



62-0793





وانه لا يتم الا بعلم  
علم النحو وتمامه  
ولما كان تمام  
التدرب في علم  
النظم بفتحة  
ذلا

# كتاب مفتاح العلوم

للامام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي  
السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ رجه الله وأتابه  
فوق مقناه

وقد وشينا طرده وزينا غرره بكتاب اتمام الدرايه لقراء النقايه الجامع  
لاربعة عشر علما للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
المتوفى سنة ٩١١ رجه الله وأكرم منواه

كتاب حوى جل العلوم ولها \* يدل على الطلاب في حسن وضعه  
فها كم بنى الآداب مفتاح مشكل \* وقد زانه حسنا نقاياه طبعه

(طبع بالمطبعة المينيه) \*  
(على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه) \*  
(بمصر)

\*(كتاب)\*

اتمام الدراية لقراء النقاية للشيخ  
الامام الحافظ الهمام حلال

الدين عبد الرحمن السيوي  
رضي الله تعالى عنه

ونفعنا به

آمين



## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الامام البارع العلامة سراج الملة والدين أبو يعقوب يوسف  
ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي رحمه الله برحمته ورضوانه

أحق كلام أن تلج به الالسنه وان لا يطوى منشوره على توالي الازمنة \* كلام لا يفرغ  
الا في قالب الصدق \* ولا ينسج خبره الا على منوال الحق \* فبالحرى تلقيه بالقبول اذا  
ورد يقرع الاسماع \* وتأبى به أن يعلق بذيل مؤداه ريبه اذا حسر عن وجهه القناع \* وهو  
مدح الله تعالى وحده بما هو له من المباح أزلا وأبدا \* وبما انخرط في سلكهما من  
الحامد متحدا \* ثم الصلاة والسلام على حبيبه محمد البشير النذير \* بالكاتب العربي  
المنير \* الشاهد لصدق دعواه بكمال بلاغته \* المجيز لدهماء المصافع عن ايراد معارضته  
اعجازا آخر شق شقة كل منطق \* واطلم طرق المعارضة فواضح اليها وجه طريق  
حتى أعرضوا عن المعارضة بالحروف \* الى المقارعة بالسيوف \* وعن المقاوله باللسان \* الى  
المقاتلة بالسنان \* بغيا منهم وحسدا \* وعنادا ولددا \* ثم على آله وأصحابه الائمة الاعلام  
وأزمة الاسلام \* وبعد فان نوع الادب نوع يتفاوت كثرة شعب وقلة وصعوبة فنون  
وسهولة وتباعد طرفين وتدابيا بحسب حظ متواليه من سائر العلوم كما لا رنقصا ناكفاء  
منزلته هنالك ارتقاعا وانحطاطا وقد مرجاله فيها سعة وضيقا ولذلك ترى المعتنين بشانه  
على مراتب مختلفة فن صاحب أدب تراهم يرجع منه الى نوع أو نوعين لا يستطيع أن يتخطى  
ذلك ومن آخر تراهم يرجع الى ماشئت من أنواع مربوطه في مضمار راحت - لاف فن نوع  
لين الشكيمة سلس المقادير كفي في اقتياده بعض قوة وأدنى تمييز ومن آخر بعيد المأخذ  
بأنى المطلب رهين الارتياح يذ كاء وفضل قوة طبع ومن آخر هو كالمزوز في قرون ومن  
رابع لا يملك الا بعدد متكاثره وأوهاق متنافرة مع فضل الهى في ضمن ممارسات كثيرة  
ومراجعات طويلة لاشتماله على فنون متنافية الاصول متباينة الفروع متغيرة الجنى  
ترى مبنى البعض على لطائف المناسبات المستخرجة بقوة القرائح والاذهان وترى مبنى  
البعض على التحقيق البحت وتحكيم العقل والصرف والتحرر عن شوائب الاحتمال ومن  
آخر رضى لا يرضى الا بمشينة خالق الخلق وقد ضمنت كتابى هذا من أنواع الادب دون  
نوع اللغة ما رأيت له لا بد منه وهى عدة أنواع متاخذة فأودعته علم الصرف بتمامه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد  
سبحانه على نعمه السابعة الشامية  
وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة بالخلافة من  
الاهوال كافلة وأشهد أن محمدا  
عبده ورسوله ذو الاوصاف الجميلة  
الكمال صلى الله عليه وسلم وعلى  
آله وصحبه ومن ناصره وحاله وبعد  
فلما ظهر لي تصوير الملحن على  
في وضع شرح على الكراسة التي  
سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة  
أربعة عشر علما وراعت فيها  
غاية الاجاز والاختصار وأودعت  
في طي ألفاظها ما نشره الناس في  
الكتب الكبار بحيث لا يحتاج  
الطالب معها الى غيرها ولا يحرم  
الغفل المتأمل لدقائقها من خبرها  
بادرت الى ذلك قصدا لعموم  
العائدة وتعمام الفائدة وابرز الما  
أنا باستخراج أحرى اذ صاحب  
البيت بما فيه أدري (وسميته)  
اتمام الدراية لقراء النقاية والله  
تعالى أسأل التوفيق والهداية  
والإعانة والرعاية قلت (بسم الله  
الرحمن الرحيم) أى ابتدئ (الحمد)  
أى اثناء بالجبل نابت (له)  
عز وجل (والشكر له ثم الصلاة  
والسلام على خير نبي) أرسله (هذه  
نقاية) بضم السين أى خلاصة  
مختارة من (عدة علوم) هى أربعة  
عشر علما (يحتاج الطالب اليها

وانه لا يتم الا بعلم الاشتقاق المتنوع الى انواعه الثلاثة وقد كشفت عنها القناع \* وأوردت علم النحو تمامه وتماه به على المعاني والبيان ولقد قضيت بتوفيق الله من جملة الوطر ولما كان تمام علم المعاني على الحد والاستدلال لم أر بد من التمسح به ما رحين كان التدرب في علمي المعاني والبيان موقوفا على ممارسة باب النظم وباب النثر ورأيت صاحب النظم يقتصر على علمي العروض والقوافي ثبتت عنان القلم الى ابراده ما وما ضمنت جميع ذلك كافي هذا الابدع ما ميزت البعض عن البعض التمييز المناسب ولخصت الكلام على حسب مقتضى المقام هنالك ومهدت لكل من ذلك أصولا لا تنقأ وأوردت حجاجا مناسبة وقررت ما صادفت من آراء السلف قدس الله أرواحهم بقدر ما احتلت من التقرير مع الارشاد الى ضروب مباحث قلت عناية السلف بها ويراها لطائف مفقنة ما فتق أحدها رنق اذن وهما أمل حوائج جارية بحجج الشرح للمواضع المشكلة مستكشفة عن لطائف المباحث المهمة مطلعة على مزيد تفاصيل في أما كن تمس الحاجة اليها فاعلا ذلك كله عسى اذا قيس في اللحد المضجع أن يدعى لي بدعوة تسمع ( هذا ) واعلم ان علم الادب متى كان الحامل على الخوض فيه مجرد الوقوف على بعض الاوضاع وشئ من الاصطلاحات فهو لك على طرف النام اما اذا خضت فيه لهمة تبعثك على الاحتراز عن الخطأ في العربية وسلوك حادة الصواب فيها اعترض دونك منه أنواع تلقى لا دناء عرف القربة لاسيما اذا انضم الى همك الشغف بالتلقى لمراد الله تعالى من كلامه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهناك يستقبلك منها ما لا يبعد أن يرجعك القهقري وكأني بك وليس معك من هذا العلم الا ذكر النحو واللغة قد ذهب بك الوهم الى ان ما قرع سمعك هو شئ قد اترعنه عصبية الصناعة لا تحقيق له ولا فن اصاص علم الادب باتواع تعظم تلك العظمة لك ذلك اذا اطعمت على ما نحن مستودعوه كتابه مشيرين فيه الى ما تحجب الاشارة اليه ولن يتم لك ذلك الا بعد ان تترك له من التأمل كل صعب وذلول علمت اذذاك ان صوغ الحديث ليس الامن عين التحقيق وجوهر السداد ولما كان حال نوعنا هذا ما سمعت ورأيت اذ كياء أهل زمانى الفاضلين الكمال الى الفضل قد طال الحاحهم على في أن أصنف لهم مختصرا يحفظهم بأوفر حظ منه وأن يكون أسلوبه أقرب أسلوب من فهم كل ذكى صنفت هذا وضعت ان أعقنه أن ينفتح عليه جميع المطالب العلمية وسميته ( مفتاح العلوم ) وجعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام \* القسم الاول في علم الصرف \* القسم الثاني في علم النحو \* القسم الثالث في علمي المعاني والبيان ( والذي ) اقتضى عندي هذا هو ان الغرض الاقدم من علم الادب لما كان هو الاحتراز عن الخطأ في كلام العرب وأردت ان أحصل هذا الغرض وأنت تعلم ان تحصيل الممكن لك لا يتأتى بدون معرفة جهات التحصيل واستعمالها لاجرم أنا حاولنا ان نتلو عليك في أربعة الانواع مذيلة بأنواع أخر مما لا بد من معرفته في غرضك لتقف عليه ثم الاستعمال بيدك وانما أغنت هذه لان مشارات الخطأ ذات صفحتها ثلاثة المفرد والتأليف وكون المركب مطبقا لما يجب أن يتكامل له وهذه الانواع بعد علم اللغة هي المرجوع اليها في كفاية ذلك ما لم يتخط الى النظم فعلم الصرف والنحو يرجع اليهما في المفرد والتأليف ويرجع الى علمي المعاني والبيان في الاخير ولما كان علم الصرف هو المرجوع اليه في المفرد وفيما هو في حكم المفرد والنحو بالعكس من ذلك كما ستقف عليه وأنت تعلم ان المفرد متقدم على ان يؤلف وطباق الموافق

ويتوقف كل علم ديني عليها اذ منها ما هو فرض عين وهو أصول الدين والتصوف ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير والحديث والفرائض أو لتوقف غيره عليه وهو الأصول والنحو وما بعدهما ومنه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل أهم ( والله أسأل أن ينفع بها ويوصل ) أسباب الخير ( بسببها ) \* ( أصول الدين ) \*

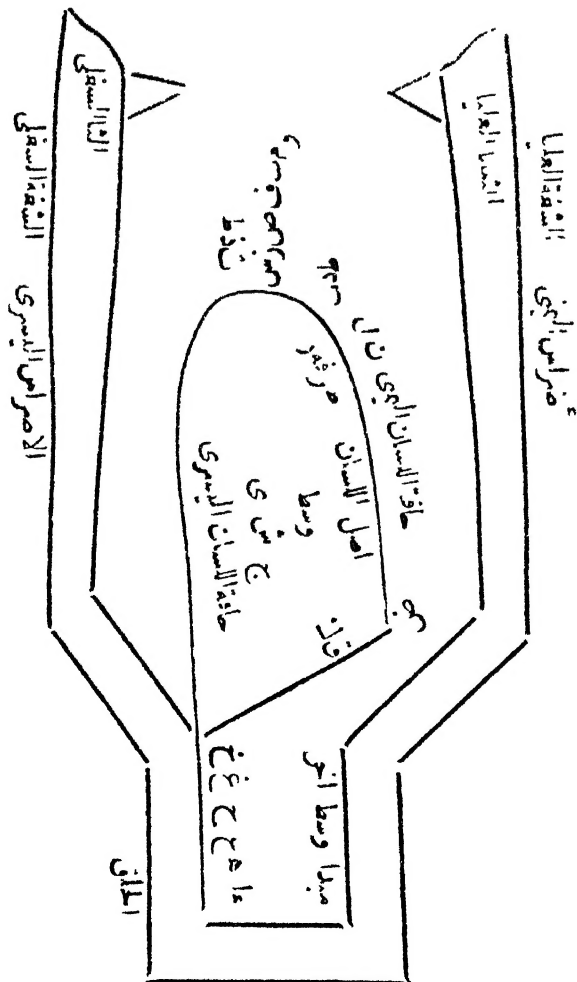
بدأت به لانه أشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف صحة الايمان عليه وتماهه ولست أعني به علم الكلام وهو ما ينصب فيه الأدلة العقلية ونقل فيه أقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى ومن كلامه فيه لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خسيره من ان يلقيه بشئ من علم الكلام ثم ثبت بالتفسير لانه أشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله تعالى ثم بعلم الحديث لانه يليه في الفضيلة ثم باصول الفقه لانه أشرف من الفقه اذا أصل أشرف من الفرع ثم بالفرائض الذي هو من أبواب الفقه وهو بعد الاصول في الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ درس قدم الاشرف فالاشرف ثم رتبها كذا كذا ثم بدأ من الآلات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليه ما قدمت النحو على التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس اذ معرفة الذوات أقدم من معرفة الطوارئ والعوارض لان الحاجة اليه أهم ثم لما كان القلم أحد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به

ومن جهة ترسمه عقت النحو  
 والتصريف المبحوث فيه معان  
 كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث  
 فيه عن كيفية رسمه ثم بدأت من  
 علوم البلاغة بالمعاني لتوقف  
 البيان عليه ولأنه انما يراعى بعد  
 مراعاة الاول وانحرث البديع  
 عنها لانه تابع بالنسبة اليها ولما  
 كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان  
 الذي هو عضو من الانسان ناسب  
 ان تعقب بالطب الذي هو اصلاح  
 البدن كما وقد تمت التشریح على  
 الطب لانه منه كنسبة التصريف  
 من النحو وقد تقدم ان اللاتق  
 بالوضع تقدم لانه يبحث عن ذات  
 البدن وتركيبها والطب عن  
 الامور العارضة لها ولما كان الطب  
 لمعالجة الامراض الطاهر الدينية  
 عقب بالتصوف الذي يعالج به  
 الامراض الباطنية الاخرى اذا  
 علمت ذلك (نقد اصول الدين علم  
 يبحث فيه عما يجب اعتقاده) وهو  
 قسمان قسم يقصد الجهل به في  
 الايمان كعرفة الله تعالى وصفاته  
 الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة  
 وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضل  
 الانبياء على الملأ كذقد ذكر  
 السبكي في تأليفه انه لو مكث  
 الانسان في مد عمره ولم يخطر بباله  
 تفضيل النبي على الملأ لم يساله  
 الله تعالى عنه (اعمال) هو  
 ما سوى الله تعالى (محدث) بمعنى  
 محدث أي موجود عن العدم لانه  
 متغير أي يعرض له التغيير كما  
 نشاهده وكل متغير حادث لانه وجد  
 بعد ان لم يكن (وصانعه) الله  
 (الواحد) أي الذي لا نظير له في  
 ذاته ولا في صفاته (قديم) أي  
 لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء اذ لو  
 كان حادثا لاحتاج الى محدث تع الى

للعنى متأخر عن نفس التأليف لاجرم ان اقدمنا البعض على البعض على هذا الوجه وضعنا  
 ان وثررتما استحقته طبعها وهذا حين ان اشرع في الكتاب فنقول وبالله التوفيق (اما)  
 القسم الاول من الكتاب فشمتم على ثلاثة فصول \* الاول في بيان حقيقة علم الصرف  
 والتنبيه على ما يحتاج اليه في تحقيقاتها \* الثاني في كيفية الوصول اليه \* الثالث في بيان  
 كونه كافيا لما علق به من الغرض وقبل ان ننسج الى سوق هذه الفصول فلنذكر شيئا  
 لا بد منه في ضبط الحديث فيما نحن بصدده وهو الكشف عن معنى الكلمة وأنواعها  
 الاقرب ان يقال الكلمة هي اللفظة الموضوعية لا معنى مفردة والمراد بالافراد انما مجموعها  
 وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة ثم اذا كان معناها مستقلا بنفسه وغير مقترن باحد  
 الازمنة الثلاثة مثل علم وجهل سميت اسما واذا اقترنت مثل علم وجهل سميت فعلا واذا  
 كان معناها لا يستقل بنفسه مثل من وعن سميت حرفا ويقسم المستقل بنفسه على سبيل  
 التقريب والتأنيس بانه الذي يتم الجواب به كقول القائل زيد في جوابك اذا قلت من جاء  
 وقرأ اذا قلت ماذا فعل بخلافه اذا قال في أو على اذا قلت أين قرأ واذا قد ذكرنا هذا فلنشرع  
 (في) الفصل الاول ولنشرحه اعلم ان علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع في وضعه من  
 جهة المناسبات والاقضية ومعنى بالاعتبارات وافرضها الى أن تتحقق انه أولا جنس المعاني  
 ثم قصده لجنس جنس منها معينا بازاء كل من ذلك طائفة طائفة من الحروف ثم قصد  
 لتتوابع الاجناس شيئا فشيئا منصرفا في تلك الطوائف بالتقديم والتأخير والزيادة فيها  
 بعد أو النقصان منها مما هو كاللازم للتتويع وتكثير الامثلة ومن السبيل لبعض تلك  
 الحروف بغيره لعارض وهكذا استدر كسب تلك الحروف من قصده هيئة ابتداء ثم من  
 تغيرها شيئا فشيئا ولعلك تستبعد هذه الاعتبارات اذ ليس طريق معرفتها عندك لادن  
 لا يخفى عليك ان وضع اللغة ليس الا تحصيل أشياء منتشرة تحت الضبط فاذا معنت فيه  
 النظر وجدت شأن الواضع اقرب شيء من شأن المستوفى الحاذق وانك لتعلم ما يصنع في باب  
 الضبط فيل عنك الاستبعاد ثم انك ستقف على جاية الامر فيه مما يلى عليك عن قريب  
 \* (الفصل الثاني) في كيفية الوصول الى النوعين وهما معرفة الاعتبارات الراجعة  
 الى الحروف ومعرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات وفيه بيان الاول في معرفة الطريق  
 الى النوع الاول وكيفية سلوكه \* الثاني في معرفة الطريق الى النوع الثاني وكيفية  
 سلوكه ايضا ومساق الحديث فيه مما لا يتم الا بعد التنبيه على أنواع الحروف التسعة  
 والعشرين ومخارجها اعلم انها عند المتقدمين تتنوع الى مجهورة ومهموسة وهي عندى  
 كذلك لادن على ما ذكره وهو ان المجرى انحصار النفس في مخرج الحرف والهمس جرى  
 ذلك فيه والمجهورة عندى الهمزة والالف والقاف والكاف والجيم والياء والراء والنون  
 والطاء والدال والناو والباء والميم والواو ويجمعها قولك قدك أترجم ونطايب والمهموسة  
 ما عداها ثم اذالم يتم الانحصار ولا المجرى كما في حروف قولك لم يروعا سميت معتدلة وما بين  
 الشديدة والرخوة واذا تم الانحصار كما في حروف قولك أجدك قطبت سميت شديدة واذا تم  
 المجرى كما في الباقي من ذلك سميت رخوة ثم اذا تبع الاعتدال ضعف تحمل الحركة  
 أو الامتناع عنه كما في الواو والياء والالف سميت معتدلة واذا تبع تمام الانحصار حفر  
 وضغط كما في حروف قولك قد طج سميت حروف القلقة وتنوع ايضا الى مستعلبة وهي  
 الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف والى منخفضة وهي ما عداها  
 والاستعلاء أن تصعد لسانك في الحنك الاعلى والانخفاض بخلاف ذلك فان جعلت

لسانك مطبقا للحنك الاعلى كفى الصاد والاضاد والطاء والظاء سميت مطبقة والا كفى  
سواها سميت منقحة ومخارجها عند الاكثر ستة عشر على هذا الوجه أقصى الحلق للهجرة  
والالف والهاء ووسطه للعين والحاء وادناه الى اللسان للعين والحاء وأقصى اللسان وما  
فوقه من الحنك الاعلى مخرج القاف ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما  
يليه من الحنك الاعلى مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى  
مخرج الجيم والشين والياء ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد  
ومن حافة اللسان من أدناها الى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك  
الاعلى ما فوق بقى الضاحك والنايب والر باعجة والثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان  
بينه وبين ما فوق بقى الثنايا العليا مخرج النون ومن مخرج النون غيراته أدخل في ظهر  
اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الراء ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا  
مخرج الطاء والذال والطاء ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين  
ومما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا مخرج الظاء والذال والطاء ومن باطن الشفة  
السفلى واطراف الثنايا العليا مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن  
الحياشيم مخرج النون الخفيفة (ويتصور ما ذكرنا من الشكل المصور)

مخارج الحروف



عن ذلك وقد علم ما خبر أول وما قبله  
تابع أو خبر ثان وما قبله أول أو خبر  
لمحذوف وما بعده خبر آخر أو عطف  
بيان أو صفة كاشفة وإطلاق  
الصانع على أنه تعالى شائع عند  
المسكاهين واعتراض بأنه لم يرد  
وأسماء الله تعالى توقيفية وأجيب  
بأنه ما خوذ من قوله تعالى صنع الله  
وقراءة صنع الله اللفظ الماضي وهو  
متوقف على الاستغناء في الاطلاق  
بورود المصدر والفعل وأقول بل  
ورد إطلاقه عليه تعالى في حديث  
صحيح لم يتخبر من اعتصر ولا  
من أجاب بذلك وهو ما رواه الحاكم  
وصححه البيهقي من حديث حذيفة  
مرفوعا أن الله صانع كل صانع  
وصنعة (ذاته خالقة لساثر  
لذوات) جل وعلا وعدلت عن قول  
ابن السبكي في جمع الجوامع  
حقيقته بخالفة لساثر الحقائق لأن  
ابن الزمخشري كان قال بمنع إطلاق  
لفظ الحقيقة على الله تعالى قال  
ابن جماعة لأنه لم يرد وقد ورد  
إطلاق الذات عليه تعالى في  
الجناري في قصة خبيث من قوله  
رضي الله تعالى عنه وذلك في ذات  
الاله (وصفاته الحياتة) وهي صفة  
تقتضي صحة العلم لموصوفها  
(والارادة) وهي صفة تخصص  
أحد طرفي اثنين من الفعل والترك  
بألقوع (والعلم) وهي صفة  
ينكشف بها الشيء عند تعلقاتها  
(والقدرة) وهي صفة تؤثر في الشيء  
عند تعلقاتها (والسمع والبصر)  
وهما صفتان يزيدان لا ينقصان  
على الانكشاف بالعلم (والكلام)  
القائم بذاته تعالى المعبر عنه  
بالقرآن (المكتوب في المصحف)  
بشكل السكينة وصور الحروف  
أدلة على (المحفوظ في المصدر)



بأنفاطه المنفصلة (المقروعة بالاسنة)  
بحروفه المأخوذة من السموعة (قدسة)  
كلها خبر صافته عز وجل (منزه)  
تعالى عن التحسيم واللون والضم  
والعرض والحلول) أي عن أن يحل  
في شيء لأن هذه حادثه وهو تعالى  
منزه عن الحدوث والجسم ما يقوم  
بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه  
اللون والطعم فغطاه علمها تطف  
عام على خاص فهو كما قال تعالى في  
كتابه العزيز (ليس كمثله شيء)  
وهو السميع البصير (ومأورد في  
الكتاب والسنة من المشكل) من  
الصفات (نؤمن بظاهره ونزه  
عن حقيقته) كقوله تعالى الرحمن  
على العرش استوى ويبقى وجهه  
ربك ولتصنع على عيني يد الله فوق  
أيديهم وقوله صلى الله عليه وسلم أن  
قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من  
أصابع الرحمن كقلب واحد يصفه  
كيف يشاء ورواه مسلم (ثم نفوس  
معناه) المراد إليه تعالى ككله  
مذهب السلف وهو أسلم (أو  
تؤول) ككله مذهب الخلف فتؤول  
في الآيات الاستواء بالاستيلاء  
والوجه بالذات والعين بالالطف  
واليد بالقدره والمراد بالحديث أن  
قلوب العباد كلها بالنسبة إلى قدرته  
تعالى شيء يسير يصرفه كيف يشاء  
كقلب الواحد من عباده اليسير  
بين أصبعين من أصابعه (والقدر)  
وهو ما يقع من العبد المقدر في الأزل  
(خبره وشره) كأن (منه)  
تعالى بخلقها وإرادته (ما شاء كان  
وما لا يشاء فلا يكون) لا يغفر  
الشرك) المنصل بالموت (بل غيره  
إن شاء) قال تعالى إن الله لا يغفر  
أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن  
يشاء (لا يجب عليه تعالى شيء) لأنه  
سبحانه خالق الخلق فكيف يجب

علم

٦

الصرف

وعندي أن الحكم في أنواعها ومخارجها على ما يجده كل أحد مستقيم الطبع سليم الذوق  
إذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وإن كان بخلاف الغير لا مكان التفاوت في الآلات  
وأدود انتهت لما ذكرنا فلنرجع إلى الباب الأول والكلام فيه يستدعي تهديد أصل وهو  
أن اعتبار الأوضاع في الجملة ضبوطة أدخل في المناسبة من اعتبارها منتشرة وأعني  
بالانتشار درودها مستأنفة في جميع ما يحتاج إليه في جانب اللفظ من الحروف والنظم  
والهيئة وكذا في جانب المعنى من عدة اعتبارات تلزمه وبالضبط خلاف ذلك وتقريره  
أن إيقاع القريب الحصول أهل من البعيدة وفي اعتبارها ضبوطة تكون أقرب  
حصولا لا حياجا إذ ذلك إلى أقل مما يحتاج إليه على خلاف ذلك ويظهر من هذا أن  
اعتبار الأوضاع الجزئية أعني المتناولة للعاني الجزئية يلزم عند إمكان ضبطها أن  
تكون مسبوقه بأوضاع كلية لها وقد خرج بقولي عند إمكان ضبطها ما كان في  
الظاهر جنسه نوعه كالحروف والأسماء المشاكلة لها من نحو إذا وأنى ومتى عن أن  
تكون لوضع الجزئي وضع كلي هذا على المذهب الظاهر من جهور أصحابنا والافروج  
ذلك عندى ليس محتم واذ تم هذا فقول الطريق إلى ذلك هو أن يتبدى بما يحتمل  
التنوع من حيث انتهى الواضع في تنويعه وهى الأوضاع الجزئية فترجع منها  
القهقري في التجنيس وهو التعميم إلى حيث ابتدأ منه وهو وضع الكل لتمام الجزئية  
كأن يتبدى من مذهب لفظ المتباين وهو موضع التباين فترده إلى معنى أعم في لفظ  
الباين وهو المباينة من الجانبين ثم ترد التباين إلى أعم وهو المباينة من جانب في لفظ باين ثم  
ترده إلى أعم وهو حصول البينونة في لفظ باين ثم ترده إلى أعم وهو مجرد البين وهذا هو الذى  
يعنيه أصحابنا في هذا النوع بالاشتقاق ثم إذا قصرت في التجنيس على ما حتمله حروف  
كل طائفة بنظم حذف كطابق معنى البينونة فيما ضمرنا من المثال للباء ثم الياء ثم النون  
وهو المنعارف بمعنى الاشتقاق الصغير وإن تجاوزت إلى ما حتمله من معنى أعم من ذلك  
كيفما انتظمت مثل الصور لست للحروف الثلاثة المختلفة من حيث النظم والأربع  
العشرين للأربعة والمائة والعشرين للخمسة سعى الاشتقاق الكبير وهما نوع  
ثالث من الاشتقاق كأن يسميه شيخنا الحاتمي رحمه الله الاشتقاق الأكبر وهو أن يتجاوز  
إلى ما حتمته أخوات تلك الطائفة من الحروف نوعا أو مخارجا وقد عرفت الأنواع والمخارج  
على ما نهنك وأنه نوع لم أر أحدا من سحرة هذا الفن وقليل ما هم حام حوله على وجهه إلا  
هو ما كان ذلك منه تعمد الله برضوانه وكساه حلل غفرانه ألا يكونه لاول والاخر  
في علماء الفنون الأدبية إلى علوم أخرى ولا يثبتك مثل خبير وسلوك هذا الطريق على  
وجهين أصل فيما يطلب منه ولحق به \* أما الأصل فهو إذا نظرت بأمثلة ترجع معانيها  
الجزئية إلى معنى كلي لها أن تطالب فيها من الحروف قدرات مشتركة هي فيه وهو يصلح  
للوضع الكلي على أن لا تمتنع عن تقدير زيادة أو حذف أو تبديل أن توقف مطلوبك على  
ذلك وعن تقدير القلب أيضا في الاشتقاق الصغير معينا كلام من ذلك بوجه يشهد له سوى  
وجه الضبط وهو مجرد ما سوى تلك الحروف تسمى أصولا والمثال الذى لا ينضم  
لاياها مجردا وما سوى تلك الحروف زوائد والمتضمن لشيء منها زيدا وإذا أريد أن يعبر  
عن الأصول عبر عن أولها في ابتداء الوضع بالغاء وعن زنها بالعين وعن ثالثها باللام ثم  
إذا كان هناك رابع وحامس كرر لهما اللام فليل اللام الثانى واللام الثالث وإذا أريد

لهم عليه نبي (أرسل) تعالى  
 (رسله) مؤيد من (بالمجرات  
 البهرات) أي الظاهرات (وختم  
 بهم محمد صلى الله عليه وسلم) كما  
 قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم  
 النبيين وفي العبارة من أنواع  
 البلاغة قلب لطيف والاصل وختمهم  
 بمحمد والسكتة الإشارة إلى أنه الأول  
 في الحقيقة وفي بعض أحاديث  
 الاسراء وجعلنا أول النبيين خلقا  
 وآخرهم بعثنا واه البهرا من  
 حديث أبي هريرة (والمعجزة)  
 المؤيد بها الرسل (أمر خارق  
 للعادة) بأن تظهر على خلافها  
 كاجتماع بيت واعداد جبل وانفجار  
 المساعن بين الاصابع (على وفق  
 التحدي) أي الدعوى للرسالة  
 نفع غير الخارق كطالع الشمس  
 كل يوم والخارق من غير تحد وهو  
 كرامة الولي والخارق على خلافه بأن  
 يدعي نطق طفل بتصديقه فنطق  
 بتكذيبه (ويكون كرامة الولي)  
 وهو العارف بالله تعالى حسب  
 ما يمكن المواطبة على الطاعات  
 المجتنب للمعاصي المعرض عن  
 الانحراف في الذات والشهوات  
 كجبر مان النيل بكتاب عمر رضي الله  
 عنه ورقبته وهو على المنبر بالمدينة  
 جيشه بنهاوند حتى قال لا مير الجيش  
 بأمرية الجبل الجبل محذره من  
 وراء الجبل لكرن العدو هناك  
 وتسمع سارية كلامه مع بعد المسافة  
 وغير ذلك مما وقع للصحابه وغيرهم  
 (الاحو ولدون والد) وقلب جواد  
 بهيمة فلا يكون كرامة لولي وهذا  
 توسط للتشهير قال ابن السبكي في  
 منع لموانع وهو حق بخص قوله  
 غيره ما حزان يكون معجزة لني  
 جاز أن يكون كرامة لولي لا فاروق  
 بينهما الا التحدي (ونعتقدان)

أن يعبر عن الزوائد عبر عنها بانقسام الافي المكرر والمبدل من تاء الافتعال واستعرفه هذا  
 عند الجمهور وهو المتعارف وإذا أريد تأدية هيئة الكماحة أدبت بهذه الحروف ويسمى  
 المنتظم منها اذ ذاك وزن الكماحة والكلام في تقرير هذا الاصل يستدعي تحري خمسة  
 قوانين أحدها في ان القدر الصالح للوضع الكلي ماذا والباقي في ان الشاهدات تعين كل  
 من الأربعة الزيادة والحذف والمبدل والقلب ماذا أما القانون الاول فالذي عليه أصحابنا  
 هو الثلاثة فصاعد الى خمسة خلافا للكوفين اما الثلاثة فليكون البناء عاها أعدل  
 الابنية لا خفيفا خفيفا ولا ثقيلا ولا ثقيل ولا انقسامه على المراتب الثلاث وهي المبدأ والمنتهى  
 والوسط بالسوية لكل واحد واحد لا تفاوت مع كونه صالحا لكثير الصور المحتاج اليه في  
 باب التنويع صلاحا فوق الاثنين دع الواحد يظهر من هذا ان مطلوبية العدد فيما  
 جنسه نوعه دون مطلوبية فيما سوى ذلك واما التجاوز عنها الى الاكثر فلهذا صلب منها  
 لكثير الصور المحتاج اليه واما الافتقار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها  
 زيادتها وقد ظهر من كلامنا هذا ان الكلمات الداخلة تحت الاشتقاق عند أصحابنا  
 البصريين اما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية في أصل الوضع واما لعانون الثاني  
 وهو ان الحرف اذا دار بين أن يكون مزيدا على مثال هو فيه وبين أن يكون محذوفا عن  
 مثال ايس فيه فالشاهد للزيادة ماداف وجوه وقبل أن نذكرها لابد من شيء يحجب التنبيه  
 عليه وهو أن لا يكون توجه الحكم بالزيادة على الحرف بعد استجماع ما لا بد منه في ذلك  
 مادرامثله في الخارج عن مجموع قولك اليوم تنسأه اذالم يكن مكررا على ما افترعه الاستقراء  
 الصحيح وهذه الحروف يسميها أصحابنا في هذا النوع حروف الزيادة بمعنى ان حكم الزيادة  
 يتفق لها كثيرا ولذلك جعل شرطها في زيادة الحرف كونه مكررا أو من هذه الاحرف  
 وان لا يتغير حكم الحرف في نظيره كنحو رجيل ومسيلم واذ قد تنهت لهذا فنقول الوجه الاول  
 هو أن يفضل عن القدر الصالح للوضع الكلي كنحو ألف قبعرى التي أن يكون ثبوته  
 في اللفظ بقدر الضرورة كهمزة الوصل في اسم واعرف وأما لهما وسنة عرف مواقعها  
 الثالث أن يمنع عليه الحذف كحروف المضارعة لادائها اذا قدرت محذوفة عن الماضي الى  
 خلاف قياس وهو أن لا يكون في الافعال الوزن الذي هو في باب الاعتبار الاصل المتقدم  
 وهو الثلاثي البتة مع محذورا خرو هو التجاوز عن القدر الصالح للوضع الكلي الرابع وهو  
 أم الوجوه أن يكون ثبوته في أقل صور من لا ثبوته ولا مقتضى للحذف من مقتضياته التي  
 تقف عليها في قانونه كالحروف التي تقع فيما يصغرون ثني ويجمع من نحو مسيلم ومسلان  
 أو مسلمين ومسلمون أو مسلمين أو مسلمات وفي الاسماء المنصرفة بالافعال كالمصادر  
 واسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة من نحو مرجة وراحم ومرحوم ورحيم وفي  
 ابنية التفضيل واسماء الأزمنة والامكنة واسماء الآلات من نحو أطلع ومطلع  
 ومصدق وفي غير ذلك مما يطلع عليه التأمل وهذه أشياء لها تفاصيل يتصنها مواضعها  
 من هذا الكتاب أن شاء الله تعالى اما ما يقرع سمعك ان من جملة الشواهد لزيادة الحرف  
 أن يكون له معنى على حدة مثلا بالنون وتاء التانيث وسين الكسرة وهاء الوقف  
 ولا م ذلك وهناك وأر لالك واشباهها فلو لانه يلزم من سوق هذا الحديث ادخال  
 الشين المعجمة الكسكية ركاف نحو ذلك وهناك وكزيد وباء نحو يزيد في جملة  
 حروف الزيادة وانه يلزم ادخال الاسماء الجارية مجرى الحروف في الاشتقاق لكان



المراد تعديسه بان ترد الروح الى الجسد أو ما بقى منه (حق) قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق ومن على قبرين فقال انهما يعذبان رواهما الشيخان (وسؤال المالكين) مسكر ونكير للمقبور (حق) قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه أناه ملكان فيقبضانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله وأما الكافر والمنافق فيقول لأدري رواه الشيخان وفي رواية لابي داود فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام والرجل المبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الكافر في الثلاث لأدري وفي رواية للترمذي يقل لاحدهما المنكر والاخر الكبير وذكر ابن عباس من أصحابنا ان ملأ من المؤمنين مبشر وبشير (وان الحشر) للخلق أجمع بان يحكيهم الله تعالى بعد فناءهم ويجمعهم للعرض والحساب (والمعاد) أي عود الجسم بعد الاعدام باجزائه وعوارضه كما كان (حق) قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا واذا الوحوش حشرت وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده كما بدأ أول خلق نعيده (و) ان (الحوض حق) قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيسردونه قبل الميزان والهراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كبرناردى مسلم عن أنس قال بينا

خليقا بالقبول \* وأما القانون الثالث وهو ان الحرف اذا اتفق له أن يدور بين الحذف والزيادة فالشاهد لكونه محذوفاما اذا فنقول هو أن يلزم من الاخلال بالحذف ترك أصل تراعيه مثل أن يلزم كون المثال على أقل من ثلاثة أحرف اما بدون تأمل كتحذو غد ومن بل بتخفيف الهجزة وقول وقه ولم يك أو بادنى تأمل كتحذو رمتا ورموا وقت وقتما وقتم وقت وقتين وقت وقتا وتحذو رمت وعدة وحري فان ضمائر الفاعلين وتامى التانيث وياء النسب كلمات على حدة أو باستعمال قانون الزيادة في نحو يعدو يسيل والليل اذا سير ولم يحشس ويقلن وتدين واغزو وأقم واغزو واغزون وأعلنون واقامة واستقامة وجوار وجوير وعلى ذافقس أو مثل ان يلزم أن لا يكون في الاسماء التي هي لمدار التنويع القطب الاعظم نجاسى أصلا نظرا الى التحقير والتلخيص مع كونهما مستكرهين في محذور بزد وفرازد وسفيرج وسفارج وجيع ماشا كل ذلك واعلم ان الحذف ليس يخص حرفا دون حروف الا انه في حرف اللين اذا تأملت مفرط \* وأما القانون الرابع وهو ان الشاهد لكون الحرف بدلا عن غيره في محل التردد ما ذا فالقول فيه هو ان تجده أقل وجودا منه في أمثلة اشتغافه كهجزة أجوه وناء تراث ونظائرهما الامساوياله مساواة مثل الدال في نهدي نهدي نهود للضاد في نهض نهض نهوضا بعد أن يكون في مظان الاستشهاد لاكثر بمعزل عن تلك الامثلة ما استعمال هذا القانون في نظيره لئلا يكتن من جنس قليلها في غير موضع بحقه بذلك الكثير وجوبه في معرض التهمة عزل أصحابنا أمثلة الآتى وأتى وأثبت عند اثبات مساواة مثل الواو في نحو أتوته أتوه أو اللياء في أتته آتية آتيا مرعيا في هذا القانون عين ماراعينه في قانون الزيادة وهو أن لا يكون توجه حكم البديل على ذلك الحرف عزيرامثله في الخارج عن مجموع قولك أن تجده يوم صال زط على ما شهد له اعتبار أصحابنا وان لا تغير الحكم في النظر هذا اذا لم تتخط موضوع الباب وهو معرفة البديل في الحروف الاصول اما اذا تخطبته الى معرفته في الزوائد فالشاهد هناك لكون الحرف بدلا عن غيره بعد كونه من حروف البديل اما ما ذكرنا من فرع عية متضمنة على متضمن ذلك الغير فتحذو الواو في ضو رب وضوارب بدل عن الالف في ضارب أولزوم اثبات بناء مجهول لكونه غير بدل لزومه من تحذو هراق واصطبر وادارك اذا لم تجعل الهاء بدلا عن الهجزة ولا الطاء أو الدال عن التاء واخواتها وقد ظهر من فحوى كلامنا هذا ان العامل هذا القانون مفتقر الى الاستكثار من استعماله في مواضع شتى مختلفة المواد متأملا حق التأمل لنتائج هنالك مضطر الى التفطن لتفاوتها وجوبا وجواز ما سطر او غير مستقر ضابطا كل ذلك واحدا فواحد الجذب بضبعه في مداحض الاعتبار اذا دفع اليها لاسيما اعتبارات كيفية وفوع البديل في النوعين فليست غير الاخذ بالاقيس فالاقيس وأنا أو رد عليك حاصل تأمل أصحابنا في هذا القانون الا ما استصوب ظاهرا الصنعة الغاء من نحو ابدا الميم من لام التعريف أو الهاء من تاء التانيث في الوقف أو الالف من نون اذن والتنوين ونون التاكيد المفتوح ما قبلها فيه وغير ذلك مما هو منخرط في هذا السلك اراد ان يبا في ثلاثة فصول أحدها فيما يجب من ذلك وثانيها فيما يجوز مستمرا وثالثها فيما لا يستمر لا كفيك مؤنة بحصيلها من عند نفسك الفصل الاول في النتائج الواجبة وأعني بالواجب ما لا يوجد قبيضة أو يقل جدا الواو في غير صيغة أفعل خارج الاعلام اذا سلمت قبلها ياء غير بدل عن آخر ولا للتصغير

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذا غنى اغفاه ثم رفع رأسه متبسمًا فقلنا ماضحكك يا رسول الله قال أنزلت على أنفا سورة فقرأ أنا أعطناك السكون ثم قال أندرون ما السكون فقلنا الله ورسوله أعلم قال فانه نهر وعنديه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة آتته عدد نجوم السماء يتخلى العبد منهم فاقول يا رب الله من أمي فيقال ما تدري ما أحدث بعدك وفي الصحيح حوضي مسيرة شهر ماء أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظم بعده أبدًا وفي رواية سلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ لغيره يغث فيه ميزابان من السكون وروى ابن ماجه حديث السكون نهر في الجنة حافته الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وأشد بياض من الثلج (وان الصراط) وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم أدق من الشعر وأحد من السيف (حق) في الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمرالرج ثم كمر الطير وأشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع سيرًا لرحف وفي حافته كالليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت بأخذه فمخدوش ناهج ومكدوس في النار (وان الميزان حق) وله لسان وكفتان تعرف به مقدار الأعمال بان توزن صحفها به قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من أمي على رؤس الطلائق

أوله الا ان الواو طرف تبدل ياء كسيد وأيام ودلية وضيون عندي كاسامة وهي غير بدل عن آخر اذا سكنت قبل ياء في كلمة أو فيما هو في حكم كلمة تدغم في ياء كطى ومرى ومسلمى في اضافة مسلمون الى ياء المتكلم وربما أبدلت الياء واو في الندرة كنهو ومرضو وهي لا ما في الفعل مؤنث الافعل تبدل ياء كالندى الى القليل التزركا لقصوى وطرفا من اسم في موضع يضم ما قبل آخره تبدل ياء مكسورا ما قبله كالادلى والقلنسى والتداني الا كلمة هو ولا ما في فعول جمع تبدل ياء مع المدة مشددة مكسورا ما قبلها كعصى الافعى لا اعتدابه كالنحو والنحو وصدرا لا كامة اذا كانت معها أخرى فتحرك تبدل همزة كاو يصل واو اصل وهي أيضا طرفا مفتوحا ما قبلها تبدل ألفا وكذا الياء كالعصا والرحا ومكسورا ما قبلها تبدل ياء كالداعي ودعى وغير طرف عينا بين كسرة قبلها وألف زائدة بعده في مصدر فعل عينه ألف أو في جمع مفرد ساكن العين صورة صحيح اللام تبدل ياء أيضا كاياس وحياض وديار وهي أو الياء أيهما كانت تبدل همزة اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة كالدماء والبناء وهي بعد الكسر والياء بعد الضم ساكتين غير مشدتين تبدلان باء وواو كيمعاد وموقن وقيل واو قط الياء لا ما في فعل اسماء مفتوحة الغاء ساكنة العين تبدل واو كالنروى وطرفا في فعل مضعوم ما قبلها كذلك مثل قولك رموت اليد وهي مدة ثانية اذا كانت زائدة تبدل أيضا واو في التحقير والجمع الذي ليس على زنته واحد كضرب وضوارب في ضيراب ان سمي به وكذلك الألف ثانية اذا كانت زائدة كضرب وضوارب فان لم تكن ردها التحقير الى الاصل كويب ونسيبة \* الألف تتبع ما قبلها ضمما كان أو كسرا اذ لم تطلب لها حركة كضرب وضيراب ومفتوح ومفتاح وهي بعد ياء التحقير تبدل ياء ككتيب واذا كانت عينا في فعل أبدلت همزة اذا وقعت في وزن فاعل كعائل وبائع وهي زائدة واقعة بعد ألف جمع متوسط بين أربعة وكذا الواو الزائدة المدة أو الياء بهذا الوصف بعدها وكذا آخر المعتلين بالاطلاق أو الواو ين خصوصاعلى خلاف فيه مما لا يتفقانها كل منهما يبدل همزة وفي غير ذلك تبدل ياء مع ابدال الآخر ألفا كرسائل ومخائر وصحائف وبائع وسائق وأوائل وكذا قوائل عندي وخطايا وشوايا وهي أيضا وقعت عينا أو لا ما تكون بدلا كباب وناب والعصا والرحا وقال و باع ودعا ورمى وفي الطرف فوق الثلاثة زائدة كانت أو غير زائدة ثقل في مظان القلب ياء كحلبان ومهيان ومرميان وكيدعيان أيضا وكيرضين فليتا مل \* وأما ثالثة فتد فها الى الاصل كعصوان ورحيان وأعني بمظان القلب التثنية وجمي السلامة واتصال الضمائر المرفوعة البارزة ونوني التأكيد \* الهمزة طرفا بعد أخرى مكسورة تبدل ياء كالجاني وغير طرف ساكنة بعد متحركة تبدل مدة مناسبة لحركة المتحركة كآدم وقولك يسر أو سر وحكم الطرف في جميع ما قرع سمعك لا يتغير بقاء التانيث الا اذا لزمت وذلك قليل كما في نحوها ياء وعلاوة وحندوة وقد نظم حرف التثنية في سلك هذه التانيث من قال ثيابان ومذروان \* النون ساكنة قبل الباء تقلب ميما كعبر تاء الافتعال تبدل طاء اذا كانت الفاء مطبعا كاصطبر واطبج واضطجع واصطلم واذا كانت تبدل المطبق زيا أو دالا أو ذالا أبدلت دالا كازجر وادان واذكر واذا كانت تاء قلت كل واحدة منهما الى صاحبتهما كاتار بالتاء والتاء \* التثنية والجمع بالألف والتاء والنسبة يقلبن همزة ألف التانيث الممدودة واو كصحراوان وصحروا وصحراوى والنسبة

وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا  
كل سجل مائة من البصر فيقول  
أتسكروا من هذا شيئا أظلم كنتي  
الحائظون فيقول لا يارب فيقول  
أذلك عذر فيقول لا يارب فيقول بلى  
إن لك عذرا حسنة وأنه لا ظلم عليك  
اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد  
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا  
عبد الله ورسوله فيقول احضر  
وربك فيقول يارب ما هذه البطاقة  
مع هذه السجلات فيقال انك لا تعلم  
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة  
في كفة فطاشت السجلات وثقلت  
البطاقة ولا تثقل مع اسم الله شيء  
قال العزالي والقصري لا يكون  
الميزان في حق كل أحد فالسبعون  
ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب  
لا يرفع لهم ميزان ولا يخذون صفحا  
(وإن) (الشفاعة حق) وهي أنواع  
أعظمها الشفاعة في فصل القضاء  
والإحسان من طول الموقف وهي  
مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد  
تردد الخلق إلى نبي بعده نبي الثانية  
الشفاعة في إدخال قوم الجنة بغير  
حساب قال النووي وهي مختصة به  
وتردد في ذلك الثقيان ابن دقيق  
العبد والسبكي الثالثة الشفاعة  
فحين استحق النار أن لا يدخلها قال  
القاضي عياض وليست مختصة به  
وتردد فيه النووي وقال السبكي  
لم يرد نصريح بذلك ولا يفتيه الرابعة  
الشفاعة في إخراج من أدخل النار  
من الموحدين ويشترك فيها الأنبياء  
والملائكة والمؤمنون الخامسة  
الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة  
لا لها وحوز النووي اختصاصه به  
السادسة الشفاعة في تخفيف  
العذاب عن استحق النار  
كفي حق أبي طالب وفي الصحيح أنا  
أول شافع وأول مشفع وأنه ذكر

تقلب كل ألف في الطرف أو ياء مكسورة ما قبلها فيه إذا لم تحذف أو الواو البتة كرحوى  
ومرموى وحبلوى وعصوى وملهوى وعموى وقاضوى وكذا نونا التأكيد تقلبان الألف  
في الطرف ياء

**الفصل الثاني** في النتائج الجائرة على استمرار الواو غير طرف بعد ياء التحقير تبدل  
ياء بجديل وأسيد وكذا طرفا في نحو مدعي وهي غير مشددة إذا انضمت ضمما لازما تبدل  
همزة كاجوه واقتت وعند المازني رحمه الله انهما مكسورة أولا في ابدالها همزة كذلك  
مثل اشاح واعاء أخيه الواو والياء غير البديل عن الهمزة فاء في باب الافعال ثالثة تأوه  
تبدل تاء كاتعد واتسر وتعد ويتسر ومتعد ومتسر وأنه كالواجب عند الحجازيين  
\* الياء بعد ألف غير زائدة قبل ياء النسبة تبدل همزة كثنائي في النسبة إلى ثاية ونحو الياء  
في رضى وبادية تبدل ألفا في لغة طي فيقال رضا وبادة \* الألف آخر الغير التثنية قبل ياء  
الإضافة تبدل ياء في لغة هذيل قربا من الواجب كعصى ورحى \* الهمزة ساكنة لا بعد  
أخرى تبدل مدة مناسبة لحركة ما قبلها كراس وذيب وسول ومفتوحة بعد ساكن  
تبدل ألفا عند الكوفيين كالمرأة وبعد مضموم تبدل واوا كجون وبعد مكسور ياء كبيرة  
ومكسورة بعد ياء التحقير ياء أيضا كافيس وكذا مضمومة بعد مكسورة تبدل ياء أيضا عند  
الأخفش رحمه الله كاستهزبون وكيف كانت بعد مدة زائدة غير ألف تبدل مناسبة  
لها كخطية ومقررة وههنا البدالات تختص بباب الإدغام كسمع واطير وازين واناقل  
وادار وفي استمع ونظير وترين وتناقل وتدارؤا فتأملها أنت واعلم أن ابدال حروف اللين  
والهمزة بعضهم ببعض نسميه اعلالا

**الفصل الثالث** في النتائج غير المستمرة ووجه ضبطها على أن الاختصار أن اطلعك على  
ما وقع بدلا منه كل حرف من حروف البديل دون غيره اللهم الا عند التعمق \* الألف وقعت  
بدلا في غير تلك المواضع عن الياء والواو والهمزة في نحو طائي وياجل ولا هناك المرتع والمرأة  
عندنا واما آل فالحق المعول فيه ما ذكره ابن جني أن الألف فيه بدل عن همزة بدل عن  
الهاء \* والياء عن أختها والهمزة والعين والنون والسين والياء في نحو حبل وصيم  
والواحي والضفادى وأناسى والسادى والثالى والثعالى وعن أحد حرفي التضعيف في  
نحو هديت وتلعبت ومكاكى ودجاجى وتقتضى البازى وأمليت ونحو تسريت ولم يتسن  
والتصدية باعتبار وقصيت الأظفار وديباج وديماس وديوان ونحو قوله اتصلت وما  
شا كل ذلك \* والواو عن أختها في نحو حبلو ومضوعليه والهمزة عن حروف اللين والهاء  
والعين في نحو باز وشمة ومؤقودماء وأباب والهاء عن الألف والهمزة في نحو ياهناه  
باعتبار وهرق والجيم عن الياء في نحو قوله أمسجت وأمسجا واللام عن الضاد والنون  
في نحو الطميج واصبيلال والنون عن الواو في صنعاني والدال عن التاء في اجدمعوا  
والصاد عن السين في نحو أصبغ وصبغ وصبقت وصاطع وازاى عنها أيضا في نحو يزدل  
ثوبه والتاء من الواو والصاد والسين والياء في نحو أتيل وأصت وطست والذعالت والميم  
عن الواو والنون والياء في نحو فهم وبنام وكنم ولولان الكلام في هذا الفصل وفيما قبله  
متطفل على الكلام في الفصل الأول إذا تأملت ما أخففت فيه مما كثر في \* وأما القانون  
الخامس وهو أن شاهد القلب الدائر بين أن يكون مقبولا عن غيره وإن لا يكون ماذا  
والذي حام حوله أصحابنا هو أن يكون أقل تصرفا كنحو قولهم ناء ياء ففسب ونأى بنأى

سده عمه أبو طالب فقال له أنه  
تنفعه شفاعتي فيجعل في مصحاح  
من نار وروى البيهقي حديث  
خير بين الشفاعة وبين أن يدخل  
شمار أمتي الجنة فأنشرت الشفاعة  
لأنها أعم وأكفي أترونها للمتقين  
لا ولكنهم للمذنبين المتلويين  
الخطائين (وان رؤية المؤمنين له  
تعالى) قبل دخول الجنة وبعد  
(حق) قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة  
التي ربهاتنا طرة وفي الصبحين ان  
الباس قالوا يا رسول الله هل نرى  
ربنا يوم القيامة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل تضارون في  
رؤية القمر ليلة البدر فقالوا  
لا يا رسول الله فقال هل تضارون  
في الشمس ليس دونها سحاب قالوا  
لا يا رسول الله قال فأنكم ترونه  
كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل  
دخول الجنة وروى مسلم حديث  
اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول  
الله تعالى أتريدون شيئا أزيدكم  
فيقون ألم تبيض وجوهنا ألم  
تدخلنا الجنة وتجننا من النار  
ويكشف الحجاب فما أعطوا شيئا  
أحب إليهم من النظر إلى ربهم وفي  
رواية ثم تلا هذه الآية للذين  
أحسنوا الحسنى وزيادة أي  
فالحسنى الجنة والزيادة النظر إليه  
تعالى ويحصل بان ينكشف  
انكشافا تاما منزها عن المقابلة  
والجهة أي إليه تعالى وأما الكفار  
فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم  
عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق  
لقوله تعالى لا تدرى الابصار أي  
لاتراه المخصص بما سبق (و) ان  
(المعراج بحسب المصطفى صلى الله  
عليه وسلم) الى السموات بعد  
الاسراع به الى بيت المقدس (بقطة  
حق) قال الله تعالى سبحان الذي

نأيا وفتحوا الجاه والحادي والآخر معنى الادور والآخر بمعنى الآرام والمهاعي واللاعي  
والقسي والشواحي ونحو الجاني اذ لم تحمله على تخفيف الهمزة أو أن يكون الاخلال بالقلب  
يهدم عندك أصلا يلزمك إرعايته كاشياء في غير باب المنصرف اذ لم تأخذها مقلوبة عن  
شيء وقد كنت أبيت أن يكون أصلها شيئا وهذا تمام الاصل \* وأما المحقق به فهو اذ لم  
يكن معك من الامثلة ما يصلح لتمام ما ذكرنا أن تستخرج لاصالة الحروف وللزيادة أصولا  
وكذا الوقوع البديل عن معين فتستعملها وأما الحذف والقلب فيما نحن بصدده فكثير  
الواقع ندرة فلا نستخرج لهما أصولا وان أجمعت الى شيء من ذلك يومئذ من الدهر أمكنك أن  
تتفصى منه بأدنى نظر اذا أنت أتفتت ما سيقرع سمعك مما نحن له على أن تكون في  
استعمالك لتلك الاصول مجتهدا في أن لا تطرق لشيء منها الى المعربة من محور مجروش  
و باذنحانة واسيفيد باج واستتبق طريقا ولا وقعت في تجبظ ووجه الاستخراج هو أن  
تسلك الطريق على ما عرفت سلوكا في غير موضع صادق التأمل لحروف الزيادة وقد  
عرفتها أين تمتنع زيادتها أو تقل فتتخذ ذلك الموضع أصلا لاصالة الحروف وأين تجب لها أو  
تكثر فتتخذ أصلا للزيادة وهكذا الحروف البديل وقد أحاطت بها معرفتك أي ما موضع  
يختص بحرف معين أو أكثر ذلك فيه فتتخذ أصلا لكون ما سوى ذلك الحرف هناك بدلا  
منه وأنا أذكر لك ما أورده أصحابنا من ذلك في ثلاثة فصول أحدها في بيان مواضع  
الاصالة وثانيها في بيان مواضع الزيادة وثالثها في بيان مواضع البديل عن معين لا خلصت  
عن ورطة الاستخراج

**الفصل الاول** في بيان مواضع الاصالة وهي الاول من كل كلمة لا تصلح لزيادة  
الواو فواو ورتل أصل وهو والحشومنها للام فلا محموله ذم وقائع أصل والآحر أيضا له  
الا في عيبدل وزيدل ونحوه وفي هيقل وطيسل وفي شله احتمال وأما نحو ذلك وهنالك  
وأولالك فليس عندي بمنظور فيه والاول من كل اسم غير متصل بالفعل وقد نهيت عليه  
فيما تقدم اذا كان من بعده أربعة أصول لا يصلح للزيادة فنحو الهمزة والميم في اصطخر  
ومردقوش أصل وهو والثاني من كل اسم غير متصل بالفعل أيضا اذا عرف في أحدهما  
زيادة فصاحبه لا يصلح للزيادة الا مادرا كأن تحرق وانقل واتروهم فيمنع تحقيق أصل اذ  
عرف تنيه زائد بقولهم مجانيق وغير أول الكلمة لا يصلح لزيادة الهمزة والميم في الغلب  
فهما في نحو ضئيل وزئبر وجؤذرو برأل وتكر فأو حرم وعظم أصل الا اذا كانت الهمزة  
طرفا بعد ألف قبلها ثلاثة أحرف فصاعدا خارجة عن احتمال الزيادة فهي زائدة كطرفاه  
وعاشوراه وبراكاه وبروكاه وجنادباء الا فيما احتمل أن يكون النصف الثاني منه اذا  
ألفيت الألف عين النصف الاول كالضوضاء ويسمى هذا مضاعف الرباعي والآحر من  
الفعل لا يصلح لزيادة النون فنون تدهقن وتشيطن أصل عند أصحابنا والاقرب عندي الى  
تجاوب الاصول ان هذا الاصل أكثرى والنون فيما ذكرنا زائدة وكل واحد من المواضع  
الاربعة من مضاعف الرباعي لا يصلح للزيادة فليس في نحو وعوع وصيصية زيادة وكذا  
في نحو قوقيت والسين لا تكون زائدة في الاسماء غير المتصلة بالافعال كالميم في الافعال  
ونحو تمندل وتمدرع وتمسكن لا اعتداد به فيم تعدد وتغفر واسمهر واحرنجم وأمثالها  
أصل البتة وأما الهاء فقد كان أبو العباس المبرد رحمه الله يخرجها عن الحروف الزوائد



أمرى بعبدته الآية وقال صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت البيت المقدس إلى أن قال ثم عرج بنا إلى السماء الحديث رواه مسلم وقيل كان الأسراء والمعراج بروح صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما جعل الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس ولما روى ابن اسحق في السيرة أن معاوية كان يقول إذا سئل عن الأسراء كانت رؤيا من الله عز وجل صادقة وإن عائشة قالت ما فقدت جسدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أسرى بروحه وأجيب عن الآية بأن قوله تعالى فتنة للناس يؤيد أنها رؤيا عين إذا ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به أحد وقد صرح ابن عباس كان يقول هي رؤيا عين أرى بها وقيل أن الآية نزلت في غير قصة الأسراء وعن قول عائشة بأنها لم تكن حينئذ وجدة إذا الأسراء قبل الهجرة وإنما بنى بها بعد ها وقيل كان الأسراء بقظة والمعراج مناما وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة مناما وقد بسطت ذلك في شرح الاسماء النبوية وروى كعبان المعراج مرقة من فضة ومرقة من ذهب وروى ابن سعد أنه مرصع بالؤلؤ (وان تزول عيسى) بن مريم عليه السلام (قرب الساعة) وقوله (البحال حق) في الصحيحين ليزان ابن مريم حكما بعد لا ذاك يسكن الصليب وليقتل الخنزير وايضه في الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث أنا وأولى الناس بعيسى ابن مريم فإذا رأيته فاهرقوه فانه رجل مبروج إلى الحرة

ولولا أني في قيد الاختصار انصرت قوله بالجواب عما أورد عليه الامام ابن جني رحمه الله في ذلك ولكن كيف ما دارت القصة فالاصل فيها الاصاله فهاهنا نحو هجرع ودرهم أصل وأما هاء الوقف في نحو نومه وكنايه فجعزل عندى عن الاعتبار أصلا

**الفصل الثاني** في بيان مواضع الزيادة أول كل كلمة فيها ثلاثة أصول لا يصلح لاصالة الهمزة والياء وكذا الميم لكن في الاغلب فاوانل اصبع ويعفر ومذع زوائد أعني بقولي أصول أن خروجها عن حروف الزيادة يشهد لذلك أو مواضعها وكل موضع من كلمة تشتمل على ثلاثة أصول وليست مضاعف الرباعي لا يصلح لاصالة حروف اللين الا الاول للواو وحروف اللين في نحو كاهل وغزال والعلق وضيف وغيره وسج وخروج زوائد وكذا اذا كانت أكثر من ثلاثة لكن سوى الاول لا يصلح لاصالتها أيضا فهي في نحو عذافر وسرداح والخبرك وسعيدع وغرنيق وفدوكس وفردوس والقبغري وخزعبيل وعضرفوط زوائد وآخر كل اسم قبله ألف قبلها ثلاثة أحرف فصاعد الأصول لا يصلح لاصالة النون في الاغلب فنون سعدان وسرحان وعثمان وعثمان ومالكهان وزعفران وجندمان وعقربان زائدة وكل موضع من الكلمة للنون أو التاء يخرجها باصالتها عن أبيه الاصول المجردة وسند كرها في الباب الثاني من هذا الكتاب لا يصلح لاصالتها فحكم بزيادة النون والتاء في نحو جرس وكهبل وترتب وتغل مفتوحى الاول وما لا يخرجها فالأمر بالعكس في الاغلب فهما في نحو نهمشل وحنزقر وصعتر وكذا في عنتر اصلان الا النون اذا كانت ثالثة ساكنة مثلها في عنقل وجنقل وشرنبت فهي في تطاثرها زائدة وكذا كل موضع أو موضعين للتكرير من الكلمة كقررد ورمدد وعندد وشررب وخدب وفلز وجبن وقطع واقشعر ومرمر يس وعصصب اذا كانت توجد فيها ثلاثة أصول لا تصلح للاصاله واعلم أن أصول هذين القصدين كثير اما يجمع بعضهما البعض وهي في ذلك اما ان لا تورث ترددا في امضاء الحكم مثلها في نحو اوصطيل حيث تقضى للام بالاصالة ثم للهمزة ونحو يستعور حيث تقضى للسين والتاء بالاصالة ثم للياء ونحو اعصار واخر يط وادرون حيث تقضى لحروف اللين بالزيادة ثم للهمزة ونحو عنقل حيث تقضى للنون بالزيادة ثم للكرر ونحو خفيدد حيث تقضى للياء والمكرر بالزيادة ونحو ضمير ان حيث تقضى للياء والالف والنون بالزيادة فتقضى في الحكم كما ترى واما أن تورث من حيث هي هي ترددا اما لاجتماعها على سبيل التعاند مثل أصل التاء في ترتيب وتغل بالفتح والضم أو على سبيل الدور مثل الاصلين في نحو محبب وموطب ومكوزة ومريم وأيدع واوتكي وحومان وماجري مجراها فيقع هناك الحكم في يد الترجيح اللهم الا عند الاعواز فيعام حول الخيرة اذ ذاك والقانون عندى في باب الترجيح ههنا هو اعتبار شبهة الاشتقاق ابتداء ثم من بعد اعتبار الكلى من هذه الاصول ثم ان وجد تعارض في النوعين اعتبار الواحق وأعني بقولي ههنا ان المنظور فيه ليس يرجع إلى اشتقاقين رجوع أرطى حيث يقال بعير أرطو وراط واديم ماروط ومرطى وشيطان حيث يعزى إلى أصليين يلتقيان به وهما شطن وشى ط فان الترجيح في مثل هذا عند أصحابنا رجحهم الله بالتفاوت في وضوح الاشتقاق وخفائه ليس الاو فحن نستودع هذا الفصل من الامثلة على اختصار ما يورثك باذن الله تعالى كيفية التعاطي لهذا الفن جاذبا بضعك فيما أنت من تمام تصوره بمنزلة ثم فحيل باقتناص غايات المرام اذا رأيناها قد أعرضت لك مما فعلنابك على صدق همتك في السعي لما يعقب ذلك اما

الترجيح بشبهة الاشتقاق فكما لقضاء في نحو موطب ومكوزة وعجب للواو والمكرر  
بالاصالة دون الميم على ارتكاب الشذوذ مما عليه قياس اخواتها من الكسر والاعلال  
والادغام لما يوجد من موطب وك وزوح ب ب في الجملة دون موطب وم ك زوم  
ح ب وأنا اذا قضيت لمريم ويأجج بفعل ويفعل ولترتب وتتغل في الغتين بزيادة التاء ولا مرة  
بفعله ولعزويت بفعليت دون فعيل أو فعول فقصبت لهذا أو أما الترجيح بالكاي  
فكالمقضاء بزيادة تاء ترتب وتتغل بدون اعتبار شبهة الاشتقاق وأما الترجيح بالواو  
فكالمقضاء لمدين بزيادة الميم دون الباء لعوز فعيل بفتح الفاء في الاوزان وزيادة ميم مريم  
تؤكده هذا وكالمقضاء لمورق منه ومهدد وما جج بزيادة الواو والمكرر دون الميم للزوم  
الشذوذ وزيادة تاء هو فتح الراء اذ ذلك وفك الادغام مع عدم ما أوجب ارتكابه في مريم  
وكالمقضاء لمورمان بزيادة النون دون الواو لما تجدد فعيلان في الاوزان أكثر من فوعال  
ولحسان مضوم الحاء بفعيلان لما تجدد أكثر من فعال بالاطلاق ولرمان بعكس هذا لما  
تجدد فعال في باب النبات أكثر من فعالان ولحسان وجرار قبان بفعال اذ انقلبا اليك  
مصرفين وبفعيلان اذ انقلبا اليك غير مصرفين ولا يدع وأولق وأوتكي بزيادة الهمزة  
دون الباء والواو لما تجدد أفعال أكثر من فيعل وقوعل ولا معة بزيادة الميم لما تجدد  
فعلة أكثر من أفعلة فأوها وعينها من جنس واحد وهذا وكدماقدمنا في امرأة ولكلنا  
بزيادة الالف وابدال التاء من الواو لعوز فعيل والحولا يافوعالا دون فعلا ياليعوزها وما  
تجدد فعلايتا دون فعول تتأ كدفعلية عوزيت دون فعول بليته ولتقتصر على هذا القدر  
في التنبيه به على ما حاولنا فانه بل الاقل كاف في حق من أوتي حظا من الجلادة فاما البليد  
فوحق لا يجدين عليه التطويل وان تليت عليه التوراة والانجيل

الفصل الثالث في بيان مواضع يقع البدل فيها عن حرف معين الالف طرفا زائدة  
على الثلاثة أو ثالثة لكن قبلها ياء لا تكون الامثلة عن ياء وكذا اذا لم تكن قبلها ياء  
لكنها تمثال أو صدرت كلها أو واللهم الا نادرا

### الباب الثاني

في الطريق الى معرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات والكلام فيه مبني على الاصل  
المهم في الباب الاول من مراعاة الضبط وتجنب الانتشار اعلم ان الطريق الى هذه  
الاعتبارات على نحو الطريق الى الاعتبارات الاول من انتزاع كلي عن جزئيات وسلوكه  
هو ان تعمد لاستقراء الهيئات فيما يتناول الاشتقاق متعلبا بين متناسباتها رد البعض  
الى البعض عن تأمل تنقيحها اكمام التناسبات المستوجبة للرعاية هناك مصرف  
الاجتهاد في شأن الرد الى اعتبار ابلغ ما يمكن من التدرج فيه فاعلا ذلك عن كمال التنبيه  
لهاربه وشواهد وما يضاف ذلك ضابطا يابها كل الضبط في اصول تستنبطها وقوانين  
وكأني بك وقد ألفت قبلا سبق ان اكون النائب عنك في مظان الاستقراء ومداحض  
التأمل تنزع ههنا الى ما لو فك فاستمع لما يتلى عليك وبالله التوفيق ولتقدم امام الخوض  
فيما نحن له عدة اصطلاحات لا سيما بنا رجهم الله عسى ان يستعان بها على شيء من الاختصار  
في اثناء مساق الحديث وهي ان الاسم أو الفعل اذا لم يكن في حروفه الاصول معتل سمي  
معتلا وساما واذا كان بخلافه سمي معتلا ثم اذا كان معتلا الفاء سمي مثالا واذا كان  
معتلا العين سمي أجوف وذا الثلاثة واذا كان معتلا اللام سمي منقوصا وذا الاربعة

والبياض كأن رأسه يقطر ماء ولم  
يصبه بل انه يكسر الصليب ويقتل  
الخنزير ويبيض المال حتى يهلك  
الله في زمانه المثل كاهن غير الاسلام  
وحق يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة  
الاعور والكذاب وتقع الامنة في  
الارض حتى يرى الاسد مع الابل  
والنمر مع البقر والذئب مع الغنم  
وتلعب الصبيان في الحيات فلا يضر  
بعضهم بعضا يبقى في الارض  
أربعين سنة ثم يموت وتصلى عليه  
المسلمون ويدفنونه وفي رواية انه  
يمكث في الارض سبع سنين وقيل  
هي الصواب والمراد بالاربعة عشرين  
الرواية الاولى انها مدة مكثه قبل  
الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث  
وثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين  
خلق آدم الى قيام الساعة خلق  
وفي رواية أمرأ كبير من الدجال  
وفي مسند أحمد من حديث جابر  
يخرج الدجال في خفقة من الدين  
وادبار من العلم وله أربعون ليلة  
يسجها في الارض اليوم منها  
كالسنة واليوم منها كالشهر  
واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه  
كأيامكم هذه وله حمار ركبته عرض  
ما بين أذنيه أربعون ذراعا فيقول  
للناس أنار بكم وهو أعور وان ربكم  
ليس بأعور يكتب بين عينيه كافر  
يقرو كل مؤمن كاتب وغير كاتب  
يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة  
حرهما الله تعالى عليه وقامت  
الملائكة بأوابهم وامرهم جبال من  
خبر والناس في جهد الامن اتبعه  
ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر  
يقوله الجنة ونهر يقوله النار  
فن أدخل الذي يسميه الجنة فهو في  
النار ومن أدخل الذي يسميه النار  
فهو في الجنة قالو يعنف معه  
شياطين تكلم الناس ومعه فتنة

الطبيعة يا من السماء فطر فيها ربي  
الناس ويقتل نفسائهم بحبها فيها  
رؤى الناس فيقول للناس أجمعين  
الناس هل يفعل مثل هذا الرب  
فيغير الناس الى جبل الدخان بالشام  
فيأتهم فيحاصروهم فيستد  
حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا  
ثم ينزل عيسى صلى الله عليه وسلم  
فيأتى في السحر ويقول أيتها الناس  
ما عنكم ان تخسروا الى هذا  
الكذاب الخبيث فينطلقون فاذا هم  
بفيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم  
يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم  
فليصل بكم فاذا صلا صلاة الصبح  
خرجوا اليه فحين رآه الكذاب  
ينماح أى يذوب كالتخام الملح في  
الماء فيقتله حتى ان الشجر والحجر  
ينادى يا روح الله هذا يهودى فلا  
يترك من كان يتبعه أحد الا قتله  
وفي الصحيح أحاديث بمعنى ذلك (و) ان  
(رفع القرآن حق) روى ابن ماجه  
من حديث حذيفة يدوس الاسلام  
كيدرس وشى الثوب حتى لا يدري  
ما يصيب ولا صلاة ولا نسك ولا  
صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة  
فلا يبقى في الارض منه آية وروى  
البهقي في شعب الامان عن ابن  
مسعود أنه قال اقرؤ القرآن قبل  
أن يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى  
يرفع قالوا هذه الصاحف ترفع  
فكيف ما في صدور الناس قال  
يغدى عليهم ايلا فيرفع من  
صدورهم فيصيحون يقولون لكانا  
ما كنا نعلم شيئا ثم يقعن في الشعر  
قال القرطبي وانما يكون هذا بعد  
موت عيسى وبعد هدم الحبشة  
الكعبة (و) نعمتقدان الجنة والنار  
مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزاء  
لنصوص الدالة على ذلك نحو أدت  
للمتقين أهدت للكافرين وقصة

واذا كان معتل الغاء والعين أو العين واللام سمى لفيفاً مقروناً وإذا كان معتل الغاء  
واللام سمى لفيفاً مفروقاً ثم ان صحيح الثلاثي أو معتلها اذا تجانس العين منه واللام سمى  
مضاعفاً وكذا الرباعي اذا تجانس الغاء واللام الاولى منه والعين واللام الثانية منه سمى  
مضاعفاً وقد تقدم هذا والاول حقه الادغام وهذا الاحمال فيه لذلك واذا قد وقعت على ذلك  
فلنعُد الى الموعود منبهين على ان الكلمة المستقرة نوعان نوع يشهد التأمل لتقدمه في  
باب الاعتبار ونوع بخلافه والثاني هي الافعال ومن الاسماء ما يتصل بها وقد تنهت لها  
في صدر الكتاب والاول هي ما عدا ذلك وتسمى الاسماء الجوامد وجه التقديم والتأخر  
بين النوعين على ما يليق بهذا الموضع هو ان الفعل لتركيب معناه ظاهر التأخر عن الجوامد  
وما يتصل به من الاسماء لاشك في فرعيتها عليه الا المصدر فقط عند محاسبنا البصريين  
رحمهم الله ودليل اعلال المصدر وتصحبه باعتبار ذلك في الفعل واستغف عليه في اثناء  
النوع الثاني يرجع عندي مذهب الكوفيين فليتأمل المنصف وفرع المتأخر عن الشيء  
لا بد من أن يكون متأخراً عن ذلك الشيء ونحن على أن نراعى في ايراد النوعين حق الترتيب  
والله المستعان وعليه التكلان النوع الاول وهو مشتمل على فصلين أحدهما في  
هيئات المجرد من ذلك والثاني في هيئات المزيد

**الفصل الاول** اعلم ان الثلاثي المجرد من الاسماء بعد التزام تحريك الغاء اما  
لامتناع سكونه عند بعض أصحابنا اولاداته الى الكلفة عند آخرين وهو المختار واما  
امتناع الابتداء بالالف والواو والياء المديتين فلذواتها عندى لا ما بنى عليه مذهبه الامام  
ابن جني رحمه الله ودعوى امتناع الابتداء بالساكن فيما سواها احتجاج غير مدغم  
ومدغمها ممنوعة اللهم الا اذا حكيك عن لسانك لكن ذلك غير مجد عليك وبعد ترك اللام  
للاعراب كان يحتمل اثنتي عشرة هيئة من جهة ضرب أحوال عينه الاربع وهي السكون  
والحركات الثلاث في أحوال فائه الثلاث وهي الحركات دون السكون لكن الجمع بين  
الكسر والضم لازماً حيث كان ينبو الطبع عنه فاهمل وحمل في الدئل والوعل والرم  
مضمومات فاهم كسورات عيناً على كونه فرعاً فيها مثله في ضرب لوسمى به ماخوذة هي من  
جمله زيد واسامة وفي الحبك بالعكس من الاول الثلاث على ما رواه الامام ابن جني رحمه  
الله على تدخل لغتي حبك بكسرتين وحبك بضمتين فيه عادت الهيئات عشر او هي كشيخ  
وكفل وكتف وعضد ورجل وضل واطل وبرد وصر وطلب وكل واحدة منها فيما ذكرنا  
أصلية وخوى الكلام بذلك باذن الله تعالى عن قريب لكننا في غير ذلك قد تردد بعضها  
الى البعض اما في موضع تجتمع فيه كفتور ونخب ونخب ونخب ونخب فالبعض الغاء وكسر هاء مع  
سكون العين وبكسر هاء معها الى نخب ونخب الغاء وكسر العين دون أن يكن أصولاً لما كان  
الضبط مع عدم ما يمنع عنه وهو عدم مساواة بعضها البعض فيما ثبتت له الاصلية  
والفرعية أو بحكم بالعكس من ذلك لما كان المناسبة وهي كون الاكثر وقوعاً في  
الاستعمال أولى بالاصالة لا محالة وتقرر هذا ظاهر ووجه آخر وان كان دونه في القوة وهو  
كون العذر في ترك ما يترك بعد تقدير تحققه الى ما سواها يسر منه اذا قلبت القضية مثله  
في ترك نخب ونخب الغاء وكسر العين وكذا كل فعل ثابته حرف حلق الى فعل باطل حركة  
العين للتخفيف أو فعل ينقلها الى الغاء لذلك أيضاً الوفاء بالاتباع الغاء العين لتحصيل

آدم وحواء في اسكانهما الجنة  
 واخرجهما منها واحاديث الاسراء  
 وفيها ادخلت الجنة وأريت النار  
 وفي حديث الشفاعة قول آدم  
 هل أخرجكم من الجنة الاخطيئة  
 أبيكم وغير ذلك (و) نعتقدان (الجنة  
 في السماء) وقيل في الارض وقيل  
 بالوقف حيث لا يعلمه الا الله والذي  
 اخبرنا هو المفهوم من سياق  
 القرآن والحديث كقوله تعالى في  
 قصة آدم قلنا اهبطوا منها وفي  
 الصحيح حديث سألوا الله الفردوس  
 فانه أعلى الجنة وفوق عرش الرحمن  
 ومنه تفجر أنهار الجنة وفي صحيح  
 مسلم أرواح الشهداء في حواصل  
 طيور خضر تسرح في الجنة حيث  
 شاءت ثم ناوى الى قتاديل معلقة  
 بالعرش وأخرج أبو نعيم في تاريخ  
 أصفهان من طريق عبيد بن  
 مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً أن جهنم  
 محيطة بالديار وان الجنة من وراءها  
 فلذا كان الصراط على جهنم  
 طريقاً الى الجنة (ونق) عن  
 النار (أى نقول فيها بالوقف أى  
 محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت  
 عندى حديث اعتمده في ذلك وقيل  
 تحت الارض لما روى ابن عبد البر  
 وضعفه من حديث عبد الله بن  
 عمر مرفوعاً لا يركب البحر الا نازلاً أو  
 حاج أو معتمراً فان تحت البحر ناراً  
 وروى عنه أيضاً موقوفاً لا يتوضأ  
 بماء البحر لانه طبق جهنم وفي  
 شعب الامان للبيهقي عن وهب بن  
 منبه اذا قامت القيامة أمر بالانطلاق  
 فكشف عن سقر وهو غطاؤها  
 فتخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر  
 المطبق على شفير جهنم وهو بحر  
 البحر ونشفت أسرع من طرفة  
 العين وهو حاجز بين جهنم  
 والارضين السبعين فاذا انشفت

المشاكلة وكهورد كذب جمع كذب بضم الفاء وسكون العين الى كتب بضم تين للضبط أيضاً  
 والمناسبة من الوجهين والعلية في ترك الاصل الاستغفاف وكهورد قطب بضم تين  
 الى قطب بسكون العين للضبط ولاول وجهى المناسبة وان ذهب بك الوهم الى شئ  
 من ايراد الوجه الاخر معارضا فتذكر ضعفه والعلية في ترك الاصل طلب المشاكلة  
 واما في غير موضع كهورد فعل في المجوع بكسر الفاء وسكون العين في الاجوف  
 للمائى كبيض الى فعل فيها بضم الفاء في غير ذلك كسود وزرق مثلاً دون ان  
 يؤخذ اصلياً للضبط أو يعكس الحكم فيهما للمناسبة من وجهها احدهما كون  
 فعل بالضم في المجوع اكثر لوقوعها في الصحيح والاجوف الواوى والثاني ان ترك  
 الضم الى الكسر مع الياء اقرب من ترك الكسر الى الضم مع الراء مثلاً ورد فعل  
 فيها بضم الفاء وسكون العين في المضاعف كذب جمع ذباب والاجوف الواوى  
 كعون الى فعل فيها بضم تين فيما سوى ذلك ككذب وقذل للضبط والمناسبة  
 فاعتبرها واما الرباعى المجرد منها فهياتته المتفق عليها خمس لعدم احتمال  
 ما يحتمل سواهن من القدر في انخراطها في سلكهن أو بعدهن عن ذلك الاحتمال  
 بعدا مكشوفاً وهى جعفر وزرج وجرش وقلع وحجير وابو الحسن الاخفش اثبت  
 سادسة وهى جندب بضم الجيم وسكون الخاء وفتح الدال وهى عندى من القبول  
 بمحل مساواته جندباً بضم الدال في الاعتبار فليتأمل وناهيك بوجوب قبولها ان لم  
 ينسرها عليه من خلف في هذا المضمار الاولين والاخرين وهو شيخنا الحاتمي  
 نعمده الله برضوانه واما نحو جندل وعلبط فبعدهما البعيد عن الاعتدال وهو  
 توالى اربع حركات هو اول ما اقتضى الحرب عن اصالة هيشتهما وجلهما على جنادل  
 وعلابط واما الخماسى المجرد فهياتته المتفق عليها اربع وهى فرزدق وجهمر ش  
 وقرطب وقذعل

الفصل الثانى في هيات المزبدج واما هيات المزبدج واما هيات المزبدج واما هيات المزبدج  
 ففيها كثرة يورث حصراً سائمة فلنخص بالذكر منها عدة امثلة لها مدخل  
 في التفريع والقانون في ذلك هو ان لا يكون المثال الحاقياً وتفسير الحاق هو  
 ان يزداد في الكلمة زيادة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف  
 الاصول وتتصرف تصرفها والاستقراء المنضم الى اعتبار المناسبات اقترع امتناع  
 كون الالف للحاق حشواً والسرف في ذلك هو ان الزيادة الحاقية جارية مجرى  
 الحرف الاصل والالف متى وقعت موقع الحرف الاصلى كباب وناب وقال ومال  
 كانت في تقدير الحركة ألبتة بدليل امتناع وقوعها حيث لا حركة كدعون ورمين  
 ويدعون ويدعين ويرمين ونظائرهما فلوجوز كونها للحاق حشواً لا يقتضى الرجوع  
 الى الهروب عنه في جندل وعلبط واما آخر وهو ان القيد الذى اعتبرنا وهو قولنا  
 تتصرف تصرفها يمنع عن ذلك اذ يستحيل ان تصرف نحو كاهل وغلام تصرف  
 الرباعى في التحقير والتكسير والالف والوجه هو الاول وجميع القيود المذكورة  
 في تفسير الحاق متضمنة لقوائد جمة فلا تحرمها فكرك واذا قد عرفت هذا  
 فنقول من الامثلة التى لها مدخل في التفريع اقل بفتح الهمزة وسكون الفاء



لشغل في الارضين السبع  
فتدعها جرة واحدة وقيل هي على  
وجه الارض لما روي عن وهب  
أضافا لأشرف ذوالقرنين على  
جبل قاف فرأى تحته جبالا صغارا  
الى ان قال يا قاف أخبرني عن عظمة  
الله تعالى فقال ان شأن ربنا العظيم  
وانورائي أرضا مسيرة خمسمائة  
عام في خمسمائة عام من جبال تلج  
يحطم بعضها بعضا ولولا هي لاحتقرت  
من حرجهم \* وروي الحارث بن  
أبي اسامة في مسنده عن عبد الله  
ابن سلام قال الجنة في السماء  
والنار في الارض وقيل محلها في  
السماء (و) نعتقدان (الروح باقية)  
بعد موت البدن منعمة أو معذبة  
لاتنفى واما محلها فتقدم محل أرواح  
الشهداء \* وأما غيرهم فاراح  
المؤمنين في عليين وأراح الكفار  
في جهنم ولكل روح يحسدها  
اتصال معنوي \* وقال القسري  
أراح الشهداء في الجنة \* وأما  
غيرهم فتارة تكون في الارض  
على أفنية القبور وتارة تكون في  
السماء \* وقد قيل انهم يزور  
قبورها كل جمعة وقيل أراح  
المؤمنين كلهم في الجنة (و) نعتقدان  
(الموت بالاجل) وهو الوقت الذي  
كتب الله في الازل انتهاء حياته فيه  
فلا يموت أحد بدونه مقتولا كان أو  
غير. (و) نعتقدان (الفسق لا يزال  
الامان) فيصير كافرا ولا واسطة  
(ولا) تزيله أيضا (البدعة)  
كانكار صفات الله تعالى وخلقه  
أفعال عبادهم وجوارز رتبته في  
الآخرة لانه مبني على التاويل  
(الاتجسيم وانكار علم الله) تعالى  
(الجزئيات) فانه يكفر بلا نزاع  
(ولا نقطع بعذاب من لم ينب)  
ومات على الفسق اقوله تعالى

وضم العين جها نحو الاعمير يفرع عليه افعل فيها بنقل ضم العين الى الفاء في  
المضاعف كالاشد وأفعل فيها أيضا بابدال ضم العين كسرة في المنقوص كالاطبي  
والادلى للضبط والمناسبة اما المضاعف فلان الداعي معه الى تسكين احد المتجانسين  
وهو العين اذا قدرت متحركة في الاصل ليتوصل به الى الادغام المزيل عن اللفظ  
كلفة التكرار المستبشع اقرب حصولا منه مع غير المضاعف الى تحريك العين اذا  
قدرت ساكنة في الاصل واما المنقوص فلان الداعي معه الى كسر العين اذا قدرت  
مضمومة ليتوصل به الى قلب الواو في الادلى ياء ويخلص عن قلب الياء لولم تكسر  
واوا في الاطبو مثلا ولن يخفى عليك فضل الياء على الواو في الخفة وهي في المجموع أولى  
بالطلب اقرب حصولا منه مع غير المنقوص الى ضم العين اذا قدرت مكسورة في الاصل  
وفعل بضم الفاء والعين كالعقود والععود جعا وغير جمع يفرع عليه فاعيل وفعل  
بكسر العين مع ضم الفاء أو كسرها في المنقوص كحلي وعصى وعتي وعتي للضبط والمناسبة  
بقريب عما تقدم فانظروا الجمع الذي بعد الفه حرفان بكسرا بعد الالف وفتح  
الصدر كدراهم يفرع عليه الذي ما بعد الفه ساكن في المضاعف كدواب والذي  
ما بعد الفه مفتوح مضموما صدره أو مفتوحا فيما آخره الف كفياري وحياري  
لذلك أيضا فتدبر وحم عند الضمة حول الندرة في امثلة الجمع مع عدم لزومها  
مكانها لاستعمال الفتح بدلها هناك ولتقتصر والا فان الشا وبطين وليس الرى  
عن التشاف وستسمع من هذه الابنية ما تقتضى عنها الوطر \* النوع الثاني وهو مشتق  
على صنفين احدهما في الافعال والثاني في الاسماء المتصلة بها اما الصنف الاول  
ففيه فصلان أحدهما في هيات المجرد من ذلك والثاني في هيات المزيد  
الفصل الاول في هيات المجرد من الافعال اعلم ان للثلاثي المجرد من الافعال  
الماضية وهو ما يكون مقترا زمان قبل زمانك هيات منها هذه الثلاث فتح الفاء واللام  
مع فتح العين نحو طلب أو كسرها نحو علم أو ضمها نحو شرف وتبيلها فواتين هذا  
الفن اصولا ولا مانع وهي لبناء الفعل للفاعل فاذا أريد بناؤها للمفعول كانت  
الهيئة حينئذ بضم الفاء وكسر العين نحو سعد فهذه الهيئة وما سواها عما تسكن  
العين فيه مع فتح الفاء كخوشد وقال أو ضمها الخالص كخو حب وقول وعصر في  
قوله \* لو عصر منها البان والمسلك انعصر \* أو المثنى كسرة كخو قيل أو كسرها كخو  
نعم وقيل أو تكسر العين فيه مع كسر الفاء كخو شهد أو تسكن لامه مع فتح  
الفاء كخو دعا أو ضمها كخو بنى في قوله \* بنت على الدار \* لما فرعها الضبط  
والمناسبة على الاول الثلاث تارة بمرتبة واحدة فيما كان من ذلك مبنيا للفاعل  
واخرى بمرتبتين فيما كان مبنيا للمفعول لاجرم عددنا الاصول تلك الاول لا غير  
المناسبة هي ان المبنى للمفعول معول المبنى للفاعل معنى والمعلول متأخر عن علته فناسب  
رعاية هذا القدر في اللفظ وان تعليل ترك الحركة حيث ترك أقرب من تعليل ترك  
السكون حيث يترك ألا تراك كيف ترى مواضع التترك في المثليين في شدد والمعتل في قول  
وبيع ودعوى بنى واجتماع الضم والكسر في عصر الحركة فيها كلاهما من الثقل على  
ما يحس به طبعك المستقيم فتجد التعليل لتركها الى سبب الادغام والاعلال والتخفيف  
وهو السكون تغا ديا عن تضاعف الثقل اللازم مراعاة الاصل فيها وهو التحريك على نحو

ما سواها أقرب والعمل بالأقرب كما لا يخفى عليك أقرب ونحن في باب الاعلال على ما عليه  
 الامام ابن جني من تسكين المعتل المستقل حركته غير عارضة المتضاف ثقله بتعريك  
 ما قبله في هيئة كثيرة الدور حركته لا في حكم الساكن خالي عن المانع ثم من اعلاله بعد  
 القوة الداعية الى الاول ولين عريكة الثاني لا رتياضه بالاول ولا بذلك من أن تعلم ان الاعلال  
 نوعان أحدهما أصل وهو ما استجمع فيه القدر المذكور كقولنا في أصل قال ودعوى  
 أصل دعادون قولك قول في المصدر بسكون المعتل واما نحو طائي وستعرف في الفصل  
 الثالث من الكتاب ان الأصل طيبي ونحو ياجل فلا عتد ادبه أو قولك دعوا القوم اعروض  
 حركته أو قولك عوض بكسر الفاء وفتح العين أو نوم بضم الفاء وفتح العين لقلة دور الهيئة  
 أو قولك عور بمعنى اعور واجتور وابعني تجاور والسكون حركة ما قبل الواو في حكم السكون  
 وسيوضح لك هذا خواص الابنية أو قولك دعوا ورحياك وجواد وطويل وغيره لمانع  
 فيه وهو اداء الاعلال الى الاشتباه في مواضع لا تضبط كثرة الا تترك لو اعلنت لزوم الحذف  
 في دعوا ورحياك لا امتناع قلب ألف الاثنين همزة ولزجعا الى دعا ورحاك ولزم تحريك  
 المد في الباقية همزة مكسورة على نحو سائل وصحائف ومجائر لم يعد حذف الاول مع ادائه  
 الى الالتباس بغيرها انتهى ايضا ولزجعت الى جائد وطائل وغائر وكذا دون نحو لتخشين  
 وستعرف السرف في آخر الفصل الثالث من الكتاب وكذا دون قوى وطوى لمانع هنا ايضا  
 وهو عندى ادائه في المضارع الى العمل بما ترك البتة وهو رفع المعتل كيقاى ويطاى  
 مثلا لا امتناع السكون وهي العلة بعينها في الاحتراز عن أن يقال قويا لا دغام ههنا وادعو  
 في باب افعال وكذا في استضعاف حتى مع الاستغناء بعيني عن يحيى وعند أصحابنا رجعهم الله  
 ما يدكر في نحو النوى والهوى من الجمع بين اعلالين ولا تنافي بين هذا وبين الاول وكذا  
 دون العور والحول لمانع هنا ايضا وهو الاخلال بما يجب من ترك الاعلال اتساعا  
 للمصدر الفعل والقول فيه على مذهب اللوغيين واضح وكذا دون الحيوان والجولان  
 المانع وهو نقص الغرض فيما أريد بتوالي حركاته من التنبيه على الحركة والاضطراب في  
 مسماها والاستقرار بحقيقة الموتان من حمل النقيض على النقيض وانه باب واسع وله  
 مناسبة وهي ان النقيضين غالباً يتلازمان في الخطور بالبال والشاهد له تلازم الوجدان  
 وسيوقفك على سبب تلازمهما في ذلك علم المعاني فيشتركان فيه والخطور المعين ان لم يسلم  
 كونه علة في الوضع المعين فلا بد من أن يسلم توقف تأثير علة ذلك الوضع عليه بدليل  
 امتناع وقوع الوضع بدون خطور البال فيكون الخطور المعين علة لعلة تلك العلة بدليل  
 دورانها معه وجودا وعدما فيلزم من وجود ذلك الخطور وجود معلوله لا امتناع انفكاك  
 العلة التامة عن معلولها ومعلوله عليه تلك العلة وعليه الشيء وصف له وتحقق وصف  
 الشيء المعين يسبقه قيل بدون تحقق ذلك الشيء ويسلم من وجود ذلك الخطور المعين وجود  
 تلك العلة المعينة فيلزم من مشاركة النقيض في الخطور مشاركة اياه اما في علة  
 الوضع أو علة علة الوضع وعلى الاحتمالين يلزم مشاركة اياه في الوضع هذا ما يليق بهذا  
 الاصل من التقرير ولترجع الى المقصود وتظير الحيوان والجولان الصوري واخوانها  
 وكذا دون نحو القود والحركة لمانع ايضا وهو آخر الوجوه وانه قريب مما تقدم وهو نقص  
 الغرض فيما أريد به من التنبيه على الاصل وفي مساق الحديث في هذا الفصل ما يدل  
 على قول أصحابنا من ان الفعل أصل في الاعلال فتنبه والنوع الثاني من الاعلال فرع

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاءوهي  
 مخصصة لعومان العقاب (ولا يخلد)  
 اذا عذب أي نطاع بخروجه  
 وادخله الجنة \* وروى البراز  
 والطبراني حديث من قال لا اله الا الله  
 نفعته يوم من دهره يصيبه قبل ذلك  
 ما أصابه واسناده صحيح (و) نعتقد  
 (ان أفضل الخلق) على الاطلاق  
 (حبيب الله المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم) قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد  
 ولد آدم ولا تخرروا مسلم \*  
 وقال ابن عباس ان الله تعالى فضل  
 محمدا على أهل السماء والانباء  
 رواه البيهقي وغيره وأما حديث  
 الصحيحين لا تخشع في علي موسى  
 ولا ينبغي لعباد أن يقول أنا خير من  
 نونس بن مثنى فمحمول على  
 التواضع أو على انه قبل ان يعلم انه  
 أفضل الخلق ووصفه باجل أو صافه  
 مأخوذ من حديث الترمذي ان  
 ابراهيم خليل الله الاو أن احبيب  
 الله (نخلة ابراهيم) يليه في التفضيل  
 فهو أفضل الخلق بعده نقل بعضهم  
 الاجماع على ذلك وفي الصحيحين  
 البرية ابراهيم خص منه النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبقى على  
 عمومته (نومى وعيسى ونوح) الثلاثة  
 بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء  
 ولم أقف على نقل أنهم أفضل (وهم)  
 أي الخمسة (أولو العزم من الرسل)  
 المذكورون في سورة الاحقاف  
 أي أصحاب الجود والاجتهاد (فسائر  
 الانبياء) أفضل من غيرهم (على  
 تفاوت درجاتهم) بما خص به كل  
 منهم (فاللائكة) بعدهم فهم أفضل  
 من باقي البشر بعد الانبياء وأفضلهم  
 جبريل كما في حديث رواه الطبراني  
 (فاو بكر) الصديق أفضل البشر  
 بعد الانبياء (فعمر) بن الخطاب  
 بعده (فعثمان) بن عفان بعده

(فعلى) بن أبي طالب بعده قال ابن عمر كنا نخبر بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخير أبا بكر ثم خير ثم عثمان ورواه البخاري وزاد الطبراني فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره \* وروى الترمذي وحسنه عن أنس قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره من هذان سيدا كهول الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين (في باقي العشرة) المشهود لهم بالجنة أي فالسنة الباقيات منهم نقل الإجماع على ذلك أبو منصور التميمي وهم طلبة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمر وبن نفيل وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح \* روى أصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد ابن زيد (فأهل بدر) أفضل الأمة \* وعدتهم ثلاثمائة وبضعة عشر \* وفي الصحيح لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم ففقد غفرت لكم \* وروى ابن ماجه عن رافع بن خديج قال جاء جبريل أو ملك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدر فيكم قالوا خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة (فأحمد) أي فأهل أحد الذين شهدوا وقعتا ياون أهل بدر في الفضيلة (فالبيعة) أي فأهل بيعة الرضوان (بالخديبية) ياون أهل أحد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة ورواه أبو داود والترمذي

على ما تقدم وهو أن يعمل وأن فات شيء من المذكور كقوات تحرك ما قبل المعتل وهو الغالب على هذا النوع أو قواف ما بعد المعتل غير ممددة لتفرغه على ما هو أصل في الاعلال وهو الثلاثي من الأفعال المجردة صورة ومعنى فحو قال وبيع دون أقال ونحو عور وذلك نحو يخاف وأقام واستقام ومقام بالفتح ومقام بالضم أعلت مع قواف حركة ما قبل المعتل إذ الأصل فيها يخوف وأقوم واستقوم ومقوم ومقوم يسكون ما قبل المعتل كما يظهر لا ياذن الله دون أعين وادور واخونة واعينة وكذا دون نحو أبيض وأسود وما انحرف في سلكها لتفرع الأول على الأسماء والثانية على باب أفعال وتماثل الحديث ينهك على شأنه وهذا أعني التفرع على الفعل الثابت القدم في الاعلال هو الأصل عندى في دفع ماله مدخل في المنع عنه كسكون ما قبل المعتل من يخاف واخواته اللهم الا اذا كان المانع اكتناف الساكنين المعتل كما في نحو عوار وعوراً يضاهى تقوال ونسيار وتبيان وتقويم وتعيين ومعوان ومشياط ونحيط أيضا فبابه منقوص عن مفعال وهو مذهب الخليل ونحن عليه وقول أيضا وبيع فانه يحتاج في دفعه الى زيادة قوة في ادافع ككون الاعلال في أصول المكتنف نظير الإقامة والاستقامة فستعرف ان الأصل اقوامه واستقامته والمقول والمبيع من قيل وبيع متوارثا أو كون التصحيح مستقلا بين الاستئصال كالمقول والمقول ومبيوع أو كان المانع امتناع ما قبل المعتل عن التحريك كالالف في قاول وبيع وتقاولوا وتبايعوا فانه يحتاج في دفعه أيضا الى تقوية الدافع كنحو ما وجدت في باب قاول وبيع اسمي فاعلين من قال وبيع حتى أعلا فلزم اجتماع ألفين فعدل الى الهمزة وهى تحصيل الفرق بينهما وبين عاور وصايد مثلا اسمي فاعلين من عور وصيد وهذا المعنى قد يلتبس بمعنى التفرع فيعدان شيئا واحدا فليتنا مل أو كان المانع تحصن ما قبل المعتل بالادغام عن التحريك كنحو ما في جوز وأيد وتجاوز وتأييد وقوال وبيع أيضا فلا مدفع له وكذا اذا كان المانع المحافظة على الصورة اللاحقة كجدول ونخوع وعليب أيضا على قول أبي الحسن في جندب بفتح الدال أو التنبيه على الأصل كما في بابي ما قوله وهو أقول منه ونحو أغليت المرأة واستحوذ وهذا فصل كلام أصحابنا فيه مبسوط وسبحم الماهر في هذا الفن ما أوردت والله الحول وللتقدم الفضل \* والمضارعه ويدعى غابرا ومستقبلا وهو ما يعتقب في أوله الزوائد الأربع وهى الهمزة والنون والتاء والياء معتقرا زمان الحال أو الاستقبال عدة هيات والأصول منها بشهادة ما يستشهد في هذا الفن وقد نبت عليه غير مرة ثلاث يفعل ويفعل ويفعل بفتح الزوائد وسكون الفاء والعين امام كسورة نحو يعرف أو مضومة نحو يشرف أو مفتوحة نحو يفخر وأما اللام منه فهو متروك للأعراب نظير لام الاسم وهى للبناء للفاعل وأما ما يضم زائده مسكن الفاء مفتوح العين بناء للمفعول كيطلب وغير ذلك مما يقع في المضاعف والمعتل كنحو يشدو يقول ويفرو يبيع ويهض وينام ويمدو يراد فلا يخفى عليك فرعيتهما أو ما رباى المجرد فلما ضيه في البناء للفاعل هيئة واحدة ليس الا وهى فعل نحو حرج العين سا كنة وما عداها مفتوح ومضارعه يفعل بضم الزائد وفتح الفاء وسكون العين وكسر اللام الاولى وأما في البناء للمفعول فيضم الفاء ويكسر اللام الاولى في الماضى ويفتح المكسور في المضارع ولا يخفى على اللافعال

القائدة في ذكرها حيث عرفت ما كان المقصود من ذلك ما خلا لا المني للفعول فهو مقتر  
 اليه وهي واعني الهينات الاصلية المستوجبة للتعديد بمجملتها اذا تعرضت للزيادة  
 ومواقعها فمن على ما استقر عليه آراء الجمهور من مهرة هذا الفن احدى وعشرون ست  
 الحاقيات وهي فعل مثل جلبب وفيعل مثل يبطر وفيعل مثل شريف وفوعل مثل  
 جورب وفوعل مثل دهور وفعل مثل سلق وامانحو تجلبب واخوانته واسمك كك  
 واسلنق فان اعتبرته ازداد العدد ومصدق الحاق في الافعال اتحاد مصدرى الملحق  
 والملحق به بعد الاتحاد في سائر التصرفات وهو السرف في ان لم يذكّر المضارع والمني للفعول  
 ههنا لذكرنا ذلك مع الملحق به والباقية عن الحاق بمعرل احداها ففعل بفعل بسكون الفاء  
 وفتح البواقي في الماضي وضم الزائد وسكون الفاء وكسر العين في المضارع في البناء للفاعل  
 وفي البناء للفعول ففعل بفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مضموما المصدر  
 منهما سا كذا الفاء ولتبعية الاستقراء حروف الماضي في المضارع غير همزة الوصل ونعني  
 بها ان تكون الهمزة ساكنة الثانية تثبت في الابتداء وتسقط في الارجح حتما الا فيما  
 لا اعتداد به وكل همزة تراها في أول الابنية الواردة عليك غير مفتوحة كذلك وغير الواو  
 التي هي أخت الضمة اذا توسطت بين ياء أخت الكسرة وبين كسرة نحو يعدل وجوب حذف  
 الاولى وهي همزة الوصل لما عرفت وللزوم تضاعف الثقل ثبوت الثانية وهي الواو بين ياء  
 وكسرة وهو واجتماع الضم والكسر يمينا وشمالا ضرورة لازب ويضع واخوانه قدر فيها  
 الكسر اثبوت حذف الواو بالنقل واستدعاء حذفها الكسر بالنسبة قلنا قياس  
 مضارع أفعل يؤفعل باثبات الهمزة وقد ورد به الاستعمال في بعض المواضع صريحا  
 قال فانه أهل لان يؤكر ما وقر بيا من الصريح في قولهم يوعده باثبات الواو وعللنا الحذف  
 بلزوم الثقل ثبوتها في الحكاية \* الثانية فعل بفتح الفاء والعين مشددة ويفعل بضم حرف  
 المضارعة وفتح الفاء وكسر العين المشددة في البناء للفاعل وأما للفعول ففعل بضم الفاء  
 وكسر العين المشددة ويفعل بفتح ما كان مكسورا \* الثالثة فاعل بفتح العين ويقال  
 بضم حرف المضارعة وكسر العين في البناء للفاعل وللفعول فوعل بضم الفاء وانقلاب  
 الالف واو امدة وكسر العين ويقال بضم حرف المضارعة وفتح العين \* الرابعة تفعل  
 بتفعل بفتح الحروف والعين مشددة في البناء للفاعل وللفعول تفعل بضم التاء والفاء  
 وكسر العين يتفعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي \* الخامسة تفاعل يتفاعل بفتح  
 الحروف في البناء للفاعل وللفعول تفوعل بضم التاء والفاء وانقلاب الالف واو امدة وكسر  
 العين يتفاعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي \* السادسة انفعال بسكون النون بعد  
 همزة مكسورة وفتح البواقي يتفاعل بسكون النون وفتح ما يكتمه فانه وكسر العين في البناء  
 للفاعل وللفعول انفعال بضم الهمزة والفاء وسكون النون وكسر العين يتفاعل بضم حرف  
 المضارعة وسكون النون وفتح ما بقي \* السابعة افتعل يفعل وافتعل يفعل على نحو  
 الهيئة السابقة حركة وسكونا وفي البناء \* الثامنة استفعال بسكون الفاء والسين بعد  
 همزة مكسورة وفتح ما عدا ذلك يستفعال بسكون السين والفاء وكسر العين وفتح ما سوى  
 ذلك في البناء للفاعل وللفعول استفعال بضم ما يكتمه فان السين وكسر العين يستفعال بضم  
 حرف المضارعة وفتح ما كان مكسورا \* التاسعة افعوعل يفعوعل وافعوعل يفعوعل  
 على نحو الهيئة الثامنة سواء بسواء في البناء \* العاشرة افعوعل يفعوعل وافعوعل يفعوعل

وصححه نقل الاجماع على هذا  
 الترتيب التيمى (فسائر الصحابة)  
 افضل من غيرهم قال صلى الله عليه  
 وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي  
 نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل  
 أحد ذهب ما بلغ مدأ أحدكم ولا  
 نصيبه فرواه مسلم (فباقي الامة)  
 افضل من سائر الامة \* قال تعالى  
 كنتم خير امة اخرجت للناس  
 وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون  
 سبعين امة انتم خيرها وكرمها  
 على الله رواه أصحاب السنن (على  
 اختلاف أوصافهم) منهم العالم  
 والعابد والسابق والتالي والمقتصد  
 والظالم لنفسه (ونعتهم) اشد  
 افضل النساء مريم بنت عمران  
 (وفاطمة) بنت النبي صلى الله  
 عليه وسلم روى الترمذي وصححه  
 حديث حسن بل من نساء العالمين  
 مريم بنت عمران وخديجة بنت  
 خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية  
 امرأة فرعون \* وفي الصحيحين  
 من حديث علي خير نساء امرئ  
 بنت عمران وخير نساء ما خديجة  
 بنت خويلد \* وفي الصحيح  
 فاطمة سيدة نساء هذه الامة  
 وروى النسائي عن حذيفة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 هذا ملك من الملائكة اسأذن  
 ربه ليسلم علي وبشرني ان حسنا  
 وحسينا سيدا شباب أهل الجنة  
 وان أمهما سيدة نساء أهل الجنة  
 وروى الطبراني عن علي مرفوعا  
 اذا كان يوم القيامة قيل يا أهل  
 الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة  
 بنت محمد \* وفي هذه الاحاديث  
 دلالة على تفضيلها على مريم  
 خصوصا اذا قلنا بالاصح انها  
 ليست نبية وقد تقرر ان هذه الامة  
 افضل من غيرها \* وروى



الخلات ابن أبي أسامة في نفسه  
 بسند صحيح لكنه مرسل مريم  
 خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء  
 عالمها ورواه الترمذي موصولا من  
 حديث علي بلفظ خير نساء مريم  
 وخير نساءها فاطمة قال الحافظ  
 أبو الفضل بن حجر والمرسل يفسر  
 للنقل (وأفضل أمهات المؤمنين)  
 أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما قال تعالى وآزواجه أمهاتهم  
 أي في الحرم مقولته العظيم (خديجة بنت  
 خويلد) أول نساء النبي صلى الله  
 عليه وسلم (وعائشة) الصديقة قال  
 صلى الله عليه وسلم كل من الرحال  
 كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم  
 وآسية وفضل عائشة على النساء  
 كفضل الثريد على سائر الطعام وفي  
 لفظ الأئمة مريم وآسية وخديجة  
 وفي التفضيل بينهما أقوال ثالثها  
 الوقف (و) نعتقد (ان الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام) (معصومون)  
 لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا  
 صغيرة لا عمد ولا سهو الكرامتهم  
 على الله تعالى بل ومن المكر وه  
 لان وقوع المكر وه من التقي نادر  
 فكيف من النبي (و) نعتقد (ان  
 العصاة كاهم عدول) لانهم خير  
 الامة قال صلى الله عليه وسلم خير  
 امتي قرني رواه الشيخان (و) نعتقد  
 (ان الشافعي) امامنا (والكاو) ابا  
 حنيفة وأحمد وسائر الامة على  
 هدي من ربه في العقائد وغيرها  
 ولا التفات الى من تسلكهم فيها هم  
 بريئون منه وقد ورد في الحديث  
 التبشير بالشافعي ومالك فروى  
 الطيالسي في مسنده والبيهقي في  
 المعرفة حديث لا تسبوا قرينا  
 فان عالمها عملا الارض علما قال  
 الامام أحمد وغيره هذا العالم هو  
 الشافعي لانه لم ينتشر في طبائ

كذلك الحادية عشرة افعال يسكون الفاء بعد همزة مكسورة وتشقيل اللام بعد ألف  
 بفعال بوضع حرف المضارعة مفتوحا موضع الهمزة وتبقى الباقى بحاله في البناء للفاعل  
 وللفعول افعول بضم الهمزة وقلب الالف واوامدة بفعال بضم ما كان مفتوحا منه  
 \* الثانية عشرة افعال يفعل وافعل يفعل بحذف المدة فبسبب هذه هيأت مزيد الثلاثي  
 وما بقي فهيأت مزيد الرباعي وهي ثلاث \* الاولى تفعلل يتفعلل نحو تدرج تدرج  
 يسكون العين وفتح الباقى في البناء للفاعل وللفعول تفعلل بضم التاء والفاء وسكون العين  
 وكسر اللام الاولى يتفعلل بضم ما كان مفتوحا منه وهو حرف المضارعة ويجوز حذف  
 التاء من هذا الباب ومن بابي تفاعل وتفعّل في المبني للفاعل عند دخول تاء المضارعة  
 \* الثانية افعلل نحو اخرجم يفعلنل وافعلنل يفعلنل على نحو هيئة استفعلل يستفعلل  
 واستفعلل يستفعلل في البناءين \* الثالثة افعلل نحو اقشعر يسكون الفاء بعد همزة مكسورة  
 وفتح البواقي مع تشقيل الاخر يفعلنل نحو يقشعر بوضع حرف المضارعة مفتوحا موضع  
 الهمزة وجعل ما قبل الاخر مكسورا في البناء للفاعل وللفعول افعلل بضم ما كان مكسورا  
 الفاء وكسر ما قبل الاخر يفعلنل يجعل حرف المضارعة مضموما وفتح ما كان مكسورا  
 ويسمى المبني للفعول مجهولا واعلم ان القياس في افعال نحو ارجار وفي افعلل نحو اقشعر  
 قاض بان الاصل افعال بفك الادغام نحو ايجاد و افعلل نحو اقشعر ولو جوه اقربها  
 ههنا وجود النظائر وهي افعول وافعول وافعلنل وفي افعال ايضا بان اصله افعلل وفي  
 كونه منقوص افعال وقولهم ارعوى رائحة من ذلك فلتشم والحكم هذا القياس فائدة  
 تظهر في آخر السكاب باذن الله تعالى وههنا أشياء استقرائة يستدعيها هذا الموضع  
 فلتضمنها اياه وهي ان الماضي المضوم العين نحو شرف بابه لا يكون الا لازما ليات فيه  
 متعدد الاقوله رحبتك الدار وانه في التقدير رحبتك وهو احدى ابناءية التعجب واللازم  
 هو ما اقتصر على الفاعل والمتعدى ما يتجاوز وهذا الباب يسميه أصحابنا بافعال الطبائع  
 ولا يدون مضارعه الا مضوم العين والماضي المكسور العين يكر فيه الاعراض من  
 العلل والاحزان واضدادها ولا يضم العين من مضارعه البتة لكن في الاغلب تفتح في  
 الصحيح وتكسر في المثال والماضي المفتوح العين اذا لم يكن عينه اولامه حرفا حلقيا ولا  
 يعتبر الالف ههنا لكونها منقلبة لا محالة من احدى أختها لا يكون مضارعه مفتوح  
 العين ولتوقف انفتاح ما نحن فيه على ما نهت عليه من الشرط جل أصحابنا فاعل يفعل  
 بالفتح فيهما على القرعية وجعلوا الاصل الكسر لمناسبات تأخذت كحذف الواو في نحو  
 يضع وامثال ذلك فتأملها وما قديا تيسر بخلاف ما قرع سمعك كخوف فضل بكسر العين  
 ويفضل بضمها وكخور كن يركن بالفتح فيهما وغير ذلك فالى التداخل ولا يبعد عندي  
 جل أبي يابى بالفتح فيهما لعدم نظائره على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك  
 شيء لوجود آخر كانه مثل ماضى يذرك كان ترك وان أفعال الغالب عليه التعدية وهي  
 أعنى التعدية بالهمزة قياس في باب التعجب يؤخذ الفعل فينقل الى باب افعال الطبائع  
 تحصيل اللباغة وينبه على هذا النقل ايجاهم فيما يستق منه أن يكون على ثلاثة أحرف  
 وان لا يكون فيه لون ولا عيب لانجذاب ذلك الى المزيد وهو باب افعال وان لا يكون مبني  
 للفعول لامتناع فعل الغير طبعه لك ثم بعد ذلك يعدى بالهمزة ويقال ما أكرم زيد اعلى  
 معنى شئ جعله كريما وأكرم زيد على معنى اجعله كريما أي اعتقد كرمه والباء زائدة

الارض من علم عالم قرشي من  
الحجبة وغيرهم ما انشر من علم  
الشافعي رضي الله تعالى عنه \*  
وروي الحاكم في المستدرک وغيره  
حديث يضر بون أكباد الابل فلا  
يجدون عالمنا علم من عالم المدينة  
قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن  
أنس وما يوردي ذكر أبي حنيفة  
رحمه الله تعالى من الاحاديث فباطل  
كذب لأصله (و) نعتقد (ان)  
الامام (أبا الحسن الاشعري) وهو  
من ذرية أبي موسى الاشعري (امام  
في السنة) أي الطريقة المعتقدة  
مقدم فيها على غيره ولا التفات  
الى من تكلم فيه بما هو يرى عنده  
(و) نعتقد (طريق أبي القاسم  
الجنيد) سيد الصوفية علما وعلا  
وصحبه (طريق مقوم) فانه خال  
من البسوع دائر على التفويض  
والتسليم والتسليم من النفس  
مبنى على الاتباع للكتاب والسنة  
وهذا آخر ما أوردناه من  
أصول الدين ومن تأمل هذه  
الاسطر البسيرة وما أودعناه فيها  
تحقق له انه لم يجتمع قبل في كتاب

\* (علم التفسير) \*

علم (يبحث فيه عن أحوال الكتاب  
العزيز) من جهة نزوله وسننه  
وآدابه وألفاظه ومعانيه المتعلقة  
بالفاظه والمتعلقة بالاحكام وغير  
ذلك \* وهو علم نفيس لم أقف  
على تاليف فيه لاحد من المتقدمين  
حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين  
البلقيني فدونه ونقحه وهذبه  
ورتبته في كتاب سماه مواقع العلوم  
من مواقع النجوم فاني بالعجب  
العجاب وجهه خسين نوعا على  
نظم أنواع علوم الحديث وقد  
استدركت عليه من الأنواع ضعف  
ما ذكره وتنبهت أشياء متعلقة

حاربة هذه الصورة مجرى المثل متمتع لذلك عن أن يقال أكرما أكرموا أو أكرمي  
أكرمن وسيطه علم البيان على وجه امتناع الامثال عن النفيير ويكون للتعريض  
للأمر نحو باع الجارية أي عرضها للبيع وقريب من ذلك أقبره وللإسلب نحو أشكاه أي  
أزال شكايته ولوجود الشيء على صفة نحو أجبنه أي وجدته جباناً ولصيرورة الشيء ذا كذا  
نحو أجرب أي صار ذا جرب وقريب منه أحصد الزرع وللزيادة في المعنى نحو بكر وأبكر  
وشغلته وأشغلته وسقيته وأسقيته وان فعل الغالب عليه التكنير نحو قطع الثياب وغلق  
الابواب وجول وطوف ونحو ميز وزيل أيضاً ويكون للتعدية نحو فرحه ومن ذلك فسقه  
والسلب نحو جلد البعير وان فاعل يكون من الجانبين ضمنا نحو شارك زيد عمر او هو  
الغالب عليه ثم يكون بمعنى فعل نحو سافرت وطارقت النعل وان تفعل يكون لمطاوعة  
فعل نحو كسره فتكسر وللتكليف نحو تشجع وللعمل بعد العمل في مهلة نحو تفهم  
وللاتخاذ نحو توسد وللإحتراز نحو تأنم وللطلب نحو تدبر أي استدلبر وان تفاعل يكون  
من الجانبين صريحا نحو تشاركوا ولا تطهارك من نفسك ما ليس لك نحو تجاهلت وبمعنى  
فعل نحو تباعد أي بعدوا وان انفعل بابه لازم ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير وهو الذي  
جاهم على ان قالوا ان عدم خطأ وان افتعل لمطاوعة نحو غم فاعثم وللإتخاذ نحو استوى  
وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا وبمعنى فعل نحو اكنسب وان استتفعل يكون للسؤال اما  
صريحا نحو استكتب زيد أو تقدير نحو استقر زيد كانه سال ذلك نفسه وكذلك استجبر  
الطين كانه سال ذلك نفسه وكذلك استخمنت الشاة كأي سالت ذلك بصري الا انه التزم  
حذف المفعول مثله في نحو عدل في القضية والاصل عدل الحكم فيها أي سواه وامثال له  
هذا اما مندى فيه ويظهر من هذا ان النقل الى الاستتفعال نظير النقل الى الافعال  
والتفعليل في الدلون من أسباب التعدية وان افوعول للبالغه ولا يكون الا لازما وان  
افعول الغالب عليه اللزوم وان افعال وافعول للالوان والعيوب ولا يكونان الا لازمين  
ويدلان على المبالغه وكذا كل فعل مزيد عليه ان جاءك بمعنى فعل وان تفعلل يكون  
مطاوع فعل نحو تدحرج وقد يدلون لغير ذلك وافعنل وافعلل لا يكونان الا لازمين  
الثاني في هيات الاسماء المتصلة بالافعال وهو مشتمل على ثمانية فصول

الفصل الاول في هيات المصادر اعلم ان هيات المصادر في المجرد من الثلاثية  
كثيرة غير مضبوطة ولكن الغالب على مصدر المفتوح العين اذا كان لازما فاعول نحو  
الركوع والسجود وعلى المكسور العين اذا كان كذلك فعل بفتح الفاء والعين وعلى  
مصدرهما اذا كانا متعديين فعل بفتح الفاء وسكون العين والغالب على مصدر المضموم  
العين فعلة نحو الاصاله ومصدر مجرد الر باعى بجى على فعلة نحو الدحرجة وفعلا بكسر  
الفاء نحو الدحراج في غير المضاعف وفي المضاعف به وبالفتح نحو القلقال والقلقال ومصدر  
أفعل افعال بسكون الفاء بعده مرة مكسورة وثبوت العين من بعدها ألف هذا اذا لم يكن  
أجوف فاذا كان فعلى افعلة فعل العين اسعرت فتلاقي الالف فيجتمع سا كان فتحذف  
ومصدر فعل تفعليل وتفعلة وقد جاء على فعال بكسر الفاء وتثقل العين ومصدر فاعل  
مفاعلة وفعال وقد جاء فيعال باشباع كسرة الفاء ومصدر تفعل تفعل وقد جاء تفعال  
بكسر التاء والفاء وتثقل العين ومصدر تفاعل تفاعل ومصدر تفاعل تفاعل وانفعل انفعال  
وافتعال ومصدر استفعال استفعال في غير الاجوف وفيه استقالة فتنبه ومصدر افعول

بالأنواع التي ذكرها مما أهمله وأودعها كتاباً سمّيته التفسير في علم التفسير وصدرته بمقدمة فيها حدود مهمة ونقلت فيها حدوداً كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطها فكان ابتداء استنباط هذا العلم من البلقيني وغمامه على يدى \* وهكذا كل مستنبط يكون قليلاً ثم يكثر وصغيراً ثم يكبر (ويحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعاً) بحسب ما ذكرهنا وأنواعه في التفسير مائة نوع ونوعان (المقدمة) في حدود لطيفة (القرآن) حده الكلام (المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم) لا يحجز بسورة منه) نخرج بالمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم التوراة والإنجيل وسائر الكتب وبالأعجاز الأحاديث الربانية كحديث الصحيحين أنا عند ظن عبدى وبغيره والاقتصار على الأعجاز وإن أزل القرآن لغيره أيضاً لأنه المحتاج إليه في التمييز وقولنا بسورة هو بيان لأقل ما وقع به الأعجاز وهو قدر أقصر سورة كالكون أو ثلاث آيات من غيرها بخلاف ما دونها وزاد بعض المتأخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليجز منه روح التلاوة (والسورة الطائفة) من القرآن المترجمة أى السمة (باسم) خاص توقفاً أى بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحد شيخنا العلامة الكافى في تصنيفه وليس بصاف عن الأشكال فقد سمى كثير من الصحابة والتابعين سوراً بأسماء من عندهم كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالواقية وسمها حنبل كثير بالكافية وسمها آخر

وأفعول أفعيعال وأفعوال ومصدر أفعال وأفعلا وأفعلال ومصدر تفعلل تفعلل ومصدر أفعنل وأفعمل أفعلال وأفعلال وكل همزة تراها في أوائل هذه المصادر لا مصدر أفعول للوصل ولا مدخل لها من الأسماء إلا في هذه وفي عشرة سواها وهي اسم واست وابن وابنم وائتمان وامرؤ وامرأة وأيم الله وأيمن الله وإذا أريدت المرة بالمصدر صيغ على فعلة بفتح الفاء وسكون العين كما يصاغ على فعلة بكسر الفاء إذا أريدت الحالة قياساً مثلثياً في مجرد الثلاثى وفيما سوى المجرد يثبت المصدر بالتاء إن لم يكن مؤنثاً نحو كرامة ودخاجة والأوصاف نحو إقامة واحدة ودخجة واحدة وما يوجب في المصادر على زنة التفعال كالتجوال والفعل كالتفتي فالإمالة وتكثير الفعل واستعمال اسم المفعول في غير الثلاثى المجرد استعمال المصدر كثير مستفيض

**الفصل الثاني** في اسم الفاعل اسم الفاعل في الثلاثى المجرد يأتى على فاعل كضارب وكثير ما ينقل إلى فعال كضارب وفعل كضروب ومفعال كضرب للدلالة على الإمالة وتكثير الفعل وفيما سواه يوضع الميم مضموماً موضع حرف المضارعة من الغابر المبني للفاعل ولا يغير من البناء شئ إلا في ثلاثة أبواب يتفعل ويتفاعل ويتفعّل فان ما قبل الآخر يكسرها

**الفصل الثالث** في اسم المفعول واسم المفعول في الثلاثى المجرد يأتى على مفعول كضروب إلا في الأجوف فانه يعمل لماعرفت فيلحق سا كان فيحذف الزائد منها سيويه رجه الله ولا يصنع غير ذلك في الواوى فقول عنده مفعل بالضم وفي الياثى يبدل من الضمة كسرة ليسم الياء فيبيع عنده مفعل بالكسر وأبو الحسن يحذف الأصل ويبدل من الضمة كسرة ليقبأ وأومفعول ياء تنبيهاً على انه يأتى ولكل واحد مناسبات لا تخفى على من يتقن كتابنا هذا والرحمان للسببية وفي غير الثلاثى المجرد يجعل صدر الغابر المجهول ميماً فقط وهما أعنى اسمى الفاعل والمفعول الجارين على الغابر يدلان على الحدوث

**الفصل الرابع** في الصفة المشبهة والصفة المشبهة تخص الثلاثيات المجردة وهي كل صفة اشتقت منها غير اسمى الفاعل والمفعول على أبة هيئة كانت بعد أن تجرى عليها التثنية والجمع والتأنيث ككريم وحسن وسمع وتظايرها وهي تدل على الثبوت **الفصل الخامس** وأفعول التفضيل يخص الثلاثيات المجردة الخالية عن الألوان والعيوب المبينة للفاعل نظير فعلى التخبب وله معنيان أحدهما اثبات زيادة الفضل لوصوف على غيره والثاني اثبات كل الفضل له

**الفصل السادس** واسم الزمان في الثلاثى المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي في المنقوص ألبته وبكسر العين منه في المنال وفي غيره أيضاً إن كان من باب يضرب والافتحت وفي غير الثلاثى المجرد على لفظ اسم المفعول منه لافرق

**(الفصل السابع)** واسم المكان كاسم الزمان وقد جاء على مفعلة قالوا مسبعة ومأسدة ومذابة ومجياة ومفعاة للأرض المستكثرة هذه الأجناس

**(الفصل الثامن)** واسم الآلة يخص الثلاثى كالصفة المشبهة ويأتى على مفعال ومفعلة ومفعل بكسر الميم وسكون الفاء كافتاح والمكسحة والمسعر وعندى إن مفعلاً هو الأصل وما سواه منقوص منه بهوض وبغير عوض كما أشير إليه فيما مضى ولختتم الكلام في استقراء الهيئات على هذا القدر مقتصرين على ما كشف التأمل عنه الغطاء

الكثرة وغير ذلك مما بسطناه في

التعريف في النوع الخامس والتسعين  
وقال بعضهم السورة قطعة لها أول  
وآخر ولا تخلو من نظر لصدقه على  
الآية وعلى القصة ثم ظهر لي  
رجحان الحد الأول ويكون المراد  
بالتوقيف في الاسم الذي تذكر به  
وتشتر (واقلم ثلاث آيات)  
كالكون على عدم البسملة آية  
إما على عدم كونها من القرآن في  
كل سورة كما هو مذهب غيرنا وعلى  
أنها منه لكنها ليست آية من  
السورة بل آية مستقلة للفصل  
كما هو وجه عندنا وليس في السور  
أقصر من ذلك (والآية طائفة من  
كلمات القرآن مبنية بفصل) وهو  
آخر الآية (و) يقال فيه (الفصلة  
ثم منه) أي من القرآن (فاضل وهو  
كلام الله في الله) كآية الكرسي  
(ومفضل وهو كلامه) تعالى (في  
غيره) كسورة تبت كذا ذكره  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
وهو مبني على جواز التفاضل بين  
الآتي والسور وهو الصواب  
الذي عليه الأكثر منهم مثل  
الحق بن راهويه والحلي والبيهقي  
وابن العربي وقال القرطبي أنه  
الحق الذي عليه جماعة من العلماء  
والمحكمين وقال أبو الحسن بن  
الحصار العجب من يذكر الاختلاف  
في ذلك مع النصوص الواردة  
بالتفضل كحديث البخاري أعظم  
سورة في القرآن الفاتحة وحديث  
مسلم أعظم آية في القرآن آية  
الكرسي وحديث الترمذي  
سيدة آي القرآن آية الكرسي  
وسنام القرآن البقرة وغير ذلك  
ومن ذهب إلى المنع قال لثلاثهم  
التفضل نقص المفضل عليه وقد  
ظهر لي أن القرآن ينقسم إلى

من أن مجازي التغيير الظاهرة هي هذه الستة أحدها حيث تكثر الحركات متواليمة  
الثاني حيث يجتمع الكسر والضم\* الثالث حيث يتوالى الضمات والكسرات\* الرابع  
حيث يجتمع حرفان مثلان\* الخامس حيث يوجد اعتلال\* السادس حيث يتفق كثرة  
استعمال فوق المعتاد هذه إذا انضم منها بعض إلى بعض أو اكتسى لزوماً كان المرجع  
في أصالة الهيئته هو ما عرأ عن ذلك من بابه ولنبدأ بالفصل الثالث من الكتاب حامدين الله  
تعالى ومصلين على النبي محمد وآله

(الفصل الثالث)\* من الكتاب في بيان كون هذا العلم كافياً لما علق به من الغرض  
وهو الاحتراز عن الخطأ في التصرفات التي لها مدخل في القياس جارية على الكلام إما  
مفردة كاملاً أو تخفيفاً وتخفيف همزاتها واعتبار ترخيمها وبعض تكسيراتها  
وتخفيفها وكثنيته أيضاً وجمعي تخفيفها ونسبتها إلى حكم المفردة كإضافتها إلى النفس  
في نحو على واشتقاق ما يشتق من الأفعال وتصريف الأفعال مع الضمائر ونوفي التأكيد  
أيضاً وأجاء الوقف على ما مراد به ذلك ونحن على أن نتكلم في هذا الفصل في ثلاثة عشر نوعاً  
(النوع الأول) الإمالة وهي أن تكسى الفتحة كسرة فتخرج بين بين قولك صغر بالمالة  
الغين فإذا كانت بعدها ألف مالت إلى الياء كقولك عماد بالف مالة ولها أسباب وهي  
أربعة أن يكون حرف الفتحة ياء نحو سيال أو جار الياء على نحو شيبان أو لا يسر على نحو  
عماد وشملا وعالم وإما على نحو شملا مثلاً أو شملا بفتح الميم أو تشديد هافلا ولا ينقص  
ما ذكرنا بقولهم نريد أن ننزعها وله درهماً من مالمين لشدة وجهها مع عدم الاعتداد بالهاء  
لحقائها أو لألف هي منقلبة إماماً ياء نحو ناب ورمي وإماماً مكسوراً نحو خوف أو هي تقلب  
ياء نحو دعا وملهي لقولك دعي وملهيان في المجهول والتنشبة أو هي عمالة كنعوان تقول  
عماداً بالمالة فتحة الدال وقد تكون الإمالة لأشياء كثيرة نحو ضحاهما من أجل مشاكلة تلاها  
واخواتها والألف المنفصلة كنعوان في مثل عماد في هذا الباب نظيرة المتصلة  
والكسرة العارضة كنعوان في من سماحك والمقدرة كنعوان التي في مثل جاد وجواد  
ومثل ماش في الوقف على الماشي نظيرة الأصلية والصريحة والفتحة تمنع عن الإمالة متى  
كان حرفها مستعلياً نحو قالع أو جار المستعلي على نحو عاقل أو عالق أو معاليق وإما على نحو  
ضعاف واضعاف بأن يكون المستعلي مكسوراً قبل الفتحة أو ساكناً فلا عند الأكثر والراء  
غير المكسورة في باب المنع عن الإمالة كالمستعلي وإما المكسورة فلا منع عندها وللإمالة  
شرط وهو أن لا تكون الكلمة اسماً غير مستقل كذا أو حرفاً لا ثلاثة ياء في النداء وبلى  
ولافي إمالة (النوع الثاني) التخفيف وهو أن تكسى الفتحة ضمة فتخرج بين بين إذا كانت  
بعدها ألف منقلبة عن الواو لتميل تلك الألف إلى الأصل كقولك الصلاة الزكاة (النوع  
الثالث) تخفيف الهمزة وله ثلاثة أوجه الإبدال وقد تقدم والحذف وهو أن تكون  
متهركة وما قبلها بعد سكونه حرفاً صحيحاً أو ياء أو واو أو أصليتين أو مزيدتين بمعنى فتلقى  
حركتها عليه وتحذف كنعويسل والخب وكذا من بوك ومن بك ونحو حبل وحوبة ونحو  
أويوب وذورس وأطيمى مره وقاضوبك وقد ائتم ذلك في باب يرى وأرى يرى وإن جعل  
بين بين وذلك إذا حركت متهركة ما قبلها في غير مواقع الإبدال أنسخر كنعوسال وسئم ولؤم  
وأغمة وأنت وكثيراً ما توسطت بين الهمزتين في نحو هذه الصورة ثم تخفف الهمزة بين بين  
أو تحقق (النوع الرابع) اعتبار الترخيم وهو النظر في كمية المحذوف في هذا الباب



أفضل وفاضل ومفضول لأن كلام الله بعضه أفضل من بعض كفضل الفاتحة وآية الكرسي على غيرهما وقد بينت في التعبير (وتحرم قراءته) أي القرآن (بالجمجمة) أي باللسان غير العربي لأنه يذهب اعجازه الذي أنزل له ولهذا يترجم العاجزين إلا ذكاري الصلاة ولا يترجم عن القرآن بل ينتقل إلى البديل وتحرم بالمعنى قراءته وإن جازت رواية الحديث بالمعنى لغوات الاجاز المقصود من القرآن (و) يحرم (تفسيره بالرأى) قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه أبو داود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة (لا تأويله) أي لا يحرم بالرأى للعالم بالقواعد والعارف بعلوم القرآن المحتاج إليها والفرق أن التفسير الشهادة على الله تعالى والقطع بأنه عني بهذا اللفظ هذا فلم يجز إلا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا حرم الحاكم بأن تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع وأما التأويل فهو ترجيح أحد الاحتمالات بدون القطع والشهادة على الله تعالى فاعتقر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تأويل آيات ولو كان عندهم فيه نص من النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم منع التأويل أيضا سدا للباب (الأنواع منها ما يرجع إلى الزول) مكانا وزمانا ونحوهما (وهو اثنا عشر نوعا) وأنواعه في التعبير عشرون الأول والثاني المسمى والمندى (الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني) سواء نزل بالمدينة أم بمكة أم

وكيفية اجراء المحذوف عنه بعد الحذف والاصل فيه هو انه احداث حذف في آخر الاسم على الوجه المناسب من غير ارتكاب فيه لخلاف أصل فيقتضي هذا ان لا تزيد في الحذف على الواحد في نحو عمار وطهحة لئلا يقع في الوسط وان لا تقتصر على الواحد في نحو صحراء وسكران وطائفي ومسلان ومسلمون مما يوجد في آخره زياداتان زادان معافجريان مجرى الآخر له اذا أفضت النوبة إلى الحذف فحذف احدهما وترك الآخر فيقول لك صنيعك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ولا في نحو عمار ومسكين ومنصور فتغلب الأقوى وهو الصحيح الأصلي المتحرك وتجزع عن الاضعف فيقول لك الحال صلت على الاسد وبلت عن النقد فيقع الحذف لا على الوجه المناسب وان لا تختري على نحو قرار ومسكين فيما قبل المدة فيه حرفان فقط فتفعل به ما فعلت بهمار ومسكين فتخرج به إلى خلاف أصل وهو صوغه على أقل من ثلاثة وان لا تجبن عن حذف التاء من نحو نوبة على مذهب سيبويه رحمه الله في هذا الباب لأن من قرنه بتاء التانيث هو الذي خرج به عن الأصل لأن تاء التانيث مع الكلمة بمنزلة كلمة مع كلمة فليست تصنع بحذف التاء شيئا مما يخطر ببالك وان تقول في نحو ثمود وهراوة وحياة ومطواء وقاض وأعلون اذ لم تقدر المحذوف ثابتا ثانيا وهراوة وحى ومطواء وقاض وأعلى وان لا تتوقف في حذف آخر جزء المركب بكامله وأنت تحذف تطيره وهو تاء التانيث (النوع الخامس) التكميس وهو نقل الاسم عن دلالة على واحد بتغيير ظاهر أو تقدير غير تغيير مسلون ومسلمين ومسلمات إلى الدلالة على أكثر من اثنين فتنى قلنا في اسم انه مكسر فقد ادعينا هناك ثلاثة أشياء الجمعية لفظا ومعنى والنقل والتغيير واثبات الاول بامتناع وصفه بالمفرد المذكر وبهذا يفارق اسم الجمع واثبات النقل في نحو الاهالي واراهاط وارايعض من جموع لاستعمال مفرداتها وتقدير التغيير في نحو فلاك وفلاك وهجان وهجان فيما يلائم في الجمع بالمفرد إلى تلقيق مناسبات نهت على أمثالها غير مرة وأعلم ان التكميس صنفان صنف لا يختلف قبيلة فيه وهو المقصود ههنا وصنف يختلف وذكره استطراد والصنف الاول ينقسم إلى مستكسر وغير مستكسر وهما مثال واحد وهو مثال فعال ومتى قلت مثال كذا فلا أعني بالغاء والعين واللام هناك غير العدد وتفسير المستكسر فيما نحن فيه وذكره موقعه وكيفية اقتضائه فهما عين تفسيره وموقعه وكيفية اقتضائه في التغيير فنذكر كرها هناك باذن الله تعالى وغير المستكسر تكسير البايع اسمها كان أو صفة مجردا من تاء التانيث أو غير مجرد والثلاثي الذي فيه زيادة للحاق بالرباعي أو لغير الحاق وليست بمدة اسم غير صفة تقول ثعالب وسلاهب ودساكر وشهاب وجداول واحادل وكذا تكسير المنسوب والاعجمي من ذلك على ما يكسر ان عليه وهو مثال فعالة كالاشاعنة والحواربة هذا هو القياس واما بدون التاء فيشذو كذا تكسير فعالة أو فاعلاء اسمين على ما تكسر ان عليه وهو فواعل ككواثب وقواصع \* (والصنف الثاني) ينقسم إلى سبعة أقسام اما أن يختلف إلى مثالين أو إلى ثلاثة أو أربعة أو تسعة أو عشرة في الغالب أو أحد عشر اما \* (القسم الاول) فسته اضرب أو لها فاعل فعال بكسر الفاء وفتح العين غير مشبع ومشع لما لحقه التاء من الثلاثي المجرد وهو وصف كعلج وكباش في علجة وكشة ونائبها فاعل فعائل اما كان اسماء ثلاثيا مؤنثا بالتاء فيه زيادة تالفة مدة نحو صحف ورسائل في صحيفة ورسالة وتالنها فاعل مؤنث فاعل وهو صفة نحو نوم وحيض وضارب وحواض

غيرهما من الاسفار وقبل المكي  
ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني  
ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت  
الواسطة (وهو) أي المدني فيما قاله  
البلقيني عشر ون سورة (البقرة  
ون ثلاث نلها) آخرها المائدة  
(والانفال وبراعة والرعد والحج  
والنور والحزاب والقتال وتالياها)  
أي الفخ والحجرات (والحديد  
والتحريم وما بينهما) من السور  
(والقيامة والقدر والزلزلة والنصر  
والمعوذتان) بكسر الواو (قيل  
والرحن والانسان والاخلاص  
والفاتحة) من المدني والاصح انها  
من المكي دليله في الرحمن ما روى  
الترمذي والحاكم عن جابر قال  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على أصحابه فقرأ عليهم سورة  
الرحمن من أولها إلى آخرها  
فسكتوا فقال لقد قرأتم على الجن  
ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا  
منكم الحديث وقراءته صلى الله  
عليه وسلم على الجن بمكة قبل  
الهجرة بدهر بقي دليله في الانسان  
وفي الاخلاص ما رواه الترمذي  
عن أبي ان المشركين قالوا الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا  
ربك فانزل الله تعالى قل هو الله  
أحد الحديث وفي الفاتحة ان الحجر  
مكية باتفاق وقد قال تعالى فيها  
ولقد آتيناك سبعاً من المثاني وهي  
الفاتحة كل في حديث الصحيحين  
ويبعدان عنهما عليه قبل نزولها  
وأستدل من قال بانها مدنية بما  
رواه الطبراني في الاوسط عن أبي  
هريرة قال أنزلت فاتحة الكتاب  
بالمدينة وقد بينت علته في التعبير  
(ونالها) أي الاقوال في الفاتحة  
(نزلت مرتين) مرة بمكة ومرة  
بالمدينة عملاً بالدليلين وقها قول

في نائمة وضاربة وحائض ورابعها فعال فعالى للاسم مما في آخره ألف تأنيث رابعة  
مقصودة أو ممدودة نحو انات وصحاري في أنثى وصحراء ولعلان صفة نحو غضاب  
وسكاري وقد حوت فعالى بفتح الفاء الى فعالى بضمها في خمسة كسالى ومجالي وسكاري  
وغياري واساري أيضا عندي على انه متروك المفرد كابطيل واخوانه وخامسها فعال  
ومثال فعاليل للثلاثي فيه زيادة للحاق بالرباعي أو لغير الحاق وليست بمدة اذ الحاق  
ذلك حرف لين رابع وكذلك الرباعي اذ الحقه هذا وكذا المجرد من الثلاثي فيه ياء النسب  
كسراح وقراويح وسراحين وسرايح وكراسي في سرحان وقرواح وسرداح وكركسي  
وسادسها فعلى فعلاء ولكن فعلاء قليلة لتفعيل بمعنى مفعول كقتلى واسراء\* (والقسم  
الثاني)\* أربعة أضرب أولها فعل افعال فعلان لا فعل صفة نحو حجر وحجران  
والا كابر في أحمر والا كبر وثانها فعال افعال لفعيل نحو جياذ وأموات وابتناء  
في جيد وميت وبين وثالثها فعال فعائل فعلاء لمؤنث صفة ثلاثية فيها زيادة ثالثة مدة  
نحو صباح ومجائر وخلفاء في صبيحة وعجوز وخليفة ورابعها فواعل فعلان فعلان لفاعل  
اسما نحو كواهل وجنان وحجران في كاهل وجان وحاجر لمستتقع الماء\* (والقسم الثالث)\*  
ضرب واحد فعل فعال فعالى للصفة مما في آخره ألف تأنيث مقصورة أو ممدودة  
نحو حجر والصغر وبطاح وحرامي في جراء والصغرى وبطحاء وحرمي\* (والقسم الرابع)\*  
ضرب واحد أيضا فعل فعال فعل أفعال فعال فعول لمالحقه التاء من الثلاثي المجرد وهو  
اسم نحو بدن وبدروم وأنعم وقصاع وحجوز في بدنة وبدرة وبرمة ونعمة وقصعة  
وحجرة\* (والقسم الخامس)\* ضربان أحدهما فعل فعال فعول فعلة فعلة  
فعال فعلان فعلاء لفاعل صفة مذكر نحو بزل وشهد وتجار وقعود وفسقة وقضاة  
وتختص بالمتقوص وكفار وصبيان وشعراء في بازل وشاهد وتاجر وقاعد وفاسق  
وقاض وكافر وصاحب وشاعر وقد جاء عاشر فواعل لكن شاذاً متأولاً وهو فوارس  
والآخر فعل فعال افعال أفعال فعلان فعلان فعلاء لثلاثي فيه زيادة ثالثة  
مدة وهو وصف نحو نذرو كرام وظروف واشراف واشمعة وشجعان وشجعان  
وجبناء وأنبياء في نذير وكريم وظريف وشريف وشهيج وشجاع وجبان ونبي  
\* (والقسم السادس)\* ضرب واحد فعل فعال فعل أفعال فعول فعلة فعلة افعال  
فعال فعلان لثلاثي المجرد اسما أو صفة نحو سقف وورد وغر ونصف وافلس  
واجلف وقдах وحسان واسود وكول وجيرة وشيخة وقردة ورطلة وافراح واشياخ  
ورتلان وضيفان وجلان وذكران وقد وجد له اسما حادي عشر فعلى قالوا هجلى  
في هجل وله صفة حادي عشر وثاني عشر فعالى وفعلاء قالوا وجامعى في وجع وسمحاء  
في سمح\* (والقسم السابع)\* ضرب واحد أيضا فعل افعال فعال فعول فعلة  
افعال أفعال فعائل فعلان فعلاء لثلاثي فيه زيادة ثالثة مدة وهو اسم نحو  
كنب واذرع وتختص بالمؤنث وامكن شاذ وفصال وعنوق وغلمة وإيمان وازغة  
واقائل وغزلان وقضبان وانصباء في كتيب وذراع وفصيل وعناق وغلام ويمين  
ورغيف وافيل وغزال وقضيب ونصيب هذا ما سمعت فاذا نقل اليك تكسير على  
خلاف ضبطنا هذا قال انه متروك المفرد أو انه محمول على غيره بجهة كركضى وهما كى  
وموقى وجري وحقى وكيايى ويتامى واعلم ان أفعال وافعالا وافعلاء وفعلاء من أوزان

رابع حكيمناه في التعبير انها تزلت  
نصفين نصفاً بمكة ونصفاً بالمدينة  
(وقيل النساء والرعد والحج  
والحديد والعنق والتغابن والقبالة  
والهوذنان مكيات) والاصح انها  
مدنيات وقد بسطنا الخلاف في  
المسكى والمضى وأدله ذلك في التعبير  
والادلة على ان النساء مدنية  
لا تنحصر فان غالب آياتها تزلت  
في وقائع مدنية وسفرية باجاء  
ويدل للرعد مارواه الطبراني في  
الوسط ان قوله تعالى هو الذي  
يريك البرق الى قوله تعالى شديد  
المحال تزلت في أربدين قيس وعامر  
ابن الطفيل لما قدما المدينة في وفد  
بني عامر (وللمسح) مارواه الترمذي  
وغیره عن عمران بن حصين قال  
أتزلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة  
الساعة نبي عظيم الى قوله تعالى  
ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر  
الحديث وروى البخاري عن أبي  
ذران هذان خصمان الى قوله  
تعالى المجيد تزلت في حرزة وصاحبيه  
وعتبة وصاحبيه لما تبارزا يوم بدر  
وروى الجاهلي في المستدرک وغيره  
عن ابن عباس قال لما أخرج أهل  
مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أوبكرنا الله وأنا اليه راجعون  
أخرجوا بنهم ليهلكن فرتل اذن  
للذين يقاتلون بأنهم ظأوا ولاصف  
مارواه الحاكم وغيره عن عبد الله  
ابن سلام قال فقد ناظر من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتذاكرنا فقلنا لو علم أي الأعمال  
أحب الى الله لعملناه فانزل الله  
تعالى سبحانه في السموات وما في  
الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها  
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون  
حتى ختمها بالمعززة تسبين مارواه

التكسير للقلة كالعشرة فما دونها \* (النوع السادس) \* التحقير وهو فيما سوى  
الجمع لوصفه بالحقارة وفي الجمع لوصفه بالقلة هذا هو الاصل وله في جميع المواضع  
الافيماء نطلعك عليه باذن الله ثلاثة أمثلة وقد عرفت مرادى بقولي مثال كذا في  
نوع التكسير أحدها مثال فعيل بضم الصدر وفتح الثاني ولتحريك الثاني في التحقير  
لأثبت همزة الوصل فيه وياه ثالثة ساكنة تسمى ياء التحقير فيما هو على ثلاثة  
أحرف كيف كانت أصولاً نحو بيت أو غير أصول أعني ان فيها زائداً نحو ميت  
ولا مدخلاً في حروف ما يحقر لتاء التانيث وكذا الزيادات للتثنية وجمعي التصحيح  
والنسبة كما لا مدخل لحروف الآخر من المتركيين في ذلك مثل بعيلبك وحضير موت  
وخيسة عشر تقول بيت وميت أو على أقل فيمكن ثلاثة برد ما يقدر محذوفاً  
فيقال حريح ودي وكذا منيذ وسويل وأخيد وكذا بني ووعيدة في حروم وفي  
مدوسل وخذ اسماء وفي ابن وعدة وثانيها مثال فعيل بكسر ما بعد ياء التحقير فيما  
هو على أربعة أحرف كيف كانت نحو جعفر ومهصف وسلم وخذب تقول جعيفر  
ومهصف وسليم وخذيب بالجمع بين الساكنين ياء التحقير والمدغم ولا يجمع بينهما  
في الوصل الا في نحو ما ذكرنا وكذا اذا كان بدل ياء التحقير مدة كدابة ويسعى هذا  
حد اجتماع الساكنين أو على أكثر بحرف أو حرفين فصاعداً فيرد الى الاربعة  
بالحذف لما نيف عليها وتحقير مثل هذا مستكره أي لا يقع في الاستعمال الا نادراً  
ولا يحذف أصل مع وجود زائد ولا زائد مفيد مع وجود غير مفيد ولا غير مفيد  
تظير مع وجود عديم النظم ولا غير آخر من الاصول مع وجود آخر اللهم الا بجهة  
مناسبة بين ذاك وبين ما يليق به الحذف تقول دحرج في مدرج أو متدرج بحذف  
الزائد دون أصل ومطيلق ونحرج في منطلق ومستخرج بحذف ما سوى الميم لدون  
الميم علامة في اسم الفاعل وتقرير في استقراض بحذف السين لوجود تفعيل  
كتحفيف دون سفيعل وفريزد بحذف الآخر ولك أن تحذف ابدالاً لمناسبتها  
التاء وثالثها مثال فعيل بأشباع كسرة ما بعد ياء التحقير فيما كان على خمسة أحرف  
رابعها مدة كقريطس وقنيديل وعصيفير وفيما استكره تحقيره أيضاً عوضاً عما  
يحذف فكثيراً ما يقال فريزد ومطيلق فقس والالف في المحقر ثانية لضرورة  
التحريك ترد الى أصل ان وجد لها وذلك اذا كانت غير زائدة والالفت والاضمة  
الصدر وثالثة طرفاً وغير طرف لا متناع بقائها ألفاً لوقوع ياء التحقير الساكنة قبلها  
لا تظهر الا ياء وههنا اعتبارات لطيفة فتأملها فقد عرفناك الاصول ورابعة طرفاً غير  
التانيث تقلب ياء والمقتضى لزوم كسر ما بعد ياء التحقير وللتانيث مقصورة كانت أو  
مدودة تعامل معاملة تاء التانيث فيزول المقتضى فتبقى ألفاً فيقال حبيلي وجيراء  
وغير طرف تقلب ياء للمقتضى الا في بابي سكران واجمال تقريراً للاول على هراء  
والوجه ظاهر وللتانيث عليها وعلى سكران معاً وخامسة تحذف ليس الا اذا كانت  
مقصورة اما المدودة للتانيث فلا تقول في نحو حبركي وخججي حبرك وخجيب وفي  
نحو خنفساء خنفسا ويعامل الالف والنون في نحو زعفران وعقربان معاملة ألف  
التانيث المدودة فيقال زعيفران وعقربان واما ما سوى الالف كيف كان غير بدل  
كسوط وخيط ورأس وغير ذلك وبدلاً لكن بشرط اللزوم كنحو عيد وتراث ونخمة

وقائل وادد فلا تتغير الا الواو بعد ياء التحقير طرفا أو غير طرف فحكمها ما سبق وأكثر  
هذه الاحكام مذكور فتذكر تقول سويط وخييط ورؤيس وعبيد وثريث وتخيمة  
وقوئيل واديد واما البديل غير اللازم فيرد يقال موزين ومبيقن ومويعد في ميزان  
وموقن ومتعد ومتي اجتمع عندك مع ياء التحقير يا آن فاحذف الاخيرة فقل عطى  
وهريفة في عطاء وهراوة واحى في أحوى على قول من يقول أسيد ويشترط في تحقير  
الجمع أن يطابق له اسم جمع كقويم أو جمع قلة كاجيال أو يجمع بعد التحقير بالواو  
والنون في العقلاء الذكور كرجيلون وشوبعرون وبالالف والتاء فيما سواهم  
كدرهمات وضووبات ويحترزعن جمع الدثرة لئلا يكون تحقيره كالجمع بين  
المتنافيين ويلزم التحقير ظهور تاء التانيث في المؤنث السماعي اذا كان على ثلاثة  
أحرف كاربضة ونعيلة الا ما شذ من نحو عريس وعريب دون ما تجاوز الثلاثة  
كعنيق وعقرب الا ما شذ من نحو قديمة ووريشة واعلم ان التحقير لا يتناول  
الحروف ولا الافعال الا في باب ما أفعله على قول أصحابنا يقال ما أميلج زيدا ولا ما يشبه  
الحروف من الاسماء كالضماير وابن ومتي ومن وما وحيث وأمس وكحسب وغير  
وعند ومع وغد وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع ولا المصدر واسمى الفاعل  
والمفعول والصيغة المشبهة حال العمل وقد يحقر ذا وتا واولا بالقصر والمد والذى والى  
والذين واللاقى هكذا وتيا وأوليا وأولياء والذيا واللتيا والذيون واللتيات وههنا  
نوع يسميه أصحابنا تحقير الترخيم وهو أن تجرد المزيد في التحقير عن الزوائد لا للضرورة  
كتحقيرك أزرق ومحدوبا وقرطاسا مثلا على زريق وحديب وقريطس \* (النوع  
السابع) \* التثنية وطريقها الحاق آخر الاسم على ما هو عليه ألفا أو ياء مفتوحا  
ما قبلها ونونا مكسورة اللهم الا اذا كان آخره ألفا مقصورة فانها ترد ثالثة الى الاصل  
واوا كان كعصوان أو ياء كرحيان وتقلب فوق الثالثة ياء لا غير واما الممدودة فاذا  
كانت للتأنيث قلبت همزتها واوا والالم تقلب سواء كانت أصلية كقراء أو منقلبة  
عن حرف أصلي ككساء أو عن جار مجرى الاصل وهو أن يكون للحاق كعلباء  
وقد رخص في القلب واما سائر ما قد يقع من نحو حذف تاء التأنيث في خصيان  
والبيان على قول من لا يأخذهما متروكي المفرد ورد المحذوف كيديان ودميان فيسمع  
ولا يقاس وكما تجرى التثنية في المفردات تجرى في اسماء المجموع وفي المكسرات  
أيضا واما نحو تابط شرا مما يحكى فلا يثنى \* (النوع الثامن) \* جمع التصحيح والمراد  
بهما نحو مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسورة ما قبلها  
ونون مفتوحة علامة للجمع ونحو مسلمات مما يلحق آخره ألف وتاء للجمع أيضا  
والاول قياس في صفات العقلاء الذكور كنعومسلمون وضاربون وفي اسمائهم الاعلام  
مما لا تاء فيه كنعو زيدون ومحمدون وفيما سوى ذلك ككثيرون واوزون سماع  
والثاني للمؤنث كنفرات وهندات ومسلمات وطلحات ولذلك ذكر الذي لا تكسر له كنعو  
سجلات وقلما يجمع فيه المكسر كنعو بوانات وبون وحق كل واحد منهما ان يصح  
معه نظم المفرد فلا يتغير عن هيئته الا في عدة مواضع ذلك التغير قياس فيها منها  
نحو اعلون واعلين فان الالف تحذف للملاقاتها الساكن في غير الحد خارج الوقف  
ونحو قاضون وقاضين فان الياء تحذف لمثل ذلك لان الاصل قاضيون وقاضيين

السبق في الدلائل بسند فيه ضعف  
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم سحره لبيد بن الاعصم في  
مشاطة من رأس النبي صلى الله  
عليه وسلم وعدة أسنان من مشطه  
ثم دسها في برذون والحديث وفيه  
فاحذفه فاذا هو وترمة قد فيه  
اثنا عشرة عقدة مغروزة بالابر  
فانزل الله تعالى المعوذتين فجعل  
كلماتها آية انحلت عقدة  
الحديث وقد بينت في التعبير الادلة  
على ان الحد يد مكية وان الكون  
مدينة وهو الذي اراه \* النوع  
الثالث الرابع (الحضري والسفري  
الاول كثير) لا يحتاج الى غشيل  
لوضوحه (والثاني) له أمثلة كثيرة  
ذكرناها في التعبير وذكر البلقيني  
بسييرا منها فتبعناه هنا وذلك  
(سورة الفتح) فنقد روى البخاري  
من حديث عمر بن الخطاب يسير مع  
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر  
الحديث وفيه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لقد أنزلت على الليلة  
سورة هي أحب الى مما طلعت  
عليه الشمس فقرأ امانتنا لك فها  
مبيننا وروى الحماكم عن المسور  
ابن مخرمة ومروان بن الحكم قالا  
أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة  
في شأن الحديبية من أولها الى  
آخرها (آية التيمم) السقي (في  
المائدة) نزلت (بذات الجيش أو  
البيداء) قريب من المدينة في  
القول من غزو المرير يسبح كما  
ثبت في الصحيح عن عائشة وكانت في  
شعبان سنة ست وقيل سنة خمس  
وقيل سنة أربع (واقوا يوما  
توجهون) فيه الى الله نزلت (بجى)  
في حجة الوداع كبر واه اليه في  
الدلائل (وآمن الرسول الى آخرها)  
أى السورة نزلت (يوم الفتح)



أي فضع مكة فيما قال البلقيني ولم  
أقف عليه في حديث (ويستلونك  
عن الانفال وهذان خدمايمان)  
الى قوله تعالى الحميد تزلزل بسدر  
ر وى أحد عن سعد بن أبي وقاص  
قال لما كان يوم بدر قتل أخى عمير  
وقتل سعيد بن العاصى وأخذت  
سيفه فالتفت به النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال اذهب فاطرحه فرجعت  
وبى ما لا يعلمه الا الله تعالى من قتل  
أخى وأخذت سيفي فاجاوزت الا  
يسير احتى نزلت سورة الانفال واما  
الآية الاخرى فذكرها البلقيني  
أخذ من حديث أبي ذر السابق  
فقال الظاهر انها نزلت وقت  
المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان  
(واليوم أكملت لكم) دينكم  
نزلت (بقرات) في حجة الوداع كما  
في الصحيح عن عمر (وان عاقبتهم)  
فعاقبوهم مثل ما عوقبتهم به الى آخر  
السورة نزلت باحد في الدلائل  
للبيهقي ومسنند البراز من حديث  
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقف على حزة حين  
استشهد وقد مثل به فقال لا مثلن  
بسبعين منهم مكابك فنزل جبريل  
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف  
بخواتيم سورة النحل رروى  
الترمذي حديثا فيه انها نزلت يوم  
فتح مكة وذكرنا ما فيه في التعبير  
(النوع الخامس) والسادس  
(النهارى والليلي) الاول كثير  
والثاني له أمثلة كثيرة منها  
(سورة الفتح) للحديث السابق  
وتسلك البلقيني بظاهره فزعم انها  
كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل  
النازل منها تلك الليلة الى صراطها  
مستقيما (وآية القبلية) في  
الصحيحين بينما الناس بقاء في صلاة  
الصبح انبأهم آت يقال ان النبي

فلتضاعف النقل وهو تحرك المعتل مع اجتماع الكسر والضم في الاول وهو مع  
توالى الكسرات حكما في الثاني وهي كسرة الضاد وكسرة الياء ونفس الياء لانها أخت  
الكسرة يسكن المعتل بالنقل فيلحق الساكن على الوجه المذكور فتحذف ومنها  
نحو مسلمات في مسألة فان التاء تحذف احترازا عن الجمع بين علامتي التأنيث  
ومنها الهمةزة من ألف التأنيث الممدودة فانها تبدل واو لذلك ومنها الالف المقصورة  
كيف كانت فانها تبدل ياء للصورة ومنها العين من فعلة وفعلة فانها تفتح أو  
تحرك بحركة الفاء اذا كانت اسما والعين صحيحة كقرات وسدرات وغرفات  
وغرفات ويجوز التسكين في غير المفتوحة الفاء واما نحو \* أخو بيضات رائح متاوب \*  
فانما يقع في لغة هذيل \* (النوع التاسع) \* النسبة وهي بيان ملابسة الشيء  
الشيء بطريق مخصوص اما بصوغ بناء كفعال لذى صنعة يزاولها ويديها كعواج  
وثواب وبنات وكفاعل وهو لمن يلبس الشيء في الجملة كلابن وثامر ودارع واما بالحقاق  
آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها كينى وشامى وقد براد عوضا عن التشديد  
قبل الياء ألف كيمان وشاتم وهذه الياء تغييرات بعضها مضبوط وبعضها عن  
الضبط بمعزل فن الاول حذف التاء كبصرى وعلامتي التثنية والجمع اذا اتفقتا في  
المنسوب وهما على حالهما كزيدى في زيدان وزيدون اسمين اما اذا خرجتا عن  
حالهما بان يجعل النون معتقب الاعراب فلا والقياس اذ ذاك زيدانى وزيدينى  
والياء في زيدينى من لوازم الاعتقاب لا النسبة ومن ذلك فتح ما قبل الآخر من ذى  
ثلاثة أحرف اذا كان مكسورا على الوجوب كعمري ودؤلى ومن ذى أكثر على الجواز  
كثربى وتغلبى ومن ذلك ان يقال فعلى البتة في كل فعيلة وفعولة ككنفى وشئى  
وأن يقال فعلى في كل فعيلة كجهنى الا في المضاعف والاجوف من ذلك فانه يقتصر  
على حذف التاء وأن يقال فعلى في فعيول وفعيلة من المنقوص وفعلى في فعيول وفعيلة  
منه كغنى وضر وى وقصوى وأموى وقيل أمى وقالوا في تحية تحوى وأن يقال  
فعولى في فعول وفعولة منه كعدوى عند أبى العباس المردرجه الله واما سيديويه  
فيقول في فعولة فعلى فيفروق ومن ذلك أن تحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل  
آخره ياء مشددة كسيدي في سيد وما شاكل ذلك ولهذا قلنا الالف في طائى بدل  
عن ياء ساكنة وكهبي في مهيم اسم فاعل من هيمه وأما في مهيم تصغير مهيم  
فيقال مهيمى على التعويض ومن ذلك أن يقلب الالف في الآخر نالسة أو رابعة  
أصلية واو لا غير واما رابعة غير أصلية يتقدمها سكون فلك أن تقلب وتحذف  
كدنوى ودنى ونحو دنياوى وحبالوى وجه ثالث واما رابعة لا يتقدمها سكون  
كهمزى وخامسة فصاعدا فليس الا الحذف هذا اذا كانت مقصورة والممدودة  
تقلب همزتها واو اذا كانت للتأنيث والا فالقياس ترك القلب فيه ولما التزم فتح  
ما قبل الياء في نحو الهيمى والقاضى والمشتري ولزم من ذلك انقلاب الياء ألفا كان  
حكما حكم الالف المقصورة في جميع ما تقدم الا في تفاصيل كونها رابعة فلا يقع  
ههنا من تلك الا الخيرة بين القلب والحذف وان كان الحذف هو الاحسن وقالوا في  
نحو الهيمى محوى تارة وهيمى أخرى وكذا لما التزم أيضا فتح العين في نحو طوى ولية  
وحية قيل طوى ولى ووى وحيوى وفي نحو ظبية وقنية ودمية وكذا في بنات الواو

لما التزمه يونس رحمه الله قال ظنوني وقنوي ودموي وكان الواو في غزوي عنده بدلا من الالف ولما لم يلتزم الخليل وسيبويه رجها الله فيها قالا ظنني وغزوي في ظبية وغزوة كافي ظبي وغزو ويقول في نحو دؤ وكوة دؤي وكؤي ومن ذلك أن تحذف ياء النسب ان كانت في الاسم فتقول في النسبة الى نحو شافعي شافعي وكذا في كراسي أيضا اسم رجل كراسي وكان من قال مري في مري شبه الياء بياء النسبة ومن قال مرموي ترك التشبيه ومن ذلك أن تهمز في نحو جاية دون علاوة فتقول جائي وعلاوي وتخبر في نحو راية وناية وآية بين الهمز والياء والواو ومما هو عن الضبط بمنزل حال الثنائي فقد رد في البعض كاخوي وأبوي وضعوي وسنهي ولم يرد في بعض نحو عدى وزنى وكذا الباب الا ما اعتل لامة نحو شية فانك تقول فيه وشوي وجاء الامران في البعض نحو غدي وغدوي ودوي ودموي ويدي ويدوي وحرى وحرى وابني وبنوي وقالوا اسمي وسعوي وكعدى وعدوي فقلبوها وأبو الحسن الاخفش رحمه الله يعتبر الاصل فيما يرد فيقول وشي وحرى بالسكون وعلى هذا في اخواتهما والخليل وسيبويه رجها الله يقولان بنوي وأخوي في بنت وأخت ويونس رحمه الله يقول بنتي وأختي فلا ينظم تاءهما في سلك تاء التانيث ومما هو أبعد عن الضبط قولهم بدوي وبصري وعيلوي وطائي وسهلي ويهرى وأموي وثقفي وفرشي وهذلي وخراشي وخرسى وخرفي وكذا عبيدي وعبيسي وعبشي فهذه وأما لها الى اللغة ويشترط في المنسوب أن يكون مفردا غير جمع ولا مركب ولا مضاف فيقال في النسبة الى نحو صحائف وكتب صحفي وكتابي واما الانصاري والابناري والاعرابي فانما ساغ ذلك لجريها محرى القبائل كاتماري وضبابي وكلابي وكعافري ومدايني وفي النسبة الى نحو معدى كرب ونجسة عشر ونحو اثني عشر أيضا فتنبه معدى ونجسى واثني او ثنوي وفي النسبة الى نحو ابن الزبير وأمرئ القيس زبيري وأمرئ ينظر اذا كان المضاف اليه اسما يتناول مسمى على حياله كالزبير نسب اليه والا كانت النسبة الى المضاف \* (النوع العاشر) \* اضافة الشيء الى نفسه طريقها بعد استجماع شرائط الاضافة وشعرها في النحو الحاق آخر الكلمة بياء مخففة مقترحة في الاصل وتسكينها للتخفيف مكسورا ما قبلها الا فيما كان آخره ألفا كعصاي أو مستحق الادغام فيها كسلي واعلى بغض ما قبل الياء مشددة في مسابين واعلين وفي اعلون أيضا وكسلي بكسرة ما قبل الياء المشددة في مسلمين ومسلمون أيضا ويقال لدى والى وعلى فاعلم \* (النوع الحادي عشر) \* في اشتقاق ما يشتق من الافعال جميع ما يشتق من الافعال قد سبق الكلام فيها على ما يليق بها وهو قريب العهد فلا نعيده الامثال امر فانه بعد غير مذكور فنتكلم فيه اعلم ان طريق اشتقاقه هو أن تحذف من الغابر الزائد في أوله وتبندى على الثاني ان كان متحركا والا فلا متناع الابتداء بالسكون ان كنت في باب افعال رددت الهمزة الساقطة والا جلبت همزة وصل مضمومة في باب يفعل المضموم العين مكسورة في جميع ما عداه ثم تحذف الآخر ان كان معتلا أو تسكنه ان لم يكنه ولا مشددا ونحركه في المشدد بأي حركة شئت اذا كان ما قبله مضموما والا فغير المضمولسكون الآخر تحذف المدة قبله متى اتفقت نحو قل وبع وخف وستحقق هذا

صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل القبلة (وبأبها النبي قل لازواجك وبناتك) ونساء المؤمنين الآية في البخاري عن عائشة خرجت سودة بعد ما ضرب الغلب لما جئها وكانت امرأة جسمية لا تخفى على من يعرفها فرأها عمر فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لينتشى وفي يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فأتى اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أدن لكن ان تخرجين لحاجة تكن قال البليغي وانما قلنا ان ذلك كان لاسلانهم انما كن يخرجن للحاجة لئلا يأتى الصبح عن عائشة في حديث الامك (وآية اشلائة الذين خلفوا) في براءة ففي الصحيح من حديث كعب فانزل الله تعالى توبتنا حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة والثلثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومراة بن الربيع (الوع السابع) والثامن (الصيفي والشتائي الاول كاتبة السكالة) يستفتونك قل الله يفتيكم في السكالة الآية ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في السكالة وما أغلظ في شيء ما أغلظ في فيها حتى طعن ما سمعه في صدرى وقال يا عمر ألا تكفيل آية الصيف التي في آخر سورة النساء (والثاني كلابان العشرة في براءة عائشة) في سورة النور وأولهن ان الذين جاؤا بالافك عصابة منهم ففي



كررت كروثا كرتتم كرتت كرتن كرتن وفي باب فعل المكسور العين ظلمت ظلمنا وكذا في باب افعال أعددت وفي فاعل حاججت وعلى هذا حتى انك تقول اجمرت واجمرت واقشعرت وقد يحذف عند فك الادغام أحد المتكررين كقولهم ظات أو ظلت بفتح الظاء أو كسرهما وكقوله \* أحسن به فهن اليه شمس \* ويزول الاعلال بالالف فيعود الاصل في الثلاثي المجرد كدعوت دعونا دعوت دعوتما دعوت دعوت دعوت دعوت ورميت رمينا رميت رميتما رميت رميت رميت رميت وفي غير الثلاثي المجرد يلزم الياء كارضيت ورجيت واما في الغافر فيفوت مع ضمير جماعة النساء في المواجهة وغير المواجهة فحسب ولنسبه مسكن الغافر فيزول الادغام أيضا فيعود المدغم الى حركته كقولك تعضضن وبعضضن وتفقرن ويقررن ونشددن وبشددن وكذا في سائر الابواب ويزول الاعلال بالالف ويلزم الياء هذا هو القياس كترضين وترضين وتدعين ويدعين وثانيهما في الحذف وهو ان من شرط ثبوت المدة ألفا كانت أو ياء أو واو ان لا يقع بعدها ساكن غير مدغم وهذا الشرط يفوت مع مسككات الماضي في ماض قبل آخره مدة فتسقط المدة كقولك في قال قلت قلنا قلت قلتما قلتما قلتم قلتن قلتن قلن وفي اختار اخترت اخترنا وعلى هذا وههنا أصل لا بد من المحافظة عليه وهو ان ما قبل الالف عند سقوطها يفتح في غير الثلاثي المجرد البتة كاخترت وأنقذت وفي الثلاثي المجرد يكسر في باب فعل المكسور العين تكففت ويضم في باب المضموم العين كطلت واما في باب فعل المفتوح العين فيكسر اذا كانت الالف من الياء كملت ويضم اذا كانت من الواو كقلت وما قبل غير الالف عند السقوط لا يتغير كقولك في قيل بالكسر الخالص أو بالاشماد قلت يا قول وقلت بهما وفي قول قلت بالضم ويفوت أيضا مع مسكن الغافر فيما قبل آخره مدة فتسقط ويبقى ما قبلها على حاله كتخفف وتخفف وتبعن ويبعن وتقلن ويقلن وكما كان يفوت مع تلك الثمانية شرط ثبوت الالف فيما قبل آخر الماضي فكذلك تسقط كذلك يفوت شرط ثبوتها في آخره مع ثلاثة فتسقط وهي ثاء التانيث الساكنة ظاهرا كما في قولك دعت ورميت وتقدير ا كما في قولك دعنا ورمنا ومن العرب من لا يعتبر التقدير فيقول دعنا ورمنا والشائع الكثير هو الاول وواو الضمير كدعوا ورموا واما ألف الاثنين فلما لم يجز معها بقاء الالف ألفا لامتناع الاعلال معها نهت عليه في باب الاعلال لاجرم تغير الحكم وكما كان يفوت شرط ثبوت المدة فيما قبل آخر الغافر مع ما عرفت فكانت تسقط كذلك يفوت شرط ثبوتها فيه اذا كانت في الآخر مع اثنين فتسقط أحدهما ضمير الجمع في المواجهة وغير المواجهة كتخشون وترمون وتدعون ويخشون ويرمون ويدعون والثاني ضمير المخاطبة كتخشين وترمين وتدعين وبيان فوات الشرط انما يظهر ببيان كون أواخر الانعال في هذين الموضعين مدات وبيان كونها مدات باستعمال طريقين أحدهما طريق الاعلال والثاني طريق التسكين بالنقل اما طريق الاعلال فحيث يدون ما قبل آخر الفعل مفتوحا كقولك تخشين وتدعين نعل الياء فيصير تخشاشين وتدعاشين ثم تحذفها لغوات الشرط وأما طريق التسكين بالنقل فحيث يكون ما قبل آخره مكسورا أو مضموما كقولك ترميون وتدعون وكذا ترميين وتدعوين تهرب عن تضاعف الثقل وذلك تحرك



فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة  
من شمار الله (واية الحجاب وآية  
الصلاة خلف المقام وعسى ربه ان  
طلقكن الآية) فقد روى البخاري  
عن أنس قال قال عمر وافقت ربي  
في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا  
من مقام ابراهيم مصلى ففزلت  
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى  
وقلت يا رسول الله ان نسألك يدخل  
عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن ان  
يحتجبن ففزلت آية الحجاب واجتمع  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى  
ربه ان يطلقكن ان يبده أزواجه  
خبرامنكن ففزلت كذلك  
(النسوع الحادي عشر أول  
ما نزل الاصح انه اقرا باسم ربك ثم  
المدثر) وقيل عكسه لما في الصحيحين  
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن سألت  
نجار بن عبد الله أي القرآن أنزل  
قبيل قال يا أيها المدثر قلت أو اقرا  
باسم ربك قال أحدتكم بما حدثنا  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني  
جاورت بحراء فلما قضيت جوارى  
نزلت فاستمطنت الوادي فنوديت  
فخطرت املى وخلقى وعن يميني  
وعن شمالي ثم نظرت الى السماء  
فاذا هو يعني جبريل فاخذتني  
رجفة فابنت خدي فامرتهم  
فسدثروني فانزل الله تعالى يا أيها  
المدثر قم فانذر وأجاب الاول بما في  
الصحيحين أيضا عن أبي سلمة عن جابر  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في  
حديثه فيبين اننا أمشي سمعت صوتا  
من السماء فرفعت رأسي فاذا الملاك  
الذي أماني بحراء جالس على كرسي  
بين السماء والارض فرجعت  
فقلت زملوني زملوني فنادوني

علم

٣٢

المرق

المعتل مع اجتماع الكسر والضم في نحو قولك ترميرون وتدعون فتسكن ذلك  
المعتل ينقل حركته الى ما قبله فيصير مدة ثم تحذفها لغوات الشرط أو تحركه مع  
توالي الضمات في نحو تدعون وهي ضمة ما قبل الواو وضمة الواو ونفس الواو فهني  
أخت الضمة أو مع توالي الكسرات في نحو ترميرون وهي كسرة ما قبل الياء وكسرة  
الياء ونفس الياء فهني أخت الكسرة فتسكنه أيضا ينقل حركته الى ما قبله وان كان  
لا يظهر أثر النقل في اللفظ فيصير مدة ثم تحذفها لغوات الشرط وحال اتصال الضمات  
مثال الامر على نحو حال اتصالها بالغار لافرق الا في شئ واحد وهو انك بعد ألف  
الضمير وواوه ويائه تترك النون كقولك اضربوا اضربوا اضربوا

**فصل** ونونا التاكيد مدخلهما الغار ومثال الامر والثقيلة منها تفتح ما قبل  
نفسها اذا اتصلت بما لا ضمير في آخره كاضرب واضرب في الحكاية وتضرب للحطاب  
ويضرب وتضرب للغائب والغائبة وتستصعب مع نفسها ألفا في اتصالها بـ في آخره  
نون جاعة النساء وتحذف النون بعد ألف الضمير وواوه ويائه نعم والواو أيضا  
والياء اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واذا كان كذلك حركت الواو بالضم والياء  
بالكسر تحريك عارضا مثل رمنا كقولك اخشون واخشين وتكون مكسورة بعد  
ألف الضمير والالف المستهبة كقولك اضربان واضربان ومفتوحة في سائر  
المواضع ومن شأنها أن ترد المدة المهذوفة من الآخر واذا كانت ألفا أن تقلبها  
ياء لا محالة كقولك ارمين وادعون واخشين وليرضين والخفيفة لا تتخالف الثقيلة  
في جميع ذلك الا في وقوعها بعد الالفين فلا تباين لها هنا لا عندنا خلافا لالكوفيين  
فهم جوزوا اثباتها ساكنة عند بعضهم مكسورة عند آخرين في الوصل \* (النوع  
الثالث) \* عشر في اجراء الوقف على الكلام في الوقف ثلاث لغات أو أربع التضعيف  
كقولك عمر وهو مختص بالذي آخره صحيح غير همزة وما قبله متحرك والرفع وهو ان  
تروم في اسكانك الآخر قدرا من التحريك والاسكان الصريح وهو على نوعين  
اسكان باشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان وانه مختص بالمرفوع وبغير اشمام  
والاصل في سكون الوقف ان لا يعتد به لكونه عارضا فلا يحتفل باجتماع  
الساكنين في نحو بكر وعمر و غلام وكأب ثم من العرب من يحتفل به فيحول حركة  
الآخر ضمة كانت أو كسرة دون الفتحة التي هي خلفتها كلا حركة ولعدم استقرار  
الاحتفل به معها كقولهم بكر وعمر اذا لم يكن الآخر همزة الى ما قبله اذا كان  
صحيحا ساكنا كنحو مرت يبكر وجاءني بكر وكذا ضربته ولم أضربه واما اذا كان  
همزة حولها آية كانت بعلة التخفيف أو تهديد له كخو الخبوء والردو والبطو والخبى  
والردى والبطى والخباء والردا والبطاعلى هذا الوجه الا قوما من تميم فهم يتفادون  
من أن يقولوا هذا الردو ومن البطى فيقرون الى الاتباع قائمين هذا الردى ومن  
البطو ومن العرب من يعامل ما يتحرك ما قبل همزته كالكلاب بمجر دلة التخفيف  
معاملة ما يسكن ما قبل همزته فيقول الكلو والكلى والكلاب والحجازيون في قولهم  
الكلاب بالالف في الاحوال الثلاث كما بالواو فيها وكذا في قولهم أهني بالياء عاملون  
يسكون الوقف معاملة سدون همزة رأس ولؤم وبئر فاعلم وللوقف وراء هذا ما يتلى  
عليك فاسمع وذلك قلب تاء التانيث هاء كنحو ضاربه الا عند بعض يقولون ضاربت

فأقول الله تعالى يا أيها المدثر فويل  
 صلى الله عليه وسلم الملك الذي جاءني  
 بحراء دال على أن هذه القصة  
 متأخرة عن قصة حراء التي فيها  
 أقرأ باسم ربك قال البلقيني  
 ويجمع بين الحديثين بأن الـ وال  
 كان عن نزول بقية أقرأ والمدثر  
 فأجاب عنه بما تقدم وفي المستدرك  
 عن عائشة أول ما نزل من القرآن  
 أقرأ باسم ربك الأعلى (و) أول ما نزل  
 (ب) المدينة ويل للمطففين وقيل  
 البقرة (نقل البلقيني الأول عن  
 علي بن الحسين والثاني عن عكرمة  
 وروى البيهقي في الدلائل عن ابن  
 عباس أول ما نزل بالمدينة ويل  
 للمطففين ثم البقرة (النوع  
 الثاني عشر آخر ما نزل) فيه أقوال  
 كثيرة سردناها في التعبير (قيل  
 آية السكالة) آخر النساء رواه  
 الشيخان عن السبأ بن عازب  
 (وقيل آية الربا) رواه البخاري عن  
 ابن عباس والبيهقي عن عمر (وقيل  
 واتقوا لوما تخرجون الآية) رواه  
 النسائي وغيره عن ابن عباس  
 (وقيل آخر براءة) رواه الحاكم  
 عن أبي بن كعب (وقيل آخر  
 سورة) نزلت (النصر) رواه مسلم  
 عن ابن عباس (وقيل سورة براءة)  
 رواه الشيخان عن السبأ (ومنها  
 ما يرجع إلى السند وهو سبعة)  
 الأول والثاني والثالث (المتواتر  
 والآحاد والشاذ الأول) ما نقله جمع  
 يمتنع توأموهم على الكذب عن  
 دلتهم إلى منتها وهو (السبعة)  
 أي القراءات السبعة المنسوبة إلى  
 الأئمة السبعة نافع وابن كثير وأبي  
 عمر وروان عامر وعاصم وحجرة  
 والكسائي (قيل إلا ما كان من  
 قبل الأداء كالمدا والمالة وتخفيف  
 الهمزة) فإنه ليس بمتواتر وإنما

وهم قليل واستدعاء هاء فيها هو على حرف واحد كتحقيقه وره ونحو مجيء مه  
 ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م أنت على الوجوب وأما في نحو علام وفيم قوي  
 الاتصال بما قبله وفيما حذف آخره المعتل من الغابر ومثال الأمر في الجواز لك  
 أن تسكن وأن تلحق الهاء وحذف التنوين إذا لم يكن ما قبله مفتوحا ونحو جاءني  
 زيد ومررت بزيد وكذا قاض عند سيمويه وهو الأكثر أو قاضي عند الأخفش  
 وقبله ألقا إذا كان مفتوحا ونحو رأيت زيدا وقاضيا وحكم النون الخفيفة ونون اذن  
 حكم التنوين فقل في الوقف على هل تضربن وإذا تضربون وإذا وجواز حذف  
 الياء في نحو القاضي وقاضي عند بعض مع امتناع حذفها في نحو يامري ويأبى  
 اسمها مما لا يبقى بعد الحذف الأعلى حرف واحد أصلي عند الجميع \* وأبدال الألف  
 على خلاف الاعرف ياء أو واو أو همزة كحلي بالياء في لغة قوم من بني فزارة وقيس  
 وجبلو بالواو في لغة قوم من طي وجبلا بالهمزة في لغة قوم وكذا رأيت رجلا  
 ويضربها وقالوا مرة وأنه أخرى في الوقف على أن وهو بالاسكان تارة وهو أخرى  
 وههنا وهاهنا وهؤلاء وهؤلاء عند القصور وأكرمك وأكرمته وغلان وضربن  
 فيمن يسكن الياء وصلا وغلان وضربني وغلان وضربني فيمن يحرك وضربكم  
 وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن ألحق وصلا أو حرك وهذه فيمن  
 قال هذه والوقف على من الاستفهامي أن يشبع في نونه حركة المستفهم عنه كنحو  
 منوهني منافق أو أن تثني وتجمع وتؤنث أيضا على نحو المستفهم عنه كنحو منان  
 منين منون منين منة منان منين منات \* وكل واو أو ياء لا تحذف في الوقف  
 تحذف فيه بشقاعة الباقية كنحو الكبير المتعال والليل إذا يسر أو القافية كقوله  
 \* وبعض القوم يخلق ثم لا يفر \* هذا ثم ان الوصل قد يجري مجرى الوقف مثل  
 قوله \* يبازل وجناء أو عييل \* وقوله تعالى لكنا هو الله ربى \* كل القسم الأول من  
 الكتاب والله المشكور على كماله والمسؤول أن يمنح التوفيق في الباقي بحق محمد وآله

## بسم الله الرحمن الرحيم

### القسم الثاني

(من الكتاب في علم النحو وفيه فصلان)

أحدهما في أن علم النحو ما هو والثاني في ضبط ما يقتضيه في ذلك

الفصل الأول علم النحو هو أن النحو معرفة كيفية التركيب فيما  
 بين الكلام لتأدية أصل المعنى مطلقا بما ييسر مستنبطة من استقراء كلام العرب  
 وقوانين مبنية عليها ليجتزها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني  
 بكيفية التركيب تقديم بعض الكلام على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات إذ  
 ذاك وبالكلام نوعها المفردة وما هي في حكمها وقد نهت عليها في القسم الأول من  
 الكتاب وسيزداد ما ذكرنا وضوحا في القسم الثالث إذا شربنا في علم المعاني بأذن  
 الله تعالى

التسوائر جوهر اللفظ قاله ابن  
الحاجب ورد بانه يلزم من تواتر اللفظ  
تواتر هيئته وذكر ابن الجوزي ان  
ابن الحاجب لا سلف له في ذلك  
(والثاني) ما لم يصل الى هذا العدد  
مما صح سنده (كقراآت الثلاثة)  
أبي جعفر ويعقوب وخلف المتممة  
للعشرة (وقراآت العهامة) التي  
صح اسنادها الا لا يظن بهم القراءة  
بالرأى (والثالث) ما لم يشتهر من  
قراآت التابعين (اقرابته أضعف  
اسنادها كذا تتبعنا البلقيني في هذا  
التقسيم وحررنا الكلام في هذه  
الانواع في التعبير بما لا مزيد عليه  
ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء  
والقراء وان السلسلة من المتواتر  
(ولا يقرأ بأغير الاول) أي بالاتحاد  
والشاذ وجوبا (ويعمل به) في  
الاحكام (ان جرى مجرى التفسير)  
كقراءة ابن مسعود وله أخ وأخت  
من أم (والافقولان) قيل يعمل به  
وقيل لا (فان عارضها خبر مرفوع  
قدم) لقوته (وشرط القرآن صحة  
السند) باتصاله وثقة رجاله وضبطهم  
وشهرتهم (وموافقة اللفظ العربية)  
ولو بوجه كقراءة وأرجلكم بالجر  
بخلاف ما خالفها التنزه القرآن عن  
اللعن (والخط) أي خط المصحف  
الامام بخلاف ما خالفه وان صح  
سنده لانه مما نسخ بالعرضة  
الاخيرة أو باجتماع العهامة على  
المصحف العثماني مثال ما لم يصح  
سنده قراءة انما يخشى الله الآية  
برفع الله ونصب العلماء وغالب  
الشواذ مما اسنده ضعيف ومثال  
ما صح وخالف العربية فهو قليل  
جدار واية خارجة عن نافع  
معاش بالهمزة ومثال ما صح  
وخالف الخط قراءة ابن مسعود  
والله ذكر والاني رواها البخاري

**الفصل الثاني** في ضبط ما يقتدر اليه في ذلك والكلام فيه يستدعي تقديم  
مقدمة وهي ان تلك الهيئات التي يلزم رعايتها على تفاوتها بحسب المواضع وجهة  
التقديم والتأخير منحصرة بشهادة الاستقراء في انها اختلاف كلم دون كلم اختلافا  
لا على نسخ واحد لاختلاف أشياء معهودة فيظهر من هذا ان الغرض في هذا الفصل  
انما يحصل بضبط ثلاثة القابل والفاعل والاثرفلنضمه ثلاثة أبواب أحدها في  
القابل وهو المسمى عند أصحابنا معربا وثانها في الفاعل وهو المسمى عاملا وثالثها  
في الاثر وهو المسمى اعرابا ولا يذهب عليك ان المراد بالقابل ههنا هو ما كان له جهة  
اقتضاء للآثر فيه من حيث المناسبة وبالفاعل هو مادعا الواضع الى ذلك الاثر أو كان  
معه داعية له الى ذلك والا فالفاعل حقيقة هنا هو المتكلم

### الباب الاول

في القابل وهو المعرب اعلم ان ليس كل كلمة معربة بل في الكلام ما يعرب وفيها  
مالا يعرب ويسمى مبنيا فلا بد من تمييز البعض عن البعض ويتعين أحدهما بتعيين  
الآخر والمبنى أقرب الى الضبط فلتعيينه بتعين المعرب \* اعلم ان المبنى قسمان قسم  
لا يحتاج الى عده واحدا فواحدا وقسم يحتاج الى ذلك والاول جعلناه أربعة عشر  
نوعا أولها الحروف وثانها الاصوات المحكية على قول من لا يجعلها حروفا كنحو  
حس وبس ووى وواو أخ وبخ ومض وغيط ونخ وهنج ونيخ ونحو طنج وشيب  
وماء وغاق وخاز باز وطاق وطق وقب ونحو هلا وعدس وهيد وهيد وهاد وحده  
وده وحوب وحاي وعاي وحب وحل وهدع وهس وهنج وفاع ووج وعه وعيز وهج  
وهجا وجاه ونحو جوت وجى ودوه ونس ونثى وساء وسوء وقوس ونظائرهن وثالثها  
أمثلة الماضي والامر أيضا عندنا ورابعها اسماء الافعال كنحو رويد زيدا ويقال  
رويدك وتبل وهلم وهات والاصح فيه عندى انه ليس باسم فعل وتستعرفه وهاء  
فيه لغات وله استعمال ودونك زيدا وعندك عمرا وحذرك بكر او حذارك وحيل  
وفيه لغات وبله وعليك الامر وبه ونحو صه ومه وهيت وهلم وهل وهيك وهيل  
وهيا وقدك وقطلك واليسك وامين وآمين ونحو هيئات وفيه لغات وشتان وسرعان  
ووشكان واف واوه وفيه لغات وامثال ذلك دون حسبك فيه وكفيك على الظاهر  
وخامسها المضمرات وسادسها المبهمات وهي كل ما كان متضمنا للإشارة الى غير  
المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر لاحالة ثم اذا كان  
مدركا بالبصر أو منزلا منزلة بحيث يستغنى عن قصة كنحو ذا وتاوتى وته وذه وأولا  
بالقصر والمد وغير ذلك سميت اسماء الإشارة وان لم يكن مدركا بالبصر ولا منزلا  
منزلة بحيث لا يستغنى عن قصة كنحو الذى وانتي وما ومن وذو الطائفة وذا في ماذا  
والالف واللام في نحو الضارب زيدا أمس والالى وما انخرط في هذا السلك سميت  
موصولات وتلك القصة صلة الا المتنى منها في أكثر اللغات واللائن والذين أيضا في  
لغة بنى عقيل وبنى كنانة قال قائلهم

نحن الذون صبجوا الصباح \* يوم النخيل غارة ملحاحا

والا أيهم كاملة الصلة عند سيبويه ومن تابعه أو على اية حال كانت عند الخليل  
ووجه ترك القصة في نحو اللاتى واللاتى ياتيك في علم المعاني ان شاء الله تعالى وسابعها

وغيره (النوع) الرابع (قرا آت

النبي صلى الله عليه وسلم عقد لها)  
أبو عبد الله الحاكم النيسابوري  
(في) كتابه (المستدرک) على  
الصحيحين باباً (أخرج فيه من طرق)  
عدة قرا آت فخرج من طريق  
الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة  
انه صلى الله عليه وسلم (قرأ ملك يوم  
الدين بلا ألف) وقال صحيح على  
شرط الشيخين وجعله شاهداً  
لحديث عبد الله بن أبي مليكة عن  
أم سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان  
يقرب أسماً الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم  
الدين يعني بلا ألف ولكن وقع لنا  
الحديث في مجمع ابن جبير من  
طريق هررون الاور عن الاعمش  
بلفظ مالك قاله تعالى أعلم  
والقراءتان في السبع وأخرج من  
طريق ابراهيم بن سليمان الكاتب  
عن ابراهيم بن طهمان عن العلاء  
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي  
هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ  
اهدنا الصراط المستقيم بالصاد  
وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي  
فقال لم يصح وابراهيم بن سليمان  
متكلم فيه وأخرج من طريق  
داود بن مسلم بن عبد الملك عن  
أبيه عن عبد الله بن كثير القارئ  
عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه  
واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس  
شيئاً بالباء ولا يقبل منها شفاعة ولا  
يؤخذ منها عديل بالياء وقال صحيح  
الاسناد وأخرج من طريق خارجة  
ابن زيد بن ثابت عن أبيه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف  
تنشأ بالزاي وأخرج من هذا  
الطريق انه صلى الله عليه وسلم قرأ  
فرهن مقبوضة بغير ألف وقال في

صدور المركبات من نحو بعلبك وحضر موت وخسة عشر والحادية عشرة  
ونحو ضاربة وهاشمي عندي اذا تأملت وامثالها الا اثني عشر على الاقرب ونحو  
زيد بن عمرو وهند ابنة عاصم مما يكون العلم موصوفاً بابن مضاف الى العلم أو ابنة  
هي كذلك الا ان هذا الصدر من بين صدور المركبات التزم فيه اتباعه حركة العجز  
وهو المضاف هذا ما يدكرولى فيه نظروا منها الغايات وهي كل ما كان أصل  
الكلام فيه أن ينطق به مضافاً ثم يختزل عنه ما يضاف اليه لفظاً لانية كنحو أيتيتك  
من قبل مثلاً وناسعها ما يتضمن معنى حرف الاستفهام أو الجزاء ما عدا ايا أو معنى  
غير ذلك لكن من أعجاز المركبات كنحو أحد عشر واخواته وكذا حيص بيص وكفة  
كفة وصخرة بحرة فيمن لا يضم اليهما نخرة وبين بين ويوم يوم وصباح مساء وشعر  
بغرو وشذر مذرو وخذع مذع وحيث بيت وحات باث لتضمن الأعجاز فيها كلها معنى  
حرف العطف وكذا جاري بيت بيت لتضمن العجز اما معنى اللام أو معنى الى عند  
أصحابنا والاولى عندي أن يضم معنى حرف غير عامل فيه كفاء العطف لسر تطلع  
عليه في خاتمة الكتاب باذن الله تعالى وعاشرها ما كان على فعال اما أمراً كنحو وحذار  
وتراك وانه قياس عند سيبويه في جميع الثلاثيات المجردة واما بمعنى المصدر للمعرفة  
كنحو بخار للنجرة ويسار لليسرة وجاد للجمود وجاد للمحمدة ولا مساس ودعى  
كفاف ولا عباب ولا اباب وبوار وبلاء وغير ذلك واما معدولة عن الصفة مختصة  
بالنداء كنحو يارطاب ويا خبات ويا دار ويا بخار ويا لكاع وقوله

أطوف ما أطوف ثم آوى \* الى بيت قعيدته لكاع

شاذ ويا فساق ويا خضاف ويا خراف ويا حباقي أو غير مختصة به كنحو براح وكلاح  
وجداع واذام وطمار وطبار ولزام واما معدولة عن فاعلة في الاعلام كنحو حذام  
وقطام وبهان وسبحاح وكساب وسكاب وظفار وعرار في لغة أهل الحجاز دون لغة  
بنى تميم في غير ما كان آخره من ذلك راء اذ في الرائي لا خلاف في البناء وحادي  
عشرها ما أضيف الى ياء المتكلم أو الى الجمل من اسماء الزمان كيوم فعل أو الى  
اذ منها كيومئذ وما شاكل ذلك فيمن يبنى فيهما وثاني عشرها ما نودي مفرد معرفة  
كنحو يازيد وثالث عشرها ما نفي جنس كنحو لارجل ورابع عشرها نحو يضرب  
من الافعال المضارعة وليضربن أو ليضربن مما هو يقتدر بنون جماعة النساء  
أو نون التوكيد وههنا نوع خامس عشر وهي الجمل \* (والقسم الثاني) \* من المبني  
اذا واذا والآسن وامس عند غير الخليل وقط وفيه لغات وعوض بالفتح والضم  
وحيث بالحركات الثلاث وحوث بمعناه بالضم والفتح ولدن واخواته جمع الا في لغة  
قيس ومن وما الموصوفتان وما غير موصولة ولا موصوفة وكما في الخبرية وكما في  
على مذهب يونس بن حبيب ومحمد بن يزيد وكيت وزيت ولهى أبوك واخواته ووله  
لأفعل ولات أو ان في قوله

طلبوا صلحنا ولات أو ان \* فاجبتا ان ليس حين بقاء

فيم ليس مجروراً عنه ولما ومذ ومندوعلى وعن والكاف اسماء هذا هو الحاصل  
من مبنيات الكلام وما خرج منه فهو معرب وانه نوعان نوع من الاسماء وهو  
يختص بالرفع والنصب والجور ونوع من الافعال وهو يختص بالرفع والنصب والجزم



كل صحيح الاسناد والقراءتان في السبع وأخرج من طريق داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ ما كان لنبي ان يغفل بفتح الياء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق الزهري عن أنس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ أو كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الاشعري عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه هل تستطيع ربك بالتاء الفوقية وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق حميد ابن قيس الاعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه ولا قولاً درست يعني بجزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه لقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء يعني من أعظمكم قدراً وأخرج من طريق أبي اسحق السدي عن عبيد بن جابر عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (وكان امامهم ملك باخذ كل سفينة صالحة) غصبا وأخرج من طريق الحسن بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس (سكراً وما هم بسكراً) وهي في السبع وأخرج من طريق عمار ابن محمد عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم

علم

٣٦

الفحو

ثم ان النوع الاسمي صنفان صنف يقبل الحركات مع التنوين ويسمى منصرفاً وصنف لا يقبلها مع التنوين ويسمى غير منصرف فلا بد من تمييز أحدهما عن الآخر والوجه في ذلك هو ان ههنا أموراً تسعة وتسمى أسباب منع الصرف أحدها التانيث معنى أو لفظاً بالتاء أو بما يقوم مقامه كالآخر من المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف مثل عناق وعقرب ومثل مساجد ومصايح عندي من بين المكسرات للزوم الجمع التكميري الذي هو كذلك التانيث بخلاف ما سوى ذلك اذا اقترنت بالعلمية نحو سعاد وظلمة وعناق وعقرب ومساجد ومصايح اسماء اعلاماً أو بالانف مقصورة كانت كجبل أو مدودة كهراء وسيرد في ألف التانيث كلام في باب العامل وثانيها العجمة وهي كون الكلمة من غير أوضاع العربية كنحو ابراهيم واسماعيل ونوح ولوط اذا اقترنت بالعلمية وثالثها العدل وهو تغيير الصيغة بدون تغيير معناها كتغيير نحو عامر وحاذمة في الاعلام وواحد واحد الى عشرة عشرة في غيرها الى عمر وحذام والى موحداً واحداً الى معشر أو عشار ورابعها الجمع اللازم كنحو مساجد ومصايح وفيه تفصيل وهو ان نحو مساجد مما بعد ألف جمعه حرفان اذا كان ثانيهما ياء حذف في الرفع والجرونون الا فيما لا يعتد به وخامسها وزن الفعل المختص بالافعال كنحو ضرب أو المنزل بمنزله وهو الغالب كنحو أفعول وسادسها الالف والنون الزائدتان في باب فعلان فعلى كنحو سكران أو في الاعلام كنحو مروان وعثمان وسابعها وثامنها الوصف والتركيب الظاهر كنحو ضارب وبعلبك وقولي التركيب الظاهر احتراز عن نحو ضاربة وهاشمي على ما قدمت وتاسعها العلمية وهي كون الاسم موضوعاً لشيء بعينه لا يتعداه وقد عد بعض النحويين عاشرها وهو الالف الحلق المقصورة اذا اقترنت بالعلمية وعند من لم يعد الحقة بالف حبلى هذه التسعة متى كان في الاسم العرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التانيث مقصورة أو مدودة أو ما سوى ذلك اثنان فصاعداً كان غير منصرف والا كان منصرفاً البته عندنا خلافاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف للعلمية وحدها وههنا تفصيل لا بد منه وهو ان الاسم اذا كان ثلاثياً ساكن الحشوقع الاثني صرفه أولى وان نحو أجر مما يمتنع من الصرف اسم جنس عند تنكيره عن العلمية اذا كنت نقلته اليها لا يصرفه سيبويه ويصرفه الاخفش وان مصغر نحو اعشي يعامل معاملة باب جوار ثم ان المعرب في قبوله الاعراب على وجهين أحدهما أن يكون بحيث لا يقبله الا بعد أن يكون غيره قد قبله والثاني أن لا يكون كذلك والوجه الاول من النوع الاسمي خمسة أضرب تسمى التوابع وهي صفة وعطف بيان ومعطوف بحرف وتأكيد وبدل \* فالصفة هي ما يذكر بعد الشيء من الدال على بعض أحواله تخصيصه في المنكرات وتوضيحاً في المعارف وربما جاءت لمجرد الثناء والتعظيم كالصفات الجارية على القديم سبحانه وتعالى أو لما يضاف ذلك من الذم والتحقير أو للتأكيد كنحو أمس الدار ومن شأنها اذا كانت فعلية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً للتبوع أن تتبعه في الافراد والثنائية والجمع والتعريف والتنكير والتانيث والتذكير كما تتبعه في الاعراب واذا كانت سببية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً لما بعدها وذلك متعلق بالتبوع أن لا تتبع الا في الاعراب والتعريف والتنكير أو كانت يستوي فيها

المنكر

المذكر والمؤنث والواحد والاثنتان والجمع نحو فَعِيل بمعنى مفعول جار ياعلى الموصوف  
ونحو فَعُول ونحو علامة وهلباجة وربعة ويغعة مما يجري مؤنثا على المذكر ومن  
شأن متبوعها أن يكون مغووظا به اللهم الا عند وضوحه فيقتصر اذ ذلك على التقدير  
غير واجب مرة وواجبا أخرى كما في قولهم الفارس والراكب والصاحب والاورق  
والاطلس والابطخ والاجر ونظائرها \* وعطف البيان هو ما يذكّر بعد النثى من  
الدال عليه لاعلى بعض أحواله لكونه أعرف والمعطوف بالحرف هو ما يذكّر بعد  
غيره بوساطة أحد هذه الحروف الواو والفاء وثم وحتى وأو وام وأما على خلاف فيه  
ولا وبلى ولكن على خلاف فيه أيضا وأى عندي ومن شأن المعطوف اذا كان  
ضميرا متصلا مرفوعا أن يؤكد بالمنفصل والالم يجوز الا ضرورة الشعر مع فتح الاعداد  
الفصل كنحو ضربت اليوم وزيد واذا كان ضميرا مجرورا أن يعاد الجار في المعطوف  
ألبتة \* والتأكيّد وهو في حرف أصحابنا ينصرف الى المؤكّد فهو ما يعاد في الذكر  
بدون وساطة حرف عطف لئلا يذهب بالكلام عن ظاهره اعادة اما بالفظه كنحو  
رأيت زيدا زيدا واما باحد هذه اللفاظ وهي النفس والعين وتثنيتهما وجمعهما  
وكلا ومؤنثه وكل واجعون وما كان من لفظه كاجع وجمع وجمع ومن شأن  
المؤكد اذا كان ضميرا متصلا مرفوعا والتأكيّد أحد لفظي النفس والعين أن يوسط  
بينهما ضمير منفصل مرفوع وهذا الحكم في تثنيتهما وجمعهما لا يتغير واذا  
كان متصلا منصوبا أو مجرورا أن لا يؤكد من الضمائر الا بالمنفصل المرفوع  
كقولك رأيتني أنا ومردت بك أنت واذا كان منكرا أن لا يؤكد بكل وأجمعين  
الا المهدود منه عند الكوفيين كنحو قوله \* قد صرّت البكرة يوما أجعا \* والبدل  
هو ما يذكّر بعد الشيء من غير وساطة حرف عطف على نية استئناف التعليق به  
لما علق بالاول مدلولاً على ذلك تارة باعادة العامل وأخرى بقرائن الاحوال وهو  
على أربعة أقسام بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط  
الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رأيت القوم أكثرهم وبدل  
الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وبدل الغلط كقولك مرتت برجل جار في كلام  
لا يصدر عن روية وفطانة ووجه الحصر عندي هو أننا نقول البدل اما أن يكون  
عين البدل منه أو لا يكون فان كان فهو بدل الكل من الكل وان لم يكن فاما ان  
يكون أجنبيا عنه أو لا يكون فان كان فهو بدل الغلط وان لم يكن فاما أن يكون  
بعضه فهو بدل البعض من الكل أو غير بعضه فهو المراد ببديل الاشتمال وقد  
سقط هذا زعم من زعم ان هاهنا قسما خامسا أهمله النحويون وهو بدل الكل  
من البعض كنحو نظرت الى القمر فلعله ومن شأن البدل ان يراعى فيه رتبة  
الحكاية والخطاب والغيبة ومن ثم امتنع بي الشريف الاجتهاد وعليك الظريف  
الاعتماد ولم يمتنع مرتت به زيدا أو يزيد به ورأيتك اياك وان لا يلزم رعاية رتبة  
التعريف والتذكير خلا انه لا يحسن ابدال التكررة من المعرفة الموصوفة ومن  
النوع الفعلي ثلاثة أضرب المعطوف بالحرف والتأكيّد باعادة اللفظ أو بغيره مما  
هو بمعناه بدل لفظي النفس والعين والبدل فتأمل \* والثاني من وجهي المعرب  
من النوع الاسمي تسعة عشر بضربا ستة في الرفع واحد منها أصل في ذلك وهو

ممن (قرأت أعين) وقال صحيح  
الاسناد وأخرج من طريق محمد بن  
فضيل بن غزوان عن أبيه عن  
زاذان عن علي انه صلى الله عليه وسلم  
قرأ والذين (آمنوا واتبعناهم  
ذريتهم) بإيمان قال صحيح الاسناد  
وهي في السبع وأخرج من طريق  
الحديث عن أبي بكر ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قرأ متكئين على  
رفارف خضر (وعباقرى) حسان  
وقال صحيح الاسناد (النوع  
الخامس والسادس الرواة  
والحفاظ اشتهر) بحفظ القرآن  
واقرائه (من الصحابة عثمان بن  
عفان) (وعلى) بن أبي طالب (وأبي  
ابن كعب) (وزيد) بن ثابت (و) عبد  
الله (بن مسعود) وأبو الدرداء (ومعاذ)  
ابن جبل (وأبو زيد) الانصاري  
أحمد وموسى أنس واسمه قيس بن  
السكن على المشهور وفي الصحيح عن  
عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن  
من أربعة من عبد الله بن مسعود  
وسام ومعاذ وأبي بن كعب وفيه  
عن قتادة قال سألت أنس بن مالك  
من جمع القرآن على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال أربعة  
كلهم من الانصار أبي بن كعب  
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو  
زيد وفيه عن أنس أيضا قال مات  
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع  
القرآن غير أربعة أبو الدرداء  
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو  
زيد (ثم) ممن أخذ عن هؤلاء (أبو  
هريرة) وعبد الله بن عباس وعبد  
الله بن السائب (أخذوا عن أبي  
(و) اشتهر (من التابعين) أبو جعفر  
(يزيد بن القعقاع) (عبد الرحمن بن  
هرم) (الاعرج ومجاهد) بن جبر  
(وسعد بن حمر وعكرمة) (و)

ابن عباس (وعطاء) بن يسار وابن  
أبي رباح (والحسن) بن أبي الحسن  
البصري (وعلقمة) بن قيس  
(والاسود وزر) بن حبش  
(وعبيدة) بفتح العين السملاني  
(ومسروق) اليهم ترجع السبعة  
فان نافعاً أخذ عن أبي جعفر وابن  
كثير أخذ عن عبد الله بن السائب  
وأباعر وأخذ عن أبي جعفر ومجاهد  
وابن عامر أخذ عن أبي البرداء  
وعاصم أخذ عن زر وجره أخذ  
عن عاصم والكسائي أخذ عن  
جره (ومنها ما يرجع الى الاداء  
وهو ستة) \* الاول والثاني (الوقف  
والابتداء) وقف على المتحرك  
بالسكون) هذا هو الاصل (و زاد  
الاشمام) في الضم وهو الاشارة  
الى الحركة بلا تصويت بان تجعل  
شفتيك على صورتها اذا لفظت بها  
وسواء ضم الاعراب والبناء اذا  
كان لازماً و زاد الروم وهو النطق  
ببعض الحركة (فيه) أى الضم  
(والكسر الاصليين) بخلاف  
العارضين كضم ميم الجمع وكسرها  
اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام  
(واختلف في) الوقف (على الهاء  
المرسومة) ناء فوق عليها أبو عمرو  
والكسائي وابن كثير في رواية  
الهبزي بالهاء وكذا الكسائي في  
مرضات واللات وهيات وتابعه  
الهبزي على هيات هيات فقط وكذا  
وقف ابن كثير وابن عامر على ناء  
أبت حيث وقع ووقف الباقون  
على هذه المواضع بالناء (ووقف  
الكسائي) في رواية الدوري (على  
وي من ويكان) ووقف (أبو عمرو  
على الكاف) منها والباقيون على  
الكلمة بأسرها (ووقفوا على لام  
نحو مال هذا الرسول) مال هذا  
الكتاب فمال هؤلاء القوم فمال

ان يكون فاعلاً والباقية ملحقة به وهي ان يكون مبتدأ أو خبراً له أو خبراً لان  
واخواتها أو خبراً لا التي لنفي الجنس أو اسم ما ولا المشبهتين بليس واحد عشر في  
النصب واحد منها أصل في ذلك وهو ان يكون مفعولاً وانه عندى أربعة أنواع  
مفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول به والباقية ملحقة به وهي ان  
يكون متعدى اليه بواسطة حرف جر أو ان يكون منصوباً بحرف النداء أو بالواو  
بمعنى مع أو بالاستثناء أو حالاً أو تمييزاً أو خبراً في باب كان أو اسماً في باب ان أو  
منصوباً بلا نفي الجنس أو خبراً لما ولا المشبهتين بليس واثنان في الجر أحدهما  
أصل فيه وهو أن يكون مضافاً اليه وثانيهما كالفرع وهو أن يكون مجروراً  
بحرف جر ومن النوع الفعلي ثلاثة اضرب ما ارتفع وانتصب وانجزم لغير العطف  
والثا كيد والبدل وتفصيل القول في هذه الضروب يستلزم تفصيل القول في  
الفاعل فانضمته بابه

### \* (الباب الثاني) \*

في الفاعل اعلم ان العامل اما أن يكون لفظاً أو معنى واللفظ اما أن يكون اسماً أو فعلاً  
او حرفاً فيحصر العامل في أربعة أنواع كما ترى ومن حكم كثير من أصحابنا ان الفعل في  
الالفاظ أصل في العمل دون الاسم والحرف بناء منهم ذلك على ان المؤثر يلزم ان يكون  
أقوى من المتأثر والفعل أقوى الانواع من حيث المناسبة لكونه أكثر فائدة لدلالته على  
المصدر وعلى الزمان وعندهم في تقريرهم هذا ان الاسم والحرف لا يعملان الا  
بتقوية ما به فيقدمون الفعل في باب العمل ولنا في تقرير حكمهم هذا طريق غير  
ما حكينا عنهم فليطلب من كتابنا شرح المجل وعسى ان نشير اليه في خاتمة الكتاب واذ  
قد ساعدناهم في تقرير حكمهم هذا فلنساعدهم في البداية به فليكن النوع الاول  
اعلم ان الفعل عمله الرفع والنصب فقط اما الرفع فلقاعله وهو ما يسند اليه مقدماً  
عليه والاسناد هو تركيب الكلمتين او ما جرى مجراهما على وجه يفيد السامع  
كنحو عرف زيد ويسمى هذا جملة فعلية أو زيد عارف أو زيد ابوه عارف ويسمى  
هذا جملة اسمية وان تكلمتني أكرمك وان كان متى زرتك فهو السبب لرؤيتك  
فتى لم أزرك لم ارك ويسمى هذا جملة شرطية او في الدار او امامك بمعنى حصل فيها  
ويسمى هذا جملة ظرفية دون نحو عارف زيد اذا أضفت او زيد العارف اذا  
وصفت فانك لا تفيد والعلم بجميع ذلك بديهى وهو الذي منع ان نحد الفائدة  
فيما نحن بصده والاصل فيه ان يلي الفعل فاذا قدم عليه غيره كان في نية المؤخر  
ومن ثمة جاز ضرب غلامه زيد وامتنع عند الجمهور سوى الامام ابن جني ضرب  
غلامه زيداً وان لا يخلو الفعل عنه ولهذا بقدر في نحو زيد ضرب صغير واذا احتج  
الى ابراهه اما لجرى الفعل على غير ما هو له في موضع يلتبس ابر ز منغصلاً على نحو  
زيد عمرو ويضربه هو والزيدان العمران يضر بهما هما واما لكونه ضمير غير واحد  
أو واحدة ابرز متصلاً على نحو الزيدان قاما والهندان قامتا والزيدون قاموا  
والهندات قن الا في باب نعم وبئس كما ستعرف ولهذا أيضاً اعني لامتناع خلو  
عن الفاعل اذا بنى للمفعول اقيم المفعول به المنصوب مقام الفاعل اذا ظفر به في  
الكلام والا فالمجرور أو المفعول فيه او المطلق على الخيرة لكن يلزم وصف

الذين كفروا اتباعا للرسم اذ انفصل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف على ما (النوع) الثالث (الامالة) هي ان تنحى بالالف نحو الباء وبالفتحة نحو الكسرة (أمال حزة والكسائي كل اسم) يائي (أو فعل يائي) كوسى وسعى ومثواكم وماواكم (واني بمعنى كيف) نحو فاقوا حزنكم انى شتمت بخلاف غيرها (واما كل مرسوم بالياء) واويا كان أو بجهولا كمنى وبلى (الاحتى ولدى) والى وعلى ومازكى منكم من أحد أبدأ بخلاف الواوى المرسوم بالالف كالصفا وعصا ودعا وخلا ولا يعبد غيرهما شيئا إلا أبو عمرو وورش وأبو بكر وحفص وهشام في مواضع معدودة محلها كتب القسرات وأشرنا إليها التحبير (النوع) الرابع (المذهو متصل) بان يكون حرف المد والهمزة في كلمة ومنفصل بان يكون في كلمتين (وأطولهم) أى القراء فيها (ورش وحزة) ولهما ثلاث القاءات تقريرا فى الاشهر عند المتأخرين (فعاصم) وله ألفان ونصف تقريرا (فابن عامر والكسائي) ولهما ألفان تقريرا (قابوع-رو) وله ألف ونصف تقريرا (ولا خلاف فى تمكين المتصل بحرف مدواختلف فى المتفصل) فقالون والبرى وابن كثير يقصرون حرف المد فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذى لا يوصل اليه الآية والباقيون بطولونه (النوع) الخامس (تخفيف الهمزة) هو أنواع أربعة (نقل) لحركتها الى الساكن قبلها (تسقط نحو قد أفعل) (وابدال) لها (بعد من جنس) حركة (ما قبلها) فتبدل ألفا بعد الفخ وواو بعد الضم

المطلق والمفعول فيه اذا كان مبهما استحسننا هذا بعد الاحتراز عن المفعول الثانى فى باب علمت ايدا وستحققه والثالث فى باب علمت فانه ليس غير ذلك وكما يرفع الفاعل الفعل ظاهرا كما رأيت يرفعه مقدرا كما فى قولك زيد لمن يقول لك من جاء وتقدره قائلا ذلك وعليه قراءة من قرأ وكذلك يوحى اليك ربك ويسج له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح الحاء والباء وكما فى قوله ان ذلولته لانا

\* (فصل) والفاعل متى كان ضمير مؤنث حقيقيا او غير حقيقى لزم التاء فى فعله كنعو هند ضربت والشمس طلعت ومتى كان مظهرا مؤنثا لم تلزم الا عند الحقيقى المتصل بالفعل كنعو عرفت المرأة والمؤنث غير الحقيقى هو ما يرجع الى الاصطلاح فنه ما فى لفظه شئ يدل على تانيته وهو ان يكون جمعا مكسرا أو ان يكون فى آخره تاء تنقلب هاء فى الوقف او الف زائدة اما مقصورة والوزن فعلى بضم الفاء وسكون العين او فعلى بضم الفاء وفتح العين او فعلى بفتح الفاء والعين واما معدودة والوزن غير فعلاء وفعلاء بسكون العين والفاء غير مفتوح ومنه ما ليس كذلك ويرجع فيه الى ان يسمع فى تصغيره التاء او فى صغته كنعو اريضة وأرض مبقلة وأبقلت الارض

\* (فصل) واعلم انه لا يلتزم فى الفاعل شئ لكونه مضمر مفسرا او غير مفسر أو مظهرا معرفا باللام أو بالاضافة أو غير معرف بذلك فى نوع من الافعال الا فى افعال المدح والذم وهى نعم وبئس وساء وجبذا فالتزم فى نعم وهو للمدح العام أن يكون الفاعل اما مضمر مفسرا بنكرة منصوبة موضعا باسم معرفة مرفوعة يسمى مخصوصا بالمدح واما مظهرا معرفا بالام الجنس أو مضافا الى معرف بذلك موضعا بالخصوص وقد كان شيخنا الامام الحاتمي رحمه الله يجوز فى هذه اللام كونها للعهد وتحقيق القول فيه وظيفة بيانية نذكره فى علم المعانى وذلك نحو نعم رجلا زيد ونعم الصاحب او صاحب القوم زيد فى المفرد المذكر وفى المؤنث نعمت امرأة هند ونعمت أو نعم الصاحبة أو صاحبة القوم هند وفى التثنية والجمع نعم رجلين أو الرجلان اخواك ونعم رجالا أو الرجال اخوتك وكذا فى المؤنث ويجوز الجمع بين المفسر والمظهر كنعو نعم الرجل رجلا أو رجلا الرجل زيد وتقدير المخصوص كقولك زيد نعم الرجل وحذفه اذا كان معلوما كقوله تعالى نعم العبد انه اواب وجبذا لا يخالف نعم فى جميع ذلك الا فى جواز ان يقال جبذا زيد وبئس وساء فى الذم جاريان فى الاستعمال مجرى نعم \* واما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل من غير التوابيع له اعنى للفاعل وهو ثمانية انواع \* احدها المفعول المطلق وهو ما يدل على مفهوم الفعل مجردا عن الزمان كنعو ضربت ضربا ويسمى هذا مبهما وضربة وضربتين ويسمى هذا موقتا وضرب زيد والضرب الذى تعرف والذي ينوب منابه معنى ينتصب انتصابه كنعو انبته نباتا وقعدت جلوسا وضربت ثلاث ضربات وانواعا من الضرب وسوطا ونحو عبد الله اظنه منطلق بمعنى اظن الظن وكما ينصبه الفعل وهو مظهر ينصبه وهو مضمر مسمى فيه الاظهار كخبر مقدم ومواعيد عرقوب وغضب الخيل على اللجم واخوات لها او لم يحركسقا ورعيا وخيبة وجدعا وعقرا وبؤسا وبعدا ومحقا وجمدا وشكرا لا كفرا



وباء بعد الكسر نحو ياتي يؤمنون  
وبئر معطلة (وتسهل بينها وبين  
حرف حركتها) نحو ايداء (واسقاط)  
بلا نقل اذا اتفقتا في الحركة وكاتا  
في كاهنين نحو جاء أجاهم من  
النساء الا أولياء أولئك ومواضع  
هذه الانواع ومن يقرأهم او موضع  
بسطها كتب القراءات وأشرنا  
اليها في التفسير (النوع  
السادس) الادغام هو ادخال حرف  
في مثله أو مقاربه في كلمة أو  
كلمتين) فهذه أربعة أقسام (ولم  
يدغم أبوجيمر والمثل في كلمة الافي)  
موضعين (مناسككم وماسلككم)  
وأظهر ما عداها نحو جباههم  
ووجوههم وأما في كلمتين فادغم  
في جميع القرآن الا فلا يحزنك  
كفره والا اذا كان الاول مشددا أو  
منسونا أو ناء خطاب أو تكلم وأما  
المتنقار بان فادغم في كلمة القاف  
المختل ماقبلها في الكاف في ضمير  
جمع المذكور فقط وأظهر ما عداها  
وفي كلمتين حرفا مخصوصا موضع  
بسطها كتب القراءات وأشرنا  
اليها في التفسير (ومنها ما يرجع  
الى مباحث الالفاظ وهي سبعة  
الاول) الغريب أي معنى الالفاظ  
التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة  
ومرجعه النقل والكتب المصنفة  
فيه ولا نطول بامثله ومن أشهر  
تصانيفه غريب العزيرى وهو  
محرر سهل المأخذ ولا يبيحان فيه  
تأليف لطيف في غاية الاختصار  
وتتأكد العناية به الثاني (المعرب)  
بتشديد الراء وهو لفظ استعملته  
العرب في معنى وضع له في غير لغتهم  
واختلف في وقوعه في القرآن فقال  
قوم نعم (كالمشكاة للكوكة) بالحسبية  
(والكفل) للضعف بها (والاواه)  
الرحيم بها (والسهيل) الطين

وغفرانك لا كفرانك وحنانك ولبيك وسعديك ودوايك وحناريك وهذا ذيك  
وسبحان الله ومعاذ الله وعمر الله وقعدك الله ودفرا وبهرا وافة وتقفو ويحك  
وويك وويك وويك وامثال لها \* وثانيها هو المفعول له وهو علته الاقدام  
على الشيء مما يجتمع فيه ان يكون مصدرا وفعلاللقدم ومقارنا للقدم عليه  
كنحو أتيتك اكراماك وتركنت الشر مخافة كذا والاصل فيه اللام فاذا لم  
يجتمع فيه ما ذكر التزم الاصل الا في نحو زرتك ان تكرمني وأنت تحسن الى \*  
وثالثها المفعول فيه وهو الزمان الذي يوجد فيه الفعل مهما أو مؤقتا نادرة أو  
معرفة كيف كان كنحو سرت يوما وحيننا او الحين الطيب او اليوم الذي تعرف أو  
المكان لكن مهما فقط كنحو جلست مكانا أو خلقتك اومينك واصل الباب في  
فتي وقع الضمير موقعه التزم الاصل لرد الضمير الشيء الى اصله اللهم اذا جرى مجرى  
المفعول به كقوله \* و يوم شهدناه سايما وعاريا \* وكذا متى لم يكن المكان مهما  
التزم الاصل وكما ينتصب غير لازم ينتصب لازما كنحو سرتنا ذات مرة وبكرنا وسحرنا  
وسحرنا وضحي وعشاء وعشية وعمة ومساء اذا أردت سحرنا بعينه وضحي يومك  
وعشاء وعشيتة وعمة ليأتك ومساءها ونحو عند وسوى وسواء ووسط الدار ولا  
كلام في جواز اضمار العامل في هذا الباب وفيما تقدمه عند دلالة الحال \*  
ورابعها المفعول به وهو ما يتعدى الفعل فاعله اليه ويكون واحدا كنحو عرفت  
زيدا واثنتين اما متغايرين كنحو اعطيت زيدا درهما واما غير متغايرين وذلك في  
سبعة افعال تسمى افعال القلوب وهي حسبت وخلصت وظننت بمعناها وعلمت  
ورأيت ووجدت وزعمت اذا كن بمعنى علمت ورفع المفعولين هاهنا اذا توسطتهما  
الفعل او تأخر عنهما جائز ويسمى الغاء وواجب اذا دخل عليهما لام الابتداء او  
الاستفهام او حرف النفي ويسمى تعليقا وذلك نحو زيد علمت منطلق او زيد منطلق  
علمت وعلمت لزيد منطلق او زيد اخوك او ما زيد بقائمه ويلزم ههنا بخلاف باب اعطيت  
ذكر المفعولين ههنا الا في نحو علمت ان زيدا منطلق وستقف عليه او تركهما معا  
وجواز الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لواحد من رتبة واحدة كنحو علمتني  
قاعدا ووجدتك قائما وزيد رآه ماشيا وقد ورد هذا في عدمت وفقدت قالوا  
عدمتني وفقدتني قال جران القود

لقد كان لي عن ضربتين عدمتني \* وعما الا في منهما مترشح  
واريت مجهولا وكذا أرى وترى وما يخطر في هذا لسلاك يدخلن في باب ظننت  
فيقال أريت زيدا منطلقا وأين ترى بشرا مقيما وبنو سليم يجعلون باب قلت في  
الاستفهام مثل ظننت وثلاثة وذلك في نحو أعلمت وأريت كنحو أعلم الله زيدا عمرا  
فاضلا واربته اياه خير الناس معدتين بالهمزة والاختفاء يسلك باخواتها هذا المسلك  
وفي خمسة أفعال أحررت مجراها وهي انبأت ونبأت وأخبرت وخبرت وحدثت وكما  
ينتصب المفعول به عن العامل منظرها ينتصب عنه مضمر سواء لم يلزم اضماره كقوله  
لأرى الزو ياخيرا لنا وشر العدو لنا وأخيرا ومأسروا لن قطع حديثك باضممار  
رايت وهات وقولهم كاليدوم رجلا باضممار له أو اخوات لها أولزم كنحو قولهم أهلا  
وسهلا وكلهما وقرا وكل شيء ولا شئمة حر وهذا ولا زعماتك وامرأ نفسك وأهلك

والليل وشأنك والجمع ورأسك والحائط وعذيرك أو عاذرك وفي باب التحذير ابالك  
وعمر والاسد الاسد وما شا كل ذلك وفي باب الاختصاص انامعشر العرب نفعل كذا  
ونحن آل فلان كرماء وبك الله نرجو الفضل قال

وياوى الى نسوة عطل \* وشعنا مراضيع مثل السعالى

وكنحو قولهم فيما يضر شريطة ان يغمر اما بلفظه ومعناه نحو زيد اضربه أى  
ضربت زيدا أو بمعناه نحو زيد امرت به أى جزته أو بلازم معناه نحو زيد القيت أخاه  
أى لابسته أو ضربت غلامه أى أهنته أو أكرمت أخاه أى سررت به وعلى ذافقس فيمن  
ترك المختار في هذه الامثلة وهو الرفع بالابتداء لعدم الحاجة معه الى الاضمار المحوج  
الى التفسير أو نحو جزت القوم حتى زيداً جزته أو امرت به أو جزت غلامه أو نحو زيداً  
ضربت به أو ما عمر القيت أو رجلاً كلمته أو اذا زيداً تلقاه أو كرمه أو حيث زيداً تجده  
فعظمه أو نحو زيداً اضربه أو لا تضربه وان شئت اما زيداً فاضربه أو فلا تضربه أو  
زيداً أمر الله عليه العيش واما زيداً فخذعاله واما عمر فسيقاله أو نحو اللهم زيداً  
فارجحه فيمن يعمل بالمختار في هذه الأنواع اما في الاول فلرعاية ان تناسب الجملة المعطوفة  
المعطوف عليها لعدم انقطاعها عنها بخلاف ما لو قيل القيت زيداً واما عمر فقد مررت  
به واذا عمرو بكرمه فلان فاما واذا المفاجأة يقتطعان الكلام وعلى الوجه كلام من  
حيث علم المعاني لتفاوت الجملة في الفعلية والاسمية تجدد أو عدم تجدد فليتنبه واما  
في الثاني فلرعاية حق الاستفهام والنفي وكلتي اذا وحيث لكون دخولها في الفعل  
أوقع واما في الثالث فلا احتراز عما لا تصح الجملة بعده وهو الرفع بالابتداء غير محتملة  
للسدق والسكذب اللهم لا يتاويل واما في الرابع فكذلك مع رعاية حق  
العاطف أو نحو ان زيداً تراه تضربه أو هلاً أو لا أو لولا أو لوما زيداً تضربه فيمن يعمل  
بالواجب لا متناع هذه الحروف عن غير الافعال \* (وخامسها) \* الحال وهي بيان  
كيفية وقوع الفعل كنحو جاء زيداً بك أو ضربت اللص مكتوفاً وجاء زيداً والجيش  
قادم اذ معناه مقارناً لقادم الجيش وزيد أبوك عطوفاً وهو الحق بينا اذ أحق  
التقديرات يحى عطوفاً ويبدو بينا ويظهر من هذا ان الاولى في نحو ضربت شديداً  
حمل المنصوب على الحال دون الوصف للمصدر والحال لا تكون الانكسرة فاما ذو الحال  
فلا يجوز تنكيره متقدماً على الحال الا اذا كان موصوفاً ويجوز متأخراً ومن شأن  
الحال اذا كانت جملة اسمية ان تكون مع الواو عند الاكثر واذا كانت فعلية والفعل  
مثبت ماضياً أو مضارعاً ان يكون بدون الواو واما في المنفي فقد جاء الامر ان يلزم الماضى  
قد ظاهرة أو مقدره وفي هذا الباب كلام يأتى في علم المعاني وأمرها في جواز اضمار  
عاملها لازم وغير لازم على نحو أمر المفعول به \* \* (وسادسها) \* التمييز وهو رفع الابهام  
في الاسناد أو في أحد طرفيه بالنص على ما يراد هناك من بين ما يحتمل كنحو طاب زيد  
نفساً وامتلاً الاناء ماء وفجرنا الارض عيوناً والغالب عليه الافراد لكن جمعه غير  
مستحسن ومن شأنه عندنا لزوم التنكير ومن علاماته صحة اقتران من به

\* (فصل) \* واعلم ان ليس لهذه المنصوبات عند اجتماعها ترتيب على حد ملزم الا  
المفعولين في بابي أعطيت وعلمت فهما متى كانا ضميرين فلكونهما ضميرين في اتصالهما  
اذا تفاوتا حكاية وخطاباً وغيبة وهو الكثير يجب تقديم المتكلم على غيره كما يجب

المشوى بالفارسية (والقسطنطين)  
العدل بالرومية (وجعت نحو  
ستين لفظاً) ونظمت في أبيات  
ومنها الاستبرق والسندس  
والسلبيل وكافور وناشبة الليل  
وغبرها (وانكرها الجمهور وقالوا  
بالتوافق) أى بانها عربية وافقت  
فيها لغة العرب لغة غيرهم حذراً من  
ان يكون في القرآن لفظاً غير عربي  
وقد قال تعالى قرأنا عريياً وقد  
أجاب غيرهم بان هذه الالفاظ  
القليلة لا تخرجهم عن كونه عربياً  
فالقصيدة العربية التي فيها كلمة  
فارسية لا تخرج بها عن كونها  
عربية وبالعكس (الثالث المجاز)  
وسياً في انه اللفظ المستعمل في  
غير ما وضع له وله أنواع كثيرة جداً  
بسطناها في التعبير ولا نريد  
السلام في مجاز القرآن تصنيف  
والذكور ههنا من أنواعه (اختصار  
حذف) وهما متقاربان نحو فن  
كان منكم مريضاً وعلى سفر فعدة  
أى فاطر فعدة أنا أنشكمتاً ويلي  
فارسلون يوسف أى فارسلوا فناء  
فقال يوسف (ترك خبر) نحو  
فصبر جميل أى صبري (مفرد ومثنى  
وجمع عن بعضها) أى استعمال  
كل واحد من الثلاثة موضع  
الاخر مثال المفرد عن المثنى والله  
ورسوله أحق أن يرضوه أى  
يرضوهما وعن الجمع ان الانسان  
انفى خسر أى الاناسى بدليل  
الاستثناء منه والملائكة بعد ذلك  
ظهير ومثال المثنى عن المفرد القيا  
في جهنم أى ألقى وعن الجمع ثم  
ارجع البصر كرتين أى مرة بعد مرة  
ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون  
أى ارجعني وعن المثنى فان كان له  
اخوة فلامه السدس فانما تتحجب  
بالاخوين (لفظ عاقل) أى استعماله

(لفيه) نحو فالتا أتينا طائعين  
 رأيتهم على ساجدين جع الوصفان  
 بالياء والنون وهو من خواص  
 العقلاء والموصوف وهو السماء  
 والارض والكواكب من غيرهم  
 والمسوخ لذلك تنزيلة منزلته (اذ  
 نسب اليه) القول والسجود الذي  
 لا يكون الا من العقلاء (وهكسه)  
 أى استعمال لفظ غير العاقل  
 للعاقل نحو والله يسجد ما في  
 السموات وما في الارض أطلق  
 سبحانه ما على الملائكة والثقلين  
 وهو موضوع لغير العاقل لكن لما  
 اقترن به غلب لكثرته وان كان  
 الاكثر في مثل ذلك تغليب العاقل  
 لشرفه (التفات) وهو الانتقال  
 من واحد من المتكلم والخطاب  
 والغيبة الى آخرهما نحو مالك يوم  
 الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم في  
 الغالغاب وجرين بهم والله الذي أرسل  
 الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا  
 ذكره أبو عبيدة في أنواع المجاز  
 والصواب انه ليس منها بل من  
 أنواع الخطاب فانه حقيقة ولذا لم  
 تذكره في التعبير في باب المجاز  
 وأفردها بابا (اضمار) نحو  
 وأسأل القرية ومنهم من جعله  
 قسما من الحذف لا قسما له  
 (زيادة) نحو ليس كمثل شئ  
 (تكرير) نحو كلا سيعلمون ثم كلا  
 سيعلمون (تقديم وتأخير) نحو  
 فتحكك فبشرناها بما يحق أى  
 بشرناها فتحكك (سبب) نحو  
 يذبح أبناءهم أى يأمر بذبحهم  
 فاستداليه لانه سبب فيه (الرابع  
 المشترك) وهو لفظ له معنيان وهو  
 في القرآن كثير (منه القرء)  
 للحيض والظاهر (وويل) كلمة  
 عذاب وادق جهنم كإرواه  
 الترمذي من حديث أبي سعيد

تأخير الغائب عن غيره وفي انفصال أحدهما وهو المختار في باب علمت يجب تأخير  
 المنفصل كيف كان وفي غير الشأن في باب علمت وما فيه استفهام كنعو علمته زيد منطلق  
 وعلمت أيهم أخوك لا يجوز تأخيرها وتقديم هذه الأنواع الستة على الفاعل جائز اذا كان  
 مظهرا أو مضمرا منفصلا ولا ينفصل الا في نحو ما ضرب الا هو ونحو زيد عمرو يضربه  
 هو والا فلا وكذا على الفعل الا التمييز عند سيمويه لكونه عنده فاعلا في المعنى والا  
 المفعول به في باب التعجب عند الجمهور (وسابعها) المنصوب في باب كان كنعو كان زيد  
 منطلقا وانه نوع غير نوع الحال عندنا خلافا للكوفيين من ان الحال شئ يأتي لزيادة  
 فائدة في الكلام والمنصوب ههنا النفس الغائبة وأما الفرق بينهما في ان تلك يلزمها  
 التنكير وهذا يأتي معرفة ونكرة فلا يصلح لازام الكوفي لا نكاره لزوم تنكير الحال  
 وبابه كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتى وما انفك  
 وما دام وليس وكذا أض وعاد وغدا وراح وكذا جاء وقعد وتسمى هذه الافعال ناقصة  
 بمعنى انها لا تفيد مع المرفوع بدون المنصوب ومن هذا يظهر ان مرفوعها وما كان من  
 جنسه يجب ان يعد من الملحقات بالفاعل فتأمل ويسمى مرفوعها اسما لها ومنصوبها  
 خبرها وهذه الافعال تتفاوت معانيها فكان للدلالة على المضي فاذا قات كان زيد  
 منطلقا كنت بمنزلة ان تقول فبما مضى زيد منطلق واما ما تكون بمعنى حدث أو  
 تكون زائدة كما في قوله

جبار بن أبي بكر تسامى \* على كان المسومة العرب

وفي قولك ما كان أحسن زيدا فعن نصب الخبر بمعزل وأما التي فيها ضمير الشأن كنحو كان  
 زيد منطلق فهي عندى عين الناقصة اسمها الضمير وخبرها الجملة وصار للدلالة على  
 الانتقال الى حالة واستعمالها على وجهين أحدهما صار زيد غنيا والثاني صار زيد  
 الى الغنى وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات للدلالة على اقتران فائدة الاسم والخبر  
 بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى واليوم والليله أو على معنى صار واما  
 أصبح وأمسى وأضحى في افادتها معنى الدخول في أوقاتها فمعزل عن الباب وما زال وما  
 برح وما فتى وما انفك لاستمرار الفعل بفاعله في زمانه وما دام توقيت للفعل وانما  
 كان توقيتا لكون ما فيها مصدرية وحاصل معناها في قولك اجلس مادام زيد  
 حالسا اجلس دوام جلوس زيد هي مدة دوام جلوسه دون اخواتها فهي هناك  
 نافية وما لو رودها على معنى النفي ثم ردها الى الثبوت فلذلك امتنع ما زال زيد الا منطلقا  
 امتناع دام أو استمر زيد الا منطلقا وليس لنفي فائدة الاسم والخبر في الحال وفي  
 الاستقبال أيضا برواية الامام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن الوراق رحمه الله ومعنى  
 ما بقي معنى صار وتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم مطلقا جائزا لا في نحو كنته أو  
 كنت اياه وهو المختار وعلى الافعال التي ليست في أوائلها ما دون ليس ففيه خلاف جائز  
 أيضا وواجب أيضا اذا كان فيه معنى استفهام كنعو متى كان القتال وههنا أفعال  
 تتصل بهذه النواقص وتسمى أفعال المقاربة وهي عسى وكاد وكرب وأوشك وجعل  
 وأخذ وطفق واتصاها اسماء انهم مع المرفوع بدون الخبر لا تفيد بينهما تفاوت فخير  
 عسى يأتي فعلا مضارع مع أن وخبر كاد بدونها وتصريف عسى تارة يكون على نحو رمي  
 فيقال عسيت عسيتا الى عسين وأخرى على نحو لعل فيقال عساني عسانا الى عساهن

الندري (والند) للمثل وال ضد

(والتواب للتائب) نحو يجب

التوابين (والقابل للتوبة) نحو انه

كان توابا (والمولى) للسيد والعبد

(والغنى) ل ضد الرشيد واسم وادى

جهنم كقوله ابن مسعود في قوله

نعالى فسوف يلحقون غيار واه

الحاكم في المستدرك (ووراء)

لخلف وامام وهو معنى وكان

وراءهم ملك ياخذ (والمضارع)

للحال والاستقبال على الاصح من

أقوال مبنية في كتبنا النحوية

(الخامس المترادف) وهو لفظان

بازاء معنى واحد وهو في القرآن

كثير (منه الانسان والبشر) بمعنى

سمى بالاول لشيئانه والثاني لظهور

بشرته أى ظاهر جلده خلاف

غيره من سائر الحيوانات (والخرج

والضيق) بمعنى (واليم والبحر) بمعنى

وقيل ان اليم معرب (والرجز

والرجس والعذاب) بمعنى (السادس

الاستعارة) وهى (تشبيه خال من

أداته) أى آلة التشبيه لفظا أو

تقدرا (نحو أومن كان ميتا

فاحيئناه) أى ضالا فهدى به استعير

لفظ الموت للضلال والكفر

والاحياء للايمان والهداية (وآية

لهم الليل نسلخ) منه النهار استعير

من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم

الاستعارة من أنواع المجاز الانما

تتعارق سائر أنواعه بينها على

التشبيه (السابع التشبيه) وهو

الدلالة على مشاركة أمر لا تخفى

معنى (ثم شرطه اقتيران أداته)

لفظا أو تقدرا قال أهل البيان

ما نقد الاداة لفظان قدرت فيه

الاداة فهو تشبيه والافاستعارة

وبذلك يفرقان ومثله بقوله تعالى

صم بكم عى (وهى) أى أداة التشبيه

(الكاف ومثل) بالسكون (ومثل)

وكثيرا ما يجعل ان مع الفعل المضارع فاعلمها فتستغنى اذ ذاك عن التصريف وتتم به  
كلما وهما أعنى عسى وكاد قد تتقارضان ثبوت ان ولا ثبوتها واوشك تجرى مجرى  
عسى في استعمالها تارة ومجرى كاد أخرى والباقيّة تجرى مجرى كاد ولما كان عسى  
للمقاربة الامر على سبيل الرجاء وكاد للمقاربة على سبيل الحصول لاجرم جعلنا ثبوت ان  
أصلا مع عسى ولا ثبوتها مع كاد \* وثانها المجرور بحرف الجر نحو مررت بزيد  
وانتصابه لا يظهر الا في تابعه كما قال \* يذهبن في نجد وغو راغثا \* وجواز تقديم هذا  
على الفاعل وعلى الفعل مطلق الا في باب التعجب هذا آخر الكلام في النوع الفعلي  
\* واما النوع الحرفي فيعمل الرفع والنصب والجر والحزم ولا يترتب الكلام ههنا الا  
بتقسيما وهى ان الحروف ضر بان عاملة وغير عاملة والعاملة اضر بان أيضا عاملة  
عملا واحدا وعاملة علمين والعاملة عملا واحدا ضر بان عاملة في الاسماء وعاملة في  
الافعال والعاملة في الاسماء ضر بان جارة وناصبة والعاملة في الافعال ضر بان جازمة  
وناصبة والعاملة علمين ضر بان عاملة ناصبة ثم رفعها وعاملة رفعها ثم ناصبة فالحاصل من  
أقسام العاملة ستة أحدها الجارة وثانها الناصبة للاسماء وثالثها الجازمة ورابعها  
الناصبة للافعال وخامسها الناصبة ثم الرافعة وسادسها الرافعة ثم الناصبة فالقسم الاول  
وهى الجارة تسعة عشر وانها لازمة للاسماء وهى نوعان بسائط ومركبة فالبسائط ستة  
ك ل ب ت م في أحد الاستعمالين عند بعضهم فالكاف للتشبيه كقوله الذى  
كز يد أخوك وتكون غير زائدة وزائدة امام مع الرفع كما في قولك لى عليه كذا درهم  
أو النصب كما في قوله تعالى ليس كمثل شئ أو الجر كما في قوله \* فصيروا مثل كعصف  
ما كول \* وقد تكون اسما كما في قوله \* يضحكن عن كابر المتهم \* ولا تدخل على  
الضمائر عند النحويين سوى المبرذفانه يجوز ذلك مستشهدا بقوله \* وام أوعال كهأ أو  
اقربا ويتصل بها ما لا كفاة \* واللام للآل أو للاختصاص كقولك المال لزيد والجل  
للفرس وقد جاءت للقسمة مع التعجب في مواضع كثيرة داخلته على اسم الله تعالى  
وتكون غير زائدة وزائدة مع النصب كما في قوله تعالى ردف لكم وقولك يا زيد فيمن  
لا يحمله على تخفيف يا ل زيد ومع الجر كما في قوله يابؤس للحرب وقولهم لا أبالاك وقد  
أضمرت في قولهم لا ه أبوك واضمار الجار قليل \* والتاء للقسمة مع التعجب في الاعرف  
ولا تدخل الا على اسم الله تعالى وقد روى الاخفش ترب الكعبة \* والباء للالصاق  
كقولك به عيب ثم يستعمل للقسمة والاستعطاف والاستعانة ومعنى عن كقولك سألت  
به أى عنه ومعنى فى أو مع كنعو فلان بالبلد ودخلت عليه بتياب السفر لرجوعها  
كلها الى معنى الاصاق وتكون غير زائدة وزائدة مع الرفع كنعو بحسبك زيد ومع  
النصب كنعو ليس زيد بقاتم ومع الجر عند بعضهم كنعو قوله \* فاصبحن لا يسألنه عن  
بما به \* وقد أضمرت في قولهم الله لا أعلن \* والميم للقسمة كقولك م الله لا فغان بالكسر  
ولا يستعمل الامع اسم الله تعالى وقد حملت على انها منقوصة عين كما حملت البتة  
مضمومة في قولهم م الله على انها منقوصة من أين لعدم وقوع الضم في الحروف  
البسائط والواو للقسمة ولا يدخل على الضمائر \* والمركبة ثلاثة أنواع ثمانية وثلاثية  
ورباعية فالثنائية خمسة عن كى عند بعضهم فى من مذ \* فعن للتعدية والمجازة كقولك  
رمىتم السهم عن القوس ثم يستعمل بمعنى اللام كقولك لقيته كفة عن كفة أى



بالغريك (وكان) بالنشدب  
(وأمثلته) في القرآن (كثيرة)  
منها قوله تعالى واضرب لهم مثل  
الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء  
الآية شبه زهرتهم فناء هازهرة  
النبات في أول طلوعه ثم تكسره  
وتفتته بعد يسه مثل الذين حلوا  
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجار  
الآية شبههم لحملهم التوراة وعدم  
علمهم بحافها بالجار في حله مالا  
يعرف ما فيه بجامع عدم الانتفاع  
(ومنها ما يرجع الى) مباحث  
(المعاني المتعلقة بالاحكام وهو  
أربعة عشر) الاول (العام الباقي)  
على عمومته ومثاله عز زاذمان  
عام الاوخص فقوله سبحانه وحرم  
الرباخص منه العرايا حرمت عليكم  
الميتة خص منه المضطر وميتة  
السمن والجراد (ولم يوجد ذلك)  
مثال مما لا يتخيل فيه تخصيص (الا)  
قوله تعالى (وأنه بكل شيء عليم)  
فانه تعالى عالم بكل شيء الكليات  
والجزئيات وقوله تعالى (خلقكم  
من نفس واحدة) أي آدم فان  
الحماطين بذلك وهم البشر كلهم من  
ذريته قلت والظاهر أي من ذلك  
حرمت عليكم أمهاتكم الآية فان  
من صيغ العموم الجمع المضاف  
ولا تخصيص فيها الثاني والثالث  
(العام المخصوص والعام الذي أريد  
به الخصوص الاول كبير)  
كخصيص (قوله تعالى والمطلقات  
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)  
يعني الحامل والآيسة والصغيرة  
(بقوله تعالى) وأولان الاجال  
أجلهن أن يضعن حملهن وقوله  
تعالى واللاتي ينسن الآية (والثاني)  
كقوله تعالى أم يحسدون الناس)  
أي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لجميعه في الناس من الخصال الحيدة

لكفة ومعنى على وبعد كما في قوله

ورج القتي للخير ما ان رأيته \* عن السن خير الايزال يزيد  
أي على السن وقوله \* ومنهل وردته عن منهل أي بعد منهل هذا على المذهب  
الظاهر وقد تكون اسما كما في قوله \* من عن يمين الحبيبا نظرة قبل \* وكى للغرض في  
قولهم كيه ولا تدخل الاعلى ما وفي النظرية كنحو المال في الكيس ثم تستعمل  
بمعنى على كنحو قوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل لرجوعها الى معنى  
الظرف ومن لا ابتداء الغاية ثم تستعمل للتبعيض وللتبيين كنحو أخذت من الدراهم  
وعندي عشر ون منها لرجوعها الى معنى الابتداء وقد جاءت للقسم تارة بكسر الميم  
وأخرى بضمها قالوا من ربي لأفعلن ومن وعند بعضهم انهما منقوصتا ميم وأيم  
وتكون غير زائدة وزائدة مع المنفى المرفوع والمنصوب كنحو ما جاءني من أحد وما  
رأيت من أحد ومع المستفهم المرفوع كنحو هل من خالق غير الله ومع المثبت عن  
الاخفش كما في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ومذ لا ابتداء الغاية في الزمان ولا  
تدخل على الضمائر وقد تكسر ميمها \* والثلاثية ستة الى على عدا خلارب عند  
الاكثر منذ \* فالى لانتهاء الغاية ثم يستعمل بمعنى مع كما في قوله تعالى ولانا كلوا  
أموالهم الى أموالكم \* وعلى للاستعلاء ويكون اسما كما في قوله \* غدت من عليه  
بعد ما تم ظمؤها \* فعلا وألفها حرفا واسما وكذلك ألف الى تقلبان مع الضميرياء  
الافى لغة قليلة يقول أهلها الاله وعلا \* وعدا وخاللا استثناء ولا تدخلان على الضمائر  
ويكونان فعلين ناصبين فاذا دخلت صدرهما مالزمتا النصب الا في رواية ابن البناء  
عن الاخفش احتراز عن زيادة مامع أركان أخذه مصدريا لاصل سميها ان شاء الله  
تعالى ان الغرض من وضع الحروف الاختصار وزيادة تنافيه ولهذا متى حكمنا  
على حرف بزيادة لم نرد سوى ان اصل المعنى بدونه لا يتخلل والا فلا بد من ان تثبت له  
فائدة \* ورب للتقليل والاظهريه عندي ما ذهب اليه الاخفش من كونه اسما لعدم  
لازم حرف الجر عنده وهو التعدية وليكونه في مقابلة كم فليتمامل ويختص بالنكرات  
ولهذا قالوا في نحو ربه رجلا ان الضمير مجهول ونهوا على ذلك باستلزامه التمييز ولا  
يتأخر عن فعله ويستلزم فيه المضي عندنا وقوله تعالى ربما يود مؤول يطلعك على  
ذلك علم المعاني ويتصل بآخره ما كفاة وملاغة مفتوحة وفيه تسع لغات آخر رب الراء  
مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكنة ورب الراء مفتوحة والباء  
كذلك مشددة أو مخففة وربت بالياء مفتوحة والباء كذلك مشددة أو مخففة  
ويضمرب بعد الواو كثيرا وقد جاء ضميره بعد الفاء في قوله \* فذلك حبلى قد طرقت  
ومرضع \* وبعد بل في قوله \* بل بلدي صعدا واسباب \* ومنذ كذا الان المبرد  
يدخلها على الضمير وقد يكونان اسمين مبتدئين مرفوعا مابعدهما على الخبرية معرفا  
في معناهما ابتداء الغاية لتقدير وقوعه في جواب متى منكر اذ الاعلى العدد في  
معناهما مجموع المدة لتقدير وقوعه في جواب كم \* والرباعية اثنان حاشا حتى فحاشا  
للاستثناء بمعنى التنزيه ويكون فعلا ناصبا \* وحتى بمعنى الى الا انه يجب ان يكون مابعدا  
آخر جزء من الشيء أو ما يلاقيه وان يكون داخلا في حكم ما قبلها وان يكون فعلها مما  
ينقض شيئا فشيئا فلا يجوز دخولها على الضمائر الا المبرد

(الذين قال لهم الناس) أي نعمين  
 مسعود الأشجعي لقيامه مقام كبير  
 في تثبيت المؤمنين عن الخروج بما  
 قاله (والفرق بينهما أن الأول  
 حقيقة) لأنه استعمل فيما وضع  
 له ثم خص منه البعض بخصص  
 (والثاني مجاز) لأنه استعمل من  
 أول وهلة في بعض ما وضع له (وان  
 قرينة الثاني عقلية) وقرينة  
 الأولى لفظية من شرط واستثناء أو  
 نحو ذلك (ويجوز أن يراد به واحد)  
 كالتبيين في الاثنين (بخلاف الأول)  
 فلا بد أن يبقى أقل الجمع (الرابع  
 ما خص) من الكتاب (بالسنة)  
 هو (جائز) خلافاً لمنعه قال  
 تعالى وأتزلزلون الذين كرتبتم  
 للناس ما نزل إليهم (وواقع كثيراً  
 وسواء متواتراً وحاداً) مثال  
 ذلك تخصيص وحرم الربا بالعربا  
 الثابت بحديث الصحيحين وحرم  
 عليكم الميتة والدم بحديث أحيات  
 أئمة ثمان وثمانين السهم والجراد  
 والكبد والطحال رواه الحاكم  
 وابن ماجه من حديث ابن عمر  
 مرفوعاً والبيهقي عنه موقوفاً وقال  
 هو في معنى المسند واسناده صحيح  
 وتخصيص آيات المواثيق بغير  
 القاتل والمخالف في الدين المأخوذ  
 من الأحاديث الصحيحة (الخامس  
 ما خص منه) أي من الكتاب  
 (السنة هو عزير) لقلته (ولم يوجد  
 الأقواله) تعالى (حتى يعطوا الجزية)  
 وقوله تعالى (ومن أصوافها)  
 وأوبارها الآية وقوله تعالى  
 (والعاملين عليها) وقوله تعالى  
 (حافظوا على الصلوات) خصت  
 هذه الآيات أربعة أحاديث  
 (فالأولى خصت) حديث الصحيحين  
 (أمرت أن أقاتل الناس) حتى  
 يشهدوا أن لا إله إلا الله فانه عام

**\*(فصل)\*** وحذف هذه الحروف ونصب الفعل اذناك لمعمولها كثير وهو من  
 بين المواضع مع ان وان قياس واما تقديم معمولها عليها فممتنع ومن شأنها ان  
 لا تنفك عن الافعال ظاهرة أو مقدره وان يحذف معها الالف عن ما الاستفهامية على  
 الاعرف نحو قوله فيم كيمه **\*(والقسم الثاني)\*** وهي الناصبة للاسماء ثمانية أحرف  
 وهي ضرب بان ضرب ينصب أينما وقع وهو ستة أحرف وهي يا وايا وهيا لنداء البعيد  
 حقيقة كنحو يا عبد الله اذا كان بعيداً عنك أو تقدير تبعيدك نفسك عنه هضما  
 كنحو يا اله الخلق أو لما هو بمنزلة البعيد من نائم أو ساه تحقيقاً أو بالنسبة إلى جد الامر  
 الذي ينادي له كنداء الله سبحانه لنبيه يا وای والهجرة لنداء القريب وقد ينظم في جاتته  
 ياو والندبة خاصة ولا ينصب غير المعروف وكثيراً ما يلحق آخر المندوب ألف وهاء بعدها  
 للوقوف كنحو وازيداه واغلام عمره وامن حفري برز زماء أو آخر صفة عند يونس دون  
 الخليل كنحو وازيد الطريفة هذه الستة تنصب المنادى لفظاً اذا كان ندبة نحو  
 يارجل أو مضافاً لفظاً نحو يا غلام زيد أو تقديراً فيمن يقول يا غلام غلام زيد اذا كرر  
 المنادى في حال الاضافة ولم ينو الا افراداً أو مضارعاً للضاف وهو كل اسم غير مضاف يتعلق  
 به شيء هو من تمام معناه كنحو يا ضارباً زيدا أو يا مضر ويا غلامه ويا خيراً من زيد  
 ويا ثلاثة وثلاثين أو تقدير ان نحو يا زيد في الاستغناء على قول من يقول في اللام انها  
 حرف جر لكن فتحت مع المنادى الواقع موقع الضمير فتحها مع نفس الضمير وكذا في  
 بالياء اذا تعجبت ونحو يا زيدا في الندبة ونحو يا غلام مما هو مفرد مقصود أو يا غلام  
 غلام زيد فيمن ينو الا افراد فانه يضم وكذا اذا كان من الاعلام المفردة نحو  
 يا زيد ويا هند اذا لم يكن موصوفاً بآب مضاف الى علم أو ابنة هي كذلك فانه عند  
 الوصف بذلك يفتح وأما نحو يا الغلام مما يجمع فيه بين الضم وحرف التعريف فلا  
 يجوز الا عند الكوفيين والالف واللام في قولهم يا لله ليستأ حرف تعريف  
 استدلالاً بانتقاء اللازم وهو قطع الهمزة على انتقاء المزوم وقد كان من حق  
 الهمزة في اللهم على قولنا القطع لادن لقصور العوض عن بلوغ درجة المعوض  
 عنه لم يقطع والضم في هذا النوع لما استمرت بحيث لم تترك حال الاضطراب الى  
 التنوين كقوله سلام الله يا مطر عامها بخلاف فتحة غير المنصرف أشبهت الحركة  
 الاعرابية التي من شأنها الاستمرار في أنواعها فحركات التوابع مفردة سوى البدل ونحو  
 زيد وعمر ومن المعطوفات تارة على اللفظ واخرى على المحل في غير المبهم وفي المبهم  
 أيضاً وهو أي واسم الإشارة لكن ما عدا الصفة فانها عند غير المازني لا تكون  
 الا بالضم أو مضافة فعلى المحل البتة ووصف أي لا يجوز الا بما فيه الالف واللام  
 أو باسم الإشارة نحو يا أيها الرجل ويا أي هذا ووصف اسم الإشارة لا يكون الا بما  
 فيه الالف واللام نحو يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال ومن شأن المنادى اذا أضيف  
 الى المتكلم ان يقال في الاغلب يا غلاماً وفي غيره يا غلاماً وقالوا يا أبت ويا أمت  
 معوضين تاء التانيث بدليل انقلابها هاء في الوقف عن ضمير المتكلم وعاملوا ابن امي  
 وابن عمي في النداء تارة معاملة غلامى واخرى معاملة ابن غلامى  
**\*(فصل)\*** واعلم ان الترخيم عندنا من خصائص المنادى لا يجوز في غيره الا ضرورة  
 الشعر وان حذف حرف النداء انما يجوز في غير اسماء الإشارة وغير ما لا يمتنع عن لام

لم ين أدى الجزية (والثانية  
نصت) حديث (ما بين من حي  
فهو ميت) رواه الحاكم من  
حديث أبي سعيد وقال صحيح على  
شرط الشيخين وأبو داود والترمذي  
وحسنه من حديث أبي واقد بل فقط  
ما قطع من الهيمة وهي حبة فهو  
ميت أي كالميت في النجاسة مع أن  
الصفوف ونحوه طاهر إذا خفي  
الحياة لا تمنان الله تعالى في الآتية  
(والثالث نصت) حديث النسائي  
وغیره (لا تحل الصدقة لغني) فان  
العامل ياخذ مع الغني فانها حرة  
(والرابعة نصت النهي عن  
الصلاة في الاوقات المكروهة)  
المخرج في الصحيحين وغيرهما فانه  
عام في (صلاة) الوقت أيضا  
(السادس المجمل ما لم تنص دلالته)  
كثلاثة قروء مشترك بين الحيض  
والطهر (وبيانه بالسنة المبين  
خلافه السابغ المؤول ما تركه  
ظاهره لدليل) كقوله تعالى  
والسما بنيناها بايد طاهره جمع  
يد الجارحة فالول على القوة للدليل  
القاطع على تنزيه الله تعالى عن  
ظاهره (الثامن المفهوم) وهو  
قسمان (موافقة) وهو ماوافق  
حكمه المطوق نحو ولا تغل لهما  
أف فانه يفهم تحريم لضرب من  
باب أولى (ومخالفة) وهو ما يخالفه  
(في صفة) نحو ان جاءكم فاسق بنبأ  
فتبينوا فيجب التبين في الفسق  
بمخالفة غيره (وشرط) نحو وان  
يكن أولات حمل فأنفقوا عليهن أي  
فغير أولات الحمل لا يجب الانفاق  
عليهن (وغاية) نحو فان طلقها فلا  
تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره  
أي فاذا انكحته تحل للاول بشرطه  
(وعدد) نحو فاجاروهم ثمانين  
ليلة أي لا أقل ولا أكثر (الناس

علم

١٦

النحو

التعريف اذا لم يكن مستغنا ولا مندوب ونحو أطرق كرى وحارى لا تستنكرى  
عذري من الشواذ وان حذف المنادى كنحو ياؤس لزيد والا يا سلى جازم وضرب  
لا ينصب أينما وقع بل ينصب في موضع ولا ينصب في آخر ويجوز فيه الامران في ثالث  
وهو حرفان الواو بمعنى مع والا في الاستثناء فان الواو اذا تقدمها فعل أو معناه ولم يحسن  
جلها على العطف نصبت كنحو ما صنعت واباك وما شأنك وعمرا واذا لم يتقدم ذلك لم  
تنصب نحو كيف انت وزيد فيمن لا يؤوله على كيف تكون انت وهم الا كثرون  
وعلى مذهب القليل جاء ما أنا والسير في متلف واذا تقدم مع حسن العطف جازا الامران  
وان افتر العطف عن الرجحان هذا كله عندهم لا يقصر النصب بالواو على السماع  
ويسمى هذا المنصوب مفعولا معه \* والا اذا تقدمها كلام عار عن النفي والنهي  
والاستفهام ويسمى موجبا وفيه المستثنى منه ويسمى تاما والموجب في الاستثناء  
لا يكون الا كذلك نصبت كنحو جاءني القوم الا زيدا وغير الموجب في هذا  
الباب اذا تنزل منزلة الموجب أخذ حكمه ولذلك تراهم في تشنية المستثنى قائلين  
ما أتاني الا عمرو والا زيدا أو الا عمرو بالنصب لغير المسند اليه البتة  
لتنزيل ما أتاني مع رفوعه منزلة تركني القوم لا غير ولا يثنون الاستثناء الا  
على ما ترى من التقدير فاذا لم يتم لم تنصب بل كان حكم ما بعدها في الاعراب  
كحكمه قبل دخول الا كنحو ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا  
بزيد وكذا ما جاء زيد الا را كذا فاذا تم في غير الموجب ولم يكن ما بعدها جملة مثلها  
في ما مررت باحدا لا زيد خير منه ونشدتك بالله أو أقسمت عليك أو عزمت عليك الا  
فعلت كذا اذ مرادهم بما قبل الا ههنا النفي وهو ما أطلب منك جاز ان تنصب وان  
تشرك المستثنى في اعراب المستثنى منه ويسمى هذا بدلا ويكون هو المختار كنحو ما جاءني  
أحد الا زيدا والا زيد اللهم الا عند الانقطاع في اللغة المجازية أو تقديم المستثنى  
على صفة المستثنى منه عند بعض أو تقديمه على نفس المستثنى منه عند الجمهور فالبدل  
يتمنع كنحو ما جاءني أحد الا زيدا أو ما جاءني أحد الا زيدا ظريف واختيار سيمويه هنا  
هو البدل وما جاءني الا زيدا أحد وراي في البدل ان لا يكون الفاعل في المبدل منه  
يتمنع عمله في المبدل ولهذا كان البدل في نحو ما جاءني من أحد الا زيدا لا أحد عندك  
الا عمر وبالرفع وفيما رأيت من أحد الا زيد وليس زيد بشئ الا شيئا حقيرا بالنصب  
وفي ما زيد بشئ الا شئ حقير بالرفع

\* (فصل) \* واعلم ان الا قد تستعمل بمعنى غير فتستحق اذذاك اعراب المتبوع مع  
امتناعها عنه فيعطى ما بعدها وعليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم موق  
الا العالمون كما يستعمل غير بمعنى الا فيستحق ما بعده اعراب مع بعد الامع امتناعه  
عنه لا تجراره بكونه مضافا اليه فيعطى غيرا فيكون حكمه في الاعراب حكم ما بعده الا  
سواء بسواء ولا يكون الا بمعنى غير الا والمتبوع مذكو ر حطا لدرجتها

\* (فصل) \* وههنا كلمات استثنائية وهي ليس ولا يكون وبله أيضا عند الاخفش  
وتنصب ما بعدها البتة وسوى وسواء ويجر ما بعدهما البتة ولا سيما ويرفع ما بعده تارة  
بوساطة أخذ ما موصولة ويجر أخرى باخذ ما زيدة وقد ينصب بوجه بعيد والقسم  
الثالث وهي المجازمة نجسة أحرف وهي ضربان ضرب يلزم المضارع وهي أربعة لم

والعاشر المطلق والمقيّد وحكمة

حل الاول على الثاني اذا أمكن  
( ككفاة القتل والظهار ) قيلت  
الرقبة في الاولى بالايان  
وأطلقت في الثانية فملت عليها  
فلا تجزى فيها المؤمنة فان لم يكن  
كقضاء رمضان أطلق فلم يذ كرفيه  
تتابع ولا تفرق وقد قيد صوم  
الكفاة بالتتابع وصوم التمتع  
بالتفرق فلا يمكن حل قضاء  
رمضان عليهما لتنافيها ولا على  
أحدهما لعدم المرجح في على  
اطلاقه ( الحادى عشر والثاني عشر  
الناسخ والمنسوخ ) وهو كثير ( في  
القرآن وفيه تصانيف ) لا تحصى  
( وكل منسوخ في القرآن فناسخه  
بعده ) في الترتيب ( الآية العدة )  
وهي قوله تعالى والذين يتوفون  
منكم ويذرون أزواجا وصية  
لازواجهم متاعا الى الحول غير  
اخراج نسختها آية يستربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا  
وهي قبلها في الترتيب وان تأخرت  
عنها في النزول ( والنسخ يكون  
للحكم والتلاوة ) معاروى البخارى  
ومسلم عن عائشة كان فيما أنزل  
الله تعالى عشر رضعات معلومات  
فنسخن بخمس معلومات  
( ولا حدهما ) أى الحكم أو  
التلاوة فقط كآية العدة والرجم  
نحو اذا زنى الشيخ والشيخة  
فأرجوهما البتة نكالا من الله والله  
عزير حكيم كانت في سورة الاحزاب  
رواه الحاكم وغيره ( الثالث عشر  
والرابع عشر المعمول به مدة  
معينة وما عمل به واحد مثلهما  
آية النجوى ) يا أيها الذين آمنوا  
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي  
نجاكم صدقة ( لم يعمل بها غير  
علي بن أبي طالب ) كما روله

وهي لنفي فعل تدخل على المضارع فتنتفيه وتقلب معناه الى المعنى واصله عند الفراء رحمه  
الله لاجل ألف ميماء ويجوز زيد الم أضرب ولما وهي لنفي قد فعل تدخل على  
المضارع فتصنع صنيع لم مع افادة الامتداد واصله عند النحويين لم ما ويسكت عليه  
عند الدلالة دون لم فيقال خرجت ولما ولا للنهي ولا الم واضرب يجزى مجزى  
اللازم للمضارع وهو ان للشرط والجزاء تقول ان تضرب أضرب وان ضربت  
ضربت وان ضربت أضرب بالجزم تارة واضرب بالرفع أخرى توصلا اليه ببعده عن  
الجازم مع فوات عمل ذلك في القريب منه ظاهرا وان كان للضرورة وان في  
الاستعمال تظهر مرة كما ذكرت وتضر أخرى وذلك في خمسة مواضع لدلالها عليه  
وهي ما بعد الامر والنهي والاستفهام والتثني والعرض فيجزم الفعل فيها اذا لم يلزم  
شرط الاضمار وهو ان يكون المضمّر من جنس المظهر تنافى في الكلام اما اذا  
لزم كنعولان من الاسديا كلك فلا وليس لاحد ان يظن بالنفي دلالة على الشرط  
في موضع لانعقاد التنافي بينهما بالجزم دائما من حيث لزوم عدم الشك النفي  
وثبوته الشرط ولذلك استعجبوا ان احمر البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتت  
الا في يوم المقيم وبنوا صحة قولهم ان مات فلان كان كذا على استلزامه الشك  
في أى وقت عين له هذا اذا ذكر الفعل فيها المعنى الجزاء اما اذا ذكر على سبيل  
التعديد من حيث الظاهر ويسمى قطعاً واستثنافاً أو لا ثبات معناه لمنكر فيها  
ويسمى صفة أو معرف ويسمى حالا فليس الالرفع والمعطوف على المجزوم أو على  
ما هو في موضعه بالغاء أو بالواو أو بنم من نحو ان تسكرمنى أكرمك فأخلع عليك  
وان تشتنى فلا ترك لك واضربك أو ثم اضربك ان حل على الابتداء على معنى  
فانا أخلع عليك وانا أضربك ثم انا أضربك رفع

**فصل** ومن شأنه استلزام الغاء في الجزاء اذا كان أمرا أو نهيا أو ماضيا لاني  
معنى الاستقبال أو جملة اسمية أو محمولة على الابتداء كما سبق آتفا أو يدل الغاء اذا  
الاهم الا في ضرورة الشعر مع ندرة كنحو \* من يفعل الحسنات الله يشكرها \* ومن  
شأنه أن يليه الفعل لا محالة ظاهرا أو تقديرا وان لا يتقدم عليه شيء مما في خبره  
ولهذا قالوا في آتيتك ان تأتني ان الجزاء مخذوف وآتيتك قبله كلام وارد على سبيل  
الاخبار وامتناعهم انجزامه منبه على ذلك قوى \* ( والقسم الرابع ) \* وهي الناصبة  
للفعل أربعة عند سيبويه ومن تابعه أحدها أن وهو يفيد معنى المصدر ويخصص  
المضارع بالاستقبال وأنه في الاستعمال يظهر تارة ويضمّر أخرى اما واجبا وذلك  
بعد خمسة أشياء لام تأكيد النفي كما في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وفاء  
حواب الامر والنهي والنفي والاستفهام والتثني والعرض كنحو انتنى فأكرمك ولا  
تشتنى فاشتمك وما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فكيف تحدثنا أى لا اتيان ولا  
حديث كنحو \* ولا ترى الضب بها ينبحجر \* أى لا ضب ولا انبحجار أو ما تأتينا  
للحديث أى منك اتيان ولا يمكن لاحديث وأبن بيتك فازورك وليت لى مالا فانفق  
الا تنزل فتصيب خيرا وواو الجمع كنحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وتسمى واو  
الصرف أى تصرف اعراب الثاني عن الاول وأو بمعنى الا أو الى كنحو لا لزمنك أو  
تعطينى حتى وحتى كنحو سرت حتى أدخلها واما جأزا قياسيا وذلك بعد لام الغرض



الترمذي عنه تم نسخ (وبقيت  
عشر أيام وقيل ساعة) وهذا القول  
هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها  
شبر على كما تقدم في بعد ان تكون  
الصحابة مكتوا تلك المدة لم يكلموه  
(ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة  
بالالفاظ وهو ستة الاول والثاني  
الفصل والوصل ويأتين في المعاني  
بعدهما) وأقسامهما والمراد  
بالوصل العطف وبالفصل تركه  
(مثال الاول واذا خلوا) أي  
الماضون (الى شياطينهم) أي  
رؤسائهم (قالوا انامعكم انما نحن  
مستزرون مع الآية بعدها) أي  
قوله تعالى الله يستهزئ بهم فصل  
فلم يعطف لانه ليس من مقولهم  
(والثاني) مثله (ان ابرار في نعيم  
وان الفجار في جحيم) وصل بالعطف  
للمناسبة المقتضية له (الثالث  
والرابع والخامس اليجاز والالطاف  
والمساواة تأتي في المعاني مثال الاول  
واكم في القصص حياة) فان  
معناه كثير واغظته يسير (لانه قائم  
مقام قونا الانسان اذا علم انه اذا  
قتل يقتص منه كان ذلك داعيا  
قويا مانعاه من القتل) فارتفع  
بالقتل الذي هو قصاص كثير من  
قتل الناس بعضهم لبعض فكان  
ارتفاع القتل حياة لهم (ومثال  
الثاني قال ألم أقول لك) الطنب  
بزيادة ذلك توكيد التكرره (ومثال  
الثالث ولا يبحق المكر السيئ  
الا باهله) فان معناه مطابق  
للفظه (السادس القصر يأتي في  
المعاني ومثاله وما نجد الارسل  
أي لا يتعدى الى التبري من  
الموت الذي هو شأن الاله (ومن  
أنواع هذا العلم) ما لا يتعلق بما  
تقدم وهو كالذي لا يتم له وذلك  
بحسب المذكور هنا أربعة

كنهوا أتيتمكم لئلا تكمروني عما اذا لم يدلن هناك لان كان وجب الاظهار كنهوا لئلا  
تكمروني أو غير قياسي وذلك فيما عداه واما حذفه كنهوا قولهم تسمع بالمعيدي  
خير من أن تراه فغير ممتنع وقد جاء ترك افعالها في قوله \* أن تقرأن على اسماء  
وبحكمها \* وفي قراءة مجاهد أن يتم الرضاة  
فصل ولاقتضاء ان مع المضارع الاستقبال اذا أريد الحال في موضع مما  
ذكر امتنع تقديره هناك ثم اذا ساغ الاستئناف والاشتراك أعني العطف على مرفوع  
كان الرفع والعطف أينما ساغ استلزم حكمه وهو الاشتراك في الاعراب كيف كان  
فتأمل جميع ذلك والثاني والثالث من الاربعة كي للغرض ويقال لكي وكما  
ولكيما ويأتي في الشعر اظهار ان بعد ذلك قال حميد  
فقال أكل الناس أصبحت ما نحا \* لسانك كيما أن تغر وتخدعا  
(وقال الآخر)

أردت لكيما أن تطير بقربتي \* فتنر كهاشنا بيدياء بلقع  
ولا ينصب عند الخليل كي الا باضمارة ان \* ولن وهو انفي سيفعل وانه لئلا كيد النفي  
في الاستقبال وقد أشير الى انه لنفي الابد واصله عند الخليل لا ان تخفف وعند  
القراء لا فجعل الالف نونا ويجوز فيه زيدا لن أضرب \* (والرابع) \* اذن وهو  
جواب وجزاء وله ثلاثة أوجه وجه ينصب فيه البتة وهو اذا كان جوابا مستأنفا  
داخلا على مستقبل غير معتمد على مبتدأ قبله ولا شرطا ولا قسم كنهوا اذن أكرمك  
في جواب أنا آتيتك ووجه لا ينصب فيه البتة وهو أن يكون الفعل للحال أو معتمدا  
على شيء مما ذكر كنهوا انا اذن أراعيك وأن تكمروني اذن أرض عنك والله اذن  
لا أرى ووجه يجوز فيه الامران وهو أن يقع بعد واو العطف وفائه وبين الفعل  
وعند بعضهم ان أصله اذان وفي الكوفيين من يقول انه اسم منون \* (والقسم  
الخامس) \* وهو ما ينصب ثم يرفع سبعة أحرف ستة تسمى مشبهة بالافعال لان عقاد  
الشبهة بينها وبين الماضية منها خصوصا بلزوم الاسماء وانفتاح الاواخر وكونها  
على أكثر من حرفين يمد ذلك وهي ان بالأسر لتحقيق مضمون الجملة وان بالفتح  
وقيس وتيم يقولون عن التحقيق مع قلب مضمون الجملة الى معنى ما هو في حكم  
المفرد وهو الحاصل من اضافة مصدر منتزع من معنى خبر تلك الجملة الى اسمها  
كنهو قولك في بلغني ان زيدا منطلق بلغني انطلق زيد وانفتحت المكسور  
والمفتوح جملة ومفردا تفاوتوا فاختص المكسور بالابتداء وبما بعد قال  
وما كان منه والمفتوح بكان الفاعل والمفعول خارج باب قال والمجرور وبما بعد  
لؤلولا وفتح في باب علمت بدون اللام وكسر فيه معها كنهوا علمت ان زيدا فاضل  
وان زيدا الفاضل وفيما سوى ذلك فتح وكسر بحسب اعتبار الجملة والمفرد ومن  
شأن المفتوح ان لا يصدر به البتة فلا يقال ان زيدا منطلق حق بل يقدم الخبر  
خيفة أن يدخل على المفتوح المكسور فيتوالى حرفا لمعنى واحد مختلغان بظاهرهما  
محتملان اختلاف المعنى بخلاف ان ان زيدا منطلق مكسورتين فيورث وهما  
اختلافهما في المعنى ظاهرا من حيث اعتقادك بالحروف ان الغرض من وضعها  
الاختصار نظرا الى كل واحد منها حيث ينوب عما لا يؤدي معناه الا بطول وجعلهما

(الاول الاسماء فيه) أي القرآن

(من أسماء الانبياء خمسة

وعشرون) آدم ونوح وادريس

واراهيم واسماعيل واسحق

ويعقوب ويوسف ولوط وهود

وصالح وشعيب وموسى وهرون

وداود وسليمان وأيوب وذو الكفل

ويونس والياس واليسع وزكريا

ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله

وسلامه عليهم أجمعين \* (و) من

أسماء (الملائكة أربعة)

جبريل وميكائيل وهاروت

وماروت هذان ذكره البلقيني

وزدنا في التعبير الرعد والسجل

ومالك وقبيد (و) من أسماء (غيرهم

ابليس وقارون وطاوت وجالوت

ولقمان الحكيم وتبع) وهو

رجل صالح تكفي حديث رواه

الحاكم (ومريم وأبوها عمران

وأخوها هارون) وليس أخا موسى

ففي الترمذي عن المغيرة بن شعبة

قال بعثني رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى نجران فقاتلواي ألستم

تقرؤن يا أخت هارون وقد كان

بين موسى وعيسى ما كان فلم أدر

ما أجيبهم فرجعت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا

أخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء

أنبيائهم والصالحين قبلهم (وعزير

ومن الصحابة زيد بن حارثة) المذكور

في الاحزاب (لاغير الثاني الكني لم

يكن فيه غير أبي لهب واسمه عبد

العزي) ولهذا لم يذكر باسمه لانه

حرام شرعا وقيل للاشارة الى ان

مصيره الى الله وكان كني به

لاشراف وجهه (الثالث الالقاب

ذوال القرنين) اسمه (اسكندر)

على الاشهر واقب بذلك لانه ملك

فارس والروم وقيل لانه دخل

النور والظلمة وقيل لانه كان

على اختلافهما لمعنى واحد في الكلام بخلاف ذلك الغرض ولا ضرورة في ارتكابه  
وهذا ملخص كلام محصلي أصحابنا ههنا راجعهم الله تعالى

**فصل** وقد يأتي المفتوح بمعنى لعل وأما المكسور بمعنى نعم فليس من الباب

والثالث من الستة لكن وهو للاستدراك بتوسط بين كلامين يتغايران نغيا واجبا

اما لفظا نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ أو بالعكس واما معنى كنحو حضر زيد

لكن عمرا غائب وعند القراء انه مركب \* والرابع كأن وهو للتشبيه وعندهم ان

الاصل في كأن زيد الاسد ان زيدا كالاسد فقدم حرف التشبيه وفتح له المكسور

**فصل** وتخفف هذه الاربعة فيبطل عملها في الاستعمال الشائع لازما للمكسور

اللام اذذاك على وجه سيتضح لك ولا تمتنع عن الدخول على الفعل لكن يراعى في

المكسور عندنا أن يكون الفعل من باب كان أو علمت وفي المفتوح أن يكون مع

فعله قد أو سوف أو أختها السين أو حرف نفي \* والخامس أيت وهو للتثني \* والسادس

لعل وهو لتوقع مرجو أو مخوف وقد يشتم معنى التثني وهما يدخلان على ان يقال

أيت ان زيدا حاضر وكذا عند الاخفش لعل ان زيدا قائم فاشبه لعل أيت وفيه

لغات أخر على وعن ولعن ولعن وعند المبرد ان أصله عل واللام لام الابتداء

**فصل** وتلحق أواخر هذه الستة ما كافة وملغاة الا ان الالغاء مع كأن

وليت ولعل أكثر لقوة قربهما من معنى الفعل وهو السبب في انها تعمل في الحال

وفي اتصالها بضمير الحكاية تارة يقال انني انتا الى الآخر وتارة يقال اني الى الآخر

ولكن يقل ايتي وأنا الى الآخر دون أيت ولعل فانه لا يقال ليتاولعلا

**فصل** ويمتنع تقديم الخبر في هذا الباب على العامل البتة وعلى الاسم اذا

لم يكن ظرفا أعني اسما معه حرف جر ظاهرا أو تقديرا فالظرف خبرا كان أو متعلقا

بالخبر لا يمتنع كنحوان في يوم الجمعة القتال أو يوم الجمعة ونحوان في يوم الجمعة القتال

حاصل أو يوم الجمعة هذا على المذهب الظاهر واما حذفه فأوجب في قولهم ليت

شعري وجوز عند الدلالة فيما عداه

**فصل** \* واعلم ان في المعطوف على اسم ان ولكن بعد مضي الجملة جواز الرفع وفي

الصفة أيضا عند الزاج \* وأما السابع فهو لالتفي الجنس وهو ملحق بان الحاق النقيض

بالنقيض مع اشتراكهما في الاختصاص بالاسم وحق منصوبه الا فيما ستعرف

التنكير البتة والبناء أيضا اذا لم يكن مضافا ولا مضارعا له ولذلك اختلف في نحو قوله

\* الأرجل جزاء الله خيرا \* فعمل التنوين على ضرورة الشعر يونس وأخرجه الخليل

عن الباب بحمله اياه على الأثر ونفي رجلا واما قولهم لا أبالك فضاف من وجه نظرا

الى المعنى وغير مضاف من وجه نظرا الى اللفظ فللاول أثبت الالف وللتاني جعل اسم

لا وتظيره لأغلاحي لك ولا ناصري لك فاذا بطل الوجه الاول بتبديل اللام بحرف

لا يلائم الاضافة أو زيادة فصل كيف كان عند سيبويه وعند يونس غير ظرف

لم يبق الا الاستعمال الآخر وهو لا أب ولا غلامين ولا ناصرين

**فصل** \* واذا وصف المبني على نحو لارجل ظريف جاز فتح الوصف كما ترى

ونصبه ورفعها اما اذا فصلت على نحو لارجل عندى ظريفا أو ظريف بطل البناء وحكم

الوصف الزائد والمعطوف حكم المفصول وكذا حكم المكرر كنحو لاماء ماء بارد وقد جوز

برأسه شبه القرنين وقيل كان له  
ذؤابتان وقيل رأى في النوم انه  
أخذ بقرنى الشمس (المسح  
عيسى) ابن مريم لقبه امامن  
السياحة أولانه كان مسيح  
القدمين لا أخصره (فرعون)  
اسمه (الوليد بن مصعب الرابع  
المبهمات مؤمن من آل فرعون)  
الذى في سورة غافر اسمه (خز  
قيل الرجل الذى في) سورة (يس)  
في قوله تعالى وجاء من أقصى  
المدينة رجل يسعى اسمه (حبيب  
ابن موسى النخار فى موسى  
الذى في) سورة (الكهف يوشع بن  
نون الرجلان) اللذان (فى) سورة  
(المائدة) فى قوله تعالى قال  
رجلان من الذين يخافون هما  
(يوشع وكالب أم موسى) اسمها  
(يوحاند) بضم الياء التحتية وبالهاء  
المهملة وكسر النون وبالدال  
المججمة (امرأة فرعون آسية بنت  
مراحيم العبد فى) سورة  
(الكهف) فى قوله تعالى فوجدنا  
عبدا من عبادنا (هو الخضر  
الغلام) الذى (فى قصته) فى قوله  
تعالى لقيناه - لا ما فقته - اسمه  
(حبسور) بالحاء المهملة وقيل  
بالجيم بعدها منثناة تحتية وقيل نون  
آخره (الملك الذى فى قصته) فى  
قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه  
(هدد بن يد) كلاهما وزن مرد  
(العزيز) اسمه (اطغير أو قطير  
امرأته) اسمها (راعىل) هذا  
ما ذكره البلقينى فى هذه المواضع  
وراء ذلك أقوال أخر سردناها فى  
التحبير (وهى) أى المبهمات فى  
القرآن كثيرة جدا ولم يستوفها  
البلقيني ولا قارب وفيها تصنيف  
مستقل للسهيلى والبدر بن جماعة  
وقد استوعبها فى التحبير فلم أدر

فيه ترك التنوين ومن شأن المنفى فى هذا الباب اذ فصل بينه وبين لا أو عرف وجوب الرفع  
والتكرار مع حرف النفى عند سيبويه واذا كرر مع حرف النفى لال ذلك جواز الرفع  
\*(فصل)\* وقد حذف منفيه فى قولهم لا عليك أى لا بأس عليك وأما رفوع الباب  
أعنى الخبر فميم على تركه البتة وأهل الحجاز على تركه ان شئت \*(والقسم السادس)\*  
وهو ما يرفع ثم ينصب حرفان ما ولا للنفى فى لغة أهل الحجاز شبه وهو ما ليس فى النفى  
والدخول على الاسم والخبر فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر حيث لم يقدموا الخبر على الاسم  
ولا نقضوا النفى بالأو بل كن ولزيادة شبه ما ليس لكونه لنى الحال اعلموه فى المنكر  
والمعرف ولم يعملوا الا فى المنكر وادخلوا الباء فى الخبر اذ نصبوا تأكيد النفى فقالوا ما زيد  
بقائم دون ما بقائم زيد وكذا دون ما زيد الا بقائم هو الاعرف والا ليس ادخال الباء على  
المرفوع بممتنع برواية الامام عبد القاهر عن سيبويه

\*(فصل)\* وكثيرا ما يتبع لاهذا بالثناء الموقوف عليها عند طائفة بالتاء اجراء لها مجرى  
ليست وعند أخرى بالهاء اجراء لها مجرى ثمة وربة ويقصر دخوله على حين فيقال لات  
حين كذا بالنصب على حذف الاسم وعند الاخفش انه لا النافى للجنس وفيه من يقول انه  
فعل وهو تعسف كقول من زعم التاء من حين كالحاء منه لغة فيه وغير العاملة وذكرها  
استطرد والافه ووظيفة لغوية بضم بان مفردة ومركبة والمفردة ضربان بسائط وغير  
بسائط وغير البسائط اما ثنائية أو ثلاثية أو رباعية والمركبة ضربان ضرب يلزمه التركيب  
فى معناه وضرب لا يلزمه ذلك فالخاص من اذن ستة أضرب أربعة من المفردة وهى بسائط  
ثنائية ثلاثية رباعية واثنان من المركبة لازم التركيب غير لازم التركيب فالضرب الاول  
ثلاثة عشر حرفا اهكى شل ن ت س ف م وفالهزمة للاستفهام ويتفرع منه معان  
بحسب المواقع وقرائن الاحوال كالامرى فى نحو أسلمت والاستبطاء فى نحو ألم يأن للذين آمنوا  
والتنبيه فى نحو ألم يجدك يتيما والتخصيصة فى نحو ألا تقاتلون قوما والتوبيخ فى نحو  
أكذبت بآياتى والوعيد فى ألم نهلك الاولين ثم تتبعهم الآخرون والتقرير فى نحو ألم يروا  
أما جعلنا حراما آمننا بالتسوية فى نحو أنذرهم أم لم تنذرهم والتعجب فى نحو ألم ترى  
ربك كيف مد الظل وما شأ كل ذلك وسيطاعك على أمثال هذه المعانى علم المعانى  
ياذن الله تعالى وتستعمل ظاهرة مرة كما ترى ومقدرة أخرى كنحو قوله بسبع رمين الحجر  
أم بثمان وتدخل على الواو والغاء ونحو أو كما عاهدوا فن كان على بينة أثم اذا ما وقع  
وتدخل على الاسم والفعل الا انها بالفعل أولى من حيث ان الاستفهام لما كان طلب  
فهم الشئ استدعى فى المطلوب وهو فهم الشئ لا حصوله وهو الجهل به لا امتناع طلب  
الحاصل فما كان سبب الجهل به وهو كعدم الاستقرار أمكن فيه كان باستفهام أولا  
والفعل لتضمنه للزمان الذى هو أبدا فى التجدد كذلك ومن شأن الاستفهام لكونه أهم  
ان يصدر به الكلام وان لا يتقدم عليه شئ مما فى حيزو الخطاب فى هاجمى خذ اذا  
قيل هاهاؤماهاؤم \* والالف للعرض عن التنوين ونون التأكيد ونون اذن فى الوقف  
وعندى ان قولهم بينا زيد قائم اذ كان كذا أو اذا أصله بين أوقات زيد قائم ثم بينا  
زيد قائم بالتنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بينا بالالف اجراء الوصل مجرى الوقف  
لازما وفيه دليل على صحة مذهب الاصمعى فى أن الصواب هو بينا زيد قائم كان كذا  
يطرح اذ واذا وليبيان التفجيع فى الندبة كما سبق ذلك كله وهى وكذا الياء والواو لا اطلاق

كنحو \* أقلى اللوم عاذل والعتابا

واذا دارت رحي الحرب الزبون \* وسقيت الغيث أيتها الخيامو  
وللانكار كنحو قولك زيد قدماه أو يقدموه ومررت بجذاميه أو بجذاميه لمن قال زيد  
قدم أو يقدم ومررت بجذام منكرا لذلك عليه أو لخلاف أن يكون كذلك للتذكير  
نحو زيد قال أو يقولو اذا تذكرت المقول ومن العاصي إلا أن الألف والواو لا يحرك لهما  
ساكن بخلاف الياء كنحو وكان قدي \* وآلت حلفة لم تحلى \* في الاطلاق وكذا نحو  
قدي والى اذا تذكرت قد قام والغلام مثلا ونحو أزيد نيه في زيد بالتنوين أو  
أزيدانيه بزيادة ان اذا تذكرت أو أنكرت وجميع ذلك أشياء وافية فاعلم والهاء للدلالة على  
الغيبة في آياه عند الاخفش كالکاف والياء فيه للخطاب والحكاية عنده وللوقف كالشين  
المجتمعة بعد كاف المؤنث في تميم وغير المجتمعة بعده في بكر ومدار الكلام في حرفيتها  
أعني الهاء \* والكاف والياء على بيان تعدد كونها مجرورة أو منصوبة \* واللام يأتي في  
جواب لو ولولا لزيادة الراء غير واجب وفي جواب القسم نحو والله لزيد قائم أو ليقوم  
أو لقد قام واجبا على الاعرف وفي الشرط يتقدمه توطئة له نحو والله لأن أكرم متنى  
لا كرم منك غير واجب وتسمى الموطئة للقسم وتأتي لأكيد مضمون الجملة الاسمية نحو  
لزيد منطلق وتسمى لام الابتداء وهي تجامع ان على أربعة أوجه ان تدخل على اسم  
ان مفصولا بينه وبينها كنحو ان في الدار لزيدا أو على ما يجري مجراه من الضمير المتوسط  
بينه وبين الخبر فلا كان كنحو ان زيد هو المنطلق أو أفضل منك أو خير منك أو  
ينطلق أو غير فصل كنحو ان زيد هو منطلق أو على الخبر كنحو ان زيد الا كل أوليا كل  
وتخصص المضارع بالحال أو على متعلق الخبر اذا كان متقدما كنحو ان زيد الطعامك  
أكل ومن شأنها اذا خففت ان ولم تعمل ان تلزم فرقا بينها وبين ان النافية وتسمى اذا ذاك  
الفارقة نحو ان زيد لمنطلق وكذا ان كان زيد لمنطلقا وان ظننت لزيد منطلق وكذا عند  
الكوفيين نحو ان ترينك لنفسك وان تشينك ليه وعندنا ان هذا الكلام محال لا يقاس  
عليه وقد جامعها على وجه خامس حيث قالوا الهنك كذا واكذا على قول من لا يجعل  
الأصل والله انك وعلى مذهب سيبويه تأتي للتعريف نحو الغلام والهمزة عنده  
للولل ولذلك لا تثبت فيه بخلاف الخليل فان سقوطها عنده لمجرد التخفيف لكثرة دورها  
والتعريف بها اما أن يكون للجنس وهو ان تقصد بها نفس الحقيقة معينة لها كنحو  
الدينار خير من الدرهم أو للعهد وهو ان تقصد بها الحقيقة مع قيد الوحدة أو ما ينافيها  
معين لذلك كنحو جاءني الرجل أو الرجال وقد ظهر من هذا ان لا وجه  
لاعتبار الاستغراق في تعريف الجنس الا ماسيا تيك في علم المعاني \* والنون تأتي للصرف  
كنحو زيد وللتنكير كنحو صه وعوضا عن المضاف اليه نحو حينئذ ومررت بكل  
وجئتك من قبل عندي وكذا كل غاية اذا نوتت فلي تأمل ونائباً مناب حرف الاطلاق  
في انشاد بني تميم كنحو \* أقلى اللوم عاذل والعتابن \* وقولي \* وغالبا كنحو \* وقام  
الاعماق حاوى المخترقن \* مشتبه الاعلام ويسمى في جميع ذلك تنويها ويلزمه  
السكون الا عند ملافاة ساكن فانه يكسر أو يضم حينئذ على تفصيل فيه كنحو واعذاب  
اركض وربما حذف كنحو قراءة من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد وتأتي للسك كيدكا  
سبق ولا يؤكده الا الامر والنهي والاستفهام والتعني والعرض والقسم والشرط المؤكد

\* (علم الحديث)

(علم بقوانين) أى قواعد (يعرف  
بها أحوال السند والمثنى) من صحة  
وحسن وضع وعلاو وزول  
وكيفية التحمل والاداء وصفات  
الرجال وغير ذلك والسند الاخبار  
عن طريق المتن من قولهم فلان  
سند أى معتمد لاعتماد الحفظ  
عليه في صحة الحديث وضعفه أو من  
السند وهو ما ارتفع وعلا عن سنج  
الجليل لان السند يرفعه الى قائله  
والمتن ما ينتهى اليه غاية السند من  
الكلام من الممانعة وهي المبادعة  
في الغاية لانه غاية السند أو من  
مننت الكبش اذا شققت جملة  
بيضته واستخرجتها فكان السند  
استخرج المتن أو من المتن وهو  
ما صلب وارفع من الارض لان  
السند يقويه بالسند ويرفعه ثم ان  
أول من صنف في هذا الفن القاضي  
أبو محمد الرامهرمى عمل فيه كتابه  
المحدث الفاضل ولم يستوعب  
والحاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم  
أبو نعيم الاسهباني ثم الخطيب  
فصنف الكفاية في قوانين الرواية  
والجامع لأدب الشيخ والسماع  
وصنف في أنواع هذا الفن كتباً  
مفردة كثيرة حتى قال الحافظ  
أبو بكر بن نقطة كل من أنصف  
علم ان المحدثين عمال على كتبه الى  
ان جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح  
فجمع مختصره المشهور وأملأه  
شياً بعد شئ لماولى تدريس  
دار الحديث الاشرفية فهذب فنونه  
ونفع أنواعه وخلصها واعتنى  
بمؤلفات الخطيب جمع متفرقاتها  
وشنات مقاصدها فصارع على كتابه  
المعول والبسه يرجع كل مختصر



ومطول (الخبر) بمعنى الحديث وقيل أعم منه (ان تعددت طرقه) بلا حصر بان أحوال العادة توأطأهم على الكذب أو وقوعه منهم اتفاقاً بلا قصد واتصف بذلك في كل طبقاته فهو (متواتر) أى يسمى بذلك وسياًنى فى أصول الفقه انه لو جب العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن أحوال رجاله قال ابن الصلاح ومثاله على التفسير المذكور يعز وجوده الان يدعى ذلك فى حديث من كذب على متعمداً فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب عليه الحافظ أبو الفضل العراقي بحديث صحيح الخلف فقد رواه سبعون من الصحابة وحديث رفع اليدين فى الصلاة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام الحافظ أبو الفضل ابن حجر ما دعه ابن الصلاح من العزلة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم مقتضية لا بعاد العادة ان يتواطأ على الكذب أو يحصل منهم اتفاقاً ومن أحسن ما يقرر به كون المتواتر وجوداً وجود كثره فى الاحاديث ان المكتبة المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرقاً وغرباً المقطوع عندهم بحجة نسبتها الى مصنفها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعدد داخل العادة توأطأهم على الكذب فأد العلم اليقيني يمتنع الى قائله ومثل ذلك فى الكتب المشهورة كثير قلت صدق شيخ الاسلام وبر ما قاله هو الصواب الذى لا يعتري فيه من له ممارسة بالحديث والاطلاع على طرقه فقد وصف جماعة من

حرفه بما كنعوا فاماترين ونحو ان تفعلن بدون ما لا يقع الا فى ضرورة الشعر وقالوا بجهل ما تبلفن وبعين ما أرينك وورماتقولن ذاك وقلما تقولن ذاك وكثرتقولن وطرح هذا النون سائغ الا فى القسم كنعوا والله ليقوم فانه ضعيف ومن شأنه ان يحذف اذا لقي ساكناً بعده \* والتاء للخطاب فى انت وانت على مذهب الاخفش وللايدان بان الفاعل مؤنث فى نحو جاءت هند وللفرق بين المذكر والمؤنث فى الاسم كانسان ورجل وغلالة وججارة وبردونة واسدة وهو قائل وللفرق بينهما فى صفة المؤنث كضاربة ومضروبة وحائضة وطامئة وطالقة ونظائر ما حال ارادة الحدوث واما قولهم حائض وطامث وطالقي حال ارادة الثبوت فعند الكوفيين انها غير مشترك فيها بين المذكر والمؤنث وعند الخليل انها ليست صفات بل هى أسماء فيها معنى النسب كأمير ولا بن ودارع وعند سيبويه ان موصوفها غير مؤنث وهو انسان أو شخص وللدلالة على الوحدة كتمرة وجوزة وضربة ومنعة وعلى الكثرة كقولهم البصرية والكوفية والمروانية بتأويل الامة أو الجماعة وقولهم علامة ونسابة وراوية وفروقة وما شا كل ذلك وارد عندي على ذا وهو السبب عندي فى افادة المبالغة اذا قيل ولان علامة والجهة فى امتناع ان يقال فى نحو علم الغيوب علامتها ولأن كيد التائيت فى المفرد كنهجة وناقصة وفى الجماعة كججارة وصقورة وصياقلة وللدلالة على النسب فى الجماعة كالمهالبة والاشاعة وعلى التعريف فيها كالجواربة والموازجة ولتنفى نص فيها كالفرازة والحاجة \* والسين للاستقبال فى نحو سيضرب والوقف كما سبق والفاء للتعقيب فى العطف ونحو قوله تعالى وكمن قرية أهلها كناه فجاءها بأسنا وقوله يمشى فيقعس أو يلب فيعثر محمول على حذف المعطوف بتقدير فيكم بحجىء البأس وبالعنور فيحكم أو على كونه من باب عرضت الناقة على الحوض والتعقيب فى الجزاء لازماً على ما تقدم وفى خبر المبتدا اذا كان المبتدا متصفاً لمعنى الشرط بكونه موصولاً أو موصوفاً والصلة أو الصفة جلة فعالية أو ظرفية غير لازم والاختفاء رجه الله دون سيبويه رجه الله لا يغير هذا الحكم بدخول ان عليه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماؤا فلا خوف عليهم وأمثاله \* والميم للتعريف فى لغة أهل اليمن وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اميرامصيام فى امسفر \* والواو للجمع المطلق فى العطف وللحال واصرف الشانى عن اعراب الاول كما مضى \* (والضرب الثانى) \* سبعة عشر حرفاً أى ان ان ام أو هاهل قد الباء المشددة لالونون الثقيلة سف سوبل ما \* فإى لتفسير فى العطف عندي كنعوا فى أخوك أى زيدو رأيت أخاك أى زيداً ومررت بأخيك أى زيدواى لا لا يحجب بقول المستخبر هل كان كذا فيقال أى والله واى لعمري ولا تستعمل الامع القسم أكثرى وقد تضرعوا والقسم ويقال اذ ذاك أى الله بفتح الباء تارة وأخرى أى الله بتسكينها وثالثة الله بحذفها وقد يقال أى هـ الله ذا بتعويض هـ عن الواو \* وأن تأتى مفسرة بعد فعل فى معنى القول كنعونا ديتيه أن قم وأمرته ان اسع وكتبت اليه أن احضر وصلة كنعوا فلما ان جاء البشير واما والله ان لو جئتني لا كرمك وخففة من الثقيلة كما مضى \* وان تأتى نافية بمنزلة ما كنعوا يقوم زيدوان زيد قائم وقد جاوز المبرد رجه الله اعماها عمل ليس وصلة كنعوا مان رأيت عندنا ونحو انتظرني ما ان جلس افاضى وخففة من الثقيلة على ما عرفت \* وأم للاستفهام وطلب الجواب عن أحد ما يدكر على التعيين فى العطف كنعوا زيد عندك أم عمرو ولذا

كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القرآن على سبعة أحرف وحديث الحوض وانشقاق القمر وأحاديث الهرج والفتن في آخر الزمان وقد جمعت جزءاً في حديث رفع اليدين في الدعاء فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب في الأحاديث المتواترة بسرا الله ذلك بمنه وكرمه آمين (وغیره) وهو ما لم تصل طرقة إلى الرتبة المذكورة (أحاديث) كان باكثر من اثنين (ثلاثة) (خمس) (سبعة) أي يسمى بذلك لوضوحه ورمي بإطلاق على ما اشتهر على الامة ولو كان له اسناد واحد بل ولولم يوجد له اسناد أصلاً (أو جمعا) أي باثنين بان رواية فقط عن اثنين فقط وهكذا (فعرى) لقله وجوده أو عزته وقوته لمحيته من طريق آخر مثاله حديث الشيخين عن أنس والخيار عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده الحديث ورواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز بن سالم عن علي بن عبد الوارث ورواه عن كل جماعة (أو واحد) فقط بان لم يروه غيره في أي موضع وقع التفرد (فقریب) منه ما وقع التفرد في أصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد يرجع ولو تعدت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الهادي ويسمى التفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد تفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب

لا يصح في جوابها الا زيد او عمرو أو هما كان وتأتي ولها مدخل في معنى أي تارة وتسمى متصلة وعلامتها افراد ما بعدها وأخرى في معنى بل وتسمى منقطعة وعلامتها كون ما بعدها جملة أو ورودها في الخبر كخبرها لا بل أم شاء \* واو في الخبر لا شك وفي الامر للتخيير وهو الامتناع عن الجمع أو الاباحية وهي تجوز الجمع وفي الاستفهام لاحد ما يدكر لا على التعيين وجوابها نعم أو لا وجميع ذلك في العطف \* وها للتثنية وأكثر ما يدخل على أسماء الإشارة للضمائر \* وهل للاستفهام كالمهمزة لا فيما كان يتفرع من الاستفهام ثم وفي الدخول على الواو والفاء وثم وعند سيبويه رحمه الله انها بمعنى قد وافادتها معنى الاستفهام لتقدير الهمزة على نحو ما قال \* أهل رأونا بسفع القاع ذي الاكم \* ويونس لقول سيبويه قلته تصرفها في الكلام \* وقدمع الماضي لتقريبه من الحال ومع المضارع لتقلبه وفي كونها للتثنية حينئذ تكون الانطية ربما في قوله \* فان تمس معجور الفناء فرما \* أقام به بعد الوفاء وفود \* ويجوز حذف فعله قال \* ما تزل برحانا وكان قد \* والفصل بينهم بالقسم نحو قد والله أحسنت \* والياء المشددة كنعو هاشمي في النسبة ومن شأنها تصيير غير الصفة صفة والمعرفة نكرة اذا لم تكن لفظية مثلها في كرسى وبردى \* ولا تأتي نافية في العطف ما وجب للدول كنعو جاء في زيد لا عمرو وندخل على المضارع فتثنيه استقباليا وتحذف منه على السعة في جواب القسم كنعو والله تقتأ ونحو \* فقلت يمين الله ابرح قاعد او في غير جواب القسم اذا كان من أخوات كان كنعو تزال جبال مبرمات أعدها \* ونحو تنفك تسمع ما حبيت بها لك حتى تكونه وقد نفي بها الماضي مكررا كنعو لا صدق ولا صلي أو في معنى المكرر كنعو قوله تعالى فلا أقسم العقبة لتفسير الاقتحام بفك الرقبه والاطعام والتكرار مع الماضي ملتزم عند قوم غير ملتزم عند آخرين \* واما قول الجميع لا رعاك الله في الدعاء والله لا فعالت في جواب القسم فلا تزل الماضي فيهما منزلة المستقبل وتأتي نقيضة لنعم وذلك اذا قلتها في جواب من قال جاء زيد أو هل جاء مثل لا والله وابلى وذلك اذا قلتها في جواب من أدخل النفي في الكلامين ومعنى غير كنعو اخذته بالاذنب وغضبت من لاشئ وذهبت بلا عناد وحثت بلاشئ وصلة نحو ما جاء في زيد ولا عمرو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ونحو فلا أقسم بمواقع النجوم ولئلا يعلم أهل الكتاب على الاقرب \* ولولها الشرط في الماضي على امتناع الثاني لامتناع الاول كقولك لو جاء زيد او يجي \* لا كرمته وحذف جوابها عند الدلالة سائغ وقد يجيء في معنى التثنية كنعو لو تأتيتني فتحدثني وزعم القراء رحمه الله انها تستعمل في الاستقبال كان ولمعنى الشرط فيها حكمها في استدعاء الفعل وامتناع تقديم جوابها عليها حكم ان \* والنون النقيصة في التأكيد كالخفيفة فيه الا في الحذف للساكن \* وسف وسوافتان في سوف غير مشهورتين \* وبل للاضراب في العطف عن الاول موجبا أو منغيا كنعو جاء في زيد بل عمرو وباقادة مجي \* عمرو وما جاءني بكر بل خالد باقادة مجي \* خالد تارة ولا مجي \* أخرى \* وما لمعنى المصدر كنعو أعجبنى ما صنعت أو ما صنعت أي صنعتك ولتفي الحال مع المضارع ومع الماضي لثنيه مقربا من الحال ولا يقدم عليها شئ مما في حيزها ونحو قوله اذا هي قامت حاسرا مشعلة \* تجب الفؤاد رأسها ما تنقع مع شذوذه يحتمل عندي ان يكون من باب النصب على شريطة التفسير وتأتي

الايمان تغرذه أبو صالح عن أبي  
 هريرة وتغربه عبد الله بن دينار  
 عن أبي صالح وقد يستمر التغرد  
 في جميع رواه أو أكثرهم وفي  
 مسند البزار والمجمع الاوسط  
 للطبراني أمثلة كثيرة لذلك ومنه  
 ما حصل التغرذ به بالنسبة إلى  
 شخص معين وإن كان الحديث في  
 نفسه مشهورا ويسمى الفرد  
 الندي (وهو) أي الآحاد بأقسامه  
 الثلاثة (فثمان مقبول وغيره  
 فالاول) أي المقبول (أن نقله عدل  
 تام الضبط متصل السند غير معطل)  
 ولا شاذ (صحیح) فخرج بالعدل  
 الفاسق والمجهول والعدالة ملكة  
 تنزع من ارتكاب كبيرة أو اصرار  
 على صغيرة بحيث تغلب على  
 حسنة كإناص عليه الشافعي  
 وبالضبط والمراد به ضبط الصدر  
 بأن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن  
 من استحضاره متى شاء أو الكتاب  
 بأن يصونه لديه مذ سمع به  
 وصححه إلى أن يؤدي منه نقل  
 المعقل وبالتام أخف منه المأخوذ  
 في حد الحسن وبقولنا متصل  
 السند وهو بالنصب على الحال  
 ما لم يتصل سنده بأقسامه الآتية  
 وما بعده المعطل والشاذ فلا يسمى  
 شيئا من ذلك صححا (ويتفاوت)  
 الصحيح في القوة بحسب ضبط  
 وجاله واشتهارهم بالحفظ والورع  
 وتحرى تحريجه واحتياطهم  
 ولهذا اتفقوا على أن أصح الحديث  
 ما اتفق على إخرجه الشيخان ثم  
 ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم  
 ما كان على شرطهما ثم على شرط  
 البخاري ثم على شرط مسلم ثم على  
 شرط غيرهما وإن صحح ابن خزيمة  
 أصح من صحح ابن حبان وإن  
 جيان أصح من مسندك الحاكم

علم

٥٤

التعوي

صلاة أما كافة كنعور بما قام وإنما الله واحد وما شا كل ذلك أو مؤكدة كنعو  
 أما تفعل افعل أو زائدة في الإههام كنعومتي ما ترزني ازرك أو مسطرة كنعوا إذا  
 ما تخرج اخرج وحيثما تسكن أكن وفيها شمة من العمل وعوضا عن المضاف إليه  
 في بينما على نحو بينا كما سبق وعن غير المضاف إليه كما سيأتي في الضرب الخامس  
 \* (والضرب الثالث) \* سبعة أحرف أجل أن جبر نعم سوف ثم بلى \* فاجل للتصديق في الخبر  
 خاصة يقال اتاك فلان فنقول أجل وإن كذلك قال ويقلن شيب قد علا \* لوقد كبرت  
 فقلت أنه ولا يمتنع عندي أن تكون أن في البيت هي المشبهة والماء اسمها لا للوقوف بمعنى  
 أنه كذلك \* (وجبر) \* بكسر الراء وقد تفتح نظير أجل ويقال جبر لا فعلن بمعنى حقا \*  
 (ونعم) للتصديق في الخبر ولتحقيق في الاستفهام منبتين كإنا ومنفيعين وكأنه تكسر العين  
 منها \* (وسوف) \* للاستقبال كالسين وعند أصحابنا أن فيها زيادة تنفيس بناء على أن  
 زيادة الحرف لزيادة المعنى والمراد زيادة الحرف في إحدى كلمتين ترجعان إلى معنى واحد  
 وأصل كذلك ويدخل عليهما عندنا لام الابتداء \* (ونعم) \* في العطف للترتيب مع  
 التراخي زمانا أو مرتبة وقد يقال نعمت \* وبلى للإيجاب لما بعد النفي مستفهما أو غير مستفهم  
 \* (والضرب الرابع) \* ستة أحرف \* أما ما احتج كلنا لكان \* فأما فيها معنى الشرط  
 فقولك أما زيد فنطلق بمنزلة مهمما يكن من شيء فزيد منطلق ولها عند سيدي به رحمه الله  
 خاصة في تصحيح التقديم لما يمتنع تقديمه فيجوز ما هندا فان عمرا ضارب نحو يرز الخليل  
 ومن تابعه أما يوم الجمعة فانك منطلق بالكسر والخليل ومن تابعه رحمه الله لا يرون  
 ذلك فلا يصح عندهم من هذا الجنس إلا ما يصح نصبه بمعنى الفعل كالطرف فاعلم \* وأما  
 عند سيدي به رحمه الله من العواطف ومعناها معنى أو لافرق إلا أن أول كلامك مع أو  
 على اليقين ومع أما على الشك والاطهر أنها ليست من العواطف كما ذهب إليه أبو علي  
 الفارسي (وحتى) تأتي عاطفة ومبتدأ ما بعدها كقوله \* وحتى الحياة ما يقدر بارسان \*  
 ومعناها وحكمها ههنا عين ما سبق فيم جارة (وكل) للردع والتنبيه (ولما) بمعنى الافي  
 نحو أقسمت عليك لما فعلت وإن كل نفس لما عليها حافظ (ولكن) للاستدراك بعد  
 النفي في عطف المفرد كنعوما جاء في زيد لكن عمرو وفي عطف الجملة بعد النفي وبعد  
 الأنبات كنعوما جاء في زيد لكن عمرو قد جاء في زيد لكن عمرو ولم يجيء وقد  
 أخرجه عن العواطف بعضهم لجهة دخول العاطف عليها (والضرب الخامس) عدة  
 أحرف الاللتنبيه كلها وأما كذلك وفيها استعمالات أم وهما وهما وعم وهما ولا  
 بقلب الهاء همزة \* ولولا ولولا للفضيضة وهي تختص بالفعل وسيأتي تحقيق الكلام  
 فيها في علم المعاني فإذا رفع اسم بعدها ونصب كان باضمار فعل \* ولولا ولوما يكونان  
 لامتناع الثاني لوجود الأول فيما مضى ويلتزم بعدهما الاسم مرفوعا أما على الابتداء  
 عند أكثر أصحابنا والخبر محذوف وأما على الفاعلية والفعل مضمرة عند الكوفيين وابن  
 الأنباري منا وهو المختار عندي والضمير بعد لولا أما أن يكون منفصلا مرفوعا كنعولولا  
 أما ولولا أنت وهو القياس وأما أن يكون متصلا غير مرفوع كنعولولا ولا وأما ما في  
 قولهم أما أنت منطلقا انطلقت فقرب من هذا النوع إذا ضله عند بعضهم لأن كنت  
 منطلقا انطلقت فحذف كان وعوض عنها ما وانفصل الضمير المتصل وعند آخرين أن  
 كنت بالكسر ففعل بكنت ما تقدم ثم فتحت الهمزة لأجل الاسم وهو الضمير محافضة على

الصورة وقد جاء على الأصل في قولهم افعل هذا امالا \* (واما الضرب السادس) \*  
 فضمونه قد تقدم في اثناء ما تلي عليك من الحروف وليكن هذا آخر الكلام في باب  
 الحرف \* (واما النوع الاسمي) \* فهو ايضا يعمل الرفع والنصب والجر والجزم اما الرفع  
 والنصب فلما يرتفع عن الفعل وينتصب عنه ليس الا وانهما لا يكونان الا للمصدر واسمي  
 الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم الفعل سوى نصب التمييز فهو غير  
 مقصور على ما ذكر وهذه جملة لا بد من تفصيلها فنقول \* المصدر يعمل عمل فعله تقول  
 أعجبنى ضرب زيد وعمر وزيدا ولاك ان تضيف في الصورتين لغير ضرورة وان تعرف  
 باللام للضرورة ولا يصح تقديم شيء مما في حيزه عليه كما لا يصح تقديم منصوبه على  
 المرفوع تقدير افي الضمائر من نحو ضربتك او اياك وهو المختار \* واسم الفاعل كيف  
 كان مفردا أو منثى او مجموعا جمع تكسير او تجميع نكرة في جميع ذلك او معرفة ظاهرا  
 او مقدرامقدما او مؤخر يعمل عمل فعله المبني للفاعل اذا كان على احد زمانى ما يجري  
 هو عليه وهو المضارع دون المضى أو الاستمرار عندنا وكان مع ذلك على الاعرف معتمدا على  
 موصوف أو مبتدأ أو ذى حال أو حرف نفي أو حرف استفهام ونحو قوله تعالى وكلهم باسط  
 ذراعيه وارد على سبيل حكاية الحال وقولهم الضارب عمر أمس حكمه حكم الذى ضرب  
 وينبى على هذا امتناعهم من نحو عمر الضارب من تقديم المنصوب امتناعهم عن ذلك  
 فى الذى ضرب \* واسم المفعول في جميع ذلك كاسم الفاعل الا انه يعمل عمل فعله المبني  
 للمفعول \* والصفة المشبهة معقدة تعمل عمل فعلها كنحو زيد كريم ابواه \* واما الفعل  
 التفضيل فلا ينصب مفعولا به البتة والسبب في ذلك عندي ما نهت عليه في القسم الاول  
 من أن بناءه من باب افعال الطبايع وقد عرفت انه لا يتعدى وفي رفعه للظهور دون المضر  
 للاكثر منع وقد روى على المنوع قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله الصوم  
 فيها من عشر ذى الحجة بفتح أحب وقولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه السكحل منه في عين  
 زيد بنصب احسن \* وشان اسم الفعل في باب الرفع والنصب شأن مسماه وتقدم المرفوع  
 على الراجع في جميع ذلك ممتنع وكذا حذفه اللهم الا عند المصدر كقوله تعالى أو اطعام في  
 يوم ذى مسغبة يتبعه ولا يقال لعله مضمرا ذلوا كان يضر لزم ان يصح نحو أعجبنى من هذا  
 الامر ظهروا ركاه على نحو ان ظهر ركاه وليس يصح ومن شأنه اذا كان ضميرا مستكثرا  
 يستكن في المصدر ان يبرز البتة اذا جرى متضمنه على غير ما هو له سواء كان الموضع موضع  
 التماس كنحو زيد عمر وضاربه هو أو لم يكن كنحو زيد هند ضاربها هو أو زيد الفرس  
 راكبه هو \* اما ما ينصب التمييز من غير ذلك فهو كل اسم يكون محلا للاهتمام وهو ضمير  
 كنحو ويحمر رجلا والله دره فارسا وحسبك به ناصر أو ربه كرميا وغير ذلك وصحة اقتران  
 من بما ذكرنا تنفي وهم كونها احوالا او مضاف كنحو ما في السماء موضع كف سبحانه  
 ولى ملء الاناء ماء ومثل الثمرة زيدا وفيه نون جمع أو ثنية كعشرون درهما ومنوان  
 سمناء أو تنون ظاهرا كنحو عندي راقد دخل اورط زينا وكأى رجلا أو تقديره كاحد  
 عشر درهما وكمر رجلا في الاستفهام وكمر في الدار رجلا في الخبر اذا فصلت وكذا كذا دينار  
 وتقدم المنصوب هنا على الناصب ممتنع واعلم ان الاسماء الناصبة للتمييز تتفاوت في اقتضاء  
 زيادة حكم له على النصب وعدم الاقتضاء فالاعداد مفردة كعشرون وثلاثون الى تسعون  
 تقتضى في المنصوب الافراد حتما ومركبة تقتضى فيه ذلك مع التذكير اذا كانت على

لنفاوتهم في الاحتياط ومن  
 المرتبة العليا ما أطلق عليه بعض  
 اللغاة انه أصح الاسانيد كالشافعي  
 عن مالك عن نافع عن ابن عمر و  
 والزهرى عن سالم عن أبيه وابن  
 سيرين عن عبيدة عن علي والنخعي  
 عن علقمة عن ابن مسعود ودون  
 ذلك كرواية يزيد بن عبد الله بن  
 أبي بردة عن أبيه عن جده عن أبي  
 موسى وكما دبت سلمة عن ثابت  
 عن أنس ودون ذلك كسهيل عن  
 أبيه عن أبي هريرة والعلاء عن  
 أبيه عن أبي هريرة (فان خف  
 الضبط) أى قل مع وجود بقية  
 الشروط (خسن) وهو يشارك  
 الصحيح في الاحتجاج به وان كان  
 دونه واما تفاوته فاعلاه ما قبل  
 بصحة كرواية عمر بن شعيب عن  
 أبيه عن جده ومحمد بن اسحق عن  
 عاصم بن عمر عن جابر (وزيادة  
 راويهما) أى الصحيح والحسن أى  
 العدل الضابط على غيره (مقبولة)  
 اذهى في حكم الحديث المستقل  
 وهذا اذا لم تنافر رواية من لم يزد  
 فان نافت بان لزم من قبولها رد  
 الاخرى احتج الى الترجيح فان  
 كان لاحدهما مرجح فلا تخشاذ  
 وقد ذكرناه حيث قلنا (فان  
 خولف) أى الراوى (بارج) منه  
 لمزيد ضبط أو كثرة (عدد ونحو  
 ذلك من المرتجات فساد) والارج  
 يقال له المحفوظ مثاله ما رواه  
 الاربعة الا بأبداود من طريق ابن  
 عيينة عن عمرو بن دينار عن  
 عوسجة عن ابن عباس ان رجلا  
 توفى على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم يدع وارثا الامولى هو  
 أعققه الحديث وتابع ابن عيينة  
 على وصلة ابن جريج وغيره وخالفهم  
 جناد بن زيد فرواه عن ابن دينار



لحسن عونه مجتولم يذ كراين عباس  
قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن  
عينة فماد من أهل العدالة  
والضبط ومع ذلك رج رواية  
الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ  
مارواه المقبول بخالفه هو أولى  
منه اما اذا كانت المخالفة من غير  
مقبول فلا يسمى شاذ بل منكرا  
(وان سلم من المعارضة) بان لم يأت  
خبر يضاده فمعكم ومثاله كثير  
(والا) أي وان عورض (وأمكن  
الجمع بينهما فمختلف الحديث)  
أي يسمى بذلك وقد صنف فيه  
الشافعي وابن قتيبة والطحاوي  
 وغيرهم مثاله حديث لا عدوى ولا  
طهارة مع حديث فر من المجدوم  
يقرارك من الاسد وكلاهما في  
الصحيح والجمع بينهما ان هذه  
الامراض لا تعدى بطبعها لكن  
الله تعالى جعل مخالطة المريض  
بهم للصحيح سبيلا لاعدائه مرضه ثم  
قد يخالف أو يقال ان في العدوى  
باق على عمومها والامر بالفرار سدا  
للدريعة لثلاث يتفق للذي يخالطه  
شي من ذلك بتقديراته تعالى  
ابتداء لا بالعدوى فيظن ان ذلك  
بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى  
فيقع في الحرج (أو عورض) حيث  
(لا) يمكن الجمع (وعرف الآخر)  
منهما (فناسخ) أي الآخر (والمقدم  
منسوخ) ومعرفة الاخرام بالنص  
كحديث مسلم كت نهيةكم عن  
زيارة القبور الا فروروها فانها  
تذكر الآخر أو بتصریح الصحابي  
كقول جابر كان آخر الامر من مس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك  
الوضوء مما سمت النار أخرجه  
الاربعة أو بالتاريخ كصلاته صلى  
الله عليه وسلم في مرض موته فاعدا  
والناس خلفه قداما وقد قال قبل

نحو واحد عشر الى تسعة عشر ومع التانيث اذا كانت على نحو واحد عشر عشرة يسكون الشين  
او كسرهما اثنتا عشرة أو ثنتا ثلاث عشرة الى تسع عشرة ونحو قوله اثنتي عشرة اسباطا محمول  
على البدل ولا يجوز اضافتها الى المميز وكذا حكم الاستفهامية وكأي بدون من  
فانها تنحصر في الاغلب وكذا حكم عشر ون والضمير والمضاف وكما الخبرية عند الفصل بغير  
الطرف تطائر عشر ون الا في لزوم الافراد للمميز والظاهر من حكم جميع ما عدا ذلك الخيرة  
بين الافراد وتركه وجواز الاضافة أيضا اذا لم يكن الناصب اسم فعل ولا من باب التفضيل  
من نحو هو أصلب من فلان نبعا وخير منه طبعاً وأما الجر فلما يضاف هو اليه كنحو غلام  
زيد وخاتم فضة وضارب عمر ووحسن الوجه والاضافة على ضربين لفظية وهي اضافة  
الصفة الى فاعلها او مفعولها والمراد بالصفة اسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة  
ويندرج فيها المنسوب كهاشمي وافعل التفضيل في معنى الزيادة وهي لا تنفيذ زيادة فائدة  
على فصلها معنى لكن المطلوب ههنا التخفيف في اللفظ وهو حذف ما يحذف لها من  
التنوين ونونى التنسية والجمع ولذلك لم يجوز عندنا نحو الضارب زيد وأما نحو الضاربك  
والضاربك فجوز لكونه بمنزلة غير المضاف لقيام الضمير في هذا الباب مقام التنوين في  
نحو ضاربك والنون في ضاربك وضاربك والضاربك لا متنازعهم عن  
الجمع بينه وبين ذلك وكون قوله وهم الآخر والخير والفاعلونه شاذ لا يعمل عليه  
البتة عند غير أي العباس وأما نحو الضارب الرجل فانما جوز تشبيهها بالحسن الوجه الذي  
هو بمنزلة غير المضاف أيضا وهو الحسن وجهه وفي استعمال الحسن مع الوجه وما انخرط  
في سلك ذلك خمسة عشر وجهاً ثمانية مع تعرية الحسن عن اللام وهي وجهه بالرفع على  
الفاعلية وبالجر على الاضافة وبالنصب على التشبيه بالمفعول والوجه بالرفع على البدل  
عن الضمير وهو قول علي بن عيسى وبالجر والنصب وجهه بالجر والنصب على التمييز  
وسبعة مع تعريفة باللام هي بأسرها سوى وجهه بالجر وأما الحسن وجهه بالجر فهو وان  
كان لا يجوز عندنا من أجل وروده على خلاف مبنى الاضافة فقد جوزوه الفراء ذاهبا  
فيه الى انه في معنى المعرفة اذ لا يتبس ان المراد به وجهه الموصوف ومعنوية وهي  
ما عداها ومن حكم اصحابنا انها في الامر العام تارة تدون بمعنى من كنحو خاتم فضة وعلامتها  
صححة اطلاق اسم المضاف اليه على المضاف الذي لا يجانس في اللفظ بالموضع الواحد وقولي  
لا يجانس احتراز عن نحو غلام غلام زيد وقولي بالموضع الواحد احتراز عن نحو غلام زيد  
اذا اتفق ان يكون اسم الغلام زيد أو أخرى بمعنى اللام كنحو ثوب رجل ويده ورجله  
وعلامتها بعد ان لا تكون بمعنى في كنحو قتلى الطف وثابت الغدر انتفاء تلك الصفة  
وعندى انها لا تخرج عن النوعين ونحو قتلى الطف من باب اللامية بطريق قوله اذا  
كوكب الحرقاء لاح بسحرة وقوله لتغني عني ذانائك اجمعاً تجري فيه الاضافة بادنى  
الملازمة ونحو ثابت الغدر من باب اللفظية وهذه اعنى المعنوية اذا كان المضاف اليه  
ندرة افادت تخصيصاً والافتعير بالا محالة ولذلك قلنا في نحو ثلاث الاواب تعريف الثلاثة  
باللام مستغني عنه الا في نحو غير وشبه اللهم الا اذا شهر المضاف بغاية المضاف اليه كقوله  
عز وجل غير المغضوب عليهم أو عائلته ولا استلزام الاضافة بالاطلاق افادة التخصيص  
أو التعريف البتة اللهم الا في الاعلام فانها في نحو عبد الله اسماء علم بمنزلة ذلك  
وامتناع ان يتعرف الشيء بنفسه أو يتخصص لم يصح فحولت أسد وحبص منع وصح نحو

ذلك واذا صلي جالس افاضلوا حلوسا  
 أجمعون (ثم) ان لم يعرف الآخر  
 اما ان (برج) أحدهما (برج) ان  
 أمكن) كحديث ابن عباس ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بمبونة  
 وهو محرم رواه الشيخان وحديث  
 الترمذي عن أبي رافع انه تكلمها  
 وهو حلال قال وكنت الرسول  
 بينهما فرج الثاني لكونه رواه  
 صاحب الواقعة وهو أدري بها  
 والمرحبات كثيرة ومحملها علم أصول  
 الفقه (أو يوقف) عن العمل باحد  
 منها حتى يظهر مرجح وسبأني له  
 مثال في الاصول (والفرد) النسبي  
 (ان واقفه غيره فهو التابع)  
 بالكسوفان حصل للراوى نفسه  
 (فتابعة تامة أو لشخصه) فصاعدا  
 (فقاصرة) ويستغاد بها التقوية  
 مثله ما رواه الشافعي في الام عن  
 مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن  
 عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال الشهر تسع وعشرون  
 فلا تصوموا حتى تر والهلل ولا  
 تفطروا حتى تروه فان غم عليكم  
 فاكملوا العدة ثلاثين ظن قوم ان  
 الشافعي تفرد به بهذا اللفظ عن  
 مالك لان أصحاب مالك روه عنه  
 بلا ظان غم عليكم فاقدر والله  
 لكن تابع الشافعي القعني عن  
 مالك أخرجه عنه البخاري وهي  
 متبعة تامة وله متبعة قاصرة في  
 صحيح ابن خزيمة من رواية عامر  
 ابن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن  
 جده عبد الله بن عمر بلفظ ثلاثين  
 وفي صحيح مسلم من رواية عبيد الله  
 ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ  
 فاقدر والله ثلاثين (ولا تختص)  
 المتابعة بقسميها باللفظ بل ولو  
 جاءت بالمعنى كفي نعم تختص بكونها  
 من رواية ذلك الصحابي (أو واقفه

قيس قفة وزبد بطة على الظاهر ووجه امتناع اضافة الموصوف الى صفته أو الصفة  
 الى موصوفها راجع الى ذلك فليتأمل وقول الى صفته والى موصوفها احتراز عن نحو دار  
 الآخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقله الحقاء ونحوه حتى عمامة  
 وجر دطفة واخلاق نيا وبجانبه خبر ومغربة خبر  
 \* (فصل) \* وكأن تكون الاضافة الى الاسم تكون الى الجملة الفعلية وذلك في أسماء  
 الزمان كنحو جئتكم يوم جاء زيد أو تيك اذا اجر البسر وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومنذ  
 قدم فلان وفي آية قال باية يقدمون الخيل شعنا وذى يقال اذهب بذي تسلم واذهاب بذي  
 تسلمان واذهبوا بذي تسلمون وفي حيث كنحووا جلس حيث جلس زيد والى الاسمية  
 كنحو رأيتك زمن فلان أمير واذ الخليفة فلان واجلس حيث زيد حالي  
 \* (فصل) \* ولا يجوز اضافة المضاف ثانية ولا تقديم المضاف اليه على المضاف ولا الفصل  
 بينهما بغير الطرف ونحو قوله بين ذراعي وجهه الاسد محمول على حذف المضاف اليه من  
 الاول ونحو قراءة من قرأ قتل أولادهم شركائهم من مختلف وعده رساله لاستنادها الى الثقة  
 وكثرة نظائرها من الاشعار ومن أرادها فعليه بخصائص الامام ابن جني محمولة عندي  
 على حذف المضاف اليه من الاول على نحو ما سبق واضمار المضاف مع الثاني على نحو  
 قراءة من قرأ والله يريد الآخرة بالجر باضمار المضاف على تقدير عرض الآخرة ونحو  
 قول أبي داود

ا كل امرئ تحسبين امرا \* ونار توقد بالليل نارا  
 باضماره أيضا على تقدير وكل نار وقول العرب ما كل سوداء تمر ولا يضاء شجرة عند  
 سيويه دون الاخفش في احدال وايتين تغاديا بذلك عن العطف بالحرف الواحد على  
 عاملين وما ذكرت وان كان فيه نوع من البعد فتخطئة الثقة والفعهاء أبعد  
 \* (فصل) \* ويجوز حذف المضاف وهو تركه واجراء حقه في الاعراب على المضاف اليه  
 كقوله تعالى واسئل القرية وقد جاء اجراء حقه في غير الاعراب عليه أيضا قال  
 يستقون من ورد البريس عليهم \* بردي يصفق بالرحيق السلسل  
 فذكر الضمير في يصفق حيث أراد ما بردي وقال الله تعالى وكمن قرية أهلكتها  
 فجاءها بأسنا بياتا وهم قائلون وحذف المضاف اليه كما سبق وحذفهما معا كنحو \* وقد  
 جعلتني من خزيمة أصبعا \* واسأل البحار فأنجني للعقيق على ما قدر أبو على الفارسي من ذا  
 مسافة أصبغ وسقياسحابة

\* (فصل) \* واعلم ان الاسماء في الاضافة بعد استوائها في اقتضاء الجر للمضاف اليه تتفاوت  
 في اقتضاء زيادة حاله كالأفراد والتنثنية والجمع والتعريف والتنكير والتأنيث  
 والتذكير وغير ذلك وعدم اقتضاء فلندكر شيئا من ذلك اعلم ان الاعداد من المائة  
 والالف وما يتضاعف منها ما تقتضي الافراد في المضاف اليه ومن الثلاثة الى العشرة  
 ثمانية والجمع ونحو ثمانية الى تسعة ما ليس بقياس انما القياس قول من قال \* ثلاث  
 مئين للهلك وفيها \* ولكنه متروك في الاستعمال ثم هي مع البناء تقتضي التذكير في  
 المضاف اليه وبدونها التأنيث والمراد تذكير الافراد وتأنيثها وقد ينصب بحر ورهذه  
 الاعداد كنحو ثلاثة أنوابا ومائتان عاما قال

اذا عاش لفتي مائتين عاما \* فقد ذهب للذاذة والقتاء

(من) يشبهه في اللفظ والمعنى أوفى  
المعنى فقط من رواية صحابي آخر  
(فالشاهد) مثله في الحديث  
السابق مارواه النساء من رواية  
محمد بن حنين عن ابن عباس مرفوعا  
بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر  
سواء بلفظه ومارواه البخاري من  
رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة  
بلفظ فان أغنى عليكم فاكملوا عدة  
شعبان ثلاثين وخص قوم المتابعة  
بما حصل في اللفظ سواء كان من  
رواية ذلك الصحابي أم لا والشاهد  
بما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق  
أحدهما على الآخر والامر فيه  
سهل (وتبمع الطرق) من الحديث  
من الجوامع والمسانيد (وغيرهاله)  
أي الحديث الذي يظن انه فرد  
ليعلم هل له متابع أو شاهد أولا  
(اعتبار) أي يسمي بذلك  
(والمرود) أما أن يكون رده  
(للقط) أي حذف بعض رجال  
الاسناد (فان كان السقط من أول  
السند فعلق) سواء كان الساقط  
واحدا أم أكثر ولو كلر جاله  
وقيل مثلا قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهذا النوع كثير في  
صحج البخاري قال ابن الصلاح  
وحكمه انه ان أغنى بصيغة الجزم  
كقوله قال وروى دل على انه ثبت  
اسناده عنده وانما حذفه لغرض  
من الاغراض والا كبر وويذكر  
ففيه مقال اما في غير صححه فردود  
للجهل بحال الساقط مالم يعرف  
من وجه آخر (أو كان بعد التابعي  
فرسل) بان يقول التابعي كبيرا  
كان أو صغيرا قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا  
وانما رد للجهل بحال الساقط اذ  
يحمل أن يكون صحابيا أو يكون  
تابعيا (وعلى الثاني يحمل) أن

وقوله تعالى ثلثمائة سنين غير مضاف ومضافا على القراءة ثين مفتقر الى التخريج وأي  
بابي الافراد في المضاف اليه معرفة ويقبله فيه نكرة وقوله لم أي واياك كان شرافا خزا  
الله بمنزلة أخرى الله الكاذب مني ومنك وهو بينك والمعنى اينسا ومنساو بيننا  
وانه لا ينفلك عن الاضافة واذا سمعهم يقولون ايا رايت عنوا أيهم ولذا افتقر الى الذ كر  
البتة افتقار أيهم وقالوا في حرف التنبيه معه في يأيها انه عوض عن المضاف اليه صورة  
\* وك الخبرية تأتي فيه التثنية ابا عما هي كناية عنه من باب الثلاثة تارة وباب المائة  
أخرى والغالب عليها استعمالها مع من كقوله تعالى وك من قرية وكل تقتضي فيه  
الكثرة ظاهرا أو تقديرها اذا كان معرفة كتحول الاجزاء وكل المجموع والاصح فيه  
الافراد والتثنية والجمع واجمع نظير كل ولا يضاف الى غير المعرفة وكلا وكلتا تقتضيان  
فيه التثنية والتعريف بعد التذكير والتأنيث وقوله

أن للخير والشر مدي \* وكلا ذلك وجه وقبل

نظير قوله تعالى عز قائلا عوان بين ذلك وافعل التفضيل في معنى الزيادة اذا شرط التقابل  
اقتضى فيه التنكير وحكم موصوفه فيه من الافراد والتثنية والجمع كقولك هو أفضل  
رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والا أي التنكير فيه والافراد من شأن افعل  
التفضيل اذا كان مضافا بمعنى الزيادة لا بشرط التقابل ان يكون موصوفه في جملة  
المضاف اليه ولذلك نهى في اضافته هذه من نحو ان يقال يوسف أحسن اخوته باضافة  
الاخوة الى ضمير يوسف لما فاتها حكم افعل لاقتضائها ان لا يكون يوسف في الاخوة وذو وما  
يتصل به من المؤنث وغيره يقتضي فيه الجنسية كتحوذ مال وذات جال ونحو قوله  
صحبنا الخرز رجعية مرهفات \* اباد ذوى أرومها ذو وما

معدود في الشواذ

\* (فصل) \* وكما اتفق في قبيل عوامل الافعال ما قد تفرد باحكام راجعة اليه كذلك  
اتفق ههنا من ذلك افعل التفضيل فانه متفرد بان يكون استعماله امام معرفا باللام واما  
مضافا واما معجوبا بمن و يلزمه في الاول التثنية والجمع والتأنيث وفي الثالث ترك ذلك  
ولا يكون الامتناع فيه وفي الثاني الخبرية لم يخرج من هذا الحكم الا آخر فانه التزم فيه  
حذف من ولم يستوفيه ما استوى في أخواته حيث قالوا مرت بأخرين وآخرين وأخرى  
وأخرين وآخر وأخرى والادنيافي مؤنثة فانها استعملت بغير حرف التعريف قال الحاج  
في سعي دنيا طالما قدمت رجلى أيضا ومن ذلك هلم في لغة بني تميم فانهم يقولون هلم اهلوا  
هلمى هلمن والظاهر من حكم أسماء الافعال امتناع ذلك وعليه اهل الحجاز فيه ولذلك  
حيث قالوا هاتوا هاتوا هاتين اخترنا منع اسمية هات على ارتكاب نوع من الخفاء في  
اشتقاقه ومن ذلك هاتاه تلحق آخره هـ من الخطاب ويصرف مع الخطاب في أحواله  
تصريف كاف الخطاب والظاهر من هذا الاستعمال فيما عداه العدم \* واما الجزم فللفعل  
اذا فاد فيه معنى الشرط والجزء والاسماء التي تفيد ذلك هي من نحو من يكرمني أكرمه  
وأي نحو أيهم يأتني أكرمه واني نحو \* فاصبحت أنى تأتها لتلبس بها \* واذما نحو  
اذا ما تخرج أخرج وحيثما نحو حيثما تجلس أجلس وأين نحو أين تكن أكن ومضى نحو  
مضى تركب أركب وتدخل عليهم ما لمال زيادة الابهام فيقال أينما ومتى ما وما نحو ما تصنع  
اصنع وتدخل عليهم عند قوم ما الابهامية فتصير ما ما فتستبشع فيجعل مهما وعند

يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى  
 الثاني يحتمل أن يكون حمل عن  
 صحابي وان يكون حمل عن تابعي  
 آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال  
 السابق ويتعدد الى ما لا نهاية  
 هـ قلا والى ستة أو سبعة استقراء اذ  
 هو أكثر ما وجد من رواية بعض  
 التابعين عن بعض ولهذا لم يصب  
 قول من قال المرسل ماسقط منه  
 الصحابي اذ لو عرف ان الساقط  
 صحابي لم يرد (أو كان) الساقط (بعد  
 غيره) أي غير التابعي بان يكون  
 من أثناء الاسناد (فان كان بفوق  
 واحد) أي باثنين فصاعدا (ولاء  
 فمعضل ولا) بان كان بواحد أو  
 أكثر لا على التوالي بل من  
 موضعين من الاسناد أو أكثر فهو  
 (مقطع فان خفي) السقط بحيث  
 لا يدركه الاائمة الخذاق المطالعون  
 على علل الاسناد وطرق الحديث  
 ككون الراوي أرسل عن عرف  
 لقيه اياه لم يسمع منه (فدلس)  
 بفتح اللام والقاعل لذلك مدلس  
 بكسر هاء من عرف بذلك وهو ثقة  
 لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه  
 بالتحديث (واما) أن يكون الرد  
 (لطعن) في الراوي (فان كان)  
 لكذب في الحديث بان يروي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبله  
 متعمدا لذلك (فموضوع وهو)  
 شر المرود يعرف باقرار الراوي  
 بوضعه وبقرائن يدر كها من له في  
 الحديث ملكة قوية واطلاع تام  
 منها ان يكون مناقض للنص  
 القرآن أو السنة المتواترة أو  
 الاجماع القطعي أو صريح العقل  
 حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل  
 ومهما يؤخذ من حال الراوي كما  
 وقع لغياث بن ابراهيم حين دخل  
 على المهدي فوجهه يلعب بالجسم

آخرين تدخل على مذواذ في الشعر واذماو بسط الكلام في معاني هذه الاسماء موضعه  
 علم المعاني ولعنى الشرط في اذادون اذ جعل الرفع في نحو اذا السماء انشقت على نحو ما جعل  
 في ان ذلولته لا ما وتطائر ولتقتصر من النوع الاسمي على هذا القدر والافان خيط  
 الكلام فيه لا يكاد ينقطع (وأما النوع المعنوي) وهو الرابع فانه صنفان أحدهما  
 التزامي وذلك أن تأخذ معنى فعل من غير الفعل لدلالة عليه وانه يرفع اذا كان المأخوذ  
 منه جملة ظرفية ومعتمدة على أحد الاشياء الخمسة كنحو هل في الدار أحد وما عندنا شيء  
 وأوكصيب من السماء فيه ظلمات ولقيته عليه جبة وشي وزيد له فرس هو الاعرف وان  
 لم تكن معتمدة أوليكن المأخوذ منه جملة ظرفية لم يصلح الا انصب المفعول المطلق أو  
 ما يقوم مقامه كنحو على افلان ألف درهم عرفا والله أكبر دعوة الحق  
 وان لا منحك الصدود وانني \* قسم اليك مع الصدود لا ميل

ونحو هذا عبد الله حق والباطل وهذا زيد غير ما تقول أو المفعول فيه كنحو في الدار  
 زيد أبدأ ولك غلامي يوم الجمعة أو الحال كنحو مالك قائما وما شانك واقفا وهذا يعلى شيخا  
 لا ينصب الا وهو متقدم على المفعول في الاقوى \* وثانيهما ليس بالتزامي وانه عند سيبويه  
 يرفع لا غير وعند الاخفش من أصحابنا في مذهبه في الصفة يتخطى الرفع وكذا عند خلف  
 الاجر من الكوفيين في مذهبه في الفاعل والمفعول ووضع كتابها هذا حيث أفاد الغرض  
 الاصل من الكلام في الصفة والفاعل والمفعول وهو معرفة اعرابها أغنى عن التعرض لغير  
 مذهب سيبويه فنسوق الكلام باذن الله تعالى على مذهبه \* اعلم أن المعنى العامل فيما  
 عرفته عند سيبويه ومن تابعه من الأئمة شيان أحدهما لا ابتداء وانه يرفع المبتدأ والخبر  
 ويعنون بالابتداء تجريد الاسم عن العوامل اللغظية لاجل الاسناد كنحو زيد منطلق  
 وحسبك عمرو وهل أحد قائم ويسمى المسندا اليه مبتدأ والمسند خبرا والمراد عندهم  
 بالعوامل اللغظية ما علمت كان وأن واخواتهن ومن شأن المبتدأ اذا كان ضمير الشأن  
 ان يجب تقديمه كنحو هو زيد منطلق وجوب تقديم الخبر اذا كان فيه معنى استفهام  
 كنحو أيس زيد أو كان ظرفا والمبتدأ ككرة غير مقدر في اذار رجل وان يرتفع الوجوب  
 في الجانبين فيما سوى ذلك ولا كلام في جواز الحذف لايهما شئت عند الدلالة ولذا يحمل  
 قوله تعالى فصبر جميل على حذف المبتدأ تارة وحذف الخبر أخرى وقد جاء حذف الخبر  
 ملتزما في مواضع منها قوله لم ضربني زيد قائما أو كثر شر بي السويق ملتوتا وأخطب  
 ما يكون الامير قائما وكل رجل وضعته وقولهم أقام الزيدان باعتبار وقولهم لولا زيد  
 على أحد المذهبين \* وثانيهما صحة وقوع الفعل المضارع موقع الاسم فانها ترفعه  
 كنحو زيد يضرب وكذا يضرب الزيدان ولا بد من تفسير الصحة بعدم الاستحالة أو القول  
 عند خلوص الداعي بعدم الوجوب حتى يتمشى كلامهم اذا تأملته واعلم انه لا يجتمع  
 عام لان لفظي ومعنوي الا ويظهر عمل اللفظي ويقدر عمل المعنوي كنحو بحسبك  
 عمرو هل من أحد قائم ولا انظيان الا ويظهر عمل الاقرب لا محالة عندنا كنحو ليس  
 زيد بقائم وما جاء في من رجل واكرمني واكرمت زيد أو أوال الكوفيون فانهم يظهر  
 ونحو اكرمني واكرمت عمل الاول ويقولون اكرمني واكرمت أو اكرمت زيد  
 وكذا اذا قدمت وأخرت يقولون اكرمت واكرمني زيد أو على هذا فقس ولنسكتف  
 من هذا النوع بما ذكرته ملين الى الباب الثالث فقد حان ان نغفل



فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل أو خف أو حافر أو جناح فزاد في الحديث أو جناح فعرف المهدي انه كذب لاجله فامر بذي الجمام ثم نارة يحترق الواضع كلاما من عنده ونارة يأخذ كلهم غيره كبعض السلف أو قدماء الحكماء أو الاسراييليات أو يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا صحيحا ليرجح والحامل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة أو غلبة الجهل كبعض المتعبدن الذين وضعوا أحاديث فضائل القرآن أو فرط العصبية كبعض الفلاس الذين أو اتباع هوى بعض الرؤساء أو الاغراب لقصد الاشتهار وأجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجوفين من تعدد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع الامقرونا ببيان حاله لحديث مسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب على فهو أحد الكاذبين (أو أتهمته) أي نهمته الراوي بالكذب بان لا يروي ذلك الحديث الا من جهته يكون مخالفا للقواعد المعلومة أو عرف بالكذب في كاذبه ولم يظهر منه ونوع في الحديث (فترول) وهو أخف من الموضوع (أو غش غلط) في الراوي أي كثرته (أو غفلة) عن الاتقان (أو فسق بغير الوضع) والبدعة (أو فسق أو وهم) بان تقوم القرائن على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع أو ادخال حديث في حديث أو نحو ذلك من القوادح (فعل) ويعرف ذلك بكثرة التبع وجمع الطرق وهو من أغفط أنواع علوم الحديث وأدقها (أو بخالفة بغير السند)

### الباب الثالث في الاثر وهو الاعراب

اعلم انه يتفاوت بحسب تفاوت القابل فاذا كان آخر المعرب ألفا لم يقبل الرفع والنصب والجر الا مقدرة واذا كان ياء مكسورا ما قبله لم يقبل الرفع والجر الا مقدرين هـ هـ هـ هـ هـ القياس وقد جاء في الشعر ظاهرين على سبيل الشذوذ كما جاء النصب فيه مقدرا كذلك الا أنه دون الأول كغير القبيح واذا كان أعني المعرب أحد هذه الاسماء وهي فم أب أخ حم ذوهن أيضا سادسا عند أكثر اللغاة كان الرفع والنصب والجر حال الاضافة بالواو والالف والياء على الاعرف كتحوفوه فاه فيه ذومال ذامال ذى مال واذا كان مثني كان رفعه بالالف كتحوم مسلمان ونصبه وجره بالياء كتحوم مسلمين واذا كان أحدا لفظي كلا وكلتا كان في حال الاضافة الى الضمير كالمثني وفي العرب من يلزم الالف فيهما وفي المثني في جميع الاحوال واذا كان جمعا على حد التثنية كان رفعه بالواو كتحوم مسلمون واخواه بالياء كتحوم مسلمين واذا كان جمعا بالالف والتاء كتحوم مسلمات لم يقبل النصب الا على صورة الجر واذا كان غير منصرف ولم يكن مضافا ولا معرفا باللام لم يقبل الجر الا على صورة النصب الا في ضرورة الشعر وليس كذلك يقيح واذا كان المعرب مضارعا لم يقبل الرفع حال اعتلال الآخر الا مقدر او كان جزمه بسقوط المعتل ونصبه فيما دون الالف بالتحريك الا ما شذ في الشعر من الثبوت هناك ومن التسيكين ههنا هذا اذا لم يكن أعني المضارع متصلا بالف الاثنين والاثنتين أو والذ كور أو ياء المؤنث المخاطب فاذا كان متصلا كان رفعه بالنون بعد الضمير وجزمه ونصبه بعدمه واذا كان المعرب غير جميع ذلك كان رفعه ونصبه وجره على ما هو المعتاد

(فصل) \* في خاتمة الكتاب واذا قد وفينا الكلام في باب الضبط لما افتقر اليه حقه مجتهدين في التجنب عن غايته اختصارا يحل وتلخيصا يل فلا علينا ان نختمه لمن أراد بما يأنس به أو لوالفظن من املاء بعض مناسبات ما هو الى التعرض له أسبق كتحوم التعرض لعله وقوع الاعراب في الكلام وعله كونه في الآخر لا محالة عندنا وعله كونه بالحركات اصلا وعله عدم استكانه اصلا وعله كونه في الاسماء دون الافعال اصلا وعله كون الصرف في الاسماء اصلا وعله كون البناء لغير الاسماء اصلا وعله كون السكون للمناء اصلا وعله كون الفعل في باب العمل اصلا ونحو التعرض لكون الفاعل والمفعول والمضاف اليه مقدمة في الاعتبار وعله توزيع الرفع والنصب والجر عليها على ما وزعت ونحو التعرض لعله ما ورد على غير هذا الاضمار على ما ورد في الكلام في ذلك كله مبني على تقرير مقدمتين ونحو عشر فصول (أما المقدمة الاولى) \* فهي ان اعتبارا و آخر الكلام ساكنة ما لم يعرف عن السكون مانع اقرب لخفة السكون بشهادة الحس وكون الخفة مطلوبة بشهادة العرف والكون السكون أيضا اقرب حصولا لتوقفه على اعتبار واحد وهو جنسه دون الحركة لتوقفها على اعتبارين جنسها ونوعها فتأمل فهو في اللفظ اختصار فاذا منع عنه مانع ترك الى الحركة وانه نوعان حسي وهو مجامعته لسكون آخر الا تراك كيف تحصى في نحو اضرب اضرب اذ اجمعت بين الباء والضاد ساكنين بشئ من الكلفة وربما تعذر اصلا على بعض وأما السكون الوقفي نحو بكر غلام فقد هو ان الخطب فيه كونه طارئا لا يلزم وعقلى وهو ردوده وانه شئ لا نوع له كما تعلم حيث وتردد شئ ذى أنواع مطلوب مثل ان تكون الكلمة دالة على معنى من حيث ذلك

المسمى فقط ثم تقع في التركيب وتقدم مسميها بقية مد مطلوب المعلومات فيحتاج الى دلالة عليه وأنت تعلم ان التركيب الساذج وهو وزود كلمة بعد أخرى لكونه مشترك الدلالة للجملة تارة لمعنى وأخرى لمجرد التعداد لا يصلح دليلا على ذلك فيلزم حينئذ بعد الحرب عن وضع شئ مفارق للكلمة يدل على قيد غير مفارق لمعناها الخروجه عن حد التناسب مع أمر كان رعايته التصرف فيها اما زيادة أو نقصان أو تبديل لا متناع اعتمار رابع هنا بشهادة التأمل بعد الحرب عن الجمع بين اثنين منها أو أكثر تقيلا لا للتصرف لكن لزوم النقل الاول وعدم المناسبة للثاني وهو نقصان الكلمة لا زيادة المعنى مانع عن ذلك وعلى امتناعه فيما اذا كان على حرف واحد مع الظفر بما هو عارض جميع ذلك وهو تبديل حالة بحالة من الاحوال الاربع الحركات والسكون لما في غير هذا التبديل وهو اذ كان بعد رعاية ان يقع التصرف في الكلمة لما ذكرنا وانما يقع فيها اذ لم تبطل بالكلمة ليس بالتبديل حرف منه بحرف أو مكان لذلك يمكن أعني القلب لا غير بشهادة الاستقراء الصحيح بعد الحرب عن الجمع بين اثنين من الخروج عن المناسبة وهو ترك الأقرب الى الابد لا موجب معلوم اذ الحركات ابعاض حروف المتبدل ان حروف المتدالة للزيادة والنقصان في باب الامتداد بشهادة الحس وكل ما كان كذلك فله طرفان بشهادة العقل ولا طرف في النقصان الا هذه الحركات بشهادة الوجدان وكما بين الشئ كلا وبعضا في باب القرب مع امتناعه حيث كان يمنع النقصان ومحتار الآخر لهذا التبديل لكونه أقبل للتغيير لاحتماله الاحوال الاربع من غير كلفة دون الصدر ولا مدخل للوسط في الاعتبار اذ هو شئ لا يوجد كثيرا كما في نحو غدي يدولا يتعين كما في نحو مكرم ومستخرج وأكون التناسب بين الدليل على هذا الوجه وبين مدلوله وهو قيد مسمى الكلمة المتأخر في الاعتبار مرعيا في كونها متأخرين وأما الثانية فهي ان الغرض الاصل من وضع الكلام هو التركيب لا متناع وضعها الا لفائدة وامتناع الفائدة فيها غير مركبة لا متناع استعمالها من أجل افادتها المسميات لاستلزام الدور لتوقف افادتها على العلم بكونها محتصة بها غير مستوية بالنسبة اليها والى غيرها لاستحالة ترجيح أحد المتساويين على الآخر وتوقف العلم باختصاصها على العلم بها أنفسها ابتداء مع امتناع عدم ما سبق الى الفهم عند التلفظ بها مجرد القصد الى مسمياتها فائدة بشهادة الوجدان والاصل في التركيب هو نوع الخبر لكثرته وقلة ما سواه بالنسبة اليه بشهادة الاستقراء وتنزيل الاكثر منزلة الكل بحكم العرف لعدم انفكاك حقيقته عن الخبر يجعل أصلا في باب الخبر فيظهر من هذا تمام انصاف الغرض من الوضع الى اعتبار الفعل واذا تقرر هذا ان المقدمة ان على هذا الوجه بنيان على الاولى منهما الكلام في علة وقوع الاعراب في الكلام وعلة كونه في الآخر وعلة كونه بالحركات وعلة عدم استكناؤه لخروجه اذ ذلك عن الدلالة وعلة كونه في الاسماء دون الافعال لظهور كون الاسماء مقتضية لذلك من جهة المناسبة لحصول كونها ومتقدمة بما يحتاج عنده في الدلالة عليه وهو معنى الفاعلية والمفعولية وكونها مضافا اليها وعلة كون الصرف في الاسماء أصلا لتقيدها بما يقتضى الجر كفاه تقيدها بما يقتضى أخويه واستدعاء دخول الجر فيها عدم منع التنوين منها كما يستغنى عليه وعلة كون البناء لغير الاسماء وكونه على السكون أصلا

بان يروى جماعة الحديث باسانيد مختلفة فبرويه عنهم راوي مجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين أو يكون طرف المتن عند راوي باسناد وطرفه الآخر باخر فبرويه عنه اما بالاسناد الاول أو يروى متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد أو يروى أحدهما يزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول أو يسوق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه مستند ذلك الاسناد فبرويه عنه به (فدرجه) أي فذلك يسمى مدرج السند (أو بدع موقوف بمرغوع) أول الحديث أو آخره أو وسطه (فدرج المستند) ويعرف بورد مفسلا من طريق آخر أي بتصریح الراوي بذلك أو نحوه كحديث اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فان صدره مدرج من كلام أبي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قات ذلك فقد تمت صلاتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود وحديث من مس ذكره أو أنثيه فليتبوا فقوله أو أنثيه مدرج فانه من كلام عروة راويه (أو بتقديم وتأخير) في الاسناد والتمن (فقلوب) كثره بن كعب وكعب بن مرة لان اسم أحدهما اسم أي الآخر وكحديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظل عرشه فعليه رجل تصدق بصدق فاختها حاجتي لانهم عينهم ما تنفق شماله فهذا ما انقلب على أحد الرواة وانما هو لا تعلم شماله ما تنفق عينه كالي الصبي (أو بادل) راو أو لفظا آخر (ولا مريح) لاحدى الراويين على

الآخرى (مضطرب) كما رواه أبو داود وابن ماجه من رواية اسمعيل ابن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن أبي هريرة مرفوعا إذا صلى أحدكم فليجعل شيئا تلقاه وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن المفضل وغيره هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن أبي عمرو ابن حريث عن أبيه عن أبي هريرة ورواه غير المذكورين على هيئة أخرى وكحديث فاطمة بنت قيس ان في المال حقاسوى الزكاة رواه الترمذي وأخرجه ابن ماجه بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل اما اذا كان لاحدى الروايتين مرجح بحفظ أو نحوه فالعمدة على الراجح (أو بتغيير نطقا فمصحف أو شكل فمصحف) وقد صنف في ذلك العسكري والدارقطني مثال الاول في المتن ما ذكره الدارقطني ان أبابكر الصولي أملى حديث من صام رمضان واتبعه ستامن شوال فقال شيئا بالشين المحجمة والياء التحتية وفي الاسناد ما ذكره أيضا ان ابن جرير قال فبين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بنى سليم ومنهم عبدة بن البذر قاله بالياء الموحدة والذال المحجمة وانما هو بالنون والمهملة ومثال الثاني كتصحف سليم بسلم أو عكسه (ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ) من الحديث (بمردف) له (أو نقصه) بان يورد الحديث مختصرا لانه لا يؤمن من الابدال بما لا يطابق ومن حذف له تعلق كاستثناء وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك وشرطه ان لا يكون مما تعبد بلفظه كالألف كما وان لا يكون من

لا تنفاه موجب التعريف بك بر يا على الظاهر وعلة كون الفعل في باب العمل أصلا لظهور كونه ذاعيا أو كون الداعي معه ان الاعراب لتقييد الاسم معه في نحو وعرف زيد عمرا بالفاعلية والمفعولية والاسم وان كان يتقدم معه في نحو غلام زيد بالكون مضافا اليه لا يلزم مع الفعل في قرن لقلة التقييد معه بالنسبة الى الفعل وعلى الثانية الكلام في تقدم الفاعل والمفعول والمضاف اليه في الاعتبار وتوزيع الرفع والنصب والجر عليها على ما وزعت لما ان الفعل المتقدم في الاعتبار حيث لم يقم وحده في باب الخبر بالفائدة واستتبع فاعله ومفعوله اذ هما أقرب شيئين اليه تقدم الفاعل والمفعول والمضاف اليه في الاعتبار وحيث كان الفاعل في الاعتبار أقوى لامتناع الفائدة بدونه والمفعول أضعف لكونه بخلافه والمضاف اليه بين بين لشعوله اياه ما وشهد الحس للضم بكونه أقوى الحركات واللفظ بكونه أضعفها والاسم بكونه بين بين جعل الرفع للفاعل والنصب للفعل والجر للمضاف اليه اعتبارا للتناسب واما الفصول فاحدها في علة بناء ما بني من الاسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكونا وحركة فحة وضمة وكسرة وثانيها في علة امتناع ما يتبع من الصرف وما يتصل بذلك وثالثها في علة اعراب الاسماء الستة بالحروف مضافة ورابعها في علة اعراب المثني والمجموع على ما هو عليه وخامسها في علة اعراب كلا وكلتا مضافين الى الضمير على ما هو عليه وسادسها في علة اعراب نحو ومسلمات على ما هو عليه وسابعها في علة اعراب ما أعرب من الافعال ووقوع الجزم في اعرابه موقع الجر في الاسماء وكيفية تفاوته ظهورا واستكنازا وزيادة ونقصانا وثامنها في علة عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك وتاسعها في علة عمل الاسماء غير الجر وكيفية اختلافها في ذلك وعاشرها في علة عمل المعنى الرفع للابتداء والخبر والفعل المضارع وبه تختتم الكلام في هذا القسم باذن الله تعالى وقبل ان نشرع في هذه الفصول يجب ان يكون مقررنا عند ذلك ان كلام الفرقين في هذه المناسبات وارد على مساق قياس الشبه في الغالب

**الفصل الاول في علة بناء ما بني من الاسماء** وما يتصل بالبناء من اختلافه سكونا وحركة فحة وضمة وكسرة اعلم ان البناء في الاسماء تارة يكون لغوات موجب الاعراب الذي قررنا واخرى لوجود مانع وثالثة لكلا الاعتبارين فنقسم الاول اسماء الافعال ويندرج فيها فعال بمعنى الامر والمنفصلة من الضمائر والمنصلة المرفوعة واما ما سوى المرفوعة بعد التزام ان يكون المجرور والمنصوب على صورة واحدة لتأخيرهما في كونهما فضلتين في الكلام مع جهات آخر تجاربه فنقسم الثاني وكذا صدور المركات ولك ان تدخلها في القسم الاول لعدم تقييدها بعد التركيب بما أوجب الاعراب فيها ويندرج فيها المضاف الى ياء المتكلم لقوة الاتصال بينهما من الجانبين وكذا نونا يضرب بنون جماعة النساء وليضرب بالنون الثقيلة أو الخفيفة ومن الثاني الاصوات لوضعها على سبيل الحكاية المراد بها تأدية الهيئة من غير تصرف فيها والمتضمنة لعاني الحروف غير العاملة فيها التوخي التنبيه بينهما على المتضمن الذي لا عمل له فينبه بذلك عليه وقد اندرج فيها أمس لتضمنه معنى لام التعريف وبيان ذلك بشيئين أحدهما انه معرفة وبدل على ذلك تعريفا فمهم وصفه في قولهم أمس الدار وأمس الأحد وثانيهما بان تعريفا باللام ويدل عليه تقسيم المعارف الى خمسة أنواع للأجاء وهي المضمرات والمبهمات

جوامع الكلام وحيث جاز قالوا في  
 الاتيان بلفظ الحديث وتماسه  
 (فان خفي المعنى) اما بان يكون  
 اللفظ مستعملا بقله أو بكثرة  
 لكن في مسدوله ذقة (احتج) في  
 الحالة الأولى (الى) الكتب المصنفة  
 في (الغريب) ككتاب أبي عبيد  
 القاسم الهروي والفائق للزخشي  
 والنهاية لابن الاثير وهي أجمع  
 كتب الغريب وأسهلها تناولا مع  
 اعواز قليل فيه وقد عرفت على  
 اختصارها واستدراك مفاتها في  
 في مجلد (واحتج) في الحالة الثانية  
 (الى) الكتب المصنفة في  
 (المشكل) ككتاب الطحاوي  
 والخطابي وابن عبيد السبر (أو  
 لجهالة) عطف على قولي لاطعن وما  
 بعده أي واما أن يكون الرد لجهالة  
 الراوي (وذلك اما بد كرفته الحفي)  
 دون ما اشتهر به وصنف في ذلك  
 الحافظ عبد الغني بن سعيد  
 والخطيب مثاله محمد بن السائب  
 ابن بشر الكلبي نسبة بعضهم الى  
 جده فقال محمد بن بشر وسماه  
 بعضهم حماد بن السائب وكناه  
 بعضهم أبا النصر وبعضهم أبا  
 سعيد وبعضهم أبا هشام فصار  
 يظن انهم جماعة وهو واحد (أو  
 ندرة وايتة) أي قلتها وصنفوا في  
 هذا النوع الوجدان وهو من لم  
 يرو عنه لا واحد ومن صنف في  
 ذلك مسلم (أو اجماعا) اختصارا  
 من الراوي عنه كقولهم حدثني  
 فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو  
 ابن فلان ويعرف اسمه بورد  
 مسمى من طريق آخر (فان سمي)  
 الراوي (وانفرد عنه) بالرواية  
 (واحد) بان لم يرو عنه غيره  
 (فمجهول العين) فلا يقبل كالمهم  
 الان يوثق (أو سمي وروى عنه)

والاضافات والاعلام والداخله فيها اللام وسرهابان ليس من المضمرات والمبهمات  
 والاضافات كما لا يخفى ولا من الاعلام أيضا الدخول معنى الجنس فيه وهو كل يوم سبق  
 يومك بليدة وامتناع ذلك في الاعلام وفعال أيضا معنى المصدر المعرفة والمنفي في الجنس  
 لتضمنه معنى ما لا بهامية عندي والغايات أيضا اذا تمت فانها متضمنة معنى الاضافة  
 وانها من معاني الحروف ولا يقال بشكل بنفس لفظ الاضافة فان المراد بمعنى الاضافة  
 ههنا لازم معناها كلاميتها أو ميميتها ولا تنس قولي غير العاملة فيها وههنا وههنا  
 لتضمنها المعنى الاشارة واسماء الاشارة اشبهها بالحروف في انها لا تقوم بانفسها في الدلالة  
 على المعاني في الظاهر واما ما يدكر من انها لا تلزم المسميات والاصل في الاسماء لزومها  
 ايها بحيث خالفته في الاصل خالفته في الحكم فلو كانت عند التحخيص مسمياتها غير لازمة  
 لها كما يقال لكان شيئا ويندرج فيها الا أن في قول أبي العباس المبرد رجه الله تعالى  
 لوضعها من أول أحوالها مع لام التعريف بخلاف ما عليه الاسماء والموصولات اشبهها  
 بالحروف أيضا بافتقارها في تفهم المعنى المراد منها الى الصلات ولك ان تدخلها في حكم  
 صدور المركبات لذلك والمنادى المضموم لنزوله منزلة الضمير لا لتحادها خطأ وتعريفا  
 وافراد وفعال في الباقي مما ذكر من أنواعه لمعنى الاتحاد ولما مذكور منذ وعلى وعن  
 والكاف أسماء لاتحادها بصور غلبت عليها الحرفية ومن وما الموصوفتان وما غير  
 الموصولة والموصوفة وكم الخبرية لاتحادها بصور غلب عليها البناء ويقرب من  
 الاندراج في باب الاتحاد المضاف الى المبني اذا لزم اضافته اليه كاذ واذاو حيث  
 في اضافتها الى الجملة ضرورة لازم واما نحو قوله \* اما ترى حيث سميل طالعا \*  
 وقوله حيث الى العائم فساد لا يقاس عليه أو نزلت منزلة اللازم لكثرتها كاسماء الزمان  
 في اضافتها الى الجملة أو الى اذ المبني المحرك بالكسر للاقائه الساكن وهو التنوين الذي  
 هو عوض عن المضاف اليه وحمل حول البقية على نحو ما ترى ولا يمكن من قانونك في شيء  
 يبقى على الاصل خارجا عما مهدته اذا قل انه بقي تنبيهها على الاصل واما اختلاف البناء  
 سكونا وحركة فلان السكون هو الاصل وقد عرف ثم يمنع عنه مانع فيترك الى الحركة  
 والمانع اما لزوم الجمع بين ساكنين كنحو حيث وامس واين ونحو اضرب واضرب  
 لو اخرجت على السكون أو الابتداء بالساكن اما لفظا أو حكما كزيدك وغلما لك لو أسكن  
 الكافان أو عروض البناء لما هو أصل في الاعراب كنحو يا عمر وقولي لما هو أصل في  
 الاعراب احتراز عن نحو يضرب في جماعة النساء أو مشابهة المعرب كالافعال الماضية  
 فانها عند أصحابنا حركات اشباهتها المضارع في الدخول في الشرط والجزء ودخول قد عليها  
 والوقوع صفة للنكر بعد اتحادهما في الفعلية والمصير الى أصل واحد واما اختلاف  
 الحركة فتحة وضمة وكسرة فالاعتبارات مختلفة ههنا والكمية منها دون الجزئية هي ان  
 الفتحة خفيفة قريبة بخفتها من السكون فيقع في الاختيار للموضع الكثيرة الدوران  
 المرددة تقابل بغيرها وان الضمة قوية فتقع في الاختيار للموضع المعنى بشأنها أو المنتعة  
 عن اختيها كالمنداد وان الكسرة أصل تحريك الساكن فتقع في الاختيار للموضع  
 تعري عما ذكر وان كانت أصل تحريك الساكن لكونها أكثر فائدة من اختيها في  
 أصل الاعتبار وذلك ان اجتماع الساكنين حيث كان محو جال الى التحريك وقبله شهد  
 لوقوعه الاستقرار بالكثرة وان للافعال منها المعلى وناهيك نوعا الاوار من الافعال



٩ كثر من أحد) لكن (لم يوثق) ولم يجرح (فالحال) أي فهو مجهول الحال ويسمى أيضا المستور وقد اختلف في قبوله فسرده الجمهور وصحح النووي وغيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقف الى استبانة حاله (أو بسدعة) عطف على أسباب الردو المبني على ان كفر قواضيه لا يقبل فان لم يكفر قبل والا لدى الى رد كثير من ادحايت الاحكام بما رواه الشيعة والقدرية وغيرهم وفي الصحيحين من روايتهم مالا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتأويل مع ما هم عليه من الدين والصيانة والعز عن سبب الشيخين والرافضة لا يقبلون كما حرمه الذهبي في أول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب شعارهم والتقية والتخاف دنارهم وانما يقبل المبتدع غير من ذكرنا مادام (لم يكن داعية) الى بدعته (أولم يرو موافقه) أي موافق مذهبه واعتقاده فان كان داعية أو روى موافقه ردلائمة اذ قد يحمله تزيين بدعته على تحريف الروايات وتسويتهما على ما يقتضيه مذهبه (أو سوء حفظ) في الراوى عطف على أسباب الرد والمراد ان لا يرجح جانب اصابته على جانب خطئه فان كان ذلك لازماله فهو الشاذ كما تقدم (فان طرأ) عليه لكبرا وضرا أو احتراق كتبه أو عدمها وكان يعتمد ما يرجع الى حفظه فساء (فمختلط) وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز وقف حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه صنف مغلفا أي كتابا في المختلطين وأشار الحافظ أبو الفضل العراقي وابن الصلاح الى انه لم يزل فيهم أحد

المشـددة الا و اخر وما ينجز منها بانواع الجواز ومالماتى عليك للا كثر حكم الكل فتقدمت في الاعتبار وافادة الكسرة والحال هذه بعد اتقانك ان لا مدخل للجرح في الافعال الخلاص من اجتماع الساكنين وكونها ظاهرة كما قرعت سمعك

**الفصل الثاني في علة امتناع ما يمنع من الصرف** وما يتصل بذلك ونحن نسوق الكلام فيه على ان المقصود من منع الصرف انما هو منع التنوين لا معارضة حرف التعريف والاضافة وان منع الجرا انما هو منع التنوين على الوجه المذكور لارتضاءهما ضراوا واحدا وهو الاختصاص بالاسم والتناوب في نحو راقود دخلا بالتنوين لاعم جرحا لخل وراقود دخلا بالتنوين مع جرحا لخل وان تحريكه حال منع الجرح للهرب عما هو أصل البناء وبالفتح الخفة المطلوبة على الخصوص هنا لا اعتبارا للتأني بينه وبين الجرح واذ قد وقفت على هذا فنقول العلة في منع الاسم عن الصرف هو تحقيق الشبه بينه وبين الفعل على وجه يستلزم الخفة وذلك ان كل فعل مما لا يتحمل في فعليته من نحو ضرب ومنع لتضمن مفهومه لا محالة شيئين الزمان والمصدر متقيدا أحدهما بالآخر كما لا يخفى فهو متصف بكونه ثانيا للغير وهو الاسم باعتبارين وكل واحد من أسباب منع الصرف ثان للغير فالتأنيث ثان للتذكير بذلك على ذلك انك متى ظفرت بمؤنث في كلامهم وجدته في الامر العام مع زيادة واستقرارك الاسماء لاسيما قبيل الصفات منها ينشك عليه بخلافه في المذكر هذا في اللغة الشائعة فاما على لغة من يقول انسانة ورجلة وعلامة وجارة واسدة فيفضل الاستقرار ومعلوم عندك ان الزيادة اذا وجدت في شيء يطرأ عليه أمران دلالة على أحدهما كان وجودها عند المتصف متأخر ادخل في القياس منه عند غير المتصف بذلك من حيث ان الزيادة معلوم علما قطعيا انصافها بالتأخر عن المزيد عليه فتي كانت محمولة لما له حظ في الانصاف بالتأخر كان أقيس فوجودك الزيادة مع التأنيث دون التذكير كبير في اغتهم المبنية على رعاية هذه المناسبات كما لا يخفى شاهد على تأخره عنه وهذا معنى قول أصحابنا رحمه الله تعالى لا يجوز أن تنقل الاسم بالزيادة من التأنيث الى التذكير وفي كلامنا هذا ما يدل على حكمهم ان سكران وسكرى صيغتان ليست احداهما من الاخرى ونحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة عن النقص اذا تأملت بعزل وذلك ان رجلا قدمت في الاعتبار على النسوة نظرا الى الافراد وقد كان انتهاء التذكير فانت العدد ثم لما انتهت الى الامر الى اعتبار النسوة واستحسن الغاء الفرق ومنع عن زيادة التأنيث الاخرى امتناع اجتماع علامتي التأنيث لزم حذف التأنيث وأمر آخر وهو لفظ الشيء يقع على كل مذكر ومؤنث ثم انه لا يستعمل الامد كرافلولا ان التذكير أصل لوقع التغليب للفرع ولخرج عن القياس والحجة ثانية لا لغتهم العربية لطرونها عليها والطارى على الشيء بعد المطروء عليه في بابيه والعدل ثان للعدول عنه وأمر ظاهر والجمع ثان للجنس من حيث ان الجمعية قيد للجنس ووجود الشيء من حيث هو طلقا قبل وجوده من حيث هو مقيدا في باب الاعتبار والفعل الذي هو ثان للاسم لا بد من أن يكون وزنه الخفة ص به ثانيا لوزن الاسم واما الالف والنون الزائدتان والالف الحاق فالأمر فيهما بين الوصف والتركيب والعلمية أمرها على نحو أمر الجمع فتي اجتمع في الاسم منها ما لا يقصر به عن أن يصير ثانيا باعتبارين وذلك بمحصول اثنين منها أو الجمع أو ألف التأنيث وستعرف السر أشبه الفعل فيمنع منه التنوين لما ذكرنا وهذا ينتظر في منعه الخفيف من الاسماء خاصة كالثلاثي الساكن

الحشوة تقوى الشبه بازدياده ما يكسوه ذلك في اللغة الفصحى وإذا علمت ان العلة في منع الصرف هي ما ذكرنا تنهت للمعنى في جواز صرفه للشاعر المضطرب تنهت ايضا للمعنى الذي لاجله شرطت منها اللاتى عددنا بما شرطت وهو اكتسابها به قوة حال أو زيادة ظهور أو تحققا لا يرى ان المؤنث بالتاء اذ لم يكن علما كان للتاء من احتمال الانفصال ما لا يكون لها بعد العلمية وكما بين الشيء لازما وغير لازم ومن ههنا تبين أن ألف التأنيث أقوى حالا من التاء لانها لا تنفصل عن الكلمة بحال وهو السبب عند أصحابنا رجعهم الله في ان أقيمت مقام اثنين واما نحو آخر عناق وعقرب فانما سلاك به مسلك التاء تفاديا عما في غير ذلك من ارتكاب خلاف قياس وهو جعل الفرع أقوى من الاصل لانه فرع على التاء واذ كانوا لا يسوغون التسوية بينه وبين التاء في نحو بصري وعناق كانوا ان لا يسوغوا تفضيله عليها في الجملة اجدد واما المؤنث بالمعنى نحو سعاد فلانه اذا تعرى عن العلمية جرى مجرى مسماه وقد عرفت الحال ثم وان الاسم الاعجمي اذا اقترنت به العلمية منقولاً ومنقولاً عنه كانت عجمته أدخل في التخصن منها اذ لم تكن كذلك فتكون أقوى واضهر ألا تراهم كيف يتصرفون في نحو ابريسم وديباج وفرند وسخت تصرفهم في كلهم تارة بادخال اللام عليها أو التنوين ادخالهم اياها في نحو رجل وفرس وأخرى باستقاقهم منها على نحو اشتقاقهم من كلهم قال رؤبة

هل ينفعني حلف سعتيت \* أوفضة أودهب كبريت

فاشتق سعتيتا من السخت اشتقاق فخر بر من النحر وكم له من تظير وان الجمع اذا كان على الوصف المذكور كان أقوى حالاً لانه اذا كان يتعين للجمعية فلا يرد على زنة واحد في أسماء الاجناس ولا يعامل معاملة المفرد فيه غرو ويجمع ويكون جمع جمع كالكالب وانا عم ولا تستبعد لجموع ذلك قيامه مقام اثنين واما نحو قولهم حضاجر فعلم لها وهو جمع حضجر في الاجناس قال

حضجر كام التوأمين تو كات \* على مرفقها مستهله عاشر

واما سراويل فعند سيديويه وكثير من النحويين انه اعجمي وقع في كلام العرب فوافق بناءه ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فاجرى مجرى ذلك وعندنا منهم انه جمع سر وواله قال عليه من اللؤم سر وواله \* واما نحو جوارف الاقرب عندي أن يقال بعد حمل نحو ثمان ورباع وشناح على غير الافراد وشذوذ قول من قال \* يحدو ثمانى مولعا بلقاهما \* على جميع الافاويل مع ورودها على زنة جوارف وورد احوالها مثل هذا من التأثير ما لا يخفى اقتضى صرفه لكن قربه من باب مساجد منع أن يحرم امتناع الصرف البتة فوفق بين الاعتبارين وجعلت الصورة الواحدة لغير الصرف أن لا يلزم من عكسه تغليب الفرع على الاصل في الجملة وجعلت النصب دون أحد أخويه أن لا يفقد حصول الخفة في صورة من الصورتين بحذف الياء على طريق معبد وجل باب أعيش عليه في القول الاعرف لا تحادها في عدة أمور أحدها عدد الحروف والحركات والسكنات وثانيها كون الثالث حرفا متعلما يزيد المعنى فمتوحا ما قبله مجامعا لساكن كدواب واصم وثالثها كون الآخر ياء مكسورة ما قبله كسر الا لاجل الياء ورابعها نحو وجهها الى معنى التاخر بذلك نحو جانا ظاهرا وان الوزن لا يظهر حاله في معناه حتى يختص بالفعل أو مجرى مجرى المختص به وان الالف والنون الزائدتين على ما ذكرنا تكونان متمتعين عن دخول تاء

وايش كذلك فقد رأيت الحافظ أبا بكر الحارثي ذكر في كتابه القفصة انه ألف فهم كتابا (والاسناد) وقد تقدم حده (ان انتهى اليه صلى الله عليه وسلم) قولاً أو فعلاً أو تقرراً (فهو مرفوع) مسندوكذا ما انتهى الى صحابي لم ياخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاحتجاج فيه ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب كالانخبار عن بدء الخلق وأمور الانبياء والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال لأرى فيه فلا بد للقاتل به من موقف ولا موقف للصحابه الا النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض أنه ممن لم ياخذ عن أهلها قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحى والتبذيل ونحوه ابن الصلاح والعراقي بما فيه سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة يحاشون عن تفسير القرآن بالرأى ويتوقفون عن أشباهه لم يبلغهم فيها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر لي تفصيل حسن أخذته ثمار وام ابن جرير عن ابن عباس موقوفان طريق ومرفوعا من أخرى ان التفسير على أربعة أوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى فما كان عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم أخذوه من معرفتهم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولون في القرآن بالرأى والمراد بالاربع المتشابهة (أو انتهى الى صحابي وهو من اجتماعه) صلى الله عليه وسلم (مؤنفا هو

موقوف) والتعبير بالاجتماع  
أحسن من الرؤية ليدخل الاعى  
كان أم مكتوم وخرج من اجتماع  
به كافر أو أسلم بعده فلا يسمى صحابيا  
وزاد العراقي وغيره في الحدوث  
على الامعان لخرج من ارتد بعد  
اجتماعه ومات على الردة كان  
خطا بخلاف من أسلم بعدها  
كلاشع بن قيس (أو انتهى الى  
تابعي فن بعده فهو مقطوع)  
وربما يطلق عليه منقطع  
وبالعكس نحو زوال الاول من  
مباحث المن والثاني من مباحث  
الاسناد (فان قل عدده) أى عدد  
رجال الاسناد (فعال) وأعلى وقع  
لنامن ذلك ما بيننا وبين النبي صلى  
الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف  
وبالاسناد الصحيح أحد عشر  
وبالسماع المتصل اثناعشر (فان  
وصل الى شيخ مصنف) بالاضافة  
(لامن طريقه فوافقه أو شيخ  
شيخه) فصاعدا (فبدل) مثال الاول  
روى الامام أحمد في مسنده حديثا  
عن عبد الرزاق فلورويناه من  
طريقه كان بيننا وبين عبد  
الرزاق عشرة رجال ولورويناه  
من مسند عبد بن حميد كان  
بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة  
لاحد بعولنا ومثال الثاني روى  
بخارى حديثا عن مسدد عن  
يحيى القطان عن شعبة فلو  
رويناه من طريقه كان بيننا وبين  
شعبة أحد عشر رجلا ولورويناه  
من مسند أبي داود الطيالسي  
كان بيننا وبينه عشرة أو تسعة  
باجازة وذلك بدل البخارى بعولنا \*  
مهمة \* لم أقف على تصريحه  
هل بشرط استواء الاسناد بعد  
الشيخ المجتمع فيه أولا وقد وقع  
لنى الاملاء حديث أمية

التأنيث علمهما فتسببان شهابا نفي التأنيث في نحو جراه فيزداد حالهما في معناه ما قوة  
وكذا ألف الالحاق عند اقتران العلمية بها والله الموفق للصواب

**الفصل الثالث في علم اعراب الاسماء الستة بالحروف مضافة** وهى اظهار  
الاجتناب بالطف وجهه وأقر به عن أن يقوى خلاف قياس فيها بيان ذلك أن فوه وذو مال  
لو أعرابا بترك اشباع الحركات لكانا قد بقيتا على حرف واحد وكان حذف العين واللام  
منهما واقعا في غاية خلاف القياس وأبوه وأخوه ووجهها لو تركت على حرفين بأعرابها  
بالحركات لكان خلاف القياس في حذف الثالث منها أقوى منه في نحو غدو يدل لكون  
التكامل في اسماء العقلاء ادخل في الطاب منه في غيرها وقد مهد هذه القاعدة الامام  
عبد القاهر في مقتصدته فليطاب هناك واماهن فليكونه كتابة عن اسماء الاجناس  
اندرج بحكم التغليب بعد تنزيل الكتابة منزلة المكنى عنه بحكم العرف في اسماء العقلاء  
والسبب في ترك ذلك في الافراد هو امتناع اظهاره في الاغلب بشهادة اعتبار نحو أبون أبان

أبين في المنون ونحو ابوالكريم الابالكريم الابي الكريم في غير المنون  
**الفصل الرابع في علم اعراب المثني والمجموع** على ما هو عليه الكلام في ذلك على  
الوجه المستقصى مذكور في كتابنا شرح الجمل للامام عبد القاهر رحمة الله عليه واسكا  
نورد من ذلك ههنا ما هو شرط الموضوع اعلم ان التثنية والجمع اذا أريد وضع طريقة لهما  
لزم اعتبار تغيير أو أن يكون ذلك في الاسم وأن يكون في آخره وأن يكون بالزيادة ولاخذ  
الاعراب التبدل وأن تكون واحدة بناء لجميع ذلك على المقدمة الاولى وأن تكون من  
حروف المد اكونها خفيفة لذواتها ساقربة الوقوع لكثرة دورها اما بانفسها أو باعضائها  
وقد مرنت لذلك بها الاسن واستأنست المسامع والغتها الطباع ومالت اليها النفوس وأن  
يكون فيها دليل الاعراب محافظة عليه وحسن نظره لانه تنوع المدات عن التحريك وجمعا  
بين الغرضين لادن استلزام المحافظة عليه في أحواله الثلاث حالتى التثنية والجمع بالمدات  
الثلاث الاشتراك في كل واحدة منهن الخالف للقياس أو جب الغاءها في بعض الاحوال  
تقايلا للاشتراك في الحروف وحين آل الامر الى جعل بعض الحروف مشتركا دون بعض  
تعيئت الياء التي من شأنها استواء النسبة الى الخفة والثقل والى مخرجي أختها للاشتراك  
الذى من شأنه استواء النسبة الى المعنيين وانقسمت أختها على التثنية والجمع لجهتي  
التقدم والتأخر ثم لما قدم الرفع في الاستتار كونه حصة الفاعل المتقدم فيه كما سبق تعيئت  
له ثم تعيئت الياء لاختويه فيها ما أصل الجرم منها ما بينها وبينه من النسب ما ليس بينها  
وبين النصب فحصل اعراب المثني والمجموع على ما ترى وأما المنون فالأقرب فيه أنه لما  
اعتبر الاعراب الذي هو للاسم بحكم الاصال في التثنية والجمع على حدها للجهة المذكورة  
واسترحن الغاؤه فهما المناسبات تأخذت في ذلك امتنع بحكم رعاية ذلك بناء المثني والمجموع  
جمع السلامة ولذلك اختلف في ذوان والاذان والذون والذين بين ان يحكم فيها بالتثنية  
والجمع وبين ان لا يحكم فتتظم في سلك أبانان وعماتان وعشرون وثلاثون وماشا كل  
ذلك ولم يكن الاسم يدخل بالتثنية والجمع على حدهما في باب ما لا ينصرف لم يصادفوا في  
ترك التنوين عذرا باعتبار فاق به وحرك محافظة على الساكن قبله اذ كان أهمهم  
تحريكه لنوع من العذر كنحو غلام اكتهل وكسر بعد الالف على أصل تحريك  
الساكن وفتح بعد أختها فتفادى ما من الجمع بينهما ما بين الكسر لاصول مقررة وحيث

من طريق الترمذي عن قتيبة عن  
عبد العزيز بن الدرداء عن  
سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي  
هريرة مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم  
مقابر الحديث وقد أخرجهم مسلم  
عن قتيبة عن يعقوب القاري عن  
سهيل فقتيبة له فيه شيخان عن  
سهيل فوقع في صحيح مسلم عن  
أحدهما وفي الترمذي عن الآخر  
فهل يسمى هذا موافقة لاجتماعنا  
معه في قتيبة أو بدلا للتحالف في  
شيخه والاجتماع في سهيل وأولوا  
و يكون واسطة بين الموافقة  
والبدل احتمالات أقربها عندى  
الثالث (فإن ساوى) عددا الاسناد  
عددا اسناد أحد المصنفين بأن  
يكون بينهما وبين النبي صلى الله عليه  
وسلم (عددا بينهما وبينه وهو  
معدوم) الآن في أصحاب الكتب  
الستة (فساواة أو) ساوى  
(تلميذه) أى تلميذ أحد المصنفين  
بأن يكون أكثر عددا من اسناده  
بواحد (فصاحفة ذالعادة) حوت  
بالمصاحفة بين من تلاها فكانه  
لاقى ذلك المصنف وصاحفه  
(ويقاله) أى العلو (النزول أو  
روى) الراوى (عن قرينه) فى  
السنن أو المشايخ (فاقران) أى فهو  
النوع المسمى رواية الاقران  
ومصنف فيه أبو الشيخ الاصبهاني كما  
رواه أحمد بن حنبل عن أبي خيثمة  
زهير بن حرب عن يحيى بن معين  
عن علي بن المديني عن عبد الله بن  
معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبي بكر  
ابن حفص عن أبي سلمة عن عائشة  
قالت كن أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم ياخذن من شعورهن  
حتى تكون كالمفرقة فاحد  
والاربعة فوقه خستهم اقران (أو  
روى) كل من القرينين (عن

استمرت الحركة عليه صار بمنزلة غير النوين فلم يحذف في الوقف ولا مع نفي الجنس ولا مع  
الانف واللام ولا مع النداء على الضم وانما بنيت الكلام على الحذف لامتناع تأخير  
التثنية والجمع في ذلك كله لاستلزامه تحصيل الممتنع اما في الوقف فلا استلزامه الوصول  
في الوقف واما في نفي الجنس فلا استلزامه طلب الزيادة حيث لا مزيد واما في المعرفة وهو  
الداخل عليه اللام أو المضموم في النداء فلا استلزامه تحصيل التثنية والجمع لامع الصحة  
الأتري ان التثنية والجمع طريقان ليتناول الاسم بهما أكثر مما هو متناول فيسـتلزم  
تحصيلهما بحكم الضرورة صحة تناول المزيد المنافية للاختصاص بما سوى المزيد الممتنع  
انتفاؤه مع اللام والضم فتى أريدت التثنية والجمع والحال هذه لمزم ما ذكرنا ومـدار  
حكم أصحابنا رحمه الله في تنكير العلم اذا نفي أو جمع على ما ذكرت فاستوضح

**الفصل الخامس** في عللة اعراب كلا وكلا **الحكم** مضافين الى الضمير على ما هو عليه  
احتملت الفرقتان في ذلك وتشعبت آراء أصحابنا رحمه الله وأنا ذكر باذن الله تعالى  
ما هو بالقبول أجدر بعد التنبية على ما لا بد في ذلك منه وهو ان كل واحد من كلا وكلا  
عندنا مثنى معنى مفرد لفظا فالألف فيهما غير ألف التثنية خلافا للكوفيين رحمه الله  
بدليل عود الضمير اليهما تارة مثنى جلا على المعنى كقوله

\* كلاهما حين جد الجري بينهما \* قد أقبلنا وكما حكى عن بعض العرب من قوله كلاهما  
قائمًا وكلاهما القيمتهما وأخرى كثيرًا مفردًا جلا على اللفظ كقوله  
\* كلا أخويننا ذور حال كأنهم \* وقول الآخر

أ كاشره واعلم ان كلانا \* على ما ساء صاحبه حريص  
وقول الآخر \* كلا ثقليننا واثق بغنيمة \* وقول الآخر \* كلانا نريد بحب ليلي \*  
وكقوله عز من قائل كلنا الجنين آتت أكلها واما مثال لها \* واذنبت لنا هذا قلنا العلة  
في انقلاب الألف فيهما الى الياء في الجر والنصب عند الاضافة الى الضمير حصول أمرين  
يدعوان الى ذلك \* أحدهما شبههما معنى ألف التثنية المنقلبية ياء في الجر والنصب  
\* وثانيهما شبهها بلزوم الاتصال بالاسم وانجرار ذلك بعدها لالف على والى المنقلبية ياء عند  
الضمير ولعل من يقول مررت بكلاهما ورأيت كلاهما من يقول قائلهما  
\* طار وعلاهن فطرعلاها \* أو عن على لغتهم على الاصح قوله تعالى ان هذان اساحران

**الفصل السادس** في عللة اعراب نحو مسلمات على ما هو عليه وهى ان جمع المذكر  
لما سوى فيه بين الجر والنصب لما تقدم اتبعه في ذلك جمع المؤنث طلبا للتناسب من  
حيث انهما جعلا صحيح وان المؤنث فرع على المذكور كما سبق ومعلوم عندك ان اتباع  
الفرع الاصل في حكمه ماله عرف في التناسب وان المؤنث تقيض المذكور وقد عرفت  
الوجه في حل النقيض على النقيض في القسم الاول من الكتاب

**الفصل السابع** في عللة اعراب ما أعرب من الافعال ووقوع الجزم في اعرابه  
موقع الجر في الاسماء وكيفية تقاوتها ظهورا واستكناها وزيادة ونقصا ما علم ان عللة  
اعراب المضارع عند أصحابنا رحمه الله خلافا للكوفيين رحمه الله هى مضارعة الاسم  
بعدد الحروف والحركات والسككات كبح ويضرب وضارب وبدخول لام الابتداء عليه  
وبتبادر الفهم منه الى الحال في نحو مررت برجل يكتب تبادره اليها من الاسم اذا قلت  
مررت برجل كاتب و باحتمال أمرين وقبول أن يختص والأمران هذا الحال والاستقبال



الآخر فذبح) وهو أخص مما قبل  
وصنف فيه الدارقطني كرواية أبي  
هريرة عن عائشة رضي الله عنها  
ورواية عائشة عنه ورواية  
الزهري عن أبي الزبير وأبي الزبير  
عنه ومالك عن الأوزاعي والأوزاعي  
عنه وأحمد عن ابن المديني وابن  
المديني عنه (أو) روى (عن  
هو دونه) أي أصغر منه أو في مرتبة  
الآنخذل عنه (فا كابر عن  
أصغر) كرواية الزهري عن  
مالك والأصل فيه رواية النبي صلى  
الله عليه وسلم عن نعيم الداري خبر  
الجساسة (ومنه) أي من نوع  
رواية الأكا بر عن الأصغر (رواية  
آباء عن أبناء) والعبارة عن الاتباع  
وصنف فيها الخطيب كرواية  
العباس عن ابنه الفضل ورواية  
والبن داود عن ابنه بكر ورواية  
العبادلة الأربعة وأبي هريرة  
ومعاوية وأنس عن كعب الأحبار  
أما رواية الأبناء عن الآباء فكثير  
وأخص منه من روى عن أبيه  
عن جده وصنف في ذلك جماعة  
(وان تقدم موت أحدهم نين)  
أي اثنين اشتركا في الأخذ عن شيخ  
(فسابق ولا حق) وصنف في ذلك  
الخطيب كالبخاري حدث عن  
تلميذه أبي العباس السراج ومات  
سنة ست وخسين ومائتين وآخر  
من حدث عنه بالسماع أبو الحسن  
الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين  
وثلاثمائة وسمع أبو علي البرداني  
من تلميذه السافي حديثا ورواه  
عنه ومات على رأس الخمسمائة  
وكان آخر أصحاب السلفي سبطه  
أبو القاسم بن مكي ومات سنة خمسين  
وستماتت وبنهما مائة وخمسون  
قال شيخ الإسلام وهو أكثر  
ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمع

وهناك التعريف والتنكير \* وأما وقوع الجزم موقع الجر فلان إعرابه لما كان فرعا  
على إعراب الاسم واقتضى العرف حطه ولم يكن للجر من التعلق بالفعل ما كان لاخويه  
حيث انتظما في عمله دونه تعين للخط سادا الجزم مسده وأما ظهور إعرابه فلأنه الأصل  
في الإعراب كما سبق وأما استكناؤه فالعلة فيه أما الضرورة وذلك في رفعه ونصبه عند الالف  
كنحو يخشاك لا متناع الالف عن التعريك وأما الاجتناب عن تضاعف الثقل وذلك في  
رفعه عند الواو والياء كنحو بغزو ويرى على ما عرف في علم الصرف وقد اندرج في هذا  
استكناؤه الرفع والجر في الأسماء في نحو والقاضي \* وأما الزيادة وذلك في رفعه بعد ألف  
الضمير وواوه يائه فلما قدمنا ان الفعل المضارع لمضارعة استحق الإعراب ومعلوم  
ان مضارعة لمحق هذه الضمائر اياه لا تزول وحيث كانت أعني هذه الضمائر حر وفا  
ميتة لا تتحرك ومدات ما ساجارية لذلك مجرى النفس الساذج غير عارض لها ذلك  
فقصرت عن بلوغ حد النون في يضرين ولم تنته الى درجة ياء الاضافة في الأسماء لا أقل  
فلم يثبت لها حكم جانب لم تدخل في باب المنع فبقيت له اليد الطولى في اكتساء الإعراب  
لكن إعرابه بغير الحرف حيث كان يغصب في الرفع والنصب حق المدات في القرار  
على هيأتهما لوجوب اتباع المدة حركة ما قبلها وفي الجزم حقهما في الثبوت لا متناع  
سكون ما قبل المدة جعل بالحرف تحاشيا عن ذلك ثم لما امتنع الحرف ان يكون مدة  
على أصل القياس في باب الزيادة لا متناع اجتماع المديتين جعل النون لقرينه منها  
باحتمال المدة واللين والخفاء واعتباره غنة يشهد لذلك ولا اتحاد المدات بالفعل اقتضى  
القياس تأخيرها وحصول الصورة اذ ذلك على شكل المثني والمجموع اختيار الكسر للنون  
بعد الالف مع العمل بأصل تحريك الساكن والفتح له بعد اختيها مع الاجتناب عن  
الجمع بين الكسر وبينهما وحيث كان يجب اعتبار الرفع ابتداء على ما سبق عين له وأما  
الجزم فلما لم يكن في إعراب أصله الذي هو متطغل عليه بحكم المضارعة جعل كأن ليس  
بإعراب فلم يتكاف له عند فواته حرف يقوم مقامه هذا على ان حقه هو الترك فوفيه  
بذلك ثم لما كان الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء وكانت له هذه الامثلة صورة  
التثنية والجمع اتبعه النصب هنا اتباعه الجر هناك طلبا للتشاكل بين الأصل والرفع  
وأما النقصان وذلك في جزمه عند اعتلال الآخر فن حيث ان الجزم لما تقدم النصب  
في الاعتبار كما سبق أن قال لم يكن وروده الاعلى المرفوع وقد عرفت ان الفعل حال اعتلال  
الآخر في الرفع لا يكون متحركا واذا وروده ومن شأنه حذف الحركة ثم لا يجسد حركة  
يحذفها حذف المعتل لما بينه وبينها من الاتحاد

الفصل الثامن في علة عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك ونحن  
على ان نختصر الكلام فنقول اما الجارية فاعلمت في الأسماء لازومها اياها فكل ما زم  
شيئا وهو خارج عن حقيقته أثر فيه وغيره غالباً بشهادة الاستقراء وكان عملها الجر اللازم  
للاسماء ليدخل وصف العمل في وصف العامل بحكم المناسبة وهو بعينه الكلام في  
التي تجزم المضارع وأما العذر عن حرف التعريف وحرف الاستقبال فالأقرب هو ان الاسم  
اشد احتياجه الى التعريف لا متناع خروجه في الاستعمال عن التعريف والتنكير  
جرى حرف التعريف منه مجرى بعض أجزائه وعلى هذا حرف الاستقبال ومدار كلام  
أبي سعيد السيرافي رحمه الله في هذا على ما ذكرنا وأما الناصبة للاسماء فعملت لمعنى

الذهبي عن أبي إسحق التتوخي

وحدث عنه كما ذكره شيخ الاسلام  
في تاريخه ومات سنة ثمان وأربعين  
وسبعمائة وآخر من مات من  
أصحاب التتوخي الشهاب النشاري  
مات في ذي القعدة سنة أربع  
وثمانين وثمانمائة ومن أصحاب  
التتوخي الآن جماعة موجودون  
وان كان في الدنيا بقاء وقد رآه  
قاروا القدر المذكور (أو اتفقوا)  
أي الرواة (على شيء) من قول أو  
حال أو صفة (تسلسل) كسمعت  
فلانا يقول أشهد بانته لقد حدثني  
فلان الى آخره وحدثني فلان  
ويده على كتفي الى آخره وحدثني  
فلان وهو أخذ بحمته قال آمنت  
بالقدر الى آخره وكالتسلسل  
بالحفاظ والعقهاء وقد يقع  
التسلسل في معظم الاسناد  
كالتسلسل بالاولية فان السلسلة  
تنتهي فيه الى سفيان أو اتفقوا  
اسماء فقط أو مع الكنيسة أو اسم  
الاب أو الجد أو النسبة (تتفق  
ومفترق) وصنف فيه الخطيب  
كالخليل بن أحمد سنة وأحد بن  
جعفر بن جردان أو بغيره وأبو عمران  
الجوني اثنين وأبو بكر بن عباس  
ثلاثة وحماد بن زيد وابن سامة  
والحنفي نسبة الى بني حنيفة  
وللمذهب أو اتفقوا (خطا لا لفظا)  
فوتلف وتختلف) وصنف فيه خلق  
أولهم عبد الغني بن سعيد الذهبي  
وآخرهم شيخ الاسلام مثاله سلام  
وسلام الاول بالتشديد وهو غالب  
ما وقع ولشئ بالتخفيف وهو عبد  
الله بن سلام الخبر الصحابي وسلام  
ابن أخيه وسلام جسد أبي على  
الجبالي وجد النسفي والسدي  
والدجند بن سلام البكندى شيخ  
البخاري وسلام بن أبي الحقيق

الازوم والنصب لتقويها على افادة معنى المفعولية قريبة من انادى وأصاحب واستغنى  
ولذلك ترى الواو لا يعمل حيث يبطل لزومه بكونه عاطفا لانه في العطف لا يلزم الاسم  
وكذا الا حيث يبطل لزومه بدونه في الكلام الناقص لجهة ما طلع البدر الا وقد ذكرت  
هنا وما جرى مجراه أو بكونه في التام غير الموجب على وجه البديل لتنزيل البديل المبدل  
منه منزلة المنحى غير المذكور ورجوع الكلام الى النقصان اذا كان حكما وما ينهك  
على ان حكم البديل ما ذكرنا امتناعهم عنه في الموجب امتناعهم عن النقصان فيه واما  
لمظان تأمل منك فلا تغرط \* واما الناصبة للافعال فالاصل فيها ان عند الخليل قدس الله  
روحه وقول الخليل بغنى عن الدليل

اذا قالت حذام فصديقوها \* فان القول ما قالت حذام

وانما نصب ان اشابهتها ان معنى لا شترا كما في رد الكلام الى معنى المصدر ووصورة  
أيضا اذا خففت وأعلمت \* واما الحروف المشبهة فعملها المشابهة الافعال وعندنا انها  
لما كانت في العمل فرعاً على الفعل وكانت في الشبه بالافعال دون شبه ما ولا بليس اختيار  
لها حظ الدرجة أدنى مرتبة الفعل وهي ضرب عمر از يدوم هذا يظهر سبب امتناع  
تقديم الخبر على الاسم البتة وهو الترقى الى أعلى مرتبة الفعل في أدنى درجتها وأما قولهم  
ان في الدار زيد فالوجه ما اختار جار الله العلامة وارتضاه شيخنا الحاتمي نعمدهما  
الله برضوانه انه ليس من تقديم الخبر اذا الخبر مدلول في الدار لا ففس في الدار وتقدم ذلك  
غيره سلم هذا ولا كنهه بشكل بقولهم حيث لا يصح وقوع العامل لا يصح وقوع المعمول  
فيه فليتم تأمل واما علة انتظام الانافية للجنس في سلكها وعلة عمل ما ولا المشبهتين بليس  
فخذ كورتان

الفصل التاسع في علة عمل الاسماء غير الجر وكيفية اختلافها اما علة رفعها  
ونصبها نازلة منزلة الفعل ككون الاسم مصدراً أو اسم فاعل وهو الحال أو  
الاستقبال ومعقد فانه في الاعتماد يزاد قدر بامن الفعل بتخيجه عن موضع الاسم الخبر  
عنه وهو امتناع الكلام وعن الاخبار عنه أيضاً أو اسم مفعول على نحو اسم الفاعل أو  
صفة مشبهة معقدة ولذلك حيث ضعف اسم التفصيل عن ذلك رأيت حاله في العمل كيف  
فترت أو اسم فعل وكذا علة جزمها نازلة منزلة حرف الشرط بافادتها معناه فالكلام فيها  
جلى واما علة نصبها في غير ذلك فالوجه فيها انها أشبهت الفعل في حال كونه ناصباً  
باستدعائها التمييز فضلة في الكلام لا محالة مع امتناع ان تجرّه وقول أصحابنا رجهم الله  
التمييز اما ان يكون عن الجملة أو عن المفرد معناه ان محل اسمها ما ان يكون الاسناد  
أو أحد طرفيه لانه يكون فضلة في الكلام

الفصل العاشر في علة عمل المعنى الرفع للمبتدأ والخبر والفعل المضارع وهي انه  
أشبه الفعل في حال كونه رافعاً ما في حق الخبر والمبتدأ فباستدعائه هذا مسنداً اليه  
وهذا جزأنا في الجملة وأما في حق الفعل المضارع فبجروج المضارع معه عن المناسبة  
بان لا يعتبر تقديم خبره بانه رافع بيان ذلك انه متى وقع موقع الاسم في الكلام ناسب أن  
يجرى عليه ما لا اسم من الرفع أو النصب أو الجر لكن امتناع اجراء الجر عليه يستتبع  
امتناع اجراء النصب بحكم التأخر فيبقى الرفع مع وجوب تقديمه في الاعتبار على ما عرفت  
واعلم انك اذا تلقيت ما أمليت عليك بحسن التفهم واستوضحت لطائفه بعين التأمل

اليهودى (أو) انفتت (الآماء)  
خطا لا نظام مع اتفاق الاسماء  
فيه - ما أو عكسه (فتشابه) وهو  
مركب من النوعين قبله وصنف  
فيه الخطيب ماله موسى بن على  
يقع العين وموسى بن على يضمها  
الاول كثير جدا والثاني ابن رباح  
اللقمى المصرى وشرح بن  
النعمان بالنسب المجمة والحاء  
المهمل - وسريج بن النعمان  
بالمهمل والجيم الاول نابى روى  
عن على بن أبى طالب والثاني من  
شيوخ البخارى (وصيغ الاداء)  
التي روى بها الحديث فيها وفي  
مراتبها وكيفية اختلاف طويل  
وقد خرجنا بها هو المشهور عند  
التأخرين وعليه العمل وهو  
(سمعت وحدثني للإملاء) أى لما  
تحملة من لفظ الشيخ (فأخبرني  
وقرأت للقارئ) على الشيخ ويجوز  
استعمال لفظ التحديث هنا  
والاخبار فيما قبله لكن الاول هو  
الاولى (فالجمع) أى أخبرنا وقرئ  
عليه (وأنا سمع للسمع فأنبا  
وشافه وكتب وعن الاجازة  
والمكاتبة) والاول والاخير في  
الاجازة مطلقا والثاني اذا شافه  
بها الشيخ فلا يستعمل في المكاتبة  
والثالث اذا كتب بها اليه من بلد  
ويجوز استعمال الاخبار فيه امقيدا  
بقوله اجازة أو مشافهة أو كتابة أو  
اذنا ونحو ذلك ومطلقا عند قوم ولنا  
فيه تفصيل بينا في غير هذا  
الكتاب وعلم مما سردناه في صيغ  
الاداء ان وجوه التحمل السماع  
من لفظ الشيخ والقراءة والسماع  
عليه والاجازة وهي مرتبة في العلو  
كذلك كما أفاده العطف بالفاء  
(وارفعها) أى أنواع الاجازة  
(القارئة) بكسر الراء (للمناولة)

علم

٧٠

المعاني

وجذبت بضبعك في مداحضه الاختصار به استقامة طبع وأطملك على رموزه لتقتضى  
عن المضائق لطافة تمييز ثم استعرضت معاجم الاوائل في هذا الفن بعد التتبع لما أخذها  
والعثور على مجاريها مستطاعا لمع المقاصد في المبادئ والغايات عسى أن تسمع لالى بدعاء  
يستجاب ولالى بثناء يستطاب واذ قد أتممتنا ما أردنا فلتف بما كآؤنا من ختم الكلام في  
القسم النحوى حامدين لله تعالى ومصلين على النبي عليه السلام

## بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من السكاب في علمي المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدى العلمين  
والغرض فيهما وفصلان لضبط معاقدهما والكلام فيهما **المقدمة** اعلم ان علم  
المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره  
ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضى الحال ذكره وأعني  
بتركيب الكلام التراكيب الصادرة عن له فضل تمييز ومعرفة وهي تراكيب الالقاء  
لا الصادرة عن سواهم لنزولها في صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر عن محالها  
بحسب ما يتفق وأعني بخاصية التراكيب ما يسبق منه الى الفهم عند سماع ذلك التراكيب  
جاري مجرى اللازم له لكونه صادرا عن البليغ لنفس ذلك التراكيب من حيث هو هو أو  
لازم له لما هو وحينئذ أعني بالفهم فهم ذى الفطرة السليمة مثل ما يسبق الى فهمك من  
تركيب ان زيدا منطلق اذا سمعته عن العارف بصياغة الكلام من أن يكون مقصودا به  
نفي الشك أو رد الانكار أو من تركيب زيدا منطلق من أنه يلزم مجرد القصد الى الاخبار أو  
من نحو منطلق بترك المسند اليه من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه الاختصار مع  
افادة لطيفة مما يلوح بها مقامها وكذا اذا لفظ بالمسند اليه وهكذا اذا عرف أو نكر أو قيد  
أو أطلق أو قدم أو أخر على ما يطالعك على جميع ذلك شيئا فشيئا مساق الكلام في العلمين  
بإذن الله تعالى وأما علم البيان فهو معرفة اراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في  
وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام  
لتمام المراد منه وفيما ذكرنا ما ينبغي على ان الواقف على تمام مراد الحكيم تعالى وتقدس  
من كلامه مفتقر الى هذين العلمين كل الافتقار للويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو  
فيه ما راجل ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني لا تنفصل عنه الا بزيادة اعتبار جري  
منه مجرى المركب من المفرد لا جرم أثرنا تأخير

الفصل الاول في ضبط معاقده علم المعاني والكلام فيه اعلم ان مساق الحديث  
يستمدعى تهيدا او هو ان مقتضى الحال عند المتكلم يتفاوت كما يستقف عليه اذا قضت  
النوبة الى التعرض له من هذا الكتاب باذن الله تعالى فتارة تقتضى ما لا يقتضى تأديته  
الى أن يزد من دلالات وضعية وألفاظ كيف كانت ونظم المجرد التأليف بينهما يخرجها عن  
حكم النعيق وهو الذى سميناه في علم النحو وأصل المعنى وزاناه ههنا منزلة أصوات الحيوانات  
وأخرى تقتضى ما تقتضى تأديته الى أن يزد وظاهر ان الخطأ الذى نحن بصدده لا يجامع في  
الاول أدنى التمييز فضلا أن يقع فيه من العاقل المتفطن وانما مثار الخطأ هو الثاني وان  
اختلج في وهمك ان الاحتراز عن الخطأ في الثاني ان لم يتوقف على علم المعاني استغنى عنه

لما فهم من التعيين والتشخيص  
وصورتهم ان يدفع الشيخ أصله أو  
ما يقوم مقامه للطلاب أو يحضر  
الطالب الأصل للشيخ ويقول لها  
هذه رأيت عن فلان فاروه عني  
(وشرطت) أي الاجازة (لها) أي  
للمناولة فلا تصح الرواية بها الا ان  
قربها (و) شرطت أيضا (للوادة)  
وهي ان يجب بخط يعرف كاتبه فلا  
يقول أخبرني فلان بمجرد وجدانه  
انه ذلك الا ان كان له منه اجازة والا  
فليقل وجدت بخطه (والوصية)  
وهي ان يوصي عند موته أو سفره  
بأصله تعيين فلا تجزله روايته  
عنه بمجرد الوصية الا ان كان له  
منه اجازة (والاعلام) وهو ان يعلم  
الشيخ أحد الطلبة بأنه يروي كتاب  
كذا عن فلان فليس لمن أعلمه  
الرواية عنه بمجرد ذلك الا ان كان  
له منه اجازة (ومن الانواع) في علم  
الحديث (طبقات الرواة) أي  
معرفة طبقة بعد طبقة أي  
الرواة المشركين في السنن  
والشيوخ ليأمن من تداخل  
المشتبهين (وبالذات) ليأمن من  
تداخل الاسمين المتفقين اذا اختلفا  
في النسب (وأحوالهم) تعديل  
(وحرا) ويرجع الى الكتب  
الموافقة في ذلك كاشتقاق ابن حبان  
والعجلي والضعفاء لهم والذهبي  
(ومراتبهم) أي الجرح  
والتعديل ليعرف من بره من حيث  
من يعبر وأرفع مراتب التعديل  
صيغة المبالغه كالوثق الناس  
والمكررة ثقة ثبت أو ثقة حافظ  
أو ثقة حجة أو ثقة متقن ونحو ذلك  
ويلاحظه متقن حجة ثبت حافظ  
ضابط مفرد أو يلاحظه به بأس  
لا بأس به صدوق مأمون خيار  
ويلاحظه الصدوق وروا عنه شيخ

وان توقف عليه ولا شبهة في أن الكلام فيه كلام من القبول الثاني فيتوقف تعريفه  
على تعريف له سابق ويتسلسل أو يدور فاستوضح ما أجنبه عن تعلم علم الاستدلال وعلم  
العروض اذ قيل ان كان العقل أو الطبع يكفي في البابين فليستغنى عن تعليمهما والا كان  
تعليمهما موقوفا على تعليم سابق والمساأل اما الدور أو التسلسل وسننظم لك هذين العلمين  
في سلك التعرض لهما اذا كان وقته باذن الله تعالى واذ قد عرفت هذا فنقول ان التعرض  
لخواص تراكم الكلام موقوف على التعرض لتراكمه ضرورة لكن لا يخفى عليك حال  
التعرض لهما منتشرة فيجب المصير الى ابرادها تحت الضبط بتعيين ما هو أصلها وسابق  
في الاعتبار ثم جل ما عدا ذلك عليه شيئا فشيئا على موجب المساق والسابق في الاعتبار في  
كلام العرب شيئا من الخبر والطلب المنحصر بحكم الاستقراء في الابواب الخمسة التي باتيك  
ذكرها وما سوى ذلك نتائج امتناع اجراء الكلام على الأصل وعساك فيما ترى ان تقتضيه  
عينك لكنك اذا اجتأته أو ان كشف القناع عنه وجدت من نفسك الشأن بخلافه  
فلنعينهما أعني الخبر والطلب لافتحاح الكلام لماسح له والله المستعان اعلم أن المعتنين  
بشأنهما فرقتان فرقة تحو جهما الى التعريف وفرقة تغنيهما عن ذلك واختيارنا قول  
هؤلاء أمان في الخبر فلان كل أحد من العقلاء ممن لم يمارس الحدود والرسوم بل الصغار الذين  
لهم أدنى تمييز يعرفون الصادق والكاذب بدليل أنهم يصدقون أبدا في مقام التصديق  
ويكذبون أبدا في مقام التكذيب فلو أنهم عارفون للصادق والكاذب لما تأنى منهم ذلك  
لكن العلم بالصادق والكاذب كما يشهد له عقلك موقوف على العلم بالخبر الصادق والخبر  
الكاذب هذا والحدود التي تذكر كقولهم الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب  
أو التصديق والتكذيب وكقولهم هو الكلام المقيد بنفسه اضافة أمر من الامور الى أمر  
من الامور نغيا أو اثباتا بعد تعريفهم الكلام بأنه المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة  
وكقول من قال هو القول المقتضى بصريحه نسبة معلوم الى معلوم بالثبوت أو بالاثبات ليتها  
صلحت للتعويل بل أمار ترى الحد الاول حين عرف صاحبه الصدق بأنه الخبر عن الشيء على  
ما هو به والكذب بأنه الخبر عن الشيء لا على ما هو به كيف دار فخرج عن كونه معروفا ومن  
ترك الصدق والكذب الى التصديق والتكذيب ما زاد على أن وسع الدائرة والحد الثاني  
أو جب أن يكون قولنا في باب الوصف الغلام الذي لا يد أو ليس له يد خبرا لكونه كلاما  
على قول صاحبه ومفيد ابصر بصره اضافة أمر وهو الغلام الى أمر وهو زيد بالاثبات في  
أحدهما والثبوت في الآخر مع انتفاء كونه خبرا بدليل انتفاء لازم الخبر وهو صحة احتمال  
الصدق والكذب فلا نزاع في كون ذلك لازم الخبر انما النزاع في أن يكون حدا والحال  
ما تقدم وكذا قولنا ان زيد غلام أو ليس غلاما بفتح أن كيف خرج عن ان يكون مطردا  
والحد الثالث حين أو جب أن لا يكون قولنا ما لا يعلم بوجه من الوجوه لا يثبت ولا ينفي  
خبر الامتناع ان يقال ما لا يعلم بوجه من الوجوه معلوم مع أن الكلام خبر كيف خرج عن  
ان يكون منعكس مع انتقاضه بالنقضين المذكورين وهما الغلام الذي لا يد أو ليس  
لزيد أو ان زيد غلام أو ليس غلاما بفتح ان فتدبر ولسؤال المعلوماتية وجه دفع يد كرفي  
الحوادث وأما في طلب فلان كل أحد يقني ويستفهم ويأمر وينهى وينادي بوجود كذا  
من ذلك في موضع نفسه عن علم وكل واحد من ذلك طالب مخصوص والعلم بالطلب  
المخصوص مسبوق بالعلم بنفس الطلب ثم ان الخبر والطلب بعد افتراقهما بحقيقتهما



وسط صالح الحديث مقلوب  
الحديث بفتح الراء وكسر هاجيد  
الحديث حسن الحديث ويلها  
صويلح صدوق ان شاء الله أرجوانه  
لاما ص به وأسوأ مراتب التجريح  
كذاب وضاع دجال يكذب بضع  
ويلها ممنهم بالكذب أو بالوضع  
ساقط هالك ذاهب متروك تركوه  
فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر به ليس  
بثقة غير ثقة ولا مأمون ويلها  
مردود الحديث ضعيف جدا وه  
محمود مطروح ارم به ليس بشئ  
لا يساوى شيئا وكل من وصف بشئ  
من هذه المراتب لا يحتج به ولا  
يستشهد به ولا يعتبر به ويلها  
ضعيف منكر الحديث مضطرب  
الحديث واهض عفو لا يحتج به  
ويلها فيه مقال ضعف ليس بذلك  
ليس بالقوي يعرف وينكر ليس  
بعمدة فيه خلف مطعون فيه سئ  
الحفظ لين تكلموا فيه وأصحاب  
هاتين المرتبتين يكتب - ديهتم  
للاعتبار ولا يحتج به (والاسماء)  
المردة ويرجع الى الكتب  
المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد  
وتاريخ البخاري وابن أبي خيثمة  
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم  
وكتب الثقات والضعفاء  
والمصنفات في رجال كتب مخصوصة  
كنهذيب المزني في رجال الكتب  
السة وقد شرعت في ذيل عليه  
مخصوص رجال الموطأ ومسانيد  
الشافعي وأحمد وأبي خنيفة  
ومعاجم الطبراني (والكنى  
بانواعها) وهي ثلاثة عشر الاول  
من اسمه كنيته وليس له كنية  
أخرى كابي بلال الاشعري أو له  
كنية كابي بكر بن محمد بن عمرو بن  
حزم يكنى أيضاً بالمحمد الثاني من  
عرف بكنيته ولم ينق على اسمه فلم

يقترقان باللازم المشهور وهو احتمال الصدق والكذب والكلام في الطلب وما نسبنا اليه  
لا يقصر على ما قرعنا به - جعلك هنا ككاسن فرغ في صحاحك اذن الله تعالى أو ان التصدي  
لتحقيقه ما ينقص صورته في ذهك النقش الجلي ولذك كنف هذا القدر من التنبيه على  
استقناء الخبر والطاب عن التعريف الحدي ولنعين لمساق الحديث في كل واحد منهما  
قانوننا (القانون الاول) فيما يتعلق بالخبر اعلم أن مرجع الخبرية واحتمال الصدق والكذب  
الى حكم الخبر الذي يحكمه في خبره بمفهوم لفهوم كما تجد دفاعا لذلك اذا قال هولز يدهو ليس  
لز يد لا الى حكم مفعول يشير اليه اشارته اذا قال الذي هولز يد اوليس لز يد فواقعته صالحة  
للموصول الذي من حقه أن يكون صالحة قبل اقتراحها به معلومة للخطاب أو اذا قال انه زيد  
بفتح أن فنقل الحكم بثبوت الزيد به للضمير الى جعله تصورا مشارا اليه يحكم له أو به اذا قال  
حق أنه زيد أو قال الذي ادعيه أنه زيد فاما السبب في كون الخبر محتملا للصدق والكذب  
فهو اما كان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث انه حكم مخبر ومرجع كون الخبر  
مفيدا للخطاب الى استفادة الخطاب منه ذلك الحكم ويسمى هذا فائدة الخبر كقولك زيد  
عالم لمن ليس واقعا على ذلك أو استفادته منه انك تعلم ذلك كقولك لمن حفظ التوراة قد  
حفظت التوراة ويسمى هذا لازم فائدة الخبر والاولي بدون هذه تمنع وهذه بدون الاولى  
لا تمنع كما هو حكم اللازم المجهول المساواة ومرجع كونه صدقا أو كذبا عند الجمهور رالى  
مطابقة ذلك الحكم للواقع أو غير مطابقة له وهو المتعارف بين الجمهور وعليه النعويل  
وعند بعض الى طباق الحكم لاعتقاد المخبر أو ظنه والى لاطباقة لذلك سواء كان ذلك الاعتقاد  
أو الظن خطأ أو صوابا بناء على دعوى تبرئ المخبر عن الكذب متى ظهر خبره بخلاف الواقع  
واحتجاجة لها بان لم يتكلم بخلاف الاعتقاد أو الظن لكن تكذب بينا ليهودي مثلا اذا  
قال الاسلام باطل وتصديقتنا له اذا قال الاسلام حق ينحيان بالقلم على هذا ويستوجبان  
طاب تأويل لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك  
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وهو حمل قول المنافقين على كونه مقررا بانه  
قول عن صميم القلب كما يترجم عنه ان واللام وكون الجملة اسمية في قولهم لا رباب البلاغة  
وسيا تيك تعرض لهذه الآية واذا قد عرفت ان الخبر يرجع الى الحكم بمفهوم لفهوم وهو  
الذي نسميه الاسناد الخبري كقولنا شئ ثابت شئ ليس ثابتا فانت في الاول تحكم بالثبوت  
لشئ وفي الثاني بالاثبوت للشئ عرفت ان فذون الاعتبارات لراجعة الى الخبر لا تزيد على  
ثلاثة فن يرجع الى حكم وفن يرجع الى المحكوم له وهو المسند اليه وفن يرجع الى  
المحكوم به وهو المسند اما الاعتبار الرابع الى الحكم في التركيب من حيث هو حكم من  
غير التعرض لكونه لغويا أو عقليا فان ذلك وظيفة بيانية فككون التركيب تارة غير  
مكرر ومجردا عن لام الابتداء وان المشبهة والقسم ولا مه ونوني التأكي كيد كنحوزيد عارف  
وأخرى مكررا أو غير مجرد كنحوزيد عرفت وعرفت ولزيد عارف وان زيد عارف وان زيد  
لعارف ووالله لقد عرفت أو لا عرفت في الاثبات وفي النفي كون التركيب غير مكرر  
ومقصودا على كلمة النفي مرة كنحوزيد منطلقا وما زيد منطلقا ولا رجل عندي  
ومرة مكررا كنحوزيد من غير منطلقا ليس زيد منطلقا وغير مقصور على كلمة النفي كنحوزيد  
ليس زيد منطلقا وما ان يقوم زيد ووالله ما زيد قائما فهذه ترجع الى نفس الاسناد  
الخبري واما الاعتبار الرابع الى المسند اليه في التركيب من حيث هو مسند اليه من غير

نذر هل اسمه كنيته كالاول وأولا

كأبي سعيد الخدري من الصحابة  
الثالث من لقب بكنيته كأبي الشيخ  
ابن حبان اسمه عبدالله وكنيته أبو  
محمد وأبو الشيخ لقبه الرابع من  
تعددت كناه كان جميع يكنى أبا  
خالد وأبا الوليد الخامس من اتفق  
على اسمه واختلف في كنيته  
وصنف فيه بعض المتأخرين كاسامة  
ابن زيد الحب قيل يكنى أبا زيد أو  
أبا محمد أو بأخا رجة أو بأب عبيد الله  
أقوال السادس عكسه كأبي  
هريرة رضي الله عنه في اسمه أقوال  
كثيرة سردناها في شرح مسند  
الشافعي رضي الله عنه السابع من  
اختلف في اسمه وكنيته معا كسفيانة  
مولي النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
لقبه اسمه صالح أو مهران أو غير  
أقوال وكنيته أبو عبد الرحمن  
وقيل أبو البخترى الثامن من لم  
يختلف في اسمه ولا في كنيته كائنة  
المذاهب الاربعه التاسع من اشتهر  
باسمه دون كنيته كطلحة أبي محمد  
والزبير أبي عبد الله العاشر عكسه  
كأبي الصحن مسلم بن صبيح الحادي  
عشر من وافقت كنيته اسم أبيه  
كأبي اسحق ابراهيم بن اسحق  
المدني الثاني عشر عكسه كاسحق  
ابن أبي اسحق السبيعي الثالث عشر  
من وافقت كنيته كنية زوجه  
كأبي أيوب الانصاري فزوجه  
أم أيوب وأبي البرداء وزوجه  
أم البرداء ورأيت في هذا النوع  
تألفا لطيفا واخترته (واللقاب)  
وأسمائها كالاعرج والاعمش  
والضال لقب معاوية بن عبيد  
الكريم لانه ضل في طريق مكة  
وصنف في هذا النوع جماعة كابن  
الجوزي وأبي بكر الشيرازي ولي  
فيه تأليف جامع وجيز مسمى

التعرض لكونه حقيقة أو محازف كونه محذوفا كقولك عارف وأنت تريدز يد عارف  
أو ثابتا معرفا من أحد المعارف وستعرفها معجوبا بشئ من التوابع أو غير معجوب مقرونا  
بفصل أو غير مقرون أو منكرا مخصوصا أو غير مخصوص مقدما على المسند أو مؤخر عنه  
وأما الاعتبار الرابع إلى المسند من حيث هو مسند أو إضافة كونه متروكا أو غير متروك  
وكونه مقفدا أو جله وفي افراده من كونه فعلا أو اسما منكرا أو معرفا مقفدا كل من  
ذلك بنوع قيد أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية  
وكونه مقدما أو مؤخر هذا إذا كانت الجملة الخبرية مفردة أما إذا انتظمت مع أخرى  
فيقع اذذاك اعتبارات سوى ما ذكر في رابع ولا يتضح الكلام في جميع ذلك انضاحه الا  
بالتعرض لمقتضى الحال فبالحرى ان لا نتخذ هذه ظهرا يافق قول والله الموفق للصواب لا يخفى  
عليك ان مقامات الكلام متفاوتة فمقام التشكر يبين مقام الشكاية ومقام التهنية  
يبين مقام التعزية ومقام المدح يبين مقام الذم ومقام الترغيب يبين مقام الترهيب  
ومقام الجد في جميع ذلك يبين مقام الهزل وكذا مقام الكلام ابتداء بغير مقام الكلام  
بناء على الاستخبار أو الانكار ومقام البناء على السؤال بغير مقام البناء على الانكار جميع  
ذلك معلوم لكل لبيب وكذا مقام الكلام مع الذكي بغير مقام الكلام مع الغبي ولكل  
من ذلك مقتضى غير مقتضى الآخر ثم اذا شرعت في الكلام فلكل كلمة مع صاحبها  
مقام ولكل حد ينتهي اليه الكلام مقام وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول  
وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو الذي نسميه مقتضى الحال  
فان كان مقتضى الحال اطلاق الحكم فحسن الكلام تجر يده عن مؤكيدات الحكم وان  
كان مقتضى الحال بخلاف ذلك فحسن الكلام تحليله بشئ من ذلك بحسب مقتضى ضعفا  
وقوة وان كان مقتضى الحال طي ذكر المسند اليه فحسن الكلام تركه وان كان  
المقتضى اثباته على وجه من الوجوه المذكورة فحسن الكلام ووروده على الاعتبار المناسب  
وكذا ان كان مقتضى ترك المسند فحسن الكلام ووروده عاريا عن ذكره وان كان  
المقتضى اثباته مخصصا بشئ من التخصيصات فحسن الكلام نظم على الوجوه المناسبة  
من الاعتبارات المقدم ذكرها وكذا ان كان مقتضى عند انتظام الجملة مع أخرى فصلها  
أو وصلها أو الايجاز معها أو الاطناب أعنى طي جل عن البين ولا طمها فحسن الكلام تأليفه  
مطابقة لذلك وما ذكرناه حديث اجالي لا بد من تفصيله فاستمع لما يتلى عليك باذن الله  
وقد نرتب الكلام ههنا كما ترى على فنون أربعة الفن الاول في تفصيل اعتبارات الاسناد  
الخبري الفن الثاني في تفصيل اعتبارات المسند اليه الفن الثالث في تفصيل اعتبارات  
المسند الفن الرابع في تفصيل اعتبارات الفصل والوصل والايجاز والاطناب وقبل أن نمنع  
هذه الفنون حقها في الذكر ننهيك على أصل لتكون على ذكر منه وهو ان ليس من  
الواجب في صناعة وان كان المرجع في أصولها وتغاربعها الى مجرد العقل أن يكون  
الدخيل فيها كالناسي عليها في استفادة الذوق منها فكيف اذا كانت الصناعة  
مستندة الى تحكيمات وضعية واعتبارات الفية فلا على الدخيل في صناعة علم المعاني أن  
يقلد صاحبها في بعض فتاواه ان فاته الذوق هناك الى أن يتكامل له على مهل موجبات  
ذلك الذوق وكان شيخنا الحاتمي ذلك الامام الذي ان تسمع بمنه الادوار مادار الفلك الدوار  
تعمده الله برضوانه يحيلنا بحسن كثير من مستحسنات الكلام اذا راجعناه فيها على الذوق

بكشف النقاب عن الالفاظ  
(والانساب) هل هي الى وطن أو  
حرفة أو صناعة كالخياط والبرار  
ولابن السمعاني في ذلك تاليف عظيم  
في مجلدات وألف قبله الرشاطي  
واخضر ابن الانبير تاليف ابن  
السمعي وزاد عليه أشياء قليلة في  
كتاب سماه الباب وقد اختصرته  
وزدت عليه أشياء جمة ولم أترك  
ضبطها بالحرروف وجاء في جملة  
لطيفة يسمى باب الباب (والمنسوب  
لغير أبيه) كالقداد بن الاسود  
نسب الى الاسود الزهري لكونه  
تبناه وانما هو المقداد بن عمرو  
واسم عبد بن عليته أمه وأبوه  
ابراهيم (ومن وافق اسمه أباه  
وجده) كالحسن بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب (أو  
وافق اسمه شيخه وشيخه) أي شيخ  
شيخه كعمران القصيري عن عمران  
ابن رجاء العطاردي عن عمران  
ابن حصين الصعبي أو اتفق  
اسم رايه أي الراوي عنه (وشيخه)  
كالبخاري يروي عن مسلم ويروي  
عنه مسلم فشخه مسلم بن ابراهيم  
الفراديسي والراوي عنه مسلم بن  
الحجاج (والموالي) من أعلى أو أسفل  
بالرق أو الحلف (والاخوة والاخوات)  
صنف فيه القدماء كعلي بن المديني  
ومسلم ومن لطيفه ان ثلاثة أو  
أربعة وقعوا في اسناد واحد في  
العلل للدارقطني من طريق هشام  
ابن حسان عن محمد بن سيرين عن  
أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه  
أنس بن سيرين عن أنس بن مالك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ليكن حاجة تعبدوا رقاؤذ كرم  
محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن  
سيرين رواه عن أخيه يحيى عن  
أخيه معبد عن أخيه أنس (وأدب

ونحن حينئذ من نبغ في عدة شعب من علم الادب وصبغ هبايده وعاني فيها وكده وكده  
وها هو الامام عبد القاهر قدس الله روحه في دلائل الاعجاز كم يعيد هذا \* (الفن الاول) \*  
من المعلوم ان حكم العقل حال اطلاق اللسان هو أن يفرغ المتكلم في قالب الافادة  
ما ينطبق به تخالفا عن وصمة اللاغية فاذا اندفع في الكلام مخبر الزم أن يكون قصده في  
حكمه بالمسند للمسند اليه في خبره ذلك افادته للمخاطب متعاطيا مناظرة بقدر الافتقار  
فاذا ألقى الجملة الخبرية الى من هو خالي الذهن عما يلي اليه ليحضر طرفها عنده وينتقش  
في ذهنه استناد أحدهما الى الآخر نبوتا وانتفاء كفي في ذلك الانتقاش حكمه ويتمكن  
لمصادفته اياه خاليا

أتاني هواها قبل ان أعرف الهوى \* فصادف قلبي خاليا فتكا  
فتستغني الجملة عن مؤكديات الحكم وسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيا واذا ألقاها الى  
طالب لها تحير طرفها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقذه عن ورطة الحيرة  
استحسن تقوية المنفعة باذخال اللام في الجملة أو ان كحول زيد عارف أو ان زيدا عارف وسمى  
هذا النوع من الخبر طليبا واذا ألقاها الى حاكم فيها بخلافه ليرده الى حكم نفسه استوجب  
حكمه ليتخرج تأكيده بحسب ما اشرب المخالف الانكار في اعتقاده كخبري صادق لمن  
ينكر صدقك انكارا واني لصادق ان يبالغ في انكار صدقك والله اني لصادق على هذا  
وان شئت فتأمل كلام رب العزة علت كلمته اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعزنا بثالث  
فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون  
قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون حيث قال انا اليكم مرسلون وقال ثانيا انا اليكم مرسلون  
كيف يقرر ما ألقى اليك وسمى هذا النوع من الخبر انكاريا واخراج الكلام في هذه  
الاحوال على الوجوه المذكورة يسمى اخراج مقتضى الظاهر وانه في علم البيان يسمى  
بالنصريح كما ستقف عليه والذي أرى انك اذا عملت فيه البصيرة استوتقت من جواب أي  
العباس للكندي حين ساله قائلا اني أجد في كلام العرب خشوا يقولون عبد الله قائم ثم  
يقولون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله لقائم والمعنى واحد وذلك ان قال بل المعاني  
مختلفة فقوله عبد الله قائم اخبار عن قيامه وقوله ان عبد الله قائم جواب عن سؤال  
سائل وقوله ان عبد الله لقائم جواب عن انكار منكر قيامه هذا ثم انك ترى المفلطين  
السحرة في هذا الفن يفتشون الكلام لا على مقتضى الظاهر كثيرا وذلك اذا أحلوا المحيط  
بفائدة الجملة خبرية وبلازم فائدتها علما محل الخالي الذهن عن ذلك لاعتبارات خطابة  
مرجعتها تحياله بوجوه مختلفة وان شئت فعليك بكلام رب العزة ولقد علموا ان اشتراه  
ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شرعوا به أنفسهم لو كانوا يعلمون كيف تجد صدره  
يصف أهل الكتاب بالعلم على سبيل التوكيد القسبي وآخرون ينفقه عنهم حيث لم يعملوا بعلمهم  
وتظيره في النفي والاثبات وما رميت اذ رميت وقوله وان كنتم ايمانا من بعد عهدهم  
وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم فيسوقون الكلام الى هذا مساقه  
الى ذلك وهكذا قد يقيمون من لا يكون سائلا مقام من يسأل فلا يميزون في صياغة  
التركيب للكلام بينهم ما وانما يصوبون لها في قالب واحد اذا كانوا قد قدموا اليه ما يلوح  
مثله للنفس اليقظي بحكم ذلك الخبر فيتر كها مستشفة له استشراف الطالب المتخير بتحميل  
بين اقدام التلويح واجام لعدم النصريح فيخبر جون الجملة اليه مصدرة بان ويرون

الشيخ والطالب) وبشر كان في  
تصحيح النية والتطهر عن اغراض  
الدنيا وتحسين الخلق وبنفرد  
الشيخ بان يسمع اذا احتج اليه  
ويرشد الى من هو اول منه ولا يترك  
اسماع أحد لنية فاسدة وان  
يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث  
قائما ولا سجدا ولا في الطريق الا اذا  
اضطر الى ذلك وان عسك عن  
التحدث اذا خشى التغيير لمرض أو  
هرم وان يعقد مجلسا لالملاء ويتخذ  
مستلما يقطا وبنفرد الطالب بان  
يوقر الشيخ ولا يغيره ويرشده  
لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياة  
أو تكبر ويكتب ما سمعه تاما  
ويعتني بالتقيد والضبط ويذكر  
بمخفوضه ليرسخ في ذهنه ومن  
التحمل ووقته بالنسبة الى السماع  
التميز ويحصل غالبا باستكمال  
خمس سنين وما دونها فهو حضور  
وهم كالمجموعين على صحته قال شيخ  
الاسلام ولا بد في ذلك من اجازة  
المستمع وبالنسبة الى الطالب ان  
يتأهل لذلك ويصح تحمل الكافر  
والفاسق اذا أدى بعد اسلامه  
وتوبته (الاداء) ولا حمله بل متى  
تأهل لذلك وقال ابن خلاد اذا بلغ  
الحسين ولا ينكر عند الاربعين  
وخصوه بغير البارع المطلوب  
منه مجرد الاسناد واما البارع فلا  
وقد حدث ما لك وله نيف وعشرون  
سنة وشيوخه احياء وكذلك  
الشافعي وحدث البخاري ومافي  
وجهه شعرة واستمر العلماء على ذلك  
وهلم جرا وقد حدثت بمكة ولي  
عشرون سنة وعقدت مجلس  
الاملاء سنة اثنتين وسبعين  
وثمانمائة ولي اثنتان وعشرون  
سنة ونصف (وكتابة الحديث)  
بان يكتبه مفسر لمينا وبشكل

سلوك هذا الاسلوب في امثال هذه المقامات من كمال البلاغة واصابة المحرر وما ترى بشارا  
كيف سلكته في رائيته

بكر اصاحي قبل الهجير \* ان ذاك النجاح في التبكير

حين استهواه التشبه بأئمة صناعة البلاغة المهتمين بغيرتهم الى تطبيق مفاصلها وهم  
الاعراب الخالص من كل حارث بر بوع وضبط تلقاه في بلاغته بضع الهناء مواضع النقب  
دون المولدين الذين قصارى أمرهم في مضمار البلاغة أو ان الاستباق اذا استفرغوا  
مجهودهم الاقتداء بالولئك ومن الشواهد لما نحن فيه شهادة غير مردودة رواية الاصمعي  
تقريب خلف الاحمر بين عيني بشار بمحض رأبي عمرو بن العلاء حين استنشداه قصيدته  
هذه على ماروي من ان خلفا قال لبشار بعد ما أنشد القصيدة لوقلت يا أبا معاذ مكان ان  
ذاك النجاح بكر والنجاح في التبكير كان أحسن فقال لبشار انما قلتها يعني قصيدته  
اعرابية وحشية فقلت ان ذاك النجاح في التبكير كما يقول الاعراب البدويون ولوقلت بكرة  
فالنجاح في التبكير كان هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى  
القصيدة التي قلتها فقام خلف وقبل فهل فحوى ماجرى بين بشار وصاحبيه وهم من فحولة  
هذا النوع ومن المهرة المتقين والسحرة المؤخذين الاراشحة بتحقيق ما أنت منه على ريبة  
وقل لي مثل بشار وقد تعمد أن يهدر بشقة سكة سكان مها في الرمح \* من كل ماضع  
قيصوم وشيخ اذا خاطب بكرة محرضا صاحبيه على التثجير عن ساق الجد في شأن السفار  
اقتراه لا يتصوره ما حائنين حول هل التبكير يثمر النجاح فيجب ان يفهم عن التوسكيد ولا  
يتلقاها بان هيئات ونظيره

فغنها وهي لك الغداء \* ان غناء الابل الخداء

وفي التنزيل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذا وما ابرئ نفسي ان النفس  
لامارة بالسوء وكذا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وكذا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان  
زلزال الساعة شيء عظيم وامثال ذلك كثيرة واذا صادف ما اريناك بصيرة منك ووقفت على  
ماسيا تيك في الفن الرابع اعترك في باب النقد لتر كيميائ الجملة الخبرية في نحو أعبد ربك  
ان العباداة حق له واعبد ربك فالعبادة حق له واعبد ربك العباداة حق له على تفاوتها هناك  
واجدا من نفسك فضل الاولى على الثانية بحسب الامام ورداءة الاخيرة تارة والحكم  
بالعكس أخرى وكنت الحاكم الفيصل باذن الله تعالى وكذلك قد ينزلون منزلة المنكر  
من لا يكون اياه اذا رأوا عليه شيئا من ملابس الانكار فيكون حبير الكلام لهما على  
منوال واحد كقولك ان تصدى لمقاومة مكاح امامه غير متدبر مغتر بما كذبه النفس  
من سهولة تأنيها ان امامك مكاح وذاك ومن هذا الاسلوب قوله

جاء شقيق عارضا رحمه \* ان بني عمك فيهم رماح

ويقلبون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه ما اذا تأمله ارتدع عن الانكار فيقولون  
لمنكر الاسلام الاسلام حق وقوله جل وعلا في حق القرآن لا ريب فيه وكم من شقي مرتاب  
فيه واراد على ذ وهذا النوع أعني نعت الكلام لا على مقتضى الظاهر متى وقع عند النظر  
موقعه استهش الانفس وألق الاسماع وهز القرائع ونشط الاذهان ولا مرما تجد ارباب  
البلاغة وفرسان الطراد في ميدان الرامية في حدق البيان يستكثرون من هذا الفن في  
محاوراتهم وانه في علم لبيان يسمى بالسكاية وله أنواع تقف عليها وعلى وجه حسن



المشكل وينقطع ويكتب الساقط في الحاشية إلى ما دام في السطر بقية والافقي اليسرى ويقابله مع الشيخ أو ثقة غيره أو مع نفسه (وسمعه) أي ككفته بان لا يتشاغل هو ولا الشيخ بما يخل به من نسخ أو حديث أو ناس وان يستمع من أصل شيخه أو فرع قبول عليه (وتصنيفه) بان يتصدى له أداماهل ورتبه اما على الابواب الفقهية أو غيرها أو المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة مرتبا على السوابق أو على حروف المعجمة أو الالف باني يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف نقلته (وأسبابه) أي الحديث وصنف في ذلك أبو حفص العكبري شيخ أبي يعلى بن الفراء (ومرجعها) أي هذه الأنواع المذكورة وكثير مما قبلها (النقل) إذ لا ضابط لها تدخل تحته (فلترجع لها مصنفاتها) المشار إليها فيما سبق ليحصل الوقوف على حقائقها واستيفائها

**\* (علم أصول الفقه) \***

أي العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بحدوده ببناء الفقه عليه (أدلتها الاجالية) أي غير المعينة كطلاق الامر والنهي وفعل النبي صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس والاستصحاب المبحوث عن أولها بانه لو جوب حقيقة والثاني بانه للحرمة كذلك والباقي بانها جميع وغير ذلك بخلاف التفصيلية نحو أقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة والاجماع على ان لبنات الابن السادس مع بنت الصلب وقياس الارز على السرى الربا واستصحاب الطهارة لمن شك في

بالتفصيل هناك باذن الله تعالى وان هذا الفن فن لا تلين عريكته ولا تنقاد قرونته بمجرد استقراء صور منته وتنبع مظان اخوات لها واتعاب النفس بتكرارها واستيداع الخاطر حفظها وتحصيلها بل لابد من ممارسات لها كثيرة ومراجعات فيها طويلا مع فضل الهى من سلامة فطرة واستقامة طبيعة وشدة ذكاء وصفاء قريحة وعقل وافر ومن أتقن الكلام في اعتبارات الاعتبارات وقف على اعتبارات النفي واعلم انك اذا حذقت في هذا الفن لصدق همته واستقراغ جهده فيه وبالحرى أمكنك التساق به الى العنور على السبب في انزال رب العزة قرآنه المجيد على هذه المناهج ان شاء الله تعالى

**\* (الفن الثاني) \*** لما تقرر ان مدار حسن الكلام وقبحه على انطباق تركيبه على مقتضى الحال وعلى لا انطباقه وجب عليك أيها الحريص على ازدياد فضلك المنتصب لا قنذاح زناد عقلك المتفحص عن تفاصيل المزايا التي بها يقع التفاضل وينعقد بين البلغاء في شأنها التسابق والتناضل أن ترجع الى فكرك الصائب وذهنك الثاقب وخاطرك اليقظان وانتباهك العجيب الشأن ناظر ارباب ورعك وعين بصيرتك في التصفح لمقتضيات الاحوال في ايراد المسند اليه على كيفيات مختلفة وصور متنوعة حتى يتأتى بروره عندك لكل منزلة في معرضها فهو الرهان الذي يجرب به الجياد والنضال الذي يعرف به الايدي الشداد فتعرف ايماء حال يقتضى ما ذكره وايماء حال يقتضى خلاف ذلك وايماء حال يقتضى تعرفه مضمرا أو علما أو موصولا أو اسم إشارة أو معرفا باللام أو بالاضافة وايماء حال يقتضى تعقيبه بشئ من التوابع الخمسة والفصل وايماء حال يقتضى تنكره وايماء حال يقتضى تقديمه على المسند وايماء حال يقتضى تأخيره عنه وايماء حال يقتضى تخصيصه أو اطلاقه حال التنكير وايماء حال يقتضى قصره على الخبر اما الحالة التي تقتضى ما ذكر المسند اليه فهي اذا كان السامع مستحضرا له عارفا منك القصد اليه عند ذكر المسند والترك راجع اما الضيق المقام واما الا احتراز عن العبث بناء على الظاهر واما التخييل ان في تركه تعويلا على شهادة العقل وفي ذكره تعويلا على شهادة اللفظ من حيث الظاهر وكم بين الشهادتين واما لاهام ان في تركه تطهير اللسان عنه أو تطهيره عن لسانك واما اللقصد الى عدم التصريح ليكون لك سبيل الى الانكار ان مست اليه حاجة واما لان الخبر لا يصلح الاله حقيقة كقولك خالق ما يشاء فاعل ما يريد أو ادعاء واما لان الاستعمال وادعى على تركه أو ترك نظائره كقولهم نعم الرجل زيد على قول من يرى أصل الكلام نعم الرجل هو زيد واما لا غراض سوى ما ذكر من مناسبة في باب الاعتبار بحسب المقامات لا يمتدى الى أمثالها الا العقل السليم والطبع المستقيم وقلما ملك الحكم هناك ثنى غيرهما فراجعهما في مثل قال لي كيف أنت قلت عليل \* سهر دأثم وحزن طويل كيف تجد الحكم اذ لم يقل أنا عليل وفي مثل قوله حين شكا ابن عمه فلطمه فانشأ يقول سريع الى ابن العم يلطم وجهه \* وليس الى داعي الندى يسريع حريص على الدنيا مضيع لدينه \* وليس لما في بيته بمضيع حيث لم يقل هو سريع وفي مثل قوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي \* أيادي لم تمن وان هي جلت  
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه \* ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت  
اذ لم يقل هو فتى وفي مثل قوله

أضاعت لهم احسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه  
نجوم سماء كلبا انقض كوكب \* بدا كوكب تاوى اليه كوا كبه  
حين لم يقل هم نجوم سماء وقوله عز قائلنا سورة أنزلناها وفرضناها اذ لم يقل هذه سورة  
أنزلناها وقوله وما ادراك ما هي نار حامية اذ لم يقل هي نار حامية وقوله فصبر جميل وقوله  
طاعة معروفة على أحد الاعتبارين فيهما وهو فامر صبر جميل وأمركم والذي يطلب منكم  
أو طاعتكم طاعة معروفة بحسب تفسير المعروفة وأما الحالة التي تقتضى اثباته فهي أن  
يكون الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه والمراد تخصيصه بمعين كقولك زيد جاء وعمرو  
ذهب وخالد في الدار وقوله

الله أنجح ما طلبت به \* والبر خير حقيبة الرجل

وقوله النفس راغبة اذا رغبته \* واذا تردى الى قليل تقنع

أو يذ كر احتياطا في احضار في ذهن السامع لقلة الاعتماد بالقرائن أول تنبيه على غباوة  
السامع أو لزيادة الايضاح والتقرير أو لان في ذكره تعظيما للذكر أو اواهانة له كما يكون  
في بعض الاسامي والمقام مقام ذلك أو يذ كر تبركا به واستلذاذ له كما يقول الموحدة خالق  
كل شيء ورازق كل حي أو لان اصغاء السامع مطلوب في بسط الكلام افتراضا بسط موسى  
اذ قيل له وماتك بيمينك وكان يتم الجواب بمجرد أن يقول عصا ثم ذكر المسند اليه وزاد  
فقال هي عصا أتوكأ عليها وأهش بها على غمي ولي فيها مآرب أخرى وتظيره في البسط  
نعبدا أصناما فنظل لها عاكفين قد بسطوا الكلام ابتهاجا منهم بعبادة الاصنام وافتخارا  
بمواطبتهم منحرفين عن الجواب المطابق المختصر وهو أصناما أو لان الأصل في المسند اليه  
هو كونه مذكورا أو ما جرى هذا المجرى وأما الحالة التي تقتضى تعرفه فهي اذا كان  
المقصود من الكلام افادة السامع فائدة يعتد بمنهلا والسبب في ذلك هو ان فائدة الخبر لما  
كانت هي الحكم أو لازمه كما عرفت في أول قانون الخبر ولازم الحكم وهو انك تعلم حكم أيضا  
ولا شبهة ان احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في تعريفة أقوى ومتى كان  
أقرب كانت أضعف وبعد تحقق الحكم بحسب تخصيص المسند اليه والمسند كلما ازداد  
تخصصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد عموما ازداد الحكم قربا وان شئت فاعتبر حال الحكم في  
قولك شيء تام موجود وفي قولك فلان بن فلان حافظ للتوراة والانجيل يتضح لك ما ذكر  
ثم ان تخصص المسند اليه اما أن يكون لكونه أحد أقسام المعارف فحسب وهي المضمرات  
الاعلام المهمات أعني الموصولات واسماء الإشارة المعارف باللام المضافات الى المعارف  
اضافة حقيقة مع القيد المذ كور في علم النحو أو لما زاد على ذلك من كونه معصوبا بشئ  
من التوابع الخمسة والضمير المسمى فصلا واما أن يكون لالما ذكر كما ستقف عليه ولكل  
من ذلك حالة تقتضيه \* وأما الحالة التي تقتضى كونه مضمرا فهي اذا كان المقام مقام حكاية

كقوله انا الذي يجردوني في صدورهم \* لا ارتقى صدرا منها ولا أورد

وقوله انا المرع لا أخفى على أحد \* ذرت بي الشمس للقاصي وللداني

وقوله ونحن التاركون لما سخطنا \* ونحن الآخذون لما رضينا

وقوله ونحن بنوعم على ذاك بيننا \* زرابي فيها بغضة وتناس

ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا \* يدعه وفيه عيبه متناحس

أو مقام خطاب كقوله

بقائها فليست من أصول الفقه  
وعدت عن قول غيري دلالة لان  
فعيلا لا يجمع على فعائل قياسا  
(وكيفية الاستدلال بها) بالترجيح  
عند التعارض ونحوه (وحال  
المستدل) أي صفات المجتهد  
وذ كر في الحد لتوقف استفادة  
الاحكام التي هي الفقه من الأدلة  
عليها فانحصرت في سبعة أبواب  
وأول من ابتكر هذا العلم الامام  
الشافعي رضي الله تعالى عنه  
بالإجماع وألف فيه كتاب الرسالة  
الذي أرسل به الى ابن مهدي وهو  
مقدمة الام (والفقه) لغة (الفهم  
واصطلاح معرفة الاحكام الشرعية  
التي طريقها الاجتهاد) كالعلم  
بان النسبة في الوضوء واجبة وان  
الوتر مندوب وخرج بالاحكام  
الذوات وبالشرعية غيرها  
كالنحية وبما طر بقها الاجتهاد  
ما طر بقها القطع كوجوب  
الصلاوات الخمس فلا يسمى شئ من  
ذلك فقها (والحكم) وهو خطاب  
الله تعالى المتعلق بفعل المكلف  
ان (عوقب تاركه) وأثيب فاعله  
فهو واجب أي يسمى بذلك أو  
عوقب (فاعله) وأثيب تاركه  
امثالا (فهو حرام أو أثيب فاعله)  
ولم يعاقب تاركه فهو (نذوب أي  
مندوب أو أثيب تاركه امثالا ولم  
يعاقب فاعله فهو) كره أي مكروه  
أولم يثب ولم يعاقب لافاعله ولا  
تاركه فهو مباح) وقد يتعلق به  
الثواب لعارض كما سيأتي في أول  
التصوف أو نفذ بالمجمة (واعتمد  
به) بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا  
عقدا كان أو عبادة فهو (صحح  
وغيره) بان لم يستجمع ما يعتبر فيه  
شرعا عقدا كان أو عبادة (باطل  
ونصو والمعلوم) أي ادراك ما من

شأنه ان يعلم (على ماهو به) في الواقع  
(علم) كادرا كتنا ان العالم حادث  
وعدت عن قول غيري معرفة  
العلم لان ما بعده يكون كمال  
السبب زائد عن الحد لان ما ليس  
مطابقا ماهو به لا يسمى معرفة  
(وخلافه) بان أدرك على خلاف  
ماهو به (جهل) كادراك الفلاسفة  
ان العالم قديم وعلى هذا عدم  
الادراك لا يسمى جهلا كعدم  
علمنا تحت الارض وما في بطون  
البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيما  
والاول مر كبا وعبارة المستن تصلح  
للمذهبين بان يضبط خلافه على  
الاول بالجر عطف على المجرور رأى  
وادرا كه على خلاف ماهو به  
والثاني بالرفع عطف على تصور رأى  
وخلاف تصوره على ماهو به وهو  
صادق بتصوره على غير ماهو به  
وبعدم التصورا أصلا (والتوقف)  
من العلم (على نظر واستدلال  
مكتسب) كالعالم بان العالم  
حادث فانه موقوف على النظر  
في العالم وما نشاهد فيه من  
التغيير فينتقل من تغييره الى  
حدوثه (وغيره ضروري) كالعالم  
الحاصل باحدى الحواس من  
السمع والبصر واللمس والذوق  
والشم فانه يحصل بمجرد الاحساس  
بها من غير نظر واستدلال  
(والنظر) الذي كور هو (الفكر  
في المطلوب) انتهى به فخرج  
الفكر لافيه كما كثر حديث  
النفس (والدليل) المستدل به  
عليه (هو المرشد) اليه لانه علامة له  
ولا حاجة الى تعريف الاستدلال  
وان عرفهم بعضهم مع النظر  
تأكيد الان مؤداهما واحد ثم  
ما حصل في التصور ولا يجزم بل مع  
التردد لا يتخلو ما أن يكون أبجد

علم

يا ابن الاكارم من عدنان قد علموا \* وتالد المجد بين العلم والحال  
أنت الذي تنزل الايام منزلها \* وتمسك الارض من خسف وزلال  
وقوله قد كان قبلك أقوام فجعت بهم \* خلى لنا هلكهم سمعا وابصارا  
أنت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا \* الا شفا فامر العيش امرارا  
وقوله وأنت الذي كلفتني دبح السرى \* وجون القطا بالجهلة بين جنوم  
وقولها وأنت الذي اخلقتني ما وعدتني \* واشمت بي من كان فيك يلوم  
وحق الخطاب أن يكون مع مخاطب معين ثم يترك الى غير معين كما تقول فلان لثيم ان  
أكرمه اهانك وان أحسنت اليه اساء اليك فلا تريد مخاطبا بعينه كأنك قلت ان أكرم  
أو أحسن اليه قصد الى ان سوء معاملته لا يختص واحد دون واحد وانه في القرآن كثير  
يحمل قوله تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكس رؤسهم على العموم قصد الى تفطيع حال  
المجرمين وان قد بلغت من الظهور الى حيث يمتنع خفاؤها البتة فلا تختص رؤية راء دون  
راء بل كل من يتأق منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وكذا أمثال له أو كان المسند  
اليه في ذهن السامع ليكون مذكورا أو في حكم المذكور لقرائن الاحوال ويراد الاشارة  
اليه كنحو قوله

من البيض الوجوه بنى سنان \* لوانك تستضيء بهم اضاوا  
هم حلوا من الشرف المعلى \* ومن حسب العشرة حيث شأوا  
وقوله بين أبي اسحق طالت يد العلى \* وقامت فتاة الدين واشتد كاهله  
هو البحر من أي النواحي أتتته \* فليجته المعروف والبر ساحله  
وقوله أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب \* فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب  
هو المهرب المنجى لمن أهدت به \* مكاره دهر ليس عنهن مهرب  
وأما الحالة التي تقتضي كونه علما فهي اذا كان المقام مقام احضاره بعينه في ذهن السامع  
ابتداء بطريق يخصه كتحوز يد صديق لك وعمرو عدولك وفي قوله  
أبو مالك قاصر فقره \* على نفسه ومشييع غناه  
وقوله الله يعلم ما تركت قتلهم \* حتى علوا فرسى بأشقر مزيد  
قال تعالى ثبت يد أبي لهب أو مقام تعظيم والاسم صالح لذلك كما في الكنى والالقب  
المجودة أو اهانته والاسم صالح كالاسم المذمومة أو كناية مثل قوله ثبت يد أبي لهب أي  
يد اجهنمي أو مقام اتمام انك تستلذ اسمه العلم أو تبرك به أو ماشا كل ذلك مما له مدخل  
في الاعتبار وأما الحالة التي تقتضي كونه موصولا فهي متى صح احضاره في ذهن السامع  
بوساطة ذكر جملة معلومة الانتساب الى مشار اليه واتصل باحضاره بهذا الوجه غرض مثل  
أن لا يكون لك منه أمر معلوم سواء ألتخاطبك فتقول الذي كان معك أمس لأعرفه والذي  
كان معنا أمس رجل عالم فاعرفه أو الذين في بلاد الشرق لأعرفهم أولا تعرفهم أولا تعرفهم  
أو ان تستهجن التصريح بالاسم أو ان يقصد زيادة النقر بر كافي قوله عز ولا وادته التي  
هوفي بيتها عن نفسه والعدول عن التصريح باب من البلاغة يصار اليه كثيرا وان أوردت  
تطويلا يحكى عن شريح ان رجلا أقرعته بشي ثم رجع ينكر فقال له شريح شهد عليك  
ابن أخت خالتك أثر شريح التطويل ليعدل عن النصر بريح بنسبة المجافة الى المنكر لكون  
الانكار بعد الاقرار ادخلا للعنق في ربة الكذب لا محالة أو للتهمة وكذا ما يحكى عنه

الطرفين راجحا والاخر مرجوحا أو

يستويا (والظن راجح التجويزين)  
ومقابلته (المرجوح وهم) بسكون  
الهاء (والمستوى شك) فالتردد في  
قياسه ريد ونقيضه على السواء شك  
ومع رجحان الثبوت أو الانتفاء  
فمن ومقابلته وهم (الادلة) المتفق  
عليها الاحكام الشرعية أربعة  
(الكتاب والسنة والاجماع  
والقياس مباحث الكتاب الكلام  
أمر ونهي) نحو قوم ولا تقعد وخبر  
نحو قام زيد (واستفهام) نحو هل  
قام زيد (وتن) نحو لبت الشباب  
(يعود وعرض) نحو لا تنزل عندنا  
(وقسم) نحو والله لا فعلن كذا (أو  
حقيقة) وهي ما أبقى (على  
موضوعه) فلم يستعمل في غيره  
كالاسد للسبع (وغیره) بان  
استعمل في غير ما وضع له (بجاز)  
كالاسد للرجل الشجاع (الامر  
طلب الفعل) بمن دونه بخلافه بمن  
هو مثله أو فوقه فيسمى الاول  
التماسا والثاني سؤالا وهذا هو  
المختار تبع الامام الحرمين وجاعة  
من أهل الاصول ولاهل البيان  
فاطمة كاسمائي (بافعل) أي  
صيغته الدالة عليه هذه الصيغة  
وما يشاكلها من صيغ الامر  
كاضرب واكرم واستخرج وهي  
(لوجود عند الاطلاق) والتجريد  
عن القرينة الصارفة له الى غيره  
نحو أقموا الصلاة (لا تفروا أو  
تكراد) بل يحصل الاجزاء  
بالتراخي وبجرة (الادليل) عليهما  
كلامهما بالصلاوات الخمس وبصوم  
رمضان (وهو) أي الامر بالشئ  
(نهي عن ضده وعكسه) أي النهي  
عن الشئ أمر بضده فاذا قال له  
اسكن كان ناهيا له عن القرب أو لا  
تجسرك كان أمرا له بالسكون

ان عدى بن أرطاة أتاه ومعه امرأته من أهل الكوفة بخاصهما فلما جلس بين يدي  
شريح قال عدى أيس أنت قال بينك وبين الحائط قال اني امرؤ من أهل الشام قال بعبد  
سميح قال واني قد مت العراق قال خير مقدم قال وتزوجت هذه قال بالرفاء والبنين قال  
وانها ولدت غلاما قال لهنك الفارس قال وأردت ان أنقلها الى داري قال المرء أحق بأهله  
قال قد كنت شرطتها وكرها قال الشرط أم لك قال اقض بيننا قال فعلت قال فعلى من  
قضيت قال على ابن أمك عدل شريح عن لفظ عليك لئلا يوافق وجهه بالتصرح على ما يشق  
على الخصام من القضاء عليه أو ان تومئ بذلك الى وجهه بناء الخبر الذي تبنيه عليه فتقول  
الذين آمنوا لهم درجات النعيم والذين كفروا لهم دركات الجحيم ثم يتفرع على هذا اعتبارات  
لطيفة ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم كقولك الذي يرافقتك يستحق الاجلال  
والرفع والذي يرافقتك يستحق الاذلال والصفع ومنه قو لهم جاء بعد اللتيا والتي وسيا تيك  
في فصل الايجاز معناه أو بالاهانة كما اذا قبلت الخبر في الصورتين وربما جعل ذريعة الى  
تعظيم شأن الخبر كقوله

ان الذي سمك السماء بني لنا \* بيتا دعائمه أعز وأطول  
وربما جعل ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله  
ان التي ضربت بيتنا مهاجرة \* بكوفة الجند غالت ودها غول  
وربما جعل ذريعة الى التنبيه للمخاطب على خطأ كقوله  
ان الذين تروهم اخوانكم \* يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا  
أو على معنى آخر كقوله

ان الذي الوحشة في داره \* يؤنسه الرجعة في لحده  
وربما قصد بذلك أن يتوجه ذهن السامع الى ما يستجبر به عنه منظر الورود عليه حتى  
يأخذ منه مكانه اذا ورد كقوله

والذي حارب البرية فيه \* حيوان مستحدث من جناد  
وفي هذه الاعتبارات كثرة فم لها حول ذكائك وأما الحالة التي تقتضي كونه اسم إشارة  
فهى متى صح احضاره في ذهن السامع بواسطة الإشارة اليه حسا واتصل بذلك داع مثل  
ان لا يكون لك أو لاسمك طريق اليه سواها أو ان تقصد بذلك اكمل تمييزه وتعيين كقوله  
هذا أبو الصقر فردا في محاسنه \* من نسل شيدان بين الضال والسلم  
وقوله واذا تأمل شخص ضيف مقبل \* متسر بل سر بالليل أغبر  
أومى الى الكوماء هذا طارق \* فخرتني الاعداء ان لم تنجري  
وقوله ولا يقيم على ضميم براديه \* الا الاذلان عير الحى والودد  
هذا على الخسف مربوط برمته \* وذات شح فـ لا يترى له أحد  
وقوله أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا \* وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا واشدوا  
أو ان يقصد بيان حاله في القرب والبعد والتوسط كقولك هذا وذلك وذلك ثم تتفرع  
على ما ذكر وجوه من الاعتبار مثل ان تقصد بذلك كمال العناية بتمييزه وتعيينه كقوله  
عزم من قاتل أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون أو ان تقصد بذلك أن  
السامع غبي لا يميز الشئ عنده الا بالחס كقول الفرزدق في خطابه جريرا  
أولئك آباءى فخنى بمناهم \* اذا جعتمنا يا جرير المجامع



(ويوجب الامر) مع ايجابه الامور به (ملايستم) الامور به (الابه) فالامر بالصلاة امر بالوضوء الذي لا تصح بدونه والامر بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم الذي لا يتوصل اليه الا به (ويدخل فيه) أى فى الامر من الله تعالى (المؤمن) لاساء وصى ومجنون ومكره) لا تتفاء التكليف عنهم قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يسبرأ رواه أبو داود والترمذى وحسنه وابن حبان والحاكم وصححه والسهلى فى معنى النائم وروى ابن ماجه حديث ان الله وضع عن أمي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهى بعد ذهاب السهو بحمل خاله كقضاء ما قاته من الصلاة وضمان ما أتلفه من المال (والكافر مخاطب بالغرور وشرطها) وهو (الاسلام) الذى لا تصح الا به لا فتقارها الى النية المتوقفة عليه وفائدة خطابهم به اعقابهم علم بالذلا يصح منهم حال الكفر لما ذكره واو لا يؤخذون بها بعد الاسلام ترغيبا فيه قال تعالى ما ملكتكم فى سقر قالوا لئن لم نلكن المصلين الآيات وقال تعالى فوبل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة (ويرد الامر ليدب) نخوف كاتبوه هم ان علمهم فيهم خيرا (واباحة) نحو فاذا حلتم فاصطادوا (وتهديد) نحو اعلموا ما شئتم (وتسوية) نحو اصبروا أو لا تصبروا (وغيرها) كالتصكون نحو كونوا قردة (والتعجيز) نحو فاتوا بسورة (والنهي استدعاء الترك) أى طلبه لانه ضد الامر (وفيه) ما مر فى محبت الامر

أوان تقصد بقر به تحقيره واسترذاله كما قالت عائشة يا عجبا لابن عمر وهذا محقرة له وهو عبد الله بن عمرو بن العاص وكما يحكيه عز وعلا عن الكفار ماذا أراد الله بهذا مثلا وفى موضع آخر هذا الذى بعث الله رسولا وفى موضع آخر هذا الذى يذكركم الله ومنه وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وكما يحكيه القائل عن امراته

تقول ودقت فخرها بيمينها \* أبعلى هذا بالرحا المتقاعس

وببعده تعظيمه كما تقول فى مقام التعظيم ذلك الغاضل وأولئك النجول وكقوله عز وعلا ألم ذلك الكتاب ذهابا الى بعده درجة وقولها فيما يحكيه جل وعلا قالت فذلكم كن ولم تقل فهذا يوسف حاضر رفعا لمنزلته فى الحسن واستحقاق ان يحب ويقتن به واستبعاد الهله ومن التباعد لقصد التعظيم قوله تعالى وتلك الجنة التى أوتقوها وأخلاف تعظيمه كما تقول ذلك اللعين أو ما سوى ذلك مما له انخرط فى هذا السلك ولطائف هذا الفصل لا تكاد تنضب \* وأما الحالة التى تقتضى التعريف باللام فهى متى أريد بالمسند اليه نفس الحقيقة كقولك الماء مبدأ كل شئ قال عز من قائل وجعلنا من الماء كل شئ حتى أى جعلنا مبدأ كل شئ حتى هذا الجنس الذى هو جنس الماء يأتى فى الروايات انه جل وعلا خلق الملائكة من ريح خلقه من الماء والجن من نار خلقه من ماء آدم من تراب خلقه من ماء وكقولك الرجل أفضل من المرأة والدينار خير من الدرهم والكل أعظم من الجزء ونم الرجل وبئس الرجل ومن تعريف الجنس قوله

والخل كالسوء يمدى لى ضمائر \* مع الصفا ويخففهم الكدر

وقوله الناس أرض بكل أرض \* وأنت من فوقهم سماء وقوله عز قائل أولئك الذين آتيناهم السكايا والحكم والنبوة ولقرب المسافة اذا تأملت بين أن يعرف الاسم هذا التعريف وبين ان يترك غير معرف به يعامل معرفه كثيرا معاملة غير المعرف قال

ولقد أمر على اللثيم بسبني \* فضيت ثم قلت لا يعنني

فعرف اللثيم والمعنى ولقد أمر على لثيم من اللثام ولذلك تقدر بسبني وصفالا حالا وله فى القرآن غير نظير أو العموم والاستغراق كقوله عز وعلا ان الانسان فى خسرة الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وقوله ولا يفلح الساحر حيث أتى أو كان المسند اليه حصاة معهوده من الحقيقة كما اذا قال لك قائل جاءنى رجل من قبيلة كذا أو رجلا ن أو رجال فتقول له الرجل الذى جاءك أعرف أو الرجلان اللذان جاءك أو الرجال الذين جاؤك وفى التنزيل وابعث فى المدين حاشرين يأتوك بكل سمحار علم فجمع السمحة وفى موضع آخر كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وتقرير ما ذكرنا من افادة اللام الاستغراق أو العهد يذكرك فى الفن الثالث ان شاء الله تعالى \* وأما الحالة التى تقتضى التعريف بالاضافة فهى متى لم يبدل للتعظيم الى احضاره فى ذهن السامع طريق سواها أصلا كقولك غلام زيد ان لم يكن عندك منه شئ سواء أو عند سامعك أو طريق سواها اختصر والمقام مقام اختصار كقوله

هو اى مع الركب اليمانيين مصعد \* جنيب وخناني بمكة موثق

أولان فى اضافته حصول مطلوب آخر مثل ان تغنى عن التفصيل المتعذرا والاولى تركه

بجهة من الجهات كقوله

بنو مطريوم اللقاء كأنهم \* أسود لها في غيل خفان أشبل  
وقوله أولاد جفنة حول قبر أبيهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
وقوله قومي هم قتلوا أمي أخي \* فاذا رميت بصيبي سمي  
وقوله قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة \* وللسبع خير من ثلاث وأكثر  
أو مثل ان تتضمن اعتبار الطباق مجازيا كقوله

إذا كوكب الحرقاء لاح بسحرة \* سميل أذاعت غزلها في القرائب  
وقوله إذا قال قدني قال بالله حلفة \* لتغني عني ذا نائك أجمع

أو مثل ان تتضمن نوع تعظيم باعتبار كما تقول عبيدي حضر فتعظم شأنك ان لك عبدا  
أو كما تقول عبد الخليفة حضر فتعظم شأن العبد أو كما تقول عبد الخليفة عند فلان  
فتعظم شأن فلان أو نوع تحقير كما تقول ولد الحجام عنده أو غرض من الأغراض يمكن  
التعلق بالاضافة \* وأما الحالة التي تقتضي وصف المعرف فهي اذا كان الوصف مدينا  
له كاشفائه كما اذا قلت الجسم الطويل العريض العميق محتاج الى فراغ يشغله أو قلت  
المتقي الذي يؤمن ويصلي ويركي على هدى من ربه فينبط بالوصف على ألطف وجه  
ان المتقي هو الذي يفعل الواجبات بأسرها ويحجب الفواحش والمنكرات عن آخرها  
وكشفته كشفا كأنك حددته ووجه اللطافة هو أنك ذكرت أساس الحسنات ومنصبا  
وهو الايمان وعقبته بامى العبادات البدنية والمالية المستتبعين لسائر العبادات وهما  
الصلاة والزكاة فادبت بذلك فعل الواجبات بأسرها وكرت الناهي عن الفحشاء  
والمنكر وهو الصلاة فادبت بذلك اجتناب الفواحش عن آخرها ونظيره في تنزيل  
الوصف منزلة الكاشف للجري عليه قول أوس

الاممي الذي يظن بك الظن \* كان قد رأى وقد سمع

حكى عن الاصمعي انه سئل عن الاممي فأنشده ولم يزد وما توأخى هذا قوله جل وعلا ان  
الانسان خلقى لهو عاذا مسمه الشر جزوعا واذا مسمه الخير منوعا عن أحد بن يحيى قال لي  
محمد بن عبد الله بن طاهر ما لمع فقلت قد فسر الله تعالى أو مدح الله كقولك الله الخالق  
البارئ المصور أو كما اذا قلت المتقي الذي يؤمن ويصلي ويركي على هدى ولم ترد الامدحه  
أو ذمها كقولك ابليس اللعين ضال مضل أو مخصصه زيادة تخصيص مفيد غير فائدة  
الكشف أو المدح كقولك زيد التاجر عندنا أو كما اذا قلت المتقي الذي يؤمن ويصلي على  
هدى وأنت تريد بالمتقي المجتنب عن المعاصي أو تاء كيدا له مجردا كقولك أمس الدار  
لا يعود وكان مانعا بالوصف مطلوبا ولم تاترى من طلب التمييز بالوصف وامتناع ان يميز  
شيئا عن شيء بما لا تعرفه له يمكنك ان تتوصل به الى ان حق الوصف كونه عند السامع  
معلوم التحقق للوصف ولعلك بان تحقق الشيء للشيء فرع على تحققه في نفسه لا يشبهه  
عليك ان حق كل وصف هو ان يكون في نفسه ثابتا متحققا وان حق كل ما قصد ثبوته  
لا غير ان يكون في نفسه ثابتا وعندك فلا يكون ثابتا كذلك أو متحققا يمنع منك جعله  
وصفا وكذا خبرا أيضا يحكم عكس النقيض وعسى اذا استوضح ما أرينا كه أن تجذب  
بضبعك في تزييف رأي من لا يرى الصفة معلومة وان تحقق ان محاولة اثبات الثابت  
في نفسه لشيء آخر يستدعي ثبوت ذلك الشيء الآخر في نفسه لاحتماله ثم لعلك ان الطالب

من المسائل فلا يكون طلبه الا  
من هودون الناهي وصيغته  
لاتفعل وهي عند الاطلاق للتعظيم  
وتزد للكرهه ولا بد فيه من الفور  
والتكرار واللام يحقق الترك الا  
ان دل دليل على تقييده بزمان  
مخصوص كالنهي عن الصيدي  
الاحرام وتقدم انه أمر بضده  
وتحرم مقدمات المنهي عنه كقهر  
اتخاذ أو اني الذهب لانه يجبر الى  
استعمالها ويدخل فيه المؤمن  
لاسه وصبي ومجنون ومكره  
ويخاطبه الكافر ولا يحتاج الى  
شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف  
عليه (الخبر ما يحتمل الصدق  
والكذب) لذاته كز يد قائم وان  
قطع بصدقه أو كذبه لخارج تكبر  
الله عز وجل ورسوله صلى الله  
عليه وسلم وتكبر مسيلة لعنه الله  
تعالى (وغيره انشاء) وهو ما اقترن  
لفظه بجمناه كعبت واشتريت  
(العام ما شمل فوق واحد) أي  
اثنتين فصاعدا (ولفظه) بمعنى  
ألفاظه (ذواللام) أي المعرف بها  
(فردا وجمعا) نحو ان الانسان لفي  
خسران فتأولوا المشركين (ومن) فبين  
يعقل نحو من دخل دارى فهو آمن  
(وما) فيما لا يعقل نحو ما جاء منك  
أخذته (وأى) فهم ما نحو أى  
عبيدى ضربك فهو حر وأى  
الاشياء أردت أعطيتك (وأين)  
في المكان نحو أين تمكن أكن  
(ومضى) في الزمان نحو متى شئت  
جئتك (ولا في المنكرات) نحو  
لا رجل في الدار (ولا عموم في الفعل  
بل هو) أى العموم من (صفات  
الالفاظ) كجمعه صلى الله عليه  
وسلم بين الصلاتين في السفر الثابت  
في الصحيح فلا يعم كل سفر طويل أو  
قصير وكقضائه بالشفعة للجار

رواه الله تعالى من سلاسل الحسن فلا  
 يتم كل جار لا احتمال خصوصيته في  
 ذلك الجار (التخصيص تمييز بعض  
 الجملة) أي إخراجها من العام  
 (بشرط ولو مقدا) نحو أكرم بني  
 تميم إن جاؤك وإن جاءك زيد  
 فأحسن اليه (وصفة) نحو أكرم بني  
 تميم الفقهاء (ويحمل المطلق) منها  
 (على المقيد بها) إن أمكن كالرفقة  
 في كفارة القتل فبطلت بالاعمال  
 وفي كفارة الظهار أطلقت فتحمل  
 على تلك احتياطا فلا تجزئ فيها  
 الاموثة فان لم يمكن فلا تصوم  
 الكفارة فيد بالتتابع وصوم  
 التمتع فيد بالتفريق وأطلق قضاء  
 رمضان فلا يمكن حله عليهما  
 لاستحالة ولا على أحدهما لعدم  
 المرجح فيبقى على إطلاقه (واستثناء  
 وهو إخراج من متعدد) بحروفة  
 الاتية في الحو (بشرط أن  
 يتصل ولا يستغرق) فلو قال له  
 عشرة الا عشرة أو قال بعد ساعة الا  
 ساعة لم يصح (ويجوز الاستثناء  
 من غير الجنس) نحو له على ألف  
 الا ثوبا وجاه القوم الا الجير ويجوز  
 تقديمه على المستثنى منه نحو له على  
 الا درهم ألف (و) يجوز تخصيص  
 الكتاب به أي بالكتاب كقوله  
 تعالى ولا تشكروا المشركين خص  
 بقوله تعالى والمحصنات من الذين  
 أوثوا الكتاب من قبلكم أي حل  
 لكم (وبالسنه) وتقدم مثاله في علم  
 التفسير (وهي هـ) أي ويجوز  
 تخصيص السنه بالسنه كتحصيل  
 حديث الصحيحين فيما سقت  
 السماء العشر بحديثهما ليس  
 فيما دون خمسة أو مرق صدقة  
 ويجوز تخصيص السنه به أي  
 بالكتاب وتقدم مثله في علم  
 التفسير (وهما) أي ويجوز

سعى في التحصيل وإن تحصيل الحاصل ممنوع كما سيأتيك كل ذلك في قانون الطلب تعلم أن  
 مطلوبك مثله في نحو هل رأيت كذا وفي نحو اضرب بمنع أن يكون ثابتا عندك ومتحققا  
 فيمنع أن تجعل مثله وصفه أو خبرا ولذلك تسعنا في مثل قوله  
 \* جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط \* نقول تقديره جاؤا بمدق مقول عند هذا القول  
 أي يحمل المدق رأيه أن يقول لمشاهده هل رأيت الذئب قط لا يراده في خيال الراي  
 لون الذئب بورقته لكونه سمرا وفي مثل زيد اضربه أو لا تضربه أنه محمول على يقال  
 أي يقال في حقه اضربه أو لا تضربه ونفس قراءة ابن عباس رضي الله عنه ولقد  
 نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون على لفظ من الاستفهامي ورفع  
 فرعون بأنه لما وصف الله تعالى العذاب بكونه مهينا بيانا لشدة وقطاعة أمره  
 وأراد أن يصور كرهه قال من فرعون هل تعرفونه من هو في فرط عتوه وشدة شكيمته  
 في تعرفه ما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ثم عرف حاله في ذلك قائلا أنه كان عالما  
 من المسرفين وسيطلع من كتابنا هذا من خدمه حق خدمته على ثمرات محبته في  
 الكلام \* وأما الحالة التي تقتضي تأكيده فهي إذا كان المراد أن لا يظن بك السامع في  
 حالك ذلك تجوز أو سموا أو نسيانا كقولك عرفت أنا وعرفت أنت وعرف زيد يدا  
 نفسه أو عينه وربما كان القصد مجرد التقرير كما يطلعك عليه فصل اعتبار التقديم  
 والتأخير مع الفعل أو خلاف الشعور والاحاطة كقولك عرفتني الرجلان كلاهما والرجال  
 كلهم ومنه كل رجل عارف وكل إنسان حيوان \* وأما الحالة التي تقتضي بيانه وتفسيره  
 فهي إذا كان المراد زيادة إيضاحه بما يخصه من الاسم كقولك صدقك خالد قدم وقوله  
 علمت كلمته لا تتخذوا الهين اثنين إنما هو له واحد من هذا القبيل شفع الهين باثنين واله  
 بواحد لأن لفظ الهين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التثنية وكذا لفظ اله يحتمل الجنسية  
 والوحدة والذي له الكلام مسوق هو العدد في الأول والوحدة في الثاني ففسر الهين باثنين  
 واله بواحد بيانا لما هو الأصل في الغرض ومن هذا الباب من وجه قوله تعالى وما من دابة  
 في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه ذكرك في الأرض مع دابة ويطير بجناحيه مع طائر لبيان  
 أن القصد من لفظ دابة ولفظ طائر إنما هو إلى الجنسين وإلى تقريرهما \* وأما الحالة التي  
 تقتضي البديل عنه فهي إذا كان المرادنية تكرير الحكم وذكر المسند إليه بعد توطئة  
 ذكره لزيادة التقرير والايضاح كقولك سلب زيد ثوبه وجاء القوم أكثرهم وحق عليك  
 الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم في الأنواع الثلاثة من البديل دون الرابع  
 فليتأمل \* وأما الحالة التي تقتضي العطف فهي إذا كان المراد تفصيل المسند إليه مع  
 اختصار كقولك جاء زيد وعمرو وخالد أو تفصيل المسند مع اختصار كقولك جاء زيد فعمرو  
 وخالد أو ثم عمرو ثم خالد أو جاء القوم حتى خالد ولا بد في حتى من التدرج كما ينبغي عنه قول  
 من قال

وكنفتي من جند ابليس فارتقي \* في الحال حتى صار ابليس من جندي

أو كان المراد رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب كقولك جاءني زيد لا عمرو لمن في  
 اعتقاده أن عمرا جاءك دون زيد أو أنهم جاءاك معا وكقولك ما جاءني زيد لكن عمروان في  
 اعتقاده أن زيدا جاءك دون عمرو أو كان المراد صرف حكمك عن محكوم له إلى آخر  
 كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو أو كان المراد الشك فيه أو التشكيك

كقوله جاء في زيد أو عمرو أو أماريد أو أعمار أو كان المراد التفسير كقولك جاء في أخوك أي زيد على قولي وفي العطف لاسم العطف بالواو أو كلام يأتيك في القرن الرابع ان شاء الله تعالى \* وأما الحالة التي تقتضي الفصل فهي إذا كان المراد تخصيصه للسند بالمسند إليه كقولك زيد هو المنطلق زيد هو أفضل من عمرو وأخير منه زيد هو يذهب \* وأما الحالة التي تقتضي تنكيره فهي إذا كان المقام للأفراد شخصاً أو نوعاً كقولك جاء في رجل أي فرد من أشخاص الرجال وقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء أي من نوع من الماء مختص بتلك الدابة أو من ماء مخصوص وهي النطفة أو كان المقام غير صالح للتعريف أما لانيك لا تعرف منه حقيقة الا ذلك القدر وهو انه رجل أو تجهل وترى انك لا تعرف منه الاجنس كما اذا سمعت شيئاً في اعتقادك فاسد اعلم هو مفتر كذاب وأردت ان تظهر لاصحابك سوء اعتقادك به قلت هل لكم في حيوان على صورة انسان يقول كيت وكيت متغاديا أن تقول في فلان فتسميه كأنك لست تعرف منه ولا أصحابك الا تلك الصورة ولعله عندكم أشهر من الشمس وعليه ما يحكيه جل وعلا عن الكفار في حق النبي عليه السلام هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل عرق انكم لن في خلق جديد كان لم يكونوا يعرفون منه الا انه رجل قلوب التجاهل في البلاغة والى سحرها وان شئت فانظر لفظ كأن في قول الخارجية أيا شجر الخبور مالا مورقا \* كأنك لم تجزع على ابن طريف ماذا ترى أو الاستخبار في قول علام الغيوب فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم متضمنا للتوبيخ لهم على تمريضهم ورخاوة عقدتهم في الايمان ناعيا عليهم ان يتوقع من أمثالهم ان تولوا أمور الناس وتأمروا عليهم ان يفسدوا في الارض ويقطعوا أرحامهم تتناحر في الملك وتم الكا على الدنيا لهم بهم التامل في المتوقع على ما يثمر من أولئك الذين لعنهم الله فاصعدهم وأعمى أبصارهم لئلا يلبسوا لمن اذا عرض لهم بذلك على سبيل النصيحة جلد النمر وان لا تنقلب له جاليتهم وأمالا لانه لا طريق لك الى تعريف الزائد على هذا القدر لسامعك وأمالا ان في تعيينه ما ناعا ينعك وأمالا لانه في شأنه ارتفاعاً أو انحطاطاً واصل الى حديثهم انه لا يمكن أن يعرف فتقول في جميع ذلك عندي رجل أو حضر رجل وقولهم شرأه زاناب من الاعتبار الاخير وسند مع في مثل هذا التركيب أعني نحو رجل جاء وامرأة حضرت فوائد وكذا قولك في حق من يحقر مقداره في نوع من الانواع عنده شمة قال تعالى ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ومنه ان نطن الا نطن وقول ابن السكيت

له حاجب في كل أمر يشينه \* وليس له عن طالب العرف حاجب منه أيضا انظر اليه كيف تجد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع شأن حاجب الاول وكما انحطاط حاجب الثاني وقال تعالى وعلى أبصارهم غشاوة فندكر لتهويل أمرها وقال وليكم في القصاص حياة على معنى واكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة لمنعه عما كانوا عليه من قتل الجماعة بواحد متى اقتدروا أو نوع من الحياة وهي الحياة الخاصة بالارتداع عن القتل لما كان العلم بالقصاص أو ماترى اذا هم بالقتل فتذكر الاقتصاص فأورثه أن يرتدع وكيف يسلم صاحبه من القتل وهو من القود فيتمسبب الحياة نفسين ولمعنى طلب العظيم التهويل بالتنكير قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله دون أن يقول بحرب الله ورسوله والخلاف ذلك قال وعد الله المؤمنين

له حاجب في كل أمر يشينه \* وليس له عن طالب العرف حاجب منه أيضا انظر اليه كيف تجد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع شأن حاجب الاول وكما انحطاط حاجب الثاني وقال تعالى وعلى أبصارهم غشاوة فندكر لتهويل أمرها وقال وليكم في القصاص حياة على معنى واكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة لمنعه عما كانوا عليه من قتل الجماعة بواحد متى اقتدروا أو نوع من الحياة وهي الحياة الخاصة بالارتداع عن القتل لما كان العلم بالقصاص أو ماترى اذا هم بالقتل فتذكر الاقتصاص فأورثه أن يرتدع وكيف يسلم صاحبه من القتل وهو من القود فيتمسبب الحياة نفسين ولمعنى طلب العظيم التهويل بالتنكير قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله دون أن يقول بحرب الله ورسوله والخلاف ذلك قال وعد الله المؤمنين

أشهر وعشر (و) نسخ (الحكاية)



كاتبه العدة والصوم (وبالسنة)  
 كنسخ قوله تعالى كتب عليكم اذا  
 حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا  
 الوصية للوالدين والاقرابين  
 بحديث الترمذي لاوصية لوارث  
 (وهي بمجا) أي والسنة بالكتاب  
 والسنة كنسخ استقبال بيت  
 المقدس الثابت بالسنة الفعلية  
 بقوله تعالى فولد جهك شطر  
 المسجد الحرام وكقوله صلى الله  
 عليه وسلم كنت نهيتمكم عن زيارة  
 القبور فزوروها رواه مسلم  
 (السنة) أي هذا معناه والمراد بها  
 أقوال النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأفعاله وتقريره (قوله صلى الله  
 عليه وسلم حجة) بالانزاع (واما فعله  
 فان كان قربة ودل دليل على  
 الاختصاص به فظاهر) انه يحمل  
 عليه كوجوب الضعي والاضحي  
 والتهجد عليه (والا) أي وان لم  
 يدل دليل عليه (حمل على الوجوب)  
 في حقه صلى الله عليه وسلم وحققنا  
 احتياطا (أو النذب) لانه القدر  
 المتيقن (أو يوقف عنه) حتى يقوم  
 عليه دليل ثلاثة (أقوال أو غيرها)  
 أي وان كان غير قربة ولم يدل  
 دليل على الاختصاص به  
 (فالاباحة) أي فهو محمول عليها  
 لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول  
 الله اسوة حسنة فان دل دليل على  
 الاختصاص به كزيادته في النكاح  
 على أربع نسوة فظاهر انه يحمل  
 عليه (وتقريره على قول أو فعل  
 وقع بحضرته حجة لانه معصوم) من  
 ان يقر على منكر كقوله أبابكر  
 على قوله باعطاء سلب القتل لقاتله  
 وتقريره خالفين الوليد على كل  
 الضب متفق عليها (وكذا  
 ما أهل) في عهده وعلم به وسكت  
 عليه حجة يكلمه بخلاف أبي بكر انه

والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن  
 ورضوان من الله أكبر دون أن يقول ورضوان الله قصد الى افادة وقد ريس من رضوانه  
 خير من ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة وفلاح واما قوله أخاف أن يمسك عذاب من  
 الرحمن بالتنكير دون عذاب الرحمن بالاضافة فاما للتحويل واما بخلافه بمعنى أخاف أن  
 يصيبك نفيان من عذاب الرحمن وقال وان يكذبوك فقد كذبت رسل المعنى رسل أي  
 رسل ذوو عدد كثير واولوا آيات ونذروا أهل اعمار طوال واصحاب صبر وعزم وما أشبه ذلك  
 \* واما الحالة التي تقتضي تقديمه على المسند فهي متى كان ذكره أهم ثم ان كونه أهم يقع  
 باعتبارات مختلفة اما لان أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه وستسمع كلاما في هذا  
 المعنى في آخر الفن الثالث ان شاء الله تعالى واما لانه متضمن للاستفهام كقولك أيهم  
 منطلق وسيقرر في القانون الثاني واما لانه ضمير الشأن والقصة كقولك هو زيد منطلق  
 وعن قريب تعرف السر في التزام تقديمه واما لان في تقديمه تشويقا للسامع الى الخبر  
 ليمكن في ذهنه اذا أورده كما اذا قلت صدق فلان الفاعل الصانع رجل صدوق وهو  
 احدي خواص تراكيب الاخبار في باب الذي كما اذا قلت بدل قولك زيد منطلق الذي زيد  
 هو منطلق أو بدل قولك خبر مقدمك سر في الذي هو سر في خبر مقدمك أو الذي خبره  
 سر في مقدمك وهو السبب في التزام تأخير الخبر في هذا الباب وامتناع الاخبار عن ضمير  
 الشأن والمراد بالاخبار في عرف النحويين في هذا الباب هو أن تعمد الى أي اسم شئت  
 فترحلته الى الجوز وتصير ماعدا صلة للذي ان كانت الجملة اسمية وأما ان كانت فعلية  
 فله أول الالف واللام بمعناه واضعها مكان المرحلق ضمير أعاثا الى الموصول مراعيافي ذلك  
 ما أفادك علم النحو مثل ان ضمير الشأن ملتزم التقديم وان الضمير لا ينصب مفعولا وان  
 الحال لا يكون معرفا وان ربط المعنى بالمعنى اذا كان بسبب عود الضمير فلا بد منه وأنا  
 أضرب لك أمثلة لتتحقق جميع ذلك قل في الاخبار عن ضميرك في أطن الذباب يطير في الجو  
 فيغضب أبازيد الذي يظن الذباب يطير في الجو فيغضب أبازيد أنا والظان الذباب وعن  
 الذباب الذي أظنه يطير في الجو فيغضب أبازيد الذباب وعن الجو الذي أظن الذباب يطير  
 فيه فيغضب أبازيد الجو وعن أبي زيد الذي أظن الذباب يطير في الجو فيغضبه أبوزيد  
 وعن زيد الذي أظن الذباب يطير في الجو فيغضب أباه زيد ولا تخبر في قولك هو أكرام  
 زيد أقادما واجب عن ضمير الشأن لثلا يلزم تأخير المتنع ولا عن الاكرام لثلا يلزم اعمال  
 الضمير الذي يقع موقعه في زيد اولاعن قادم لثلا يلزم وقوع الضمير الذي هو معرفة موقع  
 المتنع عن التعريف وهو الحال ولا عن الضمير في واجب لثلا يلزم من عود الضمير القائم  
 مقامه اذا عاذا الى الموصول كما يجب ترك ربط الخبر بالمتندا واما لان يتقوى استناد الخبر  
 اليه على الظاهر كما ستعرفه في الفن الثالث واما لان اسم المسند اليه يصلح للفاؤل فتقدمه  
 الى السامع لقسره أو تسوؤه مثل أن تقول سعيد بن سعيد في دار فلان وسفاك بن الجراح  
 في دار صديقك واما لان كونه متصفا بالخبر يكون هو المطلوب كما اذا قيل لك كيف  
 الزاهد فتقول الزاهد يشرب ويطرب واما اتوهم انه لا يزول عن الخاطر أو انه يستلذ فهو  
 الى الذكر أقرب واما لان تقديمه ينبئ عن التعظيم والمقام يقتضي ذلك واما لانه يغيث  
 زيادة تخصيص كقوله

متى تهز زبني قطن تجدهم \* سيوف في عواتقهم سيوف

جلوس في مجالسهم رزان \* وان ضيف ألم فهم خفوف

والمراد هم خفوف وقوله

بحسبك في القوم ان يعلموا \* بانك فيهم غني مضر  
مسيخ ما يخ كلهم الخوا \* زلا أنت حلو ولا أنت مر

وأشبه ذلك \* وأما الحالة التي تقتضي تأخيرها عن المسند فهي إذا اشتمل المسند على وجه من وجوه التقديم كما سترد عليك في الفن الثالث ان شاء الله تعالى وأما الحالتان المقتضيتان لا طلاق المسند اليه أو تخصيصه حال التنكير فانت اذا مهت فيما تقدم استغنيت عن التعريف فهم ما \* وأما الحالة المقتضية لقصر المسند اليه على المسند فهي ان يكون عند السامع حكم مشوب بصواب وخطأ وانت تريد تقرير صوابه ونفي خطئه مثل ان يكون عند السامع ان زيدا مقول وجواد فتقول له زيدا مقول لاجواد ليعرف ان زيدا مقصور على القول لا يتعداه الى الجواد وتقول له ما زيدا المقول أو انما زيدا مقول وعليه ما يحكي عز وجل في حق يوسف عن النسوة ما هذا بشرا ان هذا الاملاك كريم أي انه مقصور على الملكية لا يتخطاها الى البشرية وما يحكي عن اليهود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون أي يقولون نحن مقصرون على الصلاح لا يتأتى منا أمر سواه \* واعلم ان القصر كما يكون للمسند اليه على المسند يكون أيضا للمسند على المسند اليه ثم هو ليس مختصا بهذا البيان بل له شيوخ وله تفرعات فالاولى ان نفرد للكلام في ذلك فصلا ونؤخره الى تمام التعرض لما سواه في قانوننا هذا ليكون الى الوقوف عليه أقرب \* واعلم ان جميع ذلك هو مقتضى الظاهر ثم قد يخرج المسند اليه لا على مقتضى الظاهر فيوضع اسم الاشارة موضع الضمير وذلك اذا كملت العناية بتمييزه اما لانه اختص بحكم بديع عجيب الشأن كقوله

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه \* وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوهام حائرة \* وصير العالم النحرير زديقا

واما لانه قصد التهمك بالسامع والسخرية منه كما اذا كان فاقد البصر أو لم يكن ثم مشارا اليه أصلا أو النداء على كمال بلائته بانه لا يميز بين المحسوس بالبصر وغيره أو على كمال فطنته وبعد غور ادراكه بان غير المحسوس بالبصر عنده كالمحسوس عنده غيره أو قصد ادعاء أنه ظهر ظهور المحسوس بالبصر كقوله

تعاليتي أشجى وما بك علة \* تريدن قتلي قد ظفرت بذلك

وما شا كل ذلك ويوضع المضر موضع المظهر كقولهم ابتداء من غير جرى ذكر لفظا أو قرينة حال رب رجلا ونعم رجلا زيدو بئس رجلا عمر ومكان رب رجل ونعم الرجل وبئس الرجل على قول من لا يرى الاصل زيد نعم رجلا وعمر وبئس رجلا وقولهم هو زيد عالم وهي هند ملحمة مكان الشأن زيد عالم والقصة هند ملحمة ليعلم في ذهن السامع ما عقبه وذلك ان السامع متى لم يفهم من الضمير معنى بقي منتظرا لعقبى الكلام كيف تكون فيمكن المسموع بعده فضل تمكن في ذهنه وهو السرفى الترام تقديمه قال الله تعالى قل هو الله أحد وقال فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب كما يوضع المظهر موضع المضر اذا أريد تمكين نفسه زيادة تمكين كقوله

\* ان تسألوا الحق نعط الحق سائله \* وقوله عرفنا الله الصمد بعد قوله قل هو الله أحد

لا ياء كل الطعام في وقت غيظه ثم  
أكل لما رأى الا كل خيرا واه  
الضاري (ومتواثرها) أي السنة  
وتقدم في أول علم الحديث (ويجب العلم) بصدقه قطعا لاستعماله وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم توطئا واتفاقا (والأحاديث يوجب العمل) والالبطل الاحتجاج بقال السنة دون العلم لجواز الخطأ على الراوى (وليس مرسل غير سعيد ابن المسيب حجة) لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في اسناده اما ابن المسيب فاستقرت مراسيله فوجدت مسانيد عن أبي هريرة صهره (الاجماع) أي هذا مجتمعه (اتفاق فقهاء العصر) أي مجتمعيه (على حكم الحادثة) فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلا ولا يعتبر وفاتهم وهو حجة على عصره (وعلى من بعده في أي عصر كان) من عصر الصحابة فمن بعدهم لصحة الامتثال عن الخطأ قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة (ولا يشترط في انعقاده انقراضه) أي العصر بان يموت أهلها (فلا يجوز لهم على هذا الرجوع) عنه لان عقاده (ولا يعتبر) على ذلك أيضا (قول من ولد في حياتهم) وصار من أهل الاجتهاد لان عقاده وقبل يشترط الانقراض فيعتبر قوله ولهم الرجوع نسبه (ويصح) الاجماع (يقولون فعل) من الكل (ومن بعض لم يخالف) أي لم يخالفه الباقون ولا جامل لهم على ترك المخالفة من خوف أو طمع وهو الاجماع السكوتي (وليس قول صحابي حجة) على غيره على الجديد والقديم نعم الحديث أصح كالبحر باهم اقتديتم اهتديتم

وأجيب (بضعفه القياس) أي هذا  
 مجته (هو رد فرع إلى أصل بعلة  
 جامعة في الحكم) فهذه أربعة  
 أركان كقياس الارز على البرقي  
 الرابح جامع الطعم (فان أوجبته)  
 أي الحكم العلة بحيث لا يحسن  
 عقلا تخلفه عنها (فقياس علة)  
 كقياس الضرب على التأنيف  
 للوالدين في التعريم لعله لا يذاع  
 (أودلت عليه ولم توجب فدلالة)  
 أي فقياس دلالة كقياس مال  
 الصبي على مال البالغ في وجوب  
 الزكاة بجامع انه مال نام ويجوز  
 ان يقال لا تجب كماله به أبو حنيفة  
 رضي الله تعالى عنه (أو تردد فرع  
 بين أصليين والحق بالاشبه به) أي  
 بالاكثر شها (فشبهه) أي فقياس  
 شبه كالعبد اذا أئلف فانه متردد في  
 الضمان بين الانسان الحر من  
 حيث انه آدمي وبين البهيمة من  
 حيث انه مل وهو بالمال أكثر  
 شها بدليل انه يباع ويورث ويوقف  
 وتضمن أحزاه بما نقص من  
 قيمته (وشرط الأصل) المقيس  
 عليه (ثبوته بدليل وفاق) يقول  
 به الخصم ان كان خصم ليكون  
 القياس حجة عليه فان لم يكن  
 فالقياس وشرط (الفرع مناسبه)  
 للأصل فيما يجمع بينهما الحكم  
 (وشرط العلة الاطراد) في  
 معالولاتهم فلا تنتقض لفظا ولا  
 معنى فتى انتقضت لفظا بان وجدت  
 الاوصاف المعبر بها عنها في صورة  
 بدون الحكم أو معنى بان وجد  
 المعنى المعلق به في صورة بدون  
 الحكم فسد القياس الاول كان  
 يقال في القتل بالمثل انه قتل عمد  
 عدوان فيجب به القصاص كالقتل  
 بالحد فبنتقض ذلك بقتل الوالد  
 بولده فانه لا يجب به قصاص والثاني

علم

٨٦

المعاني

ونظيره خارج باب المسند اليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وكذا فبدل الذين ظلموا قولا غير  
 الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا وترك الحكاية الى المظهر اذا تعلق به غرض فعل  
 الخلفاء حيث يقولون أمير المؤمنين يرسم لك مكان أنا رسم وهو ادخال الروعة في ضمير  
 السامع وتربية المهابة أو تقوية داعي الأمور وعليه قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله  
 أو فعل المستطعف حيث يقول أسيرك يتضرع اليك مكان أنا أنضرع اليك ليكون أدخل  
 في الاستعطاف وعليه قوله \* الهى عبدك العاصي أنا كما \* وما جرى مجرى هذا الاعتبار  
 \* واعلم ان هذا النوع أعنى نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة لا يختص المسند اليه ولا  
 هذا القدر بل الحكاية والخطاب والغيبة ثلاثها ينقل كل واحد منها الى الآخر ويسمى  
 هذا النقل النفاثا عند علماء علم المعاني والعرب يستكثرون منه ويرون الكلام اذا  
 انتقل من أسلوب الى أسلوب أدخل في القبول عند السامع وأحسن نظرية لنشاطه وأملأ  
 باستدرا راصغائه وهم أحرى بذلك أليس قرى الاضياف سميحهم ونحر العشار للضيف  
 دأبهم وهجر ابراهيم لامرقت أيدي الادوار لهم أديما ولا أباحت لهم حريما أفتراهم يحسنون  
 قرى الاشباح فبخنا الفون فيه بين لون ولون وطعم وطعم ولا يحسنون قرى الارواح فلا  
 بخالفون فيه بين أسلوب وأسلوب وايراد ايراد فان الكلام المفيد عند الانسان لكن  
 بالمعنى لا بالصورة أشهى غداء لروحه وأطيب قرى لها قال ربيعة بن مقروم  
 بانث سعدا فامسى القلب معمودا \* وأخلفتك ابنة الحر المواعيد را  
 فالتفت كما ترى حيث لم يقل وأخلفتني ثم قال  
 عالم الاق امرأ جلا مواهبه \* سهل الغناء رحيب الباع محمودا  
 وقد سمعت يقوم بمحمدون فلم \* أسمع بشاك لاحلما ولا جودا  
 فالتفت كما ترى حيث لم يقل بمثله وقال  
 تذكرت والذكري تهيجك زينا \* وأصبح باقى وصاها قد تقضيا  
 وحل بفيلج والاباثر أهلنا \* وشطت فخلت غمرة فثقبنا  
 فالتفت في البيتين وقال عوف بن الاحوص  
 لهدمت الحياض فكم يغادر \* بحوض من نصائبه ازاء  
 لحولة اذهم مغني وأهلي \* وأهلك ساكنون وهم رياء  
 فالتفت في الثاني وقال عبد الله بن عتبة  
 ما ان ترى السيدزيدا في نفوسهم \* كما تراهم بنوكوز ومهرهوب  
 ان تسألوا الحق نعطى الحق سائله \* والدرع محبقة والسيوف مقروب  
 فالتفت في تسألوا وقال الحرث بن حلزة  
 طرق الخيال ولا كيلة مدج \* سدد كبا رحلنا ولم يتعرج  
 انى اهتديت لنا وكنت رجيلة \* والقوم قد قطعوامتان السجج  
 فالتفت في الثاني وقال علقمة بن عبدة  
 طمأبك قلب في الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر حان مشيب  
 تكافني ليلي وقد شط ولها \* وعادت عوايد يننا وخطوب  
 فالتفت في البيتين وقال امرؤ القيس  
 تطاول ليلاك الاثم \* ونام الحلى ولم ترفد

كان يقال نجب الزكاة في المولى  
لرفع حاجة الفقراء فيقال ينتقض  
ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكاة  
فيها وأجيب في واحد بعض الماء  
بأنه بعد التيمم لما بقي من أعضائه  
كأريض المستعمل للماء بجماع  
تبعيض الطهارة فقبل العلة هناك  
المرض قلنا موجود فيمن عمت  
الجراحة أعضائه ولا تعد فيه  
(وكذا الحكم) أي شرطه أن  
يكون مطردا تابعا للعللة متى  
وجدت وجد ومتى انتفت انتفت  
(وهي) أي العلة (الجالبة) أي  
للحكم بما سببته (استصحاب الأصل  
عند عدم الدليل بحجة كصوم  
وجب) لم يشرع لفقد دليل عليه  
فاستحب الأصل أي العدم الأصلي  
وهذا هو الخامس من الأدلة  
الشرعية وليس من المتفق عليه  
(وأصل كل المنافع بعد البعثة  
الحل والمضار التحريم) حتى يدل  
دليل على حكم خاص وقيل أصل  
الاشياء كلها على الحل لأن الله  
عز وجل خلق الموجودات الخلقه  
ينفعون بها وقيل على التحريم  
لأنها ملك لله تعالى فلا يتصرف  
فيها إلا بأذن منه والاول راعى في  
الجهة بين المصلحة وقد ثبت لا ضرر  
ولا ضرر في الاسلام أما قبل البعثة  
فلا حكم يتعلق باحدا لانتفاء الرسول  
الموصل له (الاستدلال) أي هذا  
مبحث كفيته (اذا تعارض عامان  
أو خاصان وأمكن الجمع) بينهما  
(جمع) كحديث مسلم الأنحريم  
بخبر الشهود الذي يأتي بشهادته  
قبل أن يسألهما حديث البخاري  
خيركم قرني ثم الذين يلونهم إلى أن  
قال ثم يكون قوم يشهدون قبل أن  
يشهدوا فعمل الاول على ما ذالم  
يكن المشهود له عالمها واثاني

وبات وباتت له ليلة \* كليله ذى العائر الارمد  
وذلك عن نبأ جاءني \* وخبرته عن أبي الاسود  
فالتفت في الايات الثلاثة وأمثال ما ذكرنا أكثر من أن يضبطها القلم وهذا النوع قد  
يختص مواقفه بلطائف معان قلما تتضح الا لافراد بلغائهم وللحذاق المهرة في هذا الفن  
والعلماء النخاريرو متى اختص موقعه بشئ من ذلك كساه فضلها ووروني وأورث  
السامع زيادة هزة ونشاط ووجد عنده من القبول أرفع منزلة ومحل أن كان ممن يسمع  
ويعقل وقيل ملهاهم أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يفتنون ولا مرقا وقع التباين  
الخارج عن الحدين مفسر لكلام رب العزة ومفسر وبين غواص في بحر فرانده وغواص  
وكل التفات وارد في القرآن متى صرت من سامعيه عرفك ما موقعه واذا أحببت أن تصبر  
من سامعيه فاصبر ثم ليتل عليك قوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين فلعلمك أليس عما  
يشهد له الوجدان بحيث يغنيه عن شهادة ما سواه أن المرء اذا أخذ في استحضار جنائيات  
جان متنفلا فيها عن الاجال الى التفصيل وجد من نفسه تفاوت في الحال بينا لا يكاد  
يشبه آخر حاله هناك أو لها أو ماتراك اذا كنت في حديث مع انسان وقد حضر مجلسكما  
من له جنائيات في حقل كيف تصنع تحوّل عن الجاني وجهك وتأخذ في الشكاية عنه  
الى صاحبك تبته الشكوى معددا جنائياته واحدة فواحدة وأنت فيما بين ذلك واحد  
مزاجك يحمى على ترايد يحرك حالة لك غضبية تدعوك الى ان تواب ذلك الجاني  
وتشافه به بكل سوء وأنت لا تحب الى ان تغلب فتقطع الحديث مع صاحب ومبائنك  
ايامه وترجع الى الجاني مشافهاله بالله قل لي هل عامل أحد مثل هذه المعاملة هل يتصور  
معاملة أسوأ مما فعلت أما كان لك حياء يمتنعك أما كانت لك مروءة تردعك على هذا  
واذا كان الحاضر لمجلسكما ذانم عليك كثيرة فاذا أخذت في تعديد نعمه عند صاحبك  
مستحضر التفاصيل أحسست من نفسك بحالة كأنها تاطالبك بالاقبال على منعك وترين  
لذلك ولا تزال تتزايد ما دمت في تعديد نعمه حتى تحملك من حيث لا تدري على ان تجردك  
وأنت معه في الكلام تثني عليه وتدعوله وتقول باي لسان أشكر صنائعك الروائع وباية  
عبارة أحصر عوارفك الذوارف وما جرى ذلك المجري واذا وعيت ما قصصه عليك وتاملت  
الانتفات في اياك نعبد وياك نستعين بعد تلاوتك لما قبله من قوله الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين على الوجه الذي يجب وهو التأمل القلبي علمت ما موقعه  
وكيف أصاب المحز وطبق مفصل البلاغة لكونه منها على ان العبد المنعم عليه بتلك  
النعم العظام الفاتنة للحصر اذا قدر انه مائل بين يدي مولاه من حقه اذا أخذ في القراءة  
ان تكون قراءته على وجه يحمد معها من نفسه شبه محرك الى الاقبال على من يحمد  
صاثر في أثناء القراءة الى حالة شبيهة بايجاب ذلك عند ختم الصفات مستدعية انطباقها  
على المنزل على ما هو عليه والالم تكن قارئا والوجه هو اذا افتتح التمجيد أن يكون افتتاحه  
عن قلب حاضر ونفس ذا كربة يعقل فيه هو وعند من هو فاذا انتقل من التمجيد الى  
الصفات أن يكون انتقاله محدوا به حد والافتتاح فانه متى افتتح على الوجه الذي عرفت  
مجرى على لسانه الحمد لله أفلا يجرد محركا للاقبال على من يحمد من معبود عظيم الشأن  
حقيق بالثناء والشكر مستحق للعبادة ثم اذا انتقل على نحو الافتتاح الى قوله رب العالمين  
راضفاله بكونه رب العالمين لا يخرج شئ من ملكوته وربوبيته افترى ذلك المحرك



لا يقوى ثم اذا قال الرحمن الرحيم فوصفه بما سئى عن كونه منه مما على الخلق بأنواع النسم  
جلالها ودقائقها مصديبا اياهم بكل معروف أفلا تتضاعف قوة ذلك المحرك عنده هذا ثم  
اذا قال الامر الى خاتمة هذه الصفات وهى مالك يوم الدين المنادية على كونه مالك اللامركله  
فى العاقبة يوم الحشر للثواب والعقاب فساظنك بذلك المحرك أسع ذهرك أن لا يصير الى  
حد يوجب عليك الاقبال على مولى شأن نفسك معه منذ افتتحت التمجيد ما تصورت  
فتستطيع أن لا تقول اياك يا من هذه صفاته نعبده ونستعين لا غيرك فلا ينطبق على المنزل  
على ما هو عليه وليس ابن الحجر الكندي يبعد وهو المشهود له فى شأن البلاغة والحائر  
لقصبات السبق فى درك اللطائف والمفتلذ للناسى من عيون النكت فى افتتاحه فى الكلام  
اذا التفت تلك الالتفاتات وكان يمكنه أن لا يلتفت البتة وذلك أن يسوق الكلام على  
الحكاية فى الابيات الثلاثة فيقول

تطاول ليلى بالائم \* ونام الخلى ولم أرقد

وبت ويات لنا ليله \* كقول لبيد \* فوقفت أسأله وكيف سؤلنا \* أو ان يلتفت  
نوعا واحدا فيقول وبت ويات لكم وذلك من نبأ جاءكم وخبرتم عن أبى الاسود ان يكون حين  
قصده تهويل الخطب واستغفاعة فى النبأ الموجه والخبر المفجع للواقع ألفت فى العصد  
المحرك للقلب والكبد فعل ذلك منها فى التفاته الاول على ان نفسه وقت ورود ذلك النبأ  
عليها وهتت له التلكى فأقامها مقام المصاب الذى لا يتسلى بعض التسلى الابتجع الملوكة  
له وتحزنهم عليه وأخذ يحاطب به تطاول ليلك تسلية أوبه على أن نفسه لفظاعة شأن النبأ  
واستشعارها معه كد اوارتما ضا أدت قلقا لا يقلقه كد وضجر الا يضجره مرتض وكان من  
حقها ان تثبت وتتصبر فعل الملوكة وحرى على سننها المسلوكة عند طوارق النوائب  
وبوارق المصائب فحين لم تفعل شككتها فى أنها نفسها فقامها مقام مكر وبذى حرق  
قائلاله تطاول ليلك مسليا وفى التفاته الثانى على ان المتحزن تحزن تحزن صدق ولذلك  
لا يتفاوت الحال خاطبك أم لم أحاطبك وفى التفاته الثالث على ان جميع ذلك إنما كان  
لما خصه ولم يتعد الى من سواه أوبه فى التفاته الاول على ان ذلك النبأ أطار قلبه وأبارله  
وتركه حائر أفاظن معه لمقتضى الحال من الحكاية فخرى على اسانه ما كان ألغه من  
الخطاب الدائر فى مجارى أمور الكبار أمرا ونهيا والانسان اذا دهمه ما انحار له العقول  
ونظيره الاباب وتدهش معه الغطن لا يكاد يسلم كلامه عن أمثال ذلك وفى التفاته الثانى  
على أنه بعد الصدمة الاولى حين أفاق شيئا مذكرا بعض الادراك ما وجد النفس معه فبنى  
الكلام على الغيبة قائله وبات وبات له وفى التفاته الثالث على ما سبق أوبه فى التفاته  
الاول على أن نفسه حين لم تثبت ولم تتصبر غاظه ذلك فقامها مقام المستحق للعتاب  
قائلاله على سبيل التوبيخ والتعير تطاول ليلك وفى الثانى على ان الحامل على الخطاب  
والعتاب لما كان هو الغيظ والغضب فحين سكنت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة  
الغضب بالعتاب تنكسر ولى عنها الوجه وهو يدمدم قائله وبات وبات له وفى التفاته  
الثالث على ما تقدم وانما ذكرك ما ذكركت لتقف على أن الفحول البرل لا يعترفون  
بالبلاغة لا مرئى ولا يقيمون الكلامه و زمانا لم يعثر وامن مطاوى افتتاحاته على لطائف  
اعتبارات والتفاضل بين الكلامين قلما يقع الا بشاهاها \* واعلم ان لطائف الاعتبار  
المرفوعة لك فى هذا الفن من تلك المطامح النازحة من مقامك لا تثبت احق اثباتها ما لم تمر

كل ما اذا كان عالما بها وكحديث  
الصهيبي انه صلى الله عليه وسلم  
نوضا وغسل رجليه وحديث  
النسائي انه نوضا وورش الماء على  
قدميه فجمع بينهما بان الرشي  
حالة التعبد (والا) أى وان لم يمكن  
الجمع وفما حتى يظهر مخرج كقوله  
تعالى أو ما ملكت أيمانكم وقوله  
تعالى وان نجمعو بين الاثنين  
فالاول يجوز جمعهما بلك اليمين  
والثانى يحرم ذلك فخرج التحريم  
احتياطا وكحديث أبى داود انه  
سئل عما يحل للرجل من امراته  
وهى حائض فقال ما فوق الازار  
وحديث مسلم اصنعوا كل شئ الا  
النكاح أى الوطء فهو يدل على  
حل الاستمتاع بمباين السرة  
والركبة والاول بحرمه فخرج  
التحريم احتياطا (فان علم متأخر  
فناسخ) والمتقدم منسوخ كآبى  
العدة ونحوهما (أو تعارض عام  
وخاص خص العام به) أى بالخاص  
كحديث فمباينة السماء السابق  
(أو كل) منهما (عام من وجه  
وخاص) من وجه (خص كل بكل)  
كحديث أبى داود اذا بلغ الماء  
قلتين فإنه لا يجس وخديث ابن  
ماجه الماء لا يجس شئ الا ما غاب  
على ربحه وطعمه ولونه فالاول خاص  
بالقلتين عام فى المتغير وغيره  
والثانى خاص بالمتغير عام فى القلتين  
ومادونهما يخص عموم الاول  
بخصوص الثانى حتى يحكم بان  
القلتين يجس اذا تغير وخص  
عموم الثانى بخصوص الاول حتى  
يحكم بان مادون القلتين يجس  
وان لم يتغير (و يقدم الظاهر من  
الادلة على المؤول لقوته) والموجب  
للعلم كالتواتر (على الظن) أى  
الموجب له كالاتحاد (والكتاب

والسنة على القياس) اذ لا رأى

مع قول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم (وجلبه) أى القياس (على خفيه) كقياس العلة على الشبه (المستدل هو المجتهد وشرطه) ليتحقق له الاجتهاد (العلم بالفقه) أى بمسائله وقواعده (أصلاً وفروعاً خلافاً) غالباً (ومذهباً) ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قولاً يخرق به الاجماع (والمهم من تفسير آيات ومن أخبار) أى أحاديث وهى آيات الاحكام وأخبارها بخلاف آيات الامثال والقصص وأحاديث الزهد ونحوها فليست بشرط (و) المهم من (لغة ونحو) لانهم جميعاً يعرفون معاني ألفاظ الكتاب والسنة (وحال رواة) للاخبار من جرح وتعديل ليأخذوا رواية المقبول منهم دون غيره (والاجتهاد حده بذل الوسع) أى الطاقة فى طلب الغرض ليحصل له (وليس كل مجتهد مصيباً) اذ الحق واحد لا يتعدى دبل (ما جاورا ان لم يقصر) لحديث البخارى اذا اجتهد الحاكم فحكم وأصاب فله أجران واذا حكم فخطأ فله أجر فاذا قصر ثم رفاقاً (والتقليد قبول القول) من المقلد (بالاجتهاد) يذكرها (ولا يجوز) أى التقليد (للمجتهد) لتمكنه من الاجتهاد

\* (علم الفرائض) \*

(علم يبحث فيه عن قدر الموارث) لكل وارث (و) كيفية (قسمتها) عند العول والانكسار والاصل فيه حديث ابن ماجه وغيره تعالوا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم أى تتعلق بالموت المقابل للحياة (أسباب الاوث أربعة قرابة) فيرث بعض الأقارب من بعض على التفصيل الا أنى (ونكاح) فيرث

بصيرتك فى الاستشراف لما هنالك اطباء المجهود ولم تختلف فى السعى للتخفيف عنها وراءك كل حد معهود ما ذابضك صدق همة تبطش فى متوخالك بباع بسيط أن لاتزل عن رمي غرضك ولومة دار فسيط مستظهر فى طماعيتك ان تستشعرها بنفس لك يقضى وطبع لطيف مع فهم متسارع وخاطر معوان وعقل دراك وعلما هذه الطبقة الناظرة بانوار البصائر المخصوصون بالعناية الالهية المدلولون بما أوتوا من الحكمة وفصل الخطاب على ان كلام رب العزة وهو قرآنه الكريم وفرقانه العظيم لم يكن تس تلك الطلاوة ولا استودع تلك الحلاوة وما أغدقت أسافله ولا أثمرت أعاليه وما كان بحيث يعلموا ولا يعلى الا لانصبابه فى تلك القواليب ولوروده على تلك الاساليب

### الفن الثالث

لوجه الذى علمت أياها المخصوص بتلاطم أو اذى فكره دون أبناء جنسه المستودع فى استكشافه عن أسرار البلاغة كمال أنسه النقاب المحدث فلا يجتنب عنه شئ من بدائع النكت فى مكائدها المستخرج للطائف السحر البلى عن معانها المستطلع طلع الاعجاز التنزيل بلى باستغراق طوقه المسالك لزمام الحكم كفاء المتحددين بعجيب فهمه وغريب ذوقه فهو الطلبة وما عداه ذرائع اليه وهو المرام وما سواه أسباب للتساق عليه ان لا بد من التصفع لمقتضيات الاحوال فى ايراد المسند اليه على تلك الصور والكيفيات تعلم له أيضاً ان لا بد من التصفع عن الاحوال المقتضية لانواع التفاوت فى المسند من كونه متروكاً تارة وغير متروكاً أخرى ومن كونه مفرداً أو جملة وفي افراده من كونه فعلاً ونحوه فقام زيد ويقوم وسبقه أو اسماء منكر أو معرف فام جملة المعارف مقيدة كل من ذلك بنوع قيد فنحضر بت يوم الجمعة وزيد رجل عالم وعمر وأخوك الطويل أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية ومن كونه مؤخر أو مقدماً حتى يتبين لك ان يتسم لكل مقام بسمة وان يجرى الى خدم مقتضاه على أقوم سمة فهو المطارح الذى تران فيه قوى القرائح والمطارى الذى يمتاز فيه الجدع عن القارح أما الحالة المقتضية لترك المسند فهى متى كان ذكر المسند اليه بحال يعرف منه المسند وتعلق بتركه غرض اما اتباع الاستعمال كقولهم ضرب زيد قائماً أو كثر شربى السويق ملتوتاً وأخطب ما يكون الامير قائماً وقولهم كل رجل وضعته وقولهم لولا زيد كان كذا ونحو ذلك واما قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كما اذا قلت خرجت فاذا زيد أو قلت زيد منطلق وعمرو وقوله عز من قائل أفأنبئكم بشر من ذلك النار اذا جاءت على تقدير النار شر من ذلك واما ضيق المقام مع قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كنحو قوله

قالت وقد رأت اصفرارى من به \* وتهدت فاجبتها المنهد

اذ اجل على تقدير المتهد هو المطالب دون هو المتهد واستعرف فى الحالة المقتضية لكونه اسماً معرفاً أى التقديرين أولى وقوله

نحن بما عندنا وأنت بما \* عندك راض والرأى مختلف

أى نحن بما عندنا راضون واما تخيل ان العقل عند الترك هو معرفة وان اللفظ عند الذكر هو معرفة من حيث الظاهر وبين المعرفين بون ولك ان تأخذ من هذا القليل قوله عز وجل والله ورسوله أحق ان يرضوه واما ان يخرج ذكره الى ما ليس بمراد كما اذا قلت فى أزيد عندك أم عمرو أم عندك عمرو فانه يخرج أم عن كونها متصلة الى انها منقطعة واما

كل من الزوجين الآخر (وولاه)  
 فبرث المعتق العتيق لحديث الولاء  
 لغة كلمة النسب ولا عكس  
 (واسلام) أي جهته فنهصرف  
 الثركة لبنت المال إذا لم يكن  
 وارث بالاسباب الثلاثة (ومانه)  
 أي الارث (رق) فلا يرث الرقيق  
 واللاتقل ميراثه لسيده لعدم  
 ملكه وهو أجنبي من الميت ولا  
 يرث إذا لملكه (وقتل) فلا يرث  
 القاتل لحديث الترمذي ليس  
 للقاتل شيء وسواء العمد وغيره  
 والمضعون وغيره كالحد والقصاص  
 أمموم الحديث فلا تنفق موت  
 القاتل قبل المقتول بان طال  
 مرضه بالجرح ومات بعده بالسراية  
 ورثته (واختلاف دين) فلا يرث  
 المسلم الكافر ولا يرث الكافر  
 المسلم كما في حديث العجيجين أما  
 الكفار فيرث بعضهم بعضا وإن  
 اختلف مللهم كاليهودي من  
 النصراني وعكسه إذا كفر كراه  
 مله واحدة نعم لا تورث بين حربي  
 وذمي لا تقطاع المولاة بينهما  
 (والموت معية) بأن ما تمعا بغرق  
 أو هدم أو حريق فلا يرث أحدهما  
 من الآخر (وجعل السبق) بأن  
 علم سبق ولم يعلم السابق أو جهل  
 أصلا (والوارثون من الرحال)  
 بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة  
 (عشر أب وأبوه وإن علوا وإن  
 وابنه وإن سفل وأخ) لا يورث  
 ولا يورث (وابنه) إلا بالام (أي ابن  
 الاخ لا يورث ولا اب) (وكذا عم وابنه)  
 أي كل منهم لا يورث ولا يورث (والاب  
 (وزوج ومعتق والوارثات بالاجماع  
 من النساء) سبع وبالبسط عشر  
 (بنات وبنات ابن وإن سفل) الابن  
 (وأم و جدة) لا يورث (وأخت)  
 لا يورث ولا يورث (وزوج ومعتقة)

لاختبار السامع هل يتنبه عند قرائن الاحوال او ما قد ارتنبه عندها وما يطلب تكثير  
 الفائدة بالمذكور من جهة عليه تارة ووجهه على غيره أخرى كقوله فصبر جميل وقوله  
 طاعة معروفه لجهلها تارة على فصبر جميل أجل وطاعة معروفه أمثل وجهها أخرى على  
 فأمرى صبر جميل وطاعتكم طاعة معروفه أي معروفه بالقول دون الفعل وأما الحالة  
 المقتضية لذلك فهي أن لا يكون ذكر المسند اليه بغير المسند بوجهه قامن الوجود كما  
 إذا قلت ابتداء زيدا عالم أو أن يكون في ذكر المسند غرض وهو ما زيادة التقرر برأى  
 التعريض بغباوة سامعك أو استلذاذه أو قصد التحجيب من المسند اليه بذلك كما إذا  
 قلت زيدا يقوم الاسد مع دلالة قرائن الاحوال أو تعظيمه أو اهانتة أو غير ذلك مما يصلح  
 للقصد اليه في حق المسند اليه ان كان صالحا لذلك أو بسط الكلام بذلك كره والمقام مقام  
 بسط أولا لأن الاصل في الخبر هو ان يذكر كما سبق أمثال ذلك في اثبات المسند اليه  
 أولية عين بالذكر كونه اسما كنهو زيدا عالم فيستفاد الثبوت صريحاً فاصل الاسم  
 صفة أو غير صفة الدلالة على الثبوت أو كونه فعلاً كنهو زيدا علم فيستفاد التجدد أو ظرفاً  
 كنهو زيدا في الدار فيورث احتمال الثبوت والتجدد بحسب التقديرين وهما حاصل  
 أو حصل سياً تيك فيه كلام ويصلح لشعور هذه الاعتبارات قولك عند الخلف الله الهنا  
 ومحمد نبينا والاسلام ديننا والتوحيد والعهد مذهبنا والخلفاء الراشدون أئمتنا والناصر  
 لدين الله خليفتنا والدعاء له والثناء عليه وظيفتنا وأما الحالة المقتضية لافراد المسند  
 فهي إذا كان فعائياً ولم يكن المقصود من نفس التركيب تقوى الحكم وأعني بالمسند  
 الفعلي ما يكون مفهومه محكوماً به بالثبوت لاسند اليه أو بالانتفاء عنه كقولك أبو زيد  
 منطلق والكر من البر يستين وضرب أخو عمرو ويشكرك بكران تعطيه وفي الدار  
 خالد اذ تقديره استقر أو حصل في الدار على أقوى الاحتمالين إتمام الصلة بالنظر  
 كقولك الذي في الدار أخوك كما يقرره أئمة النحو وتفسير تقوى الحكم يذكر في حال  
 تقديم المسند على المسند اليه وأما الحالة المقتضية لكونه فعلاً فهي إذا كان المراد  
 تخصيص المسند باحد الأزمنة على أخصر ما يمكن مع إفادة التجدد كقوله عز وعلا فويل  
 لهم عما كتبت أيديهم وويل لهم عما يكسبون أي وويل لهم عما أسلفت أيديهم من  
 كتبه ما لم يكن يحمل لهم وويل لهم عما يكسبون بذلك بعد من أخذ الرشاق وقوله فقربا  
 كذبتهم وقربا يقتلون أي فربما كذبهم على التمام وفرغتم عن تكذيبه ما بقي منه  
 غير مكذب وفرربا يقتلون ما تيسر لكم قتله على التمام وانما تبتلون جهدهم أن تقوموا  
 فتحومون حول قتل محمد فأنتم بعد على القتل وقوله فسيكفكم الله وقوله سيقول  
 السفهاء وقوله سنستدرجهم والمراد بالزمان الماضي ما وجد قبل زمانك الذي أنت فيه  
 وبالمستقبل ما يتقرب وجوده بزمان الحال أجزاء من الطرفين يعقب بعضها بعضاً من غير  
 فرط مهلة وتراخ والحال كما في ذلك هو العرف لا غير وأما الحالة المقتضية لتقييده فهي  
 إذا كان المراد ترتيب الفائدة كما إذا قيدته بشيء مما يتصل به من نحو المصدر كنهو ضربت  
 ضرباً شديداً أو ظرف الزمان كنهو ضربت يوم الجمعة أو ظرف المكان كنهو ضربت  
 أمامك أو السبب الحامل كنهو ضربت تاديباً وفررت جنباً أو المفعول به بدون حرف  
 كنهو ضربت زيدا أو بحرف كنهو ضربت بالأسوط أو ما ضربت بالزيد أو المفعول  
 معه كنهو جالساً والسارية أو الحال كنهو جاء زيدا ركباً أو التمييز كنهو طاب زيد

نفساً أو الشرط كنهو يضرب زيدان ضرب عمرو أو ان ضرب عمرو يضرب زيد آخرت  
أو قدمت فهذه كلها تقييدات للسند وتفاصيل يزداد الحكم بها بعد أولم ذكر الخبر في نحو  
كان زيد منطلقاً لأن الخبر هناك هو نفس السند لا تقييداً للسند إنما تقييده هو كان فتأمل  
وقد ظهر لك من هذا أن الجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص محمولة في نفسها  
للصدق والكذب واعلم أن للفعل وما يتصل به من المسند اليه وغير المسند اليه اعتبارات  
في الترك والاثبات والظهار والاضمار والنقد والمؤخر وأغنى الفعل بتقييده بالقييد  
الشرطي على الخصوص اعتبارات أضافت كرجوع ذلك في آخر هذا الفن في فصل لها  
على حدة وأما الحالة المقتضية لترك تقييده فهي إذا منع عن تربية الفائدة مانع قريب أو  
بعيد \* وأما الحالة المقتضية لكونه اسماً فهي إذا لم يكن المراد إضافة التجدد والاختصاص  
بأحد الأزمنة الثلاثة فإدانة الفعل لأغراض تتعلق بذلك \* وأما الحالة المقتضية لكونه  
منكراً فهي إذا كان الخبر واردة على حكاية المنكر كما إذا أخبر عن رجل في قولك عندي  
رجل تصديقاً بقالك فقييل الذي عندك رجل أو كان المسند اليه كقولك رجل من قبيلة  
كذا حاضر فإن كون المسند اليه نكرة والمسند معرفة سواء قلنا يتنوع عقلاً أو يصح  
عقلاً ليس في كلام العرب وتحقيق الكلام فيه ليس مما يهملنا الآن وأما ما جاء من نحو  
قوله \* ولا يك موقف منك الوداع \* وقوله \* يكون مراجعها غسل وماء \* ويبيت  
الكتاب \* أطبى كان أمك أم حمار \* فمحول على منوال عرضت الناقة على الحوض  
وأصل الاستعمال ولا يك موقفاً منك الوداع ويكون مراجعها غسل وماء وظبياً كان  
أمك أم حمار ولا تطمن بيت الكتاب خارجاً عما نحن فيه ذهبا إلى أن اسم كان إنما هو  
الضمير والضمير معرفة فليس المراد كان أمك إنما المراد ظبي بناء على أن ارتفاعه بالفعل  
المفسر لا بالابتداء ولذلك قدرنا الأصل على ما ترى وفي البيت اعتبارات سؤالاً وجواباً  
فلا عليك أن تتأملها وإياك والتجيت في تخطئة أحدهما فخطئ ابن أخت خالتك وإن  
هذا الخط مسمى فيما بيننا بالقلب وهي شعبة من الإخراج لأعلى مقتضى الظاهر ولها  
شيعون في التراكييب وهي ما يورث الكلام ملاحاة ولا يشجع عليها إلا كمال البلاغة  
تأتي في الكلام وفي الأشعار وفي التنزيل يقولون عرضت الناقة على الحوض يريدون  
عرضت الحوض على الناقة وقال القطامي \* كما طينت بالغدن السبايا \* أراد كما طينت  
الغدن بالسبايا وقال الشماخ كما عصب العلباء بالهود وقال خدش  
\* وتشقى الرماح بالضياطرة الحجر \* أراد وتشقى الضياطرة الحجر بالرمح ولك أن لا تحمله  
على القاب بواسطة استعارة الشقاء لكسرها بالطعان وقال رؤبة

ومهمه مغبرة أرحاؤه \* كأن لون أرضه سماؤه

أراد كأن لون سمائه من غير تهاون أرضه وقال الآخر \* يمشي فيقعس أو يكب فيعثر \* أراد  
يعثر فيك وفي التنزيل وكمن قربة أهلكها فجاءها بأسناً أي جاءها بأسناً فاهلكها على  
أحد الوجهين وفيه اذهب بكاني هذا قاله الهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون على  
ما يحمل من ألقة الهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وفيه ثم تدلى على تدلى  
فدنى أو كان المسند اليه معرفة لكن المراد بالسند وصف غير معهود ولا مقصود  
الانحصار بالمسند اليه كما تقول زيد كاتب وعرو شاعر وإذا تكلمنا في تعريف المسند  
باللام اتضح عندك ما ذكرنا أو كان ينبغي تنكيه عما تقدم في تنكير المسند اليه من

ويدخل في العموم الأب وعم الجد  
والعمق وعصبته أما ذو والأرحام  
وهم كل قريب ليس بندي فرض  
ولا عمة فيرتون على الأصح عندنا  
إذا لم ينتظم أمر بيت المال بان  
لا يصرف في مصارفه الشرعية كما  
كان على عهد الخلفاء الراشدين  
وورثهم غيرنا مطلقاً (الفروض)  
أي الانصاء المقدر في كتاب الله  
عز وجل للورثة ستة (نصف)  
لخسة (لزوج) لم تخلفز وجته  
ولداً ولداً بن قال تعالى ولستم  
نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن  
لهن ولد وولد الابن كالولد في ذلك  
اجتماعاً واستغنى عن تقييده في  
المتن بانتقيده في الربع (وبنت)  
قال تعالى وإن كانت واحدة فلها  
النصف (وبنت ابن) بالاجتماع  
(وأخت) لابوين وأولاب قال تعالى  
وله أخت فلها النصف مما ترك  
المسرة أخت لابوين وأولاب دون  
الأخت للام لان لها السدس للآية  
الآتية (منفردات) بخلاف  
ما إذا اجتمع مع اخوتهم  
وأخواتهم أو بعضهم مع بعض  
على ما سيأتي (وربع زوج  
لزوجته ولداً ولداً بن) قال تعالى  
فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما  
تركن وولد الابن كالولد في ذلك  
اجتماعاً (وزوجة ليس لزوجها  
ذلك) قال تعالى ولهن الربع مما  
تركتم إن لم يكن لكم ولد ومثل  
الولد في ذلك ولد الابن اجتماعاً (ومن  
لها) أي للزوجة (معه) أي مع الولد  
أو ولد الابن قال تعالى فإن كان  
لكم ولد فلهن الثمن وولد الابن  
كالولد في ذلك اجتماعاً والربع  
والثمن للزوجة والثلث  
والاربعة بالاجتماع والرجعية  
كالزوجة (ولثان لعدد ذوات



ارتفاع الشأن أو انحطاطه كما قال تعالى هدى للثقلين يريد ابنته كبره انه هدى لا يمكنه كنهه وكما قال ان زلزلة الساعة شيء عظيم \* وأما الحالة المقتضية للتخصيص اما بالاضافة كقولك زيد ضارب غلام أو بالوصف كقولك زيد رجل عالم فهي اذا كان المراد كون الفائدة أتم لما عرفت في فصل تعريف المسند اليه \* وأما الحالة المقتضية لترك التخصيص فظاهرة لك ان كان ما سبق على ذكر منك \* وأما الحالة المقتضية لكونه اسما معرفا فهي اذا كان عند السامع متشخصا باحدى طرق التعريف معلوماه وكافى بك اسمك تقول فالمسند اذا كان متشخصا عند السامع معلوماه استلزم لاحالة كون المسند اليه معلوماه أيضا لما قدمتم أنتم واذا كانا معلومين عنده فماذا يستفيدا نقول يستفيد اما لازم الحكم كما ترى في قولك لمن أنى عليك بالغيب الذي أنى على بالغيب أنت معرفا لانك عالم بذلك أو بالحكم كما ترى في قولك لمن تعرف ان له أخا ويعرف انسانا يسمى زيدا أو يعرفه بحفظ التوراة أو تراه بين يديه لكن لا يعرف ان ذلك الانسان هو أخوه اذا قلت له أخوك زيد أو أخوك الذي يحفظ التوراة أو أخوك هذا فقد مدت الاخ أو اذا قلت زيد أخوك أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو هذا أخوك فأخرت الاخ معرفا له في جميع ذلك ان أحدهما الآخر ولا تقدم فيما نحن فيه ما تقدم بسلامة الامر لكن اذا أنى عليك بالغيب انسان وعلم ان الثناء نقل اليك وأنت تتصوره كالمستخبر عن حاله هل تعلم ان ذلك المثني عليك هو وهل تحكم على ذلك المثني به فتقول الذي أنى على بالغيب أنت فتأني بالحكم على الوجه المتصور أو كان أنى عليك هو وغيره وعلم ان ثناءهما نقل اليك وأنت تتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه وعلى ذلك الاخر فتقول له الذي أنى على بالغيب أنت فتأني بالحكم على ما تتصوره وتغيده انك انما اعتبرت ثناءه دون ثناء غيره واذا قلت أنت الذي أنى على بالغيب قلته اذا كان أنى عليك ونقل اليك الثناء بمحضه ومحضه غير مقتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه فأتيت بالحكم على الوجه المطلوب واذا قلت أخوك زيد قلته لمن يعتقد أخا لنفسه لكن لا يعرفه على التعيين فيتصوره طالبا منك الحكم على أخيه بالتعيين واذا قلت زيد أخوك قلته لمن يعلم زيد او هو كالمطالب ان يعرف حكما له وانه معتقد ان له أخا لكن لا يعلمه على التعيين وكذلك اذا قلت أخوك الذي يحفظ التوراة أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو أخوك هذا أو هذا أخوك واذا قلت زيد المنطلق قلته لمن يطالب أن يعرف حكما لزيد اما باعتبار تعريف العهد ان كان المنطلق عنده معه واما باعتبار تعريف الحقيقة واستغراقها واذا قلت المنطلق زيد قلته للمتخصص في ذهنه المنطلق باحد الاعتبارين وهو طالب لتعيينه في الخارج واذا تأملت ما تلوه عليك أعثرك على معنى قول النحويين رحمهم الله لا يجوز تقديم الخبر على المبتدا اذا كانا معرفتين معا بل أيها مقدمت فهو المبتدا وما قد يسبق الى بعض الخواطر من ان المنطلق دال على معنى نسبي فهو في نفسه متعين بالخبرية وان زيد ادال على الذات فهو متعين للبديهة تقدم أم تأخر فلا مرجع عليه فان المنطلق لا يجعل مبتدا الا بمعنى الشخص الذي له الانطلاق وانه بهذا المعنى لا يجب كونه خبرا وان زيد لا يقع خبرا الا بمعنى صاحب اسم زيد ويكون المراد من قولنا المنطلق زيد الشخص الذي له الانطلاق صاحب اسم زيد وأما ما قد يقع من نحو قوله \* نعم وان لم أنم كرى كرا كما ونحو قوله \* لعاب الافاعي القاتلات لعابه \* مما لا يستقيم معناه بالابتداء والتأخير

النصف) ثنتين فأكثر من البنات وبنات الابن والاخوات قال تعالى في البنات فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وفي الاخنتين فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك نزلت فيمن له اخوات فدل على ان المراد منهما الاختان فصاعدا وقيس بنات الابن على بنات الصلب (وثالث لعدد ولد الام) اثنتين فصاعدا قال تعالى وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث المراد اولاد الام كما قرأ ابن مسعود وغيره (ولام ليس ليهن اولاد أو ولد ابن أو اثنتان من اخوة أو اخوات) قال تعالى فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس وولد الابن ملحق بالولد في ذلك والمراد بالاخوة اثنتان فصاعدا والاثني كالكذا (وسدس لها) أي للام (معه) أي مع المذكور من الولد أو ولد الابن أو اثنتين من الاخوة أو الاخوات للآية السابقة والآية (ولاب وجد مع ولد أو ولد ابن) للميت قال تعالى ولا يورثه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد والحق به ولد الابن وقيس الجد على الاب (ولبت ابن) فصاعدا (مع بنت) الصلب لانه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود (ولاخت لاب) فصاعدا (مع) أخت (شقيقة) قياسا على بنت الابن مع بنت الصاب (ولاخ أو أخت لام) للآية السابقة (ولجدة فأكثر) لانه صلى الله عليه وسلم أعطى الجدة السدس رواه أبو داود عن المغيرة وروى الحاكم عن عبادة وصححه انه صلى الله عليه وسلم قضى للجدتين من

الميراث بالسدس بينهما (ولا ورث)

من الجدات (من أدلت بغير واث)  
كذ كربين أنشبين كام أبي الام  
ورث المدلية بوارث كالمديلة  
بمحض انات كام أم الام أو ذكور  
كام أبي الاب أو انات الى ذكور  
كام أم الاب (وتسقطها) أي الجدة  
(لاب جـدة قربي) أي أقرب منها  
(مطلقا) سواء كانت القربى لاب أو  
أم كام أم الاب بام الام وأم الاب  
(و) تسقط (غيرها) أي الجدة للام  
(قرباها) لا قربي الاب وتسقط أم  
أم الام بام الام لا بام الاب لقوة قرابة  
الام وكذا تسقط أم الاب بالام  
والاب وأم الام بالام فقط لا بالاب  
(و) تسقط الجدات) أو جد أقرب  
منه (وابن الابن ابن) لقربه  
(والاخوة) لابوين أو أب وأم  
(أب وابن وابنه) ملحق به بالاجماع  
في ذلك (والاخ غير الشقيق)  
يسقطه (الشقيق) لانه أقوى منه  
والمراد بغير الشقيق الاخ للاب  
(و) يسقط الاخوة (ذوي الام) ستة  
الثلاثة الماضون (و) جد وبنت  
وبنت ابن وهي) أي بنت الابن  
تسقط (بعدد بنت) أي بنتين  
فصاعدا (مالم يعصها ابن ابن)  
أخوها أو ابن عمها في درجتها أو  
أزول من ذلك فان كان أخذت معه  
الباقى بعد ثلثي البنتين بالتعصب  
(وكذا أخوات لاب) مع أخوات  
لابوين يسقطن مالم يكن معهن من  
يعصهن (لكن انما يعصها) أي  
الاخت (أخ) لابن أخ بل تسقط به  
ويختص هو بالباقي بخلاف بنت  
الابن فيعصها من في درجتها أو  
أزول كما تقدم (العصبة) ولقظها  
يطلق على الواحد والجمع والمذكر  
والمؤنث (وارث) بالاجماع  
(لا مقلده فسير المال) كله لم

خفة الحمل على القلب المقدم ذكره فاعرفه واعلم ان القول بتعريف الحقيقة باللام  
واستغراقها مشكل اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها وتمييزها من حيث هي هي  
لزم ان يكون أسماء الاجناس معارف فانها موضوعة لذلك وانه قول لم يقل به أحد واثن  
التزمه ملتزم ليكن ذنب في امتناع لجو رجوع رجعي السريعة والبطيئة وذ كرز كرى  
الحسنة أو القبيحة وانما لم أقل رجوعا السريع وذ كرز الحسن قصر المسافة في التجنب  
عن حديث التنوين ماهي ولئن ذهبت الى ان في نحو رجل وفرس ونورا اعتبارا للفردية  
فليس فيها القصد الى الحقيقة من حيث هي هي ليلزم منك المصاد من نحو ضرب وقتل  
وقيام وقعود ورجعي وذ كرى فليس فيها ذلك بالاجماع ولزم ان يكون اللام في الرجل  
أو نحو الضرب لنا كيد بتعريف الحقيقة اذا لم يقصد العهد وانه قول ما قال به أحد واذا  
قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها حال حضورها أو تغيبها حضورها لم يستتر عن  
تعريف العهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير لان تعريف العهد ليس شيئا غير القصد الى  
الحاضر في الذهن حقيقة أو محازا كقولك جاء في رجل فقال الرجل كذا وقولك انطلق  
رجل الى موضع كذا والمنطلق ذو جـد قال تعالى وليس الذ كركال اني أي ليس الذ كرك  
الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة هو الاستغراق لزم في  
اللام كونها موضوعة لغير التعريف اذا تأملت ولزم مع ذلك أن يكون الجمع بينهما وبين  
لفظ المفرد جمع بين المتنافيين وان صير في الجمع بينهما الى نحو الجمع بين المفرد وبين الواو  
والنون في نحو المسلمون امتنع لوجوه كثيرة لا تخفى على متقني أنواع الادب أدناها وجوب  
نحو الرجل الطوال والفرس درهم أو صحته لا أقل على الاطراد وكل ذلك على ما نرى فاسد  
والاقرب بناء على قول بعض أئمة أصول الفقه بان اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير  
هو أن يقال المراد بتعريف الحقيقة أحد قسمي التعريف وهو تنزيلها منزلة المعهود بوجه  
من الوجوه الخطائية أما لان ذلك الشيء محتاج اليه على طريق التحقيق فهو لذلك حاضر في  
الذهن فكأنه معهود أو على طريق التهميم واستعرف معنى هذا في علم البيان وأما لانه عظيم  
الخطر معقوده الهام على أحد الطريقين فيبني على ذلك انه قلما يندسى فهو لذلك بمنزلة  
المعهود والحاضر وأما لانه لا يغيب عن الحس على أحد الطريقين فيبني على ذلك حضوره  
و ينزل منزلة المعهود وأما لانه جار على الاسن كثير الدور في الكلام على أحد الطريقين  
فيقام لذلك مقام المعهود وأما لان أسبابا في شأنه متآخذة أو غير ذلك مما يجري مجرى  
هذه الاعتبار في مقام الحقيقة لذلك مقام المعهود ويقصد اليها بالام التعريف ثم ان  
الحقيقة لكونها من حيث هي هي لا متعددة لتحققها مع التوحد ولا متعددة لتحققها  
مع التكثر وان كانت لا تنفك في الوجود عن أحد هما صالحة للتوحد والتكثر فيكون  
الحكم استغراقا أو غير استغراق الى مقتضى المقام فاذا كان خطا بيا مثل المؤمن غير كرم  
والمنافق خباثيم حمل المعرف باللام مفردا كان أو جمعا على الاستغراق بعلة أيهام ان  
القصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما يعود الى ترجيح أحد المتساويين واذا  
كان استدلاليا حمل على أقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والعدد الزائد على الاثنين  
بواحد في الجمع فلا يوجب في مثل حصل الدرهم الواحد وفي مثل حصل الدراهم الا  
ثلاثة وستقف على هذا في نوع الاستدلال اذا انتهينا اليه باذن الله تعالى ومبني كلامي هذا  
على ان الاثنين ليسا بجمع فان عد العالم الواقف على هاتيك الصناعات بسوابقها ولواحدة

يكن معذور فرض (أو الباقي) بعد  
 الفروض أو الفرض ان كان وقد  
 يكون الشخص صاحب فرض في  
 حاله وتعييب في أخرى كالأب (ولا  
 تكون) العصبية بنفسه (امراة الا  
 معتقة) وقد يكون اذا كان بغيره  
 كالبنات مع أخيهما (الجد) اذا اجتمع  
 (مع الاخوة) الذين لا يحجبون به  
 وهم غير ولد الأم (و) الحال انه  
 (لا فرض) في المسئلة (له الاكثر  
 من) (أمرين) (الثالث ومقامه هم  
 كاخ) فان كان معه اخوان وأخت  
 فالثالث أكثر أو أخ وأخت  
 فالمقاسمة أكثر فان استويا يعبر  
 الفرضيون عنه بالثالث لانه أسهل  
 (أو) هناك (فرض من السدس) أي  
 فله الاكثر من ثلاثة أشياء سدس  
 كل المال (وثالث الباقي) بعد  
 الفرض (والمقاسمة) كاخ فسق  
 بنسبتين وجدواخوين وأخت  
 السدس أكثر وفي زوجة وأم  
 وجدواخوين وأخت ثلث الباقي  
 أكثر وفي بنت وجدواخ وأخت  
 المقاسمة أكثر (فان بقي) بعد  
 الفرض (سدس فقط فاز به الجد  
 وسقطوا) أي الاخوة كبنتين وأم  
 مع الجد والاخوة هي من ستة  
 للبنتين الثلثان أربعة وللأم  
 السدس وبقي سدس للجد وبقي  
 (دونه) أي السدس (عالت)  
 بنتمه وكذا اذا لم يبق شيء فرض  
 له وعالت وسقطوا مثال الاولى  
 بنتان وزوج مع الجد والاخوة  
 فهي من اثني عشر للبنتين الثلثان  
 ثمانية وللزوج ثلاثة وبقي واحد  
 وللجد السدس سهمان فتعول الى  
 ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه  
 المسئلة مع أم فتعول بعدعولها  
 بنصيب الأم الى ثلاثة عشر ثم  
 بنصيب الجد الى خمسة عشر

للاثنتين جمعاً غير مرتضى منه وههنا دقيقة وهي ان الاستغراق نوعان عرفي وغير عرفي  
 فلا بد من رعاية ذلك فالعرفي نحو قولنا جمع الامير الصاغة أي جمع صاغة بلده أو أطراف  
 ملكته فحسب لا صاغة الدنيا وغير العرفي نحو قولنا الله غفار الذنوب أي كلها واستغراق  
 المفرد يكون أشمل من استغراق الجمع ويتبين ذلك بان ليس يصدق لارجل في الدار في نفي  
 الجنس اذا كان فيها رجل أو رجلان ويصدق لارجل في الدار ومن هذا يعرف لطف  
 ما يحكيه تعالى عن زكريا عليه السلام رب اني وهن العظم مني دون وهن العظام حيث  
 توصل باختصار اللفظ الى الاطناب في معناه واذا عرفت هذا فقول متى قلنا زيد المنطلق  
 أو المنطلق زيد في المقام الخطابي لم أن لا يكون غير زيد منطلقاً ولذلك ينهي ان يقال زيد  
 المنطلق وعمرو بالواو ولا ينهي أن يقال زيد المنطلق لا عمرو بحرف لانهم اذا كان الامر في  
 نفسه كذلك كما اذا قلت الله العالم الذات حمل على الانحصار حقيقة والا كما في قولك حاتم  
 الجواد وخالد الشجاع وقوله عز وعلا لم ذلك السكاب حمل على الانحصار مبالغة وتنزيلاً  
 لجود غير حاتم وشجاعة غير خالد وكون غير القرآن كتاباً منزلة العدم لجهات اعتبارية  
 \* واما الحالة المقتضية لكونه جملة فهي اذا أريد تقوى الحكم بنفس التركيب كقولك  
 أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أو زيد يعرف كاسمياً أتيتك تقرير هذا المعنى وقولك  
 بكر يشكر ان تعطه أو بكر ان تعطه يشكر لما عرفت ان الجملة الشرطية ليست الا  
 جملة خبرية مقيدة بغير مخصوص وكقولك خالد في الدار او اذا كان المسند سببياً وهو  
 ان يكون مفهوماً مع الحكم عليه بالثبوت ما هو مبني عليه أو بالانتفاء عنه مطلوب  
 التعليق بغير ما هو مبني عليه تعليق اثبات له بنوع ما أو نفي عنه بنوع ما كقولك زيد  
 أبوه انطلق أو منطلق والبر الكرم منه يستين أو يكون المسند فعلاً يستدعي الاستناد  
 الى ما بعده بالاثبات أو بالنفي فيطلب تعليقه على ما قبله بنوع اثبات أو نفي لكون ما بعده  
 بسبب عما قبله نحو عمرو ضرب أخوه لاشيئاً متصلاً بالفعل فعل نحو زيد ضارب أخوه أو  
 مضروب أو كريم لسر نطاعك عليه وما ذكرنا لك اذا تحققت مضمونه أعترك على  
 وجه حكم النحو بين لا بد في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يرجع الى المسند اليه لفظاً أو  
 تقدير أو أعترك على ان الجملة بعد ضمير الشأن في نحو هو زيد منطلق أو انه زيد منطلق  
 مستثناة عن هذا الحكم لكونها نفس الخبر عنه وأعترك على وجه نيابة تعريف الجففس  
 عن الضمير في نعم الرجل زيد على قول من يرى الخصوص مبتدأ ونعم الرجل خبره  
 ونيابة العموم عنه في مثل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لنضع أجراً من أحسن  
 عملاً \* واما الحالة المقتضية لكون الجملة فعلية فهي اذا كان المراد التجدد كقولك  
 زيد انطلق أو ينطلق فالفعل موضوع لافادة التجدد ودخول الزمان الذي من شأنه  
 التغير في مفهومه مؤذن بذلك \* واما الحالة المقتضية لكونها اسمية فهي اذا كان  
 المراد خلاف التجدد والتغير كقولك زيد أبوه منطلق فالاسم ان دل على التجدد لم يدل  
 عليه الا بالعرض وما نسمع من تفاوت الجملتين الفعلية والاسمية تجدداً وثبوتاً هو  
 بطلعك على انه حين ادعى المنافقون الايمان بقولهم آمنا بالله وباليوم الآخر جائين به  
 جملة فعلية على معنى أحد ثنائنا لدخول في الايمان وأعرضنا عن الكفر ليروج ذلك  
 عنهم كيف طبق الفصل في رد دعواهم الكاذبة قوله تعالى وما هم بمؤمنين حيث جيء  
 به جملة اسمية ومع الباء وعلى تفاوت كلام المنافقين مع المؤمنين ومع شياطينهم فيما يحكيه

● (فرع) في القسم (ان كانت الورثة عصبتي قسم) المال (بينهم) بالسوي يتوجع (الذي كركلا نشيين وأصل المسئلة عدد الرؤس) كثلاثة بنين أو أخوة أو ثلاث معقات أو ابن وبنت هي من ثلاثة لابن سهمان وللبنت سهم أو كان فيهم (فرض أو فرضان) أي صاحبه أو صاحبهما وهما (مما لان) كصف أو نصفين (فن يخرج) أصل المسئلة كزوج وأخ لاب أو أخت لاب المسئلة من اثنين يخرج النصف (فالنصف يخرج اثنان) لانها أقل عدده نصف صحيح وكذا الباقي (والثالث يخرج ثلاثة والرابع أربعة والسادس ستة والثمن ثمانية أو) كان فيها فرضان يخرجاهما (مختلفان فان تداخلان فني الاكثر) منهما (بالاقل) مرتين فاكثر كثلاثة ستة أو تسعة (فاكثرهما) أصل المسئلة كام وولدي أم وأخ لاب فيها سدس وثالث فهي من ستة (أو توافقان لم يفهما الا) عدد (ثالث) كسبعة وأربعة يفهما الاثنان (فالخامس بضرب الوفق) من أحدهما أي الجزء الذي حصلت به الموافقة في الآخر وأصل المسئلة كزوجة وأم وابن فيها ثمن وسدس وهما متوافقان بالنصف اذ كل منهما له نصف صحيح فيضرب نصف الثمانية أو الستة في الآخر يبلغ أربعة وعشرين وهو أصل المسئلة (أو تباينان لم يفهما الا واحد) ولا يصح عددا كثلاثة وأربعة (فبضرب كل في كل) أي الخالص بذلك أصل المسئلة كام وزوجة وأخ لاب فيها ثلث وربع فيضرب أحدهما في الآخر يبلغ اثني عشر

جل وعلا عنهم وهو واذ القوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذ اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم تقاوتنا الى جملة فعلية وهي آمنوا الى اسمية ومع ان وهي انا معكم كيف أصاب شاكلة الرمي وعلى ان ابراهيم حين أجاب الملائكة عن قوله له سلاما بالنصب بقوله لهم سلام بالرفع كيف كان عاملا بالذي يتلى عليك في القرآن المجيد من قوله واذ احييتهم تهيئة خيرا ما حسن منها \* وأما الحالة المقتضية لكونها شرطية فستقف عليها في موضعها \* وأما الحالة المقتضية لكونها ظرفية فهي اذا كان المراد اختصارا لفعلية كقولك زيد في الدار بدل استقرار فيها أو حصل فيها على أقوى الاحتمالين على ما تقدم و يظهر لك من هذا ان مرجع الجمل الأربع الى ثنتين اسمية وفعلية \* وأما الحالة المقتضية لتأخير المسند فهي اذا كان ذكر المسند اليه أهم كما مضى في فن المسند اليه وإياك ان تظن بكون الحكم على المسند اليه مطلوب بالاستيجاب صدر الكلام له فليس هو هناك فلا تغفل \* وأما الحالة المقتضية لتقديمه فهي ان يكون متضمنا للاستفهام كقوله كيف زيد وأين عمرو ومتى الجواب والقانون الثاني موضع تقريره أو ان يكون المراد تخصيصه بالمسند اليه كقوله عز وجل لا اله الا الله وحده لا شريك له والظاهر ان المقام في قوله لا اله الا الله هو المقام الذي لا اله الا الله وحده لا شريك له والظاهر ان المقام في قوله لا اله الا الله هو المقام الذي لا اله الا الله وحده لا شريك له والظاهر ان المقام في قوله لا اله الا الله هو المقام الذي لا اله الا الله وحده لا شريك له

خبر لا نعت كقولها تحت رأسى سر ج وعلى أبيه درع وقوله له همم لا منتهى لكبارها \* وهمته الصغرى أجل من الدهر وقوله لها خلق ضيق لوان وضينه \* فؤادك لم يخطر بقلبك ها جسد وقوله ليكل جديد لذة غير اني \* وجدت جديد الموت غير لذيذ وقوله عند الملوك مضرة ومنافع \* وأرى البرامك لا تضروا تنفع وقولها أغر ألبيا تم الهداة \* كانه علم في رأسه نار وقوله تعالى ولكم في الأرض مسرة ومتاع الى حين وما شا كل ذلك فان النعت لا يقدم على المنعوت ولذلك يقال جاءني راكبا رجل وانما يصار الى هذا التنبيه لان الطرف بتأخره عن المنكر يكون الجمل على الوصف أولى منه بالجمل على الخبر لا مريته ما ضدان في ذلك استدعاء المنكر في مقام الابتداء ان يوصف ليتقوى بذلك فائدة الحكم كما سبق في الفن الثاني وصلاحيه الطرف ان يكون من صفاته ولذلك لا يجب تقديم الطرف على المنكر اذا كان موصوفا قال الله تعالى وأجل مسعى عنده وان هذا التقديم ما لم يمتز مع مبتدأ غير مصدرا ما مع المصدر كقوله سلام عليك وويل لك فلا فرق بين طرف له حق في التأخير عن مبتدئه ذلك قبل صبر ورته مبتدأ وذلك قولك سلاما عليك بالنصب منزلا منزلة أسلم عليك مقيدا التجدد لذلك وبين طرف ليس له ذلك أو ان يكون قلب السامع مع قودابه كقولك قد هلك خصمك لمن يتوقع ذلك أولاهه صاحب للتداول أولاهه أنهم عند القائل كما اذا قلت عليه من الرحمن ما يستحقه أو كقوله

سلام الله يا مطر علمها \* وليس عليك يا مطر السلام وقوله وليس بغن في المودة شافع \* اذ لم يكن بين الضلوع شفيح أو ان يكون المراد بتقديمه نوع تشويق الى ذكر المسند اليه كقوله ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها \* شمس الضحى وأبو اسحق والقمر



وهو أصل المسئلة (والاصول) سبعة (اثنتان وثلاثون وأربعة وستة وعشرون واثنا عشر وأربعة وعشرون والذي يعول منها) ثلاثة الاول (الستة) فتعول الى سبعة كزوج وأختين لابوين أو لاب لزوج ثلاثة ولكل أخت اثنتان (وثنائية) كهم وأم لها السدس واحد (وتسعة) كهم وأخ لام له السدس (واحد عشرة) كهم وأخ آخر لام له واحد (و) الثاني (الاثناعشر) تعول الى ثلاثة عشر كزوج وأم وأختين لابوين أو لاب لزوج ثلاثة ولا لام اثنتان ولكل أخت أربعة (وخمسة عشر) كهم وأخ لام له السدس اثنتان (وسبعة عشر) كهم وأخ آخر لام له اثنتان والثالث (الاربعة والعشرون) فتعول الى سبعة وعشرين كبنين وأبوين وزوجة للبنين ستة عشر وللأبوين ثمانية وللزوجة ثلاثة فتعول زيادة ما بقى من سهام ذوي الفروض على أصل المسئلة ليدخل النقص على كل منهم بقدر فرضه كنقص أصحاب الديون بالمخاصة (ثم ان انقسمت) المسئلة فامر ها واضح كزوج وثلاثة بنين هي من أربعة لكل واحد سهم (والا) بان انكسرت (فوبلت) أى السهام المنكسرة (بعدد) المنكسر عليه فان تباين ضرب عدده (فى المسئلة) بعولها ان عالت كزوج وأخوين لاب هي من اثنين للزوج واحد يبقى واحد لا يصح قسمه على الأخوين ولا موافقة فيضرب عددهما فى أصل المسئلة تبلغ أربعة ومنها تصح كزوج وخمس أخوات لاب هي من ست تعول الى سبعة للزوج

وقوله وكان النار الحية فن رما \* أو آخرها أو لها دخان وحق هذا الاعتبار تطويل الكلام فى المسند والالم يحسن ذلك الحسن أو يكون المراد بالجملة افادة التجدد دون الثبوت فيجعل المسند فعلا ويقدم البتة على ما يستند اليه فى الدرجة الاولى وقولى فى الدرجة الاولى احتراز عن نحو أنا عرفت وأنت عرفت وزيد عرفت فان الفعل فيه يستند الى ما بعده من الضمير ابتداء ثم بواسطة عود ذلك الضمير الى ما قبله يستند اليه فى الدرجة الثانية واذا سلكت هذه الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين أحدهما أن يجرى الكلام على الظاهر وهو أن أنا مبتدأ وأنت عرفت خبره وكذلك أنت عرفت وهو عرفت ولا يقدر تقديم وتأخير كما إذا قلنا زيد عارف أو زيد عارف اللهم الا فى التلفظ وثانيهما ان يقدر أصل النظم عرفت أنا وعرفت أنت وعرف هو ثم يقال قدم أنا وأنت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الاول لا يفيد الاتقوى الحكم وسبب تقويه هو ان المبتدأ الكونه مبتدأ يستدعى ان يستند اليه شئ فاذا جاء بعده ما يصلح ان يستند اليه صرفه المبتدأ الى نفسه فينعقد بينهما حكم سواء كان خاليا عن ضمير المبتدأ نحو زيد غلامك أو كان متضمنا له نحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو عارف أو زيد عارف ثم اذا كان متضمنا لضمير صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسب الحكم قوة فاذا قلت هو يعطى الجزيل كان المراد تحقيق اعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيص اعطاء الجزيل به وعليه قوله عز وجل واخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ليس المراد ان شيئا سواهم لا يخلق انما المراد تحقيق انهم يخلقون وقوله ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقوله وحشر اسما من جنود من الجن والانس والطير فهم يوزعون وقوله واذا جاءكم قالوا آمنوا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وكذلك اذا قلت أنت لا تكذب كان أقوى للحكم بنفى الكذب عن المخاطب من قولك لا تكذب من غير شبهة ومن قولك لا تكذب أنت فان أنت هنا لتأكيد المحكوم عليه بنفى الكذب عنه بانه هو لا غيره لالتئام كيد الحكم فتدبر وعليه قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون وقوله لقد حقق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله فميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون وقوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ويقرب من قبيل أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرفت فى اعتبار تقوى الحكم زيد عارف وانما قلت يقرب دون ان أقول نظيره لانه لما يتفاوت فى الحكاية والخطاب والغيبة فى أنا عارف وأنت عارف وهو عارف أشبه الخالى عن الضمير ولذلك لم يحكم على عارف بانه جملة ولا عومل معاملة لها فى البناء حيث أعرب فى نحو رجل عارف رجلا عارفا رجلا عارفا كما عرفت فى علم النحو واتبعه فى حكم الافراد نحو زيد عارف أبوه وبالاعتبار الثانى يفيد تخصيص قال تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم المراد لا يعلمهم الا الله ولا يطلع على أسرارهم غيره لا بطانهم الكفر فى سويداوات قلوبهم وسياأتيك بيانه فى فصل التقديم والتأخير ونظير قولنا أنا عرفت فى اعتبار الابداء لكن على سبيل القطع قولك زيد عرفت أو عرفت وفى اعتبار التقديم زيد عرفت الرفع يفيد تحقيق انك عرفت زيدا والنصب يفيد انك خصصت زيد بالعرفان واما زيد عرفت فانت بالخيار ان شئت قدرت المفسر قبل المنصوب على نحو عرفت زيد عرفت وجملة على باب التا كيدوان شئت قدرته بعده على نحو زيد عرفت عرفت وجملة على باب التخصيص واما نحو قوله

ثلاثة يبقى أربعة لا يصح قسمه على

الاختراعات ولا موافقة في ضرب  
عددتهن في سبعة تبلغ خمسة  
وثلاثين ومنها تصح (أو توافقا  
فالوفق) من عدده يضرب في المسئلة  
بعولها ان عات (وتصح بمبلغ)  
كام وأربعة أعمام لابي من  
ثلاثة للام واحد يبقى اثنان  
بوافقان عدد الانعام بالنصف  
في ضرب نصف عددهم وهوانان  
في ثلاثة أصل المسئلة تبلغ ستة  
ومنها تصح كزوج وأبوين وست  
بنات هي بعولها من خمسة عشر  
للزوج ثلاثة وللأبوين أربعة  
يبقى ثمانية توافق عدد البنات  
بالنصف يضرب نصفه ثلاثة في  
خمس عشر تبلغ خمسة وأربعين  
وهي تصح (فان كان) المنكسر  
عابه صنفين قوت بلسهم كل  
صنف بعده فان توافقا والنصف  
الى وفقه والابان تباينان ثمان  
تمائل عدد الرأس في الصنفين  
بالردي الوفق أو البقاء على حاله  
(ضرب أحدهما) أي العدد  
المتماثلين في أصل المسئلة وما بلغ  
صحت منه كام وسبعة اخوة لادم  
وانتني عشر اختا لابي من ستة  
وتعول الى سبعة للاخوة سهمان  
موافقان عددهم بالنصف فيرد الى  
ثلاثة وللأخوات أربعة أسهم  
توافق عددها بالربع فيرد الى  
ثلاثة فيتم اثنان في ضرب أحد  
الثلاثين في سبعة تبلغ احدى وعشرين  
ومنها تصح وكثلاث بنات وثلاثة  
اخوة لابي من ثلاثة للبنات  
سهمان وللأخوة سهم وسهم كل  
مباين لعدده والعددان مئة ثلاث  
في ضرب أحدهما ثلاثة في ثلاثة  
هي أصل المسئلة تبلغ تسعة ومئة  
تصح (أو تدخلا) كانهما

واما تود فهد بناهم فممن قرأ بالنصب فليس الا التخصيص لامتناع اما فهد بنائهم واما  
نحو زيد عرف ورجل عرف فليس من قبيل هو عرف في احتمال الاعتبارين على السواء  
بل حق المعرفة على وجهه تقوى الحكم وحق المنكر حله على وجه التخصيص واما  
افتقر الحكم بين الصور الثلاث لانه اذا قلنا عرف هو لم يكن هو فاعلا لما عرف في علم النحو  
ان ضمير الفاعل لا ينفصل الا اذا جرى الفعل على غير ما هو له في موضع الالباس واذا تقدم  
عليها الصورة كنه وما ضرب الا هو أو مدني كنه واما ما يدافع عنك انا اذا مدني لا يدافع  
عنك الا أنا واذا لم يكن هو فاعلا احتمال التقديم على الفعل فاذا قلنا هو عرف كان له ذلك  
الاحتمال مع احتمال الابداء لكونه في موضعه وكونه مع ذلك على شرطه في قوة  
الفائدة بالاخبار عنه وهو تعرفه واذا قلنا عرف زيد كان زيد مرفوعا بعرف لفلة نظائر  
وأسر والنحو الذين ظلموا حينئذ لا يكون له احتمال التقديم على الفعل كما سبق في علم  
النحو فلا يكون لقولنا زيد عرف غير احتمال الابداء اللهم الا بذلك الوجه البعيد فلا  
يرتكب عند المعرفة لكونه على شرط المبتدأ واما ما يركب عند المنكر لغوات الشرط  
أدلم منع عن التخصيص مانع كما اذا قلت رجل جاء لصحة أن يراد الجاني رجل لا امرأة أيها  
السامع دون قولهم شرأهرذا ناب لامتناع أن يراد المهر لذى ناب شر لا خير اللهم الا اذا حلت  
التخصيص على وجه آخر وهو الافراد على تقدير رجل جاء لرجلان فانه محمل بصار اليه  
كثيرا عند علماء هذا النوع وشرأهرذا ناب لا شران لكن هذا الوجه يكون نابيا عن  
مظان استعماله واذا صرح الائمة رحمه الله بتخصيصه حيث تأولوه بما أهرذا ناب الاشر  
فالوجه تقطيع شأن الشر بتذكيره كما سبق فهو محذور وما عرفت من ان بناء الفعل على  
المبتدأ أقوى للحكم تراهم اذا استعملوا لفظ المنزل ولفظ الغير بطريق الكناية نحو موتلك  
لا يتجمل أي أنت لا تتجمل وغيرك لا يجوز بمعنى أنت تجرد من غير ارادة التعريض بلفظ  
المثل والغير على انساين يقصد اليهما لا يكادون يتركون تقديمهما لكونه أعون للمعنى  
المراد بهما اذ ذاك ويتحقق هذا في علم البيان ان شاء الله تعالى

**فصل** واعلم ان للفعل ولما يتعلق به اعتبارات مجتمعة راجع الى الترك والاثبات  
والاطهار والاضمار والتقديم والتأخير فلا بد من التكلم هناك ومن التكلم على  
الخصوص في تقييده أعني الفعل بالقيود الشرطية فنقول اما الترك فلا يتوجه الى فاعله  
كما عرف في علم النحو وانما يتوجه الى نفس الفعل أو الى غير الفاعل لكنه لا يتضح  
انضا حاطا هرا الا في المفعول به كما ستقف عليه اما الحالة المقتضية لترك الفعل فهي  
ان تغني قرائن الاحوال عن ذكره ويكون المطلب هو الاختصار أو اتباع الاستعمال  
الوارد على تركه كما اذا أردت ضرب المثل بقولهم لا حظية فلا آلية أو بقولهم لوزات سوار  
لطمتي أو غير ذلك مما هو مصبوب في هذا الغالب أو على ترك نظائره كما اذا قلت ان  
زيد جاء ولوعرو ذهب وتلك القرائن كثيرة واما ضبط لك منها ههنا ما نستعين به على درك  
ما عيسى يشدع الضبط فاقول والله الموفق للصواب منها أن يكون مفسرا كنهوان  
ذولونة لا ناولوزات سوار لطمتي وهلا أبوك حنر واذا لاء انشت ونحو ما يذهب  
أو ذهب به أو ذهب أخوه ونحو ما ياربون كما سبق التعرض له في علم النحو ومنها أن  
يكون هناك حرف اضافة فان حروف الاضافة لوضعها على ان يغني عن ما في الافعال الى  
الاسماء لا تنفك عن الافعال الا ان دلالتها لا تخطى الفعل المطلق فاذا اريد تقييده

يضر في أصل المسئلة وما بلغ  
صحت منه كام ومغانية اخوة لام  
وغان أخوات لاب رد عدد الاخوة  
الى أربعة والاخوات الى اثنين  
وهما متداخلان فتضرب الاربعة  
في سبعة أصل المسئلة بعولها تبلغ  
ثمانية وعشرين ومنه تصح وكثلاث  
بنات وستة اخوة لاب العددان  
متداخلان تضرب الستة في ثلاث  
أصل المسئلة تبلغ ثمانية وعشرين ومنه  
تصح (أو توافقا للوقوف) من  
أحدهما يضر في الآخر (ثم  
الحاصل) من ذلك يضر فيها أى  
في المسئلة وما بلغ صحت منه كام  
واثنى عشر أخا لام وست عشرة  
أختا لاب رد عدد الاخوة الى ستة  
والاخوات الى أربعة وهما  
متوافقان بالنصف فيضرب نصف  
أحدهما في الآخر يبلغ اثني  
عشر يضر في سبعة أصل المسئلة  
بعولها تبلغ أربعة وعشرين ومنه  
تصح وكثلاث بنات وستة اخوة لاب  
العددان متوافقان بالثلث يضر  
ثلث أحدهما في الآخر يبلغ  
ثمانية عشر يضر في ثلاثة أصل  
المسئلة تبلغ أربعة وخمسين ومنه  
تصح (أو تباينا) فكل من العددين  
يضر فيه أى في الآخر ثم الحاصل  
من ذلك يضر فيها وما بلغ صحت  
منه كام وستة اخوة لام وغان  
أخوات لاب رد عدد الاخوة الى  
ثلاثة والاخوات الى اثنين وهما  
متباينان فيضرب أحدهما في  
الآخر يبلغ ستة تضرب في سبعة  
تبلغ اثنين وأربعين ومنه تصح  
وكثلاث بنات وأخوين لاب  
العددان متباينان يضر بأحدهما  
في الآخر تبلغ ستة تضرب في ثلاثة  
تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح  
ويقاس بهما إذا لوقع التوافق في

احتج الى دلالة أخرى ثم هي تتفاوت فتارة يكون الشروع كما اذا قلت عند الشروع في  
القراءة بسم الله فانه يفيد ان المراد باسم الله اقرأ أو عند الشروع في القيام أو القعود أو أى  
فعل كان فانه يفيد ذلك وتارة يكون الاقتران كقولك لمن اعرس بالرفاء والبنين أول من  
فوض اليك أن تختار اليك الاختيار فانه يفيد بالرفاء أعريت واليك يفوض وتارة يكون  
عموم الاستعمال كنعو في الدار أو في البلاد أو في كذا فانه لا يراد الامعنى الحصول وتارة  
يكون غير ذلك من مقيدات الاحوال فمضى ومنها ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع  
نحو ان يجمع منك يكتب القرآن لي فتسأل من يكتبه فتقول زيد فيكون الحال مغنية  
عن ذكر يكتب وعليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله  
وقوله واثنى سألهم من نزل من السماء ماء فاحياه الارض بعد موتها ليقولن الله أو جوابا  
لسؤال مقدر مثل أن يقول يكتب القرآن لي زيد وعليه بيت الكتاب  
\* ليك يزيد ضارع \* وقراءة من قرأ يسجد له فيها بالغدو والاصال رجال وكذلك يوحى  
اليك ربك ببناء الفل على لغة عول في البيت وفي الآيتين ومن البناء على السؤال المقدر  
ارتفاع المخصوص في باب نعم وبئس على أحد القولين وعسى ان نتعرض في فصل الاجاز  
والاطناب لهذا الباب وان هذا التركيب متى وقع موقعه رفع شأن الكلام في باب  
البلاغة الى حيث ينال طبع السماء وموقعه ان يصل من يبلغ عالم بجهات البلاغة بصير  
بمقتضيات الاحوال سحر في اقتضاب الكلام ماهر في أفانين السحر الى بليغ مثله مطلع  
من كل تركيب على حاق معناه وفصوص مستبعدة فان جوهر الكلام البليغ مثله  
مثل الدرة الثمينة لا ترى درجتها تعالوا ولا قيبتها تعالوا ولا تشترى بغتها ولا تجرى في  
مساومتها على سبيلها ما لم يكن المستخرج لها بصيرا بشانها والراغب فيها خيرا بامكانها وغن  
الكلام ان يوفى من أبلغ الاصغاء وأحسن الاستماع حقه وان يتلقى من القبول له  
والاهتزاز باكمل ما يستحقه ولا يقع ذلك ما لم يكن السامع عالما بجهات حسن الكلام  
ومعتقدا بان المتكلم تهمدها في تركيبه للكلام عن علم منه فان السامع اذا جهل عالم  
بميز بينه وبين مادونه وربما أنكره وكذلك اذا أساء بالمتكلم اعتقاده ربما نسبته في  
تركيبه ذلك الى الخطأ وأنزل كلامه منزلة ما يليق به من الدرجة النازلة وما يشهد  
لك بهذا ما يروى عن علي رضي الله عنه أنه كان يشيع جنازة فقال له قائل من المتوفى بلفظ  
اسم الفاعل سائل عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله رد الكلام عليه محطنا اياه منبهاله  
بذلك على انه كان يجب أن يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول ويقال ان هذا الواقع كان  
أحد الاسباب التي دعت الى استخراج علم النحو فأمر أبا الاسود الدؤلي بذلك فهو أول أئمة علم  
النحو رضوان الله عليهم أجمعين وما فعل ذلك كرم الله وجهه الا لانه عرف من السائل  
انه ما أوردنا المتوفى على الوجه الذي يكسوه جزالة في المعنى وفخامة في اليراد وهو  
وجه القراءة المنسوبة اليه والذين يتوفون منك ويذرون أزواجا بلفظ بناء الفعل  
للفاعل من ارادة معنى والذين يستوفون مدد أعمارهم واذا عرفت هذا فنقول في  
التركيب الذي نحن فيه من مثل يكتب القرآن لي زيد فرفع زيد مع بناء الفعل للمفعول  
جهات الحسن ومزايا تلوهما عليك ليكون لك ذريعة الى دراهمها اذا سمع ذنانها  
بصيرتك ومنها ان الكلام متى نصح على هذا المنوال ناب مناب الجملة الثلاث احداها  
يكتب القرآن لي والثانية الجملة المدلول عليها بديوهي من يكتبه والثالثة زيد مع

ارفع المقدر وهي يكتبه زيد بخلافه اذا قيل يكتب القرآن لي زيد بلفظ المبني للفاعل ولا شبهة ان الكلام متى كان أجمع للفوائد كان أبلغ \* ومنها ان الكلام متى سيق هذا المساق كان كل واحد من لغظي القرآن وزيد مقصودا اليه في الذ كر غير مستغنى عنه بخلافه في التركيب الا سخر فان لفظ القرآن فيه بعد فضله والتقريب ظاهر \* ومنها ان الكلام متى سلك به هذا المسلك لم يكن أوله مطمعا في ذ كر الكاتب فاذا ورد السامع فائدة ذكره كانت حاله كمن تيسر له غنيمه من حيث لا يحتسب بخلافه في النظم ومنها ان الكلام على ذلك النظم يكون كالمتناقض من حيث الظاهر لان كون القرآن مفعولا لفضله فيه يكون مؤذنا بان مساس الحاجة اليه دون مساس الحاجة الى الفاعل وكونه مقدا على الفاعل يكون مؤذنا بالاعتناء بشأنه وان مساس الحاجة اليه فوق مساس الحاجة الى ما احر بخلافه في هذا النظم فانه يكون سليمان ذل في ذلك وفي هذا الوجه نظر يذ كر في الحواشي \* ومنها ان الكلام في التركيب الذي نحن فيه يفيد استناد الكتابة الى الفاعل اجمالا أولا وتفصيلا ثانيا وفي غير يفيد استنادها اليه من وجه واحد فيكون هذا التركيب أبلغ ومن قبيل ما نحن بصدد هو جعلوا لله شركاء الجن فله شركاء هم مفعولا جعلوا وانتصاب الجن بفعل مضردل عليه السؤال المفتر وهو من جعلوا شركاء \* واما الحالة مقتضية لاثبات الفعل فاشتمال المقام على جهة من جهات الاستدعاء والتلفظ به مما نهت على أمثالها غير مرة \* واما الحالة المقتضية لتترك مفعوله فهو القصد الى التعميم والامتناع على ان يعصره السامع على ما يذ كر معه دون غيره مع الاختصار وانه أحد أنواع سحر الكلام حيث يتوصل بتقليل اللفظ الى تكثير المعنى كقولهم في باب المبالغة فلان يعطى ويمنع ويصل ويقطع ويبنى ويهدم ويغنى ويعدم وقوله عز قالا والله يدعوا الى دار السلام أو القصد الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطى الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايها المبالغة بالطريق المذ كر في افادة اللام للاستغراق وعليه قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعملون المعنى وانتم من أهل العلم والمعرفة أو القصد الى مجرد الاختصارا يسايرة قرائن الاحوال عن ذكره كقوله عز وعلا هذا الذي بعث الله رسولا اذ لا يلبس ان المراد هذا الذي بعث الله لاستدعاء الموعول الرجوع اليه من الصلة وقوله ارني انظر اليك لا تضاح ان المراد ارني ذاتك وقوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسعون ووجد من دونهم امراةين تزدودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لانصباب الكلام الى ارادة يسعون مواشيهم وتزدودان غنمهما ولا نسقي غنمنا حتى يصدر الرعاء مواشيهم وقوله ولولوا لهذا كم أجمعين اظهروا ان المراد لولوا هذا انكم لهذا كم لو انكم تنظم قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون في هذا السلك على تقدير وانتم تعلمون انه لا يماثل أو وانتم تعلمون ما بينه وبينهم من التفاوت أو وانتم تعلمون انها لا تفعل مثل أفعاله كقوله هل من شركاءكم من يفعل من ذلكم من شيء أو كقوله اصل القرآن من نحو يعلمون يعقلون يفقهون واردة على ما سمعت من الاحتمالين وقول الشاعر

اذا شاء ظالم مسجورة \* ترى حولها النبع والسائما

صنف والتباين في آخر ما اذا وقع الانكسار على ثلاثة أصناف وأربعة (ولومات أحدهم قبلها) أى قبل القسم فان لم يربث الثاني غير الباقي وكان ارثهم منه كارثهم من الاول جعل كان الثاني لم يكن وقسم المال بين الباين كخوة وأخوات أو بنين وبنات مات بعضهم عن الباين وان ورثه غيرهم أو هم واختلاف قدر الاستحقاق (صحيح مسألة الاول) ثم مسألة الثاني (ثم ان القسم) نصيبه أى الثاني من مسألة الاول على مسئلته فذلك كزوج وأختين لاب ثم ماتت احدهما عن الاخرى وعن بنت المسئلة الاولى من ستة وتؤول الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب ميتها من الاولى اثنان فيقسم عليهما (والا) فيضرب (وقتها) أى وفق مسألة الثاني (فيها) أى في مسألة الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة (والا) بان كان بينهما مباينة (فيضرب كلاهما) أى الثانية في الاولى وما يبلغ منها منه ومن له شيء من الاولى ضرب فيما ضرب فيها من وفق الثانية أو كلها وأخذها أو من الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى يضرب ان كان بينه وبين مسئلته مباينة أو في وفقه ان كان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان وثلاث أخوات متفرقات ماتت الاخت للام عن أخت لام هي الاخت للابوين في الاولى وعن أختين لابوين وعن جدة هي احدى الجدتين في الاولى المسئلة الاولى من ستة ونصحب من اثني عشر والثانية من ستة ونصيب ميتها من الاولى اثنان بوافقت مسئلته بالنصف فيضرب نصيبها ثلاثين في الاولى تبلغ ستة وثلاثين



لكل من الجنتين من الاولى سهم  
في ثلاثة ثلاثة وللوارثة في الثانية  
سهم منها في واحد واحد ولا تحت  
للابوين في الاولى ستة منها في  
ثلاثة ثمانية عشر ولها من الثانية  
سهم في واحد واحد ولا تحت  
للاب في الاولى سهمان في ثلاثة  
بسته ولا تحتين للابوين في  
الثانية أربعة منها في واحد باربعة  
وزوجة وثلاثة بنين وبنت ماتت  
البنت عن أم وثلاثة اخوة هم  
الباقون من الاولى المسئلة الاولى  
من ثمانية والثانية تسع من ثمانية  
عشر ونصيب ميتها من الاولى  
سهم لاوافق مسئلته فتضرب في  
الاولى تبلغ مائة وأربعة وأربعين  
للزوجة من الاولى سهم في ثمانية  
عشر بثمانية عشر ومن الثانية  
ثلاثة في واحد ثلاثة ولكل ابن من  
الاولى سهمان في ثمانية عشر بسته  
وثلاثين ومن الثانية خمسة في واحد  
بخمسة

### \*(علم النحو)\*

(علم يبحث فيه عن أواخر الكلام  
اعراباً) وبناءهما بالنصب على  
التمييز لخرج بهما وما قبلهما علم  
التصريف والخط اذ يبحث فيهما  
عن جملة الكلام ومنها الآخر  
لكن من حيث التصريح والاعلال  
اغظا والابقاء والحذف رسماً  
(الكلام) حده (قول) أى لفظ  
دال على معنى (مفيد) أى مفهم  
معنى يحسن السكون عليه (مقصود)  
أى لذاته يخرج بالقول والتعبير به  
أحسن من اللفظ لا طلاقة على مالا  
يدل من اللفظ أو يدل من غيره  
كالإشارة والكاتبو بالمفيد الكلمة  
وبعض الكلام نحو ان قام زيد  
والمقصود ما ينطق به النائم والساهي  
ونحوهما فلا يسمى شي من

وقوله فان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت \* مخافة ملوى من القدم محمد  
وقوله لو شئت عدت بلاد نجد عودة \* فقلت بين عقيقه وزروده  
أو الرعاية على الفاصلة كنحو والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى أو  
استبحان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى منى يعنى العورة  
أو القصد الى اعتبار غير ذلك من الاعتبار المناسبة للترك \* واما الحالة المقتضية  
لإثباته فعراء المقام عما ذكر أو القصد الى زيادة تقريره وبسط الكلام بذكره أو  
الرعاية على الفاصلة كقوله تعالى والنهس وضحاها والقمر اذا تلاها وما شأ كل ذلك  
من الجهات المعبرة في باب الإثبات \* واما الحالة المقتضية لاضمار فاعله فهو كون  
المقام حكاية أو خطايا كقولك عرفت وعرفت أو كون الفاعل مسبوقاً بالذكر كقولك  
جاء في رجل فطلب منى كذا أو في حكم السبوق به كنحو قوله في طلع القصيدة  
رارت عليها للظلام رواق \* ومن النجوم فلا تدونطاق  
وقوله في الافتتاح

قالت ولم تقصد لقليل الخنا \* مهلا فقد أبلغت اسماعى  
\* واما الحالة المقتضية لكونه مظهرافهى كون المقام غير ما ذكر أو كونه مستدعياً  
زيادة التعيين والتمييز كقولك جاء في رجل فقال الرجل كذا أو مستدعياً للاتفات  
كقول الخلفاء يرسم أمير المؤمنين كذا مكان رسم كذا واما اعتبار التقديم والتأخير  
مع الفعل فعلى ثلاثة أنواع أحدها ان يقع بين الفعل وبين ما هو فاعل له معنى كنحو أنا  
عرفت وأنت عرفت وهو عرف دون زيد عرف وثانيها ان يقع بينهما وبين غير ذلك  
كنحو زيد اعرفت ودرهما أعطيت وعرا منطلقا علمت وثالثها ان يقع بين ما متصل  
به كنحو عرف زيد وعرف عمر اذ عرف عمر اذ عرف زيد ومنطلقا علمت منطلقا زيد أو كسوت  
عمر اذ علمت وعرف عمر اذ علمت منطلقا علمت منطلقا زيد أو كسوت  
يكون هناك وجود فعل وعالم به لكنه مخطئ في فاعله أو في تفصيله وأنت تقصد ان  
ترده الى الصواب كما تقول أنا سمعت في حاجتك أنا كفيت مهمك تريد دعوى الانفراد  
بذلك وتقرير الاستبعاد وترد بذلك على من زعم ان ذلك كان من غيرك أو ان غيرك  
فعل فيه ما فعلت ولذلك اذا أردت التاكيد قلت للزاعم في الوجه الاول أنا كفيت  
مهمك لا عمرو ولا غيرى وفي الوجه الثاني أنا كفيت مهمك وحدى وقولهم في المثل  
اتعلمني بضرب أنا حرشته شاهد صدق على ما ذكر عند من له ذوق وليس اذا قلت سمعت في  
حاجتك أو سمعت أنا في حاجتك يجب ان يكون ان عند السامع وجود سعى في حاجته  
قد وقع خطأ منه في موجهه أو تفصيله فنقصد ازالة الخطأ بل اذا قلته ابتداء مفيداً  
ايا وجود السعى في حاجته منك غير مشوب بتجاوز أو سهو أو نسيان صح ومنه ما يحكيه  
علت كلمته عن قوم شعيب وما أنت علينا بعزى أى العزيز علينا يا شعيب رهطك لا أنت  
ليكونهم من أهل ديننا ولذلك قال عليه السلام في جوابهم أرهطى اعز عليكم من الله أى  
من نبي الله ولوانهم كانوا قالوا وما عزت علينا يصح هذا الجواب ولا طابق ولذلك ينهى  
ان يقال في النفي عند التقديم ما أنا سمعت في حاجتك ولا أحد سوى لا استلزام ان يكون  
سعى في حاجته غيرك لا أنت وان لا يكون سعى في حاجته غيرك ولا أنت ولا ينهى ان يقال  
ما سمعت في حاجتك ولا أحد غيرى وكذلك اذا سكنت فقلت ما سمعت أنا في حاجتك

ذلك كلاما وكذا المقصود وغيره  
 كجملة الشرط والجزاء والصلة  
 (الكامة حدها قول) وتقدم  
 نفسه وما يخرج به مفرد وهو  
 ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزاي  
 زيد وغلام زيد علم باختلافه غير علم  
 والكلام والكلام فان أجزاء كل  
 مما ذكر يدل على جزء معناه وهي  
 اسم يقبل الاسناد أي بطرفيه وهو  
 أنفع علاماته فان به تعرف اسمية  
 الضمائر نحو أنا أنت وجدته تعليق  
 خبر بخبر عنه أو طلب بمطلوب منه  
 واسمؤه الطلب عدلت اليه عن  
 قول غيري الاخبار عنه (والجر)  
 أي الكسرة التي يحدتها علمه  
 سواء كان مدخول حرف أو مضافا  
 اليه أو تابعا لاحدهما كمررت  
 بعد الله الكريم والتعبير به  
 أنخص من حرف الجر وأحسن  
 لانه قد يدخل على ما ليس باسم في  
 الصورة نحو ذلك بان الله ويشمل  
 المضاف اليه لان حره على المختار  
 تبعه السبويه بالمضاف وان قال ابن  
 مالك بالحرف المقدرا ما التابع  
 فخاره جار متبوعه من حرف أو  
 مضاف والقول بان جاره وجار  
 المضاف اليه التبعية والاضافة  
 ضعيف (والتنوين) وهو نون  
 تثبت بآخره لقفا لا خطأ وهذا  
 أحسن حدوده وأخبرها وخرج  
 بآخره نون التوكيد الخفيفة  
 كغيرها من هوة كين في الاسم  
 المعرب كزيد ورجل وتنكير في  
 المبني من أسماء الأفعال دلالة على  
 تنكيره كصه أي اسكت سكوتا  
 تاما ومقابلة في جمع المؤنث السالم  
 كملات عن نون جمع المذكر  
 وعوض عن جملة وهو اللاحق لاذ  
 عوضا عما يضاف اليه واسم وهو  
 اللاحق لكل وبعض وأي وحرفه

ولأحد غيري ولذلك أيضا يستحسن أن يقال في النفي عند التقديم ما أناريت أحدا من  
 الناس لاستلزام أن يكون قد اعتقد فيك معتقد أنك رأيت كل أحد في الدنيا فنفيت  
 أن تكون أياه ولم يستحسن أن يقال ما رأيت أحدا من الناس أو ما رأيت أنا أحدا من  
 الناس ويحترز عن أن يقال عند التقديم ما أباضرت الأزيد لأن نقض النفي بالانقضاء  
 أن تكون ضربت زيدا وتقدمك ضميرك وإيلاءه حرف النفي يقتضي نفي أن تكون  
 ضربته ولا يحترز أن يقال ما ضربت الأزيد أو ما ضربت أنا الأزيد وما الحالة المقتضية  
 للنوع الثاني أن يكون هناك من اعتقد أنك عرفت أنسابا وأصاب لكن أخطأ فاعتقد  
 ذلك الإنسان غير زيد وأنت تقصد رده إلى الصواب فتقول زيد عرفت وإذا قصدت  
 التأكيد والتقرير قلت زيد عرفت لا غيره ولذلك فهو أن يقال ما زيد اضربت ولا أحدا  
 من الناس منهم أن يقال ما أنا ضربت زيدا ولا أحد غيري والنهي الواقع مقصور على  
 الحالة المذكورة أما إذا ظن بك القائل ظنا فاسدا أنك تعتقده قد ضرب عمرا أو أنك  
 تعتقد كون زيد مضرو بالغيره ثم قال لك مدعي في الصورة الأولى زيد اضربت وفي  
 الثانية أنا ضربت زيدا فيصح منك أن تقول ما زيد اضربت ولا أحدا من الناس أو ما أنت  
 ضربت زيدا ولا أحد غيرك فتأمل فالفرق واضح وكذلك امتنعوا أن يقال ما زيد  
 ضربت وإن كان كرمته متعقب الفعل المنفي بانبثاق فعل هو ضد لان مبنى الكلام  
 ليس على أن الخطأ وقع في الضرب فيرد إلى الصواب في الأكرام وانما مبناه على أن الخطأ  
 وقع في المضروب حين اعتقد زيد افترده إلى الصواب أن تقول ولكن عمرا وكذلك إذا  
 قلت زيد مررت أفاد أن سامعك كان يعتقد مورك بغير زيد فاقلت عنه الخطأ مخصصا  
 مورك زيد دون غيره والتخصيص لازم للتقديم ولذلك تسمع أئمة علم المعاني في معنى أياك  
 نعبد وأياك نستعين يقولون نخضع بالعبادة لا نعبد غيرك ونخضع بالاستعانة منك  
 لا نستعين أحدا سواك وفي معنى أن كنتم أياه تعبدون يقولون أن كنتم تخصونه بالعبادة  
 وفي معنى قوله وبالاخرة هم يوقنون نذهب إلى أنه تعريض بأن الآخرة التي عليها أهل  
 الكتاب فيما يقولون إنما لا يدخل الجنة فيها إلا من كان هودا أو نصارى وانما الآخرة  
 النارية الأيا ما معدودات وأن أهل الجنة فيها لا يتأذون في الجنة إلا بالنسيم والارواح  
 العقيقة والسماع الذي لا يذلت بالآخرة وإيمانهم عنها ليس من الأيقان بالتي هي  
 الآخرة عند الله في شيء وستعرف التعريض أن شاء الله تعالى في علم البيان وفي قوله تعالى  
 لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يقولون أخرت صلة الشهادة  
 أولا وقد مت ثانيا لان الغرض في الأول اثبات شهادتهم على الأمم وفي الآخر اختصاصهم  
 بكون الرسول شهيدا عليهم وفي قوله تعالى لا إله إلا الله تحشرون يقولون اليه لا إلى غيره  
 وتراهم في قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا يحملون تعريف الناس على الاستغراق  
 ويقولون المعنى لجميع الناس رسولا وهم العرب والعجم لا للعرب وحدهم دون أن يحملوه  
 على تعريف العهد وتعرف الجنس لا يلزم من الأول اختصاصه ببعض الناس  
 لوقوعه في مقابلة كلهم ومن الثاني اختصاصه بالناس دون الجن ولا فائدة التقديم عندهم  
 التخصيص تراهم يفرعون على التقديم ما يفرعون على نفس التخصيص فكما إذا قيل  
 ما ضربت أكبر أخويك فيذهبون إلى أنه ينبغي أن يكون ضار بالأكبر دليل الخطاب  
 يذهبون أيضا إذا قيل ما زيد اضربت إلى أنه ينبغي أن يكون ضار بالإنسان سواء ولذلك

وهو اللاحق للمنقوص حالة الرفع والجر كقاض (وفعل يقبل التأه) وصدق تاء الفاعل المتكلم أو مخاطب أو مخاطبة كقمت وبتاء التانيث الساكنة كقامت بخلاف المتحرك كقامعة (ولات وهـ هذه العلامة يختص بها الماضي (وفون التوكيد) شديدة كاضربن أو خفيفة كاضربن وهذه العلامة يختص بها الامر والمضارع في بعض أحواله بأن يكون تلوا ما الشرطية كما ترين أو طلب نحو لتضربن وهـ هل تفعلن أو قسماً مثبتاً مستقبلاً نحو والله لا قومن بخلاف الخال والنفي نحو تالله تفعلن أي لا تفعلن وقد للتحقيق نحو قد يعلم الله أو التقرير نحو قد قامت الصلاة أو التقليل نحو قد يصدق الكذب هذه أشهر معانيها وهي للماضي والمضارع وقد علمت نكتة تعدد العلامات (وحرف لا يقبل شيئاً) من علامات الاسم والفعل فخلوه من العلامة علامة وهو مختص بالاسم كحروف الجر وبالفعل كالنواصب والجوازم وشأنه العمل غالباً ومشاركته بينهما كحروف العطف ولا يعمل غالباً وتقسيمه السكامة إلى الثلاثة معقباً كل واحد بعلاماته اختصاراً دال على الاستقراء (الاعراب) لغة البيان واصطلاحاً (تغير الآخر لعامل) فخرج بالتغير لزوم هيئة واحدة وهو البناء وتغير الآخر تغير غيره بالتكسير والتصغير ونحوهما وبالعامل تغيره غير عامل كالحكي في قولك من زيد أوزيد أوزيد لمن قال جاء زيد ورأيت زيدا وصيرت زيدا فلا يسمى ذلك اعراباً في التغير يكن باربعة أشياء (يرفع ونصب وهما في اسم ومضارع)

يتمنعون ان يقال ما زبدا ضربت ولا أحداً من الناس ولا يمتنعون ان يقال ما ضربت زيدا ولا أحداً من الناس وتسمعون في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون يقولون قد تم النظر في تعريض أخبار النصارى المعنى هي على الخصوص لا تغتال العقول اغتيال جور الدنيا ويقولون في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه يمتنع تقديم النظر على اسم لا لأنه اذا قدم أفاد تخصيص نفي الريب بالقرآن ورجع دليل خطاب على ان ريباً في سائر كتب الله وعلى هذا متى قلت اذا خلوت قرأت القرآن أفاد تقديم النظر اختصاص قراءة تلك به ورجع الى معنى لا أقرأ الا اذا خلوت فافهم وانما ازم التقديم استدعاء الحكم ثبوتاً ونفياد متى قامت الجملة في نحو انما ضربت زيدا مقام ضربت زيدا ولم يضرب به غيري وفي نحو ما زبدا ضربت مقام ما ضربت زيدا وضربت غيره وفي نحو اذا خلوت قرأت القرآن مقام أقرأ القرآن اذا خلوت لا أقرأ اذا لم أخل لما عرفت ان حالة التقديم هو ان ترى سامعك يعتد وقوع فعل وهو مصيب في ذلك ولكنه مخطئ في الفاعل أو المفعول أو غير ذلك من مقيدات الفعل وأنت تقصده الى الصواب فاذا نفيت من كان اعتقده من الفاعل أو المفعول استدعى المقام غير ذلك فيجتمع لذلك نفيك للنفي مع الاثبات لمن سواه واذا ثبت غير من كان اعتقده استدعى المقام نفي من اعتقده لكونه خطأ فيجتمع اثباتك للثبت مع النفي والنفي يفيد التقديم في جميع ذلك وراء ما سمعت نوع اهتمام بشأن المتقدم فعلى المؤمن في نحو بسم الله اذا اراد تقديم الفعل معه أن يؤخر الفعل على نحو بسم الله أقرأ أو اكتب وكانى بك تقول فبالأقرأ باسم ربك مقدم الفعل على المفعول وان كلام الله أحق برعاية ما يجب رعايته فالوجه فيه عندى أن يحمل أقرأ على معنى افعّل القراءة وأوجدها على نحو ما تقدم في قولهم فلان يعطى ويمنع في أحد الوجهين غير معدى الى مقرر ومبه وان يكون باسم ربك مفعول أقرأ الذى بعده والحالة مقتضية للنوع الثالث هي كون العناية بما يقدم أتم وإيراده في الذكراً هم والعناية التامة بتقديم ما يقدم والاهتمام بشأنه نوعان أحدهما ان يكون أصل الكلام في ذلك هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعوى الى العدول عنه كالمبتدأ المعروف فان أصله التقديم على الخبر نحو زيد عارف وكذا الحال المعروف فاصله التقديم على الحال نحو جاء زيد راكوا كالعامل فاصله التقديم على معوله نحو عرف زيد عمرا وكان زيد عارفاً وان زيد عارف ومن زيد وعلا م عمرو وكالفاعل فاصله التقديم على المفعولات وما يشبهها من الحال والتمييز نحو ضرب زيد الجاني بالسوط يوم الجمعة امام يكرضر باشديد اتاديد باله ممتلئاً من الغضب وامتلأ الاناء ماء وكانذى يكون في حكم المبتدأ من مفعولى باب علمت فحوى علمت زيدا منطلقاً وفي حكم فاعل من مفعولى باب أعطيت وكسوت نحو أعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة فزيد عا م وعمرو مكتس فحقهما التقديم على غيرهما وكالمفعول المتعدي اليه بغير وساطة فاصله التقديم على المتعدي اليه بوساطة نحو ضربت الجاني بالسوط وكالتوابع فاصله ان تذكر مع المتبوع فلا يقدم عليها غيرها نحو جاء زيد الطويل راكوا وعرفت انا زيدا وكذا عرفت أنا وفلان زيدا وغير ذلك مما عرفت له في علم النحو موضع من الكلام بوصف الاصاله بالاطلاق وثانيهما ان تكون العناية بتقديمه والاهتمام بشأنه لكونه في نفسه نصب عينك وان التفات الخاطر اليه في التزايد كما تجسّدك اذا وارى قناع الهجر وجهه من روحك في خدمته وقيل لك ما الذى تقنى

نحو زيد يقوم وان زيد ان يقوم  
ولا حاجة لي بقيدهما بالمعربين  
اذالكلام انما هو في الاعراب وهو  
لا يدخل المبني (وحر في الاول) أي  
الاسم فلا يدخل الفعل لامتناع  
دخول عامله عليه وخز منه في الثاني  
أي الفعل تعويضاً عن الجر نحو لم  
يقم (والاصل فيها) أي الاربعة  
(صم وفتح وكسر وسكون) لف  
ونشر مرتب أي الاصل في الرفع  
الضم وفي النصب الفتح وفي الجر  
الكسر وفي الحزم السكون  
كالمثله السابقة وما عد ذلك  
نائب (كجاءات وناب عن الضم  
واو) في موضعين (في أب وأخ وحم  
وهن وفم بلاسيم وذى كصاحب)  
اذا ضيفت لغير ياء المتكلم غير  
مشنة ولا بمجوع ولا مصغرة نحو  
هذا أبوك وأخوك وفوك وكذا  
الباقى بخلاف ما اذا أفردت نحو وله  
أخ أو أضيفت للياء نحو ان هذا  
أخي أو كانت مشنة أو بمجوع أو  
مصغرة فتعرب في الاول والاخير  
بالحركات الظاهرة وفي الثاني  
بالمقدرة وفي التنبيه والجمع اعراب  
المثنى والمجموع وكذا فم بالميم يعرب  
بالحركات نحو هذا فم وذو التي  
لا كصاحب وهي الموصولة مبنيّة  
على الواو وفي (جمع مذ كرسالم)  
بان لم يتغير نظام واحده سواء كان  
اسماً أو صفة كجاء الزيدون  
والمسلمون وشرط الاول ان يكون  
علماً باقل خاليما من تاء التأنيث  
ومن التركيب وشرط الثاني ان  
يكون وصفه خاليما من التاء ليس  
من باب افعال فعلاء ولا فعلان فعلى  
ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث  
ونخرج بالسالم المكسر فاعرابه  
بالحركات كالفرد وبالمذكر  
المؤنث وسبأني وناب عن الضم

تقول وجه الحبيب أتمنى فتقدم أو كما تجددك اذا قال أحد عرفته شركاء الله يقف  
شعرك فزعا وتقول لله شركاء وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء أولع ارض يورثه ذلك  
كما اذا أخذت في الحديث وتوهمت لقرائن الاحوال من انت معه في الحديث ملتفت  
الخاطر الى معنى ينتظر من مسألك الحديث الماسك به فيبر ز ذلك المعنى عندك في معرض  
أمر يتجدد في شأنه التقاضى ساعة فساعة فكما تجدد له بحال في الذ كر صالحا لا تتوقف  
ان تذكره مثل ما تقول لصاحبك أعجبنى المسألة الغلانية من كتابك وتأخذ في  
كيت وذيب وله كتاب آخر فيه مسائل فتجددس ان كتابه الآخر وقع الآن في ذهنه  
وهو كما تنتظر هل تورده في الذ كر فتقول وأعجبنى من كتابك الآخر المسألة الغلانية  
فتقدم المجرور على المرفوع أو كما اذا وعدت ما أنت تستبعد وقوعه فانك حال التفتات  
خاطرك الى وقوعه من جهة تبعده ومن جهة أخرى أدخل في تبعيده تجد تغاوتان في  
انكارك اياه ضد عاقوة بالنسبة ولا متناع انكاره بدون القصد اليه تستبمع تغاوته  
ذلك تغاوتان في القصد اليه والاعتناء بذكره فانت في الاول اذا ذكرت أو جيت البلاغة  
ان تقول شئ حاله في البعد من الوقوع هذه ان يكون لقد وعدت انا وأبى وجدى هذا  
ان هو الا من اختراعات الموهبين وأصحاب التلبيس فتذكر المنكر بعد المرفوع في  
موضعه من الكلام وان تقول في الثاني شئ حاله في البعد من الوقوع الى هذه الغاية على  
من يروج لقد وعدت هذا انا وأبى وجدى فتقدم المنكر على المرفوع أو كما اذا عرفت في  
التأخير ما نعامل الذي في قولك رأيت الجماعة من محبيك التي نأت ثم دنت اذا قدمت  
من محبيك أفاد ان الجماعة الرئية جماعة من محبيك من غير شبهة وهو مرادك واذا أخرت  
أو رث الاشتباه لاحتمال ان يكون من محبيك صالحة دنت أو مثل الذي في قولك الحمد لله  
الذي بعث بالحق عيسى وأبديهم رن موسى اذا أخرت المجرور بطل السجج ولهذا العارض  
هناسئ يتغاوت جلاء وخفاء لطيفا وأطف والخواطر في مضمارها يتباين عن ضليع  
لا يشق غمارة ومن ظالع لا يؤمن غمارة وليس السبق هناك بمجرد الكد بل الفضل  
بيد الله يؤتية من يشاء والله در أمر التنزيل واحاطته على لطائف الاعتبارات في ايراد المعنى  
على انحاء مختلفة بحسب مقتضيات الاحوال لا ترى شيئا منها راعى في كلام المبلغاء من  
وجه لطيف الا عثرت عليه مراعى فيه من الطف وجوه وأما التي اليك من القرآن عدة  
أمثلة مما نحن فيه لتستضي بها فاجع عيسى يظلم عليك من تطاثرها اذا أحبت ان  
تخذها مسارح نظرك ومطارح فكرك منها ان قال عز من قائل في سورة القصص في  
قصة موسى وجارجل من أقصى المدينة فذكر المجرور بعد الفاعل وهو موضعه  
وقال في يس في قصة رسل عيسى عليه السلام وجاء من أقصى المدينة فقدم ما كان أهم  
يبين ذلك انه حين أخذ في قصة الرسل اشتمل الكلام على سوء معاملته أصحاب القرية  
والرسل انهم أصروا على تكذيبهم وانهم مكوا في غوايتهم مستشر بن على باطلهم فكان  
منظنه ان يلعن السامع على مجرى العادة تلك القرية قائلا ما انك دها ترية وما أسوأها  
منبتا ويبقى محبة لا في فكره أ كانت تلك المدة بجا فاتها كذلك ام كان هناك قطردان  
أوقاص منبت خير منتظر المساق الحديث هل يلبد كره فكان لهذا العارض مهما  
فكما جاء موضع له صالح ذكر بخلاف قصة موسى ومنها ان قال في سورة المؤمنين لقد  
وعدنا نحن وآباؤنا هذا فذكر بعد المرفوع وما تبعه المنصوب وهو موضعه وقال في



(ألف في المثني) وهو الحال على اثنين بزيادة ألف أو ياء ونون نحو قال وجلان وناب عنه (نون في الأفعال الخمسة) يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين (و) ناب (عن الفتح) ألف (في أبواخوته) بشروطها السابقة نحو رأيت أباك وأحاك إلى آخره وناب عنه (ياء في الجمع السالم والمثني) نحو رأيت الربيعين والزبدتين (و) ناب عنه (حذف النون في الأفعال الخمسة) نحو ان تفعلوا ولن تفعلوا إلى آخره (و) ناب عنه (كسرة في جمع مؤنث سالم بان جمع) بالف وتاء ضربتين نحو خلق الله السموات وخرج بالسالم المكسر بان كانت الألف أو التاء أصلية كقضاة وآيات فنصبه بالفتحة أمارفع السالم وجره فعلى الأصل (و) ناب (عن الكسرية في الثلاثة الأولى) أي أب وأخوته والجمع والمثني والنون فيهما البيان حال الإضافة من حال الأفراد إذ تحذف في الأولى كالتنوين (و) ناب عنه (فتح فيما لا ينصرف) وهو ما كان فيه ألف تانيث كجبلي وجره أو على وزن مفاعيل أو مفاعيل كساجدة واديل أو معدولا أو مواز للفعل أو مجعيا أو فم تاء تانيث أو تر كيب مزح أو ألف ونون زائدتين مع العلية في الجميع أو الوصف في الأولى والآخر كعمر وأخرو أحد وأجر وأبراهيم وفاطمة وطه وحضرموت وعثمان وسكران فان دخلته أل أو أضيف صرف نحو في المساجد وفي أحسن تقويم ومن استثنى هاتين الحالتين فعلى رأيه انه حيث ممنوع الصرف (و) ناب (عن السكون حذف آخر) الفعل (المعتل) وهو ما آخره ألف

سورة النمل لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا فقدم لا يكونه منها أهم يدل على ذلك ان الذي قبل هذه الآية أنذا كآرا باوآ باوآ أننا نحن جرحون والذي قبل الأولى أنذمتنا وكآرا باو عظاما فالجهة المنظورة فيها هناك هي كون أنفسهم ترايا وعظاما والجهة المنظورة فيها هنا هي كون أنفسهم وكون آباؤهم ترايا بالاجزاء هناك من بناهم على صورة نفسه ولا شبهة انها ادخل عندهم في تبعيد البعث فاستلزم زيادة الاعتناء بالقصد الى ذكره فصيروه هذا العارض أهم ومنها ان قال في موضع من سورة المؤمنين فقال الملا الذين كفروا من قومه فذ كر المجرور بعد صفة الملا وهو موضعه كما تعرف وفي موضع آخر منها وقال الملا من قومه الذين كفروا فقدم المجرور وعارض صيره بالتقديم أولى وهو انه لو أخر عن الوصف وأنت تعلم ان تمام الوصف بتمام ما يدخل في صفة الموصول وقسمه وترفناهم في الحياة الدنيا لا يحتمل ان يكون من صفة الدنيا واشتبه الامر في القائلين أهم من قومه أم لا ومنها ان قال في سورة طه آمناب رب هرون وموسى وفي الشجراء رب موسى وهرون للمحافظة على الفاصلة ولتقتصر من الامثلة على ما ذكرنا كان الغرض الابحرجد النبيه دون المتبع لنظائرها في القرآن وتفصيل لقول فيها خاتمين الكلام بان جميع ما وعت أنذا من التفاصيل في هذه الأنواع الثلاثة من فصل التقديم والتأخير هو مقتضى الظاهر فيها وقد عرفت فيما سبق ان اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر طريق للبلغاء يسلك كثير تنزيل نوع مكان نوع باعتبار من الاعتبارات فليكن على ذكر منك \* واما الحالات المقتضية لتقييد الفعل بالشروط المختلفة كان وان ما واذا واذا ما واذما ومتى ومتى ما وأين وايضا وحيثما ومن وما ومهما وما وأي واني وكلو فانذي يكشف عنها القساع وقوفك على ما بين هذا الكلام من التفاصيل امان فهي للشرط في الاستقبال والاصل فيها الخلو عن الجزم بوقوع الشرط كما يقول القائل ان تسكر مني أكرمك وهو لا يعلم أنك سكره ام لا فاذا استعمت في مقام الجزم لم تخل عن نسكته وهي اما التجاهل لاستدعاء المقام اياه واما ان المخاطب ليس بجازم كما تقول لمن يكذبك فيما أنت فخبره ان سددت فقل لي ماذا تفعل وما تنزله المخاطب من نزلة الجاهل لعدم خبره على موجب العلم كما يقول الاب لابن لا يراعي حقه ففعل ما شئت اني ان لم أكن لك أبا كيف تراعي حقي ولا متناع الجزم بتحقيق المعلق بما في تحقه شبهة قلما يترك المضارع في بليغ الكلام الى الماضي المؤذن بالتحقق نظرا الى لفظه الغير بكتابة مثل ما نرى في قوله علت كلمته ان يشقوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تسكرون ترك بودوا الى لفظ الماضي اذ لم تكن تحت مل ودادتهم لكفرهم من الشبهة ما كان يحتملها كونهم ان يشقوهم أعداء لهم وبسطى الايدي والالسنة اليهم للقتل والشم واذ للشرط في الاستقبال قال الله تعالى ثم اذا ذاقهم منه رجة اذا فربق منهم برهم بشركون على نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون بادخال اذا في الجزاء والاصل فيها القطع بوقوع الشرط كما اذا قلت اذا طامت الشمس فاني افعل كذا قطعاما تحقيقا كما في المثال المضروب أو باعتبار ما خطابي وهو انك في تغليب لفظ الماضي معه على المستقبل في الاستعمال لكون الماضي اقرب الى القطع من المستقبل في الجملة نظرا الى اللفظ قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة بطيروا بموسى ومن معه بلطف اذا في جانب الحسنة حيث أريدت الحسنة المطلقة لأنواع منها كما في قوله

أولو أو أوباء نحو لم يخش ولم يغز ولم  
يرم (وحذف فون الافعال) الحسة  
نحو لم يفعلوا لم يفعلوا (المعرفة)  
قال ابن مالك حذوها وحذف النكرة  
عمر فالاولى عدد أقسام المعرفة  
لحصرها ثم يقال وما عد ذلك نكرة  
فلها ذلك لئلا يفسد الصنيع فلزم  
منه تقديم المعرفة وان كانت الفرع  
وهي سبعة (مضمر) وهو ما دل على  
متكلم أو حاضر أو غائب وهو  
قسمان متصل وهو التامه مضومة  
للمتكلم مفتوحة للمخاطب  
مكسورة للمخاطبة والالف والواو  
والنون للمخاطب والمخاطبة وهي  
مرفوعة والياء للمتكلم والكاف  
للمخاطب والهاء للغائب وهي  
للمتصرب والجسر واللام للمتكلم وهي  
لثلاثة ومنفصلة وهو الرفع أما  
ونحن وأنت وأنت وأنتم وأنتم  
وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن  
ولانصب أيامه صلة حروف دالة  
على التكلم والمخاطب والغيبة (فعل  
وهو) العين لسماء بلا قيد سواء  
كان شخصاً أو لا والاولى العلم كزيدا  
أو غيرهم كالحق ومكة أو كنية  
بان صدرت بأو أم كابي الحبر  
وأم كاثوم أو لقبان أشعر مدح  
أو ذم كزين العابدين وأنف الناقة  
أو جنسا كنهالة للثعلب وأم عريط  
للعقرب وبرة للمبرة (فأشارة وهو  
ذا) للمذكور واللاموث وذان  
وتان رفعا وذين وتين نصبا وحرا  
لمنهما وأولاء بالمد والقصر  
لجميعهما وهنالك المكان ويتصل  
بهما في البعد كاف خطاب تنصرف  
بحسب المخاطب وحدها ومع اللام  
إلا ان تتقدم الاسم هاء التنبيه  
(ومنادى) كيارجل (فوصول)  
وهو الذي للمذكور والتي للمؤنث  
ويثنان كالأشارة والذين لجمع

قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وفي قوله تعالى ولئن أصابكم فضل  
من الله ليقولن ليكون حصول الحسنة المطابقة لمقطوعه كثر وقوعه واتساعاً ولذلك  
عرفت ذهابها إلى كونها معهودة أو تعرف بجنس والاول أفضى لحق البلاغة وبلغت ان في  
جانب السينة مع تنكير السينة اذ لا تقع الا في الندرة بالنسبة إلى الحسنة المطلقة ولا يقع  
الاشئ منها اول ذلك قيل قد عدت أيام البلاء فهل عدت أيام الرخاء ومنه واذا أذقنا الناس  
رحمة فرحوا بها وان تصبهم حسنة بما قدمت أيديهم اذ هم يقتطون بلفظ اذ في جانب  
الرحمة وكان تنكيرها وقصد النوع للنظر إلى لفظ الاضافة فهو المطابق للبلاغة وأما  
قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وان كنتم في ريب من البعث بلفظ ان مع المرتابين  
فاما المقصد التوبيخ على الريبة لاشتمال المقام على ما يعلقها عن أصلها وتصوير ان المقام  
لا يصلح للمجرد الغرض للارتباب كما قد تفرض الحالات متى تعلقت بغرضها اغراض كقوله  
تعالى ولوسعوا ما استجابوا لكم والضمير في وسعوا للاصنام ويتأني ان يقال واذا ارتبتم  
ومثله أفنضرب عنكم الذكركر صفعا ان كنتم قوماً مسرفين فيمن قرأ ان لقصد التوبيخ  
والتهجيل في ارتكاب الاسراف وتصوير ان الاسراف من العاقل في مثل هذا المقام  
واجب الانتفاء تحقيق أن لا يكون نبوته الأعلى مجرد الغرض ومنه ما قد يقول العامل  
عند التقاضي بالعمالة اذا امتد التسوية وأخذ يترجم عن الحرمان ان كنت لم أعمل  
فقلوا اقطع الطمع فنزلهم لتوهم ان يحرموه منزلة من لا يعتد به عمله فيقول مجهلان  
اعتقدتم اني لم أعمل فقلوا وويلكم وأما التغليب غير المرتابين عن خطوطها على مراتبهم وباب  
التغليب باب واسع يجري في كل فن قال تعالى حكاية عن قوم شعيب لنخرجك يا شعيب  
والذين آمنوا معك من قريتنا ولنعودن في ملتنا أدخل شعيب في لعودن في ملتنا بحكم  
التغليب والافخا كان شعيب في ملتهم كافر امثلهم فان الانبياء معصومون ان يقع منهم  
صغيرة فيها نوع نكرة فباب الكفر وكذا قوله ان عدنا في ملتكم وقال تعالى الامر أنه كانت  
من العاقرين وفي موضع آخر وكانت من القانتين عدت الانثى من الذكور بحكم التغليب  
وقال تعالى واذا قلنا لا اله الا الله اسجدوا الا ابليس عدا بليس من الملائكة  
بحكم التغليب عد الانثى من الذكور ومن هذا الباب قوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون بناء  
الخطاب غاب جانب أنتم على جانب قوم وكذا اومار بك بغافل عما تعملون فيمن قرأ بناء  
الخطاب أي أنت يا محمد وجميع المكلفين وغيرهم وكذا يذكر في قوله تعالى جعل لكم  
من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذكروكم فيه خطاياكم لعلكم تاتقون والانعام مغلبا  
فيه المخاطبون على الغيب والعقلاء على المالا يعقل ومنه قولهم أبوان للاب والام وقران  
للقمر والشمس وخافقان للغرب والشرق وأما قوله تعالى واذا مس الانسان ضر بلفظ  
اذا مس الضر فلننظر إلى لفظ المس والى تنكير الضر المقيم في المقام التوبيخي المقصد إلى  
اليسير من الضر وإلى الناس المستحقين ان يلحقهم كل ضرر وللتنبية على ان مساس قد در  
يسير من الضر لا مثال هو لا حقه ان يكون في حكم المقطوع به وأما قوله واذا مسه الشر  
فدودعاء عريض بعد قوله واذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه أي أعرض عن  
شكر الله وذهب بنفسه وتكبر وتعظم فالذي تقتضيه البلاغة ان يكون الضمير في مسه  
للعرض المتكبر ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثله يحق ان يكون ابتلاؤه بالشر  
مقطوعا به وعند النحويين ان اذ في اذاماس لوب الدلالة على معناه الأصلي وهو الماضي

المذكروا الذي لجمع المسوئ  
والجميع من العالم والغير (وأل  
لهما) وهى موصولة لجوب صلاته  
غير أل بجملة خبرية مشبهة على  
عائد أل بوصف صريح (فدوال)  
جنسية كانت استغرافا نحو ان  
الانسان لى خسرا ولا نحو الر جل  
خبر من المرأة أو عهدية نحو فيها  
مصباح المصباح اذ هما فى الغار  
(ومضاف لاحدهما) كغلامى  
وغلام يزيد الى آخره والمضاف  
وتبته ما أضيف اليه الا المضاف  
لام غير فانه دونه ولذا عطفته بالواو  
وكذا النادى فانه فى مرتبة الاشارة  
لان تعريفا بقصد والمواجهة  
وعطفت الباقي بالفاء اشعر اربابا  
كلا دون ما قبله (النكرة غيرهما)  
أى غير السبعة المذكورة  
(وعلامته قبول أل) المؤنثة  
التعريف كرجل بخلاف سائر  
المعارف فلا تقبلها ونحو الحسن  
أل فيه للمع الصفه لا تؤثر التعريف  
(الانفعال) ثلاثة (ماض مفتوح)  
أى مبنى على الفتح لفظا كضرب  
أو تقدير كعدا وينوب عنه الضم  
اذا اتصل به واو نحو ضربوا ويبنى  
على السكون الذى هو الاصل فى  
البناء وخرج عنه لمشايمته المضارع  
اذا اتصل به ضمير رفع متحرك  
كضربت (وأمر ساكن) أى  
مبنى على السكون كضرب  
وينوب عنه الحذف فى معتل الآخر  
كأنش وارم واغرز (ومضارع)  
معرب (مرفوع) اذا تجرد من  
ناصب وجازم (وتنصبه ان) نحو  
فلن أرح لارض (واذا) نحو اذا  
أكرمك ان قال أزورك (وكى) نحو  
جئت كى تكرمنى (ظاهرة) قيد  
فى الثلاثة (وان كذا) أى ظاهرة  
نحو أعني ان تقوم (ومضمة بعد

علم

منقول بادخال ما الى الدلالة على الاستقبال ولا فرق بين اذا وانما فى باب الشرط من حيث  
المعنى الا فى الابهام فى الاستقبال ومتى لتعميم الاوقات فى الاستقبال ومتى ما أعلم منه  
وأن لتعميم الامكنة والاحياز وأينما أعلم قال الله تعالى أينما تكونوا يدرككم  
الموت وحيثما نظروا أينما قال الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ومن  
لتعميم أولى العلم قال الله تعالى ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراعيا كثيرا  
وسعة والتعميم الاشياء قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومهـ ما أعلم  
قال الله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فإنا نأخذك باليمين ووجهه اذا  
قدرا الاصل ما ماضا هو رأى لتعميم ما يضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم وانى لتعميم  
الاحوال الراجعة الى الشرط كما تقول انى تقرأ اقرأ أى على أى حال توحد القراءة من جهرها  
أو همسها أو غير ذلك أو جدها بالما والمطلوب بهذه المعجمات ترك تفصيل الى اجمال مع  
الاحتراز عن تطويل اما غير واف بالحصص أو عمل الأترك فى قولك من يأتى أكرمته  
كيف تستغنى عن التفصيل والتطويل فى قولك ان يأتى زيدا أكرمته وان يأتى عمرو  
أكرمته وان يأتى خالد أكرمته الى عدد تعدد استيعابه مع قيام الاملال قال الله تعالى  
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون أى أيما مكلف أطاع  
الله فى فرائضه ورسوله فى سننه وخشى الله على ماضى من ذنوبه واتقاه فجميعا يستقبل  
فقد فاز الفوز بمحذافيهما واعلم ان الجزاء والشرط فى غير لولها كانتا تعليق حصول أمر  
بحصول ما ليس بمحاصل استلزم ذلك فى جملتهم ما امتناع الثبوت فامتنع ان تكونا  
اسميتين أو احداهما وكذا امتناع المضى فامتنع ان يكون الفعلان ماضيين أو احدهما  
و يظهر من هذا ان نحوان أكرمته أكرمته وان أكرمته أكرمته وان تكرمته  
أكرمته ونحوان تكرمته فانت مكرم ونحوان أكرمته الا أن فقدا أكرمته أمس  
على الاموجب لكونه مضارعا معه كنونا كما كيد فى نحو فاما يأتينكم منى هدى واما  
تثقتهم فى الحرب لا بصار اليه فى بليغ الكلام الا لكى مامثل توخى ابراز غير الحاصل  
فى معرض الحاصل اما القوة الاسباب المتأخذة فى وقوعه كقولك ان اشترينا كذا  
حال انعقاد الاسباب فى ذلك واما لان ما هو للوقوع كالوافع نحو قولك ان مت وهليه  
ونادى أصحاب الجنة ونادى أصحاب الاعراف وكذا اننا فتحنا لك كنزنا وهما قبل فتح مكة  
وفى أقوال المفسرين ههنا كثرة واما للتعريض كما فى نحو قوله وائتبعته أهواءهم لئن  
أشركت فان زللتهم من بعد ما جاءتك البينات ونظيره فى كونه تعريضا لقوله ومالى لأعبد  
الذى فطرني واليه ترجعون المراد وما لكم لا تعبدون الذى فطركم والمنبئ عليه قوله واليه  
ترجعون ولولا التعريض لكان المناسب واليه ارجع وكذا أنا اتخذ من دونه آلهة ان  
ردن الرحمن بضرا لا تغنى عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقدون انى اذا انى ضلال مبين المراد  
اتخذون من دونه آلهة ان يردكم الرحمن بضرا لا تغنى عنكم شفاعتهم شيئا ولا ينقدونكم انكم  
اذا فى ضلال مبين ولذلك قيل انى آمنتم بربكم دون ربى واتبعه فاسمعون ولا تعرف  
حسن موقع هذا التعريض الا اذا نظرت الى مقامه وهو تطلب اسماع الحق على وجهه  
لا يورث طالبي دم المسمع من يد غضب وهو ترك المواجهة بالاضليل والتصریح لهم بالنسبة  
الى ارتكاب الباطل ومن هذا الاسلوب قوله تعالى قل لا تسئلون عما أحرمننا ولا تسأل عما  
عما تعملون والافق النسق من حيث الظاهر قل لا تسئلون عما أحرمننا ولا تسأل عما

تجرمون وكذا ما قبله وأنا وأياكم على هدى أو في ضلال مبين وهذا النوع من الكلام يسمى المنصف وأما اللاتفاؤل وأما لاظهار الرغبة في وقوعه كما تقول إن ظفرت بحسن العاقبة فذلك وعايه قوله تعالى ولا تكرر هو افتياتكم على البغاء إن أردن تحصن أو ما هنا كل ذلك من لطائف الاعتبار وقوله هم رجح الله في الدعاء من هذا القبيل ومن ههنا تنبئه لنيكته يتضمنها تفاوت الشرطين في وإذا جاءتهم الحسنة قالوا هذا هذه وإن تصبهم سيئة يطير وامجوسي ومن معه ماضيا في جاءتهم الحسنة ومستقبلا في تصبهم سيئة أو إبراز المقدر في معرض الملفوظ به لا نصيب الكلام إلى معناه كما في قولك إن كرمتهني الآن فقد أكرمتهك أمس مراد به أن نعتدبا كرامك إياي الآن فاعتدبا كرامى إياك أمس وأما كلمة لو فحين كانت لتعليق ما منتهى ما منتهى غير على سبيل القطع كما تقول لو حدثني لا كرمتهك مع لعل لا امتناع كرامك بما امتنع من محي ومخاطبك امتنعت جلتها عن الثبوت ولزم أن يكونا فعليتين والفعل ماض واستلزم في مثل قوله عز اسمه ولو ترى أذ وقفوا على النار ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم تنزيل المستقبل نظماله في سلك المقطوع به لصدد وره عن لا خلاف في اخباره منزلة الماضى المعلوم في قولك لو رأيت على نحو تنزيل يودم نزله وفي قوله تعالى ربما يورد الذين كفروا في أحد قولي أصحابنا البصريين رجحهم الله واستلزم في مثل قولك لو تحسن إلى لشكرت القصد بتحسن إلى تصوير أن احسانه مستمر الامتناع فيما مضى وقتا فوقتاً على نحو قصد الاستمرار حالاً لا يستهزئ في قوله عز اسمه الله يستهزئ بهم بعد قوله قالوا انامعكم انما نحن مستهزون ويكسبون في قوله فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم عما يكسبون وقوله لو بطيعكم في كثير من الامور لعلتم وارد على هذا أي يمنع عليه السلام عنكم باستمرار امتناعه عن طاعتكم ولأن ترد الغرض من لفظ ترى ويود وتحسن إلى استحضار صورة المجرمين ناكسي الرأس فائسين لما يقولون وصورة الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين بتلك المقالات واستحضار صورة ودادة الكافرين لو أسلموا واستحضار صورة منع الاحسان كما في قوله والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميث فاحيينا به الارض بعد موتها اذ قال فتثير استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة البانية من اثاره السحاب مستحزين السماء والارض متكوفان في المرأى تارة عن قرع وكانها قطع قطن مندوف ثم تتضام متقلبة بين أطوار حتى يعدن ركما وان طريق للبلغاء لا يعدلون عنه اذا اقتضى المقام سلوكه أو ما ترى نابط شراف في قوله

باني قد لقيت الغول تهوى \* بسهب كالخيفة صحبهان

فاضربها بلا دهش نفرت \* صريها ليدن وللجيران

كيف سلك في فاضربها بلا دهش قصدا إلى أن يصور لقومه الحالة التي تشجع فيها بضرب الغول كأنه يبصرهم أياها ويطلعهم على كنهها ويطالب منهم مشاهدتها تحييا من جرأته على كل هول وثباته عند كل شدة وقوله سبحانه أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خاقه من تراب ثم قال له كن فيكون دون كن فكان من هذا القبيل واستلزم في مثل لو أنتم تملكون جملة على تقدير لو تملكون تملكون فائدة لنا كيد ثم حذف الفعل الاول اختصارا للدلالة ضميره عليه المبدل بعد ذهاب الفعل منفصلا وأما مثال هذه اللطائف



(واين) فهو ان يجلس اجلس  
(وحينما) فهو حينما تسكن  
اسكن وهما لامكان (وكهما  
لشرط) أي ان وما بعدها تعليق  
أمر على آخر فيجزم فعلى كاتبين  
ويسمى الاول فعل الشرط والثاني  
جوابه (المرفوعات) ذكر منها هنا  
سبعة الاول (الفاعل) هو (اسم  
قبله فعل تام أو شبهه) كالمصدر  
واسم الفاعل واسم الفعل  
واظرف نحو قام زيد والله على  
الناس حج البيت من استطاع اليه  
سبيلا زيد قائم أو وهبته العراق  
أعندك زيد فخرج بالاسم الفعل  
فلا يكون فاعلا بالقبلة المبتدأ  
زيد قام وأقاد ان الفاعل  
لا يتقدم على الفعل والتام مرفوع  
النواسخ نحو كان زيد قائما الثاني  
(نائب الفاعل) هو مفعول به أو  
غيره (كصدر وظرف ومجرور  
(عند عدمه أقيم مقامه) في الرفع  
ووجوب التأخير والعمدية فلا  
يحدث نحو ضرب زيد فاذا نفع في  
الصورة نفعه وجلس عندك أو في الدار  
ولا يجوز زامة غير المفعول به مع  
وجوده (ان غير الفعل) الرفع له  
(بضم أول متحرك منه) مطلقا  
ماضيا كان أو مضارعا أو حركة  
أم لا كضرب وبضرب واستخرج  
ويستخرج (وكسر ما قبل آخره)  
ان كان (ماضيا وفقه) ان كان  
(مضارعا) كالمثلة المذكورة فان  
كانت عينه حرف علة واو أو ياء  
كقالو باع استقلت الكسرة في  
الماضي عليها فنقلت الى الفاء  
وسكتنا فسلم الباء وتقلب الواو  
ياء كقيل ويبع وقلبتا ألفا في  
المضارع كيقال ويباع فحركهما  
الآن وانفتح ما قبلهما في الاصل  
الثالث (المبتدأ) هو اسم صريح

علم

١٠٨

المعاني

لا تغفل فيها الا اذهان الراضية من علماء المعاني ولم يبق علم المعاني على التتبع لثرا كيب  
لكلام واحد اذ اوقا احدا كما نرى وتطاب العثور على ما لكل منها من لطائف النكت  
مفصلة لا تتم الا حاطة به الاعلام الغيوب ولا يدخل كنهه بلاغة القرآن الاتحت عامه  
الشامل واعلم ان مستودعات فصول هذا الفن لا تتضح الا باستيراء زناد خاطر وفاد  
ولا تنكشف اسرار جواهرها الا بصيرة ذي طبع نقاد ولا تضع ازمتها الا في يد راكض في  
حلبتها الى اناي مدى باستغراغ طوف متفوق افوايق استنباتها بقوة فهم ومعونة ذوق  
مواقع من لطائف البلاغة بما يؤثرها القلوب بصفايا حبايات وتترعلها أفئدة مصافع الخطباء  
خبيايا محباياتهم وتوسل بذلك أن يتأنق في وجه الامحاز في التنزيل متنقلا عما أجله عجز المتحمدين  
به عندك الى التفصيل طامع من رب العزة والكبرياء في المثوبة الحسنى والفوز عنده يوم  
النشور بالذخر الاسنى \* الفن الرابع \* مركوز في ذهنك لا تحذر له مقالا ولا ارتكاب  
جده بحال ان ليس يمنع بين مفهومى جاتين اتحاد محكم التآخي وارتباط لاحدهما  
بالآخر مستحكم الا واخى ولا أن يبين أحدهما الا شرمباينة الا جانب لا تقطاع الشوايح  
بينهما من كل جانب ولا ان يكونا بين لا آصرة رحم ما هنالك في توسط حالهما بين الاولى  
والثانية لذلك ومدار الفصل والوصل وهو ترك العاطف وذكره على هذه الجهات وكذا  
على الجمل عن البين ولا طمها وانما المحل البلاغة ومنعقد البصيرة ومضمار النظر  
ومتفاضل الانظار ومعياري قدر الفهم وسبار غور الخاطر ومنجم صوابه وخطائه ومجهم  
جلائه وصداؤه وهى التي اذا طبقت فيها المفصل شهدوا لك من البلاغة بالقدر المعلى وان  
لث في ابداع وشيها اليد الطولى وهذا فصل له فضل احتياج الى تقرير وراف وتحرير شاف  
\* اعلم ان تميز موضع العطف عن غير موضعه في الجمل كتحوان تذ كرم معطوفا بعضها  
على بعض تارة ومتر وكالعطف بينها تارة أخرى هو الاصل في هذا الفن وانه نوعان نوع  
يقرب تعاطيه ونوع يبعد ذلك فيه فالقريب هو ان تعطف العطف بينها بغير الواو او بالواو  
بينها لكن بشرط أن يكون للمعطوف عليها محل من الاعراب والبعيد هو ان تعطف  
العطف بينها بالواو وليس للمعطوف عليها محل اعرابى والسبب في ان قرب القريب  
وبعد البعيد هو ان العطف في باب البلاغة يعتمد معرفة أصول ثلاثة أحدها الموضع  
الصالح له من حيث الوضع وثانيها فائدته وثالثها وجه كونه مقبولا لا مردودا وانت اذا  
اتقنت معاني الغناء ونم وحتى ولا وبل ولكن واو وأم واما وأى على قولى حصلت  
لث الثلاثة لدلالة كل منها على معنى محصل مستدع من الجمل بينها مخصوصا مشتملا على  
فائدته وكونه مقبولا هناك وكذلك اذا اتقنت ان الاعراب صنفان لا غير صنف ليس  
بجمع وصنف تبع واتقنت ان الصنف الثانى منحصر في تلك الانواع الخمسة البديل  
والوصف والبيان والتأكيدها وتاباع الثانى الاول في الاعراب بتوسط حرف وعلمت كون  
المتبوع في نوع البديل في حكم المنهى والمضرب عنه بما تسع أئمة النحو رضى الله عنهم  
يقولون البديل في حكم نهيية البديل منه ويوصون بتصریح بل في قسمه الغلطى وعلمت في  
الوصف والبيان والتأكيدها ان التابع فيها هو المتبوع فالعالم في زيد العالم عندك ليس  
غير زيد وعمرو في أخوك عمرو عندى ليس غير أخوك ونفسه في جاء حاله نفسه ليس غير  
خالد ثم رجعت فتحقق ان الواو يستدعي معناه أن لا يكون معطوفه هو المعطوف عليه  
لا متناع أن يقال جاء زيد و زيد وان يكون زيد الثانى هو زيد الاول حصل لك ان

الصنف

الصنف الاول ليس موضعا للعطف باى حرف كان من حروف العطف لغوات شرط العطف فيه وهو تقدم المتبوع ولم يذهب عليك ان نحو جاء وزيد عرفت فعمروا تانى خالدورا بكوا مجرى هذا المجرى غير صحيح وان نحو قوله عليك ورحمة الله السلام يلزم ان يكون عديم النظير وان لا يسوغه الاية التقديم والتأخير واما نحو قوله عز سلطانة وايى فارهبون فانما ساغ لكون المعطوف عليه في حكم الملقوظ به لكونه مفسرا اذ تقدیره وايى اربوا فارهبونى على ما سبق التعرض لهذا القبيح ل في علم النحو واما نحو قوله أو كما عاهدوا فاساغ لتقدم حرف الاستعظام المستدعى فعلا مدلول على معناه بقرائن مساق الكلام وهو كقروا بآيات الله وكما عاهدوا وحصل لك أيضا ان الانواع الاربعة من الصنف الثانى ليس واحد منها موضعا للعطف بالواو اما لغوات شرط العطف حكما كفى البديل لنزول قولك سلب زيد ثوبه اذا عطف فيه منزلة سلب ثوبه حكما واما لغوات شرط معناه كفى الوصف والبيان والتأكيدها موضعها النوع الخامس واما نحو قوله عز اسمه وما اهلها كتاب من قرية الا وهما كتاب معلوم فالوجه عندى هو ان وهما كتاب معلوم حال اقربة لكونها في حكم الموصوفة نازلة منزلة وما اهلها ككافرية من القرى لا وصف وجهه على الوصف سهو ولا خطا ولا عيب في السهو للانسان والسهو ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيهه والخطا ما لا يتنبه صاحبه أو يتنبه له لكن بعد اتعاب وسيزداد ما ذكرت وضوحا في آخر هذا الفصل في الكلام في الحال ثم اذا أتقنت أيضا ان كل واحد من وجوه الاعراب دال على معنى كما تشهد لذلك قوائين علم النحو حصل لك فائدة الواو وهى مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في ذلك المعنى فيكون عندك من الاصول الثلاثة أصلا معرفة موضعه ومعرفة فائدته واذا عرفت ان شرط كون العطف بالواو مقبولا هو ان يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة مثل ما ترى في نحو العس والقمر والسماء والارض والجن والانس كل ذلك محدث وسن فصل الكلام في هذه الجملة بخلافه في نحو الشمس ومراة الارنب وسورة الاخلاص والرجل اليسرى من الضفدع ودين الجوس وألف باذنجانة كلها محدثة حصلت لك الاصول الثلاثة وان الامر من القرب فيها كما ترى واما توسط الواو بين جل لا محل للمعطوف عليها من الاعراب فانما بعد تعاطيه لكون الاصول الثلاثة في شأنه غير مهمة لك وهو السرفى ان دق مسلكه وبلغ من الغموض الى حيث قصر بعض أئمة علم المعاني البلاغة على معرفة الفصل والوصل وما قصرها عليه لالان الامر كذلك وانما حاول بذلك التنبيه على مزيد غموض هذا الفن وان احدا لا يتجاوز هذه العقبة من البلاغة الا اذا كان خلف سائر عقباتها خلفه \* واعلم انك اذا تأملت ما تلخصت لك في القريب التعاطى قرب عندك هذا الثانى بحيث لا يخفى عليك باذن الله تعالى بادنى تنبيهه وهو ان الجملة متى نزلت في كلام المتكلم منزلة الجملة العاربية عن المعطوف عليها كما اذا أريد بها القطع عما قبلها أو أريد بها البديل عن سابقة عليها لم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى نزلت من الاولى منزلة نفسها لكمال اتصالها بمثل ما اذا كانت موضحة لها ومبينة أو مؤكدة لها ومقررة لم تكن موضعا لدخول الواو وكذا متى لم يكن بينها وبين الاولى جهة جامعة لكمال انقطاعها عنها لم يكن أيضا موضعا لدخول الواو وانما يكون موضعا لدخوله اذا توسطت بين كمال الاتصال وبين كمال الانقطاع ولكل من هذه الانواع حالة تقتضيه فاذا طابقي ورودها تلك الاحوال وطبق في الفصل هناك رقى الكلام

أو مؤولا عرى عن عامل غير ضربة كزيدنى زيد قائم وان تصوموا خير لكم أى وصيامكم فخرج الفعل والاسم المقترن بعامل غير ضربة كمدخول النواسخ وغيرها ولا يضر العامل المزيد كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله (ولاياتي نكرة مالم يقد) فان أفادنى وذلك بان يكون عاما أو خاصا بوصف أو غيره نحو كل يموت ومن جاءك فهو حر ورجل عالم جاءني وغلام رجل حاضر ولرابع (خير وهو المسند اليه) خرج الفاعل وسائر المرفوعات ثم هو قسمان (مفرد) نحو زيدا قائم (وجمله) اسمية أو فعلية وانما يكون خبرا (رباط) يصحها هو ضمير نحو زيد أبوه قائم أو قام أبوه أو إشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ويستغنى عنه ان كانت عينه في المعنى نحو قولى لا اله الا الله (وشبهها) عطف على الجملة وهو الفarf والمجرور و يتعلقان حينئذ بفعل أو وصف بمحذوف وجوبا نحو زيدا عندى وزيد فى الدار (وأصله) أى الخبر التأخير وأصل المبتدأ لتقديم لان الخبر وصف فى المعنى وحق الوصف التأخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجب الاصل (للالتباس) بان يكونا معرفتين أو نكرتين مستويتين ولا قرينة نحو زيد صدق بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنو بنو ابائنا وكان الخبر فعلا فيلتبس المبتدأ بالفاعل نحو زيد قائم فان رفع ضمير ابارز انحو الزيدان قاما أو الزيدون قاموا جاز التقديم لان اللبس أو كان محصورا نحو وما زيد الاشاعر فلوندم أو هم انحصار الشعر فى زيد فان قصد وجب التقديم ويجب (تصدير واجبه)

أى واجب التصدير منهما أى من  
المبتدأ والخبر كالاستفهام محو من  
منجدي وأين زيد ومدخل لام  
الابتداء نحو لزيد قام واقفاً زيد  
ومرجع ضمير هو الخبر نحو في  
الدار صاحبها وعلى الثمرة مثلها  
زيد والخامس (اسم كان وأمسى  
وأصبح وأضحى وظل وبات وصار)  
نحو وكان زيد قائماً إلى آخره ولا  
شرط لها (وما تصرف منها) أى  
المذكورات بخلاف ما بعدها فلا  
يتصرف وذلك كالمضارع والامر  
والوصف والمصدر نحو لم أك بغياً  
وكونوا حجارة (وايس) بـ لا شرط  
أيضاً ولا يتصرف نحو ليس زيد  
قائماً (وفتى) بـ برح وانفك وزال  
الاربعة بشرط ان تكون تلون في  
أرضه وهو النهى والدعاء  
والاستفهام طاهراً أو مقدر أو باق  
منها المضارع والوصف فقط نحو  
ما زال زيد قائماً لا تزل ذاكر  
الموت تالله تقتون ذكر يوسف  
لا تقو (ودام تلوما) المصدرية  
الظرفية نحو ما دمت حياً ولا  
تصرف والسادس (خبران)  
بالسكر (وأن بالقبح وهما  
للتوكيد) نحو ان الله غفور رحيم  
ذلك بان الله (هو الحق وكأن وهى  
للتشبيه) نحو كأن زيدا أسداً ولكن  
وهى للاستدراك) نحو زيد شجاع  
لكنه بخيل (وليت وهى للتمنى)  
نحو ليت الشباب عائد (ولعل)  
وهى (للترجى) فى المبوب نحو لعل  
الحبيب يحسن وتكون للتوقع فى  
المكروه نحو لعل العدو قادم  
والفرق بين الترجى والتنى اشتراط  
امكان الاول دون الثانى ولا يقدم  
هذا الخبر حال كونه (غير ظرف)  
لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر  
كان وأخواتها الاليس وما بعدها

من البلاغة عند أربابها إلى درجة يناطح فيها السماك فلا بد من تفصيل الكلام في تلك  
الحالات فنقول \* أما الحالة المقتضية لقطع فهي نوعان أحدهما ان يكون للكلام  
السابق حكم وأنت لا تريد ان تشركه الثاني في ذلك فيقطع ثم ان هذا القطع باقى اما على  
وجه الاحتياط وذلك اذا كان يوجد قبل الكلام السابق كلام غير مشتمل على مانع من  
العطف عليه لان المقام مقام احتياط فيقطع لذلك واما على وجه الوحوب وذلك اذا كان  
لا يوجد وثانيهما ان يكون الكلام السابق بفحواه كالمورد للسؤال فتنزل ذلك منزلة الواقع  
ويطلب بهذا الثاني وقوعه جواً باله فيقطع عن الكلام السابق لذلك وتنزيل السؤال  
بالفحوى منزلة الواقع لا يصار اليه الاجتهادات لطيفة اما التنبيه السامع على موقعه أولاً غناؤه  
ان يسأل أولاً لسمع منه شئ أولاً لا يقطع كلامك بكلامه أو لاقصد الى تكثير المعنى  
بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف أو غير ذلك مما ينخرط في هذا السلك  
ويسمى النوع الاول قطعاً والثاني استثناءً \* واما الحالة المقتضية للابدال فهي ان يكون  
الكلام السابق غير وافي بتمام المراد او براده أو كغير الوافي والمقام مقام اعتناء بشأنه اما  
لكونه مطلوباً في نفسه أولاً كونه غريباً أو فظيماً أو عجيباً أو لطيفاً أو غير ذلك مما له جهة  
استدعاء للاعتناء بشأنه فيعيد المتكلم بنظم أو في منه على نية استئناف القصد الى المراد  
ليظهر بمجموع القصدين اليه في الاول والثاني أعنى المبدل منه والمبدل من غير الاعتناء  
بالشأن \* واما الحالة المقتضية للايضاح والتبيين فهي ان يكون بالكلام السابق نوع  
خفاء وانما مقام ازالة \* واما الحالة المقتضية للتأكيّد والتقرير فظاهرة \* واما الحالة  
المقتضية لكمال انقطاع ما بين الجملةين فهي ان تختلفا خبراً وطلباً مع تفصيل يعرف  
في الحالة المقتضية للتوسط أو ان تتفقاً خبراً فان لا يكون بينهما ما يجمعهما عند المفكرة  
جمعاً من جهة العقل أو الوهم أو الخيال والجامع العقلي هو ان يكون بينهما اتحاد في تصور  
مثل الاتحاد في الخبر عنه أو في الخبر أو في قيد من قيودهما أو تماثل هناك فان العقل  
بتجريد المثلين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد عن البين أو تضاييف كالذي بين  
العله والمعلول والسبب والمسبب أو السفلى والعلو والافل والاكثر فالعقل يأتي أن  
لا يجمع في الذهن وان العقل سلطان مطاع والوهمى هو ان يكون بين تصوراتهما  
شبه تماثل نحو ان يكون الخبر عنه في أحدهما لون بياض وفي الثانية لون صفرة فان الوهم  
يحتال في ان يبرزهما في معرض المثلين وكما لوهم من حيل تروج والافعل بك بقوله  
ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها \* الشمس الضمى وأبو اسحق والقمر  
وقل لي ما الذي سواه حسن الجمع بين الشمس وأبي اسحق والقمر هذا التحسين أو بقوله  
اذ لم يكن للبرق في الخلق مطمع \* فذو التاج والسقاء والذرو واحد  
وقد عرفت حال المثلين في شأن الجمع أو تضاد كالأبيض والأسود والبيض والهمس والجهارة  
والطيب والنتن والحلاوة والحوضة والملاسة والخشونة والفتك والسكون والقيام  
والقعود والذهاب والمجيء والاقرار والانكار والايان والكفر وكما تصفاته بذلك  
من نحو الأسود والابيض والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالذي بين نحو السماء  
والارض والسهل والجبل والاول والثاني فان الوهم ينزل المتضادين أو شبهين  
بهما منزلة المتضادين فيجتهدي في الجمع بينهما في الذهن ولذلك تجد التضاد أقرب  
خطوراً بالبال مع الضد والخيال هو ان يكون بين تصوراتيهما تقارن في الخيال

سابق لا سبب مؤدية الى ذلك فان جميع ما ثبت في الخيال مما يصل اليه من الخارج  
يثبت فيه على نحو ما يتأدى اليه ويتكرر رلديه ولذلك لما لم تكن الاسباب على وتيرة  
واحدة فيما بين معشر البشر اختلفت الحال في ثبوت الصور في الخيالات ترتباً وضوحاً  
فكم من صور تتعاقب في الخيال وهي في آخر ليست تتراءى وكم صور لا تكاد تلوح في  
الخيال وهي في غيره نارية على علم وان أحببت ان تستوضح ما يلوح به اليك فخذق اليه من  
جانب اختبارك تلقى كتاباً بعدد قراطس ومجبرة وقلم ونجاراً بعدد منشار وقدم  
وعتلة وآخراً خرباً يلابسون وايا كان من أصحاب العرف والرسم فتلقه بذكر  
مسجد ومحراب وقنديل أو حمام وازار وسطل أو غير ذلك مما يجمعه العرف والرسم  
فانهم جميعاً مصادقهم معدوداتك على وفق الثابت في خيالهم لا يستقيم دون العدول  
يقفون له موقف نكير واذا غيرته الى نحو مجبرة ومنشار وقلم وقدم ونحو مسجد وسطل  
وقنديل وحمام جاء الاستبعاد والاستنكار وهل تشبهات أو انك ارفقاء الاربعة  
البدر الطالع عليهم فيما يحكى تتلوع عليك سورة غير ما تلوناً وتجلو ليدك صورة غير ما  
جلو ليدك ان صاحب سلاح ملك وصواغا وصاحب بقروم علم صبغة اتفق ان انتظمهم  
سلك طريق وقد كان جل كلامهم مركب الجدف أو رثم انتقاب المحجة بالاطلام  
سوى الاغراء ان يلطموا بايدي الرواقص حدودها وما استطاع الظلام ان لا يطوا  
المسامة وقد نشر جناحه وان يلقوا عصاهم وقده دلمهم رواقه فقايلهم بعبوس افترعن  
مز يدتخطنهم وخوف ضلالهم فبيناهم في وحشة الظلماء وقد بلغ السيل الزبي ومقاساة  
محنى التخبط وخوف الضلال وقد جاو الحزام الطيبين آتسهم البدر الطالع بوجهه  
الكريم وأضاعت لهم أنواره كل مظلمهم فلم يبال كوا ان أقبل عليه كل منهم ينظم  
نساء ويمدح سناء وسناء ويخدمه باكرم تتأجج خاطره واذا شبهه شبهه بافضل ما في  
خزانة صورته فاشبهه السلاحى الابالترس المذهب برفع عند المائى ولا يشبهه الصائغ  
الابالسيكية من الابريز تفرعن وجهها البوتقة ولا يشبهه البقار الابالجن الابيض يخرج  
من قالبه طريا ولا يشبهه المعلم الابرغيف أجز يصل اليه من بيت ذى مرواة والتفاوت في  
الابراد لوصف الكلام فيما يحكيه الاصحاب عن الاذكياء من ذوى الحرف المختلفة  
كوصف الجوهرى للكلام أحسن الكلام مائتته الفكرة ونظمته الفطنة وفصل  
جوهره معانيه في سمط ألقاظه فحملته نحور الرواة ورصف الصير في خير الكلام مائتته  
يد البصيرة وجلته عين الروية ووزنته معيار الفصاحة فلا ينطق فيه بزائف ولا يسهج  
فيه بهرج ووصف الصائغ خير الكلام ما أحيته بكبر الفكر وسبكته بمشاعل النظر  
وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروز الابريز مركباً في معنى وجيز ووصف الحداد  
أحسن الكلام ما نصبت عليه منفاخ الزوبة وأشعلت فيه نارا البصيرة ثم أخرجه من  
فم الاخام ورققه به بقطيس الافهام ووصف النجار أحسن الكلام ما طيخته مراجل  
العلم وضمته دنان الحكمة وصفاه راووق الفهم فتمشت في المغازل عذوبته وفي الافكار  
رقته وسمرت في تجاء يف العقل سورته وحدته ووصف البنزأ أحسن الكلام ما صدق  
رقم ألفاظه وحسن رسم معانيه فلم يستجم عند نشر ولم يستهم عند طي ووصف الكمال  
أصح الكلام ما سمعته في منجار الذكاء ونخلته به بحر التمييز وكان الرمد قذى العين  
كذا الشبهة قذى البصائر فاكمل عين اللكنة بميل البلاغة واجل رمض الغفلة

اما الظرف ومثله المجرور وفيه عدم  
هنا كغيره لتوسعهم فيه نحو  
ان ليدنا انكالا ان علمنا لا الهدي  
والسابع (خبر لا النافية للجنس)  
نحو لا رجل حاضر لا حدا غير من  
الله عز وجل (المنصوبات) منها  
(المفعول به وهو ما وقع عليه  
الفعل) أى تعلق به حقيقة نحو  
ضربت زيداً وبجاءنا نحو وأردت  
السفر (والاصل تأخيره) عن  
الفاعل لانه فضله ويجوز تقدمه  
نحو ضرب عمرا زيداً ويجب (الاصل  
للالتباس) بان قدرا عراهم ما ولا  
قرينة نحو ضرب موسى عيسى  
بخلاف اذا كان قرينة نحو أكل  
الكعبرى موسى (أو كان محصوراً)  
نحو ما ضرب زيداً العجرا وانما ضرب  
زيداً عرفان قصد حصر الفاعل  
وجب تأخيره (ومنها المصدر وهو  
مادل على الحدث) نحو ضربت  
ضرباً (فان وافق لفظه فعله)  
كهذا المثال (فالغنى والا) بان  
وافق معناه دون لفظه (فمعنوى)  
كقعدت جالوساً (ويذكر) أى  
المصدر الذى هو من المنصوبات  
ويسمى مفعولاً مطلقاً (بيان نوع)  
كسرت سيرا ليمر (وعدد)  
كضربت صربتين (وتاكيد)  
نحو والصفات صفواكم الله موسى  
تسليماً المصدر لغير ما ذكر  
فليس من المنصوبات ولا يسمى  
مفعولاً مطلقاً نحو أعجبني ضربك  
(ومنها الظرف) وهو قسمان (زمان  
كيوم وليلة وغدوة وبكرة  
وصباح ومساء ووقت وحين)  
وكما تقبل النصب نحو سرت يوماً  
وليلاً الى آخرها وقد يخرج عنه نحو  
يوم الخميس مبارك (ومكان  
كالجنان) الست وهي فوق ونحت  
وخلف وامام وبين وشمال نحو



تجلست فوقك الى آخره (وعند  
ومع وتلقاء) كزيد عندك  
وجاست معك وتلقاءك (ومنها  
المفعول له وهو مصدر معلن الفعل  
شاركه في الفاعل والوقت) نحو  
ضربت زيدا ناديه فخرج غدير  
المصدر والمصدر غير المعلن والمعلن  
الذي لم يشاركه فعله في الفاعل  
والوقت فيجرب الجميع باللام ونحوها  
نحو سري زيد للعشب ولدوا  
للموت وابنوا للخراب وجئتك  
لا كرامتك لي نضت انوم ثيابها  
وقد يجربهم مع استفاء الشرط  
نحو ضربته للتأديب (ومنها  
المفعول معه وهو التاني واومع  
بعد فعل او ما فيه معناه وحرره)  
من الصفات نحو سرت والفيل أنا  
سائر والنيل فخرج التاني الواو من  
ذير تقدم ماذ كرنحو كل رجل  
وضيعته أو يتقدم ما فيه معنى الفعل  
دون حرفه كاسم الإشارة أوهاء  
التنبيه نحو هذا لك وأباك فليس  
بمفعول معه وفهم من قولي بعدانه  
لا يتقدم عليه وانه هو العامل  
لألوا وهو كذلك فيهما (ومنها  
الحال وهو وصف) أي مشتق  
(فضله) أي ليس أحد جزئي الكلام  
(وبين للمهم من الهيئة) نحو  
جاه في زيدا كباغرا كباغرا مشتق بعد  
تمام الكلام بين هيئة مجي زيد  
وقد يكون غير وصف اذا أول به  
نحو كزيد أسدا أي كاسد وقد  
لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا  
السموات والارض وما بينهما  
لأعين وهو داخل في الفضلة بالمعنى  
السابق (وحقه ان يكون نكرة)  
وقد يكون معرفة بتأويل نحو جاؤا  
ألجم الغفير أي جمعوا وادخلوا الاول  
فالاول أي واحدا فواحدا (د) ان  
بالتاء (من معرفة) وقد يأتي من نكرة

ببرود اليقظة أو سألوك الطريق في وصف البليغ حين سلكه الجمال قائلا البليغ من  
أخذ بخطام كلامه وأناخذ في مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقالا ولا يجازله محالا  
فلم يندع الاذهان ولم يشدعن الاذان أو اخبار الوراق عن حاله على ما أخبر عيشي أضيقت  
من محبرة وجهي أدق من مسطرة وجهي أرق من الزجاج وحظي أخفى من شق القلم  
وبدي أضعف من قصبة وطعاعي أمر من العقص وشراي أشد سوادا من الخبر وسوء  
الحال بي ألزم من الصمغ ولصاحب علم المعاني فضل احتياجه في هذا الفن الى التنبيه  
لأنواع هذا الجامع والتيقظ لها لاسيما النوع الخيالي فان جمعه على مجرى الاف  
والعادة بحسب ما تنوعت الاسباب في استبعاد الصور خزانة الخيال وان الاسباب لكما  
تري الى أي حد تتباين في شأن الجمع بين صور وصور فن أسباب تجمع بين صور موعة  
وقنديل وقرآن ومن أسباب تجمع بين دسكرة وباريق وأقران فقل لي اذالم يوفه حقه  
من التيقظ وانه من أهل المدراني يستحلي كلام رب العزة مع أهل الوبر حيث يبصرهم  
الدلائل ناسقا ذلك النسق أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف  
رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت لبعده البعير عن خياله في  
مقام النظر ثم لبعده في خياله عن السماء وبعده خلقه عن رفوها وكذا البواقي لكن اذا  
وفاه حقه بتيقظه لما عليه تعلقهم في حاجاتهم جاء الاستحالة وذلك اذا نظر ان أهل الوبر  
اذا كان مطعمهم ومشربهم وملبسهم من المواشي كانت عنايتهم مصروفة لاحتالة الى  
أكثرها نفعا وهي الابل ثم اذا كان انتفاعهم بها لا يتحصل الا بان ترعى وتشرب كان  
جل مربي غرضهم نزول المطر واهم مسارع النظر عندهم السماء ثم اذا كانوا مضطرين  
الى ماوى يأويهم والى حصن يتحصنون فيه ولا ماوى ولا حصن الا الجبال

لنا جبل يحتله من نخيره \* منيع برد الطرف وهو كليل

فما ظنك بالتفات خاطرهم اليها ثم اذا تعذر طول مكثهم في منزل ومن لاصحاب مواش  
بذلك كان عقد المهمة عندهم بالنقل من أرض الى سواها من عزم الامور فعد نظره  
هذا أرى البدوى اذا أخذ ذبقة تشع في خزانة الصورة له لا يجسد صورة الابل حاضرة  
هناك أولا يجسد صورة السماء لها مقارنة أو تعوز صورة الجبال بعدهما أولا تنص اليه  
صورة الارض تليها بعدهن لا وانا الحضري حيث لم تتأخذ عنده تلك الامور وما  
جمع خياله تلك الصور على ذلك الوجه اذا تلا الآية قبل أن يقف على ماذ كرت ظن  
النسق بجهله معيب اللعيب فيه \* واما الحالة المقنضية للتوسط بين كمال الاتصال وكمال  
الانقطاع فهي ان اختلافها براو طلبا ان يكون المقام مشتملا على ما يزيل الاختلاف من  
تضمن الخبر معنى الطلب أو الطلب معنى الخبر ومشركا بينهما في جهات جامعة مما تليت  
عليك على نحو قوله تعالى واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين  
احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا اذ لا يخفى ان قوله لا تعبدون مضمن معنى  
لا تعبدوا وقوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على  
الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم وامتازوا  
اليوم ايها المجرمون فان المقام مشتمل على تضمن ان أصحاب الجنة معنى الطلب بيان ذلك  
ان الذي قبله من قوله فالיום لا تنظلم نفس شيئا كلام وقت الحشر من غير شبهة لوروده  
معطوفا بالفاء على قوله ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وعام

خبيث يصح الابتداء به نحو  
أربعة أيام سواء وان يكون  
(منتقلا) أى وصفا لا يلزم وقد يلزم  
نحو هذا خاتك حديدا (وعامه)  
فعل) كما تقدم (أو شبهه) سواء  
كان فيه حروف الفعل كالصفات  
نحو زيد مسافرا كبا ولا كالإشارة  
نحو هذا على شخا (والنفي والتنبيه)  
ونحوها (و) منها (التمييز وهو تنكير  
مفسر للمعنى من الذوات) وهذا  
يخرج الحال والذوات كالقوله دار  
نحو شبرا أرضا وقبزا برا ورطنا  
(والعدد) نحو واحد عشر كوكبا  
(والنسب) عطف على الذوات  
(فيكون حينئذ منقولاً من فاعل)  
نحو طاب زيد نفساً أصله طابت  
نفس زيد (أو) من (مفعول) نحو  
غرس الأرض شجرا أصله شجر  
الأرض (أو غيره) نحو أنا أكثر منك  
مالاً أصله مالى أكثر من مالك  
فخول عن المبتدأ (أو غيره منقول)  
نحو لله دره فارسا وقد يكون معرفة  
لفظاً قبوً ونحو وطبت النفس  
يا قيس عن عمر وأول على زيادة  
اللام (و) منها (المستثنى) وانما يكون  
من المنصوبات (إذا كان مستثنى  
بالأمن موجب) نحو فسجد  
الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس  
(فان كان) المستثنى منه (منفصلاً)  
بان ذكر (جاء البديل) مع جواز  
النصب نحو ما فعلوه الأقليل قرئ  
بالرفع والنصب ومثل النفي فيما  
ذكر النهى والاستفهام والكلام  
في الاستثناء المنصل اما المنقطع بان  
كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو  
ما جاء القوم إلا الجير (أو فارغا) بان  
حذف المستثنى منه (فعلى حسب  
العوامل) التى قبله يعرب نحو  
ما جاءنى إلا زيد وما رأيت إلا زيدا وما  
مررت إلا زيدا (أو) كان (بغير وسوى)

جميع الخلق لعموم قوله لا تنظم نفس شيئا وان الخطاب الوارد بعده على سبيل الالتفات في  
قوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون خطاب عام لاهل المحشر وان قوله ان اصحاب الجنة  
اليوم في شغل فاكهون الى قوله ايها المجرمون متقيد بهذا الخطاب ليكونه تفصيلا لما  
أجله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون وان التقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر ثم  
جاء في التفسير ان قوله هذا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يقال لهم حين يسار بهم  
الى الجنة يتنزل ما هو للكون منزلة الكائن فانظر بعد تحرير معنى الآية وهو ان اصحاب  
الجنة منكم يا اهل المحشر تؤهل حالهم الى أسعد حال كيف اشتمل المقام على معنى فليمتازوا  
عنكم الى الجنة واما كونه مشركا بين المعطوف والمعطوف عليه في الذى نحن بصدده في  
جهات تجمعهم ما غير خاف ونحو قوله تعالى فلما جاء هانودى ان يورك من فى النار ومن  
حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه أنا الله العزيز الحكيم وألق عصاك فان  
الكلام مشتمل على تضمين الطلب معنى الخبر وذلك ان قوله وألق عصاك معطوف على  
قوله ان يورك والمعنى فلما جاء هانودى بورك وقيل القى عصاك لما عرفت فى علم النحويين  
ان هذه لا تاتى الا بعد فعل فى معنى القول واذا قيل كتبت اليه ان ارجع ونادى ان  
قم كان بمنزلة قامت له ارجع وقال لى قم واما قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
بعد قوله أعدت للكافرين فيعده معطوفا على فاتقوا النار التى وقودها للناس والمجاعة  
وعندى أنه معطوف على قل مراد اقبل يا ايها الناس اعبدا ربكم الذى خلقكم والذين من  
قبلكم ليكون ارادة القول بواسطة انصبا باب الكلام الى معناه غير عزيزة فى القرآن من  
ذلك وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا أى وقلنا أوقائين كلوا ومن ذلك واذا استسقى  
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس  
مشربهم كلوا واشربوا أى وقلنا أوقائلا أنت يا موسى كلوا واشربوا ومن ذلك واذا أخذنا  
ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا أى وقلنا أوقائين خذوا ومن ذلك واذا جعلنا البيت  
مشابة للناس وأمنا واتخذوا أى وقلنا اتخذوا ومن ذلك واذا رفع ابراهيم القواعد من  
البيت واسماعيل ربنا أى يقولان ربنا وعليه قراءة عبد الله ومن ذلك ووصى بها ابراهيم  
بنبيه يعقوب يابنى على قول اصحابنا البصريين ومن ذلك ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا  
الملائكة يضرّبون وجوههم وأدبارهم وذوقوا أى ويقولون ذوقوا ومن ذلك براءة من  
الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسبحوا أى فقولوا لهم سيحوا أو أمثال ذلك  
أكثر من أن أحصيهما هنا وكذلك عطف قوله وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم  
مصيبة على قل مراد اقبل يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة وكذا عطف وبشر  
المؤمنين فى سورة الصف عندى على قل مراد اقبل يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة  
تنجيكم وذهب صاحب الكشاف الى أنه معطوف على تؤمنون قبله ليكونه فى معنى آمنوا  
فتأمل جميع ذلك وكن الحاكم دونى أو ان تنفق الجملة ان خبرا والمقام على حال اشراك  
بينهما فى جوامع ثم كلما كانت الشركة فى أكثر وأظهر كان الوصول بالقبول أجدر  
وانتخم الكلام فى تفصيل الحالات المتضمنة للقطع والاستئناف والابدال والايضاح  
والتقرير والانتقاع والتوسط بين بين هذا القدر ولندكر لك أمثلة لتجذب بضمها  
ان عسى اعترضت لك مدا حض اذا أخذت تسلك تلك الطرقات من أمثلة القطع للاحتياط

بالكسر والضم مقصورا وبالفتح مدودا جر باضائهم انحو جاء في القوم غير زيد وسوى زيد ويعربان كسثنى بالافى احواله السابقة (أو) كان بخلا وعدا وحاشا جاز نصبه على انها فعال فاعلمها مستقر راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله (وجز) على انها حرف جر نحو قاموا خلا زيدا وزيدا وعدا عمر او عمرو وحاشا بكرا وبكر فان وصلت ما بالاولين تعينت فعليهما فوجب النصب ولا يصل بحاشا (و) منها (المنادى) بياؤ اله - مرة أو أي أو يا أو هيا وانما ينصب (ان كان غير مفرد) بان كان مضافا نحو يا عبد الله أو شبيهه بان كان مابعد من تمام معناه نحو يا طالعا جبلا (أو نكرة غير مقصودة) كقول الاعبي يا رجلا خذيدي (فان كان مفردا علما أو نكرة مقصودة ضم) أي بنى على الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب نحو يا زيدو يا رجل فان كان مبنيًا قبل النداء على غيره قدر بناؤه عليه كيا سيويه (و) منها (اسم الانافية للجنس) وانما ينصب (ان كان غير مفرد) أي مضافا أو شبهه كالننادى نحو لا صاحب برعمقوت ولا طاهاجبلا حاضر (والا) بان كان مفردا (ركب) معها (وبنى على الفتح) لتضمنه معنى من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجل في الدار (ان باشرت مدخولها) شرط لعملها النصب لفظا أو محلا (والا) بان فصل بينهما وبينه (رفع) نحو لا فيها غول (فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم جاز رفع الثاني ونصبه) بتثوين وتركيبه بناء الثانية (ان ركب الاول) فالرفع على اهمالها أو عطفا على جملة

قوله وتظن سلمى اننى أبغى بها \* بدلا اراها في الضلال تهيم لم يعطف اراها كي لا يحسب السامع العطف على أبغى دون تظن وبعد اراها في الضلال تهيم من مظنونات سلمى في حق الشاعر وليس هو بمراد انما المراد انه حكم الشاعر عليها بذلك وليس بمسبب لادعاء قوله وتظن سلمى اننى أبغى بها بدلا الى ايراد قولك في ظننا ذلك ان يكون قد قطع اراها ليقع جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستئناف واياك أن ترى الفصل لاجل الوزن فما هو هناك وقوله

زعمت ان اخوتكم قريش \* لهم الف وليس لكم الاف

لم يعطف لهم الف خيفة ان يظن العطف على ان اخوتكم قريش فيفسد معنى البيت ولك ان تقول جاء على طريق الاستئناف قوله لهم الف وليس لكم الاف وذلك انه حين أبدى انكار زعمهم عليهم بنحوي الحال فكان مما يحرك السامعين ان يسألوا لم تنكر فصل قوله لهم الف عما قبله ليقع جوابا للسؤال الذي هو مقتضى الحال ومن أمثلة القطع للوجوب قوله عز من قائل واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم للمانع عن العطف بيان ذلك انه لو عطف لكان المعطوف عليه اما جملة قالوا واما جملة انا معكم انما نحن مستهزؤن لكن لو عطف على انما نحن مستهزؤن لشاركه في حكمه وهو كونه من قولهم وليس هو بمراد لو عطف على قالوا لشاركه في اختصاصه بالنظر المتقدم وهو اذا خلوا الى شياطينهم اسعرت في فصل التقديم والتأخير وليس هو بمراد فان استهزاء الله بهم وهو ان خذ لهم فلاحهم وما سولت لهم أنفسهم مستدرجا اياهم من حيث لا يشعرون متصل في شأنهم لا ينقطع بكل حال خلوا الى شياطينهم ام لم يخلوا اليهم وكذا قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قطع الا انهم لئلا يستلزم عطفه على انما نحن مصلحون كونه مشاركا له في أنه من قولهم ادعطفه على قالوا كونه مختصا بالنظر اختصاص قالوا به لتقدمه عليه وهو اذا قيل لهم لا تفسدوا فانهم مفسدون في جميع الاحيان سواء قيل لهم لا تفسدوا أو لم يقل وكذلك قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء قطع الا انهم لئلا يتقدم في الآية السابقة ولك ان تحمل ترك العطف في الله يستهزئ بهم على الاستئناف من حيث ان حكاية حال المنافقين في الذي قبله لما كانت تحرك السامعين ان يسألوا ما مصير امرهم وعقبى حالهم وكيف معاملة الله اياهم لم يكن من البلاغة ان يعرى الكلام عن الجواب فلزم المصير الى الاستئناف وان تقول في الا انهم هم المفسدون ترك العطف فيه للاستئناف ايضا ليطابق مقتضى الحال وذلك ان ادعاءهم الصلاح لانفسهم على ما ادعوه مع توغلهم في الفساد مما يشوق السامع ان يعرف ما حكم الله عليهم فكان وروده بدون الواو هو المطابق كما ترى وكذا في الا انهم هم السفهاء ومن أمثلة الاستئناف قوله

زعم العواذل اننى في غمرة \* صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلي

لم يعطف صدقوا على زعم العواذل للاستئناف وقد اصاب المحرر وذلك انه حين أبدى الشكاية عن جماعات العذال بقوله زعم العواذل اننى في غمرة فكان مما يحرك السامع عادة ليسأل هل صدقوا في ذلك ام كذبوا صار هذا السؤال مقتضى الحال فبنى عليه تاركا للعطف على ما عليه ايراد الجواب عقيب السؤال وكذلك قوله

لا الاولى وما بعدهما والنصب عطفه  
على محل اسم الاولى والسر كيب  
استقلالاً ومن الاولى لا أملى \* ان  
كان ذلك ولا أب \* ومن الثاني \*  
لا نسب اليوم ولا خلة \* ومن  
الثالث \* لا يبيع فيه ولا خلة \*  
(وان رفع الاولى لم ينصب) الثاني  
لعدم نصب محل الاولى المعطوف  
عليه بل يرفع أيضاً اهمالاً للثانية  
كالاولى نحو لا يبيع فيه ولا خلة و  
ركب استقلالاً نحو لا يبيع فيها ولا  
تأنيماً (و) منها (مفعولاً ظن وحسب  
وخال) بمعناها (وزعم وعلم) لا بمعنى  
عرف (ورأى) لا بمعنى أبصر  
(ووجد) بمعنى علم (وجعل) بمعنى  
اعتقد نحو ظننت زيدا قائماً الى  
آخيه (وأفعال التصيير) وهي  
اتخذ وصيرور ودخل وجعل  
لا بمعنى اعتقد أو خلق نحو واتخذ  
الله ابراهيم خليلاً فجعلناه اياه  
مشوراً وأصل المفعولين المبتدأ  
والخبر (و) منها (خبر كان وأخواتها  
واسم ان وأخواتها) وتقدم مثالها  
(لجبرورات ثلاثة مجرور بالاضافة)  
أى بسببها (بتقدير) من فيها هو  
بعض المضاف اليه نحو خاتم حديد  
(أو اللام) فيها هو ملكه أو مختص  
به نحو غلام زيد وباب الدار (أوفى)  
في ظرفه نحو مكر الليل ثم الجار  
للمضاف اليه قال سيبويه المضاف  
وابن مالك الحرف المقدر على الثاني  
الباعى بتقدير للتعدية تتعاق  
بمعرو وروى الاول للمصاحبة  
والملازمة وتقدم أول هذا  
الفن ان الجر بالاضافة ضعيف  
ولذا نفيته بما تقدم من التأويل  
(و) مجرور (بالحرف وهو) أى  
الحرف الجار بمعنى الحروف (من)  
لابتداء الغاية نحو من المسجد  
الحرام (والى) لانتهائها نحو الى

زعم العواذل أن ناقة جنس دب \* بجنوب خبت عريت وأجت  
كذب العواذل لورأين مناخنا \* بالقاسمية قان لمج وذل  
فصل كذب العواذل فلم يعطفه ليقع جواباً لسؤال اقتضاه الحال عند شكواه عن النساء  
العاذلات بقوله زعم العواذل انه كان كيت وكيت وهو هل كذب العواذل في ذلك أم  
صدقن وكذلك قوله

بكى على قتلى العدا فأنهم \* طالت اقامتهم بطن برام  
كانوا على الاعداء نار محرق \* واقومهم حرما من الاحرام  
قطع كانوا للاستئناف لانه حين أمرها بالبعاء كانه توهمها قالت ولم أبكيهم أو كيف أبكيهم  
صفهم لى كيف كانوا فتعال مجيباً كانوا على الاعداء وكذلك قوله  
عرفت المنزل الخالى \* عفا من بعد أحوال  
عفاه كل حنان \* عسوف الوبل هطل  
فصل عفاه كل حنان للاستئناف لانه حين قال عفا من بعد أحوال كان منطناً ان يقال ماذا  
عفاه وكذلك قوله

وما عفت الرياح له محلاً \* عفاه من حداهم وساقا  
حين قال في محل معفوما عفته الرياح كان موضع سؤال وهو فاذ عفاه اذن وكذلك قوله  
وقد غرست من الدنيا فهل زمني \* معط حياقي لغر بعد ما غرضا  
جر بت دهرى وأهليه فاتر كت \* لى التجارب فى ود امرئى غرضا  
لم يصل جر بت بالعطف على غرست بناء على سؤال ينساق اليه معنى البيت الاول وهو لم  
تقول هذا وبحك وما الذى اقتضاك ان تطوى عن الحياة الى هذه الغاية كشحك وكذلك  
قوله عرفاناً لأولئك على هدى من ربهم جاء مفصلاً عما قبله بطريق الاستئناف كانه قيل  
ما للمتقين الجامعين بين الايمان بالغيب فى ضمن اقامة الصلاة والانفاق عمار زقهم الله تعالى  
وبين الايمان بالكتب المنزلة فى ضمن الايمان بالآخر اخذتصوا بهدى لا يكتنه كنهه ولا  
يقادر قدره مقولاً فى حقهم هدى للمتقين الذين والذين بتنكير هدى فاجيب بان أولئك  
الموصوفين غير مستبعد ولا مستبعد ان يغوزوا دون من عداهم بالهدى عاجلاً وبالغلا  
أحلاً ولك ان تقدر تمام الكلام هو المتقين وتقدر السؤال ويستأنف الذين يؤمنون  
بالغيب الى ساقه الكلام وانه ادخل فى البلاغة لكون الاستئناف على هذا الوجه  
منطوي على بيان الموجب لاختصاصهم بما اختصوا به على نحو ما تقول أحسنت الى زيد  
صديقك القديم أهل منك لما فعلت ولك ان تخرج الآية عما نحن بصدد به أن يجعل  
الموصول الاول من توابع المنقبين اما مجروراً بالوصف أو منصوباً بالاختصاص وتجعل  
الموصول الثانى مبتدأً وأولئك خبره مراد به التعريض لمن لم يؤمنوا من أهل الكتاب  
وستعرف التعريض جلاء الجملة برأسها من مستمعات هدى للمتقين والفضل من هذه  
الوجوه لاستئناف الذين يؤمنون بالغيب لجهات فتأملها وكذلك قوله عز من أفاضل هل  
أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم فصل تنزل على كل أفاك ليقع جواباً  
للسؤال الذى يقترن من قوله هل أنبئكم على من تنزل الشياطين وهو أى والله نبئنا على أى  
مخلوق تنزل ومن الآيات الواردة على الاستئناف قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين  
قال رب السموات والارض وما بينهما ما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الانستمعون قال ربكم



المسجد الأقصى (وعن المجاورة  
نحو رمية الهم عن القوس  
(وعلى) للاستعلاء نحو جاست  
على السربر (وفي) للظرفية نحو  
الماء في الكوز (ووب) للتقابل  
نحو ربرجل لقبته (والباء)  
للاصاق نحو ريداء (والكاف)  
للتشبيه نحو ريد كالاسد واللام  
للملك والاختصاص نحو والمال  
لزيد والجل للفرس (ومذومند) ولا  
يجر ان الاسم الزمان غير المستقبل  
وهما في الماضي بمعنى من نحو  
مأريته مذومند شهر وفي الماضي  
بمعنى في نحو مأريته مذومند نومنا  
(والواو والياء) ولا يجران (الآفي  
القسم) نحو والله وتالله وتختص  
الواو بالظاهر والياء بالله هذه  
أصول معاني الحروف المذكورة  
وندنا في غير ذلك مجازا وجر الاسم  
بعد الواو في غير القسم نحو \*  
وليل كموج البحر أرخى سدوله \*  
انما هو ربر مضرة لاجل انفسه لا  
على المحصور ويجرور (بالمجاورة)  
أي بمجاورة المجرور وذلك سموع  
(في نعت) حتى هذا جرح ضرب حرب  
والاصل بالرفع صفة الجرح (وتوكيد)  
كقوله \* يا صاح لمغ ذوى الزوجات  
كلهم \* والاصل بالنصب وتوكيد  
ذوى ولا يجري ذلك في غيرهما من  
التوابع (التوابع) في الاعراب  
أربعة (الاول النعت) وهوتايع  
جنس (مكمل ما سبق) بايضاؤه أو  
تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب  
فخرج رربة مؤمنة فصل يخرج  
سائر التوابع (موافق له في  
اعراب) من رفع أو نصب أو جر  
(وتنكير وفرعه) أي تعريف  
حقيقا كان أو سيبيا كالمثاليين  
السابقين وكقولك جاء زيد العالم  
أبوه وامرأته عالم أبوها (وفي تذ كبير

علم

١١٦

الغاني

و رب آباءكم الاولين قال ان رسولكم الذي أرسل اليكم لهنون قال رب المشرق والمغرب وما  
بينهما ان كنتم تهقلون قال لئن اتخدت الها غيري لاجعلنك من المسحوقين قال أولو جنتك  
بشيء مبين قال فأت به ان كنت من الصادقين فان الفصل في جميع ذلك بناء على ان السؤال  
الذي يستتبعه تصور مقام المقابلة من نحو فماذا قال موسى فاذا قال فرعون وكذلك قوله  
قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا أجنتنا بالحق أم  
أنت من اللاعين الفصل بناء على ماذا قال وماذا قال وكذلك قوله هل أتاك حديث ضيف  
ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى أهله  
فجاء بهجمل سبعين فقر به اليهم قال آتانا كلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف قدر مع قوله  
فقالوا سلاما ماذا قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله فقر به اليهم ماذا قال وقت التقرير  
ومع قوله فاوجس منهم خيفة ماذا قالوا حين رأوا منه ذلك وسلوك هذا الاسلوب في  
القرآن كثير ومن أمثلة البديل قوله

أقول له ارحل لا تقيم عندنا \* والافكن في السر والجهر مسلما

فصل لا تقيم من عن ارحل لقصد البديل لان المقصود من كلامه هذا كمال اظهار الكرامة  
لاقامته بسبب خلاف سره العلن وقوله لا تقيم عندنا وفي بداية هذا المقصود من قوله  
ارحل له لالة ذلك عليه بالتضمن مع التجرد عن التأكيده ولا لالة هذا عليه بالمطابقة مع  
التأكيده وكذلك قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا أنذامتنا وكاترا ما وعظاما  
أننا لمبعوثون فصل قالوا أنذامتنا عن قالوا مثل ما قال الاولون لقصد البديل ولان تحمله  
على الاستئناف لما في قوله مثل ما قال الاولون من الاجال المحرك للسامع ان يسأل ماذا قالوه  
وكذلك قوله أممكم بما تعلمون أممكم بانعام وبنين وجنات وعيون الفصل فيه للبديل  
ويحتمل الاستئناف وكذلك قوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم أحوالهم مهتدون  
لم يعطف اتبعوا من لا يسئلكم للبديل ومن أمثلة الايضاح والتبيين قوله تعالى ومن الناس  
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون لم يعطف يخادعون على ما قبله  
لكونه موضوعا له وبيننا من حيث انهم حين كانوا يؤمنون بالسننهم انهم آمنوا وما كانوا  
مؤمنين بقلوبهم قد كانوا في حكم المخادعين وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم  
هل أدلك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى لم يعطف قال على وسوس لكونه تفسيرا له وتبيينا  
ومن أمثلة التقرير والبيان كيد قوله تعالى ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين لم يعطف  
لا ريب فيه على ذلك الكتاب حين كان وزانه في الآية وزان نفسه في قولك جاءني الخليفة  
نفسه أو وزان بينا في قولك هو الحق بيننا يدلك على ذلك انه حين يوافي في وصف الكتاب  
ببلوغه الدرجة القصوى من الكمال والوفور في شأنه تلك المبالغة حيث جعل المبتدأ لفظة  
ذلك وأدخل على الخبر حرف التعريف بشهادة الاصول كما سبقت كان عند السامع قبل أن  
يتأمل مظنة ان يتطعم في سلك ما قدر عي به على سبيل الجزاف من غير تحقق وإيقان فاتبعه  
لا ريب فيه نفيًا لذلك وقد أصيب به الخرافة نفيًا عن نفسه الخليفة ازالة ما عسى يتوهم السامع  
انك في قولك جاءني الخليفة يتجاوز أوساه وتقرير كونه حالما مؤكدة ظاهر وكذلك فصل  
هدى للمتقين لمعنى التقرير فيه للذي قبله لان قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه مسوق لوصف  
التنزيل بكمال كونه هاديا وقوله هدى للمتقين تقديره كما لا يخفى هو هدى وان معناه نفسه  
هداية محضة بالغة درجة لا يمكنه كمهاوانه في البيا كيد والتقرير لمعنى أنه كامل

والفراد وفرعهما) أي ثابت  
وتثنية وجع (ان كان حقيقيا)  
بان كان معناه لما قبله نحو جاءت  
هند العالمة والرجلان العالمان  
والرجال العالمون بخلاف ما اذا  
كان سببا أي معناه لما بعده فيلزم  
الافراد وتذكيره وتانيته بحسب  
تاليه نحو جاء الزيدان العالم أبوهما  
والرجلان العالم آباؤهم وهند العالم  
أبوها والعاقلة أمها (الثاني)  
العطف وهو بيان كالنعت في  
معناه وهو تكميل ما سبق  
وموافقته في الاعراب وما ذكر  
بعده ولا يكون معناه لما قبله  
ويفارق النعت في انه لا يكون  
مشتقا بخلافه نحو \* أقسم بالله أبو  
حفص عمر (ونسق بواو) لمطلق  
الجمع نحو جاء زيد وعمر وفيصدق  
بجمجمة قبله ومعوه بعده (وفاء)  
للا ترتيب والتعقيب نحو جاء زيد  
فعمرو وتزوج فلان فولده اذالم  
يكن بينهما الامسدة الحمل (وتم) له  
بترخ نحو أماته فآبوه ثم اذ اشاء  
انشره (وأو) للشك نحو جاء زيد  
أو عمرو وأم للتفصيل بعد التعميم  
نحو جاء زيد أم عمرو وأزيد أفضل  
أم عمرو (وبل) للاضراب نحو  
اضرب زيد بابل عمرا (ولا) للنفي  
نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن)  
للاستدراك نحو جاء زيد لكن  
عمرو لم يجيء (وحتى) للغاية في  
الرفعة أو الخساسة نحو مات الناس  
حتى الصالحون وأهانني الناس  
حتى الجاحون (الثالث التوكيد)  
وهو قسمان (لفظي بتكراره)  
أي تكرار اللفظ اسما كان نحو  
كل اذا دكت الارض دكادكا وجاء  
زيد زيدا فغلا نحو قام قام أو خفا  
نحو نعم نعم أو جملة نحو لك الله لك  
الله (ومعنوي) ويكون (بالنفس)

في الهداية كما ترى وما يبان ان ما قبله مسوق لما ذكرنا ترى من النظم الشاهد له  
لا حرازه نصب السبق في شأنه وهو ذلك الكتاب ثم من تعقبه بما سادى على صدق  
الشاهد ذلك النداء البليغ وهو لا ريب فيه وانك لتعلم ان شأن الكتب السماوية  
الهداية لا غير وبحسبها يتفاوت شأنهن في درجات السكال وكذلك قوله ان الذين كفروا  
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى  
أبصارهم غشاوة فصل قوله لا يؤمنون لما كان مقرا لما أفاد قوله سواء عليهم أأنذرتهم  
أم لم تنذرهم من ترك اجابتهم الى الايمان وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم لما كان  
بمناية لا يؤمنون من جهة أخرى وهي ان عدم التفاوت بين الانذار وعدم الانذار لم يصح  
الا في حق من ليس له قلب يخص اليه حق وسمع يدرك به حجة وبصر يثبت به عبرة وقع  
قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة مقرا كما ترى وكذلك قوله  
انا معكم انما نحن مستهزون لما كان المراد بانامكم هو انامكم قلوبا وكان معناه انا نوههم  
أصحاب محمد الايمان وقع قوله انما نحن مستهزون مقرا ولك ان تحمله على الاستئناف  
لانصيب انامكم وهو قول المنافقين لشياطينهم الى أن يقول لهم شياطينهم فما بالكم ان  
صح انكم معنا توافقون أصحاب محمد وكذلك قوله ما هذا بشرا ان هذا الاملاك كريم فصل  
ان هذا الكونه مؤكدا للاول في نفي البشرية ولك ان تقول الذي عليه العرف متى قيل في  
حق انسان ما هذا بشرا ما هو بآدمي في حال التعظيم له والتعجب عما يشاهد منه من حسن  
الخلق والخلق هو ان يفهم منه انه ملك فوق وقع قوله ان هذا الاملاك تأكيد للملكية ففصل  
وكذلك قوله كان لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا الثاني مقرا للاول ومن أمثلة الانقطاع  
للاختلاف خبرا وطلبا قوله

وقال رائد هم ارسوا نراولها \* فكل حثف امرئ يحجرى بمقدار

وقوله ملكته حبلى وليكنه \* ألقاه من زهد على غاري

وقال اني في الهوى كاذب \* انتقم الله من الكاذب

لانه أراد الدماء بقوله انتقم وكذا قولهم مات فلان رجه الله وكذلك قولهم لا تدن من  
الاسديا كلك وهل تصلح لي كذا أدفع اليك الاجرة بالرفع فيها وغير ذلك مما هو في هذا  
السلك منخرط ومن أمثاله غير الاختلاف ما أذكره تكون في حديث ويقع في خاطرك  
بغته حديث آخر لا جامع بينه وبين ما أنت فيه بوجه أو بينهما جامع غير ملتفت اليه  
لبعد مقامك عنه ويدعوك الى ذكره داع فتورده في الذكركم مفصلا مثال الاول كنت  
في حديث مثل كان معي فلان فقرأ ثم خطر ببالي ان صاحب حديثك جوهرى ولك  
جوهره لا تعرف قيمته فافتعقب كلامك انك تقول لي جوهره لا أعرف قيمته هل  
أرى نيكها فتفصل ومثال الثاني وجدت أهل مجلسك في ذكر خواتمهم يقول واحد  
منهم خاتمي كذا يصف محسن صياغة وملاحه نقش ونفاسة فص وجودة تركيب  
وارتفاع قيمة ويقول آخر وان خاتمي هذا سي الصياغة كرهه النقش فاسد التركيب  
ردى في غاية الرداءة ويقول آخر وان خاتمي يدبع الشكل خفيف الوزن لطيف النقش  
ثم ينقص الفص الا انه واسع لا يمسكه أصبعي وأنت كما قلت ان خاتمي ضيق تذكرت ضيق خفك  
وعناءك منه فلا تقول وخفي ضيق لنبي ومقامك عن الجمع بين ذكر الخاتم وذكرك الخاف  
وقتنا القطع فائلا في ضيق قولوا ماذا عمل أو تكون في حديث قد تم ومعك حديث

والعين) مع ضمير المؤن كد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها والزبدان أو الهندان أنفسهما أو أعينهما والزبدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن (وكل وأجمع) ولا يؤكدهم ما لا ذو اجزاء حسا أو حكا نحو جاء القوم كلهم أجمعون والهندوكا هون جمع ويعت العبد كله أجمع والجارية كلها جمعاء ولا يستعملان في المثنى (وتوابعه) أي أجمع وهي أكنع وأبصع وأبتع ولا يؤكدهم ادون أجمع ولا تتقدم عليه كانهم من قولى وتوابعه بخلاف أجمع مع كل على المختار قال تعالى أنا لننجوهم أجمعين وفي الصحيحين فصولا جلوسا أجمعون فله سلبه أجمع الرابع (البدل) وهو أقسام (شي من) شيء نحو جاء زيد أخوك وهو أحسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في أسماء الله تعالى ولا يطلق عليه كل بخلاف شيء (وبعض من كل) نحو أكلت الرغيف ثلثه (واشتمال) نحو أعجبني زيد علمه (وغلط) بأن سبق لسانك إلى غير المقصود فاستدركته نحو جاء زيد الفرس والاحسن أن تقول بل الفرس \* (علم التصريف) \*

(علم) جنس (يبحث فيه عن إثنية الكلام) أي ذواتها كاوزان الاسم والفعل بأفواعهما والمصدر والصفات وما يتعلق بهما (وأحوالها صحتها وإعلاها) كالزيادة والحذف والابدال والادغام وبذلك يخرج سائر العلوم (الاسم ثلاثي وله فصل مثنى الغاء) أي مفتوحها ومكسورها ومضمونها (مربع العين) بالحركات الثلاث والسكون فتبلغ اثني عشر بناء

آخر بعيد التعلق به تريد أن تذكره فتورده في اند كرمفص ولا مثل ما تقول كتاب سيبويه رحمه الله والله كتاب لا نظيره في فنه ولا غنى لمرئى في أنواع العلوم عنه لا سيما في الإسلامية فانه فيها أساس وأساس ان الذين رضوا بالجهل لا يدرون ما العلوم وما أساس العلوم فتفصل ان الذين رضوا بالجهل عما قبله لكون ما قبله حديثا عن كتاب سيبويه وانه حقيق بان يخدم وكون ما قبله حديثا عن الجهال وسوء ما أثر لهم جهلهم وقوله عز اسمه ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم من هذا القبيل قطع ان الذين كفروا عما قبله لكون ما قبله حديثا عن القرآن وان من شأه كيت وكيت وكون ان الذين كفروا واحد يشاعن الكفار وعن نصميمهم في كفرهم والفصل لازم للاندفاع لان الواو كما عرفت معناه الجمع فالعطف بالواو في مثله يبرز في معرض التوخي للجمع بين الضب والنون ولذلك مني قال قائل زيد منطلق ودرجات الجمل ثلاثون وكما خاليفة في غاية الطول وما أوجبني الى الاستقراغ وأهل الروم نصارى وفي عين الذباب جحوظ وكان حالي بنوس ماهر في الطب وختم القرآن في التراويح سنة وان القرد لشبيهه بالآدمي فعطف أخرجه من زمرة العقلاء وسجل عليه بكلال السخافة أو عدم سخيرة من المساخرو استطرف نسقه هذا الى غاية رعبا استودع دفاتر المضاحك وسفين نوادر الهديان بخلافه اذا ترك العطف ورمى بالجمل رعى الحصاص والجوز من غير طلب ائتلاف بينهما فالخطب اذا هيون هو ناما ومن هنا عابوا أبا تمام في قوله

لا والذي هو عالم ان النوى \* صبروا نأبا الحسين كريم

حيث تعاطى الجمع بين مرارة النوى وكرم أبي الحسين ومن أمثلة التوسط ما تلوه من قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله ان الارار في نعيم وان الفجار في جحيم وغير ذلك \* واعلم ان الوصل من محسناته ان تكون الجملة من متناسبتين ككونها اسميتين أو فعليتين وما شا كل ذلك فاذا كان المراد من الاخبار مجرد نسبة الخبر الى المخبر عنه من غير التعرض لقيد زائد كالجحد والثبوت وغير ذلك لزم ان تراعى ذلك فتقول قام زيد وقعد عمرو أو زيد قائم وعمرو قاعد وكذا زيد قام وعمرو قعد وان لا تقول قام زيد وعمرو قاعد وكذا قام زيد وعمرو قعدو زيد القيتة وعمرو مررت به وزيدا أكرمت أباة وعمرو ضربت غلامه كما سبق في علم النحو وأمثال ذلك اما اذا أريد التجدد في احدهما والثبوت في الاخرى كما اذا كان زيد وعمرو قاعدين ثم قام زيد دون عمرو وجب ان تقول قام زيد وعمرو قاعد بعد قوله تعالى سواء عليهم أذعوتهم أم أنتم صامتون المعنى سواء عليهم أحدثتم الدعوة لهم أم استقر عليهم صمتكم عن دعائهم لانهم كانوا اذا حزمهم أمر دعوا الله دون أصنامهم كقوله واذا مس الناس ضر الامة فكانت حالهم المستمرة ان يكونوا عن دعوتهم صامتين وكذلك قوله تعالى أجهننا بالحق أم أنت من اللاعين المعنى اجددت وأحدثت عندنا تعاطى الحق فيما نسمعه منك أم اللعب أي أحوال الصبا بعد على استقرارها عليك استبعاد منهم ان تكون عبادة الاصنام من الضلال وما أعظم كيد الشيطان للمقلدين حيث استندرجهم الى ان قلدوا الا باء في عبادة تماثيل وتغفير جباههم لها اعتقاد منهم في ذلك انهم على شيء اللهم انا نعوذ بك من كيد الشيطان واذا الحصن الكلام في الفصل والوصل الى هذا الحد فبالحرى ان تلحق به الكلام في الحال التي تكون جملة بحيثها تارة مع الواو وأخرى

بضرب ثلاثين أو بغيره أمثلتها  
 فرس كبد عضد فليس غيب ابل  
 حبك جذع صرد ثل عتق برد  
 لكن باب حبك مهمل وباب دثل  
 قليل (ورباعي كجهر ونجاسي)  
 كسفر جل هذه أوزانه الأصول  
 (ومزيد سداسي) كأنطلاق  
 (وسباعي) كاستخراج ولا يزيد  
 عليها البناء ثابث أو نحوها - أولا  
 ينقص عن ثلاثة الأبدال حذف  
 كيدردم (والفعل ثلاثي وله فعل  
 مثلث العين) مفتوح الغاء كضرب  
 وعلم وشرف أما بضم الغاء فهو فرع  
 مفتوحها (ورباعي وله فعلل)  
 كدحرج ومزيد نجاسي وسداسي  
 ولا يزيد عليه ولها أوزان (تفعل)  
 كدحرج (وافعال) كاحار  
 (وافعثلل) كافتعسس (وافعثل)  
 كاقشعر (وافعل) كاكرم  
 (وفعل) كقهرج (وفاعل) كقاتل  
 (وتفاعل) كتنصام (وتفعل)  
 كتكسر (وافتعل) كاجتمع  
 (وانفعل) كأنقطع (واستفعل)  
 كاستخرج (وافعل) بتشديد اللام  
 كاجر (فان سلمت أصوله) أي  
 حروفه الأصلية وهي الموزونة  
 أي المقابلة عند الوزن بفعل  
 بخلاف غيرها فان الزائد يوزن  
 بلفظه كضرب وزنه فعل فكله  
 أصول وضارب فاعل فالغزاة  
 (من حروف علة وهي) أي حرف  
 العلة بمعنى حروفها ثلاثة الواو  
 والالف والياء يجمعها قولك (واي  
 فصيح والا) أي وان لم تسلم أصوله  
 منها بان كان فيها أحد هانفو  
 (معتل فبالغاء) أي فالمعتل  
 بالغاء (مثال) أي يسمى بذلك  
 لما نلتبه الصحيح في عدم التغير  
 كوعد (و) معتل (العين) كقال  
 (أجوف) لان حرف العلة جوفه

لا معها فنقول وبالله التوفيق الكلام في ذلك مستدع تمهيد فاعده وهي ان الحال  
 نوعان حال بالاطلاق وحال تسمى مؤكدة ولكل واحد من النوعين أصل في الكلام  
 ولهما معاني في الاستعمال واحد فاصل النوع الثاني ان يكون وصفا ثابتا نحو هو الحق  
 بينا وزيد أبوك شقيقا وذاك حاتم سخيا جوادا وهذا خالد بط لا شجاعا وفي التنزيل  
 أنا نزلناه قرآنا عربيا وأصل النوع الاول هو ان يكون وصفا غير ثابت من الصفات  
 الجارية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو جاء زيد راكبا وسلم على قاعد او ضربت  
 الاصم مكثوبا وقتلته مقيدا ويمتنع ان يقال جاء زيد طوبى لأقوصيرا أو اسود أو أبيض  
 اللهم الابتأ ويل كما تسمع أئمة النحوي يتلون عليك جميع ما ذكرته ونحوهما في الاستعمال  
 ان يأتيان عاريين عن حرف النفي كما يقال هو الحق بينا دون لا خفيا وجاء زيد راكبا دون  
 لا ماشيا أو ماشيا دون لا راكبا وحق النوعين ان لا يدخلهما الواو نظرا الى اعرابهما  
 الذي ليس يتبع لان هذه الواو وان كان اسمها أو الحال أصلها العطف ونظرا الى أن  
 حكم الحال مع ذى الحال أبدا نظير حكم الخبر مع الخبر عنه ألا تراك اذا لغيت هو في  
 قولك هو الحق بينا بقى الحق بين وجاء في قولك جاء زيد راكبا بقى زيد راكب وضربت  
 في قولك ضربت الاصم مكثوبا بقى الاصم مكثوبا وكذا الباب فتجد الحال وذا الحال  
 خبرا ومخبرا عنه والخبر ليس موضع الدخول الواو على ما سبق تقرر بهذا الباب والتحقيق  
 فيه هو ان الاعراب لا ينظم الكلمات كقولك ضرب زيد الاصم مكثوبا فالاعدان  
 يكون هناك تعلق ينتظم معانيها فاذا وجدت الاعراب في موضع قد تناول شيئا بدون  
 الواو كان ذلك دليلا على تعلق هناك معنوي فذلك التعلق يكون مغنيا عن تكلف تعلق  
 آخر واذا عرفت هذا ظهر لك ان الاصل في الجملة اذا وقعت موقع الحال ان لا يدخلها الواو  
 لكن النظر اليها من حيث كونها جملة مفيدة مستقلة بقاعدة غير متحدة بالاولى اتحادها  
 اذا كانت مؤكدة مثلها في قولك هو الحق لاشبهة فيه وفي قوله عز قائلنا ذلك الكتاب  
 لا ريب فيه وغير منقطعة عنها كجملات جامعة بينهما كما ترى في نحو جاء زيد تقاد الجنائب  
 بين يديه واقبت عراسيفه على كتفه يسطر العذر في ان يدخلها الواو للجمع بينهما وبين الاولى  
 مثله في نحو قام زيد وقعد عمرو واذا تم هذا فنقول الضابط فيما نحن بصدده هو ان  
 الجملة متى كانت واردة على أصل الحال وذلك ان تكون فعلية لاسمية لان الاسمية كما تعلم  
 دالة على الثبوت وعلى نهجها أيضا بان تكون مثبتة فالوجه ترك الواو جريا على موجب  
 الحال نحو جاءني زيد يسرع أو يتكلم أو يعد وفرسه ولذلك لا تكاد تسمع نحو جاءني زيد  
 ويسرع ومتى لم تكن واردة على أصل الحال وذلك ان تكون اسمية في الحال غير المؤكدة  
 فالوجه الواو ونحو جاءني زيد وعمرو امامه ورأيت زيدا وهو قاعد ما جاء بخلاف هذا الا  
 صور معدودة الحقت بالنواذر وهي كلمته فوه الى في ورجع عوده على بدئه ويبت الاصلاح  
 نصف النهار المساء غامره \* ورفيقه بالغين لا يدري

أو ما انشده الشيخ أبو علي في الاغفال

ولولا جنان الليل ما أت عامر \* الى جعفر سر باله لم يمزق

ومتى كانت واردة على أصل الحال لكن لا على نهجها فالوجه جواز الاربعين معا نحو  
 قولك جعلت أمشي أين أضع رجلي وجعلت أمشي وما أدري أين أضع رجلي  
 وقوله مضوا لا يريدون الرواح وغالهم \* من الدهر أسباب حزين على قدر



(وذو الثلاثة) لانه يصير عند اسناده الى تاء الفاعل على ثلاثة أحرف كقلت (ومعتل الادم كرضي منقوص) لنقصان آخره من بعض الحركات (وذو الاربعة) لصيرورته عند اسناده الى التاء على أربعة أحرف كرضيت (و) المعتل (بحرفين لغيف) ثم هو مقرون (ان تواليا) كتوى (والافروق) كوهى (وما نصب المفعول به) من الافعال فهو (متعد) لتعديه اليه (وغیره) بان لم ينصبه وان نصب سائر المفاعيل (لازم) كقام وجلس (المضارع) بناؤه (زيادة حرف المضارعة وهي مجموع) نائي أى النون والهمزة والتاء والياء على صيغة (الماضى فان كان) الماضى (مجردا على فعل) بالغنح (ثلثت عينه) أى المضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسأل يسأل ولكن (شرط الغنح لها كونها) أى العين أو اللام (حرف حلق) وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والعين والطاء كراى يرى ومنع يمنع ومنعغغ وكلا يكلا بخلاف ما اذا كان غيره وشذخو أبى بابى (أو) كان الماضى (على فعل) بالكسر (فتحت عين المضارع) كعلم يعلم (أو) على (فعل ضمت) عينه كحسن يحسن (وغیره) أى غير المجرد وهو المزيد (يكسر ما قبل آخره) أبدا (ما لم يكن أول ما ضمه ناء زائدة) فيفتح كيتعلم وية تكسر ويتدحرج (وتضم حروف المضارعة من رباعى) أى مما ضمه أربعة أحرف (ولو زيادة) كدحرج يدحرج وأجاب يجب وأكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقتل (ويفتح من غيره) وهو الثلاثى والخامسى والسادسى كيعتسب

وقوله ولوان قوم لا ارتفاع قبيـلة \* دخلوا السماء دخلتها الأجب وقوله أكسبته الورق البيض أبا \* ولقد كان ولا يدعى لأب وقوله أقادوا من دمي وتوعـدوني \* وكنت وما ينهنى الوعيد الان ترك الواو أرجح والفعل الماضى منقيا ومثبتا لوروده لا على نهج الحال لا محالة اما منقيا فلحرف النفي واما مثبتا فلحرف قد نظاهرا أو مقدر المجرى من زمانك حتى يصلح للحال منتظم في سلك المضارع المنفى لك ان تقول أخذت أجهنما كان يعينى أحد وان تقول أخذت أجهنما كان يعينى أحد وكذا أتانى قد جهده السير بدون الواو أو وقد جهده السير بالواو الان ترك الواو في النفي وفي الاثبات أرجح واما الظرف فحيث احتمل أن يكون جملة فعلية وأن لا يكون بحسب التقديرين وتردد لذلك بين ان يكون واردا على أصل الحال وغير وارد جاء الامران فيه يقال رأيتك على كتفه سيف بدون الواو تارة ورأيتك على كتفه سيف بالواو أخرى هذا ثم من عرف السبب في تقديم الحال اذا أريد ايقاعها عن النكرة تنبيه بجواز ايقاعها عن النكرة مع الواو في مثل جاءنى رجل وعلى كتفه سيف ولمز يدجوازه في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم على ما قدمت وتنبيه لوجوب الواو في نحو جاءنى رجل وعلى كتفه سيف عند ارادة الحال ولو جوب تركه فيه عند ارادة الوصف لا متناع عطف الصفة على موصوفها البتة فتأمل واما ليس فلما قام مع خبره مقام الفعل المنفى في جاء كثيرا أتانى وليس معه غيره وأتانى ليس معه غيره قال

اذ أجرى في كفه الرشاء \* خلى القلب ليس فيه ماء

الان ذكر الواو أرجح ووقوعه في الكلام أدور \* واما الحالات المقتضية لطى الجمل عن الكلام ايجازا ولا طمها اطنابا فنأحاط علما بما قد سبق استغنى بذلك عن بسط الكلام ههنا فلنقتصر على بيان معنى الايجاز والاطناب وعلى ايراد عدة أمثلة في الجانبين اما الايجاز والاطناب فليكنهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على شئ عرفى مثل جعل كلام الاوساط على مجرى متعارفهم في التأدية للمعاني فيما بينهم ولا بد من الاعتراف بذلك مقدسا عليه ولتسمه متعارف الاوساط وانه في باب البلاغة لا يسمد منهم ولا يذم فلا ييجاز هو أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الاوساط والاطناب هو أدلؤه بأكثر من عباراتهم سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة الى الجمل أو الى غير الجمل هذا وقد تلمت عليك فيما سبق طرق الاختصار والتطويل فلتن فهمتم التعرفن الواجزة متفاوتة بين وجب وأوجز مراتب لا تكاد تنحصر والاطناب كذلك وعرفت من ذلك معنى قول القائل في وصف البلغاء

يرمون بالخطب الطوال وتارة \* وحى الملاحظ خيفة الرقباء

وذ كرت أيضا للاختصار والتطويل مقامات قد أرشدت بها الى مناسباتها فاصادف من ذلك موقعه جد والاذم وسعى الايجاز اذ ذاك عيا وتقصيرا والاطناب اكثر او تطويلا والعلم في الايجاز قوله علمت كلمته في القصص حياة واصابته المحز بقضاه على ما كان عندهم أو جز كلام في هذا المعنى وذلك قولهم القتل أننى للقتل ومن الايجاز قوله تعالى هدى للفقير ذهابا الى ان المعنى هدى للضالين الصائرين الى التقوى بعد الضلال لما ان الهدى أى الهداية انما تكون للضال لا للمهتدى ووجه حيسنه قصدا لمجاز المستفيض

ويقتشر ويجمع وينقطع  
ويستخرج ويحمر والاصل يحمر  
(الامر) هو مبنى من المضارع فان  
كان من (ذى همزة) أى مما أول  
ما ضيه همزة قطع أو وصل فانه  
(يقنض به) نحو أكرم واستخرج  
وان كان من غير افتتح (بتالي  
حرف المضارعة) بعد حذفه ان كان  
التالى متحر كانه مخرج (فان كان  
ساكنا فبالوصل) أى همزة  
الوصل يقنض (مضموماً) تلاء  
ضم) نحو أخرج (والا) بان تلاء  
فتح أو كسراً فتفتح (مكسوراً) نحو  
اعلم واضرب (وحر كتما قبل  
آخره) أى الامر (كالمضارع)  
فتحواضها وكسراً وقد تقدم ذلك  
(المصدر) (فعل) بالفتح (وفعل)  
بالكسر حال كونهما (متعديين  
فعل) بالفتح والسكون كضرب  
ضربا وفهم فهما (ولفعل) بالفتح  
حال كونه (لازمافعل) بالضم  
تخرج خروجا (وفعل) بالكسر  
لازماله (فعل) بالفتح كفتح فرحا  
(ولفعل) بالضم فعوله بضم الفاء  
والعين كصعب صعوبة (وفعالة)  
بفتحهما كجزل جزالة (ولافعل  
أفعال) ككرم كراما  
(وفعل) له (تفعيل) ان كان صحيحا  
كفتح تفرحا (وتفعلة) ان كان  
معطلا كزكى تزكية (وفعل) له  
(فعالة) كدحرج دحرجة  
(وفاعل) له فعال ومفاعلة) كقاتل  
قتالا ومقاتلة (وما أوله همزة)  
للوصل من الماضى فالمصدر له (وزنه  
بكسر ناكسة) وزيادة ألف قبل  
آخره كاعتنيس اعتنيسا واقتشر  
اقتشرا واوجتمع اجتماعا وانقطع  
انقطاعا واستخرج استخراجا واجر  
اجرا وما أوله ناه فصدره (وزنه  
بضم رابعة) كاستخرج تخرجما

نوعه وهو وصف الشئ بما يؤل اليه والتوصل به الى مصدر أولى الزهراوين بكراً ولياً  
الله وقوله فغشهم من اليم ما غشهم أظهر من أن يخفى حاله في الوجازة نظر الى ما ناب عنه  
وكذا قوله ولا يثبتك مثل خبير وانظر الى الفاء التى تسمى فاء فصيحة في قوله تعالى فتوبوا  
الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم كيف افادت فامثلة فتاب  
عليكم وفي قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت مفيدة فضرب فانجرت وتأمل قوله فقلنا  
اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى أليس بغيد فضر به فحي فقلنا كذلك يحيى الله  
الموتى وقد رصاحب الكشف رحمه الله قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله  
نظر الى الواو فى وقال ولقد آتينا داود وسليمان علما فعملابه وعلما وعرفا حق النعمة فيه  
والفضيلة وقال الحمد لله ويحتمل عندى أنه أخبر تعالى عما صنع مما أخبر عما قالاً كأنه  
قال نحن فعلنا ابتداء العلم وهما فعلا الحمد تقوى ايضا استفادة ترتب الحمد على ابتداء العلم الى فهم  
السامع مثله في قم يدعوك بدل قم فانه يدعوك وانه فن من البلاغة لطيف المسالك ومن  
أمثلة الاختصار قوله تعالى فكلوا مما غنم حلالا طيبا بطى أبحث لكم الغنائم لدلالة فاء  
التسيب في فكلوا وقوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم بطى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم  
أنتم فعدوا عن الافتخار لدلالة الفاء في فلم وكذا قوله فائسهاى زجرة واحدة فاذا هم ينظرون  
اذ المعنى اذا كان ذلك فاهى الزجرة واحدة وكذا قوله فالتة هو الولي تقديره ان أرادوا وليا  
بحق فالتة هو الولي بالحق ولاولى سواه وكذا قوله يا عباده الذين آمنوا ان أرضى واسعة  
فاياى فاعبدون أصله فان لم يأت ان تخلصوا العبادة الى فى أرض فاياى فى غيرها اعبدوا  
فاعبدون أى فاخلصوها الى فى غيرها خذف الشرط وعوض عنه تقديم المفعول مع ارادة  
الاختصاص بالتقديم وقوله كلا فاذها بآياتنا أى ارتدع عن خوف قتلهم فاذها بآى  
فاذهب أنت وأخوك لدلالة كلا على المطوى وقوله اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم  
أصله اذ يلقون أقلامهم ينظرون ليعلموا أيهم يكفل مريم لدلالة أيهم على ذلك بواسطة علم  
النحو وقوله ليحق الحق ويبطل الباطل المراد ليحق الحق ويبطل الباطل فعل مافعل  
وكذا قوله ولنجعل آية للناس أصل الكلام ولنجعل آية للناس فعلنا مافعلنا وكذا قوله  
ليدخل الله فى رحمته أى لاجل الادخال فى الرحمة كان الكف ومنع التعذيب وقوله انا  
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبمال فاين أن يحملنها واشققن منها وحملها  
الانسان انه كان ظلو ما جهولا اذ لم يفسر الحمل بمنع الامانة والغدر وأريد التفسير الثانى  
وهو تحمل التكليف كان أصل الكلام وحملها الانسان ثم خاس به منها عليه بقوله انه  
كان ظلو ما جهولا الذى هو توبيخ للانسان على ما هو عليه من الظلم والجهل فى الغالب  
وقوله أفن زين له سوء عمله فرآه حسنا تيمته ذهبته نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا  
تذهب نفسك عليهم حسرات أو تيمته كمن هداه الله فحذفت لدلالة فان الله يضل من يشاء  
ويهدى من يشاء وهول العرب جاء بعد اللتيا والى بترك صلة الموصول اشارة الى الجواز  
تنبيه على ان المشار اليه باللتيا والى وهى المحنة والشدة اندبغت من شدتها وفضاعة شأنها  
مبلغا يهت الواصف معها حتى لا يحير ببنت شفة ومن الايجاز قوله عز قائل اقل أنت نبئون  
الله بما لا يعلم أى بما لا نبوت له ولا علم الله متعلق به نفيا للزوم وهو المنبأ به بنى لازمه وهو  
وجوب كونه معلوما للعالم الذات لو كان له نبوت باى اعتبار كان وقوله ان الذين كفروا بعد  
ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم أصله ان يتوبوا فلن يكون قبول توبة فواثر

الايجاز ذهابا الى انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم وهو قبول التوبة الواجب في حكمته تعالى  
وتقدس وقوله بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا أي شركاء لا نبوت لها أصلا ولا أنزل  
الله بأشراكها حجة أي تلك وإنزال الحجة كلاهما منتف في أسلوب قوله \* على لأحب  
لا يهتدي بمناره \* أي لا منار ولا اهتداء به وقوله \* ولا ترى الضب بها ينجبجر \* أي لا ضب  
ولا انجبجر نغيا للأصل والفرع ومنه \* وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم  
إذا المراد لذلك ولا علمك به أي كلاهما غير ثابت وكذا ما للظالمين من جيم ولا شفيع يطاع  
أي لا شفاعة ولا طاعة ومن الايجاز قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا عملا أصلا  
وآخر سينأصل الكلام خاطوا عملا أصلا حاسبين وآخر سينأصلح لأن الخلط يستدعي  
مخلوطا ومخلوطا به أي تارة طاعوا وأحبطوا الطاعة بكثرة وأخرى عصوا وتداركوا  
المعصية بالتوبة وقوله قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف أصله قل لهم قولي  
لك أن ينتهوا يغفر لهم وكذا قوله قل للذين كفروا سيغفون فيمن قرأ بياء الغيبة ومن أمثلة  
الاطناب قوله إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في  
البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فاحياه الأرض بعد موتها وبث فيها  
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون  
ترك إيجازه وهو أن ترجح وقوع أي ممكن كان على لا وقوعه لآيات للعقلاء لكونه كلاما  
لامع الانس فحسب بل مع الثقلين ولا مع قرن دون قرن بل مع القرون كلهم قرنا فقرنا إلى  
انقراض الدنيا وان فهم لمن يعرف ويقدر من مرتكبي التقصير في باب النظر والعلم بالصانع  
من طوائف الغواة فقل لي أي مقام للكلام ادعي لتترك إيجازه إلى الاطناب من هذا وقوله  
قولوا آمنا بالله وما أنزل البنا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط  
وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا يفرق بين أحد منهم وأثر الاطناب  
فيه على إيجازه وهو آمنا بالله ومحمد كتمه لما كان يسمع من أهل الكتاب فيهم من  
لا يؤمن بالتوراة وبالقرآن وهم النصارى القائلون ليست اليهود على شيء وفيهم من  
لا يؤمن بالانجيل وبالقرآن وهم اليهود وكل منهم مدع للايمان بجميع ما أنزل الله  
تقريرا لأهل الكتاب ولينتهج المؤمنون بما نالوا من كرامة الاهتداء ووقع الايجاز عن  
طباق المقام \* رحل وقوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا  
تنفعها شفاعا ولا هم ينصرون لم يؤثر إيجازه وهو واتقوا يوما لا خلاص عن العقاب فيه  
لكل من جاء مذنبًا إذ كان كلاما مع الأمة لنقش صورة ذلك اليوم في ضمائرهم وفي الأمة  
الجاهل والعالم والمعتز والجاحد والمسترشد والمعاندين والفهم والبليد لن لا يختص المطلوب  
منهم بفهم أحد دون أحد وأن لا يكون بحيث يناسب قوة سامع دون سامع أو يخلص إلى  
ضمير بعض دون بعض وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به لو أريد اختصاره ما انحط في الذكر يؤمنون به إذ ليس أحد من مصدقي  
جملة العرش يرتاب في إيمانهم ووجه حسن ذكره اظهار شرف الايمان وفضله والترغيب  
فيه وقوله إذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد  
ان المنافقين لكاذبون ولو أريد اختصاره فقوله والله يعلم انك لرسوله فضل في البين من حيث  
ان مساق الآية لتكذيب المنافقين في دعوى الاخلاص في الشهادة لتترك ولكن إيهام  
رد التكذيب إلى نفس الشهادت لولم يكن هذا الفضل أي الاختصار وما يحكيه عن موسى

(المره) بناؤها (من غير ثلاثي  
بناء) تزداد على المصدر كأنطلق  
انطلاقة واستخرج استخراجا  
(ومنه) أي من الثلاثي ان عرى  
من البناء (بفعلة) بالفتح نحو  
ضرب ضربة فان لم يعرفها ثلاثيا  
أو غير فبه لوصف كرحم رحمة  
واحدة واستعان استعانة واحدة  
(والهيئة) من الثلاثي بناؤها  
(بفعلة) بالكسر كجلست جلست  
الخطيب ولا تبني من غير الثلاثي  
(الآلة) بناؤها (مفعلة) بالفتح  
ومفعلة) بكسر أولها وفتح ثالثها  
(في الاشهر) كعول ومسواك  
ومطرقة ومن غير الاشهر منخل  
ومسقط ومدفن (المكان) بناؤه  
(من ثلاثي على مفعلة) بفتح أوله  
والعين ان لم يكن مثالا كذهب  
(وبالكسر) للعين (ان كان مثالا)  
كموعد (ومن غيره) أي غير الثلاثي  
(بلفظ المفعول) وسيأتي كاستخرج  
لمكان الاستخراج (الصفات) أي  
بناؤها (الفاعل والمفعول من غير  
الثلاثي) يكونان (رثة المضارع)  
وزيادة (إبدال أوله ميم موصومة)  
فيها (وبكسر متولوا آخر) أي  
ما قبله (في اسم الفاعل ويضع في  
اسم المفعول) كدحرج ومدحرج  
ومندحرج ومتدحرج ومستخرج  
ومستخرج وبنائهما (منه) أي  
من الثلاثي (رثة فاعل) في الفاعل  
(وزنة مفعول) في المفعول كضارب  
ومضروب وكاتب ومكتوب لكن  
(لفعل بالكسر فعل) كذلك  
وصفا كفرح فهو فرح (وافعل)  
كسود فهو اسود (وفعلان) كشبع  
فهو شبعان (وافعل) بالغم  
(فعل) بالسكون كنخم فهو ضخ  
(وفعليل) كجمل فهو جبل وهذه

الاوران صفات مشبهة (خروف الزيادة) عشرة يجمعها قولك (سألتونها فالالف والواو والياء) تكون زياة (مع أكثر من أصلين) كضارب وعجوز وقضيب لامع أصلين فقط كقال وسوط وبيت (والهمزة تكون زائدة مصدرية) قبل ثلاثة أصول (أو مؤخرة بعدها) كاصبع وجرأ بخلافها وسطاً وأولاً وأخيراً دون ثلاثة أصول أو أولاً أكثر (والميم) تكون زائدة (مصدرية) قبل ثلاثة أصول كمخدع لافي الوسط ولافي الآخر (والنون) تكون زائدة (بعد ألف زائدة) كندمان لأصلية كرهان (وفي الوسط) ساكنة نحو غضنفر اسم الأسد لافي الحشو غير الوسط كعنبر ولافي الوسط متحركة كغرينق وتكون زائدة فيما مر من أبنية الفعل وهو افعّل وانفعل وبأبـ مما من المضارع والامر والمصدر والصفات ومضارع المتكلم ومن معه مطلقاً (والهاء) تكون زائدة في وصف المؤنث نحو مسلمة (وما مر من) تفعل وتفاعـل وتفعّل واقتعل وبأبـ ومضارع مخاطب (والسين) تكون زائدة معها (أي التاء في) استفعال وبأبـ والهاء تكون زائدة في الوقف) كله ولم نره (واللام) تكون زائدة (في اسم الإشارة) للبعيد كذلك وتلك وهناك (الحذف يطرأ في فاع مضارع وأمر ومصدر من المثال) كمعد عدة لوفوعها في المضارع وهي واو ساكنة بين ياء وكسرة وجل عليه الامر وعوض منها الهاء في المصدر (وفي همزة افعّل في مضارعه ووصفيه) أي اسم الفاعل والمفعول منه ككرم ويكرم ونكرم ونكرم

عليه السلام هي عصا أتوا عليها واهش بها على غنى ولي فيها ما رتب أخرى جواباً عن قوله وما تلك بيمينك وكذا ما يحكيه نعبداً صنما فظلم لها عاكفين في الجواب عن قول ابراهيم ما تعبدون من باب الاطناب اذ لو أريد الايجاز لكفي عصا وأصناماً وقد سبق وجه الاطناب فيها ومما يعده من الاطناب وهو في موقعه قول الخضر لموسى عليه السلام في الآية الثانية ألم أقل لك زيادة لك لاقتضاء المقام مزيداً تقر بما قد كان قدّم له من انك لن تستطيع معي صبراً وكذا قول موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري زيادة لي لا كتساء الكلام معهما من تأكيد الطلب لا نشرح الصدر ما لا يكون بدونه ألا تترك اذا قلت اشرح لي افاد ان شيئاً ما عندك تطلب شرحه فكنت مجحلاً فاذا قلت صدري عدت مفصلاً وان كان الطلب وقت الارسال الذي هو مقام مزيداً احتياج الى انشرح الصدر ما تؤذن به الرسالة من تلقى المكاره وضروب الشدائد وقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك وارد على هذا التوخي مزيد التقرير وقول البلغاء في الجواب مثل لا وأصلحك الله زيادة الواو خلافاً لما عليه كلام الاوساط من الاطناب في موقع ولك أن تعد باب نعم وبئس موضوعاً على الاطناب اذ لو أريد الاختصار لكان في نعم زيد وبئس عمرو وان تجعل الحكمة في ذلك توخي تقرير المدح والذم لاقتضاءهما مزيداً التقرير لكونهما اللدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة ومذمومة المستبعد تحقيقهما وهو ان يشيع كون المحمود محموداً في خصال الحمد وكون المذموم مذموماً في خلافها وتجعل وجه التقرير بالجمع بين طرفي الاجال والتفصيل الاتراك اذا قلت نعم الرجل مريد باللام الجنس دون العهد كيف توجه المدح الى زيد وألا على سبيل الاجال لكونه من افراد ذلك الجنس واذا قلت نعم رجلاً فاضمرته من غير ذكر له سابق وفسرته باسم جنسه ثم اذا قلت زيد كيف توجهه اليه ثانياً على سبيل التفصيل وان هذا الباب متضمن للطائف فيه من الاطناب الواقعة في موقعه ما ترى وفيه تقدير السؤال ببناء المخصوص عليه يقدر بعد نعم الرجل أو نعم رجلاً من هو ويبنى عليه زيد أي هو زيد وقد عرفت فيما سبق لطف هذا النوع وفيه اختصار من جهة وهو ترك المبتدأ في الجواب ولا يخفى حسن موقعه ولو لم يكن فيه شيء سوى انه يبرز الكلام في معرض الاعتماد على نظر الالهي اطنابه من وجهه الى اختصاره من آخر أو ايهامه الجمع بين المتنافيين مثله في جمعه بين الاجال والتفصيل فبني السحر الكلامي الذي يقرر سمعك على امثال ذلك لكفي وقد أطلعناك على كيفية التعرض بجهات الحسن ففتش عنها تر الباب مشحوناً بجهات وكنت المرجوع اليه في اختيار المختار من أقوال النحويين في الباب كقول من يرى المخصوص مبتدأ والفعل مع الذي يليه خبراً مقدماً وقول من يرى المخصوص خبر المبتدأ محذوف على ما رأيت وقول من لا يرى اللام في الفاعل الال للجنس وقول من لا يابى كونها التعريف العهد واعلم ان باب التمييز كله سواء كان عن مفرد أو عن جملة باب مزال عن أصله لتوخي الاجال والتفصيل ألا تراك تجد الامثلة الواردة من نحو عندي منوان سمناء وعشرون درهماً وملء الاناء عسلاً وطاب زيد بنفسا وطار عمرو وفرحاً وامتلا الاناء ماء منادياً على ان الاصل عندي سمن منوان ودراهم عشرون وعسل ملء الاناء وطاب نفس زيد وطير الفرح عمر او ملأ الماء الاناء ولمصادفة الاجال والتفصيل الموقع فيما يحكيه جل وعلا عن زكريا عليه السلام من قوله واشتعل الرأس شيباً في مقام المباعدة وحين التلقي لتوابع انقراض الشباب ترى



ومكرم ومكرم الاصل أكرم  
استقل فيه اجتماع الهمزتين  
فحذفت احدهما وحل عليه الباقي  
طرد الباب ( وفي أحد مثل ظل  
ومس وأحسن ) أى اللام والسين  
فيهما الاولى أو الثانية حال كون  
كل منها ( مبنيا على السكون ) بان  
أسند الى ضمير الرفع المتحرك  
( مكرور أو اول الاولين ) أى طاء  
ظل وميم منس ( ومفتوحا ) نحو  
ظلت وظلت ومست ومست  
وأحست والاصل ظلات ومست  
وأحسست وفي أحد ( تاء من أول  
مضارع ) نحو تنزل الملائكة ونارا  
تلقى الاصل تنزل وتنلقى وعلة  
الحذف في هذه المواضع التخفيف  
وهل المحذوف فيها الاول أو الثاني  
قولان ( الابدال أحرفه ) ثمانية  
يجمعها قولك ( طويت دائما ) تبدل  
الهمزة من ياء ) اذا تطرفت بعد  
ألف زائدة أو وقعت عينيا في اسم  
فاعل الاجوف ( نحو رداء ) والاصل  
رداى ( ونازع ) بالهمزة والاصل  
بالياء ومن واو ( كذلك نحو  
كساء ) والاصل كساو ( وقائم )  
بالهمز والاصل بالواو وخرج  
بالتطرف في الاولين نحو بيان  
وبعاون وبتقديم الألف نحو طي  
ودلو وزيادتها نحو رأى وواو  
وتبدل الهمزة أيضا من أول  
واو من ليست ثانياً مقلبة  
عن ألف فاعل نحو ( أو اصل )  
أصله وواصل بخلاف نحو ووفى  
( و ) تبدل أيضا ( من مد جمع  
مفاعيل ) كالقلائد والصنائف  
والجماز ( ومن ناني ) حرفي ( لين  
اكتشفاه ) أى مد مفاعل بان وقع  
أحدهما قبله والاخر بعده  
كأوائل وعبائل ( والياء ) تبدل  
( من واو في مصدر الاجوف الموزون

ما ترى من مزيد الحسن وفي هذه الجملة وفيما قبلها من رب انى وهن العظم منى لطائف وأية  
كلمة في القرآن فضلا عن جملة فضلا عما تجاوز لا يحتوى على لطائف ولا مرما تلى على من كانوا  
النهاية في فصاحة البشر وبلاغة أهل الورى منهم والمدروان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
فاتوا بسورة من مثله فاحاروا بنبت شفة ولا صدر واهنا لك عن موصوف ولا صفة على  
انهم كانوا الحراس على التسابق في رهان المفاخر والمتالكين على ركوب الشطط في امتحان  
المفاخر تآبى لهم العصبية أن لا يرد غضب مفاخرهم كهاما وان لا يعرّض عطرته جهاما  
والكلام في تلك اللطائف مقتدر الى أخذ أصل معنى الكلام ومرتبته الاولى ثم النظر في  
التفاوت بين ذلك وبين ما عليه نظم القرآن وفي كم درجة يتصل أحد الطرفين بالاخر فنقول  
لا شبهة ان أصل معنى الكلام ومرتبته الاولى ياربى قد شخت فان الشجوخة مشتملة على  
ضعف البدن وشيب الرأس المتعرض لهم ما ثم تركت هذه المرتبة لتوخي مزيد التقرير الى  
تفصيلها في ضعف بدني وشاب رأسي ثم تركت هذه المرتبة الثانية لاشتمالها على التصريح  
الى ثالثة أبلغ وهي الكناية في وهنت عظام بدني لاسية معرف ان الكناية أبلغ من التصريح  
ثم لقصد مرتبة رابعة أبلغ في التقرير بنيت الكناية على المبتدأ فحصل أنا وهنت عظام بدني  
ثم لقصد خامسة أبلغ أدخلت ان على المبتدأ فحصل انى وهنت عظام بدني ثم لطلب تقرير ان  
الواهن هي عظام بدنه قصدت مرتبة سادسة وهي سلوك طريق الاجال والتفصيل فحصل  
انى وهنت العظام من بدني والذي سبق في تقرير معنى الاجال والتفصيل في رب انى شرح لي  
صدرى ينبه عليه ههنا ثم لطلب مزيد اختصاص العظام به قصدت مرتبة سابعة وهي ترك  
توسيط البدن فحصل انى وهنت العظام منى ثم لطلب شمول الوهن العظام فردا فردا قصدت  
مرتبة ثامنة وهي ترك جمع العظم الى الافراد لجهة حصول وهن المجموع بالبعض دون كل  
فرد فرد فحصل ما ترى وهو الذى في الآية انى وهن العظم منى وهكذا تركت الحقيقة  
في شاب رأسي الى أبلغ وهي الاستعارة فسيأتيك ان الاستعارة أبلغ من الحقيقة فحصل  
اشتعل شيب رأسي ثم تركت الى أبلغ وهي اشتعل رأسي شيئا وكونها أبلغ من جهات  
احداها اسناد الاشتعال الى الرأس لافادة شمول الاشتعال الرأس اذ وزان اشتعل شيب  
رأسي واشتعل رأسي شيئا وزان اشتعل النار في بيتي واشتعل بيتي ناروا الفرق نير وثانيتهما  
الاجال والتفصيل في طريق التمييز وتالتهاتة كبر شيئا لافادة المبالغة ثم ترك اشتعل  
رأسي شيئا لتوخي مزيد التقرير الى اشتعل الرأس منى شيئا على نحو وهن العظم منى ثم ترك  
لفظ منى لقرينة عطف واشتعل الرأس على وهن العظم منى لمزية مزيد التقرير وهي  
إيهام حوالة تأدية مفهومه على العقل دون اللفظ واعلم ان الذى فتق اكام هذه الجهات  
عن أزهير القبول في القلوب هو ان مقدمة هاتين الجملتين وهي رب اختصرت ذلك  
الاختصار بان حذفت كلمة النداء وهي يا وحذفت كلمة المضاف اليه وهي ياء المتكلم  
واقصر من مجموع الكلمات على كلمة واحدة فحسب وهي المنادي والمقدمة لا كلام  
كما لا يخفى على من له قدم صدق في فهم البلاغة نازلة منزلة الاساس للبناء فكما ان البناء  
الحاذق لا يرمى الاساس الا بقدر ما يقدر من البناء عليه كذلك البليغ يصنع عبدا  
كلامه فتى رأيت اختصار المبدأ فقد أدركت باختصار ما يوردهم ان الاختصار ان يكونه من  
الامور النسبية يرجع في بيان دعواه الى ما سبق تارة والى كون المقام خليقا باسسط  
مما ذكر أخرى والذي نحن بصدد منه من القبيل الثاني اذهو كلام في معنى انقراض

بفعال) نحو صيام والاصل  
صوام (وفي جمع اسم معتل العين  
معلاؤسا كذا) نحو ثياب وديار  
جمع ثوب ودار (وفي آخر بعد  
كسر) نحو رضى أصله رضولانه  
من الرضوان (وتبدل الياء من  
ألف اذا تلت كسرة) نحو مصابيح  
ومصبيح جمع مصباح ومصغره  
(والواو تبدل من ألف اذا وقعت  
بعد ضمة) كبيع من بايع  
(ومن ياء بعدها ساكنة في مفرد  
أو متطرفة لام فعل) كوقن ونحو  
والاصل مل يقن ونهى من اليقين  
والنهي وهو كمال العقل (والالف)  
تبدل (من ياء واو) اذا تخركتا  
وانفتح قبلهما (ما) كباع وقال  
أصلهما بيع وقول بخلاف البيع  
والقول ونحو عوض (والميم)  
تبدل (من نون ساكنة قبل ياء)  
سواء كان في كلمة أو كلمتين نحو  
انبذ من بت (والياء) تبدل (من  
فاء افتعال) اذا كان لينا كاتسر  
والاصل ايتسر بخلافه ههزا  
كايتزر وشذا تزر (والطاء) تبدل  
(من نائه) أى الافتعال اذا كانت  
(تالوحف مطبق) وهو والصاد  
والضاد والطاء والظاء نحو مصطفي  
ومضطر ومطعن ومظطم والاصل  
مصتفي ومضطر ومطعن ومظلم  
(والدال) تبدل منها أى تاء  
الافتعال (اذا كانت تولد ال أو ذال  
أو زاي) نحو ادان وازداد وادكر  
والاصل ادتان وازتاد واذ تكرر  
(الادغام ادخال حرف ساكن في  
مثله متحرك) هو بالجر صفة مثل  
وان كان مضافا لان اضافته لا تفيد  
تعريفا (ويجب) أى الادغام عند  
اجتماع المثليين كزرد وشد شد  
(مالم) يتصل به ضمير رفع متحرك  
فيمنع ويجب الفل بسكون ما قبله

الشباب والمسام المشيب وهل معنى أحق ان يمتري القائل فيه أفأوبق المجهود ويستغفر  
في الانباء عنه كل حدمعهود من انقراض أيام ما أصدق من يقول فيها  
وقد تعوضت عن كل بمشبهه \* فما وجدت لا يام الصبا عوضا  
ومن المسام المشيب المعيب المر الطلوع الامر المعيب  
تعيب الغايات على شبي \* ومن لى ان أمتع بالمعيب  
اللهم زدنا اطلاعا على لطائف قرآن الكريم وغوصا على لآلى فرقائك العظيم ووفقتنا  
لابتغاء مرضاتك في طلوع المشيب المروا ختم بالخير في مغيبه الامر فانه لا يكون الا ما نشاء  
بيدك الامر كله وليكن هذا آخر الكلام في الفن الرابع ولنعد الى الفصل الموعد  
وهو الكلام في معنى القصر  
فصل في بيان القصر اعلم ان القصر كما يجري بين المبتدأ والخبر فبقية عصر المبتدأ  
تارة على الخبر والخبر على المبتدأ أخرى يجري بين الفعل والفاعل وبين الفاعل والمفعول  
وبين المفعولين وبين الحال وذى الحال وبين كل طرفين وأنت اذا أتقنته في موضع  
ملأت الحكم في الباقي ويكفيك مجرد التنبيه هناك \* وحاصل معنى القصر راجع الى  
تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك زيد شاعر لا مفجع لمن يعتقده  
شاعرا ومفجعا أو قولك زيد قائم لا فاعدا لمن يتوهم زيدا على أحد الوصفين من غير ترجيح  
ويسمى هذا قصر افراد بمعنى انه يزيل شركة الثاني أو بوصف مكان آخر كقولك  
لمن يعتقد زيدان مجعلا لشاعر اما زيد منجم بل شاعر أو زيد شاعر لا منجم ويسمى هذا  
قصر قلب بمعنى ان المتكلم يقلب فيه حكم السامع أو الى تخصيص الوصف بموصوف قصر  
افراد كقولك ما شاعر الا زيد لمن يعتقد زيد شاعرا لكن يدعى شاعرا آخر أو قولك  
ما قائم الا زيد لمن يعتقد قائمين أو أكثر في جهة من الجهات معينة أو قصر قلب كقولك  
ما شاعر الا زيد لمن يعتقد ان شاعرا في قبيلة معينة أو طرف معين لكنه يقول ما زيد  
هناك بشاعر وللقصر طرق أربعة أحدها طريق العطف كما تقول في قصر الموصوف  
على الصفة افراد أو قلبا بحسب مقام السامع زيد شاعر لا منجم وما زيد منجم بل شاعر وفي  
قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين ما من شاعر بل زيد أو زيد شاعر لا عمرو ولا غير  
بتقدير لا غير زيد الا انك تترك الاضافة لدلالة الحال وتبني غير بالضم على نحو بناء  
الغايات وليس غير وليس الابتدأ ليس شاعر غير المذكور أو الالمذكور فتجعل  
النفي عاما ليتناول كل شاعر يعتقدهم عدا زيدا والفرق بين قصر الموصوف على الصفة  
وقصر الصفة على الموصوف واضح فان الموصوف في الاول لا يمتنع ان يشاركه غيره في  
الوصف ويمتنع في الثاني وان الوصف في الثاني يمتنع ان يكون لغير الموصوف ولا يمتنع  
في الاول وثانها النفي والاستثناء كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد أو قلبا  
ليس زيد الشاعرا أو ما زيد الشاعرا وان زيد الشاعرا وما زيد الا قائم أو ما زيد الا يقوم  
ومن الوارد في التنزيل على قصر الافراد قوله تعالى وما محمد الا رسول فعناه محمد مقصور  
على الرسالة لا يتجاوزها الى البعد عن الهلاك نزل الخطابون لاستعظامهم ان لا يبقى لهم  
منزلة المبعدين هلا كه وهو من ارجح الكلام لاعلى مقتضى الظاهر وقوله تعالى ان  
حسابهم الا على ربي فعناه حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجاوز به الى ان  
يتصف بعلى وقوله وما أنا بطارد المؤمنين ان أنا لا انذير فعناه أنا مقصور على النذارة

وأول المدغم ~~مكرر~~ دنت ووددنا  
ورددن بخلاف ضمير الرفع  
الساكن فيجب معه الادغام كردد  
وردوا (أو يجزم) المدغم (فيجوز)  
الادغام كالفلن نحول برولم يردد  
(فان لم يفلن) بان أدغم (حول الثاني)  
بالفتح للخطفة (أو الكسر) لا لتقاء  
الساكنين فان كان مضموم العين  
فبالضم أيضا اتباعا لها (وكذا  
الامر) أي يجوز فيه الادغام والفلن  
واذا أدغم حرك بالفتح أو بالكسر  
أو بالضم أيضا ان كان مضموم  
الاول وروى بالثلاثة قولها فغض  
الطرف انك من غير

\* (علم الخطا) \*

(علم يبحث فيه عن كيفية كتابة  
الالفاظ) من مراعاة حروفها لفظا  
أو أصلا والزيادة والنقص والوصل  
والفصل والبدل وألف فيه جماعة  
منهم أبو القاسم الزجاجي واستوفيته  
في خمسة جمع الجوامع بما لم يزيد  
عليه (الاصل رسم اللفظ) أي  
كتابت به بحروف هجائه المملوطة بها  
(مع تقدير الابتداء به والوقف)  
عليه ويتخلف بذلك الحال (فرو)  
وجئت مجيئيه ورجة) تكتب  
بالهاء وان كان لفظ الاولين خاليا  
منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها  
بها بخلاف نحو حاتم والام (وبنت  
وقامت) يكتبان (بالتاء) والقاضي  
بالباء وقاض يدونها مراعاة للوقف  
أيضا واسم ونحو مما فيه همز  
الوصل بالهمز وان سقط في الدرج  
اعتبارا بالابتداء (و) يكتب (المدغم  
من كلمة) ~~مكرر~~ (بلفظه) أي  
بحرف واحد (ومن كلمتين) نحو  
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين  
(باصله) اعتبارا بالوقف (واذن)  
ان وقف عليها بالنون وهو  
المختار (كتب بها) والافعال وهو

لا تخطاها الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون  
فالمراد لستم في دعواكم للرسالة عند ما بين الصدق وبين الكذب كما يكون ظاهر حال  
المدعي اذا ادعى بل أنتم عندنا مقصرون على الكذب لا تتجاوزونه الى حق كما  
تدعونه وما معكم من الرحمن منزل في شأن رسالتكم ومن الوارد على قصر القلب قوله تعالى  
حكاية عن عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا ما أمرتني به ان اعبدوا الله لانه قاله في مقام  
اشتمل على معنى انك يا عيسى لم تقل للناس ما أمرتك لاني أمرتك ان تدعوا الناس الى ان  
يعبدوني ثم انك دعوتهم الى ان يعبدوا من هود وفي الاثرى الى ما قبله واذا قال الله  
يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله وفي قصر الصفة على  
الموصوف افراد اما ساعر الازيد او ما جاء الازيد لمن يرى الشعر لزيد ولعمرو أو المجيء لهما  
وقلبا ما ساعر الازيد ما جاء الازيد لمن يرى ان زيد ليس بشاعر وان زيدا ليس بجاء  
وتحقيق وجه القصر في الاول هو نك بعد علمك ان أنفس الذوات يتمتع بغيرها وانما تنفي  
صفاتها وتحقق ذلك يطلب من علوم آخر متى قلت ما زيد توجه النفي الى الوصف وحين  
لانزاع في طوله ولا قصره ولا سواده ولا بساضه وما شا كل ذلك واما النزاع في كونه  
شاعرا أو منجما تناوله في النفي فاذا قلت الاشاعر جاء القصر وتحقق وجه القصر في  
الثاني هو انك متى أدخلت النفي على الوصف المسلم بثبوته وهو وصف الشعر وقلت  
ما ساعر أو ما من شاعر أو لا شاعر توجه بحكم العقل الى ثبوته للمدعي ان عاما كقولك  
في الدنيا شعراء وفي قبيلة كذا شعراء وان خاصا كقولك زيد وعمرو شعراء فتناول  
النفي ثبوته لذلك فتي قلت الازيد أفاد القصر وثالثها استعمال انما كما تقول في قصر  
الموصوف على الصفة قصر افراد انما زيد جاء انما زيد يجيء لمن يردده بين المجيء والذهاب  
من غير ترجيح لاحدهما أو قصر قلب لمن يقول زيد ذاهب لاجاء وفي تخصص الصفة  
بالموصوف افراد انما يجيء زيد لمن يردد المجيء بين زيد وعمرو أو يراه منهما وقلبا لمن  
يقول لا يجيء زيد ويضيف اليه الذهاب والسبب في افادة انما معنى القصر هو تضمينه  
معنى ما والا لذلك تسمع المفسرين القول تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم بالنصب يقولون  
معناه ما حرم عليكم الا الميتة والدم وهو المطابق لقراءة الرفع المقتضية لانحصار التحريم  
على الميتة والدم بسبب ان ما في قراءة الرفع يكون موصولا صلته حرم عليكم واقعا سما لان  
ويكون المعنى ان المهرم عليكم الميتة وقد سبق ان قولنا المنطلق زيدوزيد المنطلق كلاهما  
يقضي انحصار الانطلاق على زيد وتري أئمة النحوي يقولون انما تأتي أثباتا لما زيد كر  
بعدها ونفيا لما سوا ويذكرون لذلك وجه الطيفاسند الى علي بن عيسى الربي وانه  
كان من أكارمة النحوي بغداد وهو ان كلمة انما كانت لتأ كيد اثبات المسند للمسند  
اليه ثم اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية على ما ينظره من لا وقوف له بعلم النحوي ضاعف  
تأ كيد هافنا سبب ان يضمن معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس  
الاتا كيد الحكم على تأ كيد الا تراك متى قلت لمخاطب يردد المجيء الواقع بين زيد وعمرو  
زيد جاء لا عمرو كيف يكون قولك زيد جاء اثباتا للمجيء لزيد يصريح بقولك لا عمرو اثباتا  
ثانيا للمجيء لزيد ضمنيا ومما ينبى عليه انه متضمن معنى ما والا لصحة انفصال الضمير معه  
كقولك انما يضرب انما مثله في ما يضرب الا أن قال الفرزدق  
أنا الذائد الحامي الذمار وانما \* يدافع عن إحسانهم أنا ومثلي

رأى الجمهور وخرج عن ذلك  
 الأصل أشياء ثانی (والهمزة)  
 وصلا كانت أو قطعاً في كتابتها  
 تفصيل لان لها أحوالاً فان كانت  
 (أولاً) أى أول الكلمة كتبت  
 (بالالف) مطلقاً مفتوحة كانت  
 كالوب وأل أو مكسورة كذا وا علم  
 أو مضمومة كام وأخرج (د) ان كانت  
 (وسطاً) فان كانت ساكنة ولا  
 يكون ما قبلها لامضراً (ككتبت  
 بحرف حركة متلوها) فان كانت  
 فتحة (بالالف) أو كسرة قبلها أو  
 ضمة قبلها أو نحوياً كل و ش  
 ويؤمن (وعكسه) بان كانت  
 متحركة تلوسا كن تكتب (بحرفها)  
 أى حرف حركتها نحو يسأل مؤثلاً  
 يائوم وان كانت متحركة تلوحركة  
 كتبت (على نحو تسهيلها) فان  
 سهلت بالالف فهنا نحو سأل أو  
 بالياء فهنا نحو سأل أو بالواو فهنا نحو  
 أؤنسكم (وان كانت طرفاً) ساكنة  
 كانت أو متحركة (فالتى تلوسا كن  
 تحذف) نحو خبء و ملء و جزء  
 (والتي تلوحركة تكتب بحرفها)  
 أى الحركة نحو قرأ يقرئ بطو  
 (وحذفت) أى الهـ سزة (من  
 البسمة) تحذف الكثرة الاستعمال  
 بخلاف غيرهما نحو باسم ربك ومن  
 ابن اذا (وقع بين علمين) نحو جاء زيد  
 ابن عمر و بخلاف ما اذا لم يقع  
 بينهما نحو جاء زيد ابن أخينا والمسلم  
 ابن زيد والمسلم ابن أخينا (ويوصل  
 حرف يقبله) أى يقبل الوصل  
 كالباء واللام والكاف وتاء الضمير  
 بخلاف ما لا يقبله وهو ستة أحرف  
 فيما قال شارح الهادى الالف  
 والذال والذال والراء والزاي والواو  
 (ويوصل ما) حال كونها (ملغاة)  
 نحو جارحة مما خطاها هم ما  
 قبل (وكافسة) كاعا و ربما

كما قال غيره قد علمت سلمى وجاراتها \* ما قطر الفارس إلا أنا  
 ورابعها التقديم كما تقول في قصر الموصوف على الصفة تسمى أنا قصر افراد لمن يرددك بين  
 قيس وتسمي أو قصر قلب لمن ينفيك عن تسمي و يلحقك بقيس وكذا قائم هو أو قاعد هو  
 بالاعتبارين بحسب المقام وفي قصر الصفة على الموصوف افراداً أنا كفيت مهمك بمعنى  
 وحدي لمن يعتقد أنك وزيدا كفيتاً مهمه وقلبا أنا كفيت مهمك بمعنى لا غيري لمن  
 يعتقد كافي مهمه غيرك وكذا زيد اضربت أو ما زيد اضربت بالاعتبارين على ما نضمن  
 ذلك فصل التقديم وهذه الطرق تتفق من وجه وهو ان المخاطب معها يلزم ان يكون  
 حاكماً كما مشوباً بصواب وخطا وانت تطلب بها تحقيق صوابه ونفي خطئه تتحقق في  
 قصر القلب كون الموصوف على أحد الوصفين أو كون الوصف لأحد الموصوفين وهو  
 صوابه وتنفي تعيين حكمه وهو خطؤه وتتحقق في قصر الافراد حكمه في بعض وهو صوابه  
 وتنفيه عن البعض وهو خطؤه ويختلف من وجه فالطريق الاول الثلاث دلالتها على  
 التخصيص بوساطة الوضع وحزم العقل ودلالة التقديم عليه بوساطة النحوى وحكم  
 الذوق والطريق الاول الاصل فيه التعرض للثبوت وللنفي بالنص كما ترى في قولك زيد شاعر  
 لا منجـم في قصر الموصوف على الصفة وزيد شاعر لا عمرو في قصر الصفة على الموصوف  
 لا تترك النص البتة الا حيث يورث تطويلاً ويكون المقام اختصارياً كما اذا قال المخاطب  
 زيد يعلم الاشتقاق والصرف والنحو والعروض وعلم القافية وعلم المعاني وعلم البيان  
 فتقول زيد يعلم الاشتقاق لا غير أوليس غير أوليس الا وكما اذا قال زيد يعلم النحو وعمرو  
 و بكر و خالد وفلان وفلان فتقول زيد يعلم النحو لا غير والطريق الاخيرة الاصل فيها النص  
 مما ثبت دون ما ينفي كما ترى في قولك ما أنا الا تسمى وانما أنا تسمى وتسمى أنا في قصر الموصوف  
 على الصفة وفي قصر الصفة على الموصوف ما يجيىء الا زيد وانما يجيىء زيد وهو يجيىء  
 والطريق الاول لا يجمع الثاني فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد ولا ما يقوم الا زيد لا عمرو  
 والسبب في ذلك هو ان لا العاطفة من شرط منعها أن لا يكون منعياً قبلها بغيرها من  
 كلمات النفي نحو جاءني زيد لا عمرو ونحو زيد قائم لا قاعد أو متحرك لا ساكن أو  
 موجود لا معدوم ويمتنع تحقق شرطها هذا في منعها اذا قلت ما يقوم الا زيد لا عمرو وما  
 زيد الا قائم لا قاعد والذي سبق في تحقيق وجه القصر في النفي والاستثناء يكشف لك  
 الغطاء ويجمع الطريقين الأخيرين فيقال انما أنا تسمى لا قيسى وتسمى أنا لا قيسى وانما  
 يا تبنى زيد لا عمرو وهو لا تبنى لا عمرو وجه صحة مجامعة لا العاطفة انما مع امتناع  
 مجامعتها ما والا عين وجه صحة ان يقال امتنع عن المجيىء زيد لا عمرو مع امتناع ان يقال  
 ما جاء زيد لا عمرو وهو كون معنى النفي في انما وفي قولك امتنع عن المجيىء ضعفاً لا صريحاً  
 لكن اذا جمعت لا العاطفة انما جامعاً لها بشرط وهو أن لا يكون الوصف بعد انما ماله  
 في نفسه اختصاص بالموصوف المذكور كقوله عزائمه انما يستجيب الذين يسمعون فان  
 كل عاقل يعلم انه لا يكون استجابة الا لمن يسمع ويعقل وقوله انما أنت منذر من يخشاها  
 فلا يخفى على أحد من به مسكة أن الانذار انما يكون انذاراً او يكون له تأثير اذا كان مع  
 من يؤمن بالله وبالبعث والقيامة وأهوالها ويخشى عقابها وقولهم انما يجهل من يخشى  
 الفتور فركوز في العقول أن من لم يخش الفتور لم يجهل و اذا كان له اختصاص لم يصح فيه  
 استعمال لا العاطفة فلا تغفل انما يجهل من يخشى الفتور لا من يأمنه وطريق النفي



(وكما ان لم يعمل فيها ما قبلها)  
بل ما بعدها أي بان كانت نظرها  
منصوبا نحو كلامها جئت أكرمك  
كما دخل عليها زكريا المهراب  
وجد عند هارزقا بخلاف ماذا عمل  
فيها ما قبلها نحو من كل ما سألتموه  
(وتوصل ما) حال كونها (موصولة بفي  
ومن) نحو فيهم فيه يختلفون خير  
مما آتاكم لا بغيرهما نحو ان  
ما توعدون لا تروا رغبت عن  
ما عندك (وتوصل) حال كونها  
(استفهامية بهم ما) أي بفي ومن  
(وعن) نحو فيم جئتكم ثم قدومك  
عم تسأل (ومن أختها) أي  
استفهامية (بفي) فقط نحو فين  
رغبت (وموصولة بمن وعن) نحو  
استغلت ممن قرأت عليه ورويت  
عن رويت عنه (وزيد ألف بعد  
واو فعل جمع) نحو ضربوا واضربوا  
ولم يضربوا لاجمع اسم كولو الفضل  
وضاربوز يدو فعل مفرد كيدعو  
(وبعائنه وما تين وزيد واو في أولو  
وأولات وأولئك وفي عمرو لا منصوبا)  
بل مرفوعا أو مجردا فارقا بينه  
وبين عمرو واستغنى عنها في النصب  
لكتابته بالألف دونه (وحذفت  
تخفيفا ألف الله واله) مفردا أو  
مضافا (والرجن) معرفا باللام  
لامضافا (وكل ع- لم فوق ثلاثي)  
ع- ربيا أو عجميا كصالح ومالك  
واراهيم واسحق ما لم يلبس أو  
يحذف منه شيء فان التيس كعاصم  
يلبس بعمر أو حذفت منه شيء  
كسرائل وداد حذفت ياء الاول  
وواو الثاني لم تحذف الألف  
للالتباس في الاول والاحفاف في  
الثاني (وذلك وثلاث وثلاثين)  
وثلاثمائة (ولكن) تخففا ومشا  
وباء اسرائيل لاجتماع اليائين  
(واحدى واو ينضم أولهما)

والاستثناء يسلك مع مخاطب تعتد فيه انه مخطئ وتراه يصركا اذ ارفع لكما شيخ من بعيد لم  
تقل ما ذاك الا يزيد لصاحبك الا وهو يتوهمه غير زيدو يصركا انكار ان يكون اياه  
وما قال الكفار للرسول ان أنتم الابشر مثلنا الا والرسول عندهم في معرض المنتفى عن  
البشرية والمنسلخ عنه حكمها بناء على جهلهم ان الرسول يمتنع ان يكون بشرا أو ما سمع  
في موضع آخر كيف تجد ما يحكي عنهم هناك يرشح بما يتلوث به صما خك من تقرير  
جهلهم هذا وهو ما أنتم الابشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون وما أعجب  
شأن المشركين ما رضوا للنبي أن يكون بشرا ورضوا للاله أن يكون حجرا أو ما قول الرسول لهم  
ان نحن الابشر مثلكم فن باب المجارة وارتقاء العنان مع الخصم ليعتر حيث يراد تبكيته كما  
قد يقول من بخالفك فيما ادعيت انك من شأنك كيت وكيت فانت تقول نعم ان من  
شأنى كيت وكيت والحق في يدك هناك ولكن كيف يقدر في دعواي هاتيك وعلى هذا  
ما من موضع يأتي فيه النفي والاستثناء الا والخاطب عند المتكلم مرتكب للخطأ مع  
اصرار اما تحقيقا اذا أخرج الكلام على مقتضى الظاهر واما تقديرا اذا أخرج لاعلى  
مقتضى الظاهر كقوله تعالى وما أنت بمسمع من في القبور ان أنت الا نذير لما كان النبي  
عليه السلام شديد الحرص على هداية الخلق وما كان متمناه شيئا سوى ان يرجعوا عن  
الكفر فيلزموا ما من السعادة عاجلا و آجلا ومتى رأهم لم يؤمنوا بداخله عليه السلام من  
الوجد والكتابة ما كاد ينجح له حتى قيل له فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا  
ويتساقط عليه السلام حسرات على توليهم واعراضهم عن الحق وما كانت شفقتهم عليهم  
تدعه يلقي جبلهم على غارهم لم يهيموا في أودية الضلال بل كانت تدعوه عليه السلام ان  
يرجع الى تزيين الايمان لهم عوده على بدئه عسى ان يسمعوا ويعوارا بكافي ذلك كل صعب  
وذلول أبرز لذلك في معرض من ظن انه يملك غرس الايمان في قلوبهم مع اصرارهم على  
الكفر فقل له لست هناك ان أنت الا نذير وقوله عز وعلا قل لأملك لنفسي نفعا ولا ضرا  
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا لا نذير  
وبشير لقوم يؤمنون مصبوب في هذا القلب وطريق انما يسلك مع مخاطب في مقام  
لا يصركا على خطئه أو يجب عليه أن لا يصركا على خطئه لا تقول انما يزيد يجيء أو انما يجيء زيد  
الا والسماع متلق كلامك بالقبول وكذا لا تقول انما الله اله واحد الا ويجب على السامع  
أن يتلقاه بالقبول والاصل في انما ان تستعمل في حكم لا يعوزك تحقيقه امالا به في نفس  
الامر جلي أو لانك تدعيه جليا فن الاول قوله تعالى انما أنت منذر من يخشاها وقوله انما  
يستجيب الذين يسمعون وقولهم انما يجعل من يخشى الفتوة وقولك للرجل الذي ترققه على  
أخيه وتنهيه للذي يجب عليه من صلة الرحم ومن حسن التحفي انما هو أخوك ولصاحب  
الشرك انما الله اله واحد ومن الثاني قول الشاعر

انما مصعب شهاب من الله \* تجلت عن وجهه الفلما

ادعى ان كون مصعب كما ذكر جلي وانه عادة الشعراء يدعون الجلاء في كل ما يمدحون به  
مدحهم الا يرى الى قوله

وتعدلني افناء سعد عليهم \* وما قلت الا بالتي علمت سعد

والى قوله لا ادعى لابي العلاء فضيلة \* حتى يسلمها اليه عداه

والى قوله فيا من لديه ان كل امرئ له \* نظير وان حاز الفضائل هل له

كدادود (ولام موصول) غير منتهى  
وهو اللذان واللتان للسلاب بلس  
صيغة المذكر بالياء بصيغة جمع  
وحل عليه ذوالالف والمؤنث  
(الف تكتب ياء) حال كونها  
(رابعة فصاعدا في اسم أو فعل)  
سواء كانت عن ياء أو واو أو كسطين  
وبصطفى وز كسطين (لأنه لو  
ياء) كاللذان حذر من اجتماعهما  
(أو نالته مقلوبة عنها) كفتي  
وسمي (أو مجهولة أسبلت) كتي  
(والألف) أي وان كانت نالته عن  
واو أو مجهولة لم تحمل كتبت هـ  
كعصا وخلاولا (وكل الحروف)  
تكتب بها أي بالالف (الابلي والي  
وحتى وعلى) غير موصولة بما  
الاستفهامية (ولا يقاس خط  
المصحف) لأنه يتبع فيه ما وجد في  
المصحف الامام وقد كتبت فيه  
نعمت وسنت في مواضع بالثاء  
وبعدوا والفعل المفرد وجمع  
الاسم ألف وفيه كتب مؤلفه وقد  
عقدت له في التحرير بابا حرره  
وهذبه بمالم أسبق اليه ثم حردته  
في كراسة سميتها مكتب الاقران  
في كتب القرآن (ولا يقاس خط  
العروض) إلا أن التنوين يكتب  
توفا فيه ورويه إذا كان ألفا  
ممدودة بالفين نحو لما رأيت في  
ظهرى اتحناء وهاتان الجملتان  
استثنى استثنى وهما من قول ابن  
درستويه خطان لا يقاسان خط  
المصحف والعروض (وتنقط هاء  
رجة) خلافا لاهل الادب ومنهم  
الحريري حيث أقواها فيما تزموا  
عرو عن حرف منقوط (وتنقط  
السين بثلاث) خلافا لمن نقطها  
بواحدة وقال المقصود حاصلها  
من الفرق بينها وبين السين  
(و) تنقط (الفاء والقاف والنون)

وما يحكي عن اليهود في قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن  
مصلحون ادعوا على مجرى عادتهم في الكذب وان كونهم مصلحين أمر ظاهر مكشوف  
لاستتره ولذلك أكد الأمر جل وعلا في تكذيبهم حيث قال انهم هم المفسدون فجاء  
بالجملة اسمية ومعرفة الخبر باللام وموسطة الفصل ومؤكدة بان ومصدرة بحرف التنبيه  
واذ قد ذكرنا القصر فيما بين المسند والمسند اليه بالطرق التي سمعت فقد حان ان  
نذكره فيما بين غيرهما كالفاعل والمفعول وكالمفعولين وكذي الحال والحال ونحن  
نذكره في ذلك بطريق النفي والاستثناء وطريق اتحاد ما سواهما فلهما هنا عدة  
اعتبارات تراعى فلا بد من تلاوتها عليك اعلم انك اذا أردت قصر الفاعل على المفعول  
قلت ما ضرب عمرا الا زيد على معنى لم يضرب غير زيد واذا أردت قصر المفعول على الفاعل  
قلت ما ضرب عمرا الا زيد على معنى لم يضرب غير زيد والفرق بين المعنيين واضح وهو ان  
عمرا في الاول لا يمتنع ان يكون مضروب غير زيد ويمتنع في الثاني وان زيدا في الثاني  
لا يمتنع ان يكون ضارب باعير عمرو ويمتنع في الاول ولك ان تقول في الاول ما ضرب الاعمر  
زيد وفي الثاني ما ضرب الا زيد عمر افتقد وتؤخر الان هذا التقديم والتأخير لما  
استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف قل دوره في الاستعمال لان الصفة  
المقصورة على عمرو في قولنا ما ضرب زيد الاعمر هي ضرب زيد لا الضرب مطلقا والصفة  
المقصورة على زيد في قولنا ما ضرب عمرا الا زيد هي الضرب لعمرو واذا أردت قصر أحد  
المفعولين على الآخر في نحو كسوت زيد اجبة قلت في قصر زيد على الجبة ما كسوت زيدا  
الاجبة أو ما كسوت الاجبة زيدا وفي قصر الجبة على زيد ما كسوت جبة الا زيدا أو ما  
كسوت الا زيدا جبة وفي نحو ظننت زيدا منطلقا تقول في قصر زيد على الانطلاق ما ظننت  
زيد الا منطلقا أو ما ظننت الا منطلقا زيدا وفي قصر الانطلاق على زيد ما ظننت منطلقا الا  
زيد أو ما ظننت الا زيدا منطلقا واذا أردت قصر ذي الحال على الحال قلت ما جاء زيد الا را  
أو ما جاء الرا كازيد وفي قصر الحال على ذي الحال ما جاء را كالا زيدا أو ما جاء الا زيدا را  
والاصل في جميع ذلك هو ان في الكلام الناقص تستلزم ثلاثة أشياء أحدها المستثنى  
منه لكونه الاخراج واستدعاء الاخراج مخرجا منه وثانيها العموم في المستثنى منه لعدم  
المخصص وامتناع ترجيح أحد المتساويين ولذلك ترانا في علم النحو نقول تأنيث الضمير في  
كانت في قراءة أبي جعفر المدي ان كانت الا صيغة بالرفع وفي ترى المبني للمفعول في قراءة  
الحسن فاصبحوا لا ترى الا مسا كنهم برفع مسا كنهم وفي بقيت في بيت ذي الرمة \* وما  
بقيت الا الضلوع الجراشع \* لانظر الى ظاهر اللفظ والاصل التذكير لاقتضاء المقام معنى  
ثني من الاشياء وثالثها مناسبة المستثنى منه للمستثنى في جنسه ووصفه وأعني بصقته كونه  
فاعلا ومفعولا أو ذاعلا أو ماضيا كيف يقدر المستثنى منه في نحو ما جاء في الا زيد  
مناسبه في الجنس والوصف الذي ذكرت نحو ما جاء في أحد الا زيد وفي ما رأيت الا زيدا  
نحو ما رأيت أحد الا زيدا وفي ما جاء زيد الا را كنحو ما جاء زيد كاتنا على حال من  
الاحوال الا را كوا هذه المستلزمات توجب جميع تلك الاحكام بيان ذلك انك اذا قلت  
ما ضرب زيد الاعمر ازم ان يقدر قبل المستثنى منه ليصح الاخراج منه ولزم ان يقدر عاما  
لعدم المخصص ولزم ان يقدر مناسب للمستثنى الذي هو عمرو في جنسه ووصفه وحينئذ يمتنع  
ان يكون صورة الكلام الا هكذا ما ضرب زيد أحد الاعمر واستلزام هذا الكلام قصر

والياء موصولات فقط أي  
لامفصولات لانه لرفع اللبس وانما  
يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم  
حرف يشا كلها اما سائر الحروف  
المجمعة فتتقط موصولة ومفصلة  
(و) ينقط ( كل مهمل الالحاء  
أسفل) مباغته في الايضاح ودفن  
توهم السهو عن النقط اما الحاء فلو  
نقطت أسفل التبت بالجيم أو  
يكتب تحته حرف صغير مثله حتى  
الحاء وهو أحسن وأوضح (وبشكل  
ما قد يخفى ولو على المبندى) ايضا  
له لا ما لا يخفى كالفتح قبل الالف  
وقيل لا بشكل الا بشكل ويكره  
الحط الدقيق نهي عن ذلك جماعة  
من السلف لانه يخون صاحبه  
أحوج ما يكون اليه أي عند  
الكبر المحوج الى المراجعة فهو  
مظنة ضعف البصر (الاضيق  
رفق أو رحله) بان يكون رحلا  
يحمل كتبه معه فليكنه دافقة  
لخف حملها وهذه المسئلة ذكرها  
أهل الحديث فقلتها الى هنا لانه  
أنسب بما قبله من النقط والشكل  
الذكر في علم الحط والحديث  
أيضا

\*(علم المعاني)\*

(علم يعرف به أحوال اللفظ العربي  
التي بها) أي بتلك الأحوال  
(يطابق) اللفظ (مقتضى الحال)  
وهو الاعتبار المناسب للمقام  
البلاغة الموضوع فيها هذا العلم  
وباعده مطابقة الكلام الفصح  
لمقتضى الحال من الاتيان بكل من  
التقديم والتأخير والذكر  
والحذف والتعريف والتكبير  
ونحوها في مقامه المناسب وهي  
الأحوال المذكورة وبذلك تخرج  
سائر علوم العربية وتبطلها أي  
لا يغيرها يخرج البيان والبديع

الفاعل على عمر والمفعول ضروري وكذا اذا قلت ماضرب الاعمر ازيد واذا قلت ماضرب  
عمر الا ازيد لم تقدر مستثنى منه من جنس المستثنى ويوصف العموم ويوصف المستثنى  
وحينئذ يكون صورة الكلام هكذا ماضرب عمرا ازيد ويُلزم ضرورة قصر المفعول  
على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت زيد الاحبة كان التقدير ما كسوت زيدا ما لبسا  
الاحبة فيكون زيد مقصورا على الاحبة لا يتعداها الى ملابس آخر واذا قلت ما كسوت جبة  
الا ازيد كان التقدير ما كسوت جبة أحد الا ازيد اذ تكون الجبة مقصورة على زيد  
لا تتعداه الى من عداه واذا قلت ما جاء را كبا الا ازيد كان التقدير ما جاء را كبا أحد الا ازيد  
واذا قلت ما جاء زيد الا را كبا كان التقدير ما جاء زيد كائنا على حال من الأحوال الا را كبا  
واذا قلت ما اخترت رفيقا الامنكم كان التقدير ما اخترت رفيقا من جماعة من الجماعات  
الامنكم واذا قلت ما اخترت منكم الا رفيقا كان التقدير ما اخترت منكم أحد ام تصفا  
بأي وصف كان الا رفيقا وكذا اذا قلت ما اخترت الا رفيقا منكم بدل ان تقول ما اخترت  
الامنكم رفيقا لم يعر عن فرق وهذا يطلعك على الفرق بين ما قال الشاعر

لو خير المنبر فرسانه \* ما اختار الا منكم فارسا

وبين ما اذا قلت ما اختار الا فارسا منكم واذا عرفت هذا في النفي والاستثناء فاعرفه بعينه  
في انما لا تصنع شيئا غير ما ذكره لك وامض في الحكم غير مدافع نزل القيد الاخير من  
الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى فقد رنحو انما يضرب زيد تقدير ما يضرب الا ازيد  
ونحو انما يضرب زيد عمر يوم الجمعة - تقدير ما يضرب زيد عمر يوم الجمعة ونحو انما  
يضرب زيد عمر يوم الجمعة في السوق تقدير ما يضرب زيد عمر يوم الجمعة الا في السوق  
وكذلك اذا قلت انما ازيد يضرب فقد رنحو انما ازيد يضرب ولا نحو زعمه من التقديم  
والتأخير ما جوزه مع ما والا ولا تقسه في ذلك عليه فذاك أصل في باب القصر وهذا  
كالفرع عليه والتقديم والتأخير هناك غير ملابس وههنا مؤد الى الالباس وكذلك  
قد رنما هذا التقدير ما هذا الا لا وانما لك هذا تقدير مالك الا هذا احتي اذا أردت الجمع  
بين انما وطريق العطف فقل انما هذا لك لا لنيرك وانما لك هذا الا ذاك وانما ازيد  
زيد لا عمرو وانما ازيد ياخذ لا يعطى ومن هذا يعثر على الفرق بين انما يخشى الله من  
عباده العلماء وبين انما يخشى الله على العلماء والنسائي يقتضي انحصار خشية العلماء  
فالاو يقتضي انحصار خشية الله على العلماء والنسائي يقتضي انحصار خشية العلماء  
على الله \* واعلم ان حكم غير حكم الا في افادة القصرين وامتناع مجامعة لا العاطفة تقول  
ما جاء في غير زيد اما افراد المن يقول جاء ريد مع جاء آخر واما قل المن يقول ما جاء زيد وانما  
جاء مكانه انسان آخر ولا تقول ما جاء في غير زيد لا عمرو \* واعلم اني مهتد لك في هذا  
العلم قواعد متى نيت عليها اعجب كل شاهد بناؤها واعترف لك بكمال الحذف في صناعة  
البلاغة ابنساؤها ونجحت لك منها هي متى سلكتها أخذت بك عن الجهل المنعسف الى  
سواء السبيل وصرفتك عن الآجن المطروق الى الخير الذي هو شفاء الغليل ونصبت لك  
اعلاما متى انتهيتها اعترت على ضوال منشودة وحشيت منها ما ليست عند أحد  
بمحشودة ومثلت لك أمثلة متى حذوت عليها أمنت العثار في مظان الزلل وأبت ان  
تتصرف فيما تشي اليه عنانك يد الخطل ثم اذا كنت من ملك الذوق الى الطبع وتصفحت  
كلام رب العزة أطلعك على ما يوردك هناك موارد الهزلة وكشفت لنور بصيرتك عن

اذ بعث فيهما أمورا زائدة ثم هذا العلم منحصر في ثمانية أبواب أحوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء والوصل والفصل والابحاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر أو انشاء والخبر لا بد له من اسناد ومسند اليه ومسند وقد تكون له متعلقات اذا كان فعلا أو شبهه والتعلق قد يكون بقصر أو لا يكون والجملة ان قرئت بغيرها فقط تعطف وقد لا والكلام البليغ اما زائد على أصل المراد لغائده أو لا فانحصر فيها

\*(الباب الاول)\*

(الاسناد الخبري منه حقيقة عقليّة) وهي (اسناد الفعل أو معناه) من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والظرف والصيغة المشبهة (لما هو له عند المتكلم) سواء طابق الواقع كقول المؤمن أنبت الله عز وجل البقل أم لا كقول الكافر أنبت الربيع البقل والمصدر والمراد بكونه له عند المتكلم فيه يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله تعالى الافعال كلها أم لا كقول جاعز يدؤنت تعلم انه لم يجز دون مخاطب (ومجاز عقلي) وهو اسناد ما ذكر (الى ملابس له) بفتح الباء غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان وسبب (بتأول) كقول المؤمن أنبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تأول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي المكان ثم رجار وانما هو مجري فيه وفي السبب يذبح أنباءهم أي يامر بذبهم (وطرفاه) أي المذهب

وجهه اعجاز القناع وفصلت لك ما أجبه اثاراً ولكنك المصانع على معارضة القراع فان ملاك الامر في علم المعاني هو الذوق السليم والطبع المستقيم فمن لم ير زهما فعليه بعلوم آخر والا لم يحظ بطائل مما تقدم وما تاتى

اذ لم تكن للمرء عين صحيحة \* فلا غرو ان يرتاب والصحح مسفر هذا وان الخبر كثير اما يخرج لاعلى مقتضى الظاهر ويكون المراد به الطلب فسيذكر ذلك في آخر القانون الثاني باذن الله تعالى القانون الثاني من علم المعاني وهو قانون الطلب قد سبق ان حقيقة الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد فلا تنكح هناك وانما تنكح في مقدمة يسند عليها المقام من بيان ما لا بد للطلب ومن تنوعه والتنبيه على أبوابه في الكلام وكيفية توليدها مساوي أصلها وهي ان لا ارضى في أن الطلب من غير تصور راجحاً لا أو تفصيلاً لا يصح وانه يستدعي مطلوباً بالاحالة ويستدعي فيما هو مطلوب به ان لا يكون حاصلاً لا وقت الطلب وليكن هذا المعنى عندك فسنفرع عليه والطلب اذا تأملت نوعان نوع لا يستدعي في مطلوبه امكان الحصول وقولنا لا يستدعي ان يمكن أعم من قوانيما يستدعي ان لا يمكن ونوع يستدعي فيه امكان الحصول والمطلوب بالنظر الى ان لا واسطة بين الثبوت والانتفاء يستلزم انحصاره في قسمين حصول ثبوت متصور وحصول انتفاء متصور وبالنظر الى كونه الحصول ذهنياً وخارجياً يستلزم انقساماً الى أربعة أقسام حصولين في الذهن وحصولين في الخارج ثم اذ لم يزد الحصول في الذهن على التصور والتصديق لم يتجاوز قسم المطلوب ستة حصول تصور أو تصديق في الذهن وحصول انتفاء تصور أو تصديق فيه وحصول ثبوت تصور أو انتفاءه في الخارج وطلب حصول التصور في الذهن لا يرجع الا الى تفصيل محمل أو تفصيل مفصل بالنسبة ووجه ذلك ان الانسان اذا صح منه الطلب بان ادرك بالاجمال لشيء ما أو بالتفصيل بالنسبة الى شيء ما ثم طلب حصول ذلك في الذهن وامتنع طلب الحاصل توجه الى غير حاصل وهو تفصيل المحمل أو تفصيل المفصل بالنسبة اما النوع الاول من الطلب فهو التمسك أو ما ترى كيف تقول ليت زيدا جاء في فطلب كونه غير الواقع فيما مضى واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه أو كيف تقول ليت الشباب يعود فطلب عود الشباب مع جزمك بانه لا يعود أو كيف تقول ليت زيدا يأتي بني أوليتك تحدثني فطلب اتيان زيدا وحديث صاحبك في حال لا تتوقعهما ولا لا طماعية في وقوعهما اذ لو توقعت أو طمعت لاستعملت لعل أو عسى واما الاستفهام والامر والنهي والنداء فمن النوع الثاني والاستفهام لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصوله في الذهن اما ان يكون حكماً بشي على شيء أو لا يكون الاول هو التصديق وبعينه انتفاء انتفاء كما من تصور الطرفين والثاني هو التصور ولا يمتنع انتفاء كما من التصديق ثم المحكوم به اما ان يكون نفس الثبوت أو الانتفاء كما تقول الانطلاق ثابت أو متحقق أو موجود كيف شئت أو اما الانطلاق ثابتاً فتحكم على الانطلاق بالثبوت أو الانتفاء بالانطلاق أو ثبوت كذا أو انتفاء كذا بالتقديم كما تقول الانطلاق قريب أو ليس بقريب فتحكم على الانطلاق أو بثبوت القرب له أو بانتفاء عنه لا مزيد للتصديق على هذين النوعين والنوع الاول لا يحتمل الطلب الا في التصديق والمسند اليه لكون المسند فيه نفس الثبوت والانتفاء مستغنيا عن الطلب والثاني يحتمله في التصديق وطرفيه \* واما الامر والنهي والنداء



لغويتان كانتا الريح البقل (أو مجازان) لغويان كاحيا الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحياء والشبوية الى الارض والزمان مجاز لانها حقيقة في الحيوان (أو مختلفان) بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا أو بالعكس نحو أنبت البقل شباب الزمان واحيا الارض الربيع (وشرطه قرينة) صارفت عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند انتقام الحقيقة وهي اما الفظية كقول أبي النجم ميرعنه قترعنا عن قترع

جذب الليالي ابطنى أو اسرى

ثم قال

أفناه قيل الله للشمس اطلعي

أو معنوية بان يصدر مثل أنبت الربيع من المؤمن أو يستحيل قيامه من المذكور عقلا كمنجبتك جاءتني اليك أعادة كهزم الامير الجند (ثم قد براد بالكلام افادة المخاطب) الحكيم المتضمن له أو افادته كونه أى المتكلم (علما به فليقتصر) المتكلم (على قدر الحاجة تغالى الذهن) من الحكم (لا يؤكده) لاستغنائه عنه بل يلحق اليه الكلام خاليا من أداة التأكيد (والتردد) فيه (يقوى بؤكد) استحسانا (والمنكر له) يؤكده (باكثر) بحسب الانكار قال الله تعالى حكايته عن رسل عيسى عليه الصلاة والسلام الى أهل انطاكية اذ كذبوا أولانا اليكم مرسلون فأكذبوا واسمية الجملة ونانيار بنا يعلم انا اليكم المرسلون أكذبوا القسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار (فالاول ابتدائي والثاني طلبى والثالث انكاري) أى يسمي

فلطلب الحصول في الخارج اما حصول انتفاء متصور كقولك في النهى لا تتحرك فانك تطلب بهذا الكلام انتفاء الحركة في الخارج واما حصول ثبوت كقولك في الامر قم وفي النداء يا زيد فانك تطلب بهذين الكلامين حصول قيام صاحبك واقباله عليك في الخارج والفرق بين الطلب في الاستفهام وبين الطلب في الامر والنهى والنداء واضح فانك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق وفيما سواه تنقش في ذهنك ثم تطلب ان يحصل له في الخارج مطابق فنقش الذهن في الاول تابع وفي الثاني متبوع وتوفية هذه المعاني حقها تستدعي مجازا لا غير مجازا هذا فلنكتف بالاشارة اليها ومجرد التنبيه عليها واذ قد عثرت على مافعل لك فيما جرى ان نمين كيف يتفرع عن هذه الابواب الخمسة التمني والاستفهام والامر والنهى والنداء ما يتفرع على سبيل الجملة اذ لا بد منه ثم الفصول الاربعة في علم البيان لتلاوتها عليك ما ترقب من التفصيل هنالك ضمناه فنقول متى امتنع اجراء هذه الابواب على الاصل تولد منها ما ناسب المقام كما اذا قلت لمن همك همه ليتك تحدثني امتنع اجراء التمني والحال ما ذكر على أصله فتطلب الحديث من صاحبك غير مطموع في حصوله وولد به عونة قرينة الحال معنى السؤال أو كما اذا قلت هل لي من شغيع في مقام لا يسع امكان التصديق بوجود الشغيع امتنع اجراء الاستفهام على أصله وولد به عونة قرينة الاحوال معنى التمني وكذا اذا قلت لويأتيني زيد فيحدثني بالنصب طالبا للحصول الوقوع فيما يفيد لولم من تقدير غير الواقع واقعا وولد التمني وسبب توليد اهل معنى التمني في قولهم لعل على ساج فازورك بالنصب هو بعد المر جو عن الحصول أو كما اذا قلت لمن تراه لا ينزل الا تنزل فتصيب خيرا امتنع ان يكون المطلوب بالاستفهام التصديق بحال نزول صاحبك لكونه حاصل او بوجه عونة قرينة الحال الى نحو ألا تحب النزول مع محبتنا اياه وولد معنى العرض كما اذا قلت لمن تراه يؤذى الاب أتفعل هذا امتنع توجه الاستفهام الى فعل الاذي لعلك بحاله وتوجه الى ما لا تعلم مما يلاسه من نحو أتستحسن وولد الانكار والزجر أو كما اذا قلت لمن يحجوا بابه مع حكك بان هجو الاب ليس شيئا غير هجو النفس هل تهجوا لانفسك أو غير نفسك امتنع منك اجراء الاستفهام على ظاهره لاستدعائه ان يكون الهجو واحتمل عنك توجهها الى غيره وتولد منه عونة القرينة الانكار والتوبيخ أو كما اذا قلت لمن يسيء الادب ألم أو دب فلا ما امتنع ان تطلب العلم بتأديبك فلانا وهو حاصل وتولد منه الوعيد والزجر أو كما اذا قلت لمن بعثت الى مهم وأنت تراه عندك أما ذهبت بعد امتنع الذهاب عن توجه الاستفهام اليه لكونه معلوم الحال واستدعي شيئا مجهول الحال مما يلاسه الذهاب مثل أما تيسر لك الذهاب وتولد منه الاستبطاء والتحضيض أو كما اذا قلت لمن يتصلف وأنت تعرفه ألا أعرفك امتنعت معرفتك به عن الاستفهام وتوجه الى مثل أنظني لا أعرفك وتولد الانكار والتعجب والتعجب أو كما اذا قلت لمن جاءك أجنثني امتنع المجيء عن الاستفهام وولد به عونة القرينة التقرير أو كما اذا قلت لمن يدعي أمر ليس في وسعه افعاله امتنع أن يكون المطلوب بالامر حصول ذلك الامر في الخارج بحكمك عليه بامتناعه وتوجه الى مطلوب ممكن الحصول مثل بيان عجزه وتولد التعجب والتعدي أو كما اذا قلت ابعدهم مولاه وانك أدبته حق التأديب أو أوعده على ذلك أبلغ ابعادهم مولاه امتنع أن يكون المراد الامر بالشتم والحال ما ذكر وتوجه به عونة قرينة الحال الى نحو اعرف لازم الشتم وتولد منه التهميد أو كما اذا قلت ابعده

كل من المقامات بذلك (وقد يجعل المنكر كغيره) فلا يؤكده (لإداع معه لو تأمله) ارتد عن إنكاره كقولك المنكر الاسلام الاسلام حق بلاتا كيدلان معه دلائل دالة على حقيقة الاسلام (وعكسه) أي يجعل غير المنكر كالمنكر فيؤكده (لظهور إمارته) للإشكال عليه كقوله جاء شقيق عارضاً رحمه

ان بني عك فيهم رماح  
أكدوان كان لا ينكر ان في بني  
عمر ما حالكن لما جاء واضعاً رحمه  
على العرض من غير التفات ولا  
تمؤؤفكانه اعتقد انهم عزل  
لا سلاح لهم فنزل منزلة المنكر وقد  
قال تعالى ثم اسكنهم يوم القيامة تبغثون زيد  
في تا كيد الموت باللام وان كانوا  
لا ينكرونه لان من اعتقد حقيقته  
فشأنه الاستعداد له فلما لم يستعدوا  
له بالاسلام فكأنهم ينكرونه  
وتركت من البعث وان أنكره  
لتقدم ما دل على حقيقته قطعاً على  
آيات خلق الانسان اذا القادر على  
الانشاء قادر على الاعادة فلوناموا  
ذلك لم ينكره

\*(الباب الثاني)\*

(المسند اليه حذفه لظهوره)  
بدلالة القرينة عليه كقوله

\*قال لي كيف أنت قلت عليل\*  
لم يقل أنا عليل لذلك (أو اختبار تنبيه السامع) هل ينتميه أم لا (أو اختبار قدره) أي قدرته هل ينتميه بالقرائن الخفية أم لا (أو صون لسانك) عن ذكره تحقيراً له (أو صونه) عن لسانك تعظيماً له (أو تدبير الإنكار) عند الحاجة نحو فاسق زان أي زيلمتاني ان تقول ما أردته بل غيره (أو تعينه)

لا يمثل أمرك لا تمثل أمري امتنع طلب ترك الامتثال لكونه حاصلًا وتوجه الى غير حاصل مثل لا تكثر لأمري ولا تبال به وتولد منه التهديد أو كما اذا قلت لمن أقبل عليك يتظلم يام ظلوم امتنع توجيه النداء الى طلب الاقبال لحصوله وتوجه الى غير حاصل مثل زيادة الشكوى بمعنى قرينة الحال وتولد منه الاغراء ولتقتصر فن لم يستغنى بمصباح لم يستغنى بأصباح ناقلين الكلام الى التصفح لآبواب الطلب

الباب الاول في التثني

اعلم ان الكلمة الموضوعة للتثني هي ليت وحدها وأما لو وهل في افادتهما معنى التثني فالوجه ما سبق وكان الحروف المسماة بحروف التنسيب والتخصيص وهي هلا والاولولا ولوما ماخوذة من ماركبة مع لا وما المز يدتين مطلوباً بالترام التركيب التنبيه على الزام هل ولومعنى التثني فاذا قيل هلاً كرمت زيدا أو الا بقلب الهاء همزة أولولا أو لوما فكان المعنى ليتك أكرمت زيدا متولداً منه معنى التنسيب واذا قيل هلاً كرم زيدا أولولا فكان المعنى ليتك تكرمه متولداً منه معنى السؤال

الباب الثاني في الاستفهام

للاستفهام كلمات موضوعة وهي الهمزة وأم وهل وما ومن وأي وم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان بفتح الهمزة وبكسر ها وهذه اللفظة أعني كسر همزتها تقوى إباءاً ان يكون أصلها أي أو ان وهذه الكلمات ثلاثة أنواع أحدها يختص طلب حصول التصور وثانيها يختص طلب حصول التصديق وثالثها لا يختص وقد نهت فيما سبق ان طلب التصور مرجعه الى تفصل المجل أو الى تفصل المفصل بالنسبة واذا تأملت التصديق وجدته راجعاً الى تفصل المجل أيضاً وهو طلب تعيين الثبوت أو الانتفاء في مقام التردد والهمزة من النوع الاخير تقول في طلب التصديق بها حصل الانطلاق وأزيد منطلق وفي طلب التصور بها في طرف المسند اليه أدبس في الاناء أم عسل وفي طرف المسند إلى الخابية دبسك أم في الزق فانت في الاول تطلب تفصل المسند اليه وهو المظروف وفي الثاني تطلب تفصل المسند وهو الظرف وهل من النوع الثاني لا تطلب به الا التصديق كقولك هل حصل الانطلاق وهل زيد منطلق ولا خصاصه بالتصديق امتنع أن يقال هل عندك عمرو أم بشر باتصال أم دون أم عندك بشر بانه قطعاً واقع هل رجل عرف وهل زيد عرف دون هل زيد اعرفته ولم يقم أرجل عرف وأزيد اعرفت لماسبق أن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فينبه وبين هل تدافع واذا استحضرت ما سبق من التفاصيل في صور التقديم عساك ان تهتدي لما طويت ذكره أنا ولا بد لهل من أن يخصص الفعل المضارع بالاسم تقبال فلا يصح أن يقال هل تضرب زيدا وهو أخوك على نحو أن تضرب زيدا وهو أخوك في أن يكون الضرب واقعاً في الحال وليكون هل لطلب الحكم بالثبوت أو الانتفاء وقد نهت فيما قبل على ان الانبيات والنبي لا يتوجهان الى الذات وإنما يتوجهان الى الصفات ولا استدعائه التخصيص بالاسم تقبال لما يحتمل ذلك وأنت تعلم ان احتمال الاستقبال إنما يكون لصفات الذات لا لانفس الذات لان الذات من حيث هي هي ذات في الماضي وفي الحال وفي المستقبل استلزم ذلك مزيد اختصاص لهل دون الهمزة بما يكون كونه زمانياً أظهر كالأفعال ولذلك كان قوله عز وجل فهل أنتم شاكرون ادخل في الانباء عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون

بان لا يصلح لذلك الفعل سواء نحو  
فعل لما يريد خاق لما يشاء أى  
الله (وذكره للأصل) ولا مقتضى  
للعديل عنه (أضعف القرينة)  
فيحتمل (أو النداء على غباوة  
السامع) بأنه لا يفهم إلا بالتصريح  
أو زيادة الإيضاح كقوله تعالى  
أولئك على هدى من ربهم  
وأولئك هم المفلحون (أو رفعة)  
ليكون الله يدل عليها نحو أمير  
المؤمنين حاضر (أو أهانة) ليكون  
الله يدل عليها نحو السارق اللص  
حاضر (أو تبرك) بذكره نحو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل  
هذا القول (أو تلذبه) نحو الحبيب  
حاضر (وتعريفه) بأخبار المقام  
التكلم ونحوه) أى الخطاب  
والغيبة أى لأن المقام لاحدها  
فيؤتى به كقوله  
أنا الذى نظر الاعى الى أدنى  
وقوله وأنت الذى أخلفتنى  
ما وعدتني  
وكقوله

بين أبى اسحق طالت يد العلا  
وقامت قناة الدين واشتد كاهله  
هو البحر من أى النواحي أتيته  
فلجته المعروف والجود ساحله  
(وعلمية) أى وتعريفه بأبراده  
عالم (لأحضاره فى الذهن) أى ذهن  
السامع (ابتداء باسمه الخاص) به  
بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو  
الله أحد (أو رفعة أو أهانة) له  
كألقاب الصالحة لذلك (أو كناية)  
عن معنى يصلح له العلم نحو أولوب  
فعل كذا كناية عن كونه جهنمياً  
(أو تلذبه) نحو لاى منكن  
ألم يلى من البشر (أو تبركه)  
نحو الله الهادى ومجد الشفيع  
(وموصولة) أى وتعريفه  
بأبراده اسم موصول (لغنى علم

أوفهل أنتم تشكرون أو أفانتم شاكرون إنا ان هل تشكرون مفيد للتجدد وهل أنتم  
تشكرون كذلك وأفانتم شاكرون وان كان ينشئ عن عدم التجدد لكنه دون فهسل  
أنتم شاكرون لما ثبت أن هل أدعى للفعل من الهمزة فترك الفعل معه يكون ادخل  
فى الانباء عن استدعاء المقام عدم التجدد وليكون هل أدعى للفعل من الهمزة لا يحسن  
هل زيد منطلق الا من البليغ كما لا يحسن تطير قوله \* ليلىك يزيد ضارع لخصومة \* من كل  
أحد على ما سبق فى موضعه والخطب مع الهمزة فى نحو أزد منطلق أهون وأما ما ومن  
وأى وكم وأين وكيف وأنى ومتى وأيان فمن النوع الاول من طلب حصول التصور  
على تفصيل بينهن لا بد من اتفاقك عليه ليصح منك تطبيقها فى الكلام على ما يستوجب  
فنقول أما فلا سؤال عن الجنس تقول ما عندك بمعنى أى أجناس الاشياء عندك  
وجوابه انسان أو فرس أو كتاب أو طعام وكذلك تقول ما الكلمة وما الاسم وما الفـ هل وما  
الحرف وما الكلام وفى التنزيل فما خطبك بمعنى أى أجناس الخطوب خطبك وفيه  
ما تعبدون من بعدى أى من فى الوجود تؤثره فى العبادة أو عن الوصف تقول ما زيد  
وما عمرو وجوابه الكريم أو العاقل وما شا كل ذلك ولو كان السؤال عن الجنس  
وللسؤال عن الوصف وقع بين فرعون وبين موسى ما وقع لأن فرعون حين كان جاهلاً بالله  
معتقداً أن لا موجود مستقلاً بنفسه سوى أجناس الاجسام اعتقاد كل جاهل لا نظره  
ثم سمع موسى قال أنا رسول رب العالمين سال بماعن الجنس سؤال مثله فقال وما رب  
العالمين كانه قال أى أجناس الاجسام هو وحين كان موسى عالماً بالله أجاب عن الوصف  
تنبيه على النظر المؤدى الى العلم بحقيقته المتسازة عن حقائق المكائيل فلما لم يتطابق  
السؤال والجواب عند فرعون الجاهل عجب من حوله من جماعة الجهالة فقال لهم ألا  
تسمعون ثم استهزأ بموسى وجننه فقال ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون وحين لم يرههم  
موسى يغطون اسانهم هم عليه فى الكرتين من فساد مسألتهم الجمعاء واستماع جوابه  
الحكيم غلط فى الثالثة فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ما ان كنتم تعقلون ويحتمل  
ان يكون فرعون قد سال بماعن الوصف ليكون رب العالمين عنده مشتركا بين نفسه  
وبين من دعاه اليه موسى فى قوله أنا رسول رب العالمين لجهله وفطر عتوه وتسويل نفسه  
الشیطانية له ذلك الضلال الشنيع من ادعاء الربوبية وارتكاب أن يقول أنا ربكم الاعلى  
ونفخ الشيطان فى خيشومه بتسليم أولئك البهايم له اياها واذعاهم له بذلك وتلقبهم اياه  
برب العالمين وشهرته فيما بينهم بذلك الى درجات دعت السحرة اذ عرفوا الحق وخروا  
سجداً لله وقالوا آمنا برب العالمين الى أن يعقبوه بقوله رب موسى وهارون انغيا الاتهامهم  
ان يغنوا فرعون وان يكون ذلك السؤال من فرعون على طماعية أن يجرى موسى فى  
جوابه على نهج حاضريه لو كانوا المسئولين فى وجهه بدله فيجعله الخالص لجهله بحال  
موسى وعدم اطلاعه على علو شأنه اذ كان ذلك المقام اول اجتماعه بموسى بدليل ما جرى  
فيه من قوله أولو جئناك بشئ مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فحين سمع الخالص لم  
يكنه نهج وعجب واستهزأ وجن وتقيق بما تقيق من لئلا اتخذ لها غيرى لا جعلناك  
من المسجونين \* وأما من فلا سؤال عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل بمعنى أبشر هو  
أم ملك أم جنى وكذا من ابليس ومن فلان ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون فى ربك  
يا موسى أراد من مالك كما ومدبر أمرك أم ملك هو أم جنى أم بشر منكرا لان يكون له ما رب

السامع غير الصلة من أحواله

الخاصة به نحو الذي كان معنا  
أمس رجل عالم (أو هجينة) أي  
فج التصریح بالاسم لكونه مما  
يستقيم له صفة كمال فيذكريها  
(أو تفخيم) أي تعظيم ونهويل  
نحو نفسهم أي أحاطهم من البم  
ماغشهم (أو تفرير الغرض)  
المسوق له الكلام نحو وراودته  
التي هو في بيتها عن نفسه الغرض  
نראה يوسف صلى الله عليه وسلم  
وطهارة ذيله وكونه في بيتها متمكنا  
من ذيل المراد منها ولم يفعل أبلغ في  
العفة فهو أعظم من امرأ العزيز  
أو زليخا (و) تعريفة بما راده (اسم  
إشارة لكمال تميزه) نحو هذا أبو  
الصقر فرداني محاسنه (أو التعمير بض  
بالعبارة) للسامع حتى أنه لا يدرك  
غير المحسوس كقوله

أولئك آباءى فختي بمثلهم

إذا جعنا يا جبر الجاهل

(أو بيان حاله قرأ أو بعدا) نحو  
ذاوذلك (أو تعظيم) بالقرب أو  
البعد نحو ان هذا القرآن يهدي  
لتي هي أقوم ذلك الكتاب لا ريب  
فيه (أو تحقير) بالقرب أو البعد  
نحو هذا الذي يذكر الهتم فذلك  
الذي يدع الينيم وتعريفة بأدخال  
اللام عليه (للاشارة إلى عهد)  
ذهني نحو اذهما في الغار أو ذكرى  
نحو أرسلنا إلى فرعون رسولا  
فعمى فرعون الرسول أو حضوري  
نحو خرجت فاذا بالباب زيدا وحسي  
نحو القرطاس لمن يسددهما (أو  
حقيقة) نحو الرجل خير من المرأة  
(أو استغراق) حقيقة نحو ان  
الانسان ليس في خسرة أو عرفا نحو  
جرح الامير الصاعقة أي صاعقة بلده  
(واضافة) أي وتعريفة ما (لانها  
أخبر طريق) والمقام يقتضي

سواء لادعائه الربوبية لنفسه ذاهبا في سؤاله هذا إلى معنى الكبار سواءى فاجاب موسى  
بقوله ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى كأنه قال نعم لأرب سواك وهو الصانع  
الذي إذا سلكت الطريق الذي بين يديه ما وجدو تقديره ما ياه على ما قدر واتبع  
فيه الخربن الماهر وهو العقل الهادي عن الضلال لزمك الاعتراف بكونه ربا وان  
لأرب سواء وان العبادة له منى ومنك ومن الخلق أجمع حق لا مدفع له \* وأما أي فلا سؤال  
عما يميز أحد المتشاكين في أمر يعهم ما يقول القائل عندي ثياب فتقول أي الثياب هي  
فتطلب منه وصفا يميزها عندك عما يشاركها في الثوبية قال تعالى حكاية عن سليمان  
أيكم يأتيني بعرشها أي الانسى أم الجنى وقال حكاية عن الكفار أي الفريقين خير مقاما  
أي أنحن أم أصحاب محمد وأما كم فلا سؤال عن العدد إذا قلت كم درهمك لا وكما جلا رأيت  
فكانك قلت أعشرون أم ثلاثون أم كذا أم كذا وتقول كم درهمك وكما مالك أي كم دنانيركم  
دينارا وكما ثوبك أي كم شبرا وكما ذراعا وكما كذا أي كم يوما وكما شهر أو كم رأيتك أي  
كم مرة وكما سرت أي كم فرسخا أو كم يوما قال عز وجل قال قائل منهم كم لبستم أي كم يوما أو كم  
ساعة وقال كم لبستم في الأرض عدد سنين وقال تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية  
بينتة ومنه قول الفرزدق

كم عمة لك يا جبر وخاله \* فدعاء قد حلت على عشاري

فمن روى بنصب المميز \* وأما كيف فلا سؤال عن الحال إذا قيل كيف زيد فخوابه صحيح  
أو سقيم أو مشغول أو فارغ أو شحيح أو جذلان ينتظم الأحوال كلها \* وأما أين فلا سؤال عن  
المكان إذا قيل أين زيد فخوابه في الدار أو في المسجد أو في السوق ينتظم الأماكن كلها  
\* وأما أي فتستعمل تارة بمعنى كيف قال تعالى فاتوا حرثكم أي شتمتم أي كيف شتمتم وأخرى  
بمعنى من أين قال تعالى اني لك هذا أي من أين \* وأما متى وإيان فهما للسؤال عن الزمان  
إذا قيل متى جئت أو إيان جئت قيل يوم الجمعة أو يوم الخميس أو شهر كذا أو سنة كذا  
وعن علي بن عيسى الربي رجة الله عليه امام أئمة بغداد في علم النحو وان تستعمل في  
مواضع التفخيم كقوله عز فائلا يسئل إيان يوم القيامة يسئلون إيان يوم الدين \* واعلم ان  
هذه الكلمات كثيرا ما يتولد منها أمثال ما سبق من المعاني بمعونة قرائن الأحوال  
فيقال ما هذا ومن هذا الجرد الاستخفاف والتحقير ومالي للتعجب قال تعالى حكاية عن  
سليمان مالي لا أرى الهدى هدواي رجل هو للتعجب وإيمار جل وكما دعوتك للاستبطاء  
وكما تدعوني للانكار وكما أحلم للتمديد وكيف تؤذي أباك للانكار والتعجب والتوبيخ  
وعليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم بمعنى التعجب ووجه  
تحقيق ذلك هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا بد من ان يكونوا على إحدى  
الحالين إما عالمين بالله وإما جاهلين به فلا تالفة فاذا قيل لهم كيف تكفرون بالله وقد  
علمت ان كيف للسؤال عن الحال وللأكثر من يد اختصاص بالعلم بالصانع وبالجهل به  
انساق إلى ذلك فاذا في حال العلم بالله تكفرون أم في حال الجهل به ثم إذا قيل كيف  
تكفرون بالله بقوله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يبيحكم وصار المعنى كيف  
تكفرون بالله والحال حال علم بهذه القصة وهي ان كنتم أمواتا فصرتم أحياء وسيكون  
كذا وكذا صير الكفر بعشي عن العاقل فصار وجوده منه مظنة التعجب ووجه



وهو محبوس

هو أي مع الركب البهائم مصعد  
فانه أنحصر من الذي أهواه ونحوه  
(أو تعظيم) للمضاف كعب  
الخليفة حاضر أو المضاف إليه  
كعبدي حضر تعظيما لك بأن لك  
عبدا أو غيرهما كعبدا السلطان  
عندي تعظيما للمتكلم بأن عبدا  
السلطان عنده (أو تحقير) كذلك  
نحو ولد الحجام حاضر ضارب زيد  
حاضر ولد الحجام جالس زيد  
(وتنكيره) أي المسند إليه  
(لأفراد) نحو وجاء رجل من  
أقصى المدينة يسمى (أو نوعية)  
نحو وعلى أبصارهم غشاوة أي  
نوع من الأعطية ليس كغيره (أو  
تعظيم أو تحقير) نحو

له حاجب في كل أمر يشينه

وليس له عن طالب العرف حاجب  
أي له حاجب عظيم وليس له حاجب  
حقير أي مانع (أو تقليل) نحو  
ورضوان من الله أكبر أي قليل  
منه (أو تكبير) كقولهم أن له  
لابلوان له الغما (أو وصفه) أي  
المسند إليه (للكشف عن معناه) نحو  
الجسم الطويل العريض العميق  
يحتاج إلى فراغ يشغله (أو تخصيص)  
نحو زيد التاجر عندنا (أو مدح)  
كجاء زيد العالم (أو ذم) كجاء عمرو  
الجاهل (أو تأكيد) نحو لا تتخذوا  
الهيئاتين (أو تأكيد التقوية)  
نحو جاء زيد زيد (أو دفع توهم  
تجاوز) أي تكلم بالمجاز كجاء  
السلطان نفسه لئلا يتوهم أن المراد  
عسكره (أو دفع توهم عدم  
الشمول) نحو فسجد الملائكة  
كلهم أجمعون لئلا يتوهم أن المراد  
البعض (وبيانه) أي اتباعه بعبط  
بيان (للايضاح) باسم مختص به

بعده هو أن هذه الحالة تأتي أن لا يكون للعاقل علم بأن له صانعا قادرا عالما حيا سميعا  
بصيرام وجودا غنيا في جميع ذلك عن سواه قديما غير جسم ولا عرض حكيم خالقا  
منعما مكافرا مساللا للرسول باعثا ميثيما معاقبا وعلمه بأن له هذا الصانع يأتي أن يكفر  
وصدور الفعل عن القادر مع الصارف القوي مظنة تعجب وتعجيب وانكار وتوبيخ  
فصح أن يكون قوله تعالى كيف تكفرون إلى آخر الآية تعجبا وتعجيبا وانكارا  
وتوبيخا وكذلك يقال أن مغيبك للتوبيخ والتقريع والانكار حال بذليل المخاطب  
قال تعالى أين شركائي الذين كنتم تزعمون توبيخا للمخاطبين وتقريرا لهم لكونه  
سؤالا في وقت الحاجة إلى الإغاثة عن كان يدعي له أنه يغيب وقال فإين تذهبون للتنبيه  
على الضلال ويقال أني تعتمد على خائن للتعجب والتعجيب والانكار قال الله تعالى فإني  
تؤفكون انكارا وتوبيخا وقال أني لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين استبعادا  
لذكرا ويقال متى قلت هذا للجدد والانكار ومتى تصلح شأني للاستبطاء وقد عرفت  
الطريق فراجع نفسك وإذا سلمتكم فاسلمكمها عن كمال التيقظ لما لقيت فلا تجوز بعد  
ما عرفت أن التقديم يستدعي العلم بحال نفس الفعل وقوعا أو غير وقوعه أزيد اضربت  
سائلا عن حال وقوع الضرب ولأن أنت ضربت زيدا بنية التقديم ولا ترض أزيدا  
ضربت أم لا ولأن أنت ضربت زيدا بنية التقديم ولكن ان شئت أم فقل أزيدا  
ضربت أم غيره وأنت ضربت زيدا أم غيرك وإن أردت بالاستفهام التقرير فاحذره على  
مثال الإثبات فقل حال تقرير الفعل أضربت زيدا أو أضربت زيدا وقل حال تقريرانه  
الضارب دون عمرو أنت ضربت زيدا كما قال تعالى أنت فعلت هذا يا لهتنا يا إبراهيم  
أو أن زيدا مضرو به أزيد اضربت وإن أردت به الانكار فانسجه على منوال النفي فقل  
في انكار نفس الضرب أضربت زيدا أو قل أزيدا ضربت أم عمرا فانك إذا أنكرت من  
يردد الضرب بينهما قولك منه انكارا لضرب على وجه برهاني ومنه قوله تعالى قل  
آلذكرين حرم أم الإنسيين وفي انكارانه الضارب أنت ضربت زيدا وفي انكاران  
زيدا مضرو به أزيد اضربت كما قال تعالى قل غير الله اتخذوليا وقال غير الله تدعون  
ومنه أيضا قوله تعالى أبشر أمنا واحدا تتبعه فتردكرو لا تغفل عن التفاوت بين الانكار  
للتوبيخ على معنى لم كان أو لم يكون كقولك أعصيت ربك أو أتعصى ربك وبين الانكار  
للتكذيب على معنى لم يكن أو لا يكون كقوله تعالى أفأصفاكم ربكم بالبنين وقوله  
اصطفى البنات على البنين وقوله أنلزمكموها واياك أن يزل عن خاطرك التفصيل الذي  
سبق في نحو أنا ضربت وأنت ضربت وهو ضرب من احتمال الابتداء واحتمال التقديم  
وتفاوت المعنى في الوجهين فلا تحمل نحو قوله تعالى آلله أذن لكم على التقديم فليس المراد  
أن الأذن ينكر من الله دون غيره ولكن أحله على الابتداء مراد منه تقوية حكم الانكار  
وانظم في هذا السلك قوله تعالى أفأنت تكبره الناس وقوله تعالى أفأنت تسمع الصم أو  
تهدي العمى وقوله أنهم يقسمون رجعة ربك وما جرى مجراه واذ قد عرفت أن هذه  
الكلمات للاستفهام وعرفت أن الاستفهام طلب وليس يخفى أن الطلب إنما يكون لما  
يهمك ويعنيك شأنه لا لما وجوده وعدمه عندك بمنزلة وقد سبق أن كون الشيء مهما  
جهة مستدعية لتقديمه في الكلام فلا يعجبك لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام  
ووجوب التقديم في نحو كيف زيد أو أين عمرو ومتى الجواب وما شا كل ذلك

## الباب الثالث

في الامر لا مر حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك ليفعل وصيغ مخصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف وعدة أسماء ذكرت في علم النحو والامر في لغة العرب عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال وصه على سبيل الاستعلاء واما ان هذه الصور والتي هي من قبيلها هل هي موضوعات لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا فالظاهر انها موضوعات لذلك وهي حقيقة فيه لتبادر الفهم عند استماع الخوقم وليقم زيد الى جانب الامر وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والندب والاباحة والتهديد على اعتبار القرائن وطباق أئمة اللغة على اضافتهم نحو قوم وليقم الى الامر بقولهم صيغة الامر ومثال الامر ولام الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولام الاباحة مثلاً يمد ذلك لتحقق معنى الحقيقة والجازم موضوعة في علم البيان فنذكر هنا ان شاء الله تعالى ولا شبهة في ان طلب المتصور على سبيل الاستعلاء يورث ايجاب الاتيان به على المطلوب منه ثم اذا كان الاستعلاء ممن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع ايجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة واللام يستتبعه فاذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط المذكور أفادت الوجوب واللام تفيد غير الطلب ثم انها حينئذ تولد بحسب قرائن الاحوال ما تناسب المقام ان استعملت على سبيل التضرع كقولنا اللهم اغفر وارحم ولدت الدعاء وان استعملت على سبيل التلطف كقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة افعال بدون الاستعلاء ولدت السؤال والالتماس كيف عبرت عنه وان استعملت في مقام الاذن كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين لمن يستأذن في ذلك بلسانه أو بلسان حاله ولدت الاباحة وان استعملت في مقام تسخط المأمور به ولدت التهديد على ما تقدم الكلام في أمثال ذلك

## الباب الرابع

في النهي للنهي حرف واحد وهو لا الجازم في قولك لا تفعل والنهي محذو به حذو الامر في ان أصل استعمال لا تفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فان صادف ذلك أفاد الوجوب والأفاد طلب الترك فحسب ثم ان استعمال على سبيل التضرع كقول المبتهل الى الله لا تكفي الى نفسي سمي دعاء وان استعمل في حق المساوي الرتبة لا على سبيل الاستعلاء سمي التماس وان استعمل في حق المستأذن سمي اباحة وان استعمل في مقام تسخط الترك سمي تهديداً والامر والنهي حقهما الغور والتراخي توقف على قرائن الاحوال لكونهما للطلب ولكون الطلب في استدعاء تعجيل المطلوب أظهر منه في عدم الاستدعاء له عند الانصاف والنظر الى حال المطلوب باخيهما وهما الاستفهام والدعاء منبه على ذلك صالح وعما ينبه على ذلك تبادر الفهم اذا أمر المولى عبده بالقيام ثم أمره قبل ان يقوم بان يضطجع وينام حتى المساء الى أن المولى غير الامردون تقدير الجمع بينهما في الامر وارادة التراخي للقيام وكذا استحسن العقل عند أمر المولى عبده بالقيام أو القعود أو عندهما اياه اذا لم يتبادر الى ذلك وهو اما الكلام في أن الامر أصل في المرة أم في الاستمرار وان النهي أصل في الاستمرار أم في المرة كما هو مذهب البعض فالوجه هو ان ينظر ان كان الطلب ما راجع الى قطع الواقع كقولك في الامر لسا كن تحرك وفي النهي للمتحرك لا تحرك فالاشبه المرة وان كان الطلب ما راجع الى انصال الواقع كقولك في الامر للمتحرك تحرك ولا تظن هذا طلبا للحاصل فان الطلب حال وقوعه يتوجه الى الاستقبال

نحو أقسم بالله أبو حفص عمرو قدّم  
صديقك خالد (وابداله) أي  
الابدال منه (لزيادة التقرير) نحو جاء  
زيد أخوك وجاءني القوم أكثرهم  
وسلبز يدنو به لما فيه من ذكر  
المحكوم عليه مرتين صريحاً في  
الاول واجمالاً في الاخرين  
(وعطفه) أي اتباعه بعطف النسق  
(للتفصيل) للمسند اليه أو المسند  
(باختصار) نحو جاء زيد وعمرو فو  
أخبر من جاء عمرو زيد قائم  
وقاعد (أورد) للسامع عن الخطأ  
(الى صواب) نحو جاء زيد لا عمرو  
لمن يعتقدان عمراً جاء دون زيد  
(أو صرف الحكم) عن المحكوم  
عليه الى آخره نحو جاء زيد بل عمرو  
(أو شك) من المتكلم (أو تشكيك)  
للسامع أي ايقاعه في الشك نحو  
جاء زيد أو عمرو (وفصله) أي  
الاتيان بعده بضمير الفصل  
(للتخصيص) أي تخصيص المسند  
اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق  
أي لا غيره (وتقديمه) على المسند  
(للاصل ولا عدول) أي (لامقتضى  
له أو تمكين الخبر في الذهن) بان  
كان في المبتدأ تشويق اليه نحو  
والذي حارت البر به قبه  
حيوان مستحدث من جاد  
(أو تعجيل مسرة) نحو سعد في  
دارك (أو تعجيل مسافة) نحو  
السفاح في دارك (وتأخيرها لاقتضاء  
المقام) له بان اقتضى تقديم المسند  
وسبقاً (وقد يخالف ما تقدم)  
فيوضع المضمير موضع الظاهر نحو  
هو زيد قائم أو هي زيد مكان  
الشأن والقصة لئلا يكتفى بما بعده في  
ذهن السامع (لزيادة  
التمكين) في غير الاشارة نحو قل  
هو الله أحد الله الصمد (والاحلال)  
نحو أو أمير المؤمنين بامر بكذا

مكانانا (أول كمال العناية) يتميزه  
فبها الاختصاص بهكم بديع (كقوله)  
أي قول ابن الراوندي  
كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا  
هذا الذي ترك الاوهام حائرة

وصير العالم النحر بر زديقا  
\* (الباب الثالث) \*

(المسند ذكروه وزيره لماصر)  
في المسند اليه من النكت كقوله  
\* فاني وقيار به الغريب \* حذف  
المسند في قيار اختصارا للقرينة  
مع ضيق المقام وقوله تعالى ولئن  
سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولن خالقهن العزيز  
العليم ذكر خلقهن وان تقدمت  
قرينة عليه احتياطا (وكونه  
مفردا لكونه غير سببي) بان كان  
معناه للمسند اليه (مع عدم افادة  
التقوى بالحكم) نحوز بدقام فان  
كان سببيا نحوز بدقام أبوه أو أبوه  
قائم أو مفيد للتقوى نحوز بدقام  
لما فيه من تكرار الاسناد الى يزيد  
ثم الى ضميره فهو جملة قطعاً (وكونه  
فعلاً) أي جملة فعلية (للتقييد)  
للمسند (باحداً لازمة) الماضي  
والحال والاستقبال (وافادة  
التحدد) كقوله

أو كما وردت عكاظ قبيلة

يقول الى عربيهم يتوسم  
أي يتفكر الوجوه مشافها  
ولحظاً فليظاً (وكونه اسماً  
لعدمهما) أي التقييد والتحدد  
بان يقصد الدوام والثبوت كقوله  
لا يالف الدرهم المصر وبصرتنا  
لكن عمر عليها وهو منطلق  
أي ثابت له ذلك دائماً (وتقييد  
الفعل بمعمول) كفعول مطلق  
أوبه أوله أو فيه أو معه أو حال أو  
تمييز واستثناء (لتربية الفائدة)

كما نهبت عليه في صدر القانون ولا وجود في الاستقبال قبل صير ورته حالاً وقولك في  
النهي للمعكرك لا تسكن فالاشبه بالاستقرار واعلم ان هذه الأبواب الاربعة التي  
والاستفهام والامر والنهي تشترك في الاعانة على تقدير الشرط بعدها كقولك في النهي  
ليت لي مالاً أنفقته على معنى ان أرزقه أنفقته وقولك في الاستفهام أين بيتك أزرك على معنى  
ان تعرفنيه أو ان أعرفه أزرك واما العرض كقولك الاتنزل تصب خبراً على معنى ان تنزل  
تصب خبراً فليس باباً على حدة وانما هو من مولدات الاستفهام كما عرفت وقولك في الامر  
أكرمني أكرمك قال تعالى فهب لي من لدنك ولياً يرثني بالجزم واما قراءة الرفع فالاولى  
جلها على الاستئناف دون الوصف انما لا يلزم منه أنه لم يوهب من وصف له لانه يحكي قبل  
ذكرها وقال تعالى قل اعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم ومهم  
من يضرهم لأم الامر مع يقيموا الا ان اضمار الجازم نظير اضمار الجار فانظر وقولك في  
النهي لا تشتم يكن خير لك على معنى ان لا تشتم يكن خيراً لك وتقدير الشرط لقراش  
الاحوال غير متنع قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم على تقدير ان افترستم بقتلهم فانتم  
لم تقتلوهم وقال تعالى فإله هو الولي على تقدير ان أرادوا ولياً بحق فإله هو الولي بالحق لاولى  
سواء وامثال ذلك في القرآن كثيرة وكذا تقدير الخراء لها كذلك قال تعالى قل أرايتم ان  
كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم  
وترك الجزاء وهو الستم ظالمين لذكر الظلم عقبيه في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

### الباب الخامس

في النداء ما يتعلق بالنداء من حروفه وتفصيل الكلام في معانيها سبق التعرض لذلك في  
علم النحو فلا تتكلم فيه ولكن ههنا نوع من الكلام صورته صورة النداء وليس بنداء  
فنبه عليه وتلك الصورة هي قولهم اماناً فافعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها  
القوم واللهم اغفر لنا أيها العصابة براد هذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى أنا  
أفعل كذا مخصصاً بذلك من بين الرجال ونحن نفعل كذا مخصصين من بين الاقوام  
واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصابات واعلم ان الطلب كثير ما يخرج لا على مقتضى  
الظاهر وكذلك الخبر فيذكر أحدهما في موضع الآخر ولا يصار الى ذلك الا لتوخي نكت  
قلما يتفطن لها من لا يرجع الى رتبة في نوعنا هذا ولا بعض فيه بضرر قاطع والكلام  
بذلك متى صادف متمامات البلاغة افترلك عن السحر الحلال بما شئت ومن المتمامات ما قد  
سبق لي ان نظم الكلام اذا استحسن من يبلغ لا يتمتع ان لا يستحسن مثله من غير البليغ وان  
اتحد المقام اذلاشبه في صحة اختلاف النظم مقبولا وغير مقبول عند اختلاف المقام فلا بد  
لحسن الكلام من انطباق له على مالا جله يساق ومن صاحب له عراف بجبهات الحسن  
لا يخطاها والام يتمتع حل الكلام منه على غيرها ويتعري عن الحسن لذهاب كسوته ولا بد  
مع ذلك من اذن لا فتينات البلاغة مصوغة فالأفة العظمى والبلية الكبرى لتلك  
الافتينات الامن أصحها هي غيرها مخلوقة اذا اتصل بذوها كلام لا ترى به الدر الثمين  
مسحها لهم جهاهم مسخا يفوق قيمة المشغلب ولا مرا تاجد القرآن متفاوت القدر ارتفعاً  
وانحطاطاً بين العلماء في نوعنا هذا وبين الجهلة والجهات المحسنة لاستعمال الخبر في موضع  
الطلب تكثرتارة تكون قصص التفاضل بالوقوع كما اذا قيل لك في مقام الدعاء أعاذك الله  
من الشبهة وعصمك من الحيرة ووفقتك للتقوى ليتقاع بلقط المضى على عدها من الامور

إذا حكم كلما زاد أو نقصا زاد  
 غرابية وكما زاد غرابية زاد  
 افادة (وتركه) أي نوك التقيد  
 بذلك (لمانع) منه كانهما الفرصة  
 أو ارادة ان لا يطلع الحاضرون  
 على مفعول الفعل أو زمانه أو  
 مكانه أو هيئته (وتقيده) باسطر  
 لا فائدة له (الموضوع له من  
 الربط والتعلق والزمان والمكان  
 وغير ذلك) (وتنكيره) أي المسند  
 (لعدم حصر أو عهد) يدل غايته  
 التعريف نحو زيد كاتب وعمرو  
 شاعر (أو تفخيم) نحو هدى  
 للمتقين (وتعريفه) لا فائدة حكم  
 مجهول للسامع على معاومه  
 بطريق (من الطريق) (بآخر)  
 معلومه نحو الركب هو المنطلق  
 أو زيد هو المنطلق (ووصفه  
 وضافته لتتمام الفائدة) (بهمانحو  
 زيد رجل عالم وزيد غلام رجل  
 (وتقديمه) على المسند اليه  
 (لتخصيص) له به نحو لا فيها غول  
 ولا هم عنها ينزفون أي بخلاف خبر  
 الدنيا ولذلك أخفى لا ريب فيه لثلا  
 يفيد اثبات الريب في سائر الكتب  
 المنزلة (وتفاوت) نحو سعدت بغرة  
 وجهك الأيام (وتشويق) إلى  
 المسند اليه بان يكون في المسند  
 طول بشوق النفس إلى ذكره  
 كقوله  
 ثلاثة تشرف الدنيا بهجتها  
 شمس الضحى وأبو اسحق والقمر  
 (وتنبه على خبريته ابتداء)  
 كقوله  
 \* له هم لا منتهى لكبارها \*  
 إذ لو قال هم له لكان انه نعت لا خبر  
 (وناخيره) لاقتضاء المقام تقديم  
 غيره أي المسند اليه وقد تقدم  
 \* (الباب الرابع) \*  
 (متعلقات الفعل الغرض في ذكر

الحاصلة التي حقها الاخبار عنها بأفعال ماضية واته نوع مستحسن الاعتبار وقل لي اذا  
 حسن اعتبار ما هو أبعد كآباء الكتاب في حق المخدرات لفظ حراسها وما هو أبعد وأبعد  
 كآباء أهل النظر اهتداء السفر جل إلى الاحبة لاشتمال اسمه اذا سمي بالعربية على  
 حرف سفر جل فساظنك بالقرب وهل خلع هارون على كاتبه اذا سأل عن شيء فقال  
 لا وأيد الله أمير المؤمنين الا لانه لم يسمع ما عليه الا غيباء فيما بينهم من لا أيدك الله بترك  
 الواو أو غير هارون حين خرج إلى ناحية لمطالعة عمارتها وقد تراءت له في طريقه أشجر من  
 بعيد فسأل عنها كاتبها بعبه فقال الكاتب شجرة الوفاق تغاديا عن لفظ الخلاف فكساه  
 أفترى ذلك لغير ما نحن فيه أو هل حين غضب الداعي على شاعره أبي مقاتل الضري حين  
 افتتح \* موعداً حبائك للفرقة غد \* أغضبه شيء غير معنى التفاؤل حتى قال له موعداً  
 حبائك يا أعمى ولك المثل السوء وأمر باخراجه وهل تسمية العرب الغلاة مغازة والعطشان  
 ناهلاً والديع سليماً وما شا كل ذلك الامن باب التفاؤل فالمغازة هي المنجاة والناهل هو  
 الريان والسليم هو ذوالسلامة وتارة لاظهار الحرص في وقوعه فالطالب متى تبألغ حرصه فيما  
 يطلب ربما انتقشت في الخيال صورته لكثرة ما ينجى به نفسه فيخيل اليه غير الحاصل  
 حاصلاً حتى اذا حكم الحس بخلافه غلظه تارة واستخرج له محلاً أخرى وعليه قول شيخ المعرة  
 ما سرت الا وظيف منك يصحبنى \* سرى امامي وتاوي بيا على أثرى

يقول لكثرة ما ناجيت نفسي بك انتقشت في خيالي فاعيدك بين يدي مغلظاً للبصر بعلة  
 الظلام اذ لم يدركك ليلاً امامي وأعدك خلفي اذ لم تيسر لي تغليظه حين لا يدركك بين يدي  
 نهارة وتارة لقصد السكينة كقول العبد للمولى اذا حول عنه الوجه ينظر المولى إلى ساعة  
 ووجه حسنه اما نفس السكينة ان شئت واما الاحتراز عن صورة الامر واماها وتارة لجل  
 المخاطب على المذكور أو بالغ جل بالطف وجهه كما اذا سمعت من لا تحب ان ينسب إلى الكذب  
 يقول لك تأتيني غداً أو لا تأتيني وتارة مناسبات أخر فتأملها ففيها كثرة وما من آية من آي  
 القرآن واردة على هذا الاسلوب الامدارها على شيء من هذه النكت قال تعالى واذا أخذنا  
 ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله في موضع لا تعبدوا واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون  
 دماءكم في موضع لا تسفكوا يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم  
 تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في موضع آمنوا وجاهدوا فانظروا من  
 هذا القبيل قول كل من يقول من البلغاء في الدعاء رحمه الله أو برحمته ومن الجهات المحسنة  
 لا مراد الطلب في مقام الخبر اظهار معنى الرضا بوقوع الداحل تحت لفظ الطلب اظهارا  
 إلى درجة كأن المرضى مطلوب قال كثير \* أسيتي بنا أو أحسنى لا ملومة \* فذكر لفظ  
 الامر بالاساءة ثم عطف عليه بلفظ أو الامر بضد الاساءة تنبيهاً بذلك على ان ليس المراد  
 بالامر الايجاب المانع عن الترك لكن المراد هو الاباحة التي تنافي تخير المخاطب بين ان  
 يفعل وان لا يفعل فاعلم كل ذلك لتوخي اظهار زيد الرضي باي ما اختارت في حقه من  
 الاساءة أو الاحسان أو توخي اظهار زني ان يتفاوت جوابه بتفاوت وقوعا وعدم وقوع كما  
 يقول صم أو لا تصم فاني لا اترك الصيام توهم من تخاطب انك تطلب منه أن يصوم وينظر  
 في حاله أو لا يصوم وينظر ليتبين ثباتك على الصيام صام هو أو لم يصم وعليه قوله تعالى  
 استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكذلك قوله  
 أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم وما شا كل ذلك من لطائف الاعتبار والامر في



باب التعجب من نحو كرم زيد على قول من يقول انه بمعنى الخبر آخذاً بمنزلة من قبيل  
ذی كذا حاعلاً الباء زائدة مثلها في كفي بالله منخرط في هذا السلك ولهذا النوع أعني  
اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر أساليب متفننة اذ ما من مقتضى كلام ظاهري الا  
ولهذا النوع مدخل فيه بجهة من جهات البلاغة على ما تنبه على ذلك منذ اعتنى بنا بشأن  
هذه الصناعة وترشد اليه تارة بالتصریح وتارات بالفحوى ولكل من تلك الأساليب  
عرف في البلاغة يشرب من أفانين سحرها ولا كالا لسلوب الحكيم فيها وهو تلقى مخاطب  
بغير ما يترقب كما قال

أتت تشتكى عندي مزاوله القرى \* وقد رأيت الضيفان ينحون منزلي

فقلت كافي ما سمعت كلامها \* هم الضيف جدي في قراهم وعجلي

أو السائل بغير ما يطلب كما قال تعالى يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج  
قالوا في السؤال ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلي ويستوى  
ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيبوا بما ترى وكما قال يسئلونك ماذا ينفقون قل ما  
أنفقتم من خير فلا والدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا عن بيان  
ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصروف ينزل سؤال السائل منزلة سؤال غير سؤاله لتوخي التنبيه  
له بالطف وجهه على تعديده عن موضع سؤال هو الباق بحاله ان يسأل عنه أو أهم له اذا تأمل  
وان هذا الاسلوب الحكيم لم يصادف المقام فترك من نشاط السامع ما سلبه حكم  
الوقور وبرزه في معرض المستحور وهل لأن شكية الحجاج لذلك الخارجى وسل سخيمته  
حتى آثر ان يحسن على أن يسيء غير أن سحره بهذا الاسلوب اذ تنوعه الحجاج بالقياس في  
قوله لا جملتك على الادهم فقال متغايما مثل الأمير جل على الادهم والاشهب مبرزا وعيمده  
في معرض الوعد متوصلا أن يريه بالطف وجهه ان امرأته في مسند المرأة المطاعة خليق  
بان يصفه لا أن يصفه وان بعد لا أن يوعده وليكن هذا آخر كلامنا الآن في علم المعاني  
منتقلين عنه الى علم البيان بتوفيق الله تعالى وعونه حتى اذا قضينا الوطر من ايراد ما منه  
لما نحن له أستاذنا الاخذ في التعرض للعلمين لتتجيم المراد منها ما بحسب المقامات ان شاء الله  
تعالى

### الفصل الثاني في علم البيان

والخوض فيه يستدعي تمهيد قاعدة وهي ان محاولة ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة  
بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والنقصان بالدلالات الوضعية غير ممكن فانك اذا أردت  
تشبيه الخد بالورد في الحمرة مثلا لا قلت خدي يشبه الورد امتنع ان يكون كلام مؤد لهذا  
المعنى بالدلالات الوضعية أكمل منه في الوضوح أو أنقص فانك اذا أثمت مقام كل كلمة منها  
ما رادفها فالسامع ان كان عالما بكونها موضوعات لتلك المفهومات كان فهمه منها  
كفهمه من تلك من غير تفاوت في الوضوح والام يفهم شيئا أصلا وانما يمكن ذلك في  
الدلالات العقلية مثل أن يكون لشيء عتلق بآخر ولثان وثالث فاذا أريد التوصل  
بواحد منها الى المتعلق به فتي تفاوتت تلك الثلاثة في وضوح التعلق وخفائه صح في  
طريق افادته الوضوح والخفاء واذا عرفت هذا عرفت ان صاحب علم البيان له فضل  
احتياج الى التعرض لانواع دلالات الكلام فنقول لاشبهه في ان اللفظة متى كانت موضوعة  
لمفهوم أمكن ان تدل عليه من غير زيادة ولا نقصان بحكم الوضع وتسمى هذه دلالة المطابقة  
ودلالة وضعية ومضى كان لمفهومها ذلك ولنسمه أصليا تعلق بمفهوم آخر أمكن ان تدل

المفعول مع الفعل (افادته التلبس به) أي تلبس الفعل بالمفعول  
كالفاعل من جهة وقوعه عليه  
ومنه لا افادة وقوعه مطلقا من غير  
ارادة ان يعلم على من وقع ومن  
وقع (فان حذف وترك) الفعل  
المتعدي (كالا لزم) بان كان  
الغرض الاخبار بوقوع الفعل  
من الفاعل من غير اعتبار تعلقه  
بالمفعول (لم يقدر) له مفعول  
كقوله تعالى قل هل يستوى الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون أي من  
يوجد له صفة العلم ومن لا يوجد  
(والا) بان قصد تعلقه بمفعول غير  
مذكور (فلا تترك) بالمقام يقدر  
(والحذف اما لبيان بعد اتمام)  
كافعال المشيئة والارادة اذا وقعت  
شرطا فان الجواب يدل عليه نحو  
فلو شاء لهذا كم أجعين أي لو شاء  
هذا يتكم (أو دفع توهم لا يراد)  
كقوله

وكم ددت عني من تحمل حادث

وسورة أيام حزن الى العظم  
اذ لو قال حزن اللعم توهم قبل ذكر  
الى العظم ان الحزن ينته اليه (أو)  
ارادة ذكره ثانيا (لكمال العناية)  
به كقوله

قد طلبنا فلم نجد لك في السؤ

دد والمجد والمكارم مثلا

أي طلبنا لك مثلا (أو تعميم  
باختصار) نحو والله يدعوا الى دار  
السلام أي جميع عباده (أو  
فاصله) نحو ما ودعك ربك وما قلى  
أي وما قلاك (أو هجسته) أي  
استقباح ذكره نحو ما رأيت منه  
وما رأى مني أي العورة (وتقدمه)  
على العامل (لرد خطا) كقولك  
زيدا رأيت لمن اعتقد انك رأيت  
غيره (وتخصيص) نحو اياك نعبد  
أي لا غيرك لا الى الله فحشرون أي

لالى غير (وتقديم بعضها) أى  
العمولات (على بعض للأصل ولا  
معدل) عنه كقول مغولى ظن  
وأعطى على الثانى وكالفاعل على  
المفعول (أونحوه) ككونه أهم  
نحو قتل الخارجى فلان اذا لا هم  
فيه الخارجى المقتول ليخلص  
الناس منه أو فاصلة نحو فاجس  
فى نفسه خيفة موسى

\*(الباب الخامس)\*

(القصر) هو تخصيص شئ بشئ  
بطريق مخصوص وهو قسمان  
(حقيقى) بان يكون التخصيص  
بحسب الحقيقة وفى نفس الامر بان  
لا يتجاوز الى غيره أصلا (وغيره)  
أى اضافى بان يكون بحسب  
الاضافة الى شئ آخر (وكلاهما  
موصوف) أى قصره (على صفة)  
بان لا يتجاوز الموصوف تلك  
الصفة الى صفة أخرى لكن يجوز  
ان تكون تلك الصفة لموصوف  
آخر (وعكسه) أى قصر صفة على  
موصوف بان لا يتجاوز الصفة  
ذلك الموصوف الى موصوف آخر  
ويجوز ان يكون لذلك الموصوف  
صفات أخرى فلاقسام أربعة مثال  
قصر الموصوف الحقيقى ما زيد  
كاتب أى لا صفة له غير ما هو  
عزى لا يكادو جدل تعدد الا حاطة  
بصفات الشئ حتى يثبت منها شئ  
وينفى ما عداه ومثال الاضافى ما زيد  
الاقام أى لا يتجاوز القيام الى  
العود وقد تكون له (صفات)  
أخرى ومثال قصر الصفة الحقيقى  
ما فى الدار الا زيد أى لا غيره  
والاضافى ما فى الوجود غير كى  
بحسب النفع اذ وجود سواء  
كالعدم (فالاول) أى الحقيقى من  
قصر الموصوف أو الصفة (افراد)  
أى يسمى قصرا فرادى بلقي (لمعتقد

عليه بواسطة ذلك التعلق بحكم العقل سواء كان ذلك المفهوم الاخر داخل فى مفهومها  
الأصلى كاستقف مثلاً فى مفهوم البيت ويسمى هذا دلالة التضمن ودلالة عقلية أيضاً أو  
خارجاً عنه كالحائط عن مفهوم السقف وتسمى هذه دلالة الالتزام ودلالة عقلية أيضاً ولا  
يجب فى ذلك التعلق ان يكون مما يثبت به العقل بل ان كان مما يثبت به اعتقاد المخاطب اما  
أعرف أو غير عرف أمكن المتكلم ان يطمع من مخاطبه ذلك فى صحة ان ينتقل ذهنه من  
المفهوم الاصل الى الاخر بواسطة ذلك التعلق بينهما فى اعتقاده واذا عرفت ان اراد  
المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى الا فى الدلالات العقلية وهى الانتقال من معنى  
الى معنى بسبب علاقة بينهما كلزوم أحدهما الآخر بوجه من الوجوه ظهر لك ان علم  
البيان مرجعه اعتبار الملازمات بين المعانى ثم اذا عرفت ان اللزوم اذ تصور بين الشئيين  
فاما ان يكون من الجانبين كالذى بين الامام والخلف بحكم العقل أو بين طول القامة وبين  
طول النجاد بحكم الاعتقاد أو من جانب واحد كالذى بين العلم والحياة بحكم العقل أو بين  
الاسد والجراة بحكم الاعتقاد ظهر لك ان مرجع علم البيان اعتبار هاتين الجهتين جهة  
الانتقال من ملزوم الى لازم وجهة الانتقال من لازم الى ملزوم ولا يربك بظاهرة  
الانتقال من أحد لازمى الشئ الى الآخر مثل ما اذا انتقل من بياض الثلج الى البرودة  
فرجعه ما ذكر ينتقل من البياض الى الثلج ثم من الثلج الى البرودة فتأمل واذا ظهر لك  
ان مرجع علم البيان هاتان الجهتان علمت ان صواب علم البيان الى التعرض للمجاز  
والكناية فان المجاز ينتقل افيه من الملزوم الى اللازم كما تقول رعيننا غيثا والمراد لازمه  
وهو النبت وقد سبق ان اللزوم لا يجب ان يكون عقلياً بل ان كان اعتقادياً اما العرف  
أو لغير عرف صح البناء عليه واما نحو قولك أمطرت السماء نباتاً أى غيثاً من المجازات  
المنتقلة فيساعن اللازم الى الملزوم فنخرط فى سلاك رعيننا الغيث وفصل ترجيح المجاز  
على الحقيقة والكناية على التصريح اذا انتهينا اليه بطلعك على كيفية انخراطه فى سلكه  
بإذن الله تعالى والمطلوب به هذا التكلف هو الضبط فاعلم وان الكناية ينتقل فيها من  
اللازم الى الملزوم كما تقول فلان طويل النجاد والمراد طول القامة الذى هو ملزوم طول  
النجاد فلا يصار الى جعل النجاد طويلاً أو قصيراً الا لكون القامة طويلة أو قصيرة فلا  
علمنا ان نتخذهما أصليين واذا لا يخفى ان طريق الانتقال من الملزوم الى اللازم طريق  
واضح بنفسه ووضوح طريق الانتقال من اللازم الى الملزوم انما هو بالغير وهو العلم  
بكون اللازم مساوياً للملزوم أو اخص منه فلا عتب فى تأخير الكناية لكونها بالنظر الى  
هذه الجهة نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد ثم ان المجاز أعنى الاستعارة من حيث انها  
من فروع التشبيه كما استقف عليه لا تتحقق بمجرد حصول الانتقال من الملزوم الى اللازم  
بل لابد فيها من تقدمه شئ به شئ بذلك الملزوم فى لازم له تستدعى تقديم التعرض  
للتشبيه فلا بد من أن تأخذ أصلاً ثالثاً ونقدمه فهو الذى اذا مهت فيه ملك زمام  
التدب فى فنون السهر البيانى \* الاصل الاول من علم البيان فى الكلام فى التشبيه لا يخفى  
عليك ان التشبيه مستمدع طرفين مشبه ومشباه واسترا كما بينهما من وجه واقترافا  
من آخر مثل ان يشتر كفى الحقيقة ويختلفا فى الصفة أو بالعكس فالاول كالانسانين  
اذا اختلفا صفة طولاً وقصر أو الثانى كالطويلين اذا اختلفا حقيقة انساناً وافرساناً والافان  
خبير بان ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى التعيين يابى التعدد فيبطل التشبيه

لان تشبيه الشيء لا يكون الا وصفه بمشاركته المشبه به في أمر والنسبة لا يتصف بنفسه كما ان عدم الاشتراك بين الشئين في وجه من الوجوه يمنعك محاولة التشبيه بينهما لرجوعه الى طلب الوصف حيث لا وصف وان التشبيه لا يصار اليه الا لغرض وان حاله متفاوت بين القرب والبعد وبين القبول والرد هذا القدر التحمل لا يحوج الى دقيق نظر انما المحوج هو تفصيل الكلام في مضمونه وهو طرفا التشبيه ووجه التشبيه والغرض في التشبيه واحوال التشبيه ككونه قريبا أو غريبا مقبولا أو مردودا فظهر من هذا ان لا بد من النظر في هذه المطالب الاربعة فلننوعه اربعة أنواع النوع الاول النظر في طرفي التشبيه المشبه والمشبه به اما ان يكونا مستنديين الى الحس كالخلد عند التشبيه بالورد في المبصرات وكالا طيط عند التشبيه بصوت الفرار يح في المسموعات وكذلك كهيئة عند التشبيه بالغنبر في المشعومات وكالربق عند التشبيه بالخرق في المذوقات وكالجلد الناعم عند التشبيه بالحرير في الملموسات واما ما يستند الى الخيال كالشقيق عند التشبيه بآلام ياقوت منشرة على رماح من الزبرجد فهو في قرن الحسيات ملزوزة ثقيلة لا لا اعتبار وتسهيلا على المتعاطي واما ان يكونا مستنديين الى العقل كالعلم لاذ شبه بالحياة واما ان يكون المشبه معقولا والمشبه به محسوسا كالعدل اذا شبه بالقسطاس وكالمنية اذا شبهت بالسبع وكحال من الاحوال اذا شبهت بناطق أو بالعكس من ذلك كالعطر اذا شبه بخلق كريم واما الوهميات المحضة كما اذا قدرنا صورة وهمية محضة مع المنية مثلا ثم شبهناها بالخلب أو بالناب المحققين فقلنا افترست المنية فلا نبشئ هو لها شبيه بالخلب أو بشئ هو لها شبيه بالناب أو مع الحال ثم شبهناها باللسان فقلنا انطق الحال بشئ هو لها شبيه باللسان فالحقة بالعقلية وكذا الوجدانيات كاللذة والالم والشبع والجوع فاعرفه النوع الثاني النظر في وجه التشبيه لما انحصر التشبيه بين أن يكون الاشتراك بالحقيقة والافتراق بالصفة تارة مثل جسمين أبيض واسود وكذا مثل أنف ومرس فهما مشتركان في الحقيقة وهو العضو والمعلوم وانما يفترقان باتصاف أحدهما بالاختصاص بالانسان واتصاف الآخر بالاختصاص بالمرسونات وما جرى مجراها من نحو شفة وجفلة ورجل وحافر وبين ان يكون الاشتراك بالصفة تارة والافتراق بالحقيقة أخرى مثل طولين جسم وخط والوصف حين انحصر بين ان يكون مستندا الى الحس كالكيفيات الجسمانية مثل الانصاف بما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها من الحسن والقبح وغير ذلك أو بما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة أو القوية أو التي بين بين أو بما يدرك بالذوق من أنواع الطعوم أو بما يدرك بالشم من أنواع الروائح أو بما يدرك باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة ومن الخفة والثقيل وما ينضاف اليها وبين أن يكون مستندا الى العقل والعقلي أيضا لما انحصر بين حقيقي كالكيفيات النفسانية مثل الانصاف بالذكاء والنيقظ والمعرفة والعلم والقدرة والكرم والسخاء والحلم والغضب وما جرى مجراها من الغرائز والاخلاق وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم عند النفس أو بكونه مطموعا فيه أو بعيدا عن الطمع أو بشئ تصوري وهمي محض ومن المعلوم عندك ان الحقائق منقسمة الى بسائط وذوات اجزاء مختلفة وان في الصفات ما مرجعها أمر واحد وما مرجعها كثر فظهر لك مما ذكر ان وجه التشبيه يحتمل ان

الشركة) فقولنا ما زيد الا كاتب أو ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكاتب أو اشتراك زيد وعمر في الكتابة (والثاني) أي الاضافي منهما قسمان (قلب) يلقي (لمعتقد العكس) فقولنا ما زيد الا قائم أو ما شاعر الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالقيود دون القيام أو ان الشاعر عمر ولا زيد (وتعيين) باقي للمخاطب (ان استويا عنده) أي اعتقد اتصافه بالقيام أو القعود من غير علم بالتعيين أو ان الشاعر زيد وعمر ومن غير ان يعلمه على التعيين (وطرقه) أي القصر (العطف) بلا وبل نحو زيد شاعر ولا شاعر زيد كاتب ولا كاتب ولا شاعر ولا عمر وشاعرا زيد كاتب بل زيد (والثاني والاستثناء) نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما نحو وانما الله واحد وانما الهكم الله (والقديم) كقولك تيمم انا أي لا قيسى وانا كفيتك سهمك أي لا غير

### \*(الباب السادس)\*

(الانشاء) وهو أنواع (عن بليت) نحو ليت الشباب عائد وهل نحو فهل لنا من شفاع الآتية (ولو) نحو لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين (وقل بلعل) نحو لعل أجمع فافوز (ولا يشترط) امكانه أي التمني كما تقدم بخلاف الترجي (واستفهام وهو جمل) للتصديق أي الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال نعم أولا ولا يكون للتصور (وما) لشرح الاسم نحو ما العنقاء (ومسن) للعارض الشخص الذي العلم نحو من في الدار (وأي) لتمييز أحد المشتركين نحو أي الفريقين جبر مقاما (وكم) للعدد نحو كم

مالك (وكيف) للحال نحو كونه متزينا  
 (وأن) للمكان نحو أين منزلتك  
 (وأن) بمعنى كيف نحو فانتوا  
 حزنكم أني شتم ومن أين نحو من أين  
 لك هذا (ومنى) للزمان نحو منى  
 سفرك (وأيان له) نحو يسأل أبا ن  
 يوم القيامة (وكلهما التصور) أى  
 لطلب ادراك غير النسبة ولا يكون  
 للتصديق (والهمزة) تكون  
 (لهما) أى للتصديق والتصوير  
 نحو ازيد قائم أدبى فى الاناء أم خل  
 (وترد) اداة الاستفهام (لغيره  
 كاستنباطه) نحو كم دعوتك فلا  
 تجيب (وتعجب) نحو ما لى لا أرى  
 الهدهد (ووعيد) نحو ألم أؤدب  
 فلان لمن يسىء الادب (وتقرير)  
 نحو وأليس الله بكاف عبده  
 (واستكثار) نحو على الفعل بمعنى  
 ما كان ينبغي ان يكون نحو أناتون  
 الذكران (أو تكديبا) بمعنى لم  
 يكن ألا يكون نحو أذا صفا كم  
 ربكم بالبنين أى لم يفعل ذلك  
 ألمركم هو أو أتم لها كارهون أى  
 لا يكون ذلك (وتنكير) نحو أو صلاتك  
 تارك ان تترك ما يعبد آباؤنا  
 (وتحقير) نحو من هذا استحقارا  
 لشأنه مع ان تعرفه (وتنويل)  
 نحو من ذرعون على قراءة فتح الميم  
 (وأمر ونهى وموافقة) علم الاصول  
 باحسانهما (والختار وفاقا لاهل  
 المعانى وبعض الاصوليين) كلام  
 الحرمين والامام الرازى والامام  
 وابن الحاجب (عدم اشتراط  
 الاستعلاء فيهما) سواء صدرا  
 من العالى فى الواقع أم لا لتبادر  
 الفهم عند سماع صيغتهما اليه  
 ولكون هذا القول مرجحا عند  
 اهل المعانى دون الاصول ذكرت  
 المسألة هنا لانه لا يتقادم ان  
 صيغتهما حقيقة فى الوجهين

يتفاوت فنقول والله التوفيق وجه التشبيه اما ان يكون أمرا واحدا أو غير واحد وغير  
 الواحد اما ان يكون فى حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملتزمة واما أوصافا مقصودا من  
 مجموعها الى هيئة واحدة أولا يكون فى حكم الواحد فهذه أقسام ثلاثة اما الاول فاما ان  
 يكون حسيا أو عقليا ولا بد للحسى من ان يكون طرفاه حسيين لا امتناع ادراك الحس من  
 غير المحسوس جهة دون العقلى فانه يعم أنواع الطرفين الاربعة المذكورة لجهة ادراك  
 العقل من المحسوس جهة ولذلك تسمع علماء هذا الفن رضوان الله عليهم أجمعين يقولون  
 التشبيه بالوجه العقلى أعم من التشبيه بالوجه الحسى فالحسى كالخمد اذا شبه بالورد فى  
 الحمرة وكالصوت الضعيف اذا شبه بالهمس فى الخفاء وكالسكر اذا شبه بالعنبر فى طيب  
 الرائحة وكالربى اذا شبه بالبحر فى لذة الطعم على زعم القوم وكالجلد الناعم اذا شبه بالحرير فى  
 لين المس وههنا كتبت لا بد من التنبيه لها وهى ان التحقيق فى وجه الشبه يأتى أن يكون  
 غير عقلى وذلك انه متى كان حسيا وقد عرفت أنه يجب أن يكون موجودا فى الطرفين وكل  
 موجود فله تعين فوجه الشبه مع المشبه متعين فيمتنع أن يكون هو بعينه موجودا مع  
 المشبه به لا امتناع حصول المحسوس المعين ههنا مع كونه بعينه هناك بحكم ضرورة العقل  
 وبحكم التنبيه على امتناعه ان شئت وهو استلزامه اذا عذمت حمرة الخمد دون حمرة الورد  
 أو بالعكس كون الحمرة معدومة موجودة معا وهكذا فى اخواتها بل يكون مثله مع  
 المشبه به لكن المثلين لا يكونان شيئا واحدا ووجه الشبه بين الطرفين كما عرفت واحد  
 فيلزم ان يكون أمرا كليما أخذوا من المثلين بتجريد هـ ما عن التعين لكن ما هذا شأنه  
 فهو عقلى ويمتنع ان يقال فالمراد بوجه الشبه حصول المثلين فى الطرفين فان المثلين  
 متشابهان فوجه تشبيهه فان كان عقليا كان المرجع فى وجه الشبه العقل فى  
 المثال وان كان حسيا استلزم ان يكون مع المثلين مثلال آخران وكان الكلام فيهما  
 كالكلام فيما سواهما ويلزم التسلسل وتتمام التحقيق موضعه علوم آخر والعقل  
 كوجود الشئ العديم النفع اذا شبه به بعده فى العراء عن الفائدة أو كالعالم اذا شبه بالحياة  
 فى كونهما وجهى ادراك فيما طرفاه معقولان وكالرجل اذا شبه بالأسد فى الجراءة  
 وكالصحاب النبى عليه السلام ورضى الله عنهم اذا شبهوا بالنجوم فى مطلق الاهتداء بذلك  
 فيما طرفاه محسوسان وكالعالم اذا شبه بالنور فى الهداية أو كالعبد اذا شبه بالقسطاس  
 فى تحصيل ما بين الزيادة والنقصان فيما المشبه معقول والمشبه به محسوس وكالعطرا اذا  
 شبه بخلق كريم فى استطابة النفس اياهما أو كالنجوم اذا شبهت بالسنن فى عدم الخفاء  
 فيما المشبه محسوس والمشبه به معقول وفى أكثر هذه الامثلة فى معنى وحدتها تسامح  
 فأعرف ما اما القسم الثانى وهو ان يكون وجه التشبيه غير واحد لكنه فى حكم الواحد  
 فهو على نوعين اما ان يكون مستندا الى الحس كسقط النار اذا شبه بعين الديك فى  
 الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكرى والمقدار بخصوص وكالثريا اذا شبهت  
 بعنقود الكرم المنور فى الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البهية المستديرة الصغار  
 المقادير فى المراتى على كيفية مخصوصة الى مقدار بخصوص وكالاشاة الجبلى اذا شبه بحمار  
 أتره شقوق الشفة والخوافر نابت على رأسه شجر تاغصا وكالشمس اذا شبهت بالمرآة فى  
 كفا الاشئل فى الهيئة الحاصلة التى تؤدىها من الاستدارة مع الاشراق والحركة  
 السريعة المتصلة وشبه تموج الاشراق أو اذا شبهت بالبوقة فى اذهب ذائب كما قال



والغريم وانهم تزدلف لغيرهما (ونداء وقد ترد) أداته (لغيره كإغراء) كقولك لمن أقبل يتظلم بام ظالم إغراءه على زيادة التظلم وبث الشكوى (واختصاص) محو أنا أفعل كذا أي الرجل أي مختصا من بين الرجال (ويقع الخبر موقعه) أي الانشاء (تفاوتا) حتى كأنه وقع وأخبر عنه نحو وفعل الله للتقوى (أو اطهارا للحرص) في وقوعه نحو والوالدان يرضعن والمطلقات يقربن

(الباب السابع)

(الوصل والفصل الوصل عطف الجمل) بعضها على بعض (والفصل تركه فان كان للجمله) الاولى محل من الاعراب (وقصد تشير يك الثانية لها في الحكم عطف عليها للمناسبة بينهما) نحو زيد يكتب ويشعر وان لم يقصد فصلت نحو نحن مستهزون الله يستهزئ بهم لم يعطف على انا معكم لانه ليس من مقولهم (أو لا محل لهما من الاعراب ولكن قصد ربطهما بها) (على معي) عاطف (غير الواو عطف به) نحو دخل زيد فخرج أو ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب والمهله (والا) أي ان لم يقصد الربط المذكور (فان لم يقصد اعطاؤها) أي الثانية (حكم الاولى فصلت) كأنه الله يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا لثلاث يشاؤكم في الاختصاص بالظرف وهو اذا (والا) بان قصد اعطاء الثانية حكم الاولى أوله يكن لها حكم تختص (فان كان) بينهما (كإلصال الانقطاع بلا إيهام بان لاتعاق) بان تحلفا خبرا وانشاء أو كإلصال بان تكون الثانية نفسها أي الاولى ككونها مؤكدة لها الدفع توهم تجوز أو غلطا

والشمس من مشرقها قد بدت \* مشرقه ليس لها حاجب  
كانها بوتقة أجمت \* يحول فيها ذهب ذائب

في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال الحركة وشبهه مراوحة المتحرك بين انبساط وانقباض وذلك لان البوتقة اذا أجمت وذاب فيها الذهب وأخذ يتحرك فيها بحملته من غير غليان متشكلا بشكل البوتقة في الاستدارة تلك الحركة العجيبة كأنه بهم بان ينسبط حتى يفيض من جوانب البوتقة لما في طبيعته من النعومة ثم يبدوله فيرجع الى الانقباض لما بين أجزائه من كمال التلاحم وقوة الاتصال والبوتقة في ضمن ذلك متحركة تبعاً مؤدية مع الذهب الذائب فيها الهيئة المذكورة فان الشمس اذا أخذ الانسان النظر اليها يلتصق جرمها وجدها مؤدية للهيئتين وكوجه الشبه في قوله كأن منار النقع فوق رؤسنا \* وأسيا فناليل تهاوى كواكبها

فليس المراد من التشبيه تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب انما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النقع الاسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة من الليل المنظم والكواكب المشرقة في جوانب منه وفي قوله

وكان اجرام النجوم لو امعا \* در زئرن علي بساط أزرق

فليس المراد تشبيه النجوم بالدرر ثم تشبيه السماء بالسباط الأزرق انما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النجوم البيض المتلاثلة في جوانب من أديم السماء الملقية فتأعها عن الزرق الصافية بالهيئة الحاصلة المستطرفة من درر منتورة على بساط أزرق دون شيء آخر مناسب للدرر في الحسن والقيمة وفي قوله

كأنما المريح والمشتري \* قد امه في شامخ الرفعه

منصرف باليل - ل عن دعوة \* قد أسرحت قد امه شمع

فالمراد تشبيه الهيئة الحاصلة من المريح والمشتري قد امه بالهيئة الحاصلة من المنصرف عن الدعوة مسرج الشمع من دونه وتسمى أمثال ما ذكر من الابيات تشبيه المركب بالمركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد وهذا فن له فضل احتياح الى سلامة الطبع وصفاء القرينة فليس الحاك في تميز الابيان اذا التبس أحدهما بالآخر سوى ذلك ومن تشبيه المفرد بالمفرد قوله

كأن قلوب الطير رطبا وياسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي

واما أن يكون مستندا الى العقل كما اذا شبهت أعمال الكفرة بالسراب في المنظر المطمع مع الخبر المؤيس وكما اذا شبهت الحسنة من منبت السوء بخضراء الدمن في حسن المنظر المنضم الى سوء الخبر والتعري عن اثمار خير أو الجماعة المناسبة في الحصال المنفعة لذلك عن تعيين فاضل بينهم ومفضول بالحلقة المفرغة المنفعة عن تعيين بعض طرفا وبعضه وسطا \* واما القسم الثالث وهو أن لا يكون وجه التشبيه أمرا واحدا ولا منزلا - منزلة الواحد فهو على أقسام ثلاثة أن يكون تلك الامور حسية أو عقلية أو البعض حسيا والبعض عقليا فالاول كما اذا شبهت فاكهة بأخرى في لون وطعم ورائحة والثاني اذا شبهت بعض الطيور بالغرباب في حدة النظر وكإل الحذر واخفاء السفاد والثالث كما اذا شبهت انسانا بالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشأن وعلو الرتبة \* واعلم انه ليس بمتلزم فيما بين أصحاب علم البيان ان يتكلفوا التصريح بوجه التشبيه على ما هو به بل قد يدكر ون

أوبد لامنها لانها غير وافية بنهاج  
 المراد أو عطف بيان لها الخفايا  
 (أو شبه أحدهما) أى الانقطاع  
 لكون عطفها عليها موهما  
 لعطفها على غيرها والاتصال  
 لكونها جوابا بالسؤال اقتضته  
 الاولى (فكذا) أى تفصل (والا)  
 بان لم يكن شئ من ذلك أو كان كمال  
 الانقطاع مع الابهام (فالوصل)  
 مثال الفصل في الاختلاف مات  
 فلان رحمه الله تعالى وقال فائهم  
 ارسوا تراوها ومثاله لتأ كبد  
 لا ريب فيه فانه لما بالغ في وصف  
 الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في  
 الكمال جعل المبتدأ ذلك وتعريف  
 الخبر باللام جازان يتوهم السامع  
 قبل التأمل انه مما يربى به جزافا  
 فاتبعه نفي ذلك فهو وزان نفسه  
 في جاز بد نفسه وقوله تعالى هدى  
 للمتقين فان معناه انه في الهداية  
 بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى  
 كانه هداية تحضه وذلك معنى ذلك  
 الكتاب لان معناه الكتاب  
 الكامل أى في الهداية فهو وزان  
 زيد الثاني في جاز زيد ومثاله  
 للبدل أمكم بما تعلمون أمكم  
 بانعام وبنين الى آخره فالمراد  
 التنبية على النعم والثاني أوفى  
 بتأديته دلالة علمها بالتفصيل من  
 غير احواله على علم الخاطبين المعادين  
 فهو وزان وجهه في أعجبني زيد  
 وجهه ومثاله للبيان فوسوس اليه  
 الشيطان قال يا آدم الى آخره فهو  
 وزان عمرى أقسم بالله أبو حفص  
 عمرو ومثاله لشبه الانقطاع قوله  
 وتظن سلمى اننى أبغى بها  
 بدلا أراها في الضلال نهم  
 لعطف أراها على تظن لتوهم انه  
 معطوف على أبغى ومثاله لشبه  
 الاتصال قال لي كيف أنت قلب

على سبيل التسامح ما اذا أمعنت فيه النظر لم تحده الا شيئا مستتبعا لما يكون وجه  
 التشبيه في المسأل فلا بد من التنبيه عليه من ذلك قولهم في الالفاظ اذا وجدوها لا تنقل  
 على اللسان ولا تنكده بتنافر حر وفها أو تكرارها ولا تكون غريبة وحشية تستكره  
 لكونها غير مالوفة ولا مما تشبه معانيها وتستغلق فتصعب الوقوف عليها وتشتمز عنها  
 النفس هي كالعسل في الخلاوة وكالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وقولهم في الحجة  
 المطلوب بها قلع الشبهة متى صادفوها معلومة الاجزاء يقينية التأليف قطعية الاستلزام  
 هي كالشمس في الظهور وفيد كرون الخلاوة والسلاسة والرقة والظهور لوجه الشبه على  
 ان وجه الشبه في المسأل هناك شئ غير ما هو ذلك لازم الخلاوة وهو ميل الطبع اليها  
 ومحبته النفس ورودها عليها ولازم السلاسة والرقة وهو افادة النفس نشاطا والاهداء  
 الى الصدر انشر احوالى القلب روحا فشان النفس مع الالفاظ الموصوفة بتلك الصفات  
 كشأنها مع العسل الشهى الذي يلذ طعمه فتحش النفس له ويميل الطبع اليه ويحب  
 وروده عليه أو كشأنها مع الماء الذي ينساع في الخلق وينحدر فيه أجلب انحدار للراحة  
 ومع النسيم الذي يسرى في البدن فيختلل المسالك اللطيفة منه فيقيد ان النفس نشاطا  
 ويهديان الى الصدر انشر احوالى القلب روحا ولازم الظهور وهو ازالة الحجاب فشان  
 البصيرة مع الشبهة كشأن البصر مع الظلمة في كونها معهما كالحجوبين وانقلاب  
 حالهما الى خلاف ذلك مع الحجة اذا بهرت والشمس اذا ظهرت وتسامحهم هذا لا يقع الا  
 حيث يكون التشبيه في وصف اعتبارى كالذى نحن فيه وأقول يشبه ان يكون تركهم  
 التحقيق في وجه التشبيه على ما سبق التنبيه عليه من تسامحهم هذا وقد جار بناهم نحن  
 في ذلك كما ترى واعلم ان حق وجه التشبيه شموله الطرفين فاذا صادفه صح والافسد كما  
 اذا جعلت وجه التشبيه في قولهم النخوف الكلام كالمخ في الطعام الصلاح باستعمالهما  
 والفساد باهما الصالح لشمول هذا المعنى المشبه والمشببه فالمخ ان استعمل في الطعام  
 صلح الطعام والافسد والنخو كذلك اذا استعمل في الكلام نحو عرف زيد عرا برفع  
 الفاعل ونصب المفعول صلح الكلام وصار منتفعابه في تفهم المراد منه واذ لم يستعمل فيه  
 فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول ففسد نحو وجهه عن الانتفاع به واذ جعلت وجه  
 التشبيه ما قد يذهب اليه ذوو التعنت من أن الكثير من الملح يفسد الطعام والقليل  
 يصلحه فالنخو كذلك فسد نحو وجهه اذ ذاك عن شمول الطرفين الى الاختصاص بالمشبه به  
 فان التقليل أو التكثر انما يتصور في الملح بان يجعل القدر المصلح منه للطعام مضاعفا  
 مثلا ما في النخو فلا امتناع جعل رفع الفاعل أو نصب المفعول مضاعفا هذا و ربما  
 أمكن تصحيح قول المتعنتين ولكنه ليس مما يهمل من الآن \* النوع الثالث النظر في  
 الغرض من التشبيه الغرض من التشبيه في الأغلب يكون عائد الى المشبه ثم قد يعود الى  
 المشبه به فاذا كان عائدا الى المشبه فاما ان يكون لبيان حاله كما اذا قيل لك ما لون عمامتك  
 قلت كلون هذه وأشرت الى عمامة لديك واما ان يكون لبيان مقدار حاله كما اذا قلت  
 هو في سواده كالحلأ الغراب واما ان يكون لبيان امكان وجوده كما اذا رمت تفصيل واحد  
 على الجنس الى حديثهم اخرجه عن البشرية الى نوع أشرف وانه في الظاهر كما ترى أمر  
 كالممتنع فتبعه التشبيه لبيان امكانه قائلا حاله كحال المسك الذى هو بعض دم الغزال وليس  
 يعد في الدماء اما اكتسب من الغضيلة الموجهة اخرجه الى نوع أشرف من الدم واما ان

عليل كانه قبل ما سبب علتك فقال  
سهر دأثم وحن طويل ومثال  
الوصل مع كمال الانقطاع للايهام  
قول الداعي لا أريدك الله فلو  
حذف الواو لاهم انه دعاء عليه  
ومثله لغير ذلك ان الابوار لفي نعيم  
وان النجار لفي جحيم (ومن محسناته)  
أى الوصل (تناسب) الجلتين في  
(الفعليية والاسمية) فان عطف  
الفعل على مثله والاسم على مثله  
أولى وعند الخالف الفصل أولى  
ولهذا راجح النصب في باب الاشتغال  
في نحو ضربت زيدا وعمرأأ كرمته  
ليكون من عطف الفعليية على  
مثلهما واستوى هو والرفع في نحو  
هندأ كرمتهما وزيد ضربته  
عندها لا مكان الامرين ومثله  
تناسب الفعليية في المضى والمضارعة  
\* (الباب الثامن) \*  
(الايجاز والاطناب والمساواة هي  
التعبير عن المعنى (المراد بناقص)  
أى بلفظ ناقص عنه (وافيه) راجع  
الى الايجاز وخرج بالوفاء الاحلال  
(أو بلفظ زائد) عليه لفائدة  
راجع الى الاطناب وخرج بالفائدة  
الحشو أو بلفظ مساو له راجع الى  
المساواة وسبق مثاله في علم  
التفسير (والايجاز) قسمان  
(قصر لاختصار فيه) كقوله تعالى  
ولا كم في القصص حياة فان معناه  
كثير واظنه يسير وتقدم بيانه  
في علم التفسير (والايجاز فيه حذف)  
والحذف (المضاف) نحو واسال  
القرية أى أهل القرية (أو  
موصوف) نحو أنا ابن جلا وطلاع  
الشنايا أى أنا ابن رجل جلا (أو  
صفة) نحو ياخذ كل سفينة غصبا  
أى سفينة صالحة اذ تعيها لا يخرجها  
عن كونها سفينة وقد قرئ به كما  
تقدم في علم التفسير (أو شرط)

علم

يكون لتقوية شأنه في نفس السامع وزيادة تقريره عنده كما اذا كنت مع صاحبك في  
تقريره لا يحصل من سعيه على طائل ثم أخذت ترقم على الماء وقلت هل أفاد رقي على  
الماء نقشا ما انك في سعيك هذا كرقى على الماء فانك تجد لتثبيك هذا من التقرير  
ما لا يخفى وأما أن يكون لا برازه الى السامع في معرض التزيين أو التشويه أو الاستطراف  
وما شا كل ذلك كما اذا شبت وجهها أسود بمقلة الطي افرأ غاله في قالب الحسن ابتغاء تزيينه  
أو كما اذا شبت وجهها بحمد ورا بسلمة جامدة وقد نقرتها الديكة اظهار اله في صورة أشوه  
ارادة ازدياد القبح والتنفير أو كما اذا شبت النعم فيه جرم موقد بجر من المسك موجه الذهب  
نقلاله عن صحة الوقوع الى امتناعه عادة ليستطرف ولا استطراف وجه آخر وهو أن  
يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن أما في نفس الامر كالذى نحن فيه فاذا أحضر  
استطرف استطراف النوادر عند مشاهدتها واستلذا استلذا هذا لجدتها لكل جديد لذة  
وأما مع حضور المشبه في أو ان الحديث فيه مثل حضور النار والكبريت مع حديث  
البنفسج والرياح كما في قوله

ولا زوردية تزهو بزرقها \* بين الرياض على جمر اليواقيت  
كانها فوق قامات ضعفت بها \* أوائل النار في أطراف كبريت

فان صورة اتصال النار بأطراف الكبريت ليست مما يمكن ان يقال انها نادرة الحضور في  
الذهن نادرة صورة بجر من المسك موجه الذهب وإنما النادر حضورها مع حديث  
البنفسج فاذا أحضر احضار مع الشبه استطرف مشاهدة عناق بين صورتين لا تتراعى  
ناراهما وهل الحكاية المعروفة في حديث حسد جرير لعدى الرقاع الالعين ما نحن فيه  
يحكى ان جريرا قال انشدني عدى \* عرف الديار توهمها فاعتادها \* فلما بلغ الى قوله  
\* ترجى أغن كأن ابرة روقه \* رحته وقلت قد وقع معاساه يقول وهو اعراى جلف  
حاف فلما قال \* قلم أصاب من الدواة مدادها \* استحال الرحمة حسدا \* وأما الغرض  
العائد الى المشبه به فراجع الى ايهام كونه أتم من المشبه في وجه التشبيه كقوله

وبدا الصباح كان غرته \* وجهه الخليفة حين يمدح  
فانه تعمد ايهام ان وجهه الخليفة في الوضوح أتم من الصباح وكقوله  
وكان النجوم بين دجاها \* سنن لاح بينهن ابتداع

فانه حين رأى ذوى الصياغة للعاني شهبوا الهدى والشر بعة والسنن وكل ما هو علم بالنور  
لجعل صاحبها في حكم من يمشى في نور الشمس فيتهدى الى الطريق المعبد فلا ينعسف  
في عترة تارة على عدو قتال ويتردى أخرى في مهواة مهلكة وشهبوا الضلالة والبدعة وكل  
ما هو جهل بالظلمة ليجعل صاحبها في حكم من يخط في الظلماء فلا يتهدى الى الطريق فلا  
يزال بين غمور وبين ترد قصص في تشبيه هذا تفضيل السنن في الوضوح على النجوم  
وتنزيل البدع في الاظلام فوق الدياجي وكقوله

ولقد ذكركم والظلام كانه \* يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

فانه أيضا حين رأى الاوقات التي تحدث فيها المكاره وصفت بالسواد كقولهم اسود النهار  
في عيني وأظلمت الدنيا على جعل يوم النوى كانه أعرف وأشهر بالسواد من الظلام فشبهه  
به ثم عطف عليه فؤاد من لم يعشق تطرقا فان الغزل يدعى القسوة على من لا يعرف العشق  
والقلب القاسى يوصف بشدة السواد فنظمه في سلكه وكقوله

نحو فاته هو الولي أي ان أرادوا وليا  
فاته (أو جواب) له نحو وإذا قيل  
لهم اتقوا الآية أي عرضوا ولو  
تري اذوقوا على النار أي لو أيت  
أمر اعطيتهم الحذف للجواب  
يكون اما (لاختصار) كالمثال  
الاول (أو دلالة على انه لا يحاط به  
أوليه مذهب السامع كل) مذهب  
(يمكن) كالمثال الثاني (أو جملة)  
عطف على المحذوفات ولتحلل  
نكتة حذف جواب الشرط جئت  
باللام والجملة اما (مسببة عن)  
سبب منذ كور نحو ليحق الحق  
ويبطل الباطل فهذا سبب حذف  
مسببه أي فعل ما فعل أولامد كور  
ولاسبب أصلا الاول نحو اضرب  
بعصاك الحجر فانهجرت منه أي  
فضر به والثاني نحو نعم الماهدون  
أي نحن حذف المخصوص ومبتدؤه  
(وأكثر) من جملة نحو وأنا أنبتكم  
بتاويله فارسلون يوسف أي  
فارسلون الى يوسف لاستعبده  
الرؤيا فارسلوا فاته فقال يا يوسف  
(ثم قد يعقام) شيء مقام المحذوف  
نحو وان يكذبوك فقد كذبت  
رسل أي فلا تحزن وامبر (وقد)  
لا يعقام شيء مقامه ككفاه بالقرينة  
كلامته السابقة (وبدل عليه) أي  
الحذف بالعقل (وعلى النعيبين)  
للمحذوف (بالمقصود الاظهر)  
نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل  
على ان هناك حذف فاذا الاحكام  
الشريعة تتعلق بالافعال لا بالاعيان  
والمقصود الاظهر منها الا كل فعل  
على تعيينه كذا في التخصيص تبعا  
للسكاكي وتخصيص الادل عليه  
قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم  
أكلها (أو العادة) فهو ذلك لكن  
الذي لمتني فيه يحتمل ان التقدير  
في حبه أو مراد منه دلت العادة

كان انتضاء البدر من تحت غيمه \* نجاه من البأساء بعد وقوع  
فانه لما رأى العادة جارية ان يشبه المتخلص من البأساء بالبدر الذي ينحسر عنه الغمام  
قلب التشبيه ليرى ان صورة النجاة من البأساء لكونها مطلوبة فوق كل مطلوب أعرف  
عند الانسان من صورة انتضاء البدر من تحت غيمه فشبه هذه بتلك وكقوله  
وأرض كاخلاق الكرام قطعنا \* وقد كحل الليل السماك فأبصر  
فانه لما رأى استمرار وصف الاخلاق بالضيق وبالسعة تعمد تشبيه الارض الواسعة  
بخلق الكريم ادعاء انه في تأدية معنى السعة اكمل من الارض المتباعدة الاطراف ومن  
الامثلة ما يحكيه جل وعلا عن مستحلي الر بامن قولهم انما البيع مثل الربوا في مقام انما  
الر بامن مثل البيع لان الكلام في الر بالا في البيع ذهابا منهم الى جعل الر باقي باب الحل  
أقوى حالا وأعرف من البيع ومن الامثلة ما قال تعالى أفن يخلق كمن لا يخلق لمزيد التوبيخ  
فيه دون أن يقول أفن لا يخلق كمن يخلق مع اقتضاء المقام بظاهره اياه لكونه الزاما للذين  
عبدوا الاوثان وسموها آلهة تشبهها بالله تعالى فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق  
وعندى ان الذي تقتضيه البلاغة القرآنية هو ان يكون المراد من لا يخلق الحي العام  
القادر من الخلق لا الاصنام وان يكون الانكار موجها الى توهم تشبيهه الى العالم القادر  
من الخلق به تعالى وتقدس عن ذلك علوا كبيرا تعرضا به عن ابلغ الانكار لتشبيهه باليس  
بحي عالم قادر به تعالى ويكون قوله أفلا تدكرون تنبيهه توبيخا على مكان التعريض  
وقوله عز وجل رأيت من اتخذ الهه هو اهدل رأيت من اتخذ هو الهه مصبوبا في  
هذا القالب فاحسن التأمل ترا التقدير قد أصاب شاكلة الرمي وانما جعلنا الغرض  
العائد الى المشبه به هو ما ذكرنا لان المشبه به حقه ان يكون أعرف بجملة التشبيه من  
المشبه وأخص بها وأقوى حالا معها والالم يصح ان يذكر لبيان مقدار المشبه ولا  
ليبين امكان وجوده ولا لزيادة تقريره على الوجه الذي تقدم ولا لابراره في معرض  
التزيين كالوجه الاسود اذا شبهته بمقلة الصبي محاولا لنقل استحسان سوادها الى سواد  
الوجه أو معرض التشويه كالوجه المجذو اذا شبهته بسلمة جامدة قد نقرتها الديكة أراد  
نقل مزيد استقباحتها ونقرتها الى جذري الوجه لا امتناع تعريف المجهول بالمجهول وتقرير  
الشيء بما يساويه التقرير بالابغ أو معرض الاستطراف كالنجم فيه جرم موقدا اذا شبهته  
بجمر من المسك موجه الذهب نقلا لا امتناع وقوعه الى الواقع ليستطرف أولا وجه الآخر  
على ما تقدم لمثل ما ذكر وربما كان الغرض العائد الى المشبه به بيان كونه أهم عند  
المشبه كما اذا أشير لك الى وجه كالعمر في الاشراف والاستدارة وقيل هذا الوجه يشبه  
ماذا فقلت الرغيف اطهار الاهتمامك بشأن الرغيف لا غير وهذا الغرض يسمى اطهار  
المطلوب ولا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع في تسنى المطلوب كما يحكي عن صاحب  
رجه الله ان قاضي سجستان دخل عليه فوجده صاحب متفنتا فاخذ يمدحه حتى قال  
\* وعام يعرف بالسجزي \* وأشار للندماء ان ينظموا على أسلوبه ففعلوا واحدا بعد  
واحد الى ان انتهت النوبة الى شريف في البين فقال أشهى الى النفس من الخبز فامر  
الصاحب ان يقدم له مائدة واما اذا تساوى الطرفان المشبه والمشبه به في جهة التشبيه  
فلا حسن ترك التشبيه الى التشابه ليكون كل واحد من الطرفين مشبها ومشبهه تغاديا  
من ترجيح أحد المتساويين ويظهر من هذا ان التشبيه اذا وقع في باب التشابه صح فيه



على تعيين الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا (أو الشروع في الفعل) نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأه كافرأني القراءة وارتحل في السفر (أو الاقتران) كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين أي عرست وقد نسي عن هذا الكلام في الحديث (والاطناب ان كان) ببيان (بعد اجهام فيضاح) نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يغيب طلب شرح شيء ماله وصدري يفسره (أو يعطونين) مفردين (بعد مثنى) بمعناها فتوابع كحديث يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان الحرص وطول الامل رواه البخاري أو يختم للكلام (بما يفيد نكتة ثم يدونها فيقال) كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلکم أحرأوهم مهتدون فقوله تعالى وهم مهتدون ابغال لان المعنى يتم بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول الخنساء

وان صخر التاتم الهدايقه

كانه علم في رأسه نار  
فقولها في رأسه نار يغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما هم تدعى به الان في الزيادة بذلك مباينة (أو بحملة بمعنى) جملة أخرى (سابقة فكيدا) لها (فتذليل) كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وقوله سبحانه وتعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقول الصفي  
تتلاذذ بهش بالحبيب مضت  
فلم تدم لي وغير الله لم يدم

العكس بخلافه فيما عداه وكان حكم المشبه به اذ ذاك غير ما تلي عليك فصيح ان يقال لون هذه العمامة تكون تلك وان يقال لون تلك تكون هذه وان يقال بدأ الصبح كغرة الفرس وبدأت غرة الفرس كالصبح متى كان المراد بالشبه وقوع منير في مظلم وحصول بياض في سواد مع كون البياض قليلا لا بالاضافة الى السواد وان يقال الشمس كالمرآة المجلوة أو كالدينار الخارج من السكة كما قال وكان الشمس المنيرة دينار جلته حدائد الضرب وان يقال المرآة المجلوة أو الدينار الخارج من السكة كالشمس متى كان القصد من التشبيه الى مجرد مستدير يتلأل متضمن في اللون لا يكون وجه التشبيه في جميع ذلك غير مختص باحد الطرفين زيادة اختصاص \* واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل كالذي في قوله

اصبر على مضض الحسو \* دفان صبرك فانه  
فالنار تاكل نفسها \* ان لم تجد ما ناكله

فان تشبيه الحسو بالمتروك مقاولته بالنار التي لا تمده بالخطب فيسرع فيها الفناء ليس الا في أمر متوهم له وهو ما تنوهم اذ لم تأخذ معه في المقاولة مع علمك بتطلبه اياها عسى أن يتوصل بها الى نفقة مصدور من قيامه اذ ذاك مقام ان تمنعه ما يمد حياته ليسرعه فيه الهلاك وانه كما ترى منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله

وان من أدبته في الصبا \* كالعود يسقي الماء في غرسه  
حتى تراه مورقا باضرا \* بعد الذي أبصرت من يده

فان تشبيه المؤدب في صباه بالعود المسقي أو ان الفرس الموق باوراقه ونضرت له ليس الا فيما يلزم كونه مهذب الاخلاق مرضى السيرة جيد الفعل لتأديبه المطلوب بسبب التأديب المصادف وقته من تمام الميل اليه وكما استحسن حاله وانه كما ترى أمر تصوري لا صفة حقيقية وهو مع ذلك منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله عز من قائل مثلهم كمثل الذي استوقد نارافلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركه في ظلمات لا يبصرون فان وجه تشبيه المنافقين بالذين شبهوا بهم في الآية هو رفع الطمع الى تسنى مطلوب بسبب مباشرة أسباب القرينة مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الاسباب وانه أمر توهمي كما ترى منتزع من أمور ودرجة وكالذي في قوله تعالى أيضا أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وأصل النظم أو كمثل ذوى صيب فحذف ذوى دلالة ليجعلون أصابعهم في آذانهم عليه وحذف مثل لمبادل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوقد نارافلما اذ لا يخفى ان التشبيه ليس بين مثل المستوقدين وهو صفتهم العجيبة الشأن وبين ذوات ذوى الصيب انما التشبيه بين صفة أولئك وبين صفة هؤلاء ونظيره قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله فوقع التشبيه بين كون الحواريين انصار الله وبين قول عيسى للحواريين من أنصاري الى الله واما المراد كونوا انصار الله مثل كون الحواريين أنصاره وقت قول عيسى من أنصاري على ان ما صدرى مستعمل ما قال استعمال مقدم الحاج ثم نظير المذكور في حذف المضاف والمضاف اليه قول القائل \* اسأل البحار فانحني للعقيق \* وقول الآخر

\* وقد جعلتني من خزيمه أصبعا \* على ما قدر الشيخ أبو علي الفارسي رحمه الله من أسأل

(أو بدافع موهم خلاف المقصود  
فتكميل واحد ترأس) أي يسمي  
بهما كقوله  
فسق ديارك غير مفسدها

صوب الر بيع ودية تهمي  
لما كان المطرر بما يؤل الى خراب  
الدبار ونساده فادفعه بقوله غير  
مفسدها (أو بفضلته لانه كنهه دونه)  
أي سوى الدفع المذكور (فتقيم)  
نحو واتي المال على حبه أي مع  
حبه فهو أبلغ في البدل (أو بحمله)  
فاكثر بين كلام فاعتراض) نحو  
ان الثمانين وبلغتها

قد أحوجت سمعي الى ترجان  
فقوله وبلغتها اعترض للدهاء  
وهو جملة بين جزأى الكلام وهو  
اسم ان وخبرها وقوله تعالى  
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم  
ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض  
للتنزيه وهو جملة بين كلامين  
فأقوهن من حيث أمركم الله ان  
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
نساؤكم حث لكم فقوله ان الله  
الخ اعتراض وهو أكثر من جملة  
بين فأقوهن من حيث أمركم الله  
ونساؤكم حث لكم (ويكون)  
الاطناب (بالتركيب) نحو كانه  
سبعون ثم كانه سبعون (وذكر  
خاص بعد عام) تنبيه على فضل  
الخاص نحو من كان عدوانه  
وملا كنهه ورسله وجبريل وميكال  
\*(علم البيان)\*

(علم يعرف به ايراد المعنى) الواحد  
المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى  
الحال (بطرق) من السرا كيب  
(مختلفة في وضوح الدلالة) عليه  
بان يكون بعضها أضعف في الدلالة  
وبعضها واضحا وهو أخفى بالنسبة  
الى الاوضح وخرج ابراهه بطرق  
مختلفة في اللفظ دون الوضوح

سقياسها ومن ذامسافة أصبع وحذف المضافات من الكلام عند الدلالة سائق من  
ذلك قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى تقديره فكان مقداره مسافة قرب جبريل عليه  
السلام مثل قاب قوسين وان قوله أو كصيب من السماء الى الآخر تمثيل لما ان وجه  
التشبيه بينهم وبين المنافقين هو انهم في المقام المطمع في حصول المطالب وبحج المآرب  
لا يحطون الابضد المظموغ فيه من مجرد مقاساة الاهوال وانه كما ترى مما نحن بصده  
وكذا الذي في قوله عز وجل مثل الذين حلوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل  
أسفارا فان وجه التشبيه بين أحبار اليم ودالذين كلفوا العمل بما في التوراة ثم لم يعملوا  
بذلك وبين الحمار الحامل للأسفار هو حرمان الانتفاع بما هو أبلغ شئ بالانتفاع به مع الكد  
والتعب في استصحابه وليس بمشبهه كونه عائد الى التوهم وركب من عدة معان والذي  
نحن بصده من الوصف غير الحقيقي أحوج منظور فيه الى التأمل الصادق من ذى  
بصيرة نافذة وروية ثاقبة لا لتباسه في كثير من المواضع بالعقل الحقيقي لاسما المعاني  
التي ينتزع منها فربما انتزع من ثلاثة فأورث الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر من نحو  
قوله كما أبرقت قوماعطاشا غمامة \* فلما رأوها أقشعت وتجلت

اذا أخذت تنتزع وجه التمثيل من قوله كما أبرقت قوماعطاشا غمامة فحسب نزلت عن  
غرض الشاعر من تشبيهه بمراحل فان مغزاه ان يصل ابتداء مطمعا بانتها مؤيس وذلك  
يوجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت ثم ان التشبيه التمثيلي متى فشا استعمله  
على سبيل الاستعارة لا غير سمي مثالا ولورود الامثال على سبيل الاستعارة لا تغير وسياتيك  
الكلام في الاستعارة باذن الله تعالى \* النوع الرابع النظر في أحوال التشبيه من  
كونه قريبا أو غريبا مقبولا أو مردودا والكلام في ذلك يستدعي تقديم أصول وأنا  
أذكر لك ما يرشدك الى كيفية سلوك الطريق هناك بتوفيق الله تعالى معددا عدة  
منها لتكون لك عدة في درك ما عسى تأخذ في طلبه منها ان ادراك الشئ بمجمل أسهل  
من ادراكه مفصلا ومنها أن حضور صورة شئ تتكرر على الحس أقرب من حضور  
صورة شئ يقل وروده على الحس وحال هذين الاصلين واضح ومنها ان الشئ مع ما يناسبه  
أقرب حضورا منه مع ما لا يناسبه فالجاء مع السطل أقرب حضورا منه مع السخل وقد  
سبق تقريره في باب الفصل والوصل ومنها ان استحضار الامر الواحد أسير من استحضار غير  
الواحد وحاله ايضا مكشوف \* ومنها ان ميل النفس الى الحسيات أتم منه الى العقليات  
وأعني بالحسيات ما تجرده منها بناء على امتناع النفس من ادراك الجزئيات على ما نهت  
عليه وزيادة ميلها اليها دون غيرها من العقليات لزيادة تعلقها بها بسبب تجريدها اياها  
بقوة العقل ونظمها لها في سلك ما عداها ولزيادة الفهاها ايضا لكثرة تأديها اليها من أجل  
كثرة طرقه وهي الحواس المختلفة المؤدية لها وأما ما يقال من ان الف النفس مع  
الحسيات أتم منه مع العقليات لتقدم ادراك الحس على ادراك العقل فبعد تقرير ان  
ادراك النفس انما يكون للجزئيات وان مدرك النفس غير مدرك الحس شئ كما ترى  
عن افادة المطلوب بعزل وعن تحقيق المقصود بالف منزل \* ومنها ان النفس لما تعرف  
أقبل منها لما لا تعرف لمحبتها العلم طبعها \* ومنها ان تجدد صور عفاها أحب اليها واذا  
عندها من مشاهدة معادوانه من القبول بحيث يغني ان يستعان فيه بتلاوة أكرهه من  
معادول لكل جديد لذل ولعمري ان التوفيق بين حكم الالف وبين حكم التكرير أحوج

وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح  
والخلو من التعقيد في فصاحة  
الكلام المأخوذة في حد البلاغة  
وافتحت كغيري بتقسيم الدلالة  
لابني عليه وجه انحصار العلم في  
أبوابه الثلاثة فقلت (دلالة اللفظ  
على تمام ما وضع له وضعية) لان  
الواضح انما وضع اللفظ لتمام  
المعنى كدلالة الانسان على  
الحيوان الناطق (وعلى جزئه)  
كدلالة الانسان على الحيوان أو  
الناطق (وعلى لازمه) الخارج عنه  
كدلالة الانسان على الضاحك  
(عقليتان) لان دلالة اللفظ على  
الجزء أو اللازم انما هي من جهة  
حكم العقل بان حصول الكل أو  
الملزوم مستلزم لحصول الجزء أو  
اللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن  
لان اراد المعنى بطرق مختلفة في  
الوضوح لا يتأتى بالوضعية إذ  
السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ  
(للمعنى) لم يكن بعضها أوضح  
عنده من بعض والا لم يكن شيء من  
الالفاظ (دالا) اتوقف الفهم على  
العلم (والاخير) أي العقلي الشامل  
للجزء واللازم وهو المجتوئ عنه  
في هذا الفن (ان قامت قرينة على  
عدم اودانه) أي ما وضع له (فهو  
مجاز والافكنانية وقد بيني) المجاز  
على التشبيه اذا كان استعارة  
(فانحصر المقصود) من علم البيان  
(فيها) أي التشبيه والمجاز والكنائية  
(التشبيه الدلالة على مشاركة أمر  
لاصرف معنى) كزيد أسد رصم  
بكم عبي (وطرفاه) أي المشبه  
والمشبه اما (حسيان) أي  
مدركان باحدى الحواس الخمس  
السمع والبصر والشم والذوق  
واللمس كالصوت الضعيف  
بالهمس والخبء بالورد والنكهة

شيء إلى التأمل فليفعل لان الاناف مع الشيء لا يتحصل الابتكاره على النفس ولو كان  
التكرار يورث الكراهة لكان المؤلف أكره شيء عند النفس وامتنع اذذاك نزعه  
إلى ما لوف والوجدان يكذب ذلك واذا قد تقدم اليك ما ذكرناه فنقول من أسباب  
قرب التشبيه وكونه نازل الدرجة ان يكون وجهه أمرا واحدا كالبواقي قولك هندي  
كالنجم أو البياض في قولك شاهد كالتلج أو ان يكون المشبه به مناسبا للمشبه كما اذا شبت  
الجرة الصغيرة بالكوز أو الجرة الضخمة المستطيلة بالفجل أو الغنبة الكبيرة السوداء  
بالاحاصة أو ان يكون المشبه به غالب الحضور في خزانة الصور بجهة من الجهات كما  
اذا شبت الشعر الاسود بالليل أو الوجه الجميل بالبدر أو المحبوب بالروح ومن أسباب  
بعده وغرابته ان يكون وجه التشبيه أمورا كثيرة كما في تشبيه سقط النار بعين  
الديك أو تشبيه الثريا بعنقود الكرم المنور أو تشبيه تحو قوله

كان مثار النقع فوق رؤسنا \* وأسافنا ليل تهاوى كواكبها

أو ان يكون المشبه به بعيد التشبيه عن المشبه كالخفساء عن الانسان قبل تشبيهه  
أحدهما بالآخر في اللجاج أو التفتيح عن النار والكبريت قبل تصور التشبيه بين  
الطرفين أو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن لكونه شيئا وهميا كما في قوله

\* ومسنونة زرق كانباب أعوال \* أو مركبا خياليا كما في قوله

وكان حجر الشقيق اذ تصوب أو تصعد \* اعلام ياقوت نثرن على رماح من زبرجد  
أو مركبا عقليا كما في قوله عز قائل انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط  
به نبات الارض مما يابا كل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن  
أهلها انهم قادرون عليها انما هي الايام لا ونهارا فجعلنا نهارا حصيدا كان لم تغن بالامس  
وكل ما كان التركيب خياليا كان أو عقليا من أمورا أكثر كان حاله في البعد والغربة  
أقوى واما كون التشبيه مقبولا فالاصل فيه هو ان يكون المشبه صحيحا وقد تقدم  
معنى الصحة وان يكون كاملا في تحصيل ما علق به من الغرض وان يكون سليما عن  
الابتذال مثل ان يكون المشبه به محسوسا أعرف شيء بأمر لون مخصوص أو شكل أو مقدار  
أو غير ذلك اذا كان الغرض من التشبيه ببيان حال المشبه من جهة ذلك الأمر أو بيان  
مقداره على ما هو عليه فالنفس الى الاعرف عندها أميل وله متى صادفته اقبل لاسيما  
فيما الغها به أكمل لكن يجب في الثاني كون المشبه به مع ما ذكر على حد مقدار المشبه في  
وجه التشبيه لا يزيد ولا ينقص وكلما كان أدخل في السلامة عن الزيادة أو النقصان كان  
أدخل في القبول أو منهل أن يكون المشبه به أم محسوس في أمر حسي هو وجه المشبه اذا  
قصد تنزيل المشبه الناقص منزلة الكامل أو قصد زيادة تقرير المشبه عند السامع لمثل  
ما تقدم أو منهل أن يكون المشبه به مسلم الحكم معروفه فيما قصد من وجه التشبيه  
اذا كان الغرض من التشبيه ببيان امكان الوجود أو محاولة التزيين أو التشويه  
فقبول النفس لما تعرف فوق قبولها لما لا تعرف أو منهل ان يكون المشبه به في  
التشبيه الاستطرافي نادر الحضور في الذهن ابعد عن التصور وأندر الحضور فيه مع  
المشبه لبعده نسبته اليه فالنفس تسارع الى قبول نادر يطالع علمها ما تصوره ولديه من  
لذة التجدد وتقتل من تعربه عن كراهة معاد هذا وانك متى تفطنت لاسباب قرب  
التشبيه وتقارب مسلكه وكذا الاسباب انخرطه من القبول في مسلكه تفطنت لاسباب

بالعسر والريق بالشهد والجلد  
الناعم بالحرب (أو عقليان)  
كالعلم بالحياة والجهل بالموت (أو  
مختلفان) بأن يكون المشبه عقليا  
والمشبه به حسيا كالذئبة بالسبع  
أو عكسه كالعطر بخلق الكريم  
(وجهه) أي التشبيه (ما يشتركان)  
أي المعنى الذي قصد انزاعهما  
(فيه تحقيقاً وتخيلاً) بأن لا يوجد  
ذلك المعنى في الطرفين أو أحدهما  
الاعلى سبيل التخييل والتاويل  
كقوله  
وكان النجوم بين دحاهها

سنلاحظ بينهما ابتداء  
فوجه التشبيه وهو الهيئة الحاصلة  
من حصول أشياء مشرفة ببعض في  
جوانب شيء مظلم أسود غير موجود  
في المشبه به وهو السنن بين الابتداء  
الاعلى طريق التخييل لان البدعة  
تجعل صاحبها كالناتئ في الظلمة  
فلا يمتدى طريق ولا يمان أن  
يناله مكره فشبّهت بهما ولزم  
بعكسه تشبيه السنته بالنور وشاع  
حتى تخيل ان السنته بماله بياض  
واشراق والبدعة بماله سواد  
واظلام فصار كالتشبيه ببياض  
الشيب وسواد الشباب (وأداته  
مرت) في علم التفسير (وهي الكاف)  
ومثل وكأن ثم هو أي التشبيه  
أقسام كثيرة لانه (امام مفرد بمفرد)  
وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل  
من سعيه على طائل هو كالراقم على  
الماء فالمشبه الساعي مقيد بان  
لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه  
به الراقم مقيد بكونه على الماء  
وهما مفردان (أو) مفرد بمفرد  
(لامقيدان) كتشبيه الخلد بالورد  
(أو مفرد بمركب) كقوله  
وكان حجر الشقيق اذا  
نصوب أو تصعد

بعده وغرابته ولا سباب رده لرداءته ولن يذهب عليك ان مقرب التشبيه متى كان أقوى  
كان التشبيه أقرب وكذا ما بعده متى كان أقوى كان أغرب وجرى لذلك في شأن قوله  
ورده على نحو مجراه في شأن قربه وبعده \* واعلم ان ليس من الواجب في التشبيه ذكر  
كلمة التشبيه بل اذا قلت زيدا أسدا كنت قد بدكر الطرفين عد تشبيهاً مثله اذا قلت  
كأن زيدا الأسد اللهم الا في كونه أبلغ ولا ذكر المشبه لفظا بل اذا كان محذوفاً مثله  
اذا قلت أسداً أو أي أسداً جعل المشبه به خبراً مقتراً الى المبتدأ كفي لقصر المسافة بين  
المحذوف به في الكلام والمحذوف منه بشرائطه في قوة الافادة وانما الواجب في التشبيه اذا  
ترك المشبه أن لا يكون مضروفاً عنه صفحاً مثله اذا قلت عندى أسداً أو رأيت أسداً  
ونظرت الى أسد فانه لا يعد تشبيهاً وسيأتي بيان حاله وانما عند نحو زيدا أسداً وقرينه  
المحذوف المبتدأ تشبيهاً لأنك حين أوقعت أسداً وهو مفرد غير جملة خبر الزيدا استدعى  
أن يكون هو اياه مثله في زيد منطلق في ان الذي هو زيد بعينه منطلق والا كان زيد  
أسداً محمداً تعديداً نحو خيل فرس لا اسنادا لكن العقل يأتي أن يكون الذي هو انسان هو  
بعينه أسداً فيلزم لامتناع جعل اسم الجنس وصفاً للانسان حتى يصح اسناده الى المبتدأ  
المصير الى التشبيه محذوف كمنه قصداً الى المبالغة واذا عرفت ان وجود طرفي التشبيه يمنع  
عن جعل الكلام على غير التشبيه عرفت ان فقد كلمة التشبيه لا تؤثر الا في الظاهر وعرفت  
ان نحو رأيت بفلان أسداً ولقيت منه أسداً وهو أسد في صورة انسان واذا نظرت اليه لم  
تر الا أسداً وان رأيت عرفت جهة الاسد ولئن اقيته ليلقيك منه الاسد وان أردت أسداً  
فعليك بفلان وانما هو أسد وليس هو آدميا بل هو أسد كل ذلك تشبيهات لا فرق  
الا في شأن المبالغة فالخيط الابيض والخيط الاسود في قوله عز وجل قائل لا حتى يتبين لكم  
الخيط الابيض من الخيط الاسود يعدان من باب التشبيه حيث بينا بقوله من الفجر ولولا  
ذلك لكانا من باب الاستعارة والحاصل من مراتب التشبيه ثمان احداها ذكر  
أركانها الاربعة وهي المشبه والمشبه به وكلمة التشبيه ووجه التشبيه كقولك زيدا كالاسد  
في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة وثانيتها ترك المشبه كقولك كالاسد في الشجاعة  
وهي كالاولى في عدم القوة وثالثتها ترك كلمة التشبيه كقولك زيدا أسداً في الشجاعة  
وفيهانوع قوة ورابعتها ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك أسداً في الشجاعة في موضع  
الخبر عن زيد وهي كالثالثة في القوة وخامستها ترك وجه التشبيه كقولك زيدا كالاسد  
وهي اضافة لعموم وجه التشبيه وسادستها ترك المشبه ووجه التشبيه كقولك  
كالاسد في موضع الخبر عن زيد وحكها كحكم الخامسة وسابعها ترك كلمة التشبيه  
ووجه الشبه كقولك زيدا أسداً وهي أقوى الكل وثامناتها افراد المشبه به في الذكر  
كقولك أسداً في الخبر عن زيد وهي كالسابعة \* واعلم ان الشبه قد ينتزع من نفس التضاد  
نظرا الى اشتراك الضدين فيه من حيث اتصاف كل واحد منهما بمضادة صاحبه ثم ينزل  
منزله شبه التناسب بواسطة تلحق أو تهكم فيقال للجان ما أشبه بالاسد وللجمل انه حاتم  
ثان والله المستعان في الاصل الثاني من علم البيان في المجاز وهو يتضمن التعرض للحقيقة  
والكلام في ذلك مقتضى تقديم التعرض لوجه دلالات الحكم على مفهوماتها والمعنى  
الوضع والواقع من المعلوم ان دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع استواء نسبه اليهما  
يمنع فيلزم الاختصاص باحدهما ضرورة الاختصاص لكونه أمراً مكملاً يستدعي



ن على رماح من زبرجد  
فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به  
اعلام ياقوت منشورة على رماح  
من زبرجد مركب من عدة أمور  
(أو عكسه) أي تشبيه مركب  
بمركب كقوله  
كان منار النفع فوق رؤسنا  
واسافنا ليل انهادى كواكبه  
فالمشبه منار التراب فوق الرؤس  
والاسيااف والمشبه به الليل  
المنساقطة كواكبه وكل منهما  
مركب (أو) مركب (بمفرد)  
كقوله

تربا نهارا من شمس قد شابه

زهر الرب فكأنما هو مقمر  
فالمشبه النهار الشمس الذي حالطته  
الازهار فنقصت من ضوء الشمس  
باخضرارها حتى صار يضرب الى  
السواد وذلك مركب والمشبه به  
مقمر (وهو مفرد فان تعدد  
طرفاه) أي المشبه والمشبه به  
(فالمفرد ومفرد) أي هما  
قسمان الاول ان يؤتى أولا  
بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله  
يصف العقاب بكثرة صيد الطيور  
كان قلوب الطير طبيا وباسا  
لدى وكره العناب والحشف البالي  
والثاني ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم  
بآخر وأخر كقوله

النشر مسك والوجوه دنا

نير واطراف الاكف غم  
(أو) تعدد الطرف (الاول) وهو  
المشبه فقط (فتسوية) أي فهو  
تشبيه التسوية كقوله  
صدغ الحبيب وحالي

كلاهما كاللبياني  
(أو) تعدد (الثاني) وهو المشبه به  
فقط (بجمع) أي تشبيه جمع  
كقوله

في تحقيقه مؤثرا مخصصا وذلك المخصص بحكم التقسيم اما الذات أو غيرها أو غيرها اما الله  
تعالى وتقدس أو غيره ثم ان في السلف من يحكى عنه اختيار الاول وفيهم من اختار  
الثاني وفيهم من اختار الثالث واطبق المتأخرون على فساد الرأى الاول ولعمري انه  
فاسد فان دلالة اللفظ على مسمى لو كانت لذاته كدلالة على الالفاظ وانك لتعلم ان ما بالذات  
لا يزول بالغير لكان يمنع نقله الى المجاز وكذا الى جعله علما ولو كانت دلالة ذاتية  
لكان يجب امتناع ان لا ندلنا على معاني الهندية كلماتها وجوب امتناع أن لا تدل على  
الالفاظ لا امتناع انفسك الدليل عن المدلول ولكن امتناع اشتراك اللفظ بين متنافين  
كالناهل للعطشان وللريان على ما سمعته من الاصحاب لا منى لما تقدم لي ان تذكرت  
وكالجون للاسود والابيض وكالقرء للحيض والطهر وامثالها للاستتار به ثبوت المعنى مع  
انتفائه متى قلت هو ناهل أو جون ووجوه فسادة أظهر من أن تخفى وأكثر من أن تحصى  
مادام محمولا على الظاهر ولكن الذى يبدو فى خلدى انه رمز وكانه تنبيه على ما عليه أئمة  
على الاشتقاق والتصريف أن الحروف فى أنفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس  
والسدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك مستدعية فى حق المحيط بها علما ان لا يسوى  
بينها واذا أخذ فى تعيين شئ منها المعنى لا يهمل التناسب بينهما فضاء لحق الحكمة مثل  
ما ترى فى القصم بالغاء الذى هو حرف رخو وكسر الشئ من غير ان يبين والقصم بالقف  
الذى هو حرف شديد لكسر الشئ حتى يبين وفى التلم بالميم الذى هو حرف خفيف ما يبنى  
للخلل فى الجدار والثلب بالياء الذى هو حرف شديد للخلل فى العرض وفى الزفير بالغاء  
لصوت الحمار والزفير بالهمز الذى هو شديد لصوت الاسد وما شا كل ذلك وان التركيب  
كالفعلان والفعلى بتحريك العين منهما مثل الزوان والحيدى وفعل مثل شرف وغير  
ذلك خواص أيضا فى لزوم فيها ما يلزم فى الحروف وفى ذلك نوع تأثير لا نفس الكلم فى  
اختصاصها بالمعنى هذا والحق بعد اما التوقيف والالهام قولان المخصص هو تعالى  
واما الوضع والاصطلاح قولان باسناد التخصيص الى العقلاء المرجع بالاخرة فبها أمر  
واحد وهو الوضع لكن الواضع اما الله عز وجل واما غيره والوضع عبارة عن تعيين اللفظة  
بأزاء معنى بنفسها او قولى بنفسها احتراز عن المجاز اذا عينته بأزاء ما أردته بقرينة ذلك  
التعيين لا يسمى وضعه واذا عرفت ان دلالة الكلمة على المعنى موقوفة على الوضع وان  
الوضع تعيين الكلمة بأزاء معنى بنفسها وعندك علم ان دلالة معنى على معنى غير متعنة  
عرفت صحة ان تستعمل الكلمة مطلوبا بها بنفسها تارة معناها الذى هي موضوعه له  
ومطلوبا بها أخرى معنى معناها بعون قرينة ومبنى كون الكلمة حقيقة ومجازا على ذا  
فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له من غير تأويل فى الوضع كاستعمال  
الاسد فى الهيكل المخصوص فلفظ الاسد موضوع له بالتحقيق ولا تأويل فيه وانما ذكرت  
هذا القيد ليجتزبه عن الاستعارة فى الاستعارة تعدد الكلمة مستعملة فيما هي موضوعه  
له على أصح القولين ولا نسبها حقيقة بل نسبها مجازا لغويا لبناء دعوى المستعار موضوعا  
للمستعار له على ضرب من التأويل كما ستحيط بجميع ذلك علما فى موضعه ان شاء الله  
تعالى ولك ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة  
كاستعمال الاسد فى الهيكل المخصوص أو القرء فى أن لا يتجاوز الطهر والحيض غير مجموع  
بينهما فهذا ما يدل عليه بنفسه مادام منتسبا الى الوضعين اما اذا خصصته بواحد اما

كلما يسم عن لؤلؤ

منضد أو برد أو فاح  
شبه الثغر بثلاثة أشياء ثم التشبيه  
(تمثيل ان انترع وجهه من متعدد)  
كأمر من تشبيه مثال النقع مع  
الاسياف (والا) بان لم ينترع من  
متعدد (فغيره ثم هو ظاهر ان فهمه  
كل أحد) نحو ز يدأسد (والا)  
بان لم يدركه الا خواص فهو  
(خفي) كقول امرأه سئلت عن  
بنها أجهم أفضل فقالت هم كالحلقة  
المقرغة لا يدري أين طرفاها أي  
هم متناسبون في الشرف لا تفاضل  
بينهم كان الحلقة متناسبة الاجزاء  
في الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفا  
وبعضها وسطا ثم هو قريب ان  
انتقل من المشبه الى المشببه  
بلا تدقيق في النظر لظهور  
وجهه كشبه الشمس بالمرآة  
المجولة في الاستدارة والاشراق  
والابان لم ينتقل اليه الا بفكر  
وتدقيق فهو (بعيد) كما سبق في  
قوله وكان مجر الشقيق (ثم هو  
مؤكدا ان حذف أداته أي  
التشبيه نحو وهي تمرر السحاب  
وقوله

والريح تعبت بالغصون وقد جرى

ذهب الاصيل على لجين الماء

(والا) بان ذكرن فهو (مرسل)

كلامه السابقة (ثم هو مقبول

ان وفي باقاداته) أي الغرض (والا)

بان قصر عنها فهو (مردود واعلاء)

أي التشبيه في القوة (ما حذف

وجهه وأداته فقط) أي بدون

حذف المشبه نحو ز يدأسد (أو

حذف مع المشبه) نحو أسد في مقام

الاخبار عن زيد (ثم) يليه ما حذف

فيه (أحدهما) أي وجهه وأداته

مع حذف المشبه أو لا نحو انه كالأسد  
ونحو كالأسد عند الاخبار عن زيد وأسد

صرح بما مثل ان تقول القرء بمعنى الظهر واما استلزاما مثل ان تقول القرء لا بمعنى الحيض  
فانه حينئذ ينتصب دليلا لادالته بنفسه على الظهر بالتعيين كما كان الواضع عينه بازائه  
بنفسه وانه ما ظنة فضل تأمل منك فاحتط وقولي دلالة ظاهرة احتراز عن الاستعارة  
وستعرف وجه الاحتراز في باب الاستعارة وذلك ان تقول الحقيقة هي الكامة المستعملة  
في معناها بالتحقيق والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وعرفية والسبب  
في انقسامها هذا هو ما عرفت ان اللفظة تمتنع ان تدل على مسمى من غير وضع فتى رأيها  
دالة لم تشك في أن لها واضعا وان لوضعها صاحبا فالحقيقة لدالته على المعنى تستدعي  
صاحب وضع قطعاً فتى تعيين عندك نسبت الحقيقة اليه فقلت لغوية ان كان صاحب  
وضعها واضع اللفظة وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومتى لم يتعين قلت  
عرفية وهذا المأخذ يعرفك ان انقسام الحقيقة الى أكثر مما هي منقسمة اليه غير متمنع  
في نفس الامر \* واما المجاز فهو والكامة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق  
استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة تنقسم مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك  
النوع وقولي بالتحقيق احترازان لا يخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظر الى  
دعوى استعمالها فيما هي موضوعه له وقولي استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة تنقسم  
احتراز عما اذا اتفق كونها مستعملة فيما تكون موضوعه له لا بالنسبة الى نوع  
حقيقتها كما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الغائط مجازا فيما يفضل عن الانسان  
من منضم متساو لانه أو كما اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء أو  
صاحب العرف الدابة للجمار والمراد بنوع حقيقة تنقسم لغوية ان كانت اياها أو الشرعية  
أو العرفية أية كانت وقولي مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع احتراز  
عن الكناية فان الكناية كما ستعرف تستعمل فيراد بها المكنى عنه فتقع مستعملة في  
غير ما هي موضوعه له مع ان لا نسجها مجازا عن ان هذا القيد وذلك ان تقول المجاز هو  
الكامة المستعملة في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالا في الغير بالنسبة الى  
نوع حقيقة تنقسم مع قرينة مانعة عن ارادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع وذلك ان تقول  
المجاز هو الكامة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق استعمالا في ذلك بالنسبة الى نوع  
حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع \* واعلم اننا نقول في عرفنا  
استعملت الكامة فيما تدل عليه أو في غير ما تدل عليه حتى يكون الغرض الاصيلي طلب  
دالته على المعنى المستعمل فيه ومن حق الكامة في الحقيقة التي ليست بكناية ان تستغنى في  
الدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتعنيها به بجهة الوضع واما ما يظن بالمشترك من  
الاحتياج الى القرينة في دلالة على ما هو معناه فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم  
تحصيل معنى المشترك الدائر بين وضعين وحق الكامة في المجاز ان لا تستغنى عن الغير في  
الدلالة على ما يراد منها لتعنيها به ذلك الغير وسميت الحقيقة حقيقة لمكان التناسب وهو ان  
الحقيقة اما فاعيل بمعنى مفعول من حققت الشيء أحقه اذا أثبتته فمعناها المثبت والكامة  
متى استعملت فيما كانت موضوعه له دالة عليه بنفسها كانت مثبتة في موضعها  
الاصيلي واما فاعيل بمعنى فاعل من حق الشيء يحق اذا وجب فمعناها الواجب وهو الثابت  
والكامة المستعملة فيما هي موضوعه له ثابتة في موضعها الاصيلي واجب لها ذلك واما  
التاء فهو عندى للتأنيث في الوجهين لتقدير لفظ الحقيقة قبل التسمية صفة مؤنث غير

في الشجاعة عنده وزيد أسدي  
 الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك  
 بان يذكر الوجه والاداة جميعا مع  
 ذكر المشبه أو حذفه يجوز يد  
 كالاسدي في الشجاعة وبحو كالاسد  
 في الشجاعة عند الاخبار عنه المجاز  
 قسمان مفسر وهو الكلمة  
 المستعملة في غير ما وضعت له في  
 اصطلاح به الخطاب) فخرج  
 بالمستعمل الكلمة قبل الاستعمال  
 فلا توصف بحقيقة ولا مجاز وبما  
 بعده الحقيقة وشمل المستعمل فيها  
 لم يوضع في اصطلاح الخطاب ولا في  
 غيره كالاسدي في الرجل الشجاع أو  
 فيما وضع له في اصطلاح آخر غير  
 الاصطلاح الذي به الخطاب  
 كالصلاة تستعمل في عرف الشرع  
 للدعاء فهي فيه مجاز شرعا وان  
 وضعت له لغة وقولنا (مع قرينة  
 عدم ارادته) يخرج الكناية لانها  
 مستعملة في غير ما وضعت له مع  
 جواز ارادته كما سيأتي (ولا بد من  
 علاقة) بينه وبين المعنى الاصلي  
 ليصح الاستعمال (فان كانت)  
 العلاقة غير المشابهة بين المعنى  
 المجازي والحقيقي (فرسل)  
 كاستعمال اليد في النعمة والقدرة  
 وحقيقتها المأرحة لصدورها  
 عنها الراوية في المزاودة وحقيقتها  
 في الجمل مجاوزتها (والا) بان كانت  
 العلاقة المشابهة (فاستعاره) فان  
 تحقق معناها المستعملة فيه (حسا)  
 أو عقلا بان كان أمرا معلوما يمكن  
 ان ينص عليه ويشار اليه إشارة  
 حسية أو عقلية (فتحقيقة) أي  
 تسمى بذلك بالحسبة كقول زهير  
 لدى أسد ساكي السلاح مقذف  
 استعير الاسد للرجل الشجاع وهو  
 أمر متحقق حسا والعقلية كقوله  
 تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي

مجازة على الموصوف وهو الكلمة وكذا المجاز يسمى مجازا لجهة التناسب لان المجاز  
 مفعل من جاز المكان يجوز اذا تعدها والكلمة اذا استعملت في غير ما هي موضوع  
 له وهو ما تدل عليه بنفسيها فقد تعدت موضوعها الاصل واعتبار التناسب في التسمية منزلة  
 أقدم ربما شاهدت فيها من الزلل ما نهجت فإياك والنسوية بين تسمية انسان لهجرة  
 باجر وبين وصفه باجر ان تزل فان اعتبار المعنى في التسمية لثبوت جميع الاسم على غيره حال  
 تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف لجهة اطلاقه عليه فان احدهما عن الآخر  
 وان كثيرا سوا ثم سمعونا نقول الله عز اسمه سمى الله لكونه محار عقول اشتقاقا من كذا  
 أول كونه معبودا اشتقاقا من كذا فظنونا أسانا فاخذوا برمون والمرمى حيث بانوا وظلوا الله  
 الخلق غفرا ونجد الحقيقة والمجاز عند أصحابنا في هذا النوع بغير ما ذكرت يحدون  
 الحقيقة هكذا كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوعا لا تستند فيه الى غيره  
 وانما يقولون واضح بالنسبة كبر دون التعريف ليعم واضح اللغة وغيره من أصحاب الاوضاع  
 المتأخرة عن وضع اللغة والضمير في فيه يعود الى الوقوع وفي غيره يعود الى الوضع وانما  
 يدكرون هذا القيد تقرير للمعنى الأول مثل ان يقولوا كل كلمة أريد بها ما وقعت له في  
 وضع واضح لا ما وقعت له في غير وضع واضح والذي تقع له الكلمة في غير الوضع هو  
 ما تناولوه عقلا بواسطة الوضع كما اذا وقعت للعشرة مثلا في الوضع فانها تكون واقعة الخمسة  
 وخمسة الا انها في وقوعها الخمسة وخمسة تستند الى غير الوضع وهو العقل ويحدون المجاز  
 هكذا كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضح للملاحظة بين الثاني والاول فتأمل  
 قولي وقولهم واعلم ان الكلمة حال وضعها للغوى لما عرفت من ان الحقيقة ترجع  
 الى اثبات الكلمة في موضعها وان المجاز يرجع الى اخراج الكلمة عن موضعها  
 حقها ان تسمى حقيقة ولا مجازا كالجسم حال الحدوث لا يسمى ساكنا ولا متحركا وما  
 حال الوضعين الاخيرين فحقها كذلك لكن في الاول بالاطلاق وفي الاخيرين بتقييد  
 الحقيقة بنوعها مثل ان يقال لا تكون حقيقة شرعية ولا مجازا ولا تكون حقيقة عرفية  
 ولا مجازا وان كان الاطلاق قد يمتثل واذا تقدم اليك ما أحاطت به معرفتك فبالحرى  
 ان نشعر الذيل لتخليص ما عند السلف وتخليص ما يقع من الحشوي البين وان نسوقه  
 اليك مرتباً ترتيباً يقيد أو بدياً فوائدهم مقررات تقرير يربط اللثام عن وجوه فرائدهم  
 فاعلمين ذلك لنطلعك على كنه ما أجزوا اليه ونعترك على شأوم اقداننا خوالده منبهين في  
 انهاء المساق على ما يرونه وما نحن نراه فاذا استناخا من كمال تأملك في مجبوحته ذراه آثرت  
 عن استطلاع طلعتهم ما ياشئت اعلم ان المجاز عند السلف من علماء هذا الفن قسمان  
 لغوي وهو ما تقدم ويسمى مجازا في المفرد وعقلي وسيأتيك تعريفه ويسمى مجازا في  
 الجملة واللغوي قسمان قسم يرجع الى معنى الكلمة وقسم يرجع الى حكم لها في الكلام  
 والراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة  
 قسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومتضمن لها وانما يسمى الاستعارة ولها انقسامات  
 فهذه فصول خمسة مجاز لغوي راجع الى المعنى خال عن الفائدة مجاز لغوي معنوي  
 مفيد خال عن المبالغة في التشبيه استعارة مجاز لغوي راجع الى حكم الكلمة مجاز  
 عقلي وفي لوه الكلام في الحقيقة العقلية وانا أسوق اليك هذه الفصول بعون الله تعالى  
 وهو المستعان

**الفصل الاول** المجاز اللغوي الراجع الى معنى الكلمة غير المفيد هو ان تكون الكلمة موضوع حقيقة من الحقائق مع قيد فتستعملها تلك الحقيقة لا مع ذلك القيد بمعونة القرينة مثل ان تستعمل المرسن وانه موضوع لمعنى الانف مع قيد ان يكون أنف مرسون استعمال الانف من غير زيادة قيد بمعونة القرائن كقول الهجاج

\* وفاجا ومرسنا مسرجا \* يعنى أنفا يبرق كالسراج أو مثل المشفر وهو موضوع للشفة مع قيد ان تكون شفة بغير استعمال الشفة فتقول فلان غليظ المشفر في ضمن قرينة دالة على ان المراد هو الشفة لا غير أو مثل ان تستعمل الحافر وانه موضوع للرجل مع قيد ان تكون رجل فرس أو جار استعمال الرجل بالاطلاق اعتمادا على دلالة القرائن على ذلك سمي هذا القليل مجازا لتعديبه عن مكانه الاصل ومعنوا المتعلقة بالمعنى لا بالحكم الذى سيا تيك واغويا لا اختصاصه بمكانه الاصل بحكم الوضع وغير مفيد لقيامه مقام أحد المترادفين من نحو لثيث وأسد وحبس ومنع عند المصير الى المراد منه

**الفصل الثانى** المجاز اللغوي الراجع الى المعنى المفيد الخالى عن المبالغة فى التشبيه هو ان تعدى الكلمة عن مفهومها الاصل بمعونة القرينة الى غير الملاحظة بينهم ما نوع تعلق نحو ان تراد النعمة باليدوهى موضوعة للجراحة المخصوصة لتعلق النعمة بها من حيث انها تصدر عن اليد ومنها تصل الى المقصود بها وكذا اذا أردت القوة أو القدرة بها لان القدرة أكثر ما يظهر سلطانها فى اليد وبها يكون البطش والضرب والقطع والاخذ والدفع والوضع والرفع وغير ذلك من الافاعيل التى تخبر فضل اخبار عن وجود القدرة وتنبئ عن مكانها أتم انباء ولذلك تجدهم لا يريدون باليد شيئا لا ملاسمة بينه وبين هذه الجراحة ونحو ان تراد المزادة بالراوية وهى فى الاصل اسم للبعير الذى يحملها للعلاقة الحاصلة بينهما وبينه بسبب جملة اياها أو ان يراد البعير بالحفص وهو متاع البيت بنحو من الجهة المذكورة ونحو ان يراد الرجل بالعين اذا كان ربيثة من حيث ان العين لما كانت المقصودة فى كون الرجل ربيثة صارت كأنها الشخص كله ونحو ان يراد النبت بالغيث كما يقولون رعيينا غيثا لكون الغيث سببا ونحو ان يراد الغيث بالسما لكونه من جهتها يقولون أصابتنا السماء أى الغيث ونحو ان يراد الغيث بالنبات كقولك أمطرت السماء نباتا لكون الغيث سببا فيه أو بالسنام كقول من قال أسنمة الابل فى صحابه ومن هذا تعرف وجه تفسير من فسر انزال أزواج الانعام فى قوله تعالى وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج بانزال الماء لاسيما اذا نظر الى ما ورد من ان كل ماء فى الارض فهو من السماء ينزل به جل وعلا منها الى الصخرة ثم يقسمه وقيل هذا معنى قوله الم تر ان الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض ومما نحن فيه قوله وينزل لكم من السماء رزقا أى مطرا هو سبب الرزق وقوله وفى السماء رزقكم ومما ينخرط فى هذا السلك هداة الله أى اللطف به وأضله الله أى خذله بمنع الطافه لكونه فى حقه عبثا وقوله عز سلطانه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى هى العناد المستلزم للنار وقوله انما يا كلون فى بطونهم نار الاستلزام أموال اليتامى اياها وقول القائل يا كلن كل ايلة اكافأى علفا بمن اكاف للتعليق بين ذلك العلف وبين الاكاف وقولهم أكل فلان الدم أى الدية للتعليق بينهما ومن أمثلة المجاز قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان أردت القراءة لكون القراءة مسببة عن

الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو أمر متحقق عقلا لا حسا (أو اجتماع طرفاها) أى المستعار له ومنه (فى) شئ (يمكن فوفاقية) كقوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه أى ضالا فهديناه استعير الاحياء وهو جعل الشئ حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن اجتماعهم (أو اجتماعنا فى ممتنع فعنادية) كاستعارة اسم الممدوم للموجود لعدم نفعه أو الموجد للمعدوم لا تارة التى تحبب ذكره اذا اجتمع الوجود والعدم فى شئ ممتنع (أو) ظهر جامعها فعامية) مبتدلة نحو رأيت أسدا رعى (والا) بان خفي فلا يدرك الا بتفكير وتدقيق (نفاضا) أو كان لفظها) أى اللفظ المستعار فيها (اسم جنس فاصلة) كاستعارة أسد للشجاع وقتل للضرب الشديد (والا) بان كان فعلا أو وصفا أو حرفا فهى (تبعية) نحو نطق الحلال أو الحلال ناطقة بكذا استعير النطق للدلالة ووجه التشبيه ايصال المعنى للذهن واضاحه نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعيرت لام التعليل للغاية (أو لم تقترن بصفة ولا تفسر ببع) مما يلائم المستعار له أو منه (فطلقة) نحو عندى أسد (أو قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة) كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا علقت بضحكتك رقاب المال أى كثير العطاء استعاره الرداء لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذى يناسب العطاء تجريدا (أو) قرنت بما يلائم المستعار منه (فمنهجة) كقوله تعالى أولئك



ارادتها استعمالها بقرينة الغاء في فاستعدو السنة المستفيضة بتقديم الاستعارة ولا تلتفت الى من يؤخر الاستعارة فذلك لضيق العطن وقوله ونادى نوح ربه في موضع ارادنا ربه بقرينة فقال رب وقوله وكلم من قرية اهلها في موضع اردنا هلاكلها بقرينة فناءها باسنا والباس الاهلاك وقوله وحرام على قرية اهلها في موضع اردنا هلاكلها بقرينة انهم لا يرجعون اى عن معاصيهم للخذلان ومنه ما آمنت قبلهم من قرية اهلها في موضع يؤمنون اى اردنا هلاكلها اذ معنى الآية كل قرية اردنا هلاكلها لم يؤمن احد منهم افعولاء يؤمنون وما اذل نظم الكلام على الوعيد بالاهلاك اما ترى الانكار في افعولاء يؤمنون لا يقع في المحز لا بتقدير ونحن على ان نهلكهم وانما حلت الامتناع عما ذكرت على ضيق العطن لانه متى جرى فيها هو ابعدر يامستغيضا يكاد يريك من اذا تكلم بخلافه كن صلى لغير قبله اليس كل احدى يقول للحقار ضيق فم الركبة وعليه فقس والتضييق كما يشهد له عقلك الرابع هو التغيير من السعة الى الضيق ولا سعة هناك انما الذى هناك هو مجرد تجوز ان يرد الحفار التوسعة فينزل مجوز مراده منزلة الواقع ثم يارمه بتغييره الى الضيق اما يجب ان يكون في الاقرب اجرى واخرى وامثال ذلك مما تعدى الكلمة بمعونة القرينة عن معناها الاصل الى غير له لتعلق بينهما بوجه قويا كان اوضعا واضحا او خفيا وللتعلق بين الصارف عن فعل الشيء وبين الداعي الى تركه يحتمل عندى ان يكون منعك في قوله علت كلمته مامنعك ان لا تسجد مراد به مادعاك الى ان لا تسجد وان يكون لا غير صلة قرينة للمجاز ونظيره مامنعك اذ رأيتهم ضلوا ان لا تتبعنى ومن امثلة المجاز المستثنى منه في باب الاستثناء وتحقيق الكلام في ذلك مقتضى الى التعرض للتناقض وسينشعب من علم المعاني شعبة تثمر المصير الى ماله وعليه فالرأى ان تؤخر الكلام في الاستثناء الى الفراغ عن تلك الشعبة وهى شعبة علم الاستدلال وتسميته مجاز الغوى او ما معنوا بالما تقدم ومقيد التضمنه شبه شاهد لتحقيق ما أنت تريد به وسيا تيك تقرير هذا المعنى فى الاصل الثالث باذن الله تعالى واما معنى كونه خاليا عن المبالغة فى التشبيه فوضحه الفصل الذى يليه

**الفصل الثالث** فى الاستعارة هى ان تذكر احد طرفى التشبيه وترى به الطرف الاخر مدعى دخول المشبه فى جنس المشبه به دالا على ذلك باثباتك للمشبه ما يخص المشبه به كما تقول فى الحمام اسد وانت ترى به الشجاع مدعى انه من جنس الاسود فتثبت للشجاع ما يخص المشبه به وهو اسم جنسه مع سد طريق التشبيه بافراده فى الذكرو كما تقول ان المنية أنشبت أظفارها وانت ترى بالمنية السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان تكون شيئا غير سبع فتثبت لها ما يخص المشبه به وهو الاظفار وسعى هذا النوع من المجاز استعارة. كان التناسب بينهما وبين معنى الاستعارة وذلك انما تى ادعينا فى المشبه كونه داخل فى حقيقة المشبه به فردا من افرادها برز فيما صا دف من جانب المشبه به سواء كان اسم جنسه وحقيقته او لازما من لوازمها فى معرض نفس المشبه به نظرا الى ظاهر الحال من الدعوى فالشجاع حال دعوى كونه فردا من افراد حقيقة الاسد يكتسب اسم الاسد كتناسل الهيكل الخصوص اياه نظرا الى الدعوى والمنية حال دعوى كونه داخل فى حقيقة السبع اذا أثبت لها خلب أو باب ظهرت مع ذلك ظهور نفس السبع معه فى انه كذلك ينبغى وكذلك الصورة المتوهمة على شكل الخلب أو الناب مع

الذين اشترى الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعبروا لاشترى للاستبدال ثم فرغ عليهما ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة (أو أضمير التشبيه) فى النفس فلم يصرح بشئ من أركانه سوى المشبه (فبالكنائية) أى فهو استعارة بالكنائية (و يدل عليه) أى على التشبيه المضم (انبات) أس (مختص بالمشبه به للمشبه وهو) أى الاثبات المذكور والاستعارة (والخيلية) كقوله

وإذا المنية أنشبت أظفارها  
فجبه المنية فى اغتيال النفوس بالهوى والغلبة بالسبع وأثبت لها أسرا مختصا به وهو الاظفار (وسركب) شطاف على مفرد وهو الثانى من قسمى المجاز (وهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى تشبيه تمثيل) فان كان وجهه منترعا من متعدد (مبالغة) كقولك للمتروك فى أمر أراك تقدر جلا وتؤخر أخرى تشبها لصورة تردده فى ذلك الأمر بصورة ترد من قام يذهب فتارة يريده الذهب فيقدم رجلا ونارة لا يريده يؤخر أخرى فاستعمل فى الصورة الاولى الكلام الدال على الثانى ووجه الشبه هو الاقدام نارة والاحجام أخرى وهو منترع من عدة أمور (الكنائية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادته) أى ذلك المعنى (مع) أى لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به طول القامة ويجوز ان يراد به حقيقة طول النجاد أى حائل السيف أيضا (وبه يفارق المجاز) فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقى للقرينة المانعة عن ارادته (و يطلب بها ما صفة فان كان الانتقال) من الكناية الى المطلوب بواسطة فعبدة كقولهم كثير الرماد

كناية عن المضايقات فإنه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة احراق الحطب ومنها إلى كثرة الطباخ ومنها إلى كثرة الاكل ومنها إلى كثرة الضيقان ومنها إلى المقصود (والا) بان كان الانتقال بلا واسطة فهي (قريبة) كطويل التجاذب كناية عن طول القامة (أو يطلب بها نسبة) أي اثبات أمر لا مرأ ونفيه عنه كقوله

ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج أراد اثبات اختصاصه به هذه الصفات ولم يصرح بها بقوله هو مختص بها أو نحو بل كنى بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا أثبت الامر في مكان الرجل فقد أثبت له أولا يطلب بها (لاصفة ولا) نسبة (بل الموصوف) كقولنا كناية عن الانسان حتى مستوى القامة تعرض الانطفا (وتتفاوت الى تعريض) وهو ما سبق من الكناية لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يؤذى المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (وتلويح) وهو ما كثرت فيه الوسائط كأي كثير الرماد (ورمز) وهو ما قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم كعرض القفا كناية عن الابل (واعماء واشارة) وهما ما ذلت وسائطه بالخفاء كقوله

أوما رأيت المجد التي رحله في آل طه ثم لم يتحول (وهي المجاز والاستعارة أبلغ) من (الحقيقة والتصريح والتشبيه) لفرد وشوش أي الكناية أبلغ من التصريح لان الانتقال فيها من اللزوم الى اللزوم فهو كدعوى الشيء ببيئة والمجاز أبلغ من الحقيقة

النية المدعى انما سبع تبرز في تسميتها باسم الخلب بوزن الصورة المتحققة المسماة باسم الخلب من غير فرق نظرا الى الدعوى وهذا شأن العارية فان المستعير يبرز معها في معرض المستعار منه لا يتفاوتان الا في ان أحدهما اذا اقتبس عنها مال لا يخرج ليس كذلك وها هنا سؤال وجواب تسعهما في فصل الاستعارة بالكناية ويسمى المشبه به سواء كان هو المذكور أو المتروك مستعارا منه واسمه مستعار أو المشبه به مستعار له والذي قرع سمعك من ان الاستعارة تعتمد ادخال المستعار له في جنس المستعار منه هو السر في امتناع دخول الاستعارة في الاعلام اللهم الا اذا تضمنت نوع وصفية لسبب خارج تضمن اسم حاتم الجود ومادر الخيل وما جرى مجراها وما عدها النوع لغويا فعلى أحد القولين وهو المنصور كما استقف عليه وكان شيخنا الحاتمي تفهمه الله برضوانه أحد ناصريه فان لم فيه قولين أحدهما انه لغوى نظرا الى استعمال الاسد في غير ما هو له عند التحقيق فاما وان ادعينا للشجاعة الاسدية فلا يتجاوز حديث الشجاعة حتى ندعى للرجل صورة الاسد وهيبته وعباله عنقه ومخالبه وأنيابه وماله من اثر ذلك من الصفات البادية لحواس الابصار ولئن كانت الشجاعة من أخص أوصاف الاسد وأمكنها السكن اللغة لم تضع الاسم لها وحدها بل لها في مثل تلك الحثة وتلك الصورة والهيئة وهاتيك الانياب والمخالب الى غير ذلك من الصور الخاصة في جوارحه جمع ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي تعرفها كان صفة لاسمها وان كان استعماله فيمن كان على غاية قوة البطش ونهاية جراءة المقدم من جهة التحقيق لا من جهة التشبيه ولم اضرب بعرق في الاستعارة اذ ذاك البتة ولا نقبل المطلوب بنصب القران وهو ممنوع الكلمة عن جملها على ما هي موضوعه له الى ايجاب جملها على ما هي موضوعه له وثانيهما انه ليس بلغوى بل عقلي نظرا الى الدعوى فان كونه لغويا يستدعي كون الكلمة مستعملة في غير ما هي موضوعه له ويمتنع مع ادعاء الاسدية للرجل وانه داخل في جنس الاسود فرد من افراد حقيقة الاسد وكذا مع ادعاء كون الصبيح الكامل الصباحة انه شمس وانه قر وليس البتة شيئا غيرهما ان يكون اطلاق اسم الاسد على ذلك عن اعتراف بانه رجل أو اطلاق اسم الشمس أو القمر على هذا عن اعتراف بانه آدمي لقدح ذلك في الدعوى وقل لي مع الاعتراف بانه آدمي غير شمس وغير قر في الحقيقة اني يكون موضع تعجب قوله

قامت تطلاني من الشمس \* نفس أعز على من نفسي

قامت تطلاني ومن عجب \* شمس تطلاني من الشمس

أو موضع نهي عن التعجب قوله

لا تعجبوا من بلى غلالته \* قد زرا زرارهم على القمر

وقوله ترى النياب من المكان يلحمها \* نور من البدر أحيانا فيبيلها

فكيف تنكر ان تبلى معارجها \* ولبيد في كل وقت طالع فيها

ومع الاصرار على دعوى انه أسد وأنه شمس وانه قر يمتنع ان يقال لم تستعمل الكلمة فيما هي موضوعه له ومدار ترديد الامام عبد القاهر قدس الله روحه لهذا النوع بين الغوى تارة وبين العقلي أخرى على هذين الوجهين جزاه الله أفضل الجزاء فهو الذي لا يزال ينور القلوب في مسمة ودعات لطائف نظره لا بالتعالي أو ارشاد الكنك اذا وقفت على وجه التوفيق بين اصرار المستعير على ادعائه الاسدية للرجل وبين نصيبه في ضمن الكلام

لذلك الاستعارة أبلغ من التشبيه  
لانها مجاز وهو حقيقة

\* (علم البديع)

(علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة) لمقتضى الحال (ووضوح الدلالة) أى الخلو عن التعقيد لانها انما تعد محسنة بعدهما (وأأنواعه) أى البديع وهى الوجوه المذكورة كثيرة جدا (تربو على المائتين) وفى بديعية الصنف منها مائة وخمسون (نوعا) ومرتبة منها (كثير) فى فنى المعانى والبيان كاقسام الاطناب ونذكر هنا غالبا (المطابقة) الجمع بين صدين فى الجملة أى متقابلين سواء تضادا فى الحقيقة نحو يحى ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود أم لا تحسولها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا (فان ذكر معنيين فذكر ثم ذكر) مقابلهما مرتبا فقال له كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول الصنف كان الرضى لدنوى من خواطرهم فصار يخفى لبعدى عن جوارهم (أو ذكر متناسبا فذكر فقرة) النظير كقوله تعالى الشمس والقمر يحسبان وقول البحترى فى صفة الابل كالقسي معطفات بل الاس

هم مبرزة بل الاوتار (أو ختم) الكلام (بمناسبت المعنى) المتبداه (فتشابه الاطراف) كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك والخبير يناسب كونه مدركا أو ذكر (قبل المنجز) من الفقرة أو البيت (ما يدل) عليه (فارصاد

قرينة دالة على انه ليس الهيكل المخصوص مصدرة عنه كشف لك الغطاء اعلم ان وجه التوفيق هو ان تبني دعوى الاسديّة للرجل على ادعاء ان افراد جنس الاسد قسمان بطريق التأويل متعارف وهو الذى له غاية جراءة المقدم ونهاية قوة البطش مع الصورة المخصوصة وغير متعارف وهو الذى له تلك الجراءة وتلك القوة لا مع تلك الصورة بل مع صورة أخرى على نحو ما ارتكب المتنبي هذا الادعاء فى عد نفسه وجاعته من جنس الجن وعلم جاله من جنس الطير حين قال

نحن قوم ملجن فى زى ناس \* فوق طيرها شخوص الجمال

مستشهد الدعوى هاتيك بالهيئات العرفية والتأويلات المناسبة من نحو حكهم اذا رأوا أسدا هرب عن ذنبه انه ليس بأسد واذارأوا انسانا لا يقاومه أحد انه ليس بانسان وانما هو أسد أو هو أسد فى صورة انسان وان يخص تصديق القرينة بنقطة المتعارف الذى يسبق الى الفهم ليعين ما أنت تستعمل الاسد فيه ومن البناء على هذا التنويع قوله \* تحية بينهم ضرب وجيع \* وقولهم عتابك السيف وقوله عز وجل لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم على ما استمع هذه الآية فى فصل المستثنى منه ان شاء الله ومنه قوله

وبلدة ليس بها أنيس \* الا الى عافير والا لعيس

والاستعارة لبناء الدعوى فيها على التأويل تغارق الدعوى الباطلة فان صاحبها يتبرأ عن التأويل وتغارق الكذب بنصب القرينة المانعة عن اجراء الكلام على ظاهره فان الكذاب لا ينصب دليلا على خلاف زعمه وانى ينصب وهو ليرى ما يقول راكب كل صعب وذلول واذ قد عرفت ما كان يتعلق ببيان وصف الاستعارة ووجه تسميتها استعارة وتقرير استنادها الى اللغة ومغارقتها للدعوى الباطلة والكذب فاعلم ان الاستعارة تنقسم الى مصرح بها ومكنى عنها والمراد بالاول هو ان يكون الطرف المذكور من طرفى التشبيه هو المشبه به والمراد بالثانى ان يكون الطرف المذكور هو المشبه والمصرح بها تنقسم الى حقيقية وتخيلية والمراد بالتحقيقية ان يكون المشبه المتروك شيئا متحققا اما حسيما واما عقليا والمراد بالتخيلية ان يكون المشبه المتروك شيئا وهميا محض لا يتحقق له الا فى مجرد الوهم ثم تنقسم كل واحدة منهما الى قطعية وهى ان يكون المشبه المتروك متعين الجمل على ماله يتحقق حسي أو عقلي أو على ما لا يتحقق له البتة الا فى الوهم والى احتمالية وهى ان يكون المشبه المتروك صالحا للجمل تارة على ماله يتحقق وأخرى على ما لا يتحقق له فهذه اقسام أربعة الاستعارة المصرح بها الحقيقية مع القطع الاستعارة المصرح بها التخيلية مع القطع الاستعارة المصرح بها مع الاحتمال للتحقيق والتخييل الاستعارة بالكناية ثم ان الاستعارة ربما فسحت الى أصلية وتبعية والمراد بالأصلية ان يكون معنى التشبيه داخل فى المستعار دخولا أوليا والمراد بالتبعية ان لا يكون دخولا أوليا وربما لحقها التجريد فسميت مجردة أو الترشيع فسميت مرشحة فيجب ان تتكلم فى هذه الانقسامات وهى ثمانية

القسم الاول في الاستعارة المصرح بها الحقيقية مع القطع هى اذا وجدت وصفا مشتركا بين ملزومين مختلفين فى الحقيقة هو فى أحدهما أقوى منه فى الآخر وانت تريد الحاق الاضعف بالاقوى على وجه التسوية بينهما ان تدعى ملزوم الاضعف من جنس ملزوم الاقوى باطلاق اسمه عليه وسد طريق التشبيه بافراده فى الذكركرتوصلا

وتسهم) كقوله تعالى وما كان  
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم  
يظلمون وقوله

اذالم تستطع شيافدعه

وجاوزه الى ما تستطيع

(أو ذكره) الشيء (بلفظ غيره

لاقرانه به فشاكة) كقوله

قالوا اقترح شيئا نحولك طخه

قلت اطنخوا الى جبة رفيضا

عبر عن خيطوا باطنخوا لاقرانه

بطبخ الطعام وكذا قوله تعالى تعلم

ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك

اطلق النفس على ذات الله تعالى

مشا كلمة لما قبله (المزاوجة ان

بزوج بين معنيين في شرط وجزاء)

يان يوردي كل معنى مرتب عليه

آخر كقوله

اذما نهي الناهي فليج الهوى

أصاحت الى الواشي فليج الهوى

(العكس تقديم خبره) في الكلام

(ثم ناخيره) كقوله تعالى لاهن حل

لهن ولا هم يحلون لهن وقولهم

سادات العادات عادات السادات

(الرجوع العود على) كلام

(سابق بالنقض) له لئلا

كقول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم

بلى وغيرها الارواح والديم

اثبت دروسها بعد نفيها لئلا

اطهار التذلة والتخبر (التورية

اطلاق لفظ له معنيان) قريب

وبعيد (وارادة البعيد) كقوله

ووادحكي الخساء لا في شجونه

ولكن له عينان تجري على صخر

(فان أريد أحدهما) أي المعنيين

للفظ (ثم أريد بغيره) الآخر

فاستخدام) كقوله

اذ انزل السماء بارض قوم

وعيناه ولو كانوا غضا

أراد بالسماء المطر والضمير في

بذلك الى المطلوب لوجوب تساوي اللوازم عند تساوي ملزوماتها فاعلا ذلك في ضمن  
قرينة مانعة عن حل المفرد بالذ كره على ما سبق منه الى الفهم كيلا يحمل عليه فيبطل  
الغرض التشبيهي بانيادعواك على التأويل المذ كور ليكن التوفيق بين دلالة الأفراد  
بالذ كرو بين دلالة القرينة المتماثلتين ولتتماز دعواك عن الدعوى الباطلة مثال ذلك  
ان يكون عندك شجاع وأنت تريد ان تلحق جراته وقوته بجراءة الاسد وقوته فتدعي  
الاسدية له باطلاق اسمه عليه مفردا له في الذ كره فتقول رأيت أسدا كيلا بعد جراته  
وقوته دون جراءة الاسد وقوته مع نصب قرينة مانعة عن ارادة الهيكل المخصوص به كيرى  
أو يتكلم أو في الحجام أو ان يكون عندك وجه جميل وأنت تريد ان تلحق ووضوحه  
واشراقه وملاحظة استدارته بما للدبر فتدعيه بدرا باطلاق اسمه عليه مع افراده في الذ كره  
قائلا نظرت الى بدري تبسم أو ان يكون عندك عالم وأنت تريد الحاق كثرته فوائده  
بعد ما جرت العادة على تشبيهه فوائد العلماء بالفرائد بكثرة فرائد البحر فتدعيه بحر اسالك  
في ذلك المسلك المعهود أو ان تريد الحاق عدل عادل في ابناء التفاوت بالميزان أو بالقسطاس  
في ذلك فتدخله في جنس الميزان أو القسطاس قائلا ميزان أميرنا أو قسطاسه لا يقبل  
التفاوت ومن الامثلة استعارة اسم أحد الضدين أو النقيضين للآخر بواسطة انتزاع  
شبه التضاد والحقاقه بشبه التناسب بطريق التهمك أو التملج على ما سبق في باب التشبيه  
ثم ادعاء أحدهما من جنس الآخر والافراد بالذ كره ونصب القرينة كقولا ان فلانا  
تواترت عليه البشارات بقتله ونهب أمواله وسبي أولاده ويخص هذا النوع باسم  
الاستعارة التهمكية أو التملجية \* واعلم ان قرينة الاستعارة ربما كانت معنى واحدا  
كالذي رأيت في الامثلة المذ كورة وربما كانت معاني مربوطا بعضها ببعض كما في قوله  
وصاعقة من نصله تنكفي بها \* على أروس الاقران خمس سحائب  
انظر حين أراد استعارة السحائب لانامل يمين المدح تغري يعا على ما جرت به العادة  
من تشبيه الجواد بالجر الفياض تارة وبالسحاب الهطال أخرى ماذا صنع ذكران هناك  
صاعقة ثم قال من نصله فبين ان تلك الصاعقة من نصل سبيع ثم قال على أروس الاقران  
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد جميع أنامل اليد فجعل ذلك كله قرينة لما أراد  
من استعارة السحائب لانامل ومن الامثلة استعارة وصف احدى صورتين منتزعين  
من أمور لوصف الاخرى مثل ان يحذر انسانا استغنى في مسئلة فهم تارة باطلاق اللسان  
ليجيب ولا يهم أخرى فتأخذ صورة تردده هذا فتشبهها بصورة تردد انسان قام ليذهب  
في أمر فتارة ير يذهب فيقدم رجلا وتارة لا ير يذهب في آخرى ثم تدخل صورة المشبه  
في جنس صورة المشبه به رومالما لغة في التشبيه فتكسوها وصف المشبه به من غير  
تغيير فيه بوجه من الوجوه على سبيل الاستعارة قائلًا أراك أيها المفتي تقدم رجلا وتؤخر  
أخرى وهذا نسيجه التمثيل على سبيل الاستعارة وليكون الامثال كلها تمثيلات على سبيل  
الاستعارة لا يحد التغيير اليها سبيلا فاعلم <sup>في القسم الثاني</sup> في الاستعارة المصريح  
بها التخيلية مع القطع هي ان تسمى باسم صورة متحققة صورة عندك وهمية محضنة  
تقدرها مشابهة لها مفردا في الذ كره في ضمن قرينة مانعة عن حل الاسم على ما سبق  
منه الى الفهم من كون مسماه شيئا متحققا وذلك مثل ان تشبه المنية بالسبع في اغتيال  
النفوس وانتزاع ارواحها بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم



وعنه النبات النامي عنه (الف)  
والنشر ذكراً متعدياً (ذ ك)  
(الكل) منه بلا تعيين ثقبان  
السامع يرد إليه سواء ذكر على  
ترتيب الأول كقوله تعالى ومن  
رحمته جعل لكم الليل والنهار  
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله  
أم لا كقوله

كيف أسألو وأنت حفيظ وغصن  
وغزال لحظا وقد وردفا  
(الجمع ان يجمع بين متعدد اثنين  
أو أكثر في حكم) كقوله تعالى  
المال والبنون زينة الحياة الدنيا  
وقول أبي العتاهية

ان الشباب والفراغ والجد  
مفسدة للمرأة أي مفسدة  
(فان فرقت بين جهتي الادخال  
لجمع وتفریق) كقوله  
فوجهك كالنار في ضوءها

وقلي كالنار في حرها  
(التقسيم ذكره) أي المتعدد (ثم  
اضافة مال الكل اليه معينا) وهذا  
القييد يخرج الف والنشر كقوله  
ولا يقيم على ضمير رادبه

الا الاذلان عبر الحى والوند  
هذا على الحسف مربوط برمته  
وذا يشع فلا يرتئ له أحد  
وفي البيت الاول التوسيع (فان  
قسمت به الجمع لجمع وتقسيم)  
كقوله

حتى اقام على ارباض خوشنة  
يشقى به الروم والصلبان والبيع  
للسبي ما تسكعوا والقتل ما ولدوا  
والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا  
(التحريك ان يمتزج من أمر ذي  
صفة أمر آخر مثله فيها بالفتحة  
كالماء) أي الصفة (فيه) أي الامر  
كقولك لي من فلان صديق (جيم)  
أي بلغ من الصداقة حدا صم معه  
ان يخلص منه آخر مثله فيها

ومساس بقيا على ذي فضيلة تشبها بالغا حتى كأنها سبع من السباع فيأخذ الوهم في  
تصويرها في صورة السبع واختراع ما يلزم صورته ويتم بها شكله من ضروب  
هيات وفنون جوارح وأعضاء وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس  
بها وتسام افتراسه للفرانس بها من الانياب والمخالب ثم تطلق على مخترعات الوهم  
عندك أسامي المتحققة على سبيل الافراد بالذكور وان تضيفها الى المنية قائلا لمخالب  
المنية أو انياب المنية الشبيهة بالسبع ليكون اضافتها اليها قرينة مانعة من اجرائها  
على ما سبق الى الفهم منها من تحقق مسمياتها أو مثل ان تشبه الحال اذا وجدتها  
دالة على أمر من الامور بالانسان الذي يتكلم فيعمل الوهم في الاختراع للحال ما قوام  
كلام المتكلم به وهو تصوير صورة اللسان ثم تطلق عليه اسم اللسان المتحقق وتضيفه  
الى الحال قائلا لسان الحال الشبيهة بالمتكلم ناطق بكذا أو مثل ان تشبه حكما من  
الاحكام اذا صادفته واقعا بشيئة امرئ وتابعه الى كنهه شاع بالناقصة المتقدمة التابعة  
لمستتبها كيف اراد فتثبت له في الوهم ما قوام ظهوره انقياد الناقصة واتباعها المستتب  
وهو صورة الزمام فتطلق عليها اسم الزمام المتحقق قائلا لزمام الحكم الشبيهة بالناقصة في  
اتباع المستتب في يد فلان (القسم الثالث) في الاستعارة المصرح بها المحتملة  
للتحقيق والتخييل هي كما ذكرنا ان يكون المشبه المتروك صالحا للمحمل على ماله تحقق  
من وجهه وعلى ماله تحقق له من وجه آخر وتظيره قول زهير

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله \* وعرى افراس الصبا ورواحله  
أراد ان يبين انه أمسك عما كان يرتكب أو ان الصبا وقع النفس عن التلبس بذلك  
معراض الاعراض الكلي عن المعاودة لسلك سبيل النحر وركوب مراكب الجهل فقال  
وعرى افراس الصبا ورواحله أي ما بقيت آلة من آلاتها المحتاج اليها في الركوب  
والارتكاب قائمة كما يمانع فرضت من الانواع حرفة أو غيرها متى وطئت النفس على  
اجتنابه ورفع القلب رأسا عن دق بابه وقطع العزم عن معاودة ارتكابه فيقل العناية  
بمحفظ ما قوام ذلك النوع عنه من الآلات والادوات فتري يد التعطيل تستولى عليها  
فتهلك وتضيع شيئا فشيئا حتى لا تكاد تجد في أدنى مدة أثر منها ولا غيرا فبقيت لذلك  
معراة لا آلة ولا أداة فحق قوله افراس الصبا ورواحله ان بعد استعارة تخيلية لما سبق  
الى الفهم ويتبادر الى الخاطر من تنزيل افراس الصبا ورواحله منزلة انياب المنية  
ومخالبها وان كان يحتمل احتمالا بالتركيب ان تجعل الافراس والرواحل عبارة  
عن دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء الذات أو عن الاسباب  
التي قلما تتأخر في اتباع النحر وجر أذيال البطالة الا وان الصبا وكذلك قوله علت  
كلته فاذا قلها الله لباس الجوع الظاهر من اللباس عند أصحابنا المحمل على التخييل وان  
كان يحتمل عندى ان يحمل على التحقيق وهو ان يستعار له يلبسه الانسان عند  
جوعه من انتقاع اللون ورثائه الهيئة (القسم الرابع) في الاستعارة بالكناية هي  
كما عرفت ان تذكر المشبه وترى به المشبه به دالة على ذلك بنصب قرينة تنصبها وهي  
ان تنسب اليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية مثل ان تشبه المنية بالسبع  
ثم تفرد بها بالذكور مضيفا لها على سبيل الاستعارة التخيلية من لوازم المشبه به ما لا يكون  
الا له ليكون قرينة دالة على المراد فتقول لمخالب المنية تشبث بغلان طوايا لذكر المشبه

(المبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في  
الشدة أو الضعف حدا مستقيلا  
أو مستبعدا) لتلاظن انه غير  
متناه فيه فان أمكن المدعى عقلا  
وعادة فتبليغ) كتوله في صفة  
الفرس

فعادى عداء بين نور ونجمة  
درا كالم بنضج بماء فيغسل  
ادعى انه أدرك نوراً وبقرة وحشين  
في مضمار واحد ولم يفرق وذلك  
ممكناً عقلا وعادة (أو) أمكن عقلا  
(لإعادة فاغراق) بالمعجزة كتوله  
في النبي صلى الله عليه وسلم  
لوشاء اغراق من نأواه مدله

في البربح عراج منه ملنطم  
وهما مقبولان (أو) لم يمكن  
(لأعقلا ولا) عادة (فعلوا والمقبول  
منه ما قرب إلى الصفة) بلفظ يدخل  
عليه كيكاد كتوله تعالى يكاد  
زيتنا يضيء ولولم تمسه نار (أو)  
تضمن تخيلا حسنا) كتوله

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى  
وشدت باهداب النهن أحناني  
ادعى انه يخيل له أن النجوم بحكمة  
بالمسامير لا تزول من مكانها وان  
جفون عينيه شدت باهدابها إليها  
لطول سهره في ذلك الليل (وهو  
ممتنع عقلا) وعادة لكنه (تخييل  
حسن أو تضمن هزلا) كتوله  
اسكر بالامس ان عزمت على  
الشر

بغدا ان ذا من العجب  
(ولا يقبل منه غير ذلك) كتوله  
وأخفت أهل الشرك حتى انه  
لتخافك النطف التي لم تخلق  
(المذهب الكلامي ايراد حجة  
للمطالوب على طريقته) أي  
أهل الكلام بان تكون بعد  
تسليم المقدمات مستلزما للمطالوب  
كتوله تعالى لو كن فيهما آلهة

به وهو قولك الشبيهة بالسبع أو مثل ان تقول لسان الحال ناطق بكذا تارة كاذب  
المشبه به وهو قولك الشبيهة بالمتكلم أو تقول زمام الحكم في يد فلان بترك ذكر المشبه به  
وقد ظهر ان الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخيلية هذا ما عليه مساق كلام  
الاصحاب واستقف اذا انتبهنا إلى آخر هذا الفصل على تفصيل ههنا وكذا في بك لما قدمت  
ان الاستعارة تستدعي ادعاء ان المستعار له من جنس المستعار منه دعوى اصرار وادعاء  
انه كذلك مع الاصرار بأبي الاعتراف بحقيقته والاستعارة بالكناية مبناها على ذكر  
المشبه باسم جنسه والاعتراف بحقيقة الشيء كمال من التنويه باسم جنسه محس في  
ضميرك ان الجمع بين الانكار والبليغ وبين الاعتراف الكامل اني يتسنى فالوجه في ذلك  
هو اننا نفعل هاهنا باسم المشبه ما نفعل في الاستعارة بالتصريح بمسمى المشبه كما اننا ندعي  
هناك الشجاع مسمى للفظ الاسد بارتكاب تأويل على ما سبق حتى يتهيا التفتي عن  
التناقض في الجمع بين ادعاء الاسدية وبين نصب القرينة المانعة عن ارادة الهيكل  
المخصوص ندعي ههنا اسم المنية اسم السبع مرادفاله بارتكاب تأويل وهو ان المنية  
تدخل في جنس السباع لاجل المبالغة في التشبيه بالطريق المعهود ثم تذهب على سبيل  
التخييل الى ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين لحقيقة واحدة وان لا يكونا  
مترادفين فيتهيا لنا هذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية  
القسم الخامس في الاستعارة الاصلية هي ان يكون المستعار اسم جنس كرجل  
واسد وكقيام وقعود وجه كونهما اصلية هو ما عرفت ان الاستعارة مبناها على تشبيه  
المستعار له بالمستعار منه وقد تقدم في باب التشبيه ان التشبيه ليس الا وصفاً للمشبه بكونه  
مشاركاً للمشبه به في وجه والاصل في الموصوفية هي الحقائق مثل ما تقول جسم أبيض  
أو بياض صاف وجسم طويل أو طول مفرط وانما قلت الاصل في الموصوفية هي  
الحقائق ولم أقل لا يعقل الوصف الالحقة بقصر المسافة حيث يقولون في نحو شجاع  
باسل وجواد فياض وعالم تحريرا ان باسلا وصف لشجاع وفياضا وصف لجواد وتحريرا  
وصف لعالم القسم السادس في الاستعارة التبعية هي ما تقع في غير أسماء  
الاجناس كالافعال والصفات المشتقة منها وكالحروف بناء على دعوى ان الاستعارة  
تعتمد التشبيه والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفا والافعال والصفات المشتقة منها  
والحروف عن ان توصف بعزل فهذه كلها عن احتمال الاستعارة في أنفسها بعزل  
وانما المحتمل لها في الافعال والصفات المشتقة منها مصادرها وفي الحروف متعلقات  
معانيها فتقع الاستعارة هناك ثم تسرى فيها وأعني بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر  
عنها عند تفسيرها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية والى معناها انتهاء الغاية وكى  
معناها الغرض فابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض ليست معانيها اذ لو كانت هي  
معانيها والابتداء وانتهاء والغرض أسماء لكانت هي أيضا أسماء لان الكلمة  
اذا سميت اسما سميت لمعنى الاسمية لها وانما هي متعلقات معانيها أي اذا أفادت هذه  
الحروف معاني رجعت الى هذه بنوع استلزام فلا تستعير الفعل الا بعد استعارة مصدره  
ولا تقول نطق الحال بدل دلت الا بعد تقرير استعارة نطق الناطق لدلالة الحال على  
الوجه الذي عرفت من ادخال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لقصد المبالغة في  
التشبيه والحق اوضح دلالة الحال للمعنى باوضح نطق الناطق له وكذا اذا قلت الحال

الاله لفسدنا أي خرجنا من  
نظامهما المشاهد لو جود النماذج  
بينهم على وفق العادة عند تعدد  
الحاكم من النماذج في الشيء  
وعدم الاتفاق عليه (حسن  
التعليل ان يدعى لوصف علة  
مناسبة باعتبار لطيف غير  
حقيق) أي بان ينظر نظرا مشتملا  
على لطاف ودقة ولا تكون علة في  
الواقع كقوله

لم يحك نائل السحاب وانما

يجتبه فصيصها الرضاء  
ادعى ان علة نزول المطر عرق  
حماها الحادثة بسبب عطاء  
المدح وحسدها وهو اعتبار  
لطيف وليس علة في الواقع  
(التقريع) بالمهمة (ان ثبت  
لمتعلق أمر حكم بعد اثباته  
لاخر) من متعلقاته على وجه  
يشعر بالتقريع والتعقيب كقوله  
احلامكم لسقام الجهل شافية

كادماؤكم تشفى من السكاب  
اثبت الشفاء لدماهم بعد اثباته  
لاحلامهم (نا كيد المدح بما  
يشبه الذم وعكسه) أي تا كيد  
الذم بما يشبه المدح (ان يخرج من  
صفة مدح أو ذم مغنية عن الشيء  
صفة منه بتقدير دخولها فيها) وذلك  
يكون باستثناء واستدراك وصف  
مما قبله كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم

بهن فلول من قراع السكائب  
وقوله

هو البدر الاله البحر زاخرا

سوى انه الضرعام لكنه الوابل  
ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا  
انه يسمى الادب وفلان فاسق لكنه  
جاهل (الاستنباع المدح بشئ على  
وجهه يستتبعه) أي المدح بآخر  
كقوله

ناطقه بكذا يدل دالة على كذا وكذا قوله عز سلطانه فيبشرهم بعباد اليم في الاستعارة  
التهكمية بدل فانذرهم وقول قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد بدل السفيه الغوى  
لقرائن أحوالهم ومما نحن فيه قولهم للشمس جونة أشدة ضوءها والجون الاسود  
والغرب أعور لحدة بصره وعلى هذا الاستعارة الحرف الابعث تقدير الاستعارة في متعلق  
معناه فاذا أردت استعارة لعل لغير معناها قدرت الاستعارة في معنى الترجي ثم استعملت  
هناك لعل مثل ان تبني على أصول العدل ذاهبا الى ان الصانع حكيم تعالى وتقدس  
ان يكون في أفعاله عبث بل كل ذلك حكمة وصواب مفعول لغرض صحيح ما خلق الانسان  
الا لغرض الاحسان وحين ركب فيه الشهوة الحاملة على فعل ما يجب تركه والنفرة  
الحاملة على ترك ما يجب فعله وأودع عقله المضادة لحكمه ما حتى تنازعت أيدى الدواعي  
والصورف فوقفت به حيث الحيرة لا متقدم له عنه ولا متأخر تحمله الحيرة على ما لا يورثه  
الا العناء اذا اتبع العقل وقع من النفس المشتبهة بالنفارة في عناء واذا اتبع النفس وقع  
من العقل النهاى الا في عناء لا مخلص هناك مما أوقعه في ورطة تلك الحيرة معها ولا  
عبثا تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما فعل ذلك لغرض الاحسان وهو التهكمية لئلا يتمكن  
من اكتساب ما لا يحسن فعله في حقه ابتداء من التعظيم العظيم مع الدرام في ضمن  
التمتع من أنواع المشتبهات بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بار أحد مخلصه  
ان يشوبها منغص ما في كنهه ان شاء لا بالقصر ولذلك وضع زمام الاختيار في يده ممكنا  
اياه من فعل الطاعة والمعصية مريدا منه ان يختار ما يثر له تلك السعادة الابدية فزيجافي  
ذلك جميع علة فتشبه حال المكلف الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع الارادة منه  
ان يطيع باختياره بحال المرتجى المخير بين ان يفعل وان لا يفعل ثم تستعير لجانب  
المشبه لعل جاعلا قرينة الاستعارة علم العالم بالذات الذي لا يخفى عليه خافية يعلم ما كان  
وما هو كائن وما سيكون قائلا خلق الله الخلق لعلهم يعبدون أولعلمهم يتقون وعليه قول  
رب العزة علام الغيوب يأياها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم  
تتقون ونظائره واذا أردت استعارة لام لغرض قدرت الاستعارة في معنى الغرض ثم  
استعملت لام الغرض هناك مثل ان يكون عندك ترتيب وجود أمر من غير ان  
يكون الثاني مطلوب بالاول ويكون الاقل غرضافيه فتشبهه بترتيب وجود بين أمرين  
مطلوب بالاول منه ما الثاني ثم تستعير للترتيب المشبه كلمة الترتيب المشبهه في ضمن  
قرينة مانعة عن جعلها على ما هي موضوعه فتقول اذا رأيت عاقلا قد أحسن الى انسان  
ثم آذاه ذلك انه قد أحسن اليه ليؤذيه ومن ذلك قوله علت كلمته فالتقطه آل فرعون  
ليكون لهم عدوا وحزنا وقد ظهر مما نحن فيه ان ربما في قوله ربما يود الذين كفروا لو  
كانوا مسلمين حقا ان تعد من باب الاستعارة التهكمية وان تعد تبعية على قول سيديويه  
في رب واصلية على قول الاخفش رجها والله وقد سبق ذكر هذا الاختلاف في علم النحو  
واعلم ان مدار قرينة الاستعارة التبعية في الافعال وما يصل بها على نسبتها الى الفاعل  
كقولك نطق الحمال أو الى المفعول الاول كقول ابن المعتز قتل الجمل وأحيا السحاما  
\* أو الى الثاني المنصوب كقول الآخر صبحنا الخرز رجية مرهفات وكقول الآخر  
\* نقرهم لهذميات أو الى المجرور كقوله علت كلمته فبشرهم بعباد اليم أو الى الجميع  
كقوله تقرى الرياح رياض الحزن مزهرة \* اذا سري النوم في الاجفان ايقاظا

نهبتم من الاعمار ما لو حوشه

لهنت الدنيا بانك خالد  
مدحه بالنهاية في الشجاعة على  
وجه استتبع مدحه بكونه سببا  
لصلاح الدنيا ونظامها (الادماج  
تضمن ماسبق لشيء شيا آخر)  
كقوله

أبي دهر ناسعا فاني نفوسنا

واسعنا فبين نجب ونكرم  
فقلت له نعمال فهم أتمها

ودع أمرنا ان الهم المقدم

ضمن التهنئة بشكوى الدهر

(التوجيه اراده) أي الكلام

محملا (لوجهين مختلفين) كقوله

لا عور يليت عينيه سواء (الاطراد

ان يؤتى باسم المدح وآبائه)

على الترتيب (بلا تكاف) كقوله

ان يقتلوك فقد ثلثت عروشهم

بعتيبة بن الحارث بن شهاب

(ومنها) أي أنواع السديع

(القول بالموجب) بان تقع صفة في

كلام الغير كناية شئ فتشبهت بالغيره

كقوله

واخوان حسبتم دروعا

فكانوها ولكن للاعادي

ونخلتهم سها ماصاتبات

فكانوها ولكن في فؤادي

وقالوا قد صفت منا قلوب

أقد صدقوا ولكن عن ودادي

(ونجاهل العارف) بان يساق

المعلوم مساق المجهول كقولها

أيا شجر الخاور مالك مورقا

كانك لم تجزع على ابن طريف

وقوله

يا لله يا طبيبات القاع قلن لنا

ليلاي منكن أم ليلى من البشر

(والهزل المراد به الجد) كقوله

اذا ما تجمي أناك مفاخرا

فقل عس عن ذا كيف أكلك

هذا ما يمكن من تلخيص كلام الاصحاب في هذا الفصل ولوانهم جعلوا قسم الاستعارة  
النبعية من قسم الاستعارة بالكناية بان قلبوا فجعلوا في قولهم نطق الحبال بكذا  
الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن المتكلم  
بوساطة المبالغة في التشبيه على مقتضى المقام وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة  
كما تراهم في قوله واذا المنية أنشبت أنظفارها يجعلون المنية استعارة بالكناية عن السبع  
ويجعلون اثبات أنظفارها قرينة الاستعارة وهكذا جعلوا الجمل استعارة بالكناية  
عن حي أبطاح حياته بسيف أو غير سيف فالتحق بالعدم وجعلوا نسبة القتل اليه قرينة  
ولو جعلوا أيضا اللهذميات استعارة بالكناية عن المطعومات اللطيفة الشهية على سبيل  
التمسك وجعلوا نسبة لفظ القرى اليها قرينة الاستعارة لكان أقرب الى الضبط فتدبره  
واذ قد عرفت ما ذكر فلابأس ان أحكى لك ما عند السلف في تعريف الاستعارة  
حدها عند بعضهم تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل  
للانابة وعند الاكثر جعل الشيء لاجل المبالغة في التشبيه كقولك رأيت أسدا في  
المحسام وجعل الشيء لاجل المبالغة في التشبيه كقولك لسان الحال وزمام الحكم  
ولا أزيد على الحكاية \* القسم السابع والقسم الثامن في تجريد الاستعارة وترشيحها  
\* اعلم ان الاستعارة في نحو عندي أسدا لم تعقب بصفات أو تفرع كلام لا تكون مجردة  
ولا مرشحة وانما يلحقها التجريد أو الترشيح اذا عقيبت بذلك ثم ان الضابط هناك أصل  
واحد وهو انك قد عرفت ان الاستعارة لا بد لها من مستعار له ومستعار منه ففي عقيبت  
بصفات ملائمة للمستعار له أو تفرع كلام ملائم له سميت مجردة ومسميت بصفات أو  
تفرع كلام ملائم للمستعار منه سميت مرشحة مثالها في التجريد ان تقول ساورت أسدا  
شاكي السلاح طويل القنات صميل العضب وحاورت بحراما أكثر علومه وما أجمعه  
للحقائق وما أوقفه على الدقائق ومثالها في الترشيح ان تقول ساورت أسدا هصو را عظيم  
اللبدين وفي البرائن منكر الزئير وحاورت بحراما زوال يتلاطم أمواجه ولا  
يغيض فيضه ولا يدرك قعره ولا أعني بالصفات الصفات النحوية بل الوصف المعنوي  
كيف كان ومبني الترشيح على تناسي التشبيه وصرف النفس عن توهمه حتى لا يتبالي  
ان تبني على علو القدر وسمو المنزلة بناءك على العلو المكناني والسمو كما فعل أبو تمام اذ قال  
ويصعد حتى يظن الجهو \* ل بان له حاجة في السماء

وابن الرومي اذ قال

اعلم الناس بالنجوم بنونو \* بخت علمهم بأنهم بالحساب

بل بان يشاهدوا السماء سموا \* بترق في المكرمات الصعاب

مبلغ لم يكن ليبلغه الطا \* لب الابتكاس الاسباب

وكما قال أيضا

يا آل نو بخت لا عدمتمكم \* ولا تبدلت بعدكم بدلا

ان صح علم النجوم كان لكم \* حقا اذا ما سواكم انتحلا

كم عالم فيكم وليس بأنقا \* س ولكن بأنرق فعلا

أعلاكم في السماء محمدا \* فليست تجهلون ما جهلا

شافتم البدر بالسؤال عن الامشرا الى ان بلغت زحلا



وتلزم المستعار له ما يلزم المستعار منه من التهجيب أو غير التهجيب عما لا يليق الا بالمستعار منه كما فعل من قال

قامت تظلا نى ومن عجب \* شمس تظلا نى من الشمس  
ومن قال لا تهجوا من بلى غلاته \* قد زرا زرارته على القمر  
ومن قال أتتني الشمس زائرة \* ولم تك تبرح الفلكا  
ومن قال \* ولم أرقبلى من مشى البدر نحوه \*

أو ما ترى هؤلاء فيما فعلوا كيف نبذوا أمر التشبيه وراه ظهورهم وكيف نسوا حديث الاستعارة كأن لم تخاطر منهم على بال ولا رأوها ولا طيف خيال وإذا كانوا مع التشبيه والاعتراف بالأصل يسوغون أن لا يبنوا الا على الفرع ويقولون

هى الشمس مسكنها فى السماء \* فعزاة فؤاد عزاء جيبلا  
فان تستطيع اليها الصعود \* وان تستطيع اليك النزولا  
أو يقولوا وعد البدر بازيارة ليلا \* فاذا ما وفى قضيت نذورى  
قلت ياسيدى ولم تؤثر الليثلى على طلعة الصباح المنير  
قال لى لأحب تغيير رسمى \* هكذا الرسم فى طلوع البدور

أو يقولوا

قلت زورى فارسلت \* أنا آتيتك سميرة \* قلت فالليل كان أخذ \* فى وأدنى مسرة  
فاجبت بحجة \* زادت القلب حسرة \* أنا شمس وإنما \* تطلع الشمس بكرة  
فهتم الى تسويغ ذلك مع هذا الأصل فى الاستعارة أقرب \* وأدق قد عرفت أقسام  
الاستعارة فاعلم ان الاستعارة لها شروط فى الحسن ان صادفتها حسنت والاعريت عن  
الحسن وربما كتبت قبحا وتلك الشروط رعاية جهات حسن التشبيه التى سبق  
ذكرها فى الأصل الاول بين المستعار له والمستعار منه فى الاستعارة بالتصريح بالتحقيقية  
والاستعارة بالكناية وان لا تشبه فى كلامك من جانب اللفظ رائحة من التشبيه ولذلك  
نوعى فى الاستعارة بالتصريح ان يكون الشبه بين المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه  
أو معروفا سائرا بين الاقوام والاخرجت الاستعارة عن كونها استعارة ودخلت فى باب  
التعمية والالغاز كما اذا قلت رأيت عودا مسقيا أو ان الغرس وأردت انسانا مؤدبا فى صباه  
أو قلت رأيت ابلا مائة لانجد فيها راحلة وأردت الناس واما حسن الاستعارة التخيلية  
فبحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها كما فى قولك فلان بين أنياب المنية  
ونخا لبها ثم اذا انضم اليها المشابهة كلفى قوله عزاسمه يد الله فوق أيديهم كانت  
احسن وأحسن وقلها تحسن الحسن البليغ غير تابعة لها ولذلك استهجنتم فى قول الطائي  
لا تسقى ماء الملام فأننى \* صب قد استعذبت ماء بكائى

ولما ان الاستعارة مبناه على التشبيه تتنوع الى خمسة أنواع تنوع التشبيه اليها  
استعارة محسوس لمحسوس بوجه حسي أو بوجه عقلي واستعارة معقول لمعقول واستعارة  
محسوس لمعقول واستعارة معقول لمحسوس فن النوع الاول قوله عزاسمه واشتعل الرأس  
شيبا فالمستعار منه هو النار والمستعار له هو الشيب والجاء مع بينهما هو الانبساط ولكنه  
فى النار أقوى فالطرفان حسيان ووجه الشبه حسي ومن الثانى قوله عزاسمه اذا أرسلنا  
عليهم الريح العقيم فالمستعار له الريح والمستعار منه المرء والجاء مع المنع من ظهور النتيجة

والأثر

(ومامى) من الأنواع (معنوى  
واللفظى) أنواع منها (الجناس)  
بين اللفظين وهو (تشابههما اللفظا)  
فان اتفقا حرفا وعددا وهيئة  
وكانا من نوع) كما بين (فماثل)  
نحو يوم تقوم الساعة يقسم  
المجرمون ما لبثوا غير ساعة (أومن  
نوعين) كاسم وفعل (فمستوفى)  
كقوله

مأمان من كرم الزمان فانه

يحيى الذى يحيى بن عبد الله  
(أو أحدهما مركب من) كلمتين  
(فتركيب فان اتفقا خطأ فمشتابه)  
كقوله

اذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فدولته ذهبه  
(والا) بان اختلفا خطأ (فهو  
مغروق) كقوله

كلم قد أخذ الجمام ولا جام لنا

ما الذى ضرمد بر الجمام لو جام لنا  
(أو اختلفا شاكلا فمحسوف أو  
نقطا فمحسوف) مثاله ما قوله م  
جبة البرد جنة البرد (أو اختلفا  
عددا فناقص فان كان الزائد  
محسوف فى الاول فطرف) كقوله

نعالى والتفت الساق بالساق الى  
ربك يومئذ المساق (أو يحرف فى  
فى الوسط فككتف) نحو جدى  
جهدى (أو يحرف فى الآخر  
فذييل) نحو دمعى هام هامل  
وقلى واه واهل (أو اختلفا حرفا)  
أى فى جنس الحرف لا العدد (فان  
تقار باخترجا فمضارع) نحو بينى  
و بين كنى ليل دامس وطريق  
طامس وهم ينهون عنه ويناون  
عنه الخيل معقود فى نواصب الخبر  
(والا فهو لاحق) نحو ويل لكل  
همزة لمزة بما كنتم تفرحون فى  
الارض بغير الحق وبما كنتم  
تفرحون جاءهم أمر من الامن (أو

اختلفا ترتيبا فمعلوم) فهو  
حسامه فتح لا وليا له حنفا لاعدائه  
الهم استرعوا راتنا وآمن روعاتنا  
(فان كانا) أى اللغظان المقلوبان  
(أحدهما أول البيت والآخـ  
آخـه فمبـخ) كقولـى فى  
البديعية

مهدا حارم مركأخاند

مدن أأكرم مرجأخاند  
(أو تشبها) أى اللغظان (فى  
بعض الحروف فطلق) نحو قالانى  
لعملكم من القالبين (أو أجمعافى  
الاصل فاشتقاق) نحو فاقم وجهك  
للديس القيم (أو تولى مقبأنسان  
فازدواج) نحو وجئتكم من سبأ  
بنبأ (رد العجز على الصدر الختم  
بمرادف البدء) أى المبدوء به أو  
مجانسه كقوله تعالى وتخشى  
الناس والله أحق أن تخشاه  
واستغفر واربكم انه كان غفارا  
وقول الارجاني  
دعانى من ملامك دعانى

فداعى الشوق قبل كداعانى  
(السجع فواظرا لفصلتين) من  
النثر (على حرف واحد) فهو فى  
النثر كاللقافية فى الشعر (فان  
اختلفا وزنا فطرف فهو مالكم  
لا ترجون الله وفارا وقد خلقكم  
اطوارا) أو استوى القرينتان وزنا  
وتقفية فترصيع) كقول الحريرى  
فهو يطبع الاسجاع بجواهر  
لفظه \* ويقرع الاسماع بزواجر  
وعظه (والا) بان لم تستويا وزنا  
(فتواز) كقوله تعالى فيها سرر  
مرفوعة وأكواب موضوعة  
(النشر بيع بناء البيت على فائتين)  
يصح المعنى بالوقوف على كل منهما  
كقول الحريرى

يا خاطب الدنة الدنية انما  
شرك الزدى وقرارة الاكدار

والاثر الطرفان حسبان ووجه الشبهة على وكذلك قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه  
النهار فالمستعار له ظهور والنهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المسلوخ من جلده  
فالطرفان حسبان والجامع هو ما يعقل من ترتب أحدهما على الآخر وكذلك قوله  
فجعلنا ما حصيـدا كان لم تغن بالامس فالمستعار له الارض المزخرفة بالمتزينة والمستعار  
منه النبات وهما حسبان والجامع الهلاك وهو أمر معقول وكذلك قوله حصيـدا خا مدين  
فاصل النجود للنار ومن الثالث قوله عز اسمه من بعثنا من مرقدا نأفارقا دمستعار الموت  
وهما أمران معقولان والجامع عدم ظهور الافعال وقوله وقد مننا الى ما علموا فالقدم  
وهو محى المسافر بعد مدة مستعار للاخذ فى الجزاء بعد الامهال وهما أمران معقولان  
والجامع وقوع المدة فى البين وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان فالفرغ وهو الخلاص  
عن المهام والله عز سلطانه لا يشغله شأن عن شأن وقع مستعار للاخذ فى الجزاء وحده  
وذلك أمر عـلى والطرفان عقليان وقوله تكاد تميز من الغيظ وكذا قوله سمعوا لها تغيظا  
وزفيرا فالغيظ والتغيظ مستعاران من الحالة الوجدانية التى تدعو الى الانتقام للحالة  
المتوهمة من نار الله أعادنا الله منها برحمة وفضله وقوله ولما سكنت عن موسى الغضب  
فالمستعار منه هو امساك اللسان عن الكلام وانه أمر معقول والمستعار له تفاوت الغضب  
عن اشتداد الى السكون وانه أيضا أمر وجدانى عقلى والجامع هو ان الانسان مع  
الغضب اذا اشتد وجد حالة للغضب كأنها تغريه واذا سكن وجدته كأنه قد أمسك عن  
الاعراء ومن الرابع قوله عز اسمه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاصل استعمال  
القذف والدمغ فى الاجسام ثم استعير القذف ليراد الحق على الباطل والدمغ لانه لا يذهب  
الباطل فالمستعار منه حصى والمستعار له عقلى وقوله مستهم البأساء والضراء فاصل  
المساس فى الاجسام ثم وقع مستعارا لقياس السدة وقوله وضربت عليهم الذلة فالمستعار  
منه ضرب الخيمة أو ماشا كلها وانه أمر حصى والمستعار له التثيت وانه أمر عقلى وكذا  
قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول فاصل الزلزال التحريك العنيف ثم وقع مستعارا للسدة  
ما بالهم وقوله فاصدع بما تؤمر فالصدع وهو كسر الزجاجة ببذل الامكان وانه أمر  
حصى مستعار لتبليغ الرسالة ببذل الامكان وانه أمر عقلى وقوله واذا رايت الذين يخوضون  
فى آياتنا فاصل الخوض فى الماء ثم وقع مستعارا لذكر الآيات وكل خوض ذمه الله فى  
القرآن فهو من هذا القبيل وقوله لم تراهم فى كل واديهيمون فالوادي مستعار للامر  
والهيمان الاشتغال به على سبيل التحير فالمستعار منه فى هذه الامثلة حصى والمستعار  
له عقلى ومن الخامس قوله عز اسمه انا لما طغى الماء جعلنا كم فى الجارية فالمستعار منه  
التكبر وهو عقلى والمستعار له كثرة الماء وهو حصى والجامع الاستعلاء المفرط وقوله  
برج صرصر عاتية فالعتوه هنا مستعارا استعارة الطغيان فى المال الاول وقوله فنبذوه  
وراء ظهورهم فالنبذ وراء الظهر وهو ان تلقى الشيء خلفك أمر حصى ثم وقع مستعارا  
للتعرض للغفلة وانه أمر عقلى والجامع الزوال عن المشاهدة وقوله فاحيينا به بلدة ميتا  
فالا حياء أمر عقلى ثم وقع مستعارا لظهور النبات والاشجار والثمار وانه أمر حصى  
وكذلك قوله فانشربناه بلدة ميتا أى أحيينا \* وأعلم ان الكلام فى جميع ما ذكر من  
الامثلة فى الانواع الخمسة قول الاصحاب ولعل لى فى البعض نظرا

الفصل الرابع من فصول المجاز فى الجواز للغوى الراجع الى حكم الكلمة فى

أبكت غدا بعد الهامن دار  
(لزم ما لا يلزم التزام حرف قبل  
الروي) وهو آخر البيت (وقبل  
الفاصلة) كقوله تعالى فاما النبي  
فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقول  
المعري!

كل واشرب الناس على خيرة

فهم يعرون ولا يعذبون  
ولا تصدقهم اذا حدثوا

فانني أعهدهم يكذبون

(القلب ان يقرأ عكس الكلام

كطرده) نحو كل في ذلك و ربك

فكبر (التضمين ذكر شيء من كلام

الغير) في كلامه (فان كان المضي

يتناستعانة) لانه استعان به كقول

شيخ الاسلام أبي الفضل بن حجر في

مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني

وجه الله تعالى

محدث قل ان كانوا قد اجتمعوا

ليس معوامة فزتم منه بالوطر

علوتم فتواضعتم على نقمة

لما تواضع أقوام على غرر

البيت الثاني تضمين من قصيدة لابي

العللا (أو مصرعا فادونه فايداع

ورقو) لانه أودع شعره كلام الغير

ورقاه كقولي

البحث ان يبدو و يحلو قصده

كالبدل لم يبرح من دونه

والبحث في بده التأمل ما انحلا

كالبدل يشرق من خلال غصونه

ضمنت صدر قول القائل

والبدل يشرق من خلال غصونه

مثل الملع بطل من شبك

وقولي

ان ابن ادريس حقا

بالعلم أولى واخرى

لانه من قرش

وصاحب البيت أدري

.....

الكلام هو عند السلف رحيم الله ان تكون الكامة منقولة عن حكم لها أصلي الى غيره  
كما في قوله علت كلمته وجاء ربك فالأصل وجاء أمر ربك فالحكم الأصلي في الكلام لقوله  
ربك هو الجرو وما الرفع فجاز وفي قوله وأسئل القرية والأصل وأسئل أهل القرية  
فالحكم الأصلي للقرية في الكلام هو الجرو والنصب مجاز وفي قوله ليس كمثلته شيء فالأصل  
ليس مثله شيء بنصب مثله والجرو مجاز ومدا هذا النوع على حرف واحد وهو ان  
تكتسى الكامة حركة لاجل حذف كلمة لا بد من معناها أو لاجل اثبات كلمة مستغنى  
عنها استغناء واضحا كالكاف في قوله عز اسمه ليس كمثلته شيء أو الباء في نحو بحسبك  
ان تفعل كذا ونحو كفي بالله دون الباء في نحو ليس زيد بمنطلق أو ما زيد بقائم ورأي في  
هذا النوع ان يعدر لمحقا بالمجاز ومشبهه لما بينهما من الشبه وهو اشتراكهما في  
التعدي عن الأصل الى غير أصل لأن يعدر مجازا وبسبب هذا لم اذكر الحد شامله  
ولكن العهدة في ذلك على السلف

الفصل الخامس في المجاز العقلي المجاز العقلي هو الكلام المقادير خلاف ما عند  
المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل افادة للخلاف لا بواسطة وضع كقولك أنبت  
الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الامير الجندوبني  
الوزير القصر وانما قلت خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان أقول خلاف  
ما عند العقل لئلا يتنع طرده بما اذا قال الدهري عن اعتقاد جهل أو جاهل غيره أنبت  
الربيع البقل رأينا اثبات البقل من الربيع فانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا وان كان  
بخلاف العقل في نفس الامر ولذلك لا تراهم يحملون نحو

أشاب الصغير وأفنى الكبي \* ركز الغداة ومر العشي

على المجاز ما لم يعلموا أو يغلب في ظنهم ان قائله ما قاله عن اعتقاد أو ما تراهم كيف

استدلوا بقول أبي النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى \* على ذنبا كله لم أصنع

من ان رأت رأسي ك رأس الاصلع \* ميزنه قنزعا عن قنزع

جذب الليالي أبطنى أو أسرعى

حين نسب انحسار الشعر عن الرأس الى الزمان قائلا \* ميزنه قنزعا عن قنزع \* جذب

الليالي لكونه مجازا بما تبعه من قوله

أفناه قيل الله للشمس اطلعي \* حتى اذا وارك أفق فارحني

الشاهد لنزاهته ان يرى بدل كلامه السابق على الظاهر ولئلا يتنع عكسه بمثل كسا

الخليفة الكعبة وهزم الامير الجند فليس في العقل امتناع ان يكسو الخليفة نفسه

الكعبة ولا امتناع ان يهزم الامير وحده الجند ولا يقدح ذلك في كونهما من المجاز

العقلي وانما قلت لضرب من التأويل ليحترز به عن الكذب فانه لا يسمى مجازا مع كونه

كلاما مفيدا اخلاف ما عند المتكلم وانما قلت افادة للخلاف لا بواسطة وضع ليحترز

به عن المجاز اللغوي في صورة وهي اذا ادعى ان أنبت موضوع لاستعماله في القادر

المختار أو وضع لذلك فان المجاز حينئذ يسمى لغويا وضعيا لاعقليا وانما قلت بواسطة

وضع على التنكير دون ان أقول الوضع ليشمل وضع اللغة ان ادعى ووضع غيرها ان

ارتكب ولاجل هذه الصورة لا ترى علماء هذا الفن يحكون على نحو أنبت الربيع

البيت أدري بالشيء فيه (أو ضمن من  
القرآن والحديث فاقتباس) كقوله  
ان كنت أزمعت على هجرنا  
من غير ما حرم فبصر جميل  
وان تبدلت نذاغيرنا  
فحسبنا الله ونعم الوكيل  
وقولي  
قد بينا في عصرنا بقضاة  
يظلمون الانام طلماعما  
يا كلون التراث أكلاما  
ويحبون المال حبا جارا  
وكقول ابن عباد  
قال لي ان رقبتي  
سي الخلق مداره  
قلت دعى وجهك الجنة  
ة حفت بالمكاره  
اقتبس حديث حفت الجنة  
بالمكاره (أو فيه اشارة الى قصة أو  
شعر مشهور قتل مبع) بتقديم اللام  
على الميم كقوله  
فواتهما أدري أعحلام نائم  
ألت بناءم كان في الركب يوشع  
اشارة الى قصة يوشع عليه الصلاة  
والسلام وأستبقاه الشمس  
وكقوله  
لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي  
أرق وأحق منك في ساعة الكرب  
أشار الى البيت المشهور  
المستجير بعمر وعندك به  
كالمستجير من الرمضاء بالنار  
(أو نظم نثر فقد) كقوله  
ما بال من أوله نقطة  
وجيفة آخره ينحدر  
عقد قول على رضي الله عنه ما لابن  
آدم والفخر وانما أوله نقطة وآخره  
جيفة (أو عكسه) أي نثر نظم  
(فخل) كقول بعضهم فانه لما  
فجعت فعلا لانه وحفظت نخلاته \*  
لم يزل سوء الظن يقتاده \* ويصدق  
نوهه الذي يعتاده \* - هل قول  
المني

البقل بكونه مجازا عقليا لا بعد بيان ان صيغ الافعال في معنى نسبتها الى الفاعل  
ليست تبدل على معنى سوى صدورها عن شيء ما فاما ان ذلك الشيء قادر أم غير قادر فليس  
بداخل في مفهوماتها ووضعا وبينون ذلك بوجوده منها ان وضعها بالاستعمالها في  
القادر قيد ما نقل عن أحد من رواة اللغة وترك ذكر القيد دليل في العرف على الاطلاق  
وحكم العقل بان لا بد لها من مؤثر قادر ان لم يجعل دليل في ترك تقييدها بذلك في الوضع  
لعدم الحاجة من أجل شهادة العقل فلا أقل من ان لا يجعل دليل في التقييد لاسمها  
والعقل محو زفي أحياء وأشب وأنبت وأمنها لها صدورها عن القادر بواسطة مؤثر  
لا يكون موصوفا بالقدرة ومنها ان فعل في قوله -م فعل الربيع النور لو كان موضوعا  
لاستعماله في القادر ومن المعلوم ان التفاوت بين الفعل ومصدره لا يكون الا بمجرد  
الاقتران بالزمان لكان يلزم ان يكون قولنا فعل النار في كذا وكذا وفعل الماء في كذا  
وكذا وفعل الدواء الغلاني كذا محازا معلوما لكل أحد لكن ادعاء ذلك عن الانصاف  
بمعزل \* ومنها ان نحو خلق وأحياء وأشب وأنبت لو كانت موضوعة لاستعمالها في  
القادر بناء على حكم العقل بأنها لا توجد الا باختيار مختار لكان نحو شغل الحيز وقبل  
العرض ونافي الضد موضوعة لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بان شغل  
الحيز وقبل العرض ومنافاة الضد ليست بالاختيار ودعوى كونها موضوعة لذلك  
دعوى غير مسموعة من السلف ويسمى هذا النوع مجازا لتعدي الحكم فيه عن مكانه  
الاصلي فالحكم في أنبت الربيع البقل بكون الانبات فعلا للربيع مكانه الاصلي عند  
العقل كونه فعلا لله عز وجل \* وفي هزم الامير الجند بكون هزم الجند فعلا للامير  
مكانه الاصلي عند العقلاء كونه فعلا للملك الامير ويسمى عقليا لا لغويا لعدم رجوعه  
الى الوضع وكثيرا ما يسمى حكيمه بالملقه بالحكم كما ترى ومجازا في الانبات أيضا لتعلقه  
بالانبات وليس من واجبات هذا المجاز ان يكون مكان الحكم الاصلي فيه معلوما  
بنفس العقل كما في أنبت الربيع البقل بل ان استعان في علمه بذلك بامر غير الوضع كما في  
هزم الامير الجند وكسا الخليفة الكعبة جاز ولم يخرج عن كونه عقليا لكن الاليق  
اطلاق اسم العقلي على الاول واسم الحكمي على الثاني \* واعلم ان هذا المجاز  
رجوعه الى الحكم واستدعاء الحكم محكوم به ومحكوم له واحتمال كل واحد منهما  
الحقيقة الوضعية والمجاز الوضعي لا يزال يترددين أربع صور لا مزيد عليهن اما ان يكون  
المحكوم به والمحكوم له حقيقة قمتين وضعيتين \* واما ان يكونا مجازين وضعيتين \* واما ان  
يكون المحكوم به حقيقة وضعية والمحكوم له مجازا وضعيا \* واما بالعكس من هذا  
مثال الاولى قولك أنبت الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة  
وهزم الامير الجند فالمحكوم له وهو الربيع والطبيب والمريض والخليفة والامير كل منها حقيقة  
وضعية مستعملة في مكانها الوضعي والمحكوم به وهو انبات البقل وشفاء المريض  
وكسوة الكعبة وهزم الجند كل من ذلك حقيقة أيضا وضعية مستعملة في مكانها الوضعي  
لا مجازا الا في مجرد الحكم كما ترى ومثال الثانية قولك أحياء الارض شباب الزمان وسر  
الكعبة البحر الفياض المحكوم له وهو شباب الزمان والبحر الفياض مجازان وضعيان  
والمحكوم به وهو أحياء الارض ومسرة الكعبة مجازان أيضا وضعيان ونفس الحكم في  
المثالين مجاز عقلي ومثال الثالثة أنبت البقل شباب الزمان وكسا الكعبة البحر الفياض



اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق ما يصادمه من توهم  
(والاصل) في حسن أنواع  
البديع اللفظية (تعبية اللفظ  
للمعنى لا عكسه) بان يكون المعنى  
تابعاً للفظ لان المعاني اذا تركت  
على محييتها طلبت لانفسها ألقاها  
تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى  
جميعاً واذا اتى باللفظ متكلفاً  
مصنوعاً وجعل المعاني لها تابعة  
لها كان كظاھر ممّوء على باطن  
مشوّء (وينبغي للمتكلم التأني)  
أي المبالغة (في الحسن في ثلاثة  
مواضع أحدها الابتداء) بان  
يأتي بما يناسب المقام كقوله في  
التهنئة

بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا  
وكوكب المجد في أفق العلاصعدا  
وقوله في دار  
قصر عليه تحية وسلام

خلعت عليه جواهر الايام  
وقوله في الدنيا

هي الدنيا تقول بعل فيها  
حذار حذار من بطشي وقتكي  
ويحتب في المدح ونحوه ما يتطير  
به كقوله

موعد أحبابك بالقرعة غد \*  
(وانتها التخلص) بان يتنقل مما  
افتقر به الكلام من تشبيب أو  
غيره الى المقصود مع رعاية الملازمة  
بينهما كقوله

تقول في فومس فومي وقد أخذت  
منا السرى أو خطي المهرية القود  
أطلع الشمس تبغي ان تؤمينا  
فقلت كلاً ولكن مطلع الجود  
(ونالها الانتهاء) بان يأتي بما  
يؤذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله  
وهذا دعاء البحرية شامل

ومثال الرابعة احب الى بيع الارض وسر الخليفة الكعبة \* واعلم ان هذا الهماز المحكي  
كثير الوقوع في كلام رب العزة قال عز من قائل فما ربحت تجارتهم وقال واذا تلّيت  
علمهم آياته زادتهم ايمانا وقال فيهم من يقول أياكم زادته هذه ايمانا وقال تؤتى أكلها  
كل حين وقال حتى تضع الحرب أوزارها وقال وأخر جث الارض أنقأها باسناد الافعال  
في هذه كلها الى غير ما هي لها عند العقل كما ترى زائلاً الحكم العقلي فيها عن مكانه  
الاصلي اذ مكانه الاصلي اسناد الرمي الى أصحاب التجارة واسناد زيادة الايمان الى العلم  
بالآيات واسناد اتياء كل الشجرة الى خالقها واسناد وضع أوزار الحرب الى أصحاب  
الحرب واسناد اخراج أنقأ الارض الى خالق الارض ولا يخفى لجن في ذهك بعد ان انضغ  
لك كون المجاز فرع أصل تحقق مجازياً كان بدون حقيقة يكون متعدياً عنها لا متناع  
تحقق فرع من غير أصل فلا تجوز في نحو سرتي رؤيتك ونحو أقدمني بلك حق لي على  
فلان ونحو  
وصيرني هوالك وبني \* لحيني يضرب المثل

ونحو يز يدك وجهه حسناً \* اذا ما زدتة نظراً ان لا يكون لكل من هذه الافعال فاعل  
في التقدير اذا أنت أسندت الفعل اليه وجدت الحكم واقعاً في مكانه الاصلي عند العقل  
ولكن حكم العقل فيها فإيما شئ ارتضى بحجة استنادها فهو ذاك فاذا ارتضى في سرتي  
رؤيتك صحة استناد السرو الى من رزقك رؤيته وأتاحها لك وهو الله عز وجل فقل  
أصل الكلام سرفي الله وقت رؤيتك كما تقول في أنبت الربيع البقل أصل الحكم أنبت  
الله البقل وقت الربيع وفي شفي الطبيب المريض أصل الحكم شفي الله المريض عند علاج  
الطبيب واذا ارتضى في أقدمني بلك حق لي على فلان صحة استناد أقدمني الى نفسك  
على معنى أقدمني نفسي لاجل حق لي على فلان أي قدمت لذلك كما تصرح بذلك فتقول  
جلستني نفسي على الطاعة أي أطعت \* وحاصله يرجع الى معنى أقدمني قد رقي على  
القدوم والذاعى اليه الخالص فالفعل في وجوده لا يحتاج الا الى قادر ذي داع له اليه  
خالص ونظيره محبتك جاءت بي اليك الاصل جاءت بي نفسي اليك لمحبتك أي جئت لمحبتك  
ووجد المحبي اليك من نفسي لمحبتك وياك والظن باقدمني بلك حق لي على فلان  
ومحبتك جاءت بي اليك كونها حقيقة بين فالفعل ان فهم مامسندان كما ترى الى مجرد  
الداعي والعقل لا يقبل الداعي فاعلا واءا يقبله محر كالمفاعل أعني للتصف بالقدرة وتتمام  
تحقيق هذا المعنى يستدعي نوعاً من العلوم غير نوع علم البيان فليقتنع به هذا القدر  
واذا ارتضى في وصيرني هوالك وبني \* لحيني يضرب المثل صحة استناد صير الى الله تعالى  
على معنى أهلكني الله ابتلاء بسبب اتباعي هوالك واذا ارتضى في يزيدك وجهه حسناً \*  
اذا ما زدتة نظراً صحة استناد يزيد الى الله عز وجل على معنى يزيدك الله حسناً في وجهه  
لما أودعه من دقائق الحسن والتجمل بكامل قدرته متى تأملت وتأملت فقل فاعل أقدمني  
ذلك وفاعل صيرني يزيد هذا \* واما الحقيقة العقلية وتسمى حكمية أيضاً واثباتية  
فهى الكلام المقاد به ما عند المتكلم من الحكم فيه كقوله أنبت الله البقل وشفي الله  
المريض وكسا خدام الخليفة الكعبة وهزم عسكر الامير الجند وبني \* الى الوزير القصر  
وانما قلت ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان أقول ما في العقل من الحكم فيه ليتناول  
كلام الدهري اذا قال أنبت الربيع البقل رانياً انبات البقل من الربيع وكلام الجاهل  
اذا قال شفي الطبيب المريض رانياً شفاء المريض من الطبيب حيث عدمها حقيقة بين

\* (علم التشریح) \*

(علم يبحث فيه عن أعضاء الانسان و كيفية تركيبها) و سياتى  
تعریفها (الجمجمة) أى الرأس  
مركبة (من سبعة أعظم أربعة  
جدران) أحدها عظم الجبهة ممتد  
من طرف القحف الى آخرها حاجب  
والثانى مقابله مؤخرها وهو أصاب  
الجدران والاخران غنط و يسرة  
وفيهما الاذان (وقاعدة) عظم  
واحد صلب يحمل سائر العظام  
(وقحف) كالسقف للدماغ عظمان  
وشكاه مستدير (العميان الاعلى)  
منهما مركب (من أربعة عشر)  
عظما (والاسفل) مركب (من  
عظمين) يجمع بينهما الذفن  
(وفيهما اثنتان وثلاثون سننا) فى  
كل حى ست عشرة \* ثنيتان \*  
ورباعيتان للقطع \* ونابان  
للسكر \* وضاحكان وستة أضراس  
للحن \* وناجذان \* وليس غيرها  
من العظام حس وأعينتهى  
بالحس بقوة من الدماغ للميز بين  
الحار والبارد (اليد للجنس) أى  
كل من اليدين (تركيبه من كنف)  
مربوط مع الترقوة برائدة تسمى  
منقار الغراب من فوق وأخرى من  
سفل تمنعانه عن الانخلاع (وعضد)  
عظم مستدير طرفه الاعلى محدود  
يدخل فى نفرة الكتف بفصل رخو  
ولرخاوته يعرض له الخلع كثيرا  
وحكمته سلامة الحركة فى الجهات  
كلها (وساعد) من عظامين  
متلاصقين (طولا) والغوى الذى  
يلى الابهام أدق والسفلى الذى يلى  
الخنصر أغلفا وطرفاهما يلتصق  
منه المرفق مع العضد (ورسغ) من  
سبعة عظام أصلية وواحد زائد  
فلاصلية فى صغين أحدهما يلى  
الساعد وعظامه ثلاثة وثلاثون

مع كونه ما غير مفيد لما فى العقل من الحكم فيه ما ومن أراد تعججه ذاهبا فيه الى ان  
يعنى عقل المتكلم استتبع هئات ومن حق هذا المجاز الحكى ان يكون فيه لاسند اليه  
الذى كورنوع تعلق وشبه بالاسند اليه المتروك فانه لا يرتكب الا ذلك مثل ما يرى  
لاربيع فى أنبت الربيع البقل من نوع شبه بالفاعل المختار من دوران الانبات معه  
وجودا وعدمه انظر الى عدم الانبات يدونه وقت الشناء ووجوده مع مجيشه دوران  
الفعل مع اختيار القادر وجودا وعدمه ما ترى أيضا للدواء فى شفى الدواء المريض  
من دوران الشفاء مع تناوله وجودا وعدمه ما ترى للخليفة فى كسا الخليفة البيت من  
دوران كسوة البيت مع أمره وجودا وعدمه ما فان لم يكن هذا الشبه بين المذكور  
والمتروك كما قلت أنبت الربيع البقل وشفى الدواء المريض نسبت الى ما تكره ولما  
تسمع من علماء هذا الفن كثير فى المجاز العقلى انه يكون مجازا فى الانبات ربما  
أوهم اختصاصه بالخبر فلا يخصه به وقل فى مثل ما اذا قلنا انى بعد ما اقتنعت باليسير  
من الدنيا و طبت نفعا عن زخارفها ومحوت وساوس الفضول عن دفتر الخاطر وليس  
يهمنى الآن غير التلا فى مسافر ط فليفعل ادهر ما شاء ولتختلف الاصول اختلافا  
فلينبت الربيع ما أحب وليثمر الاشجار اياها شهت ولينضج الخريف ما أدرك فليست أبالى  
ان هذه الامور بأسرها من باب المجاز الحكى واذا تأملت المجاز العقلى وجدت الحاصل  
منه يرجع الى ايقاع نسبة فى غير موضعها عند الموقع لا من حيث اللغة لضرب من  
التأويل مثل النسبة بين انبات البقل والربيع فى الخبر والامر والنهى والاستتعام  
وبين الوزير وبناء القصر فى ذلك هذا كله تقرير الكلام فى هذا الفصل بحسب رأى  
الاصحاب من تقسيم المجاز الى لغوى وعقلى والا فاذى عندى هو نظم هذا النوع فى  
سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقى بوساطة  
المباغة فى التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة كما عرفت وجعل نسبة الانبات اليه  
قرينة للاستعارة ويجعل الامير المدير لاسباب هزيمة العدو واستعارة بالكناية عن الجند  
الهزم وجعل نسبة الهزم اليه قرينة للاستعارة واننى بناء على قولى هذا ههنا وقولى  
ذلك فى فصل الاستعارة التسمية وقولى فى المجاز الراجع عند الاصحاب الى حكم الكلمة  
على ما سبق أجعل المجاز كله لغويا وينقسم عندى هكذا الى مفيد وغير مفيد والمفيد  
الى استعارة وغير استعارة والاستعارة الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها الى  
تحقيقية وتخيلية والمكنى عنها الى ما قرئتها من مقدر وهى كالانبات فى قولك  
انبات المنية وكنت قطت فى قولك نطقت الحال كذلك او امر محقق كالانبات فى قولك  
أنبت الربيع البقل وكالهزم فى قولك هزم الامير الجند والتحقيقية والتخيلية كلتاهما  
الى قطعية واحتمالية للتحقيق والتخييل بخصيل ا. ق. ام ثلاثة من ذلك تحقيقية بالقطع  
تخييلية بالقطع تحقيقية أو تخيلية بالاحتمال \* واعلم ان حدا الحقيقة الحكيمية والمجاز  
الحكمى عند اصحابنا رجحهم الله غير ما ذكرت حدا الحقيقة الحكيمية عندهم كل  
جمله وضعتها على ان الحكم المقاديرها على ما هو عليه فى العقل وواقع موقعه وحدا المجاز  
الحكمى كل جملة أخرجت الحكم المقاديرها عن موضوعه فى العقل لضرب من التأويل  
واذ قد عرفت ما ذكرت وما ذكر واخترتها هما شئت

والاصل الثالث من علم البيان فى الكناية

أربعة المشط والاصابع والزائد ليس في أحد الصغين بل وقاية عصبية تأتي الكف ويلتزم الرسغ مع الساعد زائدة في زنده الأسفل تدخل في نفرة عظام الرسغ (وكف أربعة أعظم) مشدود بعضها ببعض بحيث لو كشطت جلدها لم يحس انفصالها ويلتزم مفصلها مع الرسغ بنقر في أطراف عظامه يدخلها القم من عظام المشط (وخسة أصابع) كل أصبع ثلاثة أعظم مستديرة قواعدها أعظم مما يليها وهكذا على التسدرج إلى رؤسها ووصلت سلامياتها بحروف ونقر متداخلة بينها بطول بقعة وعلى مفصلها أربعة قويات وأغشية غضروفية (العنق سبعة أعظم) لكل واحد غير الأول إحدى عشرة زائدة سنسنة وجناحان وأربع زوائد مفصلة شاخصة إلى فوق وأربع إلى أسفل ولكل جناح شعبتان ودائرة (الترقوة عظمان) بينهما خلوع عند النحر تغذ فيه العروق الصاعدة إلى الدماغ والعصب النازل منه ويتصل برأس الكتف فيربط (به الصدر سبعة أعظم) من عظام العنق لها سناسن كبار وأجنحة غلاظ وله أيضا نقر أربع سناسن وأجنحة دونها وخامسة بلا جناح (الظهر سبعة عشر نفرة) وهي عظم في وسطه ثقب وقد يكون لها أربع زوائد أو ست أو ثمان وما كان منها إلى فوق أو أسفل فشاخصة أو عنة أو بكرة فاجنحة أو خلف سناسن واحد لها سنسنة يكسر المهملتين (وأربع وعشرون ضلعا) يدخل في كل واحد منها زائدتان في فقسرتين غائرتين في كل جناح والسبعة العليا من كل جانب تسمى

الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك كما تقول فلان طويل النجاد لينتقل منه إلى ما هو ملزوم وهو طول القامة وكما تقول فلانة تؤم الضحى لينتقل منه إلى ما هو ملزوم وهو كونها مخدومة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات وذلك أن رقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما يحتاج إليه في تهيئة المتناولات وتدير إصلاحها فلا تنام فيه من نسائهم إلا من تكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك وسمي هذا النوع كناية لما فيه من إخفاء وجه التصريح ودلالة كنى على ذلك لأن كنى كيفما تركبت دأرت مع تأدية معنى الخفاء من ذلك كنى عن الشيء يكنى إذا لم يصرح به ومنه الكنى وهو أبو فلان وابن فلان وأم فلان وبنت فلان سميت كنى لما فيها من إخفاء وجه التصريح باسمائهم الأعلام ومن ذلك نكبي في العدو ينكبي إذا وصل إليه مضار من حيث لا يشعر بها ومنه نكايات الزمان لجوانحها المملة على ربه من حيث لا يشعرون ومن ذلك الكين للحممة المستبطنة في فلهم المرأة لحفاؤها ومن ذلك مقلوب الكين قلب الكل لإخفاء الناس إياه واحترازهم أن يصرحوا بلفظه فضلا أن يرتكبوا معناه جهارا ثم إن الكناية تتفاوت إلى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة ومساق الحديث بحسب لك اللثام عن ذلك والغرف بين المجاز والكناية يظهر من وجهين أحدهما أن الكناية لا تنافي إرادة الحقيقة بلفظها فلا يمتنع في قولك فلان طويل النجاد أن تر يد طول نجاده من غير ارتكاب تأويل مع إرادة طول قامته وفي قولك فلانة تؤم الضحى أن تر يدانها تنام ضحى لا عن تأويل يرتكب في ذلك مع إرادة كونها مخدومة مرفهة والمجاز ينافي ذلك فلا يصح في نحو عينا الغيث أن تر يد معنى الغيث وفي نحو قولك في الحمام أسدان تر يد معنى الأسد من غير تأويل وإني والمجاز ملزوم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة كما عرفت وملزوم معاندة الشيء معاندة لذلك الشيء والثاني أن مبني الكناية على الانتقال من اللازم إلى الملزوم ومبني المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم كما سنعود إلى هذا المعنى عند ترجيح الكناية على التصريح وأدق سمعت أن الكناية ينتقل فيها من اللازم إلى الملزوم فسمع أن المطلوب بالكناية لا يخرج عن أقسام ثلاثة أحدها طلب نفس الموصوف وثانيها طلب نفس الصفة وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف والمراد بالوصف هاهنا كالجود في الجواد والكرم في الكريم والشجاعة في الشجاع وما جرى مجراها

**القسم الأول** في الكناية المطلوب بها نفس الموصوف الكناية في هذا القسم تقرب تارة وتبعد أخرى فالقريبة هي أن يتفق في صفة من الصفات اختصاصا بموصوف معين عارض فتذكرها متوصلا بها إلى ذلك الموصوف مثل أن تقول جاء المضيف وتر يد زيد العارض اختصاصا بالمضيف زيد والبعيدة هي أن تتكلف اختصاصها بان تضم إلى لازم آخر وآخر فتلفق مجموعا وصفيا مانعا عن دخول كل ما عدا متصودك فيه مثل أن تقول في الكناية عن الإنسان حي مستوي القامة عريض الانظار **القسم الثاني** في الكناية المطلوب بها نفس الصفة أن الكناية في هذا القسم أيضا تقرب تارة وتبعد أخرى فالقريبة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه مثل أن تقول فلان طويل نجاده أو طويل النجاد متوصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلان كثير أضيافه أو كثير الأضياف متوصلا به إلى أنه مضياف \* واعلم أن بين قولنا طويل نجاده

اضلاع الصدر والوسطان أكبر وأطول والاطراف أقصر (الجزء من ثلاث فقر) هي أشد الفقرات تهنيداً وأوثقها وأعرضها أجنحة (وعظما العانة) أحدهما عظمة والأخرى سرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالأساس لجميع العظام الفوقية والمؤخر منها عليه المثانة والرحم وأوعية المنى (الرجل نخذ) وهو أعظم عظام في البدن أعلاه في حق الورك وفي أسفله زائدتان لاجل مفصل الركبة (وساق) كالساعد عظمان أكبر وأصغر في رأسه فقرتان فيهما زائدتان الفخذ مثنى برباط شاد (وقدم) عظامه ستة وعشرون عظما من (كعب) واسطيتين الساق والعقب أوله بين الطرفين النابتين من القصبتين للساق يحتويان عليهما من جوانبه وطرفاه في فقرتين في العقب (وعقب) صلب مستدير (ورسخ) وهو مخالف لرسخ الكف فإنه صلب واحد وعظامه أقل (ومشط) عظامه خمسة متصلة بالأصابع (وخمس أصابع) الإبهام من سلاميتين والبواقي من ثلاثة (فرع) فيمادون العظم (الغضروف) ألين من العظم فينعط (وأصلب من غيره) أي سائر الأعضاء ومنفعته اتصال العظام بالأعضاء اللينة لتلايتأذي اللين بمجاورة الصلب بالأواسط (العصب) جسم أبيض لدن (لين) صعب الانفصال لادنه (سهل الانعطاف) لئله منفعته إتمام الحس والحركة للأعضاء (الوتر) جسم يثبت من أطراف اللحم شبه المفصل وعبرة القانون شبه العصب (يصل بين العظام) إذ لا يمكن اتصالها بالعصب

وقولنا طويل النجاد فرقا وهو الأول كتابة ساذجة والثاني كتابة مشغلة على تصريح فتأمل واستعن في ذلك ما قلت بالبحث عن تذكير الوصف في نحو فلانة حسن وجهها وعن تأنيت فلانة حسنة الوجه واستحضار ما تقدم لي في حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر في باب التشبيه وان هذا النوع القريب تارة يكون واضحا كما في المثالين المذكورين وتارة خفيا كما في قولهم عريض القفا كتابة عن الإبله وفي قولهم عريض الوسادة كتابة عن هذه الكتابة وأما البعيدة فهي ان تنتقل الى مطلبك من لازم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة مثل ان تقول كثير الرماد فتنقل من كثرة الرماد الى كثرة الحجر ومن كثرة الحجر الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومن كثرة احراق الحطب الى كثرة الطبايع ومن كثرة الطبايع الى كثرة الكلبة ومن كثرة الكلبة الى كثرة الضيفان ثم من كثرة الضيفان الى انه مضياف فانظر بين الكتابة وبين المطلوب بها كم ترى من لوازم أو مثل ان تقول جبان الكلب أو مهزول الفصيل متوصلا بذلك الى كونه مضيافا كما قال

وما ليك في من عيب فاني \* جبان الكلب مهزول الفصيل

فان جبن الكلب عن الهرير في وجهه من يدنو من دار من هو بمصر صد لان يعش دونها مع كون الهرير له والنباح في وجهه من لا يعرف أحراب طبيعته كوزا في جبلته مشعر باستمرار تأديبه له لا امتناع تغير الطبيعة وتفاوت الجبله بموجب لا يقوى واستمرار تأديبه ان لا يتبع مشعر باستمرار موجب نباحه وهو اتصال مشاهدته وجوها اثر وجوه واتصال مشاهدته لتلك مشعر بكون ساحته مقصداً دان وأفاص وكونه كذلك مشعر بكمال شهرة صاحب الساحة بحسن قرى الاضياف فانظر لزوم جبن الكلب للمضيافية كيف تجده بواسطة عدة لوازم وكذلك هزال الفصيل يلزم فقد الام وفقد هاهم كمال عناية العرب بالنوق لاسيما بالمثلثات منها القوام أكثر مجاري أمورهم بالبل يلزم كمال قوة الداعي الى تحررها واذلاداعي الى بحر المثلثات أقوى من صرفها الى الطبايع ومن صرف الطبايع الى قرى الاضياف فهزال الفصيل كما ترى يلزم المضيافية بعدة وسائط ومن هذا النوع ايضا قول نصيب لعبد العزيز على قومه \* وغيرهم من ظاهره

فيا بك أسهل أبوابهم \* ودارك ما هولة عامره

وكذلك آتس بالزائر يشن من الام بالابنة الدائرة

فانه حين اراد ان يكتفى عن وفور احسان عبد العزيز الى الخصاص والعام واتصال أياديه لدى القريب والبعيد جعل كلبه آتسا بالزائر ين ذلك الانس فدل بمعنى أنسه ذلك بالزائر ين على انهم عنده معارف فالكلب لا يأنس الا بمن يعرف ودل بمعنى كونهم معارف عنده على اتصال مشاهدته اياهم لا لونهما راودل بمعنى ذلك على لزومهم سدة عبد العزيز ودل بمعنى لزومهم سدة على تسنى مباعيهم هنالك تسنى بالانصال لا ينقطع ثم دل بمعنى ذلك على ما اراد فانظر كيف لوح مع بعد المسافة بين أنس الكلب بالزائر ين وبين احسان عبد العزيز الوافر ونظير قول نصيب مع زيادة لطف قول الآخر

تراه اذا ما أبصر الضيف مقبلا \* يكلمه من حبه وهو أعجم

ومنه قول ابن هرمة

لأمتع العود بالفصال \* ولا ابتاع الاقربية الاجل



دل بقوله لا أمتع العوذ بالفصال على انه لا يبقى لها فصا لها فيه تنفع بها من جهة استئناسها بها وحصول الفرح الطيب في لها في مشاهدتها اياها وما تستلج من حركاتها لديها ويحتمل ان يريد لا يبقى العوذ بسبب فصا لها انظر لها فتسلم عن النحر فتنتفع بالفصال من هذه الجهة ودل بمعنى انه لا يبقى معها الى انه ينحرفها ودل بمعنى نحرها على انه يصرفها الى قرى الضيفان وكذا دل بقوله قربة الاجل على انها لا تلبث عنده حبة ودل بذلك على انه ينحرفها ثم دل بنحرها على معنى أضيف **القسم الثالث** في الكتابة المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف هي أيضا تفاوت في اللطف فتارة تكون لطيفة وأخرى ألطف وأناورد عدة أمثلة منها قول زياد النجم وهو لطيف

ان السماحة والمرقة والندى \* في قبة ضربت على ابن الحشرج  
فانه حين اراد ان لا يصح بتخصيص السماحة والمرقة والندى بابن الحشرج فيقول السماحة لابن الحشرج والمرقة له والندى له فان الطريق الى تخصيص الصفة بالموصوف بالتصريح اما الاضافة أو معناها واما الاسناد أو معناه فلاضافة كقولك سماحة ابن الحشرج أو سماحته مظهرا كان المضاف اليه أو مضمرا ومعناها كقولك السماحة لابن الحشرج أو السماحة له والاسناد كقولك سمع ابن الحشرج أو حصل السماحة ومعناه كقولك ابن الحشرج سمع بتقدير ضمير ابن الحشرج في سمع العائد اليه كما هو أعني تخصيص الصفة بالموصوف مصرح به في جميع ما تقدم من الامثلة أو ما ترى الوصف المكنى عنه وهو طول القامة بقولك طويل النجاد كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه في قولك زيد طويل النجاد وهو الهاء في نجاده العائد الى زيد المطلوب تخصيص طول القامة به أو مسندا الى ضمير موصوفه في قولك طويل النجاد وهو الضمير في طويل العائد الى الموصوف أو الوصف المكنى عنه وهو وفور الاحسان بانس السكب بالزوار كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه وهو عبد العزيز الخياط المطلوب تخصيص وفور الاحسان به أو الوصف المكنى عنه وهو المضيافية بالامتناع العوذ بالفصال وابتياح قربة الاجل كيف تجده مسندا الى ضمير موصوفه وهو ضمير الحكاية الراجع الى ابن هرمة المطلوب تخصيص المضيافية به ماذا صنع جمع السماحة والمرقة والندى في قبة تنبيهها بذلك ان محلها محل ذوقية محال بذلك اختصاصها بابن الحشرج ثم لما رأى غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوى قباب في الدنيا كثيرين جعل القبة مضر وبق على ابن الحشرج حتى تم غرضه ومنها قولهم المجدين ثوبيه والكرم بين برديه وقد يظن هذا من قسم زيد طويل النجاد وليس بذلك فطويل نجاده باسناد الطويل الى النجاد تصریح باثبات الطويل للنجاد وطول النجاد كما تعرف قائم مقام طول القامة فاذا صرح من بعد باثبات النجاد لزيد بالاضافة كان ذلك تصریحا باثبات الطويل لزيد فتأمل ومنها قوله وهو اللطف

والمجد يدعوان يدوم لجيده \* عقد مساعي ابن العميد نظامه

أنظر حين اراد ان يثبت المجد لابن العميد لا على سبيل التصريح ماذا صنع أثبت لابن العميد مساعي وجعلها نظام عقد وبين ان مناط ذلك العقد هو جيد المجد فنبه بذلك على اعتناء ابن العميد بتميز بين المجد ونبيه بتميز بينه اياه على اعتناؤه بشأه أعني بشأن المجد وعلى محبته له ونبيه بذلك على انه ما جد ولم يقنعه ذلك حتى جعل المجد المعروف تعريف

للطفه وصلابتها ولا بد مع الرباط لعدم زيادة حجمه به زيادة تبلغ ذلك العضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة جمع عضلة (لحمة الجسد مركبة من لحم وعصب وأوتار) وقد عرفتها (ورباطات) وهي أجسام تشبه العصب لاحتس لها ورأيت في كلام بعضهم هي كل لحمة غليظة منسبة أى ناتئة كلحمة الساق والعضد أى ناتئة وفي حديث الناس أن زرارة المؤمن الى عضلة ساقه موفى لفظه الى انصاف ساقه (العروق) قسمان (ضوارب وهي الشرايين) جمع شريان بكسر الشين المعجمة وسكون الراء ونخبة ونباتهم من القلب ومنفعها ترويح القلب ونقص البزار عنه (وغيرها) أى غير ضوارب وهي (أوردة) جمع وريد ونباتهم من الكبد ومنفعها توزيع الدم على الاعضاء (الشحم) وهو أربط أعضاء البدن جعل (لتندية العضو المجاور له الغشاء جسم من ليف عصباني رقيق) غير تخين (عديم الحركة له حس قليل) يغشى سطح أجسام أخرى ويحتوى عليها ليحفظ شكلها (الجلد جسم عصبى له حس كثير يستر البدن) وهو أعدل البدن وأعدله جلد أغلظ السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الزاغة ثم جلد اليد (الشعر) لزينة كاللحمة (ومنفعة) كشمع الحاجبين والعين يمنعان شعاع الشمس عنها وفي سجع الطبراني حديث نبات الشعر في الانف أمان من الجذام وهو ضعيف (الظفر) مستدير من عظام لينة ليتطامن فحمت من يصا كها فلا ينصدع وجعل (لزيينة وتنعيم) للأغلة فلا ينهن عند الشد على الشيء (واعانة)

للاصبع لينمكن من لفظ الاشياء  
الصغيرة ومن الحك والتفتية كذا  
ذكره أهل الفن ووجدت في  
الانزما يدل عليه روى ابن أبي حاتم  
في تفسيره بسند صحيح عن ابن  
عباس قال كان لآدم صلى الله  
عليه وسلم الظفر بمنزلة الريش على  
الطير فلما عصى سقط عنه لباسه  
وتركت الاظفار زينة ومنافع  
وروى أيضا عن السدي قال كان  
دم طوله ستون ذراعا فكساه  
الله تعالى هذا الجلد وأعانه بالظفر  
باحتك به \* (فرع) \* (الدمع الأبيض  
رخو مختل من مخ وشريبات  
وأوردة وجهاين) ورتبه المختاران  
بمنشقهما الى ريجلة لا ينفق قاله  
أهل الفن وسبب أن حديث يدل  
عليه (العين سبع طبقات ملقمة)  
وهي جسم ينطف من فضله  
الغشاء المسمى بالسحاق المنفرش  
على الجبهة الكاثر منه الجفن  
يحتوي على العين يشدها ويربطها  
(وقرية) وهي جسم ينطف من  
الصلبة كشظاة من قرن لو نها  
أبيض صاف فيها أربع قشور  
الخارجة باردة باسطة صلبة والداخلية  
فيها حرارة يسيرة واللذان في الوسط  
معتدلان (وعينية) وهي منعطف  
من المشمة كنصف عنبية تجمع  
الرطوبة البيضاء أن تسيل الى  
خارج (وعنكبوتية) وهي جزء  
منعطف من الشبك يفرق بينه  
بالعنكبوت يسير الجلدية التي  
نصفها ويغذي بالفاضل عنها  
ويحجز بينها وبين البيضاء يمنعها  
من علاها (ومشمية) وهي جزء من  
الغشاء الرقيق للعصب النبات من  
مقدم الدماغ يشتمل عليها احتمال  
المشمة على الجنتين تطف الدم  
وترفعه ليصل غذاء للشبكة

الجنس داعيا ان يدوم ذلك العقد لجيده فنبه بذلك على طلب حقيقة المجد ودوام بقاء ابن  
العميد ونبه بذلك على ان تزينه والاعتناء بشأنه مقصودا على ابن العميد حتى أحكم  
بتخصيص المجد بابن العميد وأكده أبلغ تاكيدا وحاصله ان الشاعر جعل المجد متميزا  
في المسأل بابن العميد وجعل تزينه به تخصيصا له به على نحو ما يقال تزينت الزاوة  
بفلان اذا حصلت له ومنها قول الشنفرى الأزدي في وصف امرأة بالعفة

بيت بمنجاة عن اللوم بيتها \* اذا ما بيوت بالامامة حلت

فانه حين اراد ان يبين عفافها وبراءة ساحتها عن التهمة وكما نجاستها عن أن تلام بنوع  
من القصور على سبيل الكناية قصد الى نفس النجوة عن اللوم ثم لما رآها غير مختصة  
بتلك العفيفة لوجود عفاف في الدنيا كثيرة نسبها الى بيت يحيط بها تخصيصا للنجاة  
عن اللوم بها فقال \* بيت بمنجاة عن اللوم بيتها \* ولم يقل يظل قصد الى زمان له  
مزيد اختصاص بالفواحش وهو الاليل وقول ابن هاني

فما جازه جود ولا حل دونه \* ولكن يصير الجود حيث يصير

فانه اراد ان يجمع الجود لال على سبيل التصريح وينبته للمدح لال على سبيل التصريح  
أيضا فعمد الى نفس الجود فنفي ان يكون متوزعا يقوم منه جزء هذا وجزء ذلك فنكر  
الجود قصد الى فرد من افراد الحقيقة نفى ان يجوز تمدحه فقال فما جازه جود بالتسدير  
كما ترى تنبيهها بذلك على ان لو جازه كان قائما بمحل هناك لا ممتنع قيامه بنفسه ثم  
لمثل هذا قال ولا حل دونه كناية بذلك عن عدم توزعه وتقسمة ثم خصصه من بعد بجهة  
تلك الجهة لمدحه بعد ان عرفه باللام الاستغرافية فقال ولكن يصير الجود حيث يصير  
كناية عن ثبوته له ومنه قولهم مجلس فلان مظنة الجود والكرم وقد يظن أن ههنا قسما  
رابعاه وان يكون المطلوب بالكناية الوصف والتخصيص معاملا ما يقال يكثر الرماد في  
ساحة عمرو في الكناية عن ان عمرا مضاف فليس بذلك اذ ليس ماذ كركب كناية واحدة  
بل هما كائتان وانتقال من لازمين الى ملزومين أحد اللازمين كثرة الرماد والثاني  
تقيدها وهو قولك في ساحة عمرو \* واعلم أن الكناية في القسم الثاني والثالث تارة تدل  
مسوقة لاجل الموصوف المذكور كما تقول فلان يصلي ويركي وتتوصل بذلك الى انه  
مؤمن وفلان يلبس الغيار وتريدانه هودي وكالا مثله المذكور تارة تكون مسوقة  
لاجل موصوف غير المذكور كما تقول في عرض من يؤذي المؤمنين المؤمنين هو الذي  
يصلي ويركي ولا يؤذي أخاه المسلم وتتوصل بذلك الى نفى الايمان عن المؤذي وكقوله  
علت كلمته في عرض المناذقين هدى للتيقن الذين يؤمنون بالغيب اذا فسر الغيب بالغيبة  
بمعنى يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي أو عن جماعة المسلمين على معنى هدى للذين  
يؤمنون عن اخلاص للذين يؤمنون عن نفاق واذا قد وعيت ما أملى عليك فنقول متى  
كانت الكناية عرضية على ما عرفت كان اطلاق اسم التعريض عليها مناسبا واذا لم تكن  
كذلك نظرا فان كل ذات مسافة بينها وبين المكنى عنه متباعدة لتوسط لوازم كافي  
كثير الرماد أو أشباهه كان اطلاق اسم التلويح عليها مناسبا لان التلويح هو ان تشير الى  
غيرك عن بعد وان كانت ذات مسافة قريبة مع نوع من الخفاء كنحو عريض القفا  
وعريض الوسادة كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسبا لان الرمز هو ان تشير الى قريب  
منك على سبيل الخفية

(وشبكة) وهي طيقة من العصب وعروق مختلطة وأوردة كشبكة الصياد تغذو الزجاجة وتوصل النور بواسطتها الى الجلدية (وصلية) وهي جزء من منقش غشاء صلب نابت من مقدم الدماغ توقي العين من العظام الذي هي فيه اثلا تضرها صلابته (وثلاث رطوبات بيضية) وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية توقي الجلدية وتندبها (وجلدية) وهي رطوبة تشبه الجليد الحامض في وسط العين وهي أشرف أجزائها لانها آلة الابصار وكل ما في العين يخدمها (وزجاجة) وهي جسم أبيض كالزجاج الأبيض الذائب وسط الشبكية خلف الجلدية لتغذوها (الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس) وليس السمع فيها بل هو قوة في العصب المقروش على سطح باطن الصماخين بخلاف البصر فهو من المقللة وأمدت بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كبروى أبو نعيم في الحليقة من طريق جعفر ابن محمد الصادق عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لانهما شهما تان ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين لهما من الدواب ما دخلت الرأس دابة الا التمسّت الوصول الى السماغ فاذا ذافت المرارة التمسّت الخروج وجعل الحرارة في المنخرين يستنشق بها الريح ولولا ذلك لانت السماغ وجعل العفوية في الشفتين يجدها طعم كل شيء ويسمع الناس جلاوة منطقة (اللسان من لحم

قال رمزت الى مخافة من بعلمها \* من غير ان تبدى هناك كلامها وان كانت لامع نوع الخفاء كقول أبي تمام

أبين فإيزرن سوى كريم \* وحسبك ان يزرن أبا سعيد فانه في افادة ان أبا سعيد كريم غير خاف كان اطلاق اسم الائمة والاشارة عليها مناسبا وكقول البحترى

أوما رأيت المجد التي رحله \* في آل طلحة ثم لم يتحول فانه في افادة ان آل طلحة أما جذوا و كقول الآخر

إذا الله لم يسق الا الكرام \* فسقى وجوه بني حنبل وسقى ديارهم باكرا \* من الغيث في الزمن المحمل فانه في افادة كرم بني حنبل كما ترى وكقول الآخر

متى تخلو تميم من كريم \* ومسلمة بن عمرو من تميم فانه في افادة كرم مسلمة أظهر من الجميع واما قوله

سألت الندى والحدود ما لي أراكما \* تبدلتما ذلا بعز مؤبد وما بال ركن المجد أمسى مهتدا \* فقالا أصبنا يا بني يحيى محمد فقلت فهلا تمنا عند موته \* فقد كنتما عبيده في كل مشهد فقالا ألقنا كي نعرى بفقده \* مسافة يوم ثم نتلوه في غد

في افادة جودا بن يحيى ومجده فعلى ما ترى من الظهور \* واعلم ان التعريض تارة يكون على سبيل السكينة وأخرى على سبيل المجاز فاذا قلت آذيتني فستعرف وارتد المخاطب ومع المخاطب انسانا آخر معتمدا على قرائن الاحوال كان من القبيل الاول وان لم ترد الا غير المخاطب كان من القبيل الثاني فتأمل وعلى هذا فقس وفرع ان شئت فقد نهيتك \* واعلم ان أرباب البلاغة وأصحاب الصياغة للعاني مطبقون على ان المجاز أبلغ من الحقيقة وان الاستعارة أقوى من التشبيه وان السكينة أوقع من الافصاح بالذكر والسبب في ان المجاز أبلغ من الحقيقة هو ما عرفت ان مبني المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم فانت في قولك رعيننا الغيث ذا كرم الملزوم الذنب تريد اياه لازمه بمنزلة مدعى الشيء ببينة فان وجود الملزوم شاهد لوجود اللازم لا متناع انفكاك الملزوم عن اللازم لاداء انفكاك كنهه الى كون الشيء ملزوما غير ملزوم باعتبار واحد وفي قولك رعيننا الذنب مدعى للشيء لا ببينة وكمن ادعاء الشيء ببينة وبين ادعائه لاهيا والسبب في ان الاستعارة أقوى من التشبيه أمران أحدهما ان في التشبيه اعترافا بكون المشبه به أكمل من المشبه في وجه التشبيه على ما قررت في باب التشبيه والآخر ان في ترك التشبيه الى الاستعارة التي هي مجاز مخصوص الفائدة التي سمعت في المجاز ان نغم من دعوى الشيء ببينة والسبب في ان السكينة عن الشيء أوقع من الافصاح بذكره نظير ما تقدم في المجاز بل عينه بين ذلك ان مبني السكينة كما عرفت على الانتقال من اللازم الى ملزوم معين ومعلوم عندك ان الانتقال من اللازم الى ملزوم معين يعتمد مساواته اياه لسكرهما عند التساوي يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى الملزوم اذذاك بمنزلة الانتقال من الملزوم الى اللازم فيصير حال السكينة كحال المجاز في كون الشيء معهما مدعى ببينة ومع الافصاح بالذكر مدعى لا ببينة وبهذا الطريق

رخو وردي) أي يشبه لون الورد.  
وان تغير عنه لعارض (وغضروف  
وشريان وغشاء له حس) وفي  
العصب المغزوي وشهلي جرمه قوة  
الذوق وأمد بالريق ليتاني له  
التقطيع والتزديد في الكلام  
وليعين على وصول الطعام إلى  
المعدة (القلب مغزوي وشنوبري)  
أي كهينة الشنوبر (قاعدته في  
وسط الصدر ورأسه) مائل إلى  
الجانب الأيسر) ولهذا يطول  
النوم عليه لأنه أهني له لونه (أجر  
رمان من لحم وليف وغشاء صلب)  
قال جالينوس وفيه تجويفان أيمن  
وأيسر والدم في الأيمن أكثر وهما  
عرقان يأخذان إلى الدماغ فإذا  
عرض للقلب مالا توافق مزاجه  
انقبض فانهقبض لا تقبضه العرقان  
فيستخرج لذلك الوجه أو ما وافقه  
انقبضا فانهبضا لا ينسبطا فانهبضا  
عرق صغير كالانقبضة مهمل في  
شغاف القلب فإذا عرص له غم  
انقبض ذلك العرق فيعطر منه دم  
على شغافه فينصر عند ذلك من  
العرقين دم يتغشاه فيكون ذلك  
عصر على القلب حتى يتغشى ذلك  
القلب والروح والنفس والجسم  
كما يتغشى بخار الشراب الدماغ  
فيكون منه السكرانتهى ومذهب  
أهل السنة أنه محل العقل فرع  
(حجاب الصدر من لحم وعصب  
حساس المعدة مستندة من  
عصب ولحم وعروق) يصل إليها  
الطعام فينضم فيها بحرارتهما  
ما حولهما من السكبد والطحال  
والقلب فيصير كيموسا ويحلها فوق  
السرور وردد فيها حديث المعدة  
حوض البدن والعروق إليها  
واردة فإذا صحت المعدة صدرت  
العروق بالصحة وإذا فسدت المعدة

يفترط نحو أمطرت السماء نباتا في سلك نحو رعيننا الغيث فافهم هذا ما أمكن من تقرير  
كلام السلف رجعهم الله في هذين الأصلين ومن ترتيب الأنواع فيها وتذييلها بما كان  
يليق بها وتطبيق البعض منها ببعض وتوفية كل من ذلك حقه على موجب مقتضى  
الصناعة وسجدهما أو ردت ذوا والبصائر وإني أوصيهم أن أروهم كلامي نوع استمالة  
وفاتهم ذلك في كلام السلف إذا تصفحوه أن لا يتخذوا ذلك مغمزا للسلف أو فضلا لي عليهم  
فغير مستبعد في أيما نوع فرض أن يزل عن أصحابه ما هو أشبه بذلك النوع في بعض  
الأصول أو الفروع أو التطبيق للبعض ببعض متى كانوا المخترعين له وإنما يستبعد  
ذلك عن زجي عمره راتعا في ما نذهبهم تلك ثم لم يقوان يتنبهوا وعلماء هذا الفن وقليل ما هم  
كانوا في اختراعه واستخراج أصوله وتعميد قواعدها واحكام أبوابها وفصولها والنظر  
في تفاربها واستقراء أمثلتها اللائقة بها وتلقطها من حيث يجب تلقتها واتعاب  
الخطا في التفتيش والتنقيب عن ملاقطها وكذا النفس والروح في ركوب المسالك المتوعدة  
إلى الظفرها مع تشعب هذا النوع إلى شعب بعضها أدق من البعض وتفتن بها أفانين  
بعضها أغص من بعض كما عسى أن يقرع سمعك طرف من ذلك فعلا وما وفته بالقوة  
البشرية إذ ذاك ثم وقع عند فتورها منهم ما هو لازم الفتور وما بعد فان خلاصة  
الأصلين هي أن الحكمة لا تغيب البتة إلا بالوضع أو الاستلزام بواسطة الوضع وإذا  
استعملت فاما أن يراد معناها وحده أو غير معناها وحده أو معناها وغير معناها معا  
فالاول هو الحقيقة في المفرد وهي تستغنى في الاستفادة بالنفس عن الغير والثاني هو المجاز  
في المفرد وأنه مقتدر إلى نصب دلالة مانعة عن إرادة معنى الكلمة والثالث هو السكائية  
ولا بد من دلالة حال والحقيقة في المفرد والسكائية تشتركان في كونهما حقيقتين ويفترقان  
في التصريح وعدم التصريح وغير معناها في المجاز اما أن يقدر قائما مقام معناها بواسطة  
المبالغة في التشبيه أو لا يقدر والاول هو الاستعارة والثاني هو المجاز المرسل والمذكور في  
الاستعارة اما أن يكون هو المشبه به أو المشبه والاول هو الاستعارة بالتصريح والثاني  
هو الاستعارة بالسكائية وقرينتها أن يثبت للتشبه أو ينسب إليه ما هو مختص بالمشبه به  
وللمشبه به المذكور في الاستعارة بالتصريح اما أن يكون مشبهه المتروك شيئا له تحقق  
أوشينا لا تحقق له والاول هو الاستعارة التحقيقية والثاني التخيلية \* والكلمة إذا أسندت  
فاسنادها بحسب رأي أصحاب دون رأينا اما أن يكون على وفق عقلك وعلمك أولا  
يكون والاول هو الحقيقة في الجملة والثاني هو المجاز فيها ثم إن الحقيقة في الجملة اما أن تكون  
مقرونة بإفادة مستلزم أو لا تكون والاولى داخلية في السكائية والثانية داخلية في التصريح  
وإذا قدرنا الحقيقة في المفرد في الجملة وعرفنا فهمها التصريح والسكائية وعرفنا الجاز في  
المفرد في الجملة وعرفنا تنوع السكائية إلى تعريض وتلو مجورمز وإيماء وإشارة وعرفنا  
تنوع المجاز إلى مرسل مفيد وغير مفيد وإلى استعارة مصرح بها وممكن عنها وعرفنا  
ما يتصل بذلك من التحقيقية والتخيلية والقطعية والاحتمالية ومن الأصلية والتبعية  
على رأي أصحاب دون رأينا على ما تقدم والمجردة والمرشحة وحصل لنا العلم بتفاوت  
التشبيه في باب المبالغة إلى الضعف والقوة وإلى كونه تشبيها مرسلًا أو كونه تمثيلا ساذجا  
وكونه تمثيلا بالاستعارة وكونه مثلا وقضينا الوطر عن كمال الاطلاع على هذه المقاصد  
فنقول البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حداله اختصاص بتوفية خواص



فسدت العروق بالسقم رواء الطيراني في الاوسط وفيه ابراهيم ابن جريج الرهاوي متروك وقيل انه موضوع (الامعاء) جمع معي بالكسر والقصر أي المصارين (عصبانية مضاعفة ذات حسن من عصب وشحم ووريد وشريان وفرع) الكبد من لحم وشريان ووريد وغشاء له (حسن) يطبخ الكيلوس دما وبخيره من صفراوى وسوداوى ويفذوبه سائر الجسد (المرارة) جسم عصباني ملاصق للكبد وهو وعاء الصفراء (الطحال) مختل كبد من لحم وشريان وغشاء له (حسن) وهو وعاء السوداء ولا وعاء للبليغ ولا تنافي بين هذا المذكور في الكبد والطحال وبين الحديث السابق في علم التفسير أحلت لنا مبيتان ودمان قسمهما دمانين لأن المراد بالجمع جامده ولا ينافيه ما ضم اليه فتأمل (فرع الكليتان) كل واحدة منهما (من لحم صلب قليل الحرة وشحم كثير ووريد وشريان وغشاء له حسن) ومنهما يأتي البول كما سيأتي (الثالثة) بالثلثة (جسم عصباني مضاعف من وريد وشريان) وهي وعاء البول (موضعها بين العانة والدبر) وعلى فها عضلة تحيط بها تحبس البول في وقت الارادة فاذا أريدت الارادة استرخت عن تقبضها فضطت عضل المثانة فانزق البول وانما ياتيها البول من الكليتين من عرقين يسميان الحالبين (الاشيان) من لحم أبيض دسم ووريد وشريان لانضاج المسنى ولكل واحدة من الرجل عضلتان تحفظهما من الاسترخاء ومن المرأة عضلة لعدم بروزهما منها (الذكر) رباطى من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات جسام) وله

التركيبة حقها وابراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها ولها أعنى البلاغة طرفان أعلى وأسفل متباينان تبايناً لا يترامى له ناراها وابينهما مراتب تكاد تغوت الحصر متفاوتة فمن الأسفل تبدئ البلاغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شئ التحق ذلك الكلام بما شبهناه به في صدر الكتاب من أصوات الحيوانات ثم تأخذ في التزايد متصاعدة الى ان تبلغ حد الإعجاز وهو الطرف الأعلى وما يقرب منه \* واعلم ان شأن الإعجاز عجيب يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحاة ومدرك الإعجاز عندى هو الذوق ليس الاو طريق اكتساب الذوق طول خدمة هذين العلمين - نعم للبلاغة وجوه متلخمة ربما تيسرت اماطة اللثام عنها التحلي عليك اما نفس وجه الإعجاز فلا \* واما الفصاحة فهي قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان تكون الكلمة عربية أصلية وعلامة ذلك ان تكون على السنة الفصحى من العرب الموثوق بعربيتهم أدور واستعمالهم لها أكثر لا مما أحدثها المولدون ولا مما أخطأت فيه العامة وان تكون أحرى على قوانين اللغة وان تكون سليمة عن التنافر والمراد بتعقيد الكلام هو ان يعثر صاحبه فكرك في متصرفه ويشيك طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه حتى تقسم فكرك ويشعب ظنك الى ان لا تدرك من أين تتوصل وبأى طريق معناه يتحصل كقول الفرزدق وما مثله في الناس الا ملوكا \* أبوامه حتى أبوه يقاربه أو كقول أبي تمام

ثانيه في كبد السماء ولم يكن \* كائن ثنائان اذ هما في الغار وغير المعقد هو ان يفتح صاحبه لفكر تلك الطريق المستوى ويمهده وان كان في معاطف نصب عليه المنار وأوقد الانوار حتى تسلكه سلوك المتبين لوجهته وتقطعها قطع الوائق بالبحر في طيته واذا قد وقعت على البلاغة وعثرت على الفصاحة المعنوية واللفظية فانا أذكر على سبيل الانموذج آية أكشف لك فيها عن وجوه البلاغة والفصاحتين ما عسى يسترها عنك ثم ان ساعدك الذوق أدركت منها ما قد أدرك من تحدوا بها وهي قوله علمت كلمته وقيل يا أرض ابلي ماءك ويا ماء ألقى وغرض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد القوم الظالمين والنظر في هذه الآية من أربع جهات من جهة علم البيان ومن جهة علم المعاني وهما مرجعا للبلاغة ومن جهة الفصاحة المعنوية ومن جهة الفصاحة اللفظية اما النظر فيها من جهة علم البيان وهو النظر فيما فيها من المجاز والاستعارة والكناية وما يتصل بها فنقول انه عزس لطلبه لما أراد أن يبين معنى أردنا ان نرد ما انفجر من الأرض الى بطنها فأرتد وان نقطع طوفان السماء فانقطع وان نغيض الماء النازل من السماء فغاض وان نقضى أمر نوح وهو انجاسا كما وعدنا من اغراق قومه فقضى وان نسوى السفينة على الجودي فاستوت وأبقينا النملة غرقى نى الكلام على تشبيه المراد بالأمور والذي لا يتأتى منه لكمال هيئته العصيان وتشبيه تكوين المراد بالامر الجزم النافذ في تكون المقصود تصوير الاقتدار العظيم وان السموات والأرض وهذه الاجرام العظام تابعة لارادته ايجادا واعداما واشيئته فيها تغييرا وتبديلا كأنه ماء على عجزه وقدره حق معرفته وأحاطوا علما بوجوب الانقياد لامره والاذعان لحكمه وتحجب بذل المجهود عليهم في تحصيل مراده وتصوروا مزيدا قدره

فغسلتان بحاشيته اذا تمجدنا نسبح  
 المجرى وبسطناه واستقام المنفذ  
 وجرى فيه المني بسهولة وعضلتان  
 باصه تنبتان من عظام العانة اذا  
 اعتدل تمددهما انتصب مستقيما  
 او اشتد انتصب الى خلف او امتد  
 أحدهما مال الى جهته (الرحم  
 عصباني له عنق طويل في أصله  
 أنشأت كذ كرم مقلوب) موضعه  
 بين المثانة والسرور ومنفعته قبول  
 الحبل \* (حائض) \* روى مسلم عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 خلق كل انسان من بني آدم على  
 ثلاثمائة وستين مفصلا فنكح  
 الله وحده الله وهلل الله وسبح الله  
 واستغفر الله وعزل محمرا عن  
 طريق الناس أو شوكه أو عظما  
 أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر  
 عدد الستين والثلاثمائة فانه  
 عشي يومئذ وقد خرج نفسه عن  
 النار

\* (علم الطب) \*

(علم يعرف به حفظ الصحة) ان  
 تذهب وباء المرض الحاصل والاصل  
 فيه حديث تداووا والآتي آخر  
 الباب وغيره وروى البزار عن  
 عروة قال قلت لعائشة اني أجدك  
 عالمة بالطب فن آين فقالت ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كثرت أسقامه فكانت أطباء  
 العرب والعجم ينعون له فعملت  
 ذلك والاحاديث المأثورة في علمه  
 صلى الله عليه وسلم بالطب لا تحصى  
 وقد جع منهادوا من واختلف  
 في مبدأ هذا العلم على أقوال  
 كثيرة حكاه ابن أبي أصيبعة في  
 طبقات الأطباء والمختار وقاله ان  
 بعضه علم بالوحى الى بعض الانبياء  
 صلى الله عليه وسلم وسائر النجارب

فعممت مهابته في نفوسهم وضررت سرادقها في أفنية ضمائرهم فكما يوح لهم اشارته  
 كان المشار اليه مقدما وكما يرد عليهم أمره كان المأمور به متمم لا تلتقي لاشارته بغير  
 الامضاء والانعقاد ولا امره بغير الاذعان والامتنال ثم نبى على تشبيهه هذا نظم الكلام فقال  
 جل وعلا قيل على سبيل المجاز عن الارادة الواقع بسببها قول القائل وجعل قرينة المجاز  
 الخطاب للجماد وهو يا أرض ويا سماء ثم قال كما ترى يا أرض ويا سماء مخاطبا لهما  
 على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استعار لغور الماء في الأرض البلع الذي هو أعمال  
 الجاذبة في الطعام وللشبه بينهما وهو الذهاب الى مقر خفي ثم استعار الماء للغذاء استعارة  
 بالكناية تشبيها بالغذاء لتقوى الأرض بالماء في الانبات للزروع والاشجار تقوى  
 الاكل بالطعام وجعل قرينة الاستعارة لفظه البلي لكونها موضوعا للاستعمال  
 في الغذاء دون الماء ثم أمر على سبيل الاستعارة للشبه المتقدم ذكره وخاطب في الامر  
 ترشعا لاستعارة النداء ثم قال ماءك باضافة الماء الى الأرض على سبيل المجاز تشبيها  
 لاتصال الماء بالأرض باتصال الملك بالملك واختار ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم اختار  
 لاحتباس المطر الاقلاع الذي هو ترك الفاعل الفعل للشبه بينهما في عدم ما كان ثم أمر  
 على سبيل الاستعارة وخاطب في الامر قائلا اقلعي لمثل ما تقدم في البلي ثم قال وغيض الماء  
 وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد اقل بصرح بمن غاض الماء ولا بمن قضى الامر  
 وسوى السفينة وقال بعدا كما بصرح بقائل يا أرض ويا سماء في صدر الآية سلو كما  
 في كل واحد من ذلك لسبيل الكناية ان تلك الامور العظام لا تتأق الا من ذي قدرة  
 لا يكتنه قهار لا يغاب فلا مجال لذهاب الوهم الى ان يكون غيره جلت عظمته قائل  
 يا أرض ويا سماء ولا غائض مثل ما غاض ولا قاض مثل ذلك الامر الهائل أو ان تكون  
 تسوية السفينة واقرارها بتسوية غيره واقارره ثم ختم الكلام بالتعريض تنبيها  
 لسالكى مسلكهم في تكذيب الرسل ظلما لانفسهم لا غير ختم اظهار المكان السخط  
 وجهة استحقاقهم اياه وان قيمة الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الالطلمهم  
 \* واما النظر فيها من حيث علم المعاني وهو النظر في فائدة كل كلمة منها وجهة كل  
 تقديم وتأخير فيما بين جملها فذلك انه اختير يادون سائر اخواتها لكونها أكثر في  
 الاستعمال وانهاد الله على بعد المنادى الذي يستدعيه مقام اظهار العظمة وابداء شان  
 العزة والجبروت وهو تبعيد المنادى المؤذن بالتساوون به ولم يقل يا أرض بالكسر لامتداد  
 التساوون ولم يقل يايتها الأرض لقصود الاختصار مع الاحتراز عما في آيتها من تكلف  
 التنبية غير المناسب بالمقام واختير لفظ الأرض دون اسمائها لكونه أخف وأدور  
 واختير لفظ السماء لمثل ما تقدم في الأرض مع قصد المطابقة واستعرها واختير لفظ البلي  
 على ابتلي لكونه أخضر ولحي خط التجانس بينهما وبين اقلعي وأفر وقيل ماءك بالافراد  
 دون الجمع لما كان في الجمع من صورة الاستكثار المتأني عنها مقام اظهار الكبرياء  
 والجبروت وهو الوجه في افراد الأرض والسماء وانما لم يقل البلي بدون المفعول ان  
 لا يستلزم تركه ما ليس بمراد من تعميم الابتلاع للجمال والتلال والبحار وساكنات  
 الماء بأسرها نظرا الى مقام ورود الامر الذي هو مقام عظمة وكبرياء ثم اذا بين المراد  
 اختصر الكلام مع اقلعي احترازا عن الحشو المستغنى عنه وهو الوجه في ان لم يقل قيل  
 يا أرض البلي ماءك فبلغت ويا سماء اقلعي فاقلعت واختير غيض على غيض المشدول لكونه

لماروى البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا قام يصلي رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاى شئ انت فتقول لكذا فان كانت لهواء كتبت وان كانت لهاء كتبت وان كانت لغرس غرست الحديث (الاركان) للعناصر أربعة (نار وهواء وماء وتراب) لانه ان كان خضفا بالاطلاق فالنار أو بالاضافة للهواء أو تقيلا بالاطلاق فالتراب أو بالاضافة فالماء (الغذاء) بالمجمعة وهو القوت (جسم من شأنه ان يصير جزأشيم بالمغتذى) فانه اذا استقر في المعدة انهمضم كما تقدم فيصير كبلوسا أى جوهر اسيا يشبه ماء الكسكس الثخين ثم يجذب لطيفه فيجربى في عروق متصلة بالامعاء فيصل الى العرق المسمى باب الكبد وينفذ في أجزاء صغيرة ضيقة بباب الكبد فيسلاقيها بكائسه فينطبخ فيعلو شئ كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شئ وهو السوداء ويحترق شئ وهو البلغم والمستصفي هو الدم وبه تغتذى الاعضاء ويصير جزأ منها ويدل على ان الغذاء يصير جزأ من المغتذى من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت لحم من سحت فالنار أولى به رواه الطبراني (اخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا) بالهضم الكبدى المذكور (الاخلط التى) عرف جنسها أربعة (دم وبلغم صفراء وسوداء) وعطفها بالغذاء للاشارة الى ان كلاً أشرف مما يليه وأشرفها الدم لان به غذاء البسطن ويلىه البلغم لانه

أخصر وقيل الماء دون ان يقال ماء طوفان السماء وكذا الامردون ان يقال امر نوح وهو انجاز ما كان الله وعده نوحا من اهلاك قومه لقصد الاختصار والاستغناء بحرف التعريف عن ذلك ولم يقل سويت على الجودى بمعنى أقرت على تخويله وغيض وقضى في البناء للمفعول اعتبار البناء للفعل للفاعل مع السفينة في قوله وهى تجري بهم في موج مع قصد الاختصار في اللفظ ثم قيل بعد القوم دون ان يقال ليبيعد القوم طلبا للتاكيد مع الاختصار وهو نزول بعد امنزلة ليعبدوا بعد ما مع فائدة أخرى وهو استعمال اللام مع بعدا الدال على معنى ان البعد حق لهم ثم اطلق الظلم ليتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم أنفسهم لزيادة التنبيه على فظاعة سوء اختيارهم في تكذيب الرسل هذا من حيث النظر الى تركيب الكلام واما من حيث النظر الى ترتيب الجمل فذلك انه قد قدم النداء على الامر فقبل يا أرض ابلى ويا سماء ألقى دون ان يقال ابلى يا أرض وألقى يا سماء جريا على مقتضى اللازم فيمن كان ماء وراحقة من تقديم التنبيه ليمكن الامر الوارد عقبيه في نفس المنادى قصد ابدل ذلك المعنى الترشيع ثم قدم امر الأرض على أمر السماء وابتدئ به لابتداء الطوفان منها ونزولها لذلك في القصة منزلة الاصل والا صل بالتقديم أولى ثم اتبعهما قوله وغيض الماء لا اتصاله بقصة الماء وأخذ بحجزة الا ترى أصل الكلام قبل يا أرض ابلى ماءك فبلعت ماءها ويا سماء ألقى عن ارسال الماء فاقطعت عن ارساله وغيض الماء النازل من السماء فغاض ثم اتبعه ما هو المقصود من القصة وهو قوله وقضى الامر أى أنجز الموعد من اهلاك الكفرة وانجاء نوح ومن معه في السفينة ثم اتبعه حديث السفينة وهو قول واستوت على الجودى ثم ختمت القصة بما ختمت هذا كله نظري في الآيات من جانبى البلاغة واما النظر فيها من جانب الفصاحة المعنوية فهى كما ترى نظم للمعاني لطيف وتأدية لها لمصلحة معينة لا تعقيد يعثر الفكر في طلب المراد ولا التواء يشيك الطريق الى المترادف اذا جرت نفسك عند استماعها وجدت ألفاظها تناسبا ومعانيها متساوية سابق ألفاظها فاما من لفظة في تركيب الآية وتوسطها تسبق الى اذنك الا ومعناها تسبق الى قلبك وأما النظر فيها من جانب الفصاحة اللفظية فالفاظها على ما ترى عربية مستعملة جارية على قوانين اللغة سليمة عن التنافر بعيدة عن البشاعة عذبة على العذبات سليمة على الاسلات كل منها كالماء في السلاسة وكالعسل في الحلاوة وكالنسيم في الرقة والله درشان التنزيل لا يتأمل العالم آية من آياته الا أدرك لطائف لاتسع الحصر ولا تطنن الآية مقصورة على ما ذكرنا فاعل ما تركزت أكثر مما ذكرنا كرت لان المقصود لم يكن الا مجرد الارشاد لكيفية اجتناء ثمرات على المعاني والبيان وان لا علم في باب التفسير بعد علم الاصول اقرأ منهم ما على المرء لم اراد الله تعالى من كلامه ولا عون على تعاطي تأويل مشتبهاته ولا أنفع في ذلك لطائف نكته وأسراره ولا كشف للقناع عن وجهه اعجازه هو الذى يوفى كلام رب العزة من البلاغة حقه ويصون في مظان التأويل ماءه ورونقه ولكم آية من آيات القرآن تراها قد ضيقت حقها واستلبت ماءها ورونقها ان وقعت الى من ليسوا من أهل هذا العلم فاخذوا بها في ما أخذ مرددة ووجهها على محامل غير مقصودة وهم لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون فقلنا لا آى من ما أخذهم في عويل ومن محاملهم على ويل طويل وهم يحسنون انهم يحسبون صنعناهم مع ما لهذا العلم من الشرف الظاهر والفضل الباهر لا ترى علما لى من الضيم مالتى ولا منى من سوم

الحسب بما في أين الذي مهد له قواعد ورتب له شواهد وبين له حدودا يرجع إليها وعين له رسوما يعرج عليها ووضع له أصولا وقوانين وجع له حججا وراهيز وشعر اضبط متفرقاته ذيله واستهض في استخلاصها من الأيدي رجله وخيله علم تراه أيادي سباخه حوته اندبورو جزء حوته الصبا أنظر باب التحديد فانه جزء منه في أيدي من هو أنظر باب الاستدلال فانه جزء منه في أيدي من هو بل تصفع معظم أبواب أصول الفقه من أي علم هي ومن يتولاها وتأمل في مودعات من مباني الإيمان ما ترى من تمنها سوى الذي تمنها وعدو عدوا كن الله جات حكمته اذ وفق لتعريبك القلم فيه عسى ان يعطى القوس باريها يحول منه عز سلطانه وقوة فسا الحول والقوة الابنه واذا قد تقرر ان البلاغة بمرجعها وان الفصاحة بنوعها بما يكسوا الكلام حلة التزيين ويرقيه أعلى درجات التحسين فهنا وجوه مخصوصة كثيرا ما بصار اليها قصد تحسين الكلام فلا علينا ان نشير الى الاعرف منها وهي قسمان قسم يرجع الى المعنى وقسم يرجع الى اللفظ فنقسم الاول الى المطابقة

وهي ان تجمع بين متضادين كقوله

اما الذي أبكى وأضحك والذي \* أمات وأحيا والذي أمره الامر

وقوله علت كلمه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فليضحكوا قليلا وليبكموا كثيرا وقوله وتحسبهم أيقاظا وهم رقود (ومنه المبالغة) وهي ان تجمع بين شيئين متناقضين أو أكثر وبين ضديهما ثم اذا شرطت هنا شرط طرطت هناك ضده كقوله عز وعلا فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من كذب واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده وهو التيسير مشتركا بين اضداد تلك وهي المنع والاستغناء والتكذيب (ومنه المشاكاة) وهي ان تذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه في صحبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجعل ذلك طبقه \* قلت اطبخوا الى جبة وقيصا

وقوله صبغة الله وقوله فن اعتدى عليك فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله ومكروا ومكر الله وقوله تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وقوله يد الله مغلولة بل يدها مبسوطتان وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها (ومنه مراعاة النظر) وهي عبارة عن الجمع بين المتشابهات كقوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن \* بدال يؤم الرسم غيره النقطة

(ومنه المزاحجة) وهي ان تراوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله

اذا ما نهى الناهي فلج بي أهوى \* أصاخ الى الواسي فلج به الهجر

(ومنه اللف والنثر) وهي ان تلف بين شيئين في الذكركم تتبعهما كلاما مشغلا على متعلق بواحد وبآخر من غير تعيين ثقة بان السامع يرد كلامهما الى ما هو له كقوله عز وعلا ومن رجه جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (ومنه الجمع) وهي ان تدخل شيئين فصاعدا في نوع واحد كقوله

ان الفراغ والشباب والجده \* مفسدة للرأى مفسدة

وقوله عز وعلا المال والبنون زينة الحياة الدنيا (ومنه التفريق) وهو ان تقصد الى شيئين من نوع فتوقع بينهما تباينا كقوله

دم بالثوة ثم الصفراء لانها ثواقفة في كيفية والسوداء تحالفه في كيفيتين (الاسباب) لكل مركب أربعة (مادى) وهو ما يحصل به امكان الشيء (وفاعل) وهو المؤثر في وجوده وصورى وهو الذى يجب عند حصوله وغاى وهو ما لا حله وجوده كالسرير مثلا مادته الخشب وفاعله النجار وصورة الهيئة المعروفة وغايتها الجلوس عليه (الاسنان أربعة النوى) أى الزيادة وهي الى نحو ثلاثين سنة (فالوقوف) وهي الى نحو أربعين (فالاخطاط مع بقاء القوة) وهو الى نحو ستين (فضعها) أى فسن الاخطاط مع الضعف وهو الى آخر العمر ومنتهاه الطبيعي مائة وعشرون سنة (الاعضاء أجسام متولدة من كثيف الاخطاط) كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك فيه الجزء الكلى في الاسم كاللحم والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه اذ لا يسمى جزءا ليد يد او جزءا لوجه وجهها (ورئيسها القلب) شرعا وطبعا قال صلى الله عليه وسلم ألوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واما الشيطان وتقدم انه محل العقل (فالدهاغ) يليه (فالكبدة) فالانتيان) وآخر الانتيان هما يذهب النوع وهو النسل ويبقى الشخص بخلاف الثلاثة الاول (ومرؤسها الرنة) المهية للقلب (والشرابين المؤدية عنه والمعدة) المهية للدماغ والكبد (والاعصاب) المؤدية عن الدماغ (والاوردة) المؤدية عن الكبد (والاعضاء المولدة) للمنى المهية للانثيين (والذكر) المؤدى عنهما للرجل



ما نوال الغمام وقت ربيع \* كنوال الأمير وقت سحابة  
فنوال الأمير بدرة عين \* ونوال الغمام قطرة ماء  
(ومنه التقسيم) وهوان تذكر شيئا إذا جزأين أو أكثر ثم تضيف إلى كل واحد من  
أجزائه ما هو له عندك كقوله

أديبان في بلخ لا يا كلان \* إذا صاحب المرء غير الكبد  
فهذا طويل كطل القناة \* وهذا قصير كطل الوند  
(ومنه الجمع مع التفریق) وهوان تدخل شيئين في معنى واحد وتفرق جهتي الإدخال  
كقوله قد اسود كالسك صدغا \* وقد طاب كالسك خلقا  
فانه شبه الصدغ والخلق بالسك ثم فرق بين وجهي المشابهة كما ترى (ومنه الجمع مع  
التقسيم) وهوان تجمع أمورا كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تقسم ثم تجمع مثال الاول قول  
المتنبي الدهر معتذر والسيف منتظر \* وأرضهم لك مصطاف ومرتبغ  
للسبي ما نكحوا واقتل ما ولدوا \* والنهب ما جعوا والنار ما زرعوا  
فانه جمع في البيت الاول أرض العدو وما فيها في كونها خاصة للمدح وقسم في الثاني  
ومثال الثاني قول حسان رضي الله عنه

قوم إذا حاربوا ضر وعادوهم \* أو حاولوا النفع في أشياءهم نفعوا  
سحبة تلك منهم غير محدثة \* ان الخلائق فاعلم شرها بالبدع  
فانه قسم في البيت الاول حيث ذكر ضرهم للاعداء ونفعهم للاولياء ثم جمع في الثاني  
فقال سحبة تلك (ومنه الجمع مع التفریق والتقسيم) كما ذاقنا  
فكنا نارضا وكالنا حرا \* محيا حبيبي وحرقة بالي  
فذلك من ضوئه في احتمال \* وهذا الحرقة في احتمال  
ولك ان تلحق بهذا القميل قوله عز سلطانه يوم يأت لاتكلم نفس الاباذنه فتم شقي  
وسعيد فاما الذين شقوا في النار الاية واما الذين سعدوا في الجنة (ومنه الايهام) وهوان  
يكون للفظ استعمالان قريب وبعيد فيذكر لا يهام القريب في الحال الى ان يظهر  
ان المراد به البعيد كقوله

جلناهم طرا على الدهم بعدما \* خلعنا عليهم بالطهان ملابسا  
أراد بالجل على الدهم تقييد العدا فأوهم اركابهم الخيل الدهم كما ترى وقوله سبحانه الرحمن  
على العرش استوى وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه  
وأكثر المتشابهات من هذا القبيل ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله  
هو البدر الا انه الجمر زائرا \* سوى انه الضرع غام لكنه البوبل  
(ومنه التوجيه) وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال للاعور ليت  
عينيه سواء وللتشابهات من القرآن مدخل في هذا النوع باعتبار (ومنه سوق المعلوم  
مساقي غيره) ولا أحب تسميته بالتجاهل كقوله

أذاك أم غش بالوشي أكرعه \* أذاك أم خاضب بالسبي مرتعه  
وقولها أيا شجر الخانوق مالكا مورقا \* كأنك لم تجزع على ابن طريف  
وقوله سبحانه وتعالى وانا انا كمل على هدى أو في ضلال مبين (ومنه الاعتراض) ويسمى  
الحشو وهوان تدرج في الكلام ما يتم المعنى بدونه كقول طرفة

وهو في يندفع فيها المني للنساء  
(وغيرها) من الاعضاء (لا) رئيسية  
اذلا تخدم (ولا) مروسة اذلا تخدم  
(الروح غسك عنها) فلا تشكلم في  
حقيقتها اعترافا بالعجز عنها  
(مخالفتين الاطباء) حيث خاصوا  
في ذلك لان المصطفى صلى الله عليه  
وسلم لم يتكلم عليها وقد سئل عنها  
لعدم نزول الامر بيها قال تعالى  
ويستلونك عن الروح قل الروح  
من امر ربي أي علمه فلا تعلمونه  
(الصحة هيئة) أي كيفية (بدنية)  
لانفسانية (تصدر الافعال عنها  
لذاتها سلبية) لانغير فيها (المرض  
هيئة بدنية غير طبيعية يصدر  
الافعال عنها موقوفة) أي ذات آفة  
أي تغير (صدورا أولا) احتراز من  
الصدور اهما موقوفة لعارض لالنفس  
الهيئة فليس مرضا (و) في اثبات  
(الواسطة) بين الصحة والمرض  
(خلف) وهو (لغظي لانان عنيانا  
بالمرض كون الحي بحيث تختل  
جميع أفعاله وبالصحة كونه بحيث  
تسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعا  
وهو الذي يسلم بعض أفعاله دون  
بعض وفي بعض الاوقات دون  
بعض وان عنيانا كون الفعل  
الواحد في الوقت الواحد سلبا  
أولا فلا واسطة قطعا) والآفة  
تغير (في العضو) أو بطلان له  
(أو نقصان أجناس المرض)  
ثلاثة أحدها (سوء المزاج) وانما  
يعرض للاعضاء المتشابهة الاجزاء  
دون المركبة وثانيها (فساد  
التركيب) وتحتله أربعة أنواع  
فساد الخلقة بان يتغير الشكل عن  
مجره الطبيعي كاعوجاج المستقيم  
وتربيع المستدير وبالعكس أو  
المجاري بان تنسد أو تضيق أو تنسع  
أو التجاوب يغيبان تصغرا أو تخلوا

فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الرية تهيم  
فادرج غير مفسدها وكما قال النابغة

اعمرى وما عمرى على بهين \* لقد نطقت بطلا على الافارع  
فادرج وما عمرى على بهين وكما قال ابن المعتز

ان يحى لازل يحى صديق \* وخلي من دون هذا الامام  
فادرج لازل يحى وكما قال عزقانا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فقولوا وان تفعلوا  
اعتراض وكم قال فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فقولوا وانه لقسم  
لو تعلمون عظيم اعتراض وقوله لو تعلمون اعتراض في اعتراض (ومنه الاستبعا) وهو المدح  
بشيء على وجه يستتبع مدحا آخر كقوله

نهبت من الاعمار ما لو حويته \* لهنت الدنيا بانك خالد

الاتراه كيف مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكمال السخاء وجلال القدر  
من وجه آخر ووضح لك ما ذكرنا اذا قسمته الى قولك نهبت من الاعمار ما لو اجتمع لك  
لبقيت محمدا (ومنه الالتفات) وقد سبق ذكره في علم المعاني (ومنه تقليل اللفظ ولا نقليه)  
مثل يار هيا وغاض وغيض اذا صادف الموضع ويتفرع عليهم ما لا يجازي في الكلام والاطناب  
فيه وقد سبق في الذكر (ومن القسم الثاني التجنيس) وهو تشابه الكلمتين في اللفظ  
والمعتبر منه في باب الاستحسان عدة أنواع أحدها التجنيس التام وهو ان لا يتفاوت  
المتجانسان في اللفظ كقولك رحبة رحبة وثانيها التجنيس الناقص وهو ان يختلفا في الهيئة  
دون الصورة كقولك البردي منع البرد وكقولك البدة شرك الشرك وكقولك الجهل  
امام مفرط أو مفرط والمشد في هذا الباب يعام مقام المخفف نظرا الى الصورة فاعلم  
وثالثها التجنيس المذيل وهو ان يختلفا في زيادة حرف كقولك مالى كلى وحدى جهدى  
وكاس كاسب ورابعها التجنيس المضارع أو المطرف وهو ان يختلفا بحرف أو حرفين مع  
تقارب المخرج كقولك في الحرف الواحد داس وطامس وحصب وحسب وكتب وكنم  
وفي الحرفين كقولهم ما خصصتني وانما خصصتني وخامسها التجنيس اللاحق وهو ان  
يختلفا مع التقارب كقولك سعيد بعيد وكاتب كاذب وعابد عائب والمختلفان في اللاحق  
اذا اتفقا كتبة كقولك عائب عائب سمي تجنيس تخفيف والمتجانسان اذا وردا على نحو  
قولهم من طلب وجد وجد وقولهم من فرع بابا ورجوعا على نحو المؤمنون هينون  
لينون وجئتكم من سبأ نبأ أو على نحو قولهم النبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم سمي  
ذلك مزدوجا ومكررا ومرددا وهاهنا نوع آخر يسمى تجنيسا مشوشا وهو مثل قولك  
بلاغة وبراعة واذا وقع أحد المتجانسين في التام مركبا ولم يكن مخالفا في الخط كقوله

اذا ملاك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدولته ذاهبه  
سمى متشابهان وان كان مخالفا في الخط كقوله

كلكم قد أخذ الحام ولا جام لنا \* ما الذي ضر مديرا لجام لوجام لنا  
سمى مفروقا وما يلحق بالتجنيس نظير قوله عز وجل قال اني لعملكم من القالين وجنا  
الجنيتين دان وكثيرا ما يلحق بالتجنيس الكلمة ان الراجعتان الى أصل واحد في الاشتقاق  
مثل ما في قوله عزاسمه فادم وجهك للدين القيم وقوله فروح وريحان ومن جهات  
الحسن رد الهجاء الى الصدر وهو ان يكون إحدى الكلمتين المتكررتين أو المتجانستين

بالعكس وفساد الوضع كالأفلاج  
والزوال بدونه ونحسرك لا على  
المجرى الطبيعي والارادى أو عدمه  
وفساد المقدار بالزيادة كالورم أو  
النقصان كالضهور وفساد العدد  
بالزيادة كسلعة وأصبع أو  
النقص كتنقصها ونالها (تفرق  
الاتصال) كالفك والفتق والجرح  
(فاقصير الخطير) من المرض (حاد)  
والحاد جدا ينقض في أربعة أيام  
ودونه فيما بين التاسع والحادي  
عشر ودونه في أربعة عشر يوما  
والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة  
وعشرين (والطويل) بان جاوز  
الأربعين يوما من (وتشخيصه)  
أى المرض (أصل العلاج) والافن  
عالج بلا تشخيص خطؤه أقرب من  
إصابته (الاسباب) للأمراض  
ثلاثة لان السبب اما بدنى مولد  
بواسطة فالسابق) كالامتلاء  
للحمى (أو بدنى مولد) بدونها  
فالواصل) كالغفوة للحمى (أو  
خارجى فالبادى) كالغيم والسهر  
وشدة الحركة للحمى (البحر  
تغير عظيم) يحدث (في المرض)  
يفضى (الى صحة أو عطب) ويكون  
نارة بان تقهر الطبيعة المرض  
وتدفعه بالتام وهو الكامل ونارة  
بان تقهره قهرا تنكسر به من قهره  
بالتام وهو الناقص ونارة بان  
تدفعه عن القلب والاعضاء  
الرئيسة الى بعض الاطراف وهو  
الانتقال ونارة بان يستولى المرض  
فيفسد البدن به أربا آخر يكون  
الاول مهيا له وهو الردى (الامور  
الضرورية) ستمنها (الهواء)  
وهو أشدها احتياجا اليه (وأفضله  
المكشوف) للشمس لانها المصلحة  
له (الاذا فسد) فسادا عامافان  
المكشوف حيث أشد أفضله من

أو المحققين بالتجانس في آخر البيت والآخرى قبلها في أحد المواضع الخمسة من البيت  
وهي صدر المصراع الأول وحشوه وآخره و صدر المصراع الثاني وحشوه كما إذا قلت  
مشتهر في علمه وحلمه \* وزهده وعهده مشتهر  
في علمه مشتهر وحلمه \* وزهده وعهده مشتهر  
في علمه وحلمه وزهده \* مشتهر وعهده مشتهر  
في علمه وحلمه وزهده \* وعهده مشتهر مشتهر  
والاحسن في هذا النوع أن لا يرجع الصدر والعجز إلى التكرار ومن جهات الحسن  
القلب كقولك حسامه فتح لا وليائه حتف لاعدائه وانه يسمى مقلوب الكل أو كقوله  
اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وانه يسمى مقلوب البعض وإذا وقع أحد المقلوبين  
قلب الكل في أول البيت والثاني في آخره سمي مقلوبا مجنحا وإذا وقع قلب الكل في كل من  
أول كثر شعرا أو غير شعر كقولك كميل مليك وخان إذا ناخ وقوله  
أس أرملا إذ أعرا \* وارع إذا المرء أسا

مقلوبا مستويا ومن جهات الحسن الاستجماع وهي في النثر كما في القوافي في الشعر ومن  
جهاته الفواصل القرآنية والكلام في ذلك ظاهر ومن جهات الحسن الترتيب وهو أن  
تكون الالفاظ مستوية الأوزان متفقة الاعجاز أو متقاربتا كقوله عز اسمه ان  
الينا يا اياهم ثم ان علينا حسابهم وقوله ان الارار في نعيم وان العجبار في جحيم وكقوله  
وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وأصل الحسن في جميع ذلك  
ان تكون الالفاظ توابع للمعاني لان تكون المعاني لها توابع أعني ان لا تكون  
متكلفة ويورد الاصحاب هاهنا أنواعا مثل كون الحروف منقوطة أو غير منقوطة أو  
البعض منقوطة والبعض غير منقوطة بالسوية فلك ان تستخرج من هذا القليل ما شئت  
وتلقب كلامك من ذلك بما أحببت وإذا قد تحققت ان علم المعاني والبيان هو معرفة خواص  
تراكيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني ليتوصل بها إلى توفيق مقامات الكلام  
حقها بحسب ما ينبغي به قوة ذلك وعندك علم ان مقام الاستدلال بالنسبة إلى سائر  
مقامات الكلام جزء واحد من جملتها وشعبة فردة من دوحته اعلمت ان تتبع تراكيب  
الكلام الاستدلال ومعرفة خواصها يلزم صاحب علم المعاني والبيان وحين  
انتصبتنا لافادته لزمنا ان لا ننسئ بشئ هو من جلته وان نسقد الله التوفيق في تكملته

## بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام إلى تكملة علم المعاني وهي تتبع خواص تراكيب الكلام في الاستدلال ولولا  
الكمال الحاجة إلى هذا الجزء من علم المعاني وعظم الانتفاع به لما اقتضانا الرأي أن نرعى  
عنان القلم فيه علما منابا من اتقن أصلا واحدا من علم البيان كاصل التشبيه أو  
الكناية أو الاستعارة ووقف على كيفية مساقه لتحصيل المطلوب به أطلعته ذلك على كيفية  
نظم الدليل وكافي بكلامي هذا أو أين أنت عن تحققة أعالج من تصديقك به ويقيمك لديه  
بأما قفلا لا يحس في ضميرك سوى هاجس ديبه فعل النفس اليقظي إذا أحست  
بنبأ من وراء حجاب لك إذا أطلعناك على مقصود الاصحاب من هذا الجزء على التدرج

المفهوم والمحبوب منه (الما سكرول  
ويختلف حاله) بالامراض وأصلح  
الخبر المختصر المضج التنوري  
البري) لان ما اجتمعت فيه الاوصاف  
المد كورة أخف على المعدة  
وأسرع للهضم (والاصح في  
الطاعون الشعير) لانه بارد يابس  
وأقل غذاء من البر والملائم للطاعون  
مأمال إلى البرد والجفاف وتخفيف  
المعدة إذا قبل الايدان له الرطبة  
وأبعدها منه الجافة (وأصلح اللحم  
الحديث الطري) للطفه وكثرة  
غذائه وقبوله للهضم بخلاف ضده  
وأفضله الضأن وأطيبه لحم الظهر  
فقدر روى النسائي وابن ماجه  
حديث أطيب اللحم لحم الظهر  
وروى ابن ماجه أيضا حديث سيد  
طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم  
(و) (أصلح) (البقول) (الحسن) لانه  
أغذاها (ومنها المشروب وأفضله  
الماء الخفيف) الصافي الخلو البارد  
(السريع البرودة والسخونة)  
للطاف تجوهره (الجاري) على  
طين المسيل لاجاة ولا سجة ويليه  
المعز من علو إلى سفلى في جهة  
المشرق (في أودية عظيمة مكشوفة  
للشمس) والرياح بخلاف ما فقد  
صفة من هذه الاوصاف فانه يورث  
أمراضا بحسب تلك الصفة كالسدد  
في الكدر والهزال والتخفيف في  
المالح وضعف المعدة في السخن  
والطحال وغيره في الراكد وقد  
روى الترمذي عن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان أحب الشراب إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلو  
البارد وروى في المسائين للصاوني  
حديث سيد الادم في الدنيا  
والآخرة اللحم وسيد الشراب في  
الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين  
في الدنيا والآخرة الغافصة

مقررين لمساعدتنا من الآراء في مظان الاختلاف بين المتقدمين منهم والمتأخرين رجعنا في هذه المقالة باذن الله تعالى محققين ورفعنا اذذاك الحجاب الذي يوارى عنك اليقين \* اعلم ان الكلام في الاستدلال يستدعي تقديم الكلام في الحد لاقتدار الاستدلال كما ستقف عليه الى معرفة أجزائه ومعرفة ما بينهما من الملازمات والمعاندات والذي يرشد الى ذلك هو الحد فلا غنى لصاحب الاستدلال عن ان يكون صاحب الحد ونحن على ان نورد ذلك في فصلين أحدهما في ذكر الحد وما يتصل به وثانيهما في ذكر الاستدلال وما يتصل به

**الفصل الأول** من تكملة علم المعاني في الحد وما يتصل به الحد عند نادون جماعة من ذوي التحصيل عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه أو بما يترتب منها تعريفا جامعاعا مانعا ونعني بالجامع كونه متناولا لجميع افراده ان كانت له افراد وبالمانع كونه آتيا دخولا غير فيه فان كان ذلك الشيء حقيقة من الحقائق مثل حقيقة الحيوان والانسان والفرس وقع تعريفه للحقيقة وان لم يكن مثل العنقاء ومثل المرسن وقع تعريفه للفظ الدال عليه بالاجال وكثيرا ما نغير العبارة فنقول الحد هو وصف الشيء وصفا مساويا ونعني بالمساواة ان ليس فيه زيادة تخرج فردا من افراد الموصوف ولا نقصان يدخل فيه غيره فشان الوصف هذا كثر الموصوف بقلته وبقلة بكثرته ولذلك يلزمه الطردو والعكس فامتناع الطردو لامة النقصان وامتناع العكس لامة الزيادة وصحتهما معا لامة المساواة والعبرة بزيادة الوصف ونقصانه الزيادة في المعنى والنقصان فيه لا تكثير الالفاظ وتقليمها في التعبير عن مفهوم واحد وهما هنا عدة اصطلاحات لذوى التحصيل لا بأس بالوقوف عليها وهي ان الحقيقة اذا عرفت بجميع أجزائها سمي حدا تاما وهو أتم التعريفات واذا عرفت ببعض أجزائها سمي حدا ناقصا واذا عرفت بلوازمها سمي رسما ناقصا واذا عرفت بما يترتب من أجزائها ولو ازم سمي رسما تاما ويظهر من هذا ان الشيء متى كان بسيطا امتنع تعريفه بالحد ولم يمتنع تعريفه بالرسم ولذلك بعد الرسم أعم كما بعد الحد أتم ولما كان المقصود من الحد هو التعريف لزم فيما يقدح في ذلك ان يحتز زعنه فيحتز عن تعريف الشيء بنفسه مثل قول من يقول في تعريف الزمان هو مدة الحركة والمدة هي الزمان وعن تعريفه بما لا يعرف الا به مثل قول من يقول في تعريف الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب ثم يعرف الصدق بانه الخبر المطابق وعن تعريفه بما هو أخفى مثل قول من يقول في تعريف الصوت هو كيفية تحدث من موج الهواء المنضغط بين قارع ومقروع انضغاطا بعنف وعن تعريفه بما يساويه مثل قول من يقول في تعريف السواد هو ما يصاد البياض وهما هنا عقدة وهي اننا نعلم علما قطعيا ان تعريف الجهول بالجهول تمتنع وان لا بد من كون المعرف معلوما قبل المعرف وذلك يستلزم امتناع طلب التعريف واكتساب شيء به يبين ذلك ان المذكور في الحد اما ان يكون نفس المحدود أو شيئا غيره اما دخلا في نفس المحدود أو خارجا عنه أو متراكبا من داخل وخارج فان كان نفس المحدود لزم تعريف الجهول بالجهول ولزم كون الشيء معلوما قبل ان يكون معلوما وفي ذلك كونه معلوما مجعولا مع ما من حيث هو هو وان كان شيئا غيره فذلك باي اعتبار فرض من الاعتبار الثلاثة اما ان يكون له اختصاص بنفس المحدود أولا لا يكون فان لم يكن لزم من طلب التعريف به لذلك المحدود دون ما سواه طلب ترجيح أحد المتساويين وانه محال وان كان فذلك الاختصاص ان لم

(ووقته) أي الشرب (بعد ذوب) الاغذية وأقله ساعة وشئ وأكثره ثلاث من الساعات الزمانية فان أكل حريفا أو ملحا أو حارا أو يابس أو جب الشرب معه) أي الاكل فضلا عن ان يكون بعده وقد صرح انه صلى الله عليه وسلم أكل رطبا وشرب عقبه الماء والرطب حار (و) منها (الحركة والسكون) وأفضلهما المعتدل فان المفرط منهما يبرد ويجهف ومنها (اليقظة والنوم) وأجوده المعتدل (المتصل) (اليلي) (الواقع) بعد الهضم بخلاف النهارى فهو ردى ثم تركه لمن يعتاده بل لا ندرج أردأ وأردأ منه التعليل من شهر ونوم والزائد على الاعتدال أو الناقص عنه مذموم شرعا وطبا وعقلا وعرفا دليل الشرع في الزائد حديث يعقده الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طوبى ل فارقد فان استيقظ وذكرك الله انحت عقدة فان نوا انحت عقدة فان صلى انحت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان وحديث ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى أصبح قال ذلك رجل بال الشيطان في أذنه رواهما الشخان وفي النقص قوله عليه السلام ثم قوم فان لجسدة عليك حقا وقوله انى أنام وأفوم رواهما أيضا الشخان ودليل الطب في الزيادة احداث بلادة القوى الفسائية والامراض الباردة وفي النقص احداث أمراض حادة واحراق الاخلاط واختلاط العقل (النفس حركية أو دمية الروح



يكن معلوما للمخاطب لزم ما لزم في غير المختص وان فرض معلوما للمخاطب ولا شبهة في ان الاختصاص نسبة لاحد طرفيه الى ثانيه متأخرة عنه مما من حيث هما بازالة منزلة التركيب بين اجزاء استدعي كونه معلوما كون طرفيه معلومين من قبل ولزوم الدور اذ لا يكون علم بالحدود عالم يسبق علم بالحد المختص به ولا يكون علم بالمختص به عالم يكن علم باختصاص له به ولا يكون علم باختصاص له به عالم يسبق علم بطرفي الاختصاص لكن احد طرفيه هو نفس المحدود وحل هذه العقدة هو ان المراد بالتعريف أحد أمرين اما تفصيل اجزاء المحدود واما الاشارة اليه به كرمعني يلزمه من غير دعوى فيكون مثل الحاد في مقام التفصيل لجميع اجزاء المحدود مثل من يعمد الى جواهر في خزانة الصور للمخاطب فينظمها فلا يدبر رأيه منه لا يز يدو في مقام الاشارة باللازم داخلا كان ذلك اللازم أو خارجا ومتر كما منه مما مثل من يعمد الى صورة هناك فيضع أصبعه عليها فحسب وهو السبب في اننا نقول الحد لا يمنع اذ منعه اذا تأملت ما ذكرنا كرت جار مجرى ان تقول ان بني عندك بناء لا أسلم اما النقص فلازم لان الحاد متى رجع الى حد آخر يقدح في سلامة الحد المذكور فقام ذلك منه مقام الهدم والنقص لما قد كان بني فاعرفه وفي الحدود الرسم تفاصيل طوبى ناذ كرها حيث علمنا هاتجها اذناك

**الفصل الثاني** من تكملة علم المعاني في الاستدلال وهو اكتساب اثبات الخبر للبتدأ أو نفيه عنه بوساطة تركيب جل وقولي بوساطة تركيب جل تنبيه على ما عليه أصحاب هذا النوع من ابناء ان يسموا الجملة الواحدة حجة واستدلالا مع اكتساب اثبات ونفي بوساطتها مما يلزم من اندراج حكم البعض في حكم الكل كاستلزام كل انسان حيوان بعض الاناسي حيوان لا محالة ومن الانعكاس على بعض الخبر في الثبوت كاستلزام كل انسان حيوان ان بعض الحيوان انسان وعلى كله في النفي العنادي كاستلزام لا انسان مجبر ان لا جبر بانسان وغير العنادي أيضا عندنا وسنقره مثل لا انسان بضحاك بالافعل ومن نفي النقيض كاستلزام كل انسان حيوان ان ما ليس بحيوان ليس بانسان وستسمع لهذه المعاني تفاصيل باذن الله واذ قد نبهناك على ذلك فنقول اعلم ان الخبر متى لم يكن معلوم الثبوت للبتدأ بالبدية كما في نحو الانسان حيوان أو معلوم الانتفاء عنه بالبدية كما في نحو الانسان ليس بفرس بل كان بين بين نحو قولنا العالم حادث فان الحدوث ليس بديهي الثبوت للعالم ولا بديهي الانتفاء عنه وأردنا العلم أو الظن لزم المصير الى ثالث يشهد لذلك لكن من المعلوم ان ذلك الثالث ما لم يكن ذا خبر عن الطرفين أعني ذات نسبة اليهما لم يصح ان يشهد في البين نفيًا أو اثباتًا واذا شهد لم يفد العلم أو الظن ما لم تكن شهادته واجبة القبول أو راجحة فيظهر من هذا ان لا بد في الاستدلال للمطلوب من جلتين لا أنقص احدهما النسبة الثالث الى المبتدأ مثل قولنا العالم قريين حادث والثانية لنفسه الى الخبر مثل قولنا وكل قريين حادث واما الزيادة عليهما فحتى كان الثالث بين الانتساب الى الطرفين فلا يوجب الزيادة اما اذا لم يكن بينه انقلب انتسابه ذلك مطلوبًا وعادت الحالة الاولى جذعة في الافتقار الى ثالث ولزم جلتان هناك متصفتان بنوع من البعد عن المطلوب الاصل وهذا معنى قول أصحابنا في هذا النوع ان الاستدلال مقتدر الى جاتين قريتين لا يزيد ولا ينقص ويظهر ايضا ان لا بد للجملة من تركيب له خاصية في ايجاب قبول الشهادة أو ترجيحها وهو ان يكون ردها أو التوقف عندها بالنظر الى وجه

مؤلفته من انبساط وانقباض لتدبيرها أي الروح بالنسبة المستشق تدبير (الفصول) الاربعة (الربيع) وهو اسم لربيع محيط بمنطقة ذلك البروج أولها أول الجبل وآخرها آخر الجوزاء تدبيره (الفسد والاسهال عادة أو حاجة) لهي ان الاختلاط فيه (الصف) وهو من أول السرطان الى آخر السنبلة تدبيره (انقاص الغذاء) لضعف الهضم فيه بتوجه الحرارة الى الظاهر وبرد الجوف لا تركه لانه يؤدي الى الذبول لانه مفترط التحليل (وترك الرياضة) لانها محالة وهو كذلك فيكثر التحليل (وهي) أي الرياضة (حركة ارادية تنحوج الى التنفس العظيم) كالصارعة والمعالجة وركض الدابة وركوب السفينة الحريف وهو من أول الميزان الى آخر القوس تدبيره (ترك الجوف) لكثرة الجفاف فيه (الشتاء) وهو من أول الجدوى الى آخر الحوت تدبيره (الرياضة) لجود الاختلاط فيه فتحللها (والتبسط في الغذاء) لقوة الهاضمة فيه بجملة الجوف (الطافل) تدبيره علم بان يدهن زيت و ملح ما خلافة وأنفعه ليسخن بدنه ويصلب و (يفسل بغائر) لتحلل الفضلات التي احتبست بالتعاطي بخلاف الحار والبارد لتأذيه بهما (ويقطر في عينيه) زيت للتقويم وحفظ البصمة (وينوم في معتدل هواء) حذر من تضرره بالحرق والبرد لسرعة انتفاله وتأثره (ماثل الى الظلمة) حذر من تفرق بصره بشدة النور اقرب عهده بظلام الجوف ومن ضعفه عن ملاقات الضوء بشدة الظلمة (ويحفظ في تقميطة على شكله) بان يكون رفق لثلا

وشدة قبولها (ووضع من غير أمانة في النفس) لتكدر لبناها في مدته والافلسين الام لا يعادله شئ (وعلاجه بعلاج المرضع) له لان بدنه لا يتحمل العلاج ويتأثر ما في شئ (ولا حاجة بالصبي) طفلا (أو فوقه الى استنفراغ) لان ابدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل لهم يحتاج اليه ولا لهم في زمن النمو فلا يفضل عنه فضل يحتاج اليه (فلا يخرج له دم وان احتاج) اليه لكثرة وسبأني انه لا يفسد قبل أربعة عشر سنة (الشبح) تدبيره (استعمال المرطب المسخن) ليس مزاجه ورده (والادهان) لترطبه وروى الترمذى حديث كاو الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وحديث ثلاث لاترد الوسائد والدهن والسبن وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكره دهن رأسه وتسريح لحيته كأن ثوبه ثوب زيات وروى الشيرازي في اللقاب بسندواه من حديث أنس مرفوعا سيد الادهان البنفسج (وشم المعتدل) من الروائح لتعديله مزاج الروح (والنوم في الاحابن) المنقرفة ولو بالاستحلاب لترطبه (وتفرقة الغداء على الاوقات وتقليله) لضعف هضمه فروعى يحصل له استمرار الاغذية وعدم الخلو عنها الموجب لافراط التحليل (سوء المزاج) وهو خروج جمعا ينبغي ان يكون عليه (المادى) منه تدبيره (بالاستفراغ) لمادته اذ هي المولدة له (وغيره بالتبديل) وهو العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد والترطيب في اليابس والتجفيف في الرطب (الفصد تفرق بقى اتصال بعقبه استفراغ

التركيب موقوف على الجمع بين النقيضين واذا عرفت هذا فاعلم ان جملة الاستدلال تارة تكونان خبريتين معا وتارة تكونان شرطيتين معا وتارة تختلفان خبرا وشرطا وانا اذكر جميع ذلك بتوفيق الله تعالى في ثلاثة فصول

**الفصل الاول** في الاستدلال الذي جملة خبرتان وانما قدمت الخبرية على الشرطية لما سبق في علم المعاني ان الجملة الشرطية جملة خبرية مخصوصة والمخصوص متأخر عن المطلق اعلم ان تركيب الجملتين في الاستدلال رجوع اجزائها الى ثلاثة من ينها يتكرر واحد وهى مبتدا المطلب وخبر المطلب والثالث المتكرر لا يرد على أربع صور في الوضع احدها ان يتكرر الثالث خبر المبتدا المطلب ومبتدا الخبر وثانيتها ان يتكرر خبر الجزئى المطلب وثالثتها ان يتكرر مبتدا المطلب ورابعها ان يتكرر مبتدا المطلب وخبر الخبر وتسمى الجملة التي فيها مبتدا المطلب السابقة تسمية لها بحكم المبتدا أو بحكم ورودها سابقة على صاحبها في وضع الدليل في الغالب كما ستري والتي فيها خبر المطلب اللاحقة تسمية لها بحكم الخبر وبحكم ورودها اللاحقة للاولى في وضع الدليل والجملة المستعملة في الاستدلال لا تخرج عن اقسام أربعة اما ان تكون مثبتة أو لاتدون وهى المنفية وكل واحدة منهما اما ان تكون كلية كقولنا في الاثبات كل اسم كلمة وفي النفي لا فعل بحرف أو لاتكون وهى البعضية كقولنا في الاثبات بعض الكلام اسم وفي النفي لا كل كلمة اسم أو بعض الكلام ليس باسم وتسمى هذه الجملة مستعملات لاستعمالها في الاستدلال وبناء الدلائل عليها وأما البعضية المتناولة للمعين كقولنا هذا الانسان شجاع أو يزيد شجاع أو غلام عمرو شجاع ولتسميها معيننة فعلمنا بصار اليها في الدلائل فلان دخلها في المستعملات ولكالآنحظر عليك المصير اليها ان انتفعت بها واما الجملة التي لاتكون مبينة الحال في الكل وخلافه مثل قولنا المؤمن غير كريم سميت مهملة ولا حتم لها الكل وخلافه ان استعملت لم تستعمل الا في المتيقن وهو البعض واطلب اليقين في الاستدلال لاتترك الحقيقة فيه الى المجاز ولا التصريح الى السكينة فاعرف وتأليف الجملتين الواقع في كل صورة من الاربع لا يزيد على ستة عشر ضربا لوقوع السابقة احدى الجملة الاربع ووقوع اللاحقة مع السابقة كيف كانت احدى أربعها أيضا وهذه الصور الاربع ترتب فالصورة التي يجعل الثالث فيها خبر المبتدا المطلب ثم مبتدا الخبر ثم مقدم لكونها أقرب من الطبع كما ستقف على ذلك اذا استطلعت طلعها كلها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها خبر المبتدا المطلب ثم خبر الخبر تجعل ثانياة لها الموافقة اياها في الوضع الاول من وضعي جملتها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها مبتدا المبتدا المطلب ثم مبتدا الخبر تؤخر عن الثانية وتجعل ثالثة لموافقتها الاولى في الوضع الاخير من وضعي جملتها والصورة التي يجعل الثالث فيها مبتدا المبتدا المطلب ثم خبر الخبر تؤخر عن الثانية والثالثة لمخالفتها الاولى في وضعي جملتها وهذه الصور الاربع تشترك في انه لا يتركب في أية كانت دليل من سابقة ولا حقة بعرضيتين ولا منغيتين في درجة واحدة ولا سابقة منغية ولا حقة بعرضية كما سنطالعك عليه اذا اكتببت قدرا من الاف واذا قد عرفت ذلك فنقول اما الصورة الاولى فانها تستشهد في المطالب الاربعة وهى الاثبات الكلي والاثبات البعضى والنفي الكلي والنفي البعضى وتشهد لذلك شهادة بينة لما انه يجعل

الثالث لازم الكل مبتدا المطلوب أو لبعضه ثم يجعل خبر المطلوب لازما لكل الثالث  
فحصل منه ثبوت خبر المطلوب لمبتداه حصولا جليا لما ان لازم الشيء لازم لذلك  
الشيء واللازم القدر في أحد الزومين اما لزوم خبر المطلوب للثالث واما لزوم الثالث لمبتدا  
المطلوب ويلزم الجمع بين النقيضين أو يجعل خبر المطلوب معاندا لكل الثالث فحصل  
منه نفي خبر المطلوب عن مبتداه لما ان معاندا لازم الشيء معاندا لذلك الشيء واللازم القدر  
اما في الزام الملازم واما في عناد المعاندا ويلزم الجمع بين النقيضين وترتيب كيب الدليل في  
هذه لا يز يدعي أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولا حقة مثلها \* والحاصل  
ثبوت كلي كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف ممكن يلزم منه كل جسم ممكن وثانيها  
سابقة مثبتة بعضية ولا حقة مثبتة كلية \* والحاصل ثبوت بعضي كقولنا بعض  
الموجودات انسان وكل انسان حيوان يلزم منه بعض الموجودات حيوان وثالثها سابقة  
مثبتة كلية ولا حقة منفية كلية \* والحاصل نفي كلي كقولنا كل جسم مؤلف ولا  
مؤلف بقديم يلزم منه لا جسم بقديم ورابعها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية  
والحاصل نفي بعضي كقولنا بعض الحيوانات فرس ولا فرس بانسان يلزم منه بعض  
الحيوانات ليس بانسان \* وانما لزوم في هذه الصورة كون السابقة مثبتة لاها ممتني  
كانت منفية لم يلزم من ثبوت خبر المطلوب للثالث ثبوته لمبتدا المطلوب لان انتفاء الثالث  
عن المبتدا واحتمال ما ثبت للثالث ان لا يتجاوز كقولنا الانسان بفرس وكل فرس  
صهال ولم يلزم نفيه أيضا لاحتمال ان يكون ما ثبت للثالث أعم كقولنا الانسان بفرس  
وكل فرس حيوان وانما لزوم كون اللاحقة كلية لانها ممتني كانت بعضية لم يلزم من ثبوت  
خبر المطلوب لبعض الثالث ثبوته لمبتدا المطلوب لاحتمال ان يكون البعض اللازم  
لمبتدا المطلوب غير البعض الملازم لغيره مثل قولنا كل انسان حيوان وبعض الحيوان  
فرس لا يلزم منه ثبوت الفرسية للانسان أو غير المعاندا لغيره مثل قولنا كل جسم محدث  
وبعض المحدثات ليس بفرس لا يلزم منه نفي الفرسية عن الاجسام وما عرفت من وجوب  
كون السابقة مثبتة وكون اللاحقة كلية هو الذي قصر ضرب بالغات هذه الصورة  
على أربعة أسقط ثبوت السابقة ثمانية وكلية اللاحقة أربعة واما الصورة الثانية  
وهي ان يجعل الثالث خبرا لكل واحد من جزأي المطلوب فلا تستشهد لثبوت مبتدا  
لاحقتها لمبتدا سابقة البتة لجهة انتفاء أحد الشئيين عن الآخر مع اشتراكهما في لازم  
واحد كانتفاء الفرسية عن الانسان مع الاشتراك في الحيوانية وانما تستشهد لنفي  
مبتدا لاحقتها وهو خبر المطلوب عن مبتدا سابقةتها وهو مبتدا المطلوب وذلك بان يجعل  
الثالث لازما لاحد المبتدئين ومعاندا للآخر كليا المبتدأ في اللاحقة البتة فانه سواء لازم  
هذا وعاندا ذلك أو عاندا هذا ولازم ذاك فرقا بينهما محاله متى كان كليا ويلزم الانتفاء  
واللازم القدر اما في الزام أو في العناد ويلزم الجمع بين النقيضين ثم النفي في كونه كليا  
أو بعضيا يكون بحسب مبتداه السابقة وترتيب كيب الدليل في هذه الصورة لا يز يدعي  
أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية \* والحاصل فهماني كلي مثال الأول كل  
جسم متخير ولا عرض متخير يلزم لا جسم بعرض ومثال الثاني لا عرض متخير وكل جسم  
متخير يلزم لا عرض بجسم وثالثها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية ورابعها سابقة  
منفية بعضية ولا حقة مثبتة كلية \* والحاصل فهماني بعضي مثال الأول بعض

كلي) نخرج به سريعا روي  
وعا بعده الحجة (ولا يفهم)  
أحد (قبل أو بعد عشر) سنة  
ويجزم في السنة الثالثة ولا يجزم  
بعد الستين ويقصد بعدها  
(ومنغته ازالة الامتلاء ومنع  
حدوث مرض مترتب) عليه  
يق (وهو أولى المستفرغات) لانه  
يستأصل المادة (قانون يقدم  
الاهم) من الامراض في المعالجة  
(عند الاجتماع والتضاد لا يعالج  
الا لطبع) لانه بامتثاله يظهر فيه  
ثمرة العلاج بخلاف العاصي وقد  
كره الفقهاء كراه المريض على  
الدواء (وكل داء له دواء الا السام)  
أي الموت (والهرم) (اروي الحاكم  
وغيره عن ائمة بن شريك قال  
قالوا يا رسول الله هل علينا جناح  
ان لا ندرأى قال نذاو واباعباد  
الله فان الله يضع داء الاوضح له  
شفاء وفي لفظ الاوضح له دواء غير  
دواء واحد والهرم روي البخاري  
حديث ما أنزل الله داء الا أنزل له  
شفاء وفي لفظ الا أنزل له الدواء  
روي البراء بن حديث أبي سعيد  
الخدري رضي الله تعالى عنه  
ما أنزل الله من داء الا أنزل له دواء  
علم ذلك من علمه وجهل ذلك من  
جهله الا السام قالوا يا نبي الله وما  
السام قال الموت قال الموفق  
البغدادي الداء خروج البدن أو  
العضو عن اعتداله باحدى الدرج  
الرابع ولا شيء منها الاولة ضد  
وشفاء الضد بضده وانما يتعذر  
استعماله للجهل به أو فقد أو  
موانع أخرى واما الهرم فهو اضمحلال  
طبيعي وطريق الى الفناء  
ضروري فلم يوضع له شفاء (والموت  
أجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص  
وفي كل شيء دواء الا الخمر) (اما الاله

فحديث السبلور عن ابن عباس  
السابق أول الفن وأما الثاني فلما  
رواه مسلم أن طارق بن سويد  
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الخرفنها فقال إنما أصنعها للدواء  
فقال إنما ليست بدواء ولكنها  
داعوى لفظان الله لم يجعل شفاء  
أمتي فيما حرم عليها ولذلك كان  
الأصح عندنا تحريم التداوي بها  
وقال السبكي في قوله تعالى  
بسمك عن الخمر والميسر قل  
فهيما أثم كبير ومنافع للناس  
كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت  
سلبت المنافع (وكل مصحح أو ممرض  
فبقدر الله) تعالى يفعلها عنده أو  
به خلاف بين أهل السنة ورجح  
الغزالي والسبكي الثاني وروى  
الترمذي وابن ماجه حديث سئل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت  
أدوية تتداوى بها ورتي نسترقى  
بها هل ترد من قدر الله تعالى شيئا  
قال هي من قدر الله تعالى  
\*(خاتمة)\*  
قال ابن جماعة ينبغي أن يكون  
الطبيب صدوقا عادلا صاحب كاه  
وحذق ومهاره قوسر ونهضة  
ومعلم الطب ينبغي أن يكون  
كذلك بعد استكمال في صناعة  
الطب والتعلم بما ينبغي أن يكون  
خبيرا ذكيا انتهى ويجوز أن يطب  
الرجل المرأة وبالعكس بشرط  
فقد الجنس ونحوه محرم أو  
نحوه وبين التداوي فإن تركه  
أو كلاً ففضيلة وإطعام المريض  
ما يشتهي ويكره الداء بالضر ونحو  
الموت لأجله وله تعالى إسلام  
الأطفال والدواب لأنهم ملكه  
يتصرف فيهم كيف يشاء وليس  
يصيب المؤمن من وصب ولا نصب  
حتى الشوكة مشاكها لا كغيرها

الموجودات حيوان وأيسر شيء من الحجر بحيوان يلزم بعض الموجودات ليس بحجر  
ومثال الثاني كل لا موجود حيوان وكل فرس حيوان يلزم لا كل موجود فرس وإنما  
لزم في هذه الصورة كون اللاحقة كلية لأنها متى كانت بعضية احتملت في البعض  
اللزام ولم يلزم من ردشهادتها محذور وجوب اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا  
وجوب كون اللاحقة كلية هما اللذان صير اضروب بالغات هذه الصورة أربعة  
عطل الأول ثمانية وعطل الثاني أربعة \* وهما نادقية لا بد من أن تنبئك عليها وهي أن  
اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا ربما كان في نفس النفي والاثبات فيمتنع حينئذ  
اتفاقهما في أن يكونا منفيين أو مثبتين معًا وربما كان في خصوص النفي أو  
خصوص الاثبات مثل أن يكون النفي في أحدهما ماض وريًا وفي الأخرى غير ضروري  
أو أن يكون الاثبات كذلك فلا يمتنع اتفاقهما في نفس النفي أو نفس الاثبات \* وأما  
الصورة الثالثة وهو أن يجعل الثالث مبتدأ لكل واحد من جزأى المطلوب فلصحة عناد  
الشيء الواحد للتوافقين كالحجربة للناطقية والانسانية وللتبانيين كالحجربة للانسانية  
والفرسية لا تصلح أن تستشهد بجعل الثالث معاندها للاثبات ولا للنفي لكن يجعل  
أما ملزوم الكل واحد منهما فتشهد لاجتماعهما والالزام القدرح في كونه ملزومًا وما يلزم  
الجمع بين النقيضين وأما ملزوم واحد منهما معاندها للاختلاف فتشهد لافتراقهما والالزام  
القدرح في كونه ملزومًا معانداً ويلزم الجمع بين النقيضين لكن لا احتمال أن يكون  
الالزام أعم من الملزوم لا تثبت ولا تنفي الا بقدر ما يعكس الملزوم على اللازم وهو بعض  
افراد اللازم ويلتزم جعله أعني جعل الثالث ملزومًا في السابقة البتة وكذا ما في الجملة  
وأما في أحدهما لان السابقة بتقدير كونها منفية مياناً مبتدأ وهو الخبر كما في قولنا  
لا إنسان من الاناسى بفرس إذا أثبتنا بعد هذا الانسان لازماً احتمال أن يكون أعم مثل  
قولنا وكل إنسان حيوان فلم يلزم أن ينفي عن جميع الافراس ولا عن بعضها الحيوانية  
مخلافه إذا أثبتنا أولاً ونفيًا ثانياً افقلنا كل إنسان حيوان ولا إنسان من الاناسى بفرس  
فانه يلزم أن ينفي عن بعض الحيوان الفرسية وهذا كاف في التنبيه وانما يلزم فيها أن  
لا تعري عن كلية لان السابقة واللاحقة متى كانتا بعضيتين احتمل البعضان التغير ولم  
يلزم اتحاد المبتدأين فلا يتحقق تخبريهما اجتماع وترتيب الدليل في هذه الصورة  
لا يز يدعى ستة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة مثلها وإثباتها سابقة مثبتة  
بعضية ولا حقيقة مثبتة كلية وثالثها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة مثبتة بعضية \* والحاصل  
في هذه الثلاثة ثبوت بعضى مثال الأول كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق يلزم بعض  
الحيوان ناطق ومثال الثاني بعض الناس قصير وكل إنسان ضحاك يلزم بعض القصار  
ضحك ومثال الثالث كل إنسان حيوان وبعض الناس كاتب يلزم بعض الحيوان  
كاتب ورابعها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة منفية كلية وخامسها سابقة مثبتة بعضية  
ولا حقيقة منفية كلية وسادسها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة منفية بعضية \* والحاصل  
في هذه الثلاثة نفي بعضى مثال الرابع كل إنسان حيوان ولا إنسان بفرس يلزم بعض  
الحيوان ليس بفرس ومثال الخامس بعض الحيوان أبيض ولا حيوان بحجر يلزم بعض  
البيض ليس بحجر ومثال السادس كل إنسان ناطق وبعض الناس ليس بكاتب يلزم  
بعض الناطقين ليس بكاتب والسبب في أن كانت ضرورية تاليقات هذه الصورة ستة



مع بذلك الحديث

\* (علم التصوف) \*

حده كما قال الغزالي رحمه الله  
(تجريد القلب لله تعالى) واحدة قار  
ماسواه) ولذلك سمي به أخذ من  
الصفاء لتصفية للقلوب كما قيل  
رايس يشهر بالصوفي غير قتي

صافي صوفي حتى سمي الصوفي  
وحدوده دون علمه بخلاف العلوم  
السابقة لان صاحبه أوج الى  
حده منه الى حد علمه لعدم اعتناؤه  
بذلك الذي هو شأن المدققين في  
الظواهر اذا عرفت المقصود من  
التصوف) فسراق الله تعالى في  
جميع حالاتك) أي اتقه بحيث  
انك تراقبه أي تنظر اليه فانك ان  
لم تكن تراه فانه يراك وذلك (بان  
تبدأ بفعل الفرائض) التي افترضها  
عليك (وزك المحرمات) عليك  
كبيرها وصغيرها (ثم بفعل النوافل  
وترك المكروهات) ففي الحديث  
عن الله تعالى ما تقرب الى عبدي  
بشيء أحب الي مما افترضته عليه  
وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل  
حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه  
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر  
به ويده التي يبطش بها ورجله  
التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه  
ولئن استعاذني لأعيذنه رواء  
البخاري (وليكن اهتمامك بترك  
المنهي أشد من فعل المأمور)  
لان الاول كف وهو أسهل من  
الفعل ومن قواعد الشرع ان دره  
المفاسد أولى من جلب المصالح  
ولهذا قيل ان لم تطلق ان تعبد الله  
فلانعه وفي الصحيحين من حديث  
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
ما نهىكم عن فاجتنوبوه وما  
أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم

هو ان وجوب كون السابقة مثبتة أهمل ثمانية والتزام ان لا تعري عن كلية أهمل  
اثنين \* واما الصورة الرابعة فيجعل الثالث فيها لازما في اللاحقة كلية أو بعضية كيف  
كانت لمبتداه الذي هو خبر المطلوب فيصير بعضه مستلزما لخبر المطلوب استلزاما بحكم  
الانعكاس ويجعل كله في السابقة ليشمل البعض المستلزم لخبر المطلوب ملزوما لخبرها  
الذي هو مبتدأ المطلوب فيصير مستلزما لبعض مبتدأ المطلوب وهو القدر الذي يهيج  
انعكاسه عليه ويجمع بين جزأي المطلوب في الضربين جميعا بعضيا والالزم القدر في أحد  
الاستلزامين ويلزم الجمع بين النقيضين مثال الاول كل انسان حيوان وكل ناطق انسان  
يلزم منه بعض الحيوان ناطق ومثال الضرب الثاني كل انسان ناطق وبعض السود  
انسان يلزم منه بعض الناطق أسود أو يجعل الثالث في اللاحقة معاندا لكل مبتداه  
فيمنع العناد بينهما كليهما الجانبين ويجعل كله أو بعضه كيف كان ملزوما لخبر  
السابقة فيصير مستلزما لبعض الخبر الذي هو مبتدأ المطلوب ومعاندا لكل خبر المطلوب  
ويفرق بين الخبرين تغريقا بعضيا والالزم القدر في كونه مستلزما معاندا ويلزم الجمع  
بين النقيضين مثال الضرب الاول منهما كل انسان حيوان ولا شيء من الافراس بانسان  
يلزم منه لا كل حيوان فرس ومثال الضرب الثاني منهما بعض الحيوانات أبيض ولا شيء  
من الحمر بحيوان يلزم منه لا كل أبيض حمر أو يجعل الثالث لازما في اللاحقة كلية  
مستلزما لبعضه لكل مبتداه ويجعل مبيانا في السابقة كليفا فيصير مبيانا لكل مبتدأ  
المطلوب مستلزما لكل خبره ويفرق بينهما تغريقا كليما والالزم القدر في كونه مبيانا  
مستلزما ويلزم الجمع بين النقيضين والذي يصير ضروب هذه الصورة الستة عشر الى  
خسة التفصيل المذكور وهو كلية السابقة مثبتة في الاثبات وكليتها منقضية في النفي  
مع كلية اللاحقة وكلية اللاحقة منقضية والسابقة كيف كانت \* واعلم ان خلاصة هذه  
الصور الاربع وضروب تأليفاتها التسعة عشر راجعة الى حرف واحد وهو ان المبتدأ  
متى لم يكن معلوما من نفسه مجامعة للخبر فيثبت أو مفارقة له فينفي يطلب ثالث بينهما  
يجمعهما أو يفرقهما ثم الحاصل في جمع الثالث أو تغريقه أحكام أصليين أحدهما ان  
لزوم الشيء لكل آخر أو بعضه ينعكس بعضيا وان عفا الدال على آخر ينعكس كليما فلزوم  
اللازم مستلزم لبعض افراد اللازم بالقطع استلزاما من الجانبين استواء وانعكاسا  
وثانها ان المستلزم لا ينفك عن المستلزم فان كان المستلزم ثبوت شيئين اجتماعا وان كان  
ثبوت واحد وانقضاء آخر تغريقا فانت متى وجدت الثالث متحدا امال كونه كلا في  
السابقة واللاحقة بنيت على السك الجمع والتفريق وامال كونه بعضا مندرجا في السك  
متحدا بنيت على البعض الجمع والتفريق وأنا أوضح لك هذا في الصور الاربع اما في  
الصورة الاولى فيجعل الثالث لازما لمبتدأ المطلوب كله أو بعضه ويصير بعضه أعني  
بعض الثالث مستلزما لذلك السك أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كله أعني كل  
الثالث ليتحد البعض المستلزم لكل المبتدأ أو لبعضه مستلزما لخبر المطلوب بطريق  
الاستواء فيصير البعض المتحد به مع استلزامه للمبتدأ مستلزما للخبر ويجمع بينهما كليما  
في أحد الضربين أو بعضيا في الآخر أو معاندا لخبر المطلوب فيفرق كليما في ضرب  
وبعضيا في ضرب واما في الصورة الثانية فالثالث يجعل اما لازما لمبتدأ كله أو بعضه  
ويصير بعض افراده مستلزما للمبتدأ الكلي أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كل

الثالث لطلب الاتحاد معاندا للخبر فتفرق في أحد الضربين كليا وفي الآخر بعضيا واما معاندا للمبتدا كله أو بعضه ثم يجعل كله لاجل الاتحاد مستلزما للخبر كله فيفرق أيضا كليا في أحد الضربين وبعضيا في الآخر واما في الصورة الثالثة فيجعل الثالث كله أو بعضه ملزوما للمبتدا المطلوب ويصير مستلزما لبعض افراده بطريق الاستواء ثم يجعل كله أو بعضه مع الكل وكله البتة مع البعض لطلب الاتحاد اما ملزوما للخبر المطلوب فيجمع في الاضرب الثلاثة بعضيا واما معاندا فيفرق في الاضرب الثلاثة بعضيا واما في الصورة الرابعة فيجعل الثالث كله ملزوما للمبتدا المطلوب ويصير مستلزما لبعض افراده بطريق الاستواء ثم يجعل لازمال كل خبر المطلوب أو لبعضه ويصير بعض افراده المتحد لكل المستلزم لبعض افراد المبتدأ مستلزما لذلك الخبر فيجمع بينهم ما في الضربين بعضيا أو يجعل الثالث كله أو بعضه ملزوما للمبتدا المطلوب ويصير ذلك الكل أو ذلك البعض مستلزما لبعض افراد المبتدأ ثم يجعل معاندا لكل خبر المطلوب طلبا للاتحاد فيفرق في الضربين بعضيا أو يجعل الثالث معاندا لكل مبتدأ المطلوب ثم يجعل لازمال كل خبر المطلوب ويصير بعض افراده مستلزما كل الخبر ويقعد البعض المستلزم بالكل المعاندا فيفرق كليا ويظهر من هذا ان الدليل يمنع تركيبه من سابقة ولا حقة بعضيتين لاحتمال عدم الاتحاد ومن متعنتين في درجة النفي على ما سبق التنبيه عليه لعدم استلزامهما الجمع والتفريق لاحتمال انتفاء الشيء الواحد عن متوافقين وعن متباينين ومن سابقة منقبة ولا حقة بعضية لعدم استلزام الجمع والتفريق ولما ترى من مبنى معرفة صحة الدليل على العلم بالحكمين النقيضين ومن افتقاره الى معرفة انعكاس الجمل لزمانان نوردي في حل عقد هما المورد وبقية وفك قيودهما المكررة فصلين أحدهما تتبع قيود التناقض وثانيهما تتبع الانعكاس

**الفصل الاول** في الكلام في الحكمين النقيضين الحكمين النقيضان هما اللذان لا يصح اجتماعهما ولا ارتفاعهما معا بخلاف المتضادين فالمتضادان لا يصح اجتماعهما ولكن يصح ارتفاعهما ولذلك ترى الاصحاب يحسدون التناقض بين الجملتين بانه اختلافهما بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احدهما صادقة والاخرى كاذبة مثل هذا حيوان هذا ليس بحيوان وقولهم لذاته احتراز عن مثل هذا انسان هذا ليس بشايطان لكونه غير مسمى فيما بينهم بالتناقض لعذرهم وعسى ان يعثر عليه ونذكر للتناقض شروطا وهي عندي أكثر مما تذكر والافاقل ومساق كلامي هذا يطالعك على معنى ذلك أحدهما ان لا تختلف الجملتان في المبتدأ حقيقة اختلافهما في نحو العين تبصر أي الجارحة المخصوصة العين لا تبصر أي عين الماء وثانيها ان لا تختلفا فيه جزأ أو جملة اختلافهما في نحو عين زيد سوداء أي حدقتها عين زيد ليست بسوداء أي جانتها وثالثها ان لا تختلفا فيه شرطا اختلافهما في نحو الاسود جامع للبصر أي مادام اسود الاسود ليس بجامع للبصر أي زال كونه اسود لان قولنا الاسود جامع للبصر معناه الشيء الذي له السواد ورابعها ان لا تختلفا فيه اضافة اختلافهما في نحو الاب حاضر أي أبو زيد الاب ليس بحاضر أي أبوعمر وخامسها ان لا تختلفا فيه هوية اختلافهما في نحو بعض الناس كاتب أي هذا بعض الناس ليس بكاتب أي ذلك وينوب عندي عن هذه الخمسة حرف واحد وهو اتحاد المبتدأ وانه أحوط

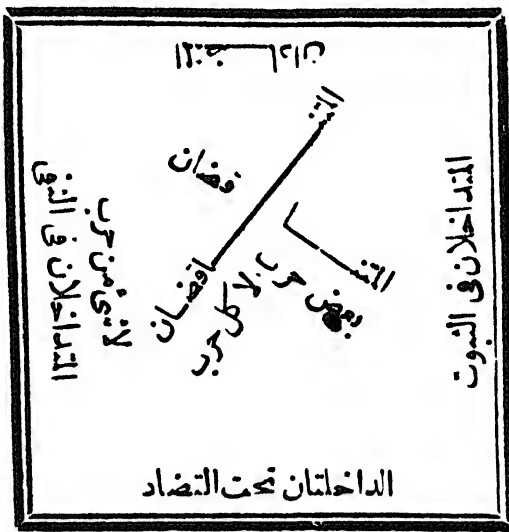
علق المأمور على الاستطاعة دون المنهى لسهولة الاجتناب لكن في مجمل الطبراني من حديثه اذا أمرتكم بشئ فأتوه واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه ما استطعتم وعندى ان هذه الرواية مقولة ورواية الصحيحين أثبت (وأنت في المباح بالخيار) بين الفعل والترك (وان نويت به الطاعة) كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما اليه نية الاعتكاف (أو التوصل اليها) كالاكل للقوة على العبادة (أو الكف عن الحرام) كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا (حسن) يثاب عليه وفي الاخير حديث مسلم وفي يضع أحدكم صدقة فقبل أياي أحدنا شهرته وله فيها أجر فقال رأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر (واعتقد) بعدم مراعاة ماسبق (انك مقصر فيما أتيت به وانك لم توف من حق الله) عليك مثقال ذرة) كيف واقدره اياك على ما أتيت به نعمة منه يجب عليك شكرها وفي مسند أحمد حديث لوان رجلا يخرج على وجهه من يوم ولدى يوم يموت في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة (واعتقد انك است) بخبر (من أحد) ولو كان بحسب الظاهر من كان (فانك لا تدري ما الخاتمة) لك وله وقد قال صلى الله عليه وسلم ان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بيننا وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بيننا وبينه الا ذراع

إذا تأملت وسادسها ان لا تختلف في الخبر مني اختلافهما في نحو زيد مختار اذا أردت اسم  
 الفاعل زيد ليس بمختار اذا أردت اسم المفعول وسادسها ان لا تختلف فيه قوة وفعل اختلافهما  
 في نحو المجز في الدن مسكر أي بالقوة المجز فيه ليس بمسكر أي بالفعل وثامنهم ان لا تختلف فيه  
 اضافة اختلافهما في نحو العشرة نصف أي نصف العشرين العشرة ليست بنصف أي نصف  
 الثلاثين وناسعها ان لا تختلف فيه نسبة الى المكان اختلافهما في نحو زيد كاتب أي في  
 المسجد زيد ليس بكاتب أي في السوق وعاشرها ان لا تختلف فيه نسبة الى الزمان  
 اختلافهما في نحو زيد كتب أي أمس زيد ما كتب أي أول من اتحاد المبتدأ واتحاد  
 الخبر يطلع على معنى قولي أقل عما يدكر ولم تری من توقف التناقض من أمس  
 و ينوب عن هذه الخمسة أيضا ما هو أجمع للغرض وهو اتحاد الخبر وما ذكرت على اتحاد  
 المحكوم له وهو المثبت له أو المنفي عنه وعلى اتحاد المحكوم به وهو المثبت أو المنفي ليحدد  
 مورد الحكم في الاثبات والنفي حتى يتعين فيه أحدهما لعدم الواسطة بين الثبوت والانتفاء  
 لا يخفى عليك حال أصناف الجمل التي سبق ذكرها وهي صنف المهملات وصنف  
 المعينات وصنف الكليات وصنف البعضيات في باب التناقض من ان البعضيات لا سبيل  
 الى تناقضها لتعذر ازالة اختلافهما بالهوية مع كونها بعضيات أعني غير معينات واما  
 المعينات والكليات فلها سبيل الى التناقض بالطريق الميسر الى تحصيل اتحاد المحكوم  
 له فيها وتحصيل اتحاد المحكوم به اما اتحاد المحكوم به ففي المعينات فلا خفاء واما  
 اتحادها في الكليات فالطريق الى تحصيله وضع اللا كل في مقابلة الكل كقولنا كل  
 انسان كاتب لا كل انسان كاتب وان شئت بعض الناس ليس بكاتب أو انسان ما ليس  
 بكاتب لا يتفاوت ثلاثها في معنى اللا كل اذا تأملت ووجه حصول الاتحاد بذلك  
 هو ان قولنا كل انسان كاتب معناه كل واحد واحد من الاناسي لا الكل المجتمع  
 وقولنا انسان كاتب معناه كل واحد واحد من غير اشتراط الانفراد فهو داخل في كل واحد  
 واحد وانه أحد من أحاد الاناسي واما تحصيل الاتحاد في المحكوم به فالطريق اليه  
 فيما سوى الزمان النص عليه كقولنا زيد كاتب لتورية بالقلم الغلاني بالقرطاس  
 الغلاني للغرض الغلاني وما شا كل ذلك من القيود اقداحة في التناقض بسبب التفاوت  
 فيها ومن هذا بطاع على معنى قولي شروط التناقض أكثر مما يدكر واما في الزمان  
 فيتقدر تعذر الطريق الى تعيين جزء من أجزائه يصنع نظير ما سبق بوضع الدوام في أحد  
 الجانبين مراد به كل واحد واحد من أجزاء الزمان بالاعتبار المذكور وللدوام في  
 الجانب الآخر مراد به بعض الأجزاء بالاعتبار المذكور ومن الغناء اشتراط الانفراد  
 وهذا تلخيص كلام الأصحاب

أهل الجنة فيدخل الجنة واه  
 الشيطان (وسلم لأمر الله تعالى  
 وقضائه معتقدا انه لا يكون الا  
 ما يريد هو لا ما تريد) أنت (ولو  
 حرصت) ففي صحيح مسلم من حديث  
 أبي هريرة استمعن بالله ولا تعجزن  
 وان أصابك شيء فلا تقل لو اني  
 فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا  
 ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل  
 فان لو تفقح عمل الشيطان (واباك  
 ان تراقب أحوال الناس أو  
 تراعيهم) فينسدد عليك أبواب  
 كثيرة من الخبر (الابواب رديه  
 الشرع) من المداواة والقول السالم  
 من الأثم والشر والصفح (واستغفر  
 في نفسك ثلاثه أصول) تعينك  
 على ما تقدم من الوصاية (الاول ان  
 لا تنفع ولا ضرر الا منة تعالى وانه  
 قدر لك رزقا ونفعا وشدة وضرا  
 في الازل واصلا اليك لا محالة) وان  
 جرى على يدي شخص فبتقديره  
 تعالى كما قال تعالى في كتابه العزيز  
 وان عيسى الله بضر فلا كاشف له  
 الا هو وان ردك بخبر فلا راد  
 لفضله وقال تعالى وان تصبهم  
 حسنة يقولوا هذه من عند الله  
 وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من  
 عندك قل كل من عند الله وقال  
 صلى الله عليه وسلم احفظ الله  
 يحفظك احفظ الله تجده امامك  
 واذا سالت فاسال الله واذا استعنت  
 فاستعن بالله واعلم ان الامه لو  
 اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك  
 الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا  
 على ان يضروك لم يضروك الا  
 بشئ قد كتبه الله عليك رفعت  
 الاقلام وجفت الصحف رواه  
 الترمذي وصححه فاذا استحضرت  
 هذا الاصل هان عليك ترك

(الثاني انك عبد مرقوف ولا تصرف لك في نفسك وان مولانا والصالح له التصريف فيك كيف شاء) كما هو شأن المالك في مملوكه (وانه يقع عليك ان تذكره ما يفعله بك مولانا الذي هو أشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك) ففي الحديث الله أرخص المؤمنين من المرأة بولدها (وانه أحكم الحاكمين في فعله) كما أخبر بذلك في كتابه (وانه لم يرد بذلك) الواصل اليك من الضرر (الاصلاحك ونفعك) من التكفير لخطاياك والترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم بهمه الا كفر الله به من سيئاته رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك التسليم للقضاء (الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك (وقص الى دارك) فتستقربم او تتال الراحة واللذة والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر (فاحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب) بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شدي المعيشة ونحوها (واجتهد في عمارة دارك) التي هي مسكنك بالحقيقة (واصلاحها وترتيبها) بالاكتفاء من العبادات (في هذا الامد القليل لتتجمع بها دهر امديد بلا نصب) فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أترق جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي وللدنيا ما أتاني الدنيا الا كراكب

ها هنا لوحا ينقش اليه وما ذكرت في معرفة نقائص عهدك بما يتلى ان يكون أثر لديك لكن التقيض بدون يظهر منه ان الجمل لا زم



ولا بأس ان نضع فيه ما تمس الحاجة وان كان كافيا الجمل لكن لقلة علمك لا استبعاد لتعيين كل منها لا امتناع تعيين الطرف الآخر ذكر أنواع

فبقول والله التوفيق الجملة اما ان تكون مثبتة أو منفية وكيف كان اما ان تكون مطلقة أو مقيدة ومرجع التقييد في الجمل الاستدلالية الى الدوام واللا دوام والضرورة واللا ضرورة فلا بد من النظر فيها أولا ثم من النظر في تقييد الجمل بها ثانياً لكن الدوام واللا دوام أمرهما جلي وانما الشأن في الضرورة \* اعلم ان الجملة لا بد من ان تكون اما مثبتة أو منفية وكيف كانت فلا بد ان تكون اما واجبة واما غير واجبة وتحصل من هذا أصناف ثلاثة \* ثبوت واجب \* انتفاء واجب \* ثبوت وانتفاء غير واجب \* والاول هو الوجوب والثاني هو الامتناع والثالث هو الامكان الخاص المتناول نوعا واحدا وهذا الاراد يسمى طبقة ولك ان تورد التقسيم على غير هذا الوجه فتقول الثبوت اما ان يكون واجبا أو لا يكون وتسمى لا وجوب الثبوت امكانا ثم تنوعه نوعين وجوب عدم وهو الامتناع ولا وجوب به وهو الجواز وهذا الاراد طبقة أخرى أو تقول العدم اما ان يكون واجبا أو لا يكون وتسمى لا وجوب العدم امكانا ثم تنوعه الى وجوب الوجود والى جواز الوجود فيكون الامكان عاما شاملا لنوعين وهذا الاراد طبقة ثالثة وهذه الطبقات ومقابلةاتها اقسامها من التلازم والتناقض لا محالة لا تخفى والمنهاج هناك لسالكهم معرضة وليكن لقلة اعتيادك ان تسلكها وهي الاسباب بينك وبين ان تملكها ترى الرأي ان لا تقتصر على امتضاح أمرها وان تختصر الكلام في الانصاح بذكرها وها هو ذا يقرع في صماخيك هذه الطبقات في باب اللزوم قسمان قسم لزوم من الجانبين فهو متلازم متعاكس وقسم لزوم من أحد الجانبين وهو القسم الاول \* أنواع ثلاثة أحدها واجب ان يوجد بممتنع ان لا يوجد ليس بالممكن العام ان لا يوجد وكذلك مقابلات هذه وهي ليس بواجب ان يوجد ليس بممتنع ان لا يوجد ممكن عام ان لا يوجد وثانيها واجب ان يوجد بممتنع ان يوجد ليس بالممكن العام ان يوجد وكذلك مقابلاتها وهي ليس بواجب ان لا يوجد ليس بممتنع ان يوجد ممكن عام ان يوجد وثالثها من الممكن الخاص وينعكس مبيته على مشوشه وذلك يمكن ان يكون يمكن ان لا يكون ومقابلاهما \* والقسم الثاني \* أنواع ثلاثة أحدها واجب ان يوجد يلزمه قولنا ليس بواجب ان لا يوجد وليس بممتنع ان يوجد ويمكن عام ان يوجد ويلزمه ايضا في الامكان الخاص مبينا ومشوشا وتفسير المبين والمشوش



استطاع تحت شجرة ثم راح وتركها  
رواه الترمذي (والمؤمن حقا) أي  
الكامل في إيمانه (من كانت فيه  
شعب الإيمان) ومن نقصت منه  
واحدة منها نقص من إيمانه  
بحسب ما وقد أجمع السلف على أن  
الإيمان يزيد وينقص وزادته  
بالطاعات ونقصانه بالمعاصي  
(وهي) أي شعب الإيمان كافي  
الحديث (بضع وستون أو) بضع  
(وسبعون) شعيرة رواه الشيخان  
هكذا على الشك من حديث أبي  
هريرة رواه أصحاب السنن  
الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا  
شك وأبو عوانة في صحيحه بلفظ  
ست وسبعون أو سبع وسبعون  
والترمذي بلفظ أربع وستون  
وقد تكاف جماعة عدها بطريق  
الاجتهاد وأقرهم عدا ابن حبان  
حيث ذكر كل خصلة سميت في  
الكتاب أو السنة إيمانا وقد تبعه  
شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر في  
شرح البخاري وتبعناهما وذلك  
(الإيمان بالله وصفاته وحدوث  
مادونه والإيمان بآلائه) وكتبه  
ورسله (والقدر والإيمان باليوم  
الآخر) أي القيامة لأنه آخر  
الأيام ويشمل البعث والحساب  
والجنة والنار والحوض والصراف  
والميزان قال صلى الله عليه وسلم  
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته  
ورسله واليوم الآخر  
والقدر خيره وشره رواه الشيخان  
وفي لفظ مسلم والجنة والنار والبعث  
بعد الموت وروى الترمذي وغيره  
حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن  
بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن  
ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن  
ما أخطاه لم يكن ليصيبه (ومحبة الله  
والحب والبغض فيسب ومحبة النبي)

يأتينا عن قريب وذلك قولنا ليس بممكن خاص أن يوجد ليس بممكن خاص أن لا  
يوجد وثالثها من الممكن الخاص قولنا يمكن أن يكون وأن لا يكون يلزمه ليس  
بواجب أن يكون ليس بواجب أن لا يكون ليس بممتنع أن يكون ليس أن لا يكون  
مممكن عاما أن يكون مممكن عاما أن لا يكون وأما عاقل فهم ما تلونا لم يجب أن نصف  
الواجب لذاته ممكنا وإنما أقول هذا القول بعض الدخلاء في هذه الصناعة حيث يجيبون  
ويبينون أسولة على ما يبنون ونحن على أن نسوق الكلام على قسمة الوجوب أو  
الامكان العام فنسلك في الوجوب ونسميه الضرورة ثم نتكلم في الامكان العام ونسميه  
اللا ضرورة الكلام في الضرورة لها اعتباران أحدهما أن تكون سابقة وهو  
الوجوب بالذات أو بالعلية المتقدم على الوجود المترتب عليه عقلا وما بينهما أن تكون  
لاحقة وهو امتناع العدم في أن تحقق الوجود وهذه الثانية يقال لها ضرورة بشرط  
وجود الخبر ويقال في مثاله الإنسان بالضرورة كاتب مادام كاتبًا وقبلما يصار إليها  
في الدلائل والأولى تجعل قسمين ضرورة مطلقة وضرورة متعلقة بشرط ويراد  
بالضرورة المطلقة أن تكون حقيقة الممتدأ متمتعة الانفكاك عن ذلك الخبر مطلقا  
كقولنا واجب الوجود لذاته موجود فكذلك واجب الوجود لذاته موجودا ضروري  
له مطلقا أو باعتبار وجوده كقولنا الجسم قابل للعرض فقبول العرض ضرورة للجسم  
باعتبار وجوده لا بالاطلاق اللهم إلا إذا جعلت الوجود غير زائد على المساهية كما هو  
الراجح عندنا حينئذ تكون الضرورة المطلقة راجعة إلى الضرورة بالذات وما سواها  
راجعة إلى الضرورة بالعرض ويراد بالمنعاق بالشرط أن تكون حقيقة المبتدأ لاجل  
انصافها بصفة غير منفكة عن ذلك الخبر كقولنا المتحرك بالضرورة متغير فإن حقيقة  
المبتدأ هي موصوف المتحرك وهو النشي الذي له التحرك وضرورة تغير ذلك الموصوف  
أنما هو شرط انصافه أي مادام متحركا وهذه الضرورة العرضية ضرورة بحسب  
الوصف أو لاجل حصولها في وقت من أوقات وجودها مضبوط كوقت الكسوف  
للشمس أو غيرها مما ينكشف من الكواكب أو غير مضبوط كوقت التنفس للإنسان  
أو غيره مما له رئة أو كوقت السعال لمن به ذات الجنب وهذه الضرورة العرضية ضرورة  
بحسب الوقت فيحصل من أقسام الضرورة أربعة ثلاثة سابقة وواحدة لاحقة والثلاثة  
السابقة واحد منها ذاتي واثنان عرضيان أحدهما وصفي والآخر وقتي وهي عند  
الأصحاب هكذا ضرورة مطابقة ضرورة بحسب الوصف ضرورة بحسب الوقت ضرورة  
بشرط وجود الخبر الكلام في الامكان المسمى باللا ضرورة ونحن نذكر حاصل ما فيه  
عند الأصحاب على اختلاف آرائهم فنقول الامكان ينقسم إلى أربعة أقسام عام وخاص  
وأخص وأخص الأخص فالعام هو ما ينفي ضرورة واحدة بحسب ما ضرورة العدم  
وأما ضرورة الوجود فينفي المصنف به صالحا للضرورة أو لضرورة العدم  
لما هو والخاص هو ما ينفي الضروريتين فينفي المتصف به صالحا للضرورة ومن الضرورات  
ليكن من قبيل السابقة دون قبيل اللاحقة وأخص الأخص هو ما ينفي ضرورات  
القبيلتين جمع فلا ينفي المصنف به صالحا للضرورة سابقة ولا للضرورة لاحقة لكن  
في أخص الأخص كلام في بعضهم بحقيقة الحال وفي الاستقبال وبعضهم بإياه في الحال  
دون الاستقبال وبعضهم بأبي تحققة أصلا وهو الاشبه لاستقباله في الحال ضرورة

الوجود أو العدم اللاحقة وفي الاستقبال ضرورة العدم اللاحقة فتأمله فاني أرى  
 عالما من الناس يتعجبون من هذا القول وأنا أتعجب من تعجبهم ويوردون في إبطال هذا  
 القول حججا يكفى في إبطالها مجرد تخصيص محل النزاع وأما اثباته في الاستقبال فلا  
 وجه له عندي سوى تخصيص الضرورة اللاحقة بالوجود دون العدم بواسطة العناية  
 لا غير تشبها فيها بان الضرورة اللاحقة متى ذكرت ذكرت مع الوجود واذ قد قرع  
 سمعك ما تلونا عليك لزم ان تتكلم في إطلاق الجمل وفي تقييدها بما سبق ذكره ثم  
 تتكلم في النقائص وقبل ان نشرع في ذلك ننهيك على أصل كلي وهو منزلة أقدام في هذا  
 الفن لا بد من التنبيه له وهو ان اعتبار كلمة النفي جزأ من المدخول عليه مغاير لاعتبارها  
 غير جزء منه ولذلك لا يمنع الوجود اسود والمعدوم هولا اسود وقد تقدم تحقيق هذا  
 في علم المعاني في فصل وصف المعرف ويسمى هذا اثباتا مشوشا ولا يمنع ليس الوجود  
 اسود والمعدوم ليس هو اسود ويسمى هذا انفياميينا وان اعتبار اثباتات نفي الشيء  
 للشيء مغاير لاعتبار نفي اثبات الشيء عن الشيء ولذلك لا يمنع المعدوم هولا اسود في الاثبات  
 المشوش ويصح ليس المعدوم اسود في النفي المبين واذ عرفت الاثبات المشوش والنفي  
 المبين فقس عليهما الاثبات المبين والنفي المشوش وكما تصورت في النفي ما ذكرت  
 فتصوره بعينه في جانب الامكان والضرورة والدوام والادوام بينهما اذا جعلت أجزاء  
 من المبتدأ والخبر وبينهما اذا جعلت جهات لحكم الجملة في الاثبات أو في النفي مستحجا  
 لتمام صورته متباينة رؤيتك ثم من بعد التنبيه نقول المبتدأ كلياً كان أو بعضه اذا  
 أثبت له الخبر كقولنا كل انسان ناطق أو بعض الناس فصيح أو نفي عنه كقولنا  
 لا انسان بعالم غيب أو لا كل فصيح بشاعر من غير بيان انه مشروط أو لا مشروط وانه  
 دائم أو لادائمه وانه ضروري أو لا ضروري سميت الجملة مطابقة عامة ومن الناس من  
 يزعم ان الجملة لا تصدق الامع الدوام ولوصدق في زعمه لا يمنع قولنا بعض الاجسام  
 ساكن لان ا مادائما وما غير دائم ولا يمنع وله وجه دفع ومن الناس من يزعم ان الجملة  
 لا تصدق كلية الامع الضرورة ولكن جزم العقل بان حكم افراد النوع يصح ان لا يختلف  
 يستلزم اذا صححت الاضرة في فرد من افراد النوع ان تصح في الكل وانك تعرف معنى  
 الكل ما هو وهو كل فرد لا الكل المجتمعة مع المعجم للتفاوت بين حالى انفراد الافراد  
 واجتماعها ومن الناس من يزعم ان النفي الكلي يستلزم شرط الوصف يعني انه اذا قيل  
 لا أبيض بجسم مع البصر ومعناه على ما عرفت لاشئ مما له البياض أفاد مادام أبيض فعلى  
 زعمه تسمى الجملة مطلقة عرفة لما في العرف من اضافة الحكم الى الوصف والحاصل  
 من المطلق الحقيقي هو ما ترى نوع واحد هذا في باب الاطلاق واذ الاشرطنا وعندنا ذات  
 وصفة وقيدنا وعندنا دوام ولا دوام وضرورة ولا ضرورة حصل من ذلك أنواع كثيرة  
 ولكننا ذكرنا من ذلك ما أنت مفتقر اليه في الحال واذ أنتفتته صار لك عدة في الباقي  
 فنقول في نوع اعتبار الشرط والتقييد بالدوام والادوام الجملة التي يبين فيها ان  
 الخبر في الثبوت أو الانتفاء يدوم للمبتدأ بدوام ذاته من غير التعرض للوصف تسمى وجودية  
 دائمة ويلزم فيها اذا كانت الذات صفة تحتل الادوام ان لا تخرج دوام الخبر الى  
 لادوامه والجملة التي يبين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ بدوام وصفه من غير التعرض  
 للذات تسمى عرفية عامة والجملة التي يبين فيها ان الخبر لا يدوم للمبتدأ بدوام ذاته تسمى

صلى الله عليه وسلم روى الشافعي  
 عن أنس ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه  
 وجد حلاوة الايمان ان يكون الله  
 ورسوله أحب اليه مما سواهما  
 وان يحب المرء لا يحبه الله الحديث  
 وروى أبو داود والترمذي حديث  
 الحب في الله والبغض في الله من  
 الايمان وفي مسند أحمد وأثق  
 عرى الايمان ان تحب في الله  
 وتبغض في الله (واعتماد تعظيمه  
 وفيه الصلاة عليه) وقد خاطب الله  
 تعالى المؤمنين بالثانية ومعنى  
 الاولى قال الله تعالى يا أيها الذين  
 آمنوا صلوا عليه وقال يا أيها الذين  
 آمنوا لا تقدموا بين يدي الله  
 ورسوله يا أيها الذين آمنوا  
 لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت  
 النبي وذلك تعظيماً له (واتباع  
 سنته) قال صلى الله عليه وسلم لن  
 يستكمل مؤمن ايمانه حتى  
 يكون هو اهواه تبعالما جئتكم به  
 رواه الاصهاني في الترغيب ورواه  
 الحسن بن سفيان بالغظ لا يؤمن  
 أحدكم حتى يكون هو اهواه تبعالما  
 جئت به واسناده حسن وقال صلى  
 الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة  
 الخلفاء الراشدين عضوا عليها  
 بالنواجذ وإياكم وتحذات الامور  
 فان كل محدثة بدعة وكل بدعة  
 ضلالة رواه الترمذي وابن ماجه  
 (والاخلاص) قال صلى الله عليه  
 وسلم ثلاث لا يغفلن عليهن قلب المؤمن  
 اخلاص العمل لله وطاعة ذوى  
 الامر وزوم الجماعة رواه أحمد  
 وصححه الحاكم وغيره ومعنى  
 لا يغفل لا يحقد عليهن أى لا يكون  
 بينك وبينهن عداوة (وفيه ترك  
 الرياء والنفاق) روى ابن ماجه  
 عن شداد بن أوس مرفوعا ان

أخوف ما أخاف على أمي الأشراك بالله اما اني لست أقول يعبدون شمساً ولا قمر ولا وثناً ولكن أعمالاً لغير الله وشهوة خفية وفي لفظ عنه عند غيره كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الأصغر وقد فسر الشرك في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحداً بالرياء والنفاق اخفاء الكفر واطهار الاسلام (والزوبة) قال تعالى وتوبوا الى الله جميعاً أي المؤمنون لعلمكم تغفون (والخوف) قال صلى الله عليه وسلم ان من أفضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان في هذا الباب والطبراني في الاوسط وروى الاصمهاني في ترمذي من حديث معاذ ان المؤمن لا يامن قلبه ولا تسكن روعته (والرجاء) لو وصف الله تعالى ضده بالكفر قال تعالى انه لا يباي من روح الله أي رجته الا القوم الكافرون وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه أبو داود والترمذي وقال أفضل العبادة انتظار الفرج رواه البيهقي (والشكر) فان الله تعالى قابله بالشكر حيث قال عز وجل ومن شكر فأنشكر له نفسه ومن كفر فان الله غني حميد وروى أبو داود حديث من أعطى عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليشبهه في اثني به فقد شكره ومن كره فقد كفره وفي مسند الفردوس حديث الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر (والوفاء) قال تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقال سبحانه وتعالى وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم

وجودية لادائمة ويلزم فيها اذا كانت للذات صفة دائمة ان لا يخرج لادوام الخبر الى الدوام والجملة التي يبين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ يدوم وصفه لادوام ذاته تسمى عرفية خاصة لوقوعها في مقابلة العرفية العامة فهذه أنواع أربعة من المقيدات بالدوام والادوام مع اعتبار شرط ونقول في نوع اعتبار الشرط والتقييد بالضرورة واللا ضرورة الجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادامت ذاته موجودة تسمى ضرورية مطلقة ولا فرق بينها وبين الوجودية الدائمة الا اعتبار معنى الضرورة فاعرفه والجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفاً من غير التعرض لزيادة تسمى الضرورية بشرط الوصف ولها عموم من عدة جهات فتأملها والجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ مادام موصوفاً مع زيادة لامادامت ذاته موجودة تسمى المشروطة الخاصة والجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ في وقت معين من أوقات وجوده تسمى وقتية مضبوطة والجملة التي يبين فيها ان الخبر ضروري للمبتدأ لاف وقت معين تسمى وقتية غير مضبوطة فهذه أنواع خمسة من المقيدات بالضرورة مع اعتبار شرط وقد كان يمكن اعتبار الضرورة لا مقيدة بحيث كانت نوعاً سادساً مندرجة فيه الضرورات الخمس المنقيدة فتركاها ولا يكن يصار اليه حينئذ واما اللا ضرورة فحيث عرفت اننا قلنا امكان عام وخاص وأخص وأخص الاخص عرفت انه اذا قلنا امكان من غير التعرض لقبس من هذه القيود كان اعتباراً له خامساً اعم من الاربعة فالجملة اذا قيدت بالامكان المطلق أفادت الشياخ في أنواع الامكان الاربعة ولا تحسب منها مطلقة عامة فتلك لا تتعرض لنفي الضرورة وهذه تتعرض لنفيها ثم اذا قيدتها بعام وبخاص وبأخص الاخص وهو الامكان الاستقبالي على ما عرفت فكلت من مجموع ذلك خمسة أنواع للجمال كما ترى واذا قد حصلنا من الجمل القدر المحتاج اليه لزم ان نفي بالوعد في تحقيق النقائص فنقول اما البعضيان فقد عرفت ان لا سبيل الى تناقضهما لتعذر الطريق الى اتحاد المحكوم به فيهما باحتمال تغير هو بين المبتدئين واما الكليتان فبجهة اجتماعهما في الكذب لا احتمال اختصاص الصدق بغيرهما وهو اللا كل تسد الطريق الى تناقضهما واما المطلقتان العامتان فلا سبيل الى تناقضهما لتعذر الطريق الى اتحاد المحكوم به فيهما لا احتمال لهما للدوام المصير لهما الى البعض من الزمان المتعذر الاتحاد باحتمال تغير هو بين البعضين فحال المطلقتين العامتين من جانب الخبر كحال البعضيتين من جانب المبتدأ فحيث عرفت ان البعضية لا يناقضها الا الكلية فاعرف ان المطلقة العامة لا يناقضها الا الدائمة ومن هذا يتحقق ان قول من يقول بجهة تناقض المطلقتين مقتدر الى تأويل ولعل المراد المطلقات اللفظية المستتبعة للدوام معني كقولنا كل انسان حيوان أو ناطق أو ضحاك وما شاكل ذلك واما الوجودية الدائمة وهي كقولنا كل جسم مادام موجود الذات قابل للعرض فنقيضتها لادائمة المحتملة للمخالف الدائم وهو المنتفي في جملة الاوقات وللوافق الدائم وهو المنتفي لافي جلتها واما العرفية العامة وهي كقولنا كل انسان حيوان مادام انساناً فحين قيدت بوث الخبر بدوام الوصف وأطلق في جانب حقيقة المبتدأ وقد عرفت ان اطلاق الخبر في حق المطلق له في حكم اللادائم فقد حصل الدوام مع الوصف والادوام مع الذات فيلزم في النقض اما نفي الخبر مع الوصف أو اللادوام مع الذات فيلزم في البعض اما نفي الخبر عن

حسن العهد من الإيمان رواه  
الترمذي وغيره (والصبر والرضا  
بالقضاء) ومنه اليقين قال صلى  
الله عليه وسلم الصبر نصف الإيمان  
واليقين الإيمان كله رواه البيهقي  
في الزهد وغيره وصححه واقفه على  
ابن مسعود وروى البراز حديث  
خمس من الإيمان من لم يكن فيه شيء  
منهن فلا إيمان له التسليم لامر الله  
والرضا بقضاء الله والتفويض إلى  
الله والتوكل على الله والصبر عند  
الصدمة الأولى وقال صلى الله عليه  
وسلم من سعادة ابن آدم استخارة  
الله ورضاه بما قضى الله ومن  
شقاوته ترك استخارة الله وسخطه  
بما قضى الله رواه الترمذي  
(والحياء) قال صلى الله عليه وسلم  
الحياء شعبة من الإيمان رواه  
الشيخان (والتوكل) قال الله  
تعالى وعلى الله فليتوكل  
المؤمنون وقد عُد في حديث البراز  
المذكور قريبا من الإيمان وقال  
صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما  
منّا إلا أن الله يذهب بالتوكل وقال  
الرقى والتمائم والتولة شرك وقال  
العبادة والطيرة والطرق من  
الجبت رواه ما أوداد وغيره  
والتميمة ما يعلق على الصغير  
والتولة ما يحبب الرجل في امرأته  
والعبادة التمكن والطرق الضرب  
بالحصى والخط في التراب والجبت  
السحر (والرحمة) قال صلى الله عليه  
وسلم لا تفرج الرحمة إلا من شق رواه  
بخاري في الأدب وغيره وقال من  
لأرحم الناس لأرحمه الله رواه  
الشيخان وقال لا يدخل الجنة إلا  
رجيم قيل يا رسول الله كلنا رجيم  
قال ليس أن رجيم أحدكم صاحبه  
إنما الرحمة أن رجيم الناس رواه  
البراز (والتواضع) وفيه توقيف

حقيقة المبتدأ على الدوام أو نفيه عن الوصف لا على الدوام وأما لوجودية اللادائمة وهي  
مثل قولنا كل أبيض مغرق للبصر لا مادام موجودا فحين أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام  
الوجود واطلاقه فيما عدا لم في نقيضتها أما النفي أو الانبئات الدائم وأما العرفية  
الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مغرق للبصر لا مادام موجودا بل مادام أبيض فحين  
أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام الوجود ودوام الصفة لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو  
الانبئات الدائم أو النفي المقيّد وهو في بعض أوقات البياض أي أوقات صفة المبتدأ وأما  
الضرورة المطلقة فنقيضتها اللازم وريته وهي الممكنة العامة وأما الضرورية  
المشروطة بوصف المبتدأ وهي كقولنا كل أبيض بالضرورة مغرق للبصر مادام أبيض  
فحين أثبت فيها الخبر باطلا فحين حق المبتدأ أو تقييده بالضرورة ودوام الوصف لزم  
في نقيضتها أما النفي الدائم أو الانبئات الدائم الخالي عن الضرورة أو النفي في بعض  
أوقات الوصف وأما الضرورية المشروطة الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مغرق  
للبصر بالضرورة مادام أبيض لا مادام موجود الذات فحين أثبت فيها الخبر بقيد الضرورة  
وقيد دوام الوصف وقيد لا دوام الذات لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو جواز حصوله مع  
عدم الوصف أو جوازا لحصوله مع تحقيق الوصف وأما الوقفية المضبوطة فنقيضتها رفع  
الضرورة في ذلك الوقت وأما غير المضبوطة فنقيضتها رفع الضرورة في جميع الأوقات  
\* وأما الممكنة المطلقة وهي كقولنا كل مؤمن صادق لا بالضرورة فحين أثبت فيها  
الخبر مطلقا من جهة الدوام مقيدا بالضرورة لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو الانبئات  
بالضرورة ثم إن احتمال التقييد بالضرورة لا إطلاق أعني دوام اللازم وريته ولا دوامها  
لزم في نقيضتها دوام اللازم وريته وأما الممكنة العامة فنقيضتها الضرورية المطلقة  
كما تقدمت معها لتكون التناقض من الجانبين وأما الممكنة الخاصة فنقيضتها رفع  
الامكان الخاص أما بلوجوب والامتناع وأما الممكنتان الباقيتان فأمرهما ظاهر  
والله الهادي

الفصل الثاني في العكس وأنه قسمان عكس نظير وعكس نقيض القسم الأول  
في عكس النظر هو في الخبر أعني الخبر المطلق دون الشرط الذي هو خبر مخصوص عبارة  
عن تصيير خبر ابتداء مبتدأ أو خبر امتناع بقية الانبئات أو النفي بحال والصدق  
والكذب بحال دون الكم كما ستعرف لما عرفت أن لا غنى لصاحب الاستدلال عن  
معرفة مظان الانعكاس ومعرفة كيفية وقوعه فيها كلياً أو بعضياً لزمنا أن نتكلم  
في عكوس الجمل المذكورة لكن الكلام هناك حيث نراه لا يستغنى عن تقديم الكلام  
في مستندين الأصحاب لزمنا أن نطلعك عليهما أحدهما طريق الافتراض وله وجهان  
أحدهما فرض البعض كالأفراد وثانيهما هو المقصود هنا وحاصله تعيين بعض من كل  
قد حكم عليه بحكم وجعل ملزوماً لا لزم لا يتوصل بتعيينه إلى بيان أن كل ملزوم لازم لا بد  
من أن يكون لازماً لبعض أفراد لازمه ذلك مثل أن تريد أن الإنسان الذي هو ملزوم  
الحيوان لا بد من أن يكون لازماً لبعض أفراد الحيوان فتقصده فتقول هذا الحاضر  
إنسان وأنه كما يصدق عليه أنه إنسان يصدق عليه أنه بعض الحيوان وأنه يتمتع أن يكون  
إنساناً ولا يمكن أن يكون بعض الحيوان فظهر أن الإنسان لا بد من أن يلزم بعض الحيوان  
وثانيهما طريق الخلف وحاصله انبئات حقيقة المطلوب ببطان نقيضه مثل أن يقول



ورحمته الصغير وترك الصغير  
والجذب قال صلى الله عليه وسلم  
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال  
ذرة من كبر ولا يدخل النار من في  
قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه  
مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا  
ويعرف حق كبيرنا فليس منا  
رواه البخاري في الادب وأبو داود  
والترمذي وفي لفظ له ويوقر كبيرنا  
ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر  
وفي لفظ عند أحمد ليس من أمتي  
من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا  
ويعرف لعالمنا وروى الطبراني  
حديث ثلاث لا يستغفبهم الله  
منافق ذو الشبهة في الاسلام وذو  
العلم وامام مقسط وروى أيضا  
ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى  
متبع وجماع المرء بنفسه وروى  
الحاكم وغيره أحاديث أهل النار  
كل جعظري جواظ مستكبر وما  
من رجل يتعظم في نفسه ويختال في  
مشيته الا لقي الله وهو عليه غضبان  
ويقول الله تعالى الكبرياء وردائى  
والعظمة ازارى فمن نازعنى في  
واحد منهما أدخلته جهنم وفي لفظ  
قصمته (ترك الحسد وترك الحقد)  
قال صلى الله عليه وسلم الحسد يا كل  
الحسنات كيانا كل النار الحطب  
رواه أبو داود وقال لا تدخلوا الجنة  
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا  
رواه مسلم وقال دب اليكم داء الامم  
قبلكم الحسد والبغضاء هي حاقة  
حاقة الدين لا حاقة الشعر رواه  
الترمذي وقال ان النيمة والحقد  
في النار لا يجتمعان في قلب مسلم  
رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان  
عبد حتى يستقيم قلبه رواه أحمد  
(ترك الغضب) قال صلى الله عليه  
وسلم أكل المؤمنين ايماناً أحسنهم  
خلقاً صممه الحاصم وروى

ان لم يصدق بعض الحيوان انسان صدق نقيضه لاشئ من الحيوان بانسان ويلزم  
لانسان حيوان وانه باطل هذا وعسى ان يكون لنا الى حديث الخلف في آخر التكملة عود  
وقبل ان نشرع فيما نحن له فاعلم ان المتأخرين قد خالفوا المتقدمين في عدة مواضع  
من هذا الباب كما ستقف عليهم ما وخطوهم وكل من يأتي برأى المتأخرين وعندى  
ان المتقدمين ما أخطوا هناك وأنا أذكرها هنا كلما كليا ليكون مقدمة لما نحن له  
فاقول وبالله التوفيق كل أحد لا يخفى عليه معنى قولنا مع قوله مع تراهم يقولون الوجود  
والعدم لا يجتمعان معا ولا يرتفعان معا ويقولون بل المزوم بوصف كونه ملزم ولا يعقل  
الامع اللازم ويقولون اذا انتفى اللازم انتفى معه الملزم ويقولون اعتبار الذات مع  
الصفة بغاير اعتبار الذات لامع الصفة هذا كله لبيان أن معنى مع المعلوم فلا نتخذ  
محل نزاع ثم نقول ولا يخفى ان معنى مع في تحققة سواء فرض في الذهن أو في الخارج  
مفتقر الى طرفين لا محالة واذا تحقق امتنع اختصاصه باحد هـ مادون الآخر لكن متى  
صدق على شئ انه مع آخر تصورا أو غير تصور كيف شئت استلزم ان يصدق على  
ذلك الآخر بانه مع ذلك الشئ بذلك الاعتبار والالزم ان يكون ألمع حاصل حين مالا  
يكون حاصل لا واذا عرفت ان ألمع عند تحققة أمر كما ينتسب الى أحد طرفيه ينتسب الى  
الآخر من غير تفاوت ظهر ان أى اعتبار قد رللمع الحاصل من اطلاق أو لا اطلاق ومن  
دوام أو لا دوام ومن ضرورة وألا ضرورة امتنع ان يختص ذلك باحد الطرفين دون  
صاحبه الواقع طرفه لانه فان كان هذا مع ذلك في التصور أو في الخارج كان ذلك  
مع هذا في ذلك التصور أو في ذلك الخارج والالزم المحذور والمذكور وهو ان يكون ألمع  
حاصل حين مالا يكون لا متناع اختصاصه باحد هـ ما واذا كان هذا مع ذلك دائما كان  
ذلك مع هذا في أوقات دوامه والا كان ألمع في وقت من الاوقات مع ان لا يكون فيه واذا  
كان هذا مع ذلك على سبيل الضرورة بمعنى لا ينفك عنه البتة كان ذلك مع هذا على  
سبيل الضرورة والاصح انفكاكه عنه فيكون ألمع حاصل مع ان لا يكون حاصل واذا  
تصورت ما ذكرت في ألمع فتصوره بعينه في اللامع من انه متى لم يكن هذا مع ذلك لم يكن  
ذلك مع هذا والا كان ألمع حين لا يكون فاذا صدق هذا الانسان ليس بكتاب أى معنى  
الكتاب ليس مع هذا الانسان صدق لا محالة ان هذا الانسان ليس مع معنى الكتاب  
والا كان ألمع حاصل حيث ليس هو بحاصل وكما تصورت اللامعية بين هذا الانسان  
وبين الكتاب واجبة التحقق من الجانبين فانت اذا نقلتها عن البعض الى الكل مثل  
لانسان من الناس بكتاب في هذه الساعة فتصورها عن هذه اللامعية كذلك واجبة  
التحقق من الجانبين للوجه المقرر وكما تصورتها بين الانسلن وبين الكتاب واذا  
أقمت مقام الكتاب الضاحك أو غيره مما شئت وقلت هذا الانسان ليس بضاحك  
بالاطلاق فتصور اللامعية بينهما من الجانبين بالاطلاق على موجب ما شهد له عقلك  
بما ثبت عليه واذا اتقنت ما قرع سمعك فقل لي اذا صدق عندك لانسان من الناس  
بضاحك في وقت ما فلا تقطع ان ما يتصور من معنى الضاحك يجب ان لا يكون مع  
انسان من الاناسي في وقت ما وقع قطعك بان الضاحك يجب ان لا يكون مع انسان من  
الاناسي في وقت أفلا تقطع بان كل انسان يحتمل ان لا يكون مع الضاحك في وقت ما ما  
أظنك يشته عليه شئ من ذلك بل لا بد من ان يكون عندك أظهر من الشمس ان

الاصماني في الترتيب حديث  
لا يستكمل العبد الايمان حتى  
يحسن خلقه ولا يشفي غيظه وقد  
قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له  
أوصني لا تعصب رواء البخاري  
(والنطق بالتوحيد) ففي حديث  
الشعب السابق أرفعهما قول لا اله  
الا الله وروى أحد وغيره حديث  
جددوا ايمانكم قتل يا رسول الله  
كيف تجدوا ايماننا قال أكثروا  
من قول لا اله الا الله (وتلاوة  
القرآن) قال تعالى ثم أورثنا  
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا  
وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤا  
القرآن فانه يأتي يوم القيامة  
شفيعا لصحابه رواء مسلم وسئل  
أبى الاعمال أفضل فقال الحال  
المرحل قيل وما هو قال صاحب  
القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ  
آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله وقال  
أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن  
رواهما البيهقي وروى أحمد  
وغیره حديث أهل القرآن هم  
أهل الله وخاصته (وتعلم العلم  
وتعليمه) قال صلى الله عليه وسلم  
من ردد الله به خيرا فقهه في الدين  
رواه الشيخان وقال خصم لثان  
لا يجتمعان في منافق حسن سميت  
وفقه في الدين رواء الترمذي وقال  
لكل شيء عباد وعباد هذا الدين  
الفقر واه الطبراني وقال طلب  
العلم فريضة على كل مسلم وقال  
تكون من يصح الرجل فيها مؤمنا  
وعسى كافرا الا من أحب الله  
بالحلم اروهما ابن ماجه وقال من  
سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم  
القيامة بلجام من نار رواء الترمذي  
وصححه الحاكم (والدعاء) قال  
صلى الله عليه وسلم الدعاء هو  
العبادة ثم قرأ هذه الآية فادعوني

صدق ان الضاحك ليس مع الانسان يستلزم صدق ان الانسان ليس مع الضاحك  
وقد ظهر بين بياننا هذا ان سلب الضاحك عن الانسان يستلزم سلب الانسان عن  
الضاحك من غير شبهة فان قلت وكلامك هذا مستدع ان لا يتفاوت جهة الممع واللامع في  
العكس وزاها تتفاوت عند المتأخرين اليسوا على ان اثبات الانسانية مع عدم الضاحكية  
في قولك لا انسان بضاحك يصح وان اثبات الضاحكية مع عدم الانسانية في قولك  
لا ضاحك بانسان يمتنع لاستلزامه عندهم في الانسان مع اثباته ليكون الكلام  
مفروضا في الخاص والمفارق وليسوا على ان الجهة في قولك الضاحك انسان جهة وجوب  
معلومة بضرورة العقل وفي قولك الانسان ضاحك جهة امكان عام لا يعلم العقل منه  
الا ذلك القدر ولذلك يمتنع ان يعرف ان في الوجود ضاحكا مع الشك في وجود الضاحك  
واليسوا على انك تصدق اذا قلت الانسان يمكن ان يكون ضاحكا بالامكان الخاص  
وتكذب ان قلت الضاحك يمكن ان يكون انسانا بالامكان الخاص قلت للمتقدمين  
ان يقولوا هذه تغليطات من حق التأمل المتقطن ان لا يلتبس عليه وجه الصواب فيها  
بيان وجه التغليط في الصورة الاولى هو انك اذا قلت لا انسان بضاحك في معنى اثبات  
الانسان ونفي الضاحك اما ان يكون نفي الضاحك مع اعتبار كونه خاصا للانسان أولا  
فان كان الثاني كان دعوى امتناع لا ضاحك بانسان كاذبة عند كل عاقل متقطن بلا  
ريبة وان كان الاول كان في قولنا لا انسان بضاحك عند التحيص معنى الضاحك نازلا  
منزلة لا انسان بانسان ضاحك ويكون حاصل معنى الكلام في الوجود انسان لا انسان  
ضاحك مستفاد منه عقلا في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان ضاحك بالتقييد  
ودعوى امتناع عكس هذا دعوى غير محصل لانه متى صح ان يقال في الوجود انسان  
بوصف الاطلاق لا انسان بوصف بوصف الاطلاق وبيان وجه التغليط في الصورة  
الثانية هو اننا اذا قلنا الجهة في الاصل والعكس لا تتغير كان المراد ان الجهة متى اتصفت  
عند العقل بوجوب أو امتناع أو ضرورة في موضع أصلا كان ذلك الموضع أو عكسا  
أفاد اتصافها في أيهما كان عنده شيء من ذلك اتصافها به في صاحبه مستويا في العلم  
باشترا كهما في تلك الجهة فاذا علم العقل ان كل ضاحك يجب ان يكون انسانا أفاده ذلك  
العلم ان انسانا ما يحسب تقدير الضاحك في القضية السالفة ان ذهنيان خارجيا يجب  
ان يكون ضاحكا يتبين ذلك ان العقل انما يوجب كون الضاحك انسانا من حيث  
اعتبار كونه خاصا يكون مفهومه مفهوم ما مجموعا من صفة مخصوصة وموصوف  
مخصوص وتحقق المجموع بدون ما هو جزؤه يمتنع فيوجب مع الضاحك متى فرض  
تحقق له ذهني أو خارجي تحققا لانسان ذهني أو خارجيا ومتى فرض العقل للضاحك  
تحققا كيف كان أفاده ذلك ان انسانا ما يجب ان يكون ضاحكا من حيث ان جزؤه المتحقق  
باعتبار كونه جزأ من المتحقق يستلزم في تحققه ذلك امتناع الانفكاك عن الجزء الآخر  
لكونه مأخوذا معه في اعتبار التحقق وانسان ما جزء من الضاحك المفروض تحققه  
فيجب امتناع تحققه بدون ما يقوم المجموع الذي هو مفهوم الضاحك المتركب من  
الصفة والموصوف لكونه مأخوذا مع الضاحك في تحققه أعني تحقق الضاحك فالجهة كما  
ترى تهتد عند العقل في القضيتين وكل ضاحك انسان بالوجوب انسان ما وبعض  
الاناسي ضاحك بالوجوب وبيان وجه التغليط في الصورة الثالثة هو اننا قلنا

استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الايتروا الشيطان (والذكروفيه الاستغفار واجتناب اللغو) قال صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان ان تحب الله وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه أحمد والبيهقي وقال تعالى في صفات المؤمنين واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة والغيبة والكذب واللعن والطعن والغش في القول وقد تقدم حديث الطبراني في النعمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة غمام وقال تعالى في العيبة ولا يقبب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الحيانة والكذب رواه أحمد وقال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال الحياء والحي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق واهما الترمذي وغيره وصحهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (والظاهر حسا بالوضوء والغسل وازالة الفحاسة وحكا) بازالة الشعر والظفر والرج الكربة واختان (وفيه اجتناب التجاسات) قال صلى الله عليه وسلم الطهور وشعار الايمان رواه مسلم وفي لفظ عند النساء وابن ماجه اسباغ الوضوء وقال لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن وصححه ابن حبان وقال الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان وقال ان الله طيب فيطيب يحب النظافة فتطافوا أنفستكم رواه الترمذي وابن ماجه

بعض الا ماسي ضاحك بالامكان الخاص لم يكن المعنى ان الضاحك لا يجب لانسان عند فرض وجود ضحك في الدنيا مثلا كالتأثم حيث لا يجب لانسان عند فرض وجود قيام في الدنيا وانما المعنى ان الضاحك لا يجب لانسان بشرط ان لا يفرض وجود للضحك كما لا يفرض له عدم اما اذا فرض وجوده وجب الضاحك للانسان لا محالة وكيف لا يجب والكلام مفروض في ان الضحك خاص بالانسان وقولنا ان ضاحكا انسان لا يراد الا على فرض وجود الضحك فالجهتان لا يختلفان الا لاختلاف فرضي الضحك بالخاص لا ان قولنا بعض الاناسي ضاحك بالامكان الخاص ليس عكسه ان ضاحكا انسان فان الضاحك هاهنا غير الضاحك هناك فالضاحك هناك غير ما خوذ باعتبار الثبوت له والضاحك هاهنا ما خوذ باعتبار الثبوت له فتماثل ما ذكرنا فالتماثل ما لم يفسد ولا ميسر ما جرى فيه ما جرى اذ فرع عليه المتأخرون فدوونوا ما دونوا وما فصرنا في تطبيق التفرعات قدس الله ارواحهم وليكن الاصل فيه ما فيه وقد سمينا نحن هذا الملابس متعارفا عاميا ويظهر من هذا ان اثبات عكس النغمة البعضية ليس بذلك الممتنع كما يدعيه القوم وانما اطنبت مع ان عادي الاختصار لاسيما والاقول من القليل مما ذكرنا كان يكفي فانك في مقامك هذا لا كما تراك من جملة المتقدمين والمتأخرين بين أطواد وأطواد واذا قد ذكرنا ما ذكرنا فلتراجع الى المقصود اما المطلقات العامة فالمثبتة الكلية منها مثل قولنا كل اسم كلمة تنعكس بعضية وبيان انعكاسها اما بالافتراض وهو انه يمكن الاشارة الى واحد من آحاد هذا الكل محكوما عليه بالاسمية اما دائما أو في وقت ما والا فلا يكون من آحاد هذا الكل ونحن نتكلم في واحد من آحاده فذلك الواحد وأفرضه لفظ رجل فلفظ رجل بعينه اسم وهو بعينه كلمة فالاسم كلمة والسكامة اسم فيصدق بعض الكلام اسم وهو المطلوب واما بالخلف وهو ان كل واحد من الاسماء اذا كان كلمة صدق قولنا بعض الكلام اسم والاصدق نقيضه وهو لا شيء من الكلام مادام كلمة باسم فيلزم لا شيء من الاسماء بكامة بواسطة ما قررنا في المقدمة وقد كان كل اسم كلمة هذا خلف واما جعل انعكاسها بعضيا فلا احتمال كون الخبر أعم واما المثبتة البعضية فتعكس بعضية وبيان انعكاسها منها بالافتراض أو بالخلف فالافتراض هو ان تقول بعض الاسماء كلمة وذلك البعض رجل محكم الفرض والتعيين فهو اسم وكلمة وكلمة واسم فبعض الكلام اسم والخلف هو ان تقول بعض الاسماء كلمة فبعض الكلام اسم والا فلا شيء من الكلام مادامت كلمة باسم محكم النقيض ولا شيء من الاسماء بكامة محكم العكس بالطريق المذكور وقد كان بعض الاسماء كلمة هذا خلف واما جهة كونهما مطلقتين فعند المتقدمين لا تتغير وعند المتأخرين تتغير الى الامكان العام وعمدتهم في ذلك هو انهم يقولون المثبتة الضرورية كقولنا كل متحرك جسم بالضرورة لا يجب ان يكون عكسها مطلقا كما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالاطلاق وانما يجب ان يكون محكما عاما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالامكان العام والممكن العام لا يجب ان يكون موجودا ثم بعد هذا يقولون فاذا لم يجب في عكس الضرورية الاطلاق فاولي ان لا يجب في المطلقة العامة فان أقوى درجات المطلقة العامة هي ان تكون ضرورية لاحتمال المطلق العام اياها ثم اذا كان نفس الضرورية لا يجب ان يكون عكسه مطلقا عاما فالقول بان عكس المطلق العام يجب ان يكون عكسه مطلقا عاما خطأ لكن نقول

واظفه تنظفوا فان الاسلام نظيف

(وسنر العورة) قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار رواه الترمذي وغيره وروى أيضا عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله عورتنا ما تأتي منها وما نذكر قال احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل جل قال ان استطعت ان لا يراها أحد فافعل قال فالرجل يكون خاليا قال الله أحق أن يستخاف منه (والصلاة فرضا ونعلا والزكاة) كذلك روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لو نعد عبد القيس أتدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول الله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وروى عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم وقال صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة واه مسلم وفي لفظ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم وروى الطبراني حديث ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمد عبده ورسوله واقام الصلاة وآتاه الزكاة ونعم الوضوء وفي صحيح مسلم الصلاة نور والصدقة برهان أي دليل على ايمان صاحبها (وفك الرقاب) قال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر إلى قوله

قولكم يصدق كل متحرك جسم بالضرورة ولا يصدق بعض الاجسام متحرك بالضرورة لا يلزم منه انه اذا لم يصدق بالضرورة ان لا يصدق بغير الضرورة ونحن اذا بينا صدقه بغير الضرورة ثبت ما نقول من ان المثبتة الكلية اذا صدقت لزم ان يصدق عكسها نعم يبقى ان يقال بالضرورة تنغير الى الاستدلال لكان نقول المطلوب من الضرورة في القضايا هو العلم فاذا حصل العلم كان النزاع فيما وراء ذلك نزاعا لاتصايق فيه وبينان صدقها بغير الضرورة هو ما نقول اذا صدق كل متحرك جسم فصدق سواء قدر في الذهن أو في الخارج أو فهم مامعا لا يصح الا بان يكون الجسم مع المتحرك بذلك التقدير واذا كان الجسم مع المتحرك لزم في بعض المتحرك ان يكون مع الجسم بذلك التقدير والا لزم ان يكون ألمع حاصل احين لا يكون حاصل الماسبق من التقرير ومن تحقيق ان مثل قول القائل كل متحرك جسم بالضرورة ويصدق ويكذب بعض الاجسام متحرك بالضرورة قول من باب التغليب وبناء على المتعارف العام واما المنفية الكلية منها فعند المتقدمين تنعكس وترى جماعة يبينون انعكاسها بتكلف فيقولون اذا صدق بالاطلاق لا انسان بكاتب صدق لا كاتب بانسان بالاطلاق والاصدق نقيضه وهو بعض الكتبة دائما انسان فذلك البعض كاتب وانسان دائما وانسان دائما وكاتب وقد كان لا انسان بكاتب وهذا خاف وعند المتأخرين دعوى انعكاسها غير صحيحة أصلا لقولهم يصدق بالاطلاق لا انسان بضاحك ويكذب هذا الاطلاق لا ضاحك بانسان وعندهم أيضا ان الحلف غير مستقيم لما ان قيد الدوام في قولهم بعض الكتبة دائما انسان ينصرف الى الانسان ويبقى الكاتب مطلقا كما انه مطلق في الاصل وهو الانسان بكاتب ولا تناقض بين المطلقتين وعندهم اذا انعكست لابد من انقلاب الاطلاق العام الى الامكان العام ويقولون الاطلاق العام في الاثبات أقوى حالا من الامكان العام فيه ثم ان الضرورة التي هي أقوى في الاثبات من المطلقة العامة فيه تنقلب في الانعكاس عندهم الى الامكان تارة فيرون فيمادون الضرورة ببقاءها في الانعكاس على الاطلاق العام خطأ واما نحن فعلى صحة انعكاسها وعلى ان قدح المتأخرين في الحلف صحيح دون قدحهم في الدعوى وعندنا ان الجهة لا تنغير ويخيل بيان صحة الدعوى ودفع قدحهم فيها وان الجهة لا تنغير على المقدمة المذكورة واما سائر ما حكي لنا عنهم فستقف على ما عندنا هناك شيئا فشيئا \* واما الوجوديات الدائمة فالمثبتة الكلية منها تنعكس كنفسها بالافتراض يقال اذا صدق كل جسم مادام موجودا قابل للعرض أمكن ان يعين واحد من ذلك الكتل فذلك الواحد جسم وقابل للعرض مادام موجودا وهو بعينه قابل للعرض مادام موجودا وجسم وبالخلف يقال اذا صدق كل جسم مادام موجودا قابل للعرض صدق بعض القابل للعرض مادام موجودا جسم والاصدق نقيضه وهو لا شيء من القابل للعرض بجسم وتنعكس بوساطة المقدمة السابقة لاشئ من الاجسام بقابل للعرض وقد كان كل جسم قابل للعرض واذا انعكست انعكست بعضه لاحتقال كون الخبر أعم والمثبتة البعضية منها تنعكس كنفسها بالطريقتين وبعضه لاحتقال المذكور واما المنفية الكلية منها فتنعكس كلية وكنفسها بحكم الحلف وهي انه اذا صدق لاشئ من الاجسام مادام موجودا عرض صدق لاشئ من الاعراض مادام موجودا جسم والاصدق نقيضه وهو بعض الاعراض جسم ويلزم بحكم الافتراض بعض الاجسام عرض وقد كان لاشئ



وفي الرقاب وروى الشيخان حديث  
من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو  
منه عضوا منه من النار حتى فرجها  
بفرجه (والجود) روى أحمد عن  
عمر بن عبدسة قال قلت يا رسول  
الله ما الإيمان قال الصبر والسماحة  
وروى أبو يعلى مثله عن جابر  
وروى من حديث أنس ما حق  
الاسلام بحق النعم شيء وروى  
الترمذي حديث خصلتان  
لا يجتمعان في مؤمن الجمل وسوء  
الخلق (وفيه الاطعام) للاطعام  
(والضيافة) ففي الصحيحين ان رجلا  
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أى الاسلام خير قال تطعم الطعام  
وتقرأ السلام على من عرفت ومن  
لم تعرف وفيه من كان يؤمن بالله  
واليوم الآخر فليكرم ضيفه  
(والصيام فرضا ونفلا) قال صلى  
الله عليه وسلم يبى الاسلام على خمس  
شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول  
واقام الصلاة وآيتاء الزكاة وصوم  
رمضان وحج البيت رواه الشيخان  
وقال أسهم الاسلام ثلاثة الصلاة  
والصوم والزكاة وآية أحدهم روى  
أيضا من حديث جرير بن جراح قال  
يا رسول الله ما الإيمان قال تشهد  
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم  
رمضان وتحج البيت وروى أبو  
يعلى حديث عرى الاسلام وقواعد  
الدين ثلاثة من ترك واحدة منهن  
فهو ما كافر حلال الدم شهادة  
أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة  
وصوم رمضان وفي صحيح مسلم  
الصيام جنة أى وقاية من النار  
(والاعتكاف) روى ابن حبان  
في صحيحه وغيره حديث اذا رأيتم  
الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له  
بالإيمان فإن الله يقول إنما يعمر

من الاجسام بعرض هذا العلم واما لوجوديات اللادائم فامرها على نحو ما ذكر هو اما  
العرفيات المطلقة فالمثبتة الكلية منها وكذا البعضية تنعكسان بالافتراض أو بالخلف  
بعضيتين لا اعتبارا حقا ان يكون الخبر اعم ثم عند المتأخرين مطلقتين عامتين لا مطلقتين  
عرفيتين بناء منهنم لذلك على المتعارف العامى من انه يصح ان يكون نبوت شئ لا آخر  
لازما كنبوت الجسم المتحرك في قولنا كل متحرك جسم وان لا يكون نبوت ذلك الا آخر  
لذلك الشئ لازما كنبوت المتحرك للجسم في قولنا بعض الاجسام متحرك ورأينا انعكاسهما  
مطلقتين عرفيتين بناء على ما قدمنا واما المنفية الكلية منها فتنعكس كلية وكنفسها  
عرفية مطلقة ويبين ذلك بطريق الخلف وهو انه اذا صدق لافعل بحرف مادام فعلا لازم  
ان يصدق لاحرف بفعل مادام حرفا والاصدق نقيضه وهو بعض الحروف فعل واذا كان  
بعض الحروف فعلا لازم منه بعض الافعال حرف وقد كان لاشئ من الافعال بحرف ويبين  
اللزوم تارة بطريق الافتراض مثل ان يفرض ان ذلك البعض هو الغلظة من فتكون  
بعينها حرفا وفعلا وتكون هي بعينها فعلا وحرفا فيكون ما هو فعل حرفا وتارة بطريق  
الانعكاس وهو انه اذا صدق بعض الحروف فعل صدق بعض الافعال حرف على ما سبق  
من انعكاس البعضية بعضية وانعكاسها في هذا الشأن ان يكون صحيحك انعكاس  
المثبتة البعضية بغير الخلف لئلا يلزم الدور وقد منع عن صحة انعكاسها بوجوه منها ان  
قيل ان قولنا كل انسان يمكن بالامكان الخاص ان يكون كاتبا قضية صادقة وكل  
ما يمكن بالامكان الخاص ان يكون يمكن أيضا ان لا يكون فاذن كل انسان يمكن بالامكان  
الخاص ان لا يكون كاتبا وكل ما يمكن بالامكان الخاص ان يكون في وقت يمكن في كل وقت والازم الانتقال من  
الامكان الذاتي الى الامتناع الذاتي وهو محال فاذن كل انسان يمكن ان يكون دائما  
لا كاتبا وكل يمكن بانه لا يلزم من فرض وقوعه محال وليفرض صدق قولنا دائما  
لا انسان من الناس بكاتب فهذه سالبة دائمة غير ممتنعة مع انعكاسها وهو قولنا لا كاتب  
واحد بانسان كاذب فعلمنا ان هذه السالبة لا تنعكس والجواب عندى هو ان ادعاء  
الكذب لقولنا لا كاتب واحد بانسان غير صحيح مع الفرض المتقدم ذكره وذلك ان كذبه  
ان كان لم يكن الا لان الكتابة لا تنفك عن الانسان الا ان دعوى لا انفكاكها عنه امان  
يكون في الوجود أو في التصور أو في محال كذا ادعاء كذبه في الوجود الخارجي انما  
يصح عند فرض وجود كاتب انسان لكن صحة الفرض وجود الكاتب الانسان الذى هو  
عين وجود الانسان الكاتب مع صحة الفرض المتقدم محال فادعاء كذبه في الوجود  
لا يصح وادعاء كذبه في التصور لا يصح أيضا لان قولنا دائما لا انسان من الاناسي بكاتب  
ان أريد الدوام المتناول لافعال التصور والوجود استلزم الفرض المتقدم فرض تصور  
الانسان لا مع الكتابة في جميع أوقات التصور فادعاء كذبه انما يثبت اذا صح تصور  
الكاتب للانسان الذى هو عين تصور الانسان الكاتب لكن صحة الفرض ذلك مع صحة  
الفرض المتقدم محال فادعاء كذبه في التصور لا يصح وان خصص الدوام باوقات الوجود  
الخارجي دون أوقات التصور فادعاء كذبه في الوجود لم يصح للفرض المتقدم وادعاء  
كذبه في التصور لم يصح لعدم اتحاد مورد انفكاك الانسان عن الكاتب ولا انفكاك  
الكاتب عن الانسان واذا كان ادعاء كذبه في الوجود الخارجي لا يصح وفي التصور  
لا يصح كان ادعاؤه فيها لا يصح أيضا ومنه ان قيل ما حاصله هو ان من المحتمل ان

مساجد الله من آمن بالله واليوم  
الآخر الآية (والتماس لبسلة  
القدر) أي طلبها ليالي رمضان  
باحياها للامر به في الاحاديث  
الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة  
القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم  
من ذنبه ومذهبنا اختصاصها  
بالعشر الاخير وباوتاره (والحج  
والعمرة) فرضا ونقل قال تعالى  
وأتموا الحج والعمرة لله وتقدم في  
حديث بنى الاسلام على خمس عد  
الحج منها وروى البزار وغيره  
حديث الاسلام ثمانية أسهم  
الاسلام سهم والصلاة سهم  
والزكاة سهم وحج البيت سهم  
والصيام سهم والامر بالمعروف  
سهم والنهي عن المنكر سهم  
والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب  
من لاسهم له وروى ابن حبان في  
صحيحه من حديث أبي سعيد  
الخدري ان الله تعالى يقول ان  
عبد اصححت له جسمه وسعت  
عليه في المعيشة قضى عليه خمسة  
أعوام لا يغدو الى محروم  
(والطواف) لانه بمنزلة الصلاة بل  
فضله قوم عليه وفي المستدرک  
حديث الطواف بالبيت صلاة  
(والفرار بالدين وفيه الهجرة)  
من دار الكفر والفسق روى  
أحمد بن عمرو بن عيسى قال قال  
رجل بار رسول الله أي الايمان  
أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة  
قال ان تهجر السوء قال فاي  
الهجرة أفضل قال الجهاد (والوفاء  
بالنذر) قال تعالى يوفون بالنذر  
(والتحري في الايمان) بحفظها  
والخلف بما يجب وز الخلف به قال  
تعالى واحفظوا ايمانكم وقال  
صلى الله عليه وسلم من حلف على  
يمين صبر يقطع بها مال امرئ

يكون سلب الشيء عن الشيء دائماً ممكناً ولا يكون سلب الا شئ عن الاول ممكناً وجوابه  
عندي انه راجع الى التقرير الاول ودفعه بما تقدم ومنها ان قيل صحة انعكاسها دائماً  
يقدر في حقيقة ما اختاره المتأخرون من ان عكس المنبئة الضرورية يجب ان يكون  
ممكناً بما هو وذلك انه اذا ثبت ان عكس المنفية الدائمة منفية دائماً قدح في حقيقة ما ذكر  
وهو انه يقال اذا صدق بالضرورة كل انسان حيوان صادق بالاطلاق العام بعض  
الحيوان انسان والافدائماً لا شئ من الحيوان بانسان فينعكس دائماً الا أحدهم من الناس  
بحيوان وقد كان بالضرورة كل انسان حيوان هذا خلف وجوابه اننا نمنع ان الحق هو  
ما اختاره المتأخرون بناء على المقدمة السابقة وسنزيده ايضاً عند عكس الضرورية \*  
واما العرفيات الخاصة فالمنبئة الكلية منها تنعكس بعضها وكنفسها فاذا صدق كل  
كاتب متحرك لادائماً بل مادام كاتباً صادق بعض المتحرك كاتب لادائماً بل مادام  
متحرك كالأصديق نقيضه وهو دائماً لا شئ من المتحرك بكاتب وتنعكس دائماً لا شئ  
من الكاتب بمتحرك وقد كان كل كاتب بمتحرك وكذلك البعضية منها تنعكس  
بعضية بحكم الخلف واما المنفية الكلية منها كقولنا لا شئ من الابيض باسود لادائماً  
بل مادام ابيض فتنعكس كلية بدلالة الخلف أولاً وكنفسها عرفية خاصة لا عرفية عامة  
بحكم الخلف أيضاً ثانياً وذلك اننا اذا جعلنا العكس دائماً لزم ان يكون عكس عكسها  
وهو الاصل دائماً لان عكس الدائم دائماً بعد ما كان الاصل لادائماً وهو الخلف الثاني  
وقيل الصواب انها تنعكس عرفية عامة واستدل لذلك بانه يصدق لا شئ من الكاتب  
بساكن لادائماً بل مادام كاتباً ولا يصدق لا شئ من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام  
ساكناً فان بعض ما هو ساكن سلب عنه الكاتب مادام موجوداً وهو الارض وانه  
عندي غير متجه لانا اذا قلنا لا شئ من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام ساكناً كان  
معناه لا شئ من الساكن بكاتب لالدوام وجوده بل لدوام وصفه ويكون الغرض من  
ذلك هو ان تصاحب في الدوام فلا تنصف الحكم الى الذات ولكن الى الوصف أضفه  
وحديث الارض ليس شيئاً غير الذي نحن فيه فانا اذا غطينا الكتابة عن الارض لانفيمها  
عنها لكونها موجودة بل لا اعتقاد ان السكون لازم لها ولذلك اذا سلمنا عن نفوسنا  
هذا الاعتقاد وتوهمنا الارض كاتبة لم تأب كونها كاتبة مع كونها موجودة فما  
ذكر من ان قولنا لا شئ من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام ساكناً قول كاذب ليس  
بكاذب \* واما الضروريات المطلقة فالمنبئة الكلية منها تنعكس بالاتفاق لكن بعضية  
لاحتمال عموم الخبر وكنفسها ضرورية مطلقة عند المتقدمين لانه متى صدق ان  
بالضرورة كل كاتب انسان لزم ان يصدق ان بالضرورة بعض الاناس كاتب لانه  
متى كان كل كاتب انسان لزم ان يكون كاتب واحد انساناً ولا يفرض انه يزيد في  
بعينه كاتب وهو بعينه انسان من الاناس فيكونه انساناً ان استحتم ان لا يكون كاتباً  
لزم انه بالضرورة ان بعض الاناس كاتب وان لم يستحل ان لا يكون لزم ان بعض  
الكاتبين لا بالضرورة انسان وقد كان ان بالضرورة كل كاتب انسان ويلزم الخلف  
والمأخرون أبوا كونها ضرورية وقالوا نعم ان بالضرورة كل كاتب انسان ولا نعلم ان  
بالضرورة بعض الناس كاتب بناء على المتعارف العام ثم اختلفوا من بعد فذهب  
بعضهم الى انعكاسها مطلقة عامة محتجاً بانه اذا صدق ان بالضرورة كل كاتب انسان

مسلم لقي الله وهو عليه غضبان  
رواه الشيخان وقال من حلف بغير  
الله فقد كفر أو أشرك رواه أبو  
داود والترمذي وصححه الحاكم  
(وأداء الصغائر) لأنهم من  
الامانة اذهى من حقوق الله تعالى  
وفي حديث الصحيحين دين الله  
أحق بالقضاء (والتعفف بالنكاح)  
قال صلى الله عليه وسلم لم يامعشر  
الشباب من استطاع منكم الباءة  
فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن  
للأفراج وقال اني أنام وأقوم وأصوم  
وأفطر وأتزوج النساء فن رغب  
عن ستي فليس مني رواه  
الشيخان وروى الترمذي وغيره  
حديث أربع من سنن المرسلين  
الحنان والتعطر والسواك والنكاح  
(والقيام بحقوق العيال) قال صلى  
الله عليه وسلم بدأ بن تعول رواه  
الشيخان وقال أفضل الدينار دينار  
يفقه الرجل على عياله رواه مسلم  
وقال كفي بالمرء اثماً ان يضيع من  
يعول رواه أبو داود وعند مسلم  
معناه (وبر الولدين) قال تعالى  
وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه  
ربا والدين احسانا الآيتين  
وروى الشيخان عن ابن مسعود  
قال قلت يا رسول الله أى الاعمال  
أفضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم  
أى قال بر الوالدين قلت ثم أى قال  
الجهاد فى سبيل الله وروى الترمذي  
 وغيره حديث رضى الرب فى رضى  
الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد  
(وتربية الاولاد) قال صلى الله  
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات  
يؤدبن ويكفهن ويرجهن فقد  
وجبت له الجنة آية رواه البخارى  
فى الادب وروى أبو داود والترمذي  
حديث من كان له ثلاث بنات أو  
ثلاث أخوات أو اثنتان أو أختان

علم

٢٠٢

الاستدلال

يلزم ان يصدق بعض الناس كاتب بالاطلاق والاصدق نقيضه لانسان دائماً كاتب  
ويصدق عكسه لا كاتب بانسان وقد كان كل كاتب انسان هذا خلف وذهب  
بعضهم الى انعكاسها بممكنة عامة محتجبان عكس الضرورى قد يكون ضرورياً  
مثل بالضرورة كل انسان ناطق وبالضرورة كل ناطق انسان وقد يكون ممكنًا خاصاً  
مثل بالضرورة كل ضاحك انسان وبالامكان كل انسان ضاحك والقدر المشترك بين  
الضرورى والممكن الخاص انما هو الممكن العام لا المطلق العام وعلى هذا رأى الاخير  
أكثر المتأخرين ونحن على رأى المتقدمين \* واما المنفية الكلية منها فتعكس كلية  
وكنفها فاذا كان بالضرورة لا انسان بقرس كان بالضرورة لا فرس بانسان وانه  
مستغن عن نصب الدلالة عليه فان قولنا بالضرورة لا انسان بقرس معناه ان القرسمية  
والانسانية يستحيل اجتماعهما لذاتهما ما فكلما كان بالضرورة لا انسان بقرس كذلك  
بالضرورة لا فرس بانسان ثم ان شئت الدلالة قلت ان لم يصدق بالضرورة لا فرس بانسان  
صدق نقيضه وهو وبالامكان العام بعض الافراس انسان وكل ما بالامكان العام لا يلزم  
من فرض وجوده على بعض التقديرات محال فليفرض بعض الافراس انسان ويلزم  
الخلف بالطرق التى عرفت \* واما الضرورىيات بشرط وصف المبتدأ فالمثبتة الكلية منها  
تتعكس بعضية لكن ممكنة عامة على رأى أكثر المتأخرين للوجه المذكور والرأى  
عندى انعكاسها ضرورة بالطريق المسلول في الضرورية المطلقة \* واما المنفية الكلية  
منها فتعكس كلية وكنفها والازم ان يصدق نقيضها هو اما الاثبات الدائم أو فى  
بعض الاوقات واما كان اجتمع الخبر مع الوصف في وقته ولا يكون النفي ضرورياً في جميع  
أوقات الوصف وكان المفروض ضرورياً في جميع أوقاته هذا خلف \* واما الضرورىيات  
المشروطة بشرط اللادوام فالمثبتة الكلية منها تعكس بالاتفاق وعلى رأى أكثر  
التأخرين ممكنة عامة وعلى رأينا ضرورية \* واما المنفية الكلية منها فتعكس كلية  
ثم عند المتأخرين مطلقة عرفية للحجة التى حكيت عنهم فى انعكاس العرفية الخاصة  
عرفية عامة ونحن اذ دفعنا احتجاجهم تلك نقول تعكس كنفها والضرورة يتان الوقتين  
أمرهما فى الانعكاس فى الاثبات وفى النفي على نحو اخواتهما فى الضرورية \* واما المستكاث  
فليس محب لها فى النفي عند المتأخرين عكس لما رأوا ان الشئ قد يصح نفيه عن آخر  
بالاطلاق ولا يصح نفي ذلك الاخر عن ذلك الشئ بالاطلاق مثل نفي الضاحك عن الانسان  
فى قولك بالاطلاق لا انسان بضاحك فانه يصدق ولا يصح نفي الانسان عن الضاحك  
بالاطلاق مثل لا ضاحك بانسان فانه يكذب عندهم على ما سبق واما فى الاثبات فيجب  
لها عندهم عكس لكن لا احتمال عندهم ان يكون الثبوت بين الشئتين بالامكان من  
حانب مثل الجسم متحرك بالامكان وبالضرورة من جانب آخر مثل المتحرك جسم  
بالضرورة لا يجعل عكسها ممكنًا خاصاً بل يجعل مالم يشعل نوعى الثبوت واذا صدق  
الامكان المطلق ولا بد عندهم من ان يكون عامالان الاصل وهو بالامكان كل انسان  
صادق أو بعض الناس صادق باى امكان شئت يلزم ان يكون عكسه وهو بعض  
الصادقين انسان بالامكان العام والازم انه لیس بممكن ان يكون صادق واحداً انساناً  
ويلزم بالنسبة لا انسان بصادق وقد كان كل انسان صادق أو بعض الناس صادق  
وهذا خلف وان جميع ذلك كما ترى على المتعارف العاى وقد عرفت ما عندنا فيه ولما تقدم

فاحسن صحبتهم واتق الله فهين  
 فله الجنة وروى الترمذي حديث  
 لان يؤذب الرجل ولده خيره من  
 ان يتصدق بصاع وحديث مانحل  
 والدولدا أفضل من أدب حسن  
 وروى البخاري في الادب عن ابن  
 عمر انه قال انما سماهم الله الابرار  
 لانهم يروا الآباء والبنين كأن  
 لو ذلك عليك حقا كذلك لولدك  
 عليك حق (لطيفة) من قواعد  
 الشرع ان الوازع الطبيعي يغني  
 عن الوازع الشرعي مثاله شرب  
 البول حرام وكذلك الخمر ورتب  
 الحد على الثاني دون الاول لنفرة  
 النفوس منه فوكلت الى طباعها  
 والوالد والولد مشتركان في الحق  
 و بالغ الله تعالى في كتابه العزيز  
 في الوصية بالوالدين في مواضع  
 دون الولد وكولا الى الطبع لانه  
 يقضي بالشفقة عليه ضرورة  
 (وصلة الرحم) قال صلى الله عليه  
 وسلم لا يدخل الجنة فاطع رحم  
 رواه الشيخان (وطاعة السادة)  
 روى البخاري وغيره حديث ان  
 العبد اذا نصح لسيدته وأحسن  
 عبادة به فله اجر مرتين (والرفق  
 بالعبيد) قال صلى الله عليه وسلم  
 اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم  
 فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه  
 من طعامه وليلبسه من لباسه ولا  
 يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه  
 فليعنه رواه الشيخان وقال صلى  
 الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سني  
 المملوك وسأله رجل كم أعفون  
 الخادم فقال كل يوم سبعين مرة  
 رواهما الترمذي وغيره وروى  
 البخاري في الادب وغيره عن علي  
 كان آخر كلام النبي صلى الله  
 عليه وسلم الصلاة الصلاة واتقوا  
 الله فبما ملكت إيمانكم وروى

ان العكس لازم فيه رعاية النفي والاثبات لاستعمال لفظ العكس حيث لا مراعى  
 ذلك فلا يقولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان لا يكون كل انسان كاتبا عكسه  
 بعض الكاتبين انسان بالامكان العام كما يقولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان  
 يكون كل انسان كاتبا عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام وقد ظهر ان تفاوت  
 الحمل في العكس اذا وقع لا يقع في الحكم وذلك في المنبئة الكلية فحسب القسم الثاني  
 في عكس النقيض وهو عند الاصحاب في النوع الخبري أعني غير الشرط عبارة عن  
 جعل نقيض الخبر مبتدأ ونقيض الخبر مبتدأ خبرا مثل ان تقول في قولك كل انسان  
 حيوان كل لا حيوان لا انسان وفي قولك بعض الناس كاتب بعض ما ليس بكاتب ليس  
 بانسان وفي قولك لا انسان بفرس بعض ما ليس بفرس هو انسان وحاصله عندى يرجع  
 الى نفي الملزوم بنفي لازمه في عكس المثبت والى اثبات اللازم بثبوت ملزومه في عكس  
 المنفي فتأمل واستعن فيه ان شئت بما قدمت لك في فصل ترجيح الدكائية على الافصاح  
 بالذكور من كيفية الانتقال من اللازم الى الملزوم ولا نشترط ههنا ما شترطنا في عكس  
 النظير من ان لا يخالف الاصل والاثبات أو النفي ولنبتدئ بعكس نقيض المطلقة  
 العامة في المشهور ان لها عكس نقيض من جنسها وان ذلك يتبين بالخلف فيقال اذا  
 صدق كل مؤمن صادق صدق كل من ليس بصادق ليس بمؤمن أى بعض من ليس  
 بصادق مؤمن فينعكس بعض المؤمنين ليس بصادق وقد كان كل مؤمن صادق هذا  
 خلف لكن حيث عرفت ان لتناقض بين المطلقتين لم يخف عليك ان لا خلف ولكن اذا  
 بين بالمقدمة المذكورة صح ويظهر لك من هذا انك اذا اعتبرت الدوام في أحد الجانبين  
 أمكنك بيان عكس النقيض بالخلف في صدق كل مؤمن صادق صدق لا محالة كل  
 لا صادق دائما لا مؤمن بصفة الدوام وانما فلنا بصفة الدوام لانه ان صح ولو في وقت واحد  
 لازم خلف وحصله عندى هو ان اللازم متى انتفى على الدوام انتفى الملزوم على الدوام واما  
 الضرورية المطلقة فهي تنعكس كفسه لان اللازم بالضرورة متى انتفى انتفى  
 بالضرورة الملزوم ويندرج في ذلك سائر الضروريات واما المكات فتى جعلت الامكان  
 جزأ من الخبر انعكست لانها حينئذ تلحق بالضرورة لكون الامكان لكل ممكن  
 ضروريا له وحيث كشفت لك القناع ونهتلك على ذلك بما أوردت عرفت ان التعرض  
 للزيادة على المذكور تكرار محض والتكرار وظيفة المستفيدة لا المفيدة واذ قد تولنا  
 عليك في فصل التنافض والانعكاس ما تلونا لم يخف عليك اذا سمحرت مضمونها  
 ان سابقة الدليل ولا حقنه متى جعلنا مطلقتين امتنع ان تدل اللهم الا في باب الامكان  
 وانهما اذا اختلفتا في الاحوال من الدوام والادوام والضرورة واللا ضرورة وامتزجتا  
 في الدليل لازم اختلاف حال الحاصل منه فوجب ان نهتك في عدة امتزجات على كيفية  
 تعرض الاعتبار لحال الحاصل ثم نشرع بعد الفصلين الموعودين في تركيب  
 الدليل من شرطيتين معا وشرطية احدهما دون الاخرى لكن الكلام في ذلك يستدعي  
 مزيد بسط لما تقدم فنقول ان الدليل في الصورة الاولى في ضروريات الاربعه مستمد  
 بالنفس لا يحتاج الى توضيح لك ان تضاحك لوجوه في الاثبات الى ان لازم لازم الشيء  
 لازم لذلك الشيء بواسطة وفي النفي الى ان لا لازم الشيء معاند لذلك الشيء بواسطة واما  
 في الثانية والثالثة والرابعة فتى افتقر الى معجزة في الايضاح أو صحنه اما بما قدمنا



الحاكم وغيره حديث أكمل  
 المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً  
 وأطهرهم باهله (والقيام بالامر  
 مع العدل) لانهم من مصالح الامة  
 وقال تعالى واذا حكمتم بين الناس  
 ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين  
 حديث سبعة يظلهم الله في ظل  
 عرشه امام عادل الى آخر الحديث  
 وروى البزار حديث للاسلام  
 علامات كمنار الطريق شهادة أن  
 لا اله الا الله واقام الصلاة وآتاه  
 الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة  
 النبي الامي صلى الله عليه وسلم  
 والتسليم على بي آدم (ومتابعة  
 الجماعة) ففي الحديث السابق  
 ولزوم الجماعة وروى الترمذي  
 والشافعي حديث أمركم بخمس  
 اقله أمرني بهن السمع والطاعة  
 والجهاد والهجرة والجماعة فانه  
 من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع  
 ربة الاسلام من عنقه الا ان  
 تراجع (وطاعة أولى الامر) قال  
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا  
 الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر  
 منكم وفي الحديث السابق وطاعة  
 أولى الامر وروى أبو داود وغيره  
 حديث أوصيتكم بتقوى الله  
 والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي  
 وروى الطبراني بسند ضعيف  
 الاسلام عشرة أسهم شهادة أن  
 لا اله الا الله وهي الملة والثانية  
 الصلاة وهي الفطرة والثالثة  
 الزكاة وهي الطهارة والرابعة  
 الصوم وهي الجنة والخامسة الحج  
 وهي الشريعة والسادسة الجهاد  
 وهي العروة والسابعة الامر  
 بالمعروف وهي الوفاء والثامنة  
 النهي عن المنكر وهي الحجة  
 والتاسعة الجماعة وهي الالفظة  
 والعاشرة الطاعة وهي العصمة

ذكره في تلخيص الخلاصة واما بما عليه الاصحاب من الرد الى الاولى تارة بواسطة العكس  
 وأخرى بواسطة الافتراض وهو تقدير البعض كالأفراد على ماسبق وثالثة بهما واما  
 بالخلف أما الرد فكما اذا كان الدليل من الضرب الاول من الثانية مثل كل منصرف  
 معرب ولا شيء من المثنى معرب فلا شيء من المنصرف بمثنى فتعكس اللاحقة فيرتد الى  
 الضرب الثالث من الاولى ويحصل الحاصل بعينه وهذا العمل يعرف بمثنى عكس  
 واحد لعكس يجري في ضمن الدليل واما الخلف فنقل ان تقول ان لم يصدق لاشئ من  
 المنصرف بمثنى صدق نقيضه وهو بعض المنصرف بمثنى وتضم اليه اللاحقة فيتركب  
 دليل من الضرب الرابع من الاول هكذا بعض المنصرف بمثنى ولا شيء من المبنيات  
 معرب فيحصل لا كل منصرف معرب وقد كان كل منصرف معرب وذلك ان تعكس  
 النقيض فنقول بعض المثنى منصرف وتضم اليه السابقة لاحقة فيتركب دليل من  
 الضرب الثاني من الاول هكذا بعض المثنى منصرف وكل منصرف معرب فيحصل  
 بعض المبنيات معرب وقد كان لاشئ من المثنى معرب أو كما اذا كان الدليل من الضرب  
 الثاني من الثانية مثل لاشئ من المبنيات معرب وكل منصرف معرب فلا شيء من  
 المبنيات بمنصرف فتعكس السابقة ثم تصير لاحقة فيتركب دليل من الضرب الثالث  
 من الاول هكذا كل منصرف معرب ولا شيء من المعربات بمثنى فيحصل لاشئ من المنصرف  
 بمثنى ثم تعكس الحاصل فيحصل لاشئ من المبنيات بمنصرف ويعرف هذا العمل بمثنى  
 العكسين بعكس يجري في ضمن الدليل وعكس يجري في الحاصل منه وان شئت الخلف  
 بالطريقين قلت فان كذب لاشئ من المبنيات بمنصرف صدق نقيضه وهو بعض  
 المبنيات بمنصرف وعندنا كل منصرف معرب فيحصل من مبنيات معرب  
 وقد كان لاشئ من المبنيات معرب أو عكست النقيض فقلت بعض المنصرف بمثنى  
 وعندنا لاشئ من المبنيات معرب فيحصل بعض المنصرف ليس معرب وقد كان كل  
 منصرف معرب واما الافتراض فكما اذا كان الدليل من الضرب الرابع من الثانية  
 مثل بعض الكلام ليس معرب وكل منصرف معرب فبعض الكلام ليس بمنصرف  
 فنغرض البعض المثنى من الكلام نوعاً وقد رده الغايات واجعله كلاً فقل لاشئ من الغايات  
 معرب ثم اعمل عمل ذي العكسين فقل كل منصرف معرب ولا شيء من المعرب بغاية يحصل  
 لاشئ من المنصرفات بغاية ثم اعكس الحاصل يحصل لاشئ من الغايات بمنصرف وهو  
 عين معنى بعض الكلام ليس بمنصرف وانما يصار الى الافتراض لامتناع اللاحق في  
 الصورة الاولى بعوضه على ما عرفت واما الخلف فهو ان كذب لاشئ من الغايات بمنصرف  
 صدق بعض الغايات بمنصرف ويضم اليه وكل منصرف معرب فيحصل بعض الغايات  
 معرب وقد كان لاشئ من الغايات معرب ولك ان توجه الخلف بالطريق العكسي على  
 ما تذكر وهو ان تعكس النقيض فنقول بعض المنصرف غاية وعندنا لاشئ من الغايات  
 معرب فيحصل منه بعض المنصرف ليس معرب وقد كان كل منصرف معرب أو كما اذا كان  
 الدليل من الضرب الاول من الثالثة مثل كل حرف كلمة وكل حرف مبني فبعض الكلام  
 مبني فتعكس السابقة ويرتد الدليل الى الضرب الثاني من الاول أو تسلك الخلف فائلاً  
 ان لم يصدق بعض الكلام مبني صدق لاشئ من الكلام بمثنى وقد كان معنا كل حرف  
 كلمة ولا شيء من الكلام بمثنى فيحصل لاشئ من الحروف بمثنى وقد كان كل حرف بمثنى

أو تسلكه بالطريق العكسي وكذا إذا كان الدليل من الضرب الثالث من الثالثة مثل كل اسم كلمة وبعض الأسماء معرب فبعض الكلام معرب فتنعكس اللاحقة وتجعلها سابقة فتقول بعض المعارف اسم وكل اسم كلمة فبعض المعارف كلمة ثم تنعكس الحاصل فيحصل بعض الكلام معرب أو تسلك الخلف فتقول والافلاشي من الكلام معرب وتضم إليه سابقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك لاشئ من الأسماء معرب وعندنا بعض الأسماء معرب أو تقول بعض العكس لنقيض الحاصل فلا معرب بكلمة وتضم إليه لاحقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك بعض الأسماء ليس بكلمة وعندنا كل اسم كلمة أو كما إذا كان من الضرب الخامس من الثالثة مثل بعض الأفعال واردة على خمسة أحرف ولا شئ من الأفعال بخماسي فلا كل واردة على خمسة أحرف خماسي فتدلى الرابع من الأولى بعكس السابقة مثل بعض الوارد على خمسة أحرف فعل ولا شئ من الأفعال بخماسي فلا واردة على خمسة أحرف خماسي أو إلى الثالث من الأولى بالعكس مع الافتراض مثل كل واردة على بناء تفعل فعل ولا شئ من الأفعال بخماسي فلا شئ من الوارد على تفعل خماسي وهو عين معنى فلا كل واردة على خمسة أحرف خماسي أو تبين الخلف بطريقه مثل أن لم يصدق لا كل واردة على خمسة أحرف خماسي صدق كل واردة على خمسة أحرف خماسي وعندنا بعض الأفعال واردة على خمسة أحرف فتجعل سابقة ويتركب الدليل هكذا بعض الأفعال واردة على خمسة أحرف وكل واردة على خمسة أحرف خماسي فيحصل بعض الأفعال خماسي وقد كان لاشئ من الأفعال بخماسي والطريق الآخر معلوم أو كما إذا كان الدليل من الضرب الأول من الرابعة مثل كل اسم كلمة وكل موصول اسم فبعض الكلام موصول فتجعل السابقة لاحقة فتقول كل موصول اسم وكل اسم كلمة فيحصل كل موصول كلمة ثم تنعكس الحاصل فيحصل بعض الكلام موصول وإن شئت الخلف قلت والافلاشي من الكلام موصول وتجعله لاحقة لسابقة الدليل المتقدم فتقول كل اسم كلمة ولا شئ من الكلام موصول فيحصل لاشئ من الأسماء بموصول وعندنا بحكم العكس لسابقة الدليل المتقدم بعض الأسماء موصول فالحلف لازم وكذا إذا كان من ضربها الخامس مثل لاشئ من الكلام مهملة وكل فعل كلمة فلا شئ من المهملة بفعل تقول كل فعل كلمة ولا شئ من الكلام مهملة فلا شئ من الأفعال مهملة فلا شئ من المهملة بفعل وخاتمته أن تقول والاف بعض المهملة بفعل وتجعله سابقة لقولك كل فعل كلمة فتقول بعض المهملات فعل وكل فعل كلمة فبعض المهملات كلمة وعندنا بحكم العكس لسابقة الدليل المتقدم لاشئ من المهملات بكلمة هذا خلف وكذا إذا كان من ضربها الثاني مثل كل اسم دال على معنى وبعض الالفاظ اسم فبعض الدال على المعنى لفظ تقول بعض الالفاظ اسم وكل اسم دال على معنى فيحصل بعض الالفاظ دال على معنى ثم تنعكس الحاصل فيحصل بعض الدال على المعنى لفظ وخلفه على ما عرفناك تقول والافلاشي من الدال على المعنى بلفظ وتجعله لاحقة له ولك كل اسم دال على المعنى فيحصل لاشئ من الأسماء بلفظ ثم تقول وعندنا بحكم العكس اللاحقة أصل الدليل بعض الأسماء لفظ ويلزم الخلف وكذا إذا كان من ضربها الثالث مثل كل منصرف معرب ولا شئ من الأفعال بمنصرف فلا كل معرب فعل تنعكس الجملة من قبيل ذي عكس واحد لبقاء السابقة سابقة واللاحقة لاحقة فتقول بعض المعرب منصرف لاشئ من المنصرف

(والإصلاح بين الناس وفيه قتال) الخوارج والبيعة) قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما الآية (والمعاونة على البر) قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى (وفيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ومر في الأحاديث وروى مسلم حديث من رأى منك منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الأيمان (واقامة الحدود) قال تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم انما أهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من مطار بارعين ليلته في بلاد الله وقال أقيموا حدود الله في القرية والبعد ولا تأخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجه (والجهاد) وتقدم في عدة أحاديث (وفيه المراجعة) قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يحتم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه يغفر له جهده الى يوم القيامة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي (وأداء الأمانة) قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا أمانة له رواه أحمد وقال المؤمن من أمنه الناس على دماءهم وأموالهم صحته الحاكم وتقدم حديث يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة وروى الطبراني حديث ناصحوا في العلم فان خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله ومنها

الحسن) من المغنم كما سبق في حديث الشيخين (والقرض) لانه اعانة على كشف كربة (مع وفائه) لانه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث خياركم أحسنكم قضاء (واكرام الجار) قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي حديث احسن الى جارك تكن مؤمنا (وحسن المعاملة) وتقدم في حديث المؤمن من آمنه الناس على أموالهم (وفيه جمع المال من حله) قال صلى الله عليه وسلم ان البخاري يعنون يوم القيامة بخارا الامن اتقى الله وبر وصدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله واجلوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم ورواه ابن ماجه (وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف) قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم اضعاء المال رواه الشيخان وقال ابن عباس في قوله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير وفي قوله تعالى ولا تبذروا الآية التبذير انفاق في غير حق رواهما البخاري في الادب (ورد السلام) قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها وفي الاحاديث الصحيحة الامر به وورده من الامان في حديث البرار ثلاث من الامان الانفاق من الاقتار وبذل السلام والانصاف من نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعهم فقد جمع الامان (وتشيت العاطس) قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وتشيت

بفعل فحصل لا كل معرب فعل وقد عرفناك الطريق فاسلكها بنفسك ومتى أتقنت ما ذكر أمكنك تحصيل المطالب بطرق معلومة مضبوطة الاسماء وقد انضم الى ذلك ما اخترنا نحن في عكوس الجمل من بقاء جهاتها محفوظة على ما سبق تقرير ذلك ونحن ان نسوق الكلام الى الآخر على أقرب الوجوه وأدخلها في الضبط أمكن ولكن في البين واقع يورث تشويشا فلا بد من تداركه وهو ان بين المتقدم والمتأخرين في الامتزاغات تفاوت في الحكيم يقدح في ضبط الكلام في مواضع ويشوش الامر على المتعاطين فالرأى ان نطلعك على السبب في وقوع التفاوت ثم نوضح لك بما نحن فاعلموه هناك من اختيار الاقرب الى الضبط والعمل بالاليق \* اعلم ان التفاوت بين رأي المتقدمين ورأى المتأخرين حيث وقع وقع لان المتقدمين لاجل تطلب الضبط اختاروا في الحاصل من الدليل أقل ما يلزم منه أعني أعم الاحتمالين ولعمري ما فاتهم فائت ولقد حصصوا على قانون مضبوط وهو جعل الحاصل تابعا لاعم جملة الاستدلال الا فيما كان اللازم من الدليل في الظهور مساويا لاقل ما يلزم منه ومار كبروا في اختيارهم لما اختاروه نوع بدعة كيف وان مبني الدليل كما عرفت على استفادة اليقين منه والتثبت باقل ما يلزم في باب اكتساب اليقين مما له قدم صدق في ذلك واما المأخرون فقد بنوا رأيهم على ما يلزم من الدليل البتة من غير محاباة وغير التفات الى مطلوب آخر في البين ونحن على ان نوفق بين الرأيين فنأخذ أقل ما يلزم من الدليل ابتداء ثم ننظر في الزيادة المحتملة ان وجدناها لازمة أخذناها اجزاء وهذا حين ان نشرع في الامتزاغات ذاكرين منها عدة أمثلة ليستعان بها فيما سواها اما الصورة الاولى فاذا ركبت الدليل فيها من سابقة دائمة ولا حقة مطلقة عامة مثل ما اذا قلت كل انسان مادام موجود الذات ضحكك أي له قوة الضحك وكل ضحكك ضاحك بالفعل بالاطلاق كان الحاصل مطلقا بالاتفاق وهو كل انسان ضاحك بالفعل واذا قلت فعلت السابقة مطلقة عامة واللاحقة دائمة مثل ما اذا قلت كل انسان ضاحك بالفعل بالاطلاق وكل ضاحك بالفعل مادام موجود الذات ضحكك ألقنا الحاصل ابتداء ثم ننظر فترى في اللاحقة الخبر لكونه مقيدا بدوام وجود الذات راجعا الى تقييد ذات وجود الموصوف بالدوام دام له الوصف أولم يدم فننقل الحاصل عن الاطلاق الى الدوام اجزاء ونقول اللازم كل انسان مادام موجود الذات ضحكك وكلما عرفت هذا في الدائمة يجب ان تعرفه في الضرورية المطلقة بان تجعل الحاصل مطلقا اذا ركبت الدليل من سابقة ضرورية مطلقة ولا حقة عامة مطلقة مثل قولك الله عز اسمه حي بالضرورة وكل حي مدرك للمدرك بالاطلاق فالله عز اسمه مدرك للمدرك بالاطلاق واذا قلت فقلت مثلا الانسان ضاحك بالفعل بالاطلاق والضحك بالفعل ضحكك بالضرورة حصل الاطلاق أولا والضرورة ناسبا بالطريق المذكور واذا ركبت فيها من سابقة ضرورية مطلقة ولا حقة عرفية مثل ما اذا قلت كل جسم بالضرورة متحيز وكل متحيز مادام متحيزا كائن في جهة فلكون اللازم منه وهو الضرورية في الحاصل مساويا في الظهور لاقل ما يلزم وهو الدوام جعلنا الحاصل ضروريا من غير تدرج ويمتنع تركيبه فيها من السابقة الضرورية المطلقة واللاحقة العرفية الخاصة لا تمتناع اجتماعهما في الصدق فتأمل وانما أوصيك لتحريرك بعض الاصحاب قلمه هنا بنوع من الاعتراض وكذا يمتنع تركيبه فيها من سابقة

دائمة ولا حقة عرفية خاصة لمثل ذلك واذا ركبته فيها من سابقة ممكنة ولا حقة ضرورية  
 مثل ما اذا قلت كل انسان متحرك بالامكان وكل متحرك جسم بالضرورة وحكمنا بالتدريج  
 فائلين ابتداء كل انسان جسم بالامكان ثم بالضرورة ثانيا واذا ركبته فيها من سابقة  
 مطلقة ولا حقة ممكنة عامة او بالقلب وهو من سابقة ممكنة عامة ولا حقة مطلقة فقلت  
 كل عاقل مفكر بالاطلاق وكل مفكر واصل الى الحق بالامكان العام او قلت كل مسمى  
 نادم بالامكان العام وكل نادم نائب بالاطلاق كان الحاصل اعم الاحتمالين وهو  
 الامكان العام لاحتمال الاطلاق الضرورية واما الصورة الثانية فقال الامتزازات  
 فيها على رأيها في بقاء الجهات محفوظة في العكس على نحو حالها في الصورة الاولى  
 من غير تفاوت لا رتدادها اليها بواسطة عكس اللاحقة في ضربها الاول والثالث من  
 غير زيادة على وبواسطة عكس السابقة وجعلها للاحقة ثم عكس الحاصل في ضربها  
 الثاني بواسطة الافتراض والعكس في السابقة وجعلها للاحقة ثم عكس الحاصل في  
 ضربها الرابع وحين عرفت ان هذه الصورة لا تصلح الا لتفي وقد نهيت على ان النفي اما  
 ان يكون نفيا للاثبات او نفيا لخصوصية في الاثبات كالضرورة وكالدوام او نفيا  
 لخصوصية في النفي لمثل ذلك عرفت لاحالة ان تركيب الدليل فيها من منفيين معا  
 او من مثبتين معا اذا اختلفتا في الخصوصية لم يكن ممنعا والصورة الثالثة ايضا  
 لا رتدادها الى الاولى بعكس السابقة في ضربها الاربعة الاول والثاني والرابع  
 والخامس وبالافتراض في اللاحقة في ضربها الثالث او عمل العكسين وبالافتراض في  
 اللاحقة لا غير في ضربها السادس واعمل في الصورة الرابعة في ردها الى الاولى بالطرق  
 التي علمت فانما اجتهدنا في حفظ الجهات في باب العكس الالهذا المقام والمتأخرون  
 ما وقعوا في التطويلات وتدونهم لمادونوا من الاسفار والاعداد ولهم في العكس عن حفظ  
 الجهة وأول حامل جملهم فيما ارى على العدول عنده المتعارف العامي ثم سائر ما حكمنا  
 عنهم في مواضع وان هذا النوع من متي اضطر بشئ منه استتبع اضطراب اشياء  
 فاعلم \* وحاصل الامر انك حين عرفت ان المعكس حافظ للجهة وان الحاصل من الصور  
 الثلاث الثانية والثالثة والرابعة يمكن تحصيله منهن على نحو تحصيله من الاولى من غير  
 تفاوت بالطرق المذكورة وهي الافتراض والعكس والعكس في ثني اتقنت حال  
 الامتزازات في الصورة الاولى اغناك ذلك فيما عداها بسلوك الطرق المعروفة عن  
 استئناف تأمل في الحاصل من امتزازاتها وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الفصل  
 الفصل الثاني في الاستدلال الذي جملناه شرطيتان انك بعد ان وقفت على خواص  
 تركيب الاستدلالات في الفصل السابق مع اصولها المحتاج اليها وفروعها اللازمة  
 بها لاثراك تفق في هذا الفصل الى مجرد الوقوف على الاحوال في الشرط من الاثبات  
 والنفي والتقييد بالكل والبعض والاهمال ومن التناقض والانعكاس فخرى بنانا ان  
 نوفقك على ذلك فنقول وبالله التوفيق \* اما الشرط فقد وقفت على كلماته في علم النحو  
 وعلى تحقيقه في علم المعاني فلا نعيد ذلك ولكن الاسحاب الحقوا بكلمات الشرط كلما وان  
 كانت اصول النحو تأتي ذلك لما تقرر ان كلمات الشرط حقها ان تجزم وليس هو من  
 الجزم في شئ وانما هو كل الشغل قد دخل على ما المصدرية المؤدية معنى الظرف على نحو  
 ان ذلك مقدم الحاج وانتصب في قولك كلما كرمته كرمته لا ضافته الى الظرف

العاطس الحديث زواه الشيطان  
 وفي لغز مسلم حق المسلم على المسلم  
 ست اذا القيمة فسلم عليه واذا عطس  
 فحمد الله فسمته الحديث وروى  
 البخاري حديث اذا عطس أحدكم  
 وحمد الله كان حقا على كل مسلم  
 سمعنا ان يقول له روحك الله (وكف  
 الضر عن الناس) قال صلى الله  
 عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه  
 الدارقطني وغيره (واجتناب الالهو)  
 قال صلى الله عليه وسلم لستم من دد  
 ولا الدمى وقال الاثرة شرو قال  
 ابن عباس في قوله تعالى ومن  
 الناس من يشتري لهو الحديث  
 قال الغناء واشباههم واهما البخاري  
 في الادب في باب الالهو والدد الالهو  
 والباطل والاشرة العبث وروى  
 ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي حديث  
 الغناء ينبت النفاق في القلب وفي  
 مسند البزار بسند صحيح عليكم  
 بالرمي فانه من خير لهوكم وفيه ايضا  
 بسند صحيح كل شئ ليس فيه ذكر  
 الله فهو سوء ولغو الا اربع امشي  
 الرجل بين العرضتين وتاديبه  
 فرسه وملاعبته أهله وتعليمه  
 السباحة وعند ابن ماجه نحوه  
 (واما طلة الاذى عن الطريق) قال  
 صلى الله عليه وسلم الايمان يضع  
 وستون او وسبعون شعبة فارفعها  
 قول لا اله الا الله وأذاها اماطة  
 الاذى عن الطريق رواه مسلم  
 (خاتمة العلم اس العمل) فلا يصح  
 عمل بدونه (وهو) أي العمل  
 (غيره) أي العلم فلا ينفع علم بلا  
 عمل بل يضر (وقليله) أي العمل  
 (معه) أي العلم (خير من كثير مع  
 جهل) لان من عمل بلا علم كان  
 فسادا أكثر من صلاحه (فمن ثم)  
 أي من أجل ذلك (كان) العلم سكا  
 قال الشافعي رضي الله تعالى عنه



(أفضل من صلاة النافلة) لانه  
فرض عين أو كفاية والغرض  
أفضل من النقل لحديث البخاري  
السابق أول التصوف وقد قال صلى  
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد  
كفضلي على أدناكم وقال فقيه  
واحد أشد على الشيطان من أن  
عابدواهما الترمذي وغيره وقال  
فضل العلم أحب إلى الله من فضل  
العبادة رواه الحاكم وفي لفظ  
عند الطبراني قليل العلم خير من  
كثير العبادة وكفي بالمرء فقهًا إذا  
عبد الله وكفي بالمرء جهلاً إذا أعجب  
برأيه وفي لفظ عنه يسير الفقه  
خير من كثير العبادة وفي صحيح مسلم  
حديث إذا مات ابن آدم انقطع  
عمله إلا من ثلاث صدقة جارية  
وعلم ينتفع به الحديث وفي لفظ  
لابن ماجه ان مما يلحق المؤمن من  
عمله وحسناته بعد موته علمناشره  
وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم  
انني أعوذ بك من علم لا ينفع رواه  
الحاكم وغيره وقال كل علم وبال  
على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل  
به رواه الطبراني (وأفضله أصول  
الدين) لتوقف أصول الإيمان أو  
كله عليه (فالتفسير) لتعلقه بكلام  
الله تعالى أشرف الكلام  
(الحديث) لتعلقه بكلام النبي  
صلى الله عليه وسلم (فالاصول)  
وقدم على الفقه لشرف الأصل  
على الفرع (الفقه) أشرف من  
غيره للاحاديث السابقة فيه  
(فالات) من النحو والصرف  
واللغة والمعاني وغيرها (على  
حسبها) أي قدرها في الحاجة لها  
(فالطب) يلبيها الفضيلة وهو من  
فروض الكفاية أيضاً صرح به في  
الروض وغيره (وتحرم علوم  
الفلسفة كالمناطق) بإجماع السلف

مفيدا معني كل وقتا كرامتك أي أكرمك واعط لمحوافي كلمة الترديد وهي اما على  
تعميتها كلمة شرط وليس من الشرط في شيء وانما حاصله ترديد المبتدأ قبل دخول العوامل  
وبعده بين خبرين أو أكثر كقولك زيد اما قائم واما قاعد واما واما وان زيد اما قائم  
واما قاعد وكان زيد اما قائما واما قاعدا أو اظن زيد اما قائما واما قاعدا وكقولك زيد اما  
ان يكون قائما واما ان يكون قاعدا اذا أصل الكلام بوساطة أصول النحو وعلم المعاني  
حال زيد اما كونه قائما واما كونه قاعدا أي حاله اما القيام واما القعود وكقولك اما ان  
يكون زيد قائما واما ان يكون قاعدا اذا أصل الكلام الواقع اما كون زيد قائما واما  
كونه قاعدا أي الواقع اما قيام زيد واما قعوده أو ترديد الخبر بين الخبر عنهما أو أكثر  
كقولك جاني اما فلان واما فلان واما فلان \* وجعلوا الشرط قسمين شرط انفصال وهو  
مأدى باما على نحو هذا الاسم اما ان يكون معربا واما ان يكون مبنيا وشرط اتصال هو  
ماعداه والاصحاب حين سبقونا إلى التعرض لهذا الجزء من علم المعاني أعنى علم الاستدلال  
ونراهم ما آتوا فيه جهدا آثرا بان تتبعهم في ذلك مساحين قضاء لحق الفضل لهم  
فلو قبل مبكها بأكيت صيانة \* بسعدى شفيت النفس قبل التندم  
ولا كن بكت قبلي فهيج لي البكا \* بكها بقتل الفضل للتمقـم  
\* اعلم ان الاثبات في الشرط هو كون الاتصال والانفصال قائما فالأصل اتصال كقولك ان  
أكرمتني أكرمتك وان لم تنهني لم أهنتك وان أكرمتني لم أهنتك أو ان لم تنهني أكرمتك  
والانفصال كقولك اما ان يقوم زيد واما ان يقوم عمرو واما ان لا يقوم زيد واما ان لا يقوم  
عمرو أو اما ان يقوم زيد واما ان لا يقوم عمرو واما ان لا يقوم زيد واما ان يقوم عمرو واما  
النفى فيه فهو سلب الاتصال والأصل اتصال كقولك ليس ان أكرمتني أهنتك أو ليس اما ان  
يقوم زيد واما ان يقوم عمرو والاثبات الكلي في الشرط هو عموم الاتصال كقولنا  
كلما أكرمتني أكرمتك أو دائما ان أكرمتني أكرمتك أو عموم الانفصال كقولك  
دائما اما ان يكون زيد كاتباً واما ان يكون قارئاً والنفى الكلي فيهما هو عموم الاتصال  
أو الانفصال على وجه بسد الطريق إلى تحقيقهما كقولك ليس البتة اذا أساء زيد عفو  
عنه وليس البتة اما ان تأتي بني واما ان آتيك والاثبات البعضى فيهما بخلاف الكلي  
كقولك قد يكون اذا جاء زيد جاء عمرو وقد يكون زيد اما كاتباً واما قارئاً والنفى البعضى  
ليس كلما وليس دائما والأهمال هو اطلاق الحكم بالاتصال أو الانفصال من غير  
تعرض للزيادة كقولك ان قام زيد قام عمرو واما ان يقوم زيد واما ان يقوم عمرو وليس  
اذا كان كذا كان كذا وليس اما ان يكون كذا واما ان يكون كذا واما أمر التناقض فيه  
فعلى نحو ما سبق يوضع في مقابلة كلما كان ليس كلما كان وفي مقابلة دائما واما ليس دائما  
اما واما وفي مقابلة ليس البتة في المتصل وفي المنفصل قد يكون واما العكس فله في الشرط  
المتصل وجه وهو جعل الجزاء شرطا والشرط جزءا دون المنفصل وحكم العكس على  
ما سبق المثبت الكلي أو البعضى مثبت البعضى والنفى الكلي منفي كلي \* واعلم ان تركيب  
الشرط يتفاوت فتارة يكون من خبرين نحو متى كانت الكلمة استعارة كانت مجازا  
مخصوصا وتارة من خبرية وشرطية اما متصلة نحو ان أريد بالكلمة الحقيقة في  
استعملت لم تحتج الى قرينة واما منفصلة نحو ان أريد بالكلمة الحقيقة فاما ان تكون  
حقيقة بالتصريح واما ان تكون كناية وتارة من شرطية متصلة وخبرية نحو ان كان

وأكثر المعبرين من الخلف ومن  
صرح بذلك ابن الصلاح والنووي  
وخلق لا يحصون وقد جمعت في  
تحريره كتابا نقلت فيه نصوص  
الائمة في الخط عليه وذكر الحافظ  
سراج الدين القزويني من الحنفية  
في كتاب ألفه في تحريره ان  
الغزالي رجح الى تحريره بعد ثنائه  
عليه في أول المستصفى وجرم  
السلفي من أصحابنا وابن رشد من  
المالكية بان المشتغل به لا تقبل  
روايته (والصلاة أفضل من  
الطواف) وسائر العبادات على  
الاصح لحديث خير أعمالكم  
الصلاة وإعمالكم وغير ذلك ولا  
تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها  
من الطهارة واستقبال القبلة  
والقراءة وذكر الله تعالى والصلاة  
على رسوله صلى الله عليه وسلم ومنع  
فيها كل مانع في غيرها وتزبد بالمنع  
من الكلام والمشى وغيرهما  
وقيل الصوم أفضل لحديث  
الصحيحين كل عمل ابن آدم له الا  
الصوم فانه لي وأنا أجزي به وقيل  
الطواف أفضل منها وقيل للغزاية  
بمكة وقيل الحج أفضل منها لاجتهاده  
البدن والمال ولا نادى اليه في  
الاصلا فاشبه الامان ولانه  
لا يتصور وقوعه نقلا اذا حياء  
الكعبة به فرض كفاية في كل من  
قام به ففعله موصوف بالفرضية  
وقيل الصلاة أفضل بمكة والصوم  
أفضل بالمدينة (وهو أي الطواف  
(أفضل من غيره) أي من العبادات  
(حتى من العمرة) روى الأزرق  
ان أنس بن مالك قدم المدينة  
فركب اليه عرب بن عبد العزيز  
فسأله الطواف أفضل أم العمرة  
فقال الطواف وقيل العمرة أفضل  
منه قال المحب الطبري في تاليفه

مستى كانت الاستعارة على سبيل الكناية لزمها الاستعارة تخيلية كان بين هاتين  
الاستعارتين مزيد تعلق وتارة من شرطية منفصلة وخبرية نحو اما ان تكون هذه الكلمة  
اما الاستعارة أصلية أو استعارة تبعية واما ان لا تكون استعارة أصلا وتارة من شرطيتين  
متصلتين نحو ان كان متى كانت الكلمة مجازا كانت مسبوقة بحقيقة لم تكن مجازا  
أو منفصلتين نحو اما ان يكون هذا المستعمل اما حقيقة بالتصريح واما كناية واما ان  
يكون اما مجازا ومرسلا واما الاستعارة وتارة تكون من متصلة ومنفصلة نحو ان كان  
كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها فهي حقيقة فاما ان تكون الكلمة حقيقة  
واما ان لا تكون مستعملة في معناها وتارة من متصلة ومنفصلة نحو اما ان تكون ان  
الاستعارة اما ان تكون لغوية واما ان تكون عقلية واما ان تكون متى كانت الاستعارة  
لم تكن الالغوية وتارة تكون من شرطيات نحو ان كان الناطق لازما او باللائسان  
صح ان كان متى كان كلما كان هذا انسانا فهو ناطق كان كلما كان ناطقا فهو انسان  
فيكون متى كان كلما لم يكن ان يكون انسانا لم يكن ان يكون ناطقا كان كلما لم يكن  
ان يكون ناطقا لم يكن ان يكون انسانا فهذه عشرة درجات خبرية صارت جملة واحدة  
شرطية \* واعلم ان الاتصال يسمى حقيقة متى كان بحيث يلزم من تحقق الشرط تحقق  
الجزء نحو ان كانت اللفظية موضوعة للعين فهي كلمة وان كانت كلمة فهي موضوعة للعين  
أو ان كانت اسماء فهي كلمة أو ان لم تكن كلمة لم تكن اسما ويسمى غير حقيقي متى لم  
تكن كذلك كما ذاق ان كان الاسم علما فهو مرتجل كـ محمدان وعمران وغطفان  
وان كان العلم مرتجلا فهو غير قياسي كـ كوطب ومكوزة ومحب وحيوة واما الانفصال  
فالحقيقي هو ما يراد به المنع عن الجمع وعن الخلو معا كقولك كل اسم فاما ان يكون معربا  
واما ان يكون مبني فلا شيء من الاسماء يجمع عليه الا عراب والبناء معا أو يسلمان  
عنه معا غير حقيقي هو ما يراد به المنع عن الجمع فحسب كقولك ان يقول في ضميراته  
منفصل محرو والضمير اما ان يكون منفصلا واما ان يكون مجرورا تر يدان الانفصال  
والانجرار لا يجتمعان للضمير لانهم لا يرتفعان عنه كيف والمتصل المرفوع أو المنصوب  
في البين أو ما يراد به المنع عن الخلو كقولك لهذا القائل الضمير اما ان لا يكون منفصلا  
واما ان لا يكون مجرورا تر يداه لا يخلو عنهما معا أعني عدم كونه منفصلا وعدم كونه  
مجرورا لانه بتقدير خلوه عن عدمهما معا يستلزم انصافه بوجودهما معا لا امتناع  
الواسطة بين وجود الشيء وعدمه فيكون منفصلا مجرورا معا ثم في كلام العرب ترا كيب  
للحمل في غير الشرط اذا تأملت ما وجدتها تنوب مناب الشرطيات كقولك لا يتوب  
المؤمن عن الخطيئة ويدخل النار أو الاصراف ينوب هذا عن الشرطية المتصل مناب  
ان تاب المؤمن عن الخطيئة لم يدخل ومن المنفصل مناب اما ان لا يتوب واما ان يدخل  
النار وكقولك لا أخلك أو تؤدى الى الحق بالنصب ينوب هذا عن الشرطية المتصل  
مناب ان لم أخلك أدبت الى الحق ومن المنفصل مناب اما ان لا تكون تخلية واما ان يكون  
اداء وكقولك ان شئت ليس يتوب المؤمن عن الخطيئة الا ويدخل الجنة وفي أمثال  
هذه الترا كيب كثيرة فمن أحب الاطلاع عليها فلينظر في علم النحو وما سبق من علم المعاني  
والقانون في الشرطيات المتصلة ان تنزل الشرط منزلة المبتدأ والجزاء منزلة الخبر ثم تر كيب  
الدليل منها على نحو ما سبق من الصور الاربع مراعى للشروط المذكورة المصيرة

في المسئلة وهو خطا ظاهر وأدل دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل تكرارها عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده بل كره مالك واحد تكرارها في العام واجمعوا على استحباب تكرار الطواف (والكلام في الاكثر) أي فبين أراد الاستكثار من نوع واحد ويكون غالبا عليه ويقتصر من الآخر على المتأكد منه المذكور من الصلاة ثم الطواف أفضل له والا فصوم يوم أفضل من ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة أفضل من طواف واحد لاشتماله عليه وزيادة نبيه على ذلك النووي في شرح المذهب والمحج الطبري في تاليفه المذكور (والنفل بالبيت أفضل) من خارجة حتى من مسجد مكة والمدينة لحديث الصحاحين أيها الناس صلوا في بيوتكم فان أفضل صلاة المراء في بيته الا المكتوبة وقيده الشيخ في المذهب بتطوع النهار وتجب منه النووي في شرحه وقال ابن العربي في الاشياء والنظر اعله أشار به الى انه في البيت حيث يظهر في المسجد أفضل لاحتيج في قال وهو حسن (ونفل الليل أفضل من نفل النهار) لحديث مسلم أفضل الصلاة بعد الغريضة صلاة الليل (ثم وسطه) أي ثلثة الاوسط أفضل من طرفيه (فأخوه) أفضل من أوله وهو بعد الوسط سئل صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم وقال أحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يثقل الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له

للضرب والستة عشر في كل من الاربع الى ما عرفت من الاربعة والاربعة والستة والخمسة واما الشرطيات المنفصلة فليست الاخريات على ما عرفت انك من الاصل في امالا فرق الان في الخبريات في النفي أو في الاثبات تعين الخبر للبتدا والمنفصلة لا تعينه وانما تجعله أحدهما عدد اما قركب الدليل منها على نحو تركيبه من الخبريات ووضع الدليل اما ان يكون من شرطيتين متصلتين أو منفصلتين أو من سابقة متصلة ولاحقة منفصلة أو بالعكس فهذه أقسام أربعة ونحن نورد من كل واحد منها مائلا في كل واحدة من الصور في ضرب واحد ايقاس عليه سائر الضروب ونقول في الاولى من القسم الاول كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها كانت حقيقة بالتصريح وكلما كانت حقيقة بالتصريح كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة فيحصل كلما كانت مستعملة في معناها كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة ومن القسم الثاني دائما كل مزيد اما ان يكون مزيدا للحاق واما ان يكون مزيدا لغير الحاق دائما كل مزيد للحاق اما ان يكون ملحقا بالرباعي واما ان يكون ملحقا بالنجاسي ودائما كل مزيد لغير الحاق اما ان يكون مزيدا لثلاثي واما ان يكون مزيدا لرباعي فيحصل دائما كل مزيد اما ملحق بالرباعي واما ملحق بالنجاسي واما غير ملحق اما مزيدا لثلاثي واما مزيدا لرباعي واما مزيدا لنجاسي ومن القسم الثالث كلما كانت اللفظة دالة على معنى مستقل بنفسه غير مقترن بزمان كانت اسما ودائما كل اسم اما ان يكون معربا واما ان يكون منبيا فيحصل دائما كل لفظ دالة على معنى مستقل بنفسه غير مقترن بزمان اما ان تكون معربة واما ان تكون منبية ومن القسم الرابع دائما اما ان يكون المعرب اسما واما ان يكون فعلا مضارعا وكلما كان المعرب اسما كان في الاعراب أصلا وكلما كان مضارعا كان في الاعراب متطفلا فيحصل اما ان يكون المعرب أصلا في الاعراب واما ان يكون متطفلا فيه ونقول في الثانية من القسم الاول كلما كانت الكلمة كتابة كانت مستعملة في معناها ومعنى معناها وليس البتة اذا كانت الكلمة محازا ان تكون مستعملة في معناها ومعنى معناها فيحصل ليس البتة اذا كانت كتابة ان تكون محازا ومن القسم الثاني كل محاز اما ان يكون لغويا واما ان يكون عقليا وليس البتة شئ من الالفاظ المهمة اما لغويا واما عقليا فيحصل دائما لا محاز بهمل ومن القسم الثالث كلما كانت الكلمة حرفا كانت منبية وليس البتة شئ اما منصرف واما غير منصرف منبيا فليس البتة كلمة هي حرف اما منصرف واما غير منصرف ومن القسم الرابع دائما كل فعل اما ماض واما مضارع واما أمر وليس البتة شئ اذا كان حرفا ان يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا فليس البتة فعل بحرف وفي الثالثة من القسم الاول كلما كانت الكلمة مستعملة في غير معناها كانت محازا فيحصل قد يكون هذا كانت الكلمة مستعملة في غير معناها كانت محازا فيحصل دائما كل كلمة اما ان تكون حقيقة واما ان تكون محازا وكل كلمة دائما اما ان تكون اسما واما فعلا واما حرفا يحصل اما الحقيقة واما المجاز قد يكون اما اسما واما فعلا واما حرفا ومن القسم الثالث كلما كانت الكلمة نجاسية كانت اسما والكلمات النجاسية دائما اما على وزن فرطع واما على وزن جهرش واما على وزن سقر جل واما على وزن قدعل والاسم قد

من يسألني فأعطيه من يستغفرني  
فأغفر له رواهما الشيخان  
(والقرآن) أفضل (من سائر  
الذكر) للحديث الثاني (وهما)  
أي القرآن والذي ذكره أفضل (من  
الدعاء حيث لم يشرع) روى  
الترمذي وحسنه عن أبي سعيد  
الخدري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى  
من شغلته القرآن وذكري عن  
مستثنائي أعطيته أفضل ما أعطى  
السائلين وأفضل كلام الله على سائر  
الكلام كفضل الله على خلقه وفي  
لفظ في مسند البراري يقول الله من  
شغلته قراءة القرآن عن دعائي  
أعطيته أفضل ثواب السالكين  
وروى الترمذي حديث ما تقرب  
العباد إلى الله بعمل من عمله  
وروى البيهقي في شعب الإيمان  
حديث قراءة القرآن في الصلاة  
أفضل من قراءة القرآن في غير  
الصلاة وقراءة القرآن في غير  
الصلاة أفضل من التسبيح  
والتكبير أما الدعاء حيث شرع  
وكذا الذي كرهه وأفضل اتباعا  
(وحرف تذييل أفضل من حرف غيره)  
قال تعالى تكبأ أنزلناه إليك  
مبارك الذي يرسل الرياح  
وترسل القرآن ترتيلاً وروى  
الشيخان عن أبي وائل قال غدونا  
على عبد الله فقال الرجل قرأت  
المفصل البارحة فقال هذا كهذا  
الشعر وروى أحمد عن عائشة أنه  
ذكر لها أن ناسيا يقرؤون القرآن في  
الليل مرة أو مرتين فقالت أولئك  
قرؤوا ولم يقرؤوا كنت أقوم مسح  
النبي صلى الله عليه وسلم إليه التمام  
فكان يقرأ سورة البقرة وآل  
عمران والنساء فلا يمر بآية فيها  
تخويف إلا دعا الله واستعاذ ولا يمر

يكون أما على وأما على وأما على ومن القسم الرابع دائماً كل كلمة ملحقة إما ثلاثية  
وأما رباعية وكلما كانت الكلمة ملحقة كانت مزيدة فإما الثلاثيات وأما الرباعيات  
قد تكون مزيدة وفي الرابعة من القسم الأول كلما كانت الكلمة استعارة كانت  
مفتقرة إلى نصب دلالة وكلما كانت الكلمة مستعملة لغير معناها روماً للمبالغة في  
التشبيه كانت استعارة فيحصل قد تكون إذا كانت الكلمة مفتقرة إلى نصب دلالة أن  
تكون مستعملة لغير معناها ومن القسم الثاني دائماً كل حقيقة من الحكم إما أن  
تكون تصريحاً وإما أن تكون كناية ودائماً إما الكلمة المستعملة في معناها وحده  
وأما المستعملة في معناها ومعنى معناها تدل على حقيقة فيحصل قد يكون إما التصريح  
وأما الكناية إما استعمالاً للكلمة في معناها وحده وإما في معناها ومعنى معناها ومن  
القسم الثالث كلما كان الاسم ممتنعاً عن الصرف فهو في ضرورة الشعر يصرف ودائماً  
كل ما كان إما جمعاً ليس على زنته واحد وإما مؤنثاً بالالف فهو ممتنع عن الصرف فيحصل  
قد يكون ما يصرف في ضرورة الشعر إما أن يكون جمعاً ليس على زنته واحد وإما أن يكون  
مؤنثاً بالالف \* ومن القسم الرابع دائماً كل مبنى إما لازم البناء وإما عارض البناء وكلما  
دخل الاسم في الغايات كان مبنياً فيحصل قد يكون بعض ما بناؤه لازم أو بناؤه عارض  
داخل في الغايات

الفصل الثالث من تكملة علم المعاني في الاستدلال الذي أحدى جانيه شرطية  
والأخرى خبرية تتركيب الدليل في هذا الفصل في كل صورة من الصور الأربع لا يزيد  
على أربعة أقسام وهي أن تكون السابقة خبرية واللاحقة إمامتة وإما متصلة وإما منفصلة وأن  
تكون اللاحقة خبرية والسابقة إمامتة وإما متصلة وإما منفصلة وقد عرفت جميع ذلك فاعتبر  
التركيبات بنفسك وأدق قد نجز الموعود في الفصول الثلاثة من فن الاستدلال فلولو أن  
للأقسام فصولاً وسواها يتكاملون فيها كفصل القياسات المركبة وفصل القياسات  
الاستثنائية وفصل قياس الخلف وفصل عكس القياس وفصل قياس الدور وغير ذلك  
لخصنا الكلام في هذا الفن مؤثرين أن لا تنظمها في سلك الأبرار لجوعها إما إلى مجرد  
اصطلاح وإما إلى فائدة فلما تخفى على ذي فطنة يتقن ما قد سبق ذكره ولا يكافئوا أثرهم  
اعتناءً بإيضاح ما توخوه مع النبيه على ما هنالك من وجوه الضبط عندنا فنقول تتركيب  
القياسات عبارة عن تتركيب دليل فيه تتركيب دليل إما السابقة وإما اللاحقة وإما  
لكتبتهم ما وفس على هذا وأنا أذكر مثلاً واحداً وهو قولنا في دليل فيه دليل سابقة  
كل جسم قرين كونه في جهة معينة وكل كونه حادث فكل جسم قرين حادث وكل قرين  
حادث حادث فكل جسم حادث وتتركيب القياسات عندهم ينقسم إلى موصول وهو أن  
يكون الدليل المودع في الدليل قد وصل به كرسابته ولا حقه والحاصل منه ما في  
المثال المذكور وإن موصول وهو أن يكون قد فصل عنه ذكر الحاصل من جانيه  
كما إذا قلت كل جسم قرين كونه في جهة معينة وكل كونه حادث فكل جسم قرين حادث وكل  
قرين حادث حادث وكل جسم حادث وذلك أن تجعل لوصف عبارة عن أن يوصل الدليل  
بالتصريح بجميع ما لا بد له منه في استلزامه المطلوب والفصل عبارة عن ترك شيء إذا علم  
موقعه فنقول في قولك هذا مساوٍ لذلك وذلك مساوٍ لذلك فهذا مساوٍ لذلك أنه مفصول  
وفي قولك هذا مساوٍ لذلك وذلك مساوٍ لذلك وكل مساوٍ لذلك مساوٍ لذلك الشيء فهذا



بأية فيها استبشارا لا دعا الله  
ورغب اليه وروى الترمذي  
وغیره حديث يقال لصاحب  
القرآن اقرأ وارز ورتل كما كنت  
ترتل في الدنيا فان منزلتك عند  
آخراية تقرؤها وروى أبو عبيد  
عن أبي جزة قال قلت لابن عباس  
اني سريبع القراءة فقال لان اقرأ  
البقرة في ليلة فاندبرها وارتلها  
أحب الي من ان اقرأ القرآن  
أجمع هزيمة وروى أصحاب السنن  
حديث لا يققه من قرأ القرآن  
في أقل من ثلاث وروى البخاري  
عن أنس قال كانت قراءة النبي  
صلى الله عليه وسلم مدا وروى  
أبو داود والترمذي والنسائي عن  
أم سلمة انها نعت قراءة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة  
حرفا حرفا (والقراءة بالمحرف  
فضل منها عن ظهر قلب) لان النظر  
فيه عبادة حتى كره جماعة من  
السلف أن يعضى على الرجل يوم  
لا ينظر في مصحفه وروى أبو عبيد  
حديث فضل قراءة القرآن نظرا  
على من يقرؤه نظرا كفضل  
الغريضة على النافلة واسناده  
ضعيف وفي الشعب للبيهقي بإسناد  
ضعيف حديث قراءة القرآن في  
غير المصحف ألف درجته وقراءته في  
المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي  
درجة وحديث أعطوا أعطينكم  
حظها من العبادة قالوا وما هو قال  
النظر في المصحف وفيه بسند صحيح  
موقوف على ابن مسعود وادعوا  
النظر في المصحف (والجهر أفضل)  
من الاسرار (حيث لارياء)  
يخاف لان نفعه متعلل لاسمعين  
واما اذا خاف الرياء فلا سرار وعليه  
يحمل حديث الترمذي الجاهر  
بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر

مساو لذلك انه موصول وان تقول في قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان  
كان النهار موجودا فالاعشى يبصر والشمس طالعة فالاعشى يبصر انه مفصول وفي  
قولك والشمس طالعة فالنهار موجود فالاعشى يبصر انه موصول والقياس الاستثنائي  
عبارة عن الاستدلال بثبوت الملزوم على ثبوت لازمه وبنفي اللازم على انتفاء ملزومه  
دون مقابلتهما الا فيما اذا كان اللازم مساويا لكان ذلك لا يكون عن قوة النظم مثال  
الاستدلال بثبوت الملزوم على ثبوت اللازم ان كان هذا انسانا فهو حيوان ولكنه انسان  
فيحصل هو حيوان ولكنه ليس بحيوان فيحصل ليس هو بانسان وهو من الدلالات الواضحة  
المستلزم تكذيبها بالجمع بين النقيضين استلزاما ظاهرا ولك ان تنزل الاول منها منزلة  
الضرب الثاني من الصورة الاولى لان قولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان في قوة كل  
انسان حيوان فتجعل له لاحقة وتجعل قولك لكنه انسان وهو في قوة هو انسان سابقة  
وتركب الدليل هكذا هو انسان وكل انسان حيوان فيحصل هو حيوان وأن تنزل الثاني  
منزلة الضرب الرابع من الصورة الثمانية ناظما قولك لكنه ليس بحيوان في سلك ليس  
هو بحيوان مر كالدليل هكذا هو ليس بحيوان وكل انسان حيوان محصلا منه ليس  
هو بانسان وامامنا مقابلاهما فلا ينتظمهما على ماسلكنا من الطريق ضرب من ضرب  
الصورتين املا \* واما قياس الخلف فقد تكرر عليك غير مرة كونه دليلا مر كبا من نقيض  
الحاصل من الدليل المذكور ومن احدى جملتيه لبيان بطلان النقيض بوساطة  
ان الدليل متى صح تركيبه وصدق جملته لازمه الحق واللازم ههنا منتف فيلزم انتفاء  
الملزوم واذا شبهة في صحة التركيب وفي صدق احدى الجملتين فالمتعين للكذب اذن  
هي الجملة الاخرى وهي النقيض توصلا بذلك كله الى اثبات حقيقة الحاصل من  
الدليل المذكور سابقا والخلف اذا نظم في سلك القياسات المركبة تنظم لذلك ونسبته  
قياس الخلف اما لانه قياس يسوق الى حاصل ردى وهو خلاف الحق فالخلف هو الكلام  
الردى يقال سكت ألفا ونطق خلفا واما لانه قياس كانه باقى من وراء من ينكر حاصل  
الدليل السابق ويترك جملة بنقيض الدليل فالخلف هو الراء ايضا بناء على ان الانسان متى  
اتصف بالانكار لشيء وصف بانه حول ظهره اليه وكذا اذا ترك العمل به وأبى قبوله قيل  
نبذه وراء ظهره وعليه قوله علت كلمته فنبذوه وراء ظهرهم أى تركوا العمل به ورعا  
جرى على السن الدخلاء في هذا الفن بضم الخاء وقد جرت العادة على تسمية خلاف الخلف  
ردا لخلف الى المستقيم \* وخلف الخلف هو ان تركب قياسا من نقيض الحاصل من الخلف  
ومن احدى جملتي الدليل السابق على خلف الخلف وتحصل منه المطلوب الاصلى وقد  
أغنت عبارة خلف الخلف مع كمال ايضاحها لمراد الاصحاب من رد الخلف الى المستقيم  
عن تطويلات تمس الحاجة اليها بدون هذه العبارة \* وانما عكس القياس فنظير  
الخلف من وجه وذلك انه يؤخذ فيه مقابل حاصل الدليل اما بالتناقض مثل ما اذا كان  
كل كذا كذا في موضع موضوعه لا كل كذا كذا واما بالتضاد مثل ما اذا كان كل  
كذا كذا في موضع موضوعه لا شيء من كذا كذا ويضم اليه احدى جملتي الدليل ليحصل  
مقابل الجملة الاخرى احتياالا لمنع القياس واما قياس الدور فهو ان يؤخذ عكس احدى  
جملتي الدليل مع الحاصل من الدليل فيركب منهما دليل مثبت للجملة الاخرى ويصار

بالقرآن كالمصر بالصدقة  
(والسكوت أفضل من التكلم)  
ولو استوت مصلحتهما (الافى حق)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كل كلام ابن آدم عليه لاله الا  
أمر بمعروف ونهي عن منكر أو  
ذكر الله تعالى وقال لا تكثر وا  
الكلام بغير ذكر الله فان الكلام  
بغير ذكر الله فسوة القلب وان  
أبعد الناس من الله القلب القاسى  
وقال اذا أصبح ابن آدم فان  
الاعضاء كلها تفكر اللسان فتقول  
له اتق الله فينا فانما نحن بك فان  
استقممت استقمنا وان اعوججت  
اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد  
سأله ما النجاة أمسك عليك  
لسانك ولا يسعك بيتك وقال  
لسففيان وقد سأله ما أخوف  
ما تخاف على هذا وأخذ بلسانه وقال  
أنسى الله عنه توفى رجل  
فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله  
عليه وسلم ولا تدرى فلعله تكلم  
بما لا يعنيه واهأكلها الترمذى  
وغیره وفى الصحيحين ان العبد  
يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل  
به الى النار أبعدهما بين المشرق  
 والمغرب وروى البخارى حديث  
من يضمن لى ما بين لحييه ورجليه  
أضمن له الجنة وقوله ما يتبين أى  
يتفكر فى انها خير أم لا والمستثنى  
فى الحديث الاول هو المراد بقولى  
الافى حق (ونخالطة الناس ونحمل  
اذا هم أفضل من اعتزالهم) قال  
صلى الله عليه وسلم المؤمن الذى  
يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير  
من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر  
على اذاهم ورواه البخارى فى الادب  
وغیره (وهو) أى اعتزالهم  
(أفضل حيث خاف الفتنة) فى دينه  
بوافقهم على ما هم عليه وعليه

الى هذا فى الجدل احتيا لا عند ما تكون احدى جملتى الدليل غير بنينة فيغير المطلوب عن  
صورته اللفظية ليتوهم شيئا آخر ويقرن به عكس الجملة الاخرى من غير تغيير الكمية  
مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحكا فكل انسان ضحكا وقولنا كل  
انسان ضحكا وكل ضحكا متفكر فكل انسان متفكر وقولنا كل متفكر انسان  
وكل انسان ضحكا فكل متفكر ضحكا لكن هذا الاحتمال انما يتشبه اذا كانت  
الاجزاء متعاكسة متساوية كما فى المثال المضروب والذى ضربته من المنال يبين  
معنى تسميته قياس الدور فانظر **فصل** واذا قد عثرت على القياسات ومجاريها  
وأحوالها وان هنا أمور اشبهه بالقياس فلا حرج ان تشير اليها اشارة خفيفة منها  
التقسيم والسبر وذلك ان تجعل المبتدأ ملزوم أحد خبرين أو أخبارا تحصرها لتعيين  
واحد من ذلك المجموع عند النفي لمساعدته كما نقول زيد ما فى الدار أو فى المسجد أو فى  
السوق لكنه ليس فى السوق ولا فى المسجد فاذن هو فى الدار وان هذا النوع متى صح  
حصره وصدق نفيه أفاد اليقين ومنها الاستقراء وهو انتزاع حكم كللى عن جزئيات وانه  
اذا تبسرت الاحاطة بجميع الجزئيات حتى لا يشذ عنها واحد أفاد اليقين ومن المستقرى  
بذلك ومنها التمثيل وهو تعديدية الحكم عن جزئى الى آخر مشابهة بينهما وانما  
لا يفيد اليقين الا اذا علم بالقطع ان وجه الشبه هو علة الحكم ولو كان تسكب فيه العبرات  
**فصل** وهذا وان ان نشئ عنان القلم الى تحقيق ما عساك تنتظر من هذا وتحننا  
الكلام فى هذه التكملة ان نتحققه أو عل صبرك قد عيل له وهو ان صاحب التشبيه  
أو الكتابة أو الاستعارة كيف يسلك فى شأن متوخاه مسلك صاحب الاستدلال وانى  
يعشو أحدهما الى نار الاخر والجد وتحقيق المرام متنة هذا والهلز وتلقيق الكلام  
مظنة هذا فنقول والله الحول والقوة ليس قد تلى عليك ان صور الاستدلال أربع لا  
مزيد عليهم وان الاولى هى التى تستبد بالنفس وان ما عداها تستمد منها بالارتداد اليها  
فقل لى ان كانت التلاوة أفادت شيئا هل هو غير المصير الى ضرب بأربعة بل الى اثنين  
محصولهما اذا أنت وفيت النظر الى المطلوب حقه الزام شئ يستلزم شيئا فیتوصل بذلك  
الى الاثبات أو يعاد شيئا فیتوصل بذلك الى النفي ما أظنك ان صدق الظن يحول فى  
ضميرك حائل سواء ثم اذا كان حاصل الاستدلال عند دفع المحجب هو ما أنت تشاهد بنور  
البصيرة فوحقك اذا شئت قائلا خذها وردة تصنع شيئا سوى ان تلزم الخدم ما تعرفه  
يستلزم الحجرة لضافية فيتوصل بذلك الى وصف الخدم بها أو هل اذا كذبت قائلا فلان  
جم الرماد تثبت شيئا غير ان تثبت لفلان كثرة الرماد المستتبعه للقرى توصلا بذلك الى  
اتصاف فلان بالمضيافية عند سامعك أو هل اذا استعرت قائلا فى الحمام أسد تريد ان  
تبر زمن هو فى الحمام فى معرض من سداه ونجته شدة البطش وجرأة المقدم مع كمال  
الهيبة فاعلا ذلك ليحكم فلان بهاتيك السمات أو هل تسلك اذا رمت سلب ما تقدم  
فقلت خذها باذنجانة سوداء أو قلت قدر فلان بيضاء أو قلت فى الحمام فراشة مسلح  
غير الزام المعاند بل المستلزم ليتخذ ذريعة الى السلب هنا لا رأيت والحال هذا ان  
ألقى اليك زمام الحكم اتجده لا تستحي ان تحكم بغير ما حكمتا نحن أو تهيجس فى ضميرك أنى  
يعشو صاحب التشبيه أو الكتابة أو الاستعارة الى نار الاستدلال ما أبعده التمييز بمجرد ان  
يسوغ ذلك فضلا ان يسوغه عقل الكامل والله المستعان هذا وكما ترى الاستدلال يتفنن

يحمل حديث عقبة السابق  
وليس عليك بيتك وحديث البخاري  
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم  
يتبع بها شعث الجبال ومواقع  
القطر يغرب دينه من الفتن  
وحديث الصحيحين أي الناس  
أفضل قالوا من جاهد بآله ونفسه  
قال ثم به قالوا الله ورسوله اعلم  
قال ثم مؤمن يعتزل الناس في شعب  
يتقرب به ويدع الناس من شره  
وروي ابن أبي الدنيا في كتاب  
العزلة حديث ان أعجب الناس  
الرجل يؤمن بالله ورسوله  
ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة  
ويحفظ دينه ويعتزل الناس  
وروي البيهقي في الزهد من  
حديث أبي هريرة مرفوعا ياتي على  
الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه  
الامن هرب بدينه من شأق الى  
شأق ومن حجارى حجر فاذا كان  
ذلك الزمان لم تزل المعيشة لا بسخط  
الله تعالى فاذا كان كذلك كان  
هلاك الرجل على يدي زوجته  
وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد  
كان هلا كه على يدي أوليه فان لم  
يكن له أولوان كان هلا كه على  
يدي قرابته أو الجيران قالوا كيف  
ذلك يا رسول الله قال يعبرونه بضيق  
المعيشة فبعد ذلك يورد نفسه الموارد  
التي هلك فيها نفسه (والكفاف  
أفضل من الفقر والعنى) قال  
صلى الله عليه وسلم قد أطلع من  
أسلم ورزق كفافا ونعم الله بما  
رزقه وقال طوبى لمن هدى للاسلام  
وكان عيشه كفافا ونسج به وقال  
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا  
روى الاول والاخير مسلم والثاني  
الترمذي وروى أيضا حديث ان  
أعجب أوليائي عندي المؤمن  
بخفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة

فدسلا تارة طريق التصريح فيقيم الدلالة وأخرى طريق الكناية اذا مهر مثل ما تقول  
للخصم ان صدق ما قلت استلزم كذا واللازم منتف ولا تزد فتقول وانتفاء اللازم يدل  
على انتفاء الملزوم فلزم منه كذب قولك وهل فصل القياسات ووصلها بشم غير هذا  
واما بعد فللمحصلين فيما نحن بصدده أشياء تسلك فيما بينهم فلتنورد طرفا منها المجرى  
التنبية على نوعها من ذلك ان تعريف الدليل ممتنع لان العلم بتركيب الدليل ان كان  
بالضرورة ممتنع تعريفه وان كان بالدليل لزم اما الدور واما التسلسل وهما باطلان  
ولا شيء سوى الضرورة والاستدلال فيجيب عنهما بالان لا تعرف تركيب الدليل وانما  
تنبيه عليه من له في فلان استبعاد التنبية فان لم يتنبه بخوناه عن دفتر الخاطئين ولا شبهة  
في تفاوت النفوس لا ادراك العلوم ومن ذلك ان الاكتساب بالدليل ممتنع فان افادته  
للعلم ان كانت بالضرورة ولزم منه الاشتراك في العلم فالدليل اشتراك العلم بما يعيد واللازم  
كما هو غريب خاف منتف فيجيب عن ذلك بانه تشريك فيما يعلم كل أحد بالضرورة  
ان ليس كل علم ضروري فافترض عليه بان نخرج ذلك في حيز التعارض لادونه مشككا  
أيضا في احدي الضرورات المتألف عنها السؤال فيجيب عن الاعتراض بان التعارض  
ان كان أو رنكم شكافي ضرورات سؤالكم فلا اعتراض مقدر فيه فلا يستحق  
الجواب وان كان لم يورث فهو اعتراف منكم بكون ضرورتنا قائمة فلا حاجة بنا الى  
الجواب فيقدح في الجواب بان التعارض اذا أو رث تشكيكنا أو جوب مثله لكم فيصار  
في دفع القدح الى انه تمسك منكم بالدليل وانه تناقض وانما أخرت هذا اولك ان تقدمه  
ليقرع سمعك ما قد سبقه ومن ذلك ان الاكتساب بالدليل ان قيل به لزم في كل من هو  
عاقل جال أو جال أو نظيرهما اذا نظروا ان يحصل لهم من العلوم العقلية ما قد تفرد  
به الافراد لكون النظر في نفسه معكنا واللازم الجبر وكون أجزاء الدليل في ذهن كل أحد  
لا ممتنع القول باكتسابها على ما سبق في باب الحد وكون صحة تركيب الدليل وفساده  
غير مكسبين تغاذا عن المحذورين الدور والتسلسل وكون الصادر علما مستغنيا عن  
الاكتساب للتغاضي عن المحذورين ثم ان هذا اللازم معلوم الانتفاء لكل منصف ذي  
بصرة فيقال ان سلم لكم ما ذكرتموه في توجيه ما لزمتم فهو أزم لكم فيما اذا كانت العلوم  
عن آخرها مبرأة عن الاكتساب وهذا النوع الذي قد أوردنا التنبية عليه هو فوائد ثلث  
أخذنا بك في شعبها وانهار بما ضربت بعروقها الى علوم لست من عالم التهمين في  
أودية الخيرة خاسرا أكثر مما كنت قد رجحت فالرأي الرصين الترك عن آخرها ولنتكلم  
في فصل كأخراة لهذا الموضع وهو بيان حال المستثنى منه في كونه حقيقة أو مجازا  
فنقول ان أصحابنا في علم النحو حيث يصفون الاستثناء بانه اخراج الشيء عن حكم دخل  
فيه غيرهم ويعنون ان ذلك الاخراج يكون بكلمات مخصوصة يعينونها وانك لتعلم ان  
اخراج ما ليس بداخل غير صحيح فيظهر لك من هذا ان حق المستثنى بنفسه كونه داخلا  
في حكم المستثنى منه وان قولهم اعلان على عشرة دراهم الا واحدا يستدعي دخول الواحد  
في حكم العشرة قبل الا لكن دخول الواحد في حكم العشرة متى قدر من قبل المتكلم ناقض  
آخر الكلام أوله كما شهد له الحال وقد سبق الكلام في التناقض فيلزم تقديره من  
قبل السامع وان يكون استعمال المتكلم للعشرة مجازا في التسعة وان يكون الا واحدا  
قرينة المجاز ويفرع على اعتبار الدخول كون الاستثناء متصلا مثل جاء في اخوتك

أحسن عبادته به وأطاعه في السر  
وكان غامضا في الناس لا يشار إليه  
بالأصابع وكان رزقه كفافا صبر  
على ذلك وروى مسلم حديث  
يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل  
خير لك وإن تمسكه شرك ولا تلام  
على كفاف وقيل الفقر مع الصبر  
أفضل ففي الصحيح يدخل فقراء  
المسلمين الجنة قبل أغنيائهم  
بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند  
الترمذي اللهم أحيني مسكينا  
وأمتي مسكينا واحشرنى في زمرة  
المساكين يوم القيامة وقيل الغنى  
مع الشكر أفضل لحديث الصحيحين  
ذهب أهل الدثور بالاجور الحديث  
(وفضل قوم التوسل كل على  
الاكتساب) بالاعراض عن  
أسبابه اعتماد القلب على الله  
تعالى (وعكس قوم) ففضلوا  
الاكتساب على تركه (وفصل  
آخرون باختلاف الأحوال) فمن  
يكون في توكله لا يتخطى عند  
ضيق الرزق عليه ولا يتطلع إلى  
سؤال أحد من الخلق فالتوكل في  
حقه أفضل لما فيه من الصبر  
والمجاهدة للنفس ومن يكون في  
توكله بخلاف ما ذكره لا اكتساب  
في حقه أفضل حذر من التسخط  
والتطلع (والمختار) عندي أنه  
(لا ينافي التوكل الكسب) بل  
يكون مكسبا متموكلا بان رضي  
بما قسم له ولا يتطلع إلى أكثر منه  
وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه  
لقوم قعدوا ودعوا التوكل بل أنتم  
المتأكلون إنما التوكل الذي يليق  
بذره في الأرض ويتوكل رواه  
البيهقي وفي رسالة القشيري عن  
سهل بن عبد الله التوكل حال النبي  
صلى الله عليه وسلم والكسب سنته  
فمن قوى على حاله فلا يترك سنته

الا لا كبير أو قومك الا يزيد منهم أصلادون كونه منقطعاً مثل جاء في القوم الاجاراً  
وكون كون دخول المستثنى في حكم المستثنى منه واجبا مثل ما سبق أصلادون مالا  
يكون واجبا مثل قولك اضرب قوما لا يخفى ان دخول عمرو في حكم الضرب  
لا يجب وجوب دخول الواحد في العشرة أو الاكبر أو زيد في اخوتك وقومك ويفرع  
على اعتبار المجاز كون كون المستثنى أقل من المستثنى منه الباقي بعد الاستثناء مثل  
الامثلة المذكورة أصلاً نحو لفلان على عشرة الا تسعة لكون الدخول الذي هو سبب  
الاستثناء مراعى في الاول وكون الدخول المراعى مع الوجوب أظهر منه عند عدم الوجوب  
في الثاني وكون تنزيل الاكثر منزلة الكل الذي هو الطريق الى المجاز فيما نحن فيه  
أدخل في المناسبة من تنزيل الأقل منزلة الكل في الثالث واما المصير الى فروعه هذه  
الاصول عند البلاء فن باب الاحراج لا على مقتضى الظاهر بتنزيلها منزلة أصولها  
بوساطة جهة من جهات البلاغة قال تعالى واذا قلنا لللائكة اسجدوا لا آدم فاسجدوا  
الا ابليس وقال ما لم يأم به من علم الاتباع الظن بناء على التغليب فيها وقال تعالى يوم  
لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم يتقيد بحذف المضاف وهو الاسلام من  
أتى الله مدلولاً عليه بقرائن الكلام منزلة السلامة المضافة منزلة المال والبنين بطريق  
قولهم عتاب فلان السيف وأنيسه الاصداء وقوله \* واعتبوا بالصالحين \* ولأن تحمل  
قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون على معنى لا ينفع شيء ما حمل قولك لا ينفع زيد ولا عمرو على  
معنى لا ينفع انسان ما هو يكون من منصوب المحل وقال القائل

وبلدة ليس بها أنيس \* الا اليعافير والالاعيس

على معنى أنيسها اليعافير والاعيس أى أنيسها اليسوا الاياها وقال

وقفت فيها أصيلاً لأسائلها \* أعيت جوايا وما بالربع من أحد

لا وادى \* فإراد ان كان الاذى بعداً فلا أحد فيه بها الا هو وكذا في الفرعين  
الاخرين فقاملهم ما فقد اطاعت على جهات البلاغات فلا تنقل اضرب قوما لا عمر الا  
لاظهار كمال الابقاء على عمرو فان المبقى على الشيء ينزل البعيد من احتمالات ضرره  
منزلة أقربها أولوجه آخر مناسب مستلزم لا يحجب الدخول في باب البلاغة ولا تنس  
قولي في باب البلاغة وكذا لا تنقل لفلان على ألف الانعمائة وتسعة وتسعين الا اذا  
أردت تنزل ذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات الخطابية وقد عرفتها ولا امتناع  
كون الشيء غير نفسه لا تصح استثناء الكل من الكل فلا تنقل لفلان على ثلاثة دراهم  
الا ثلاثة ولكن اردف الثاني ما يخرج به عن المساواة فقل ان شئت لفلان على ثلاثة  
دراهم الا ثلاثة الا اثنين الا أربعة الا واحدا فليزمر درهمان لنزول على ثلاثة الا ثلاثة  
الاثنين منزلة لفلان على أربعة لوقوع الاثنين في درجة اثبات لكونها مستثنيتين  
عن ثلاثة هي في درجة الخفي لكونها في محل الاستثناء عن ثلاثة مثبتة وان كان تحقيق  
استثناءها عندك موقوفا على تبين مقدار آخر وجهها عن المساواة للمستثنى منه ولزوم  
الاثنين من قولك على أربعة الا أربعة الا واحدا بالطريق المذكور في اثبات الأربعة  
ولفلان على ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا واحد فليزمر الثلاثة لوجوب الواحد  
الواقع في درجة اثبات ووجوب واحد آخر من الثلاثة الثلاثة عن الواحد وآخر  
ثالث من الثلاثة الخامسة عنه وهي الثلاثة الاولى ولفلان على ثلاثة دراهم الا ثلاثة الا



ويقر بغير ذلك حديث ادع ناقص  
 وأتو كل فقال اعقلها وتو كل (ولا)  
 ينافية أيضا (ادع اقوت سنة) فقد  
 كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت  
 عياله سنة كما في الصحيحين وهو سيد  
 المتوكلين (وكل) من الخلق (أقامه  
 الله على ما يريد) سبحانه من الحالة  
 التي هو عليها ممن كسب وترك  
 وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض  
 وغير ذلك (لانتظام الوجود) دلو  
 ترك الناس كلهم الكسب  
 لتعطلت المصالح والمعاش (وتفاوت  
 المراتب) في الدنيا والآخرة (لاراد  
 لقضائه) بالدفع (ولا معقب  
 لحكمه) بالنقض سبحانه وتعالى  
 والحمد لله تعالى وحده وصلى الله  
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه  
 وخزبه هذا آخر شرح النقاية قال  
 مؤلفه رحمه الله تعالى فرغت من  
 تأليفه يوم الثلاثاء ثالث وبيع  
 الاول سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة  
 هجرية

لما كان شرح النقاية المتن فيه  
 ربما يحتاج اليه فتكميلا للفائدة  
 وضمنته النقاية بنسائه آخر  
 \* (كتاب النقاية متضمنة خلاصة  
 أربعة عشر علما مألوف الشيخ  
 العلامة جلال الدين  
 السيوطي) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

الحمد لله والشكر لله والصلاة  
 والسلام على خير نبي أرسله هذه  
 نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب  
 اليها ويتوقف كل علم ديني عليها  
 والله أسأل أن ينفع بها ويوصل  
 أسباب الخير بسببها \* (أصول  
 الدين) \* علم يبحث فيه عما يجب  
 اعتقاده العالم حادث وصانع الله

واحد الاثنين الثلاثة الاثنين فيلزم واحد لا سقاط الاثنين الآخرين من الثلاثة  
 التي فيها الواقعة في درجة الأثبتات وانحراج الواحد الباقي منها بعد الاسقاط من  
 الاثنين قبله الساقطين واسقاط الواحد الباقي منهما من الواحد قبله المجتمع من الواحد  
 للباقي من الثلاثة الأولى المسقط عنها الاثنان الباقيان من الثلاثة المسقطه المخرج  
 عنها الواحد بالاثبات ولغفلان على عشرة الاتسعة الأثمانية الأسبعة الستة الخمسة الأربعة  
 أربعة الثلاثة الاثنين الواحد الاثنين الثلاثة الأربعة الخمسة الستة السبعة  
 الأثمانية التسعة فيلزم واحد لانك اذا قلت على عشرة الاتسعة لزمت واحد ثم قلت الا  
 ثمانية صار لللازم تسعة ثم اذا قلت الأسبعة بقي لللازم اثنين ثم اذا قلت الستة صار  
 لللازم ثمانية ثم اذا قلت الخمسة بقي لللازم ثلاثة ثم اذا قلت الأربعة صار لللازم سبعة  
 ثم اذا قلت الثلاثة بقي لللازم أربعة ثم اذا قلت الاثنين صار لللازم ستة ثم اذا قلت الا  
 واحد بقي لللازم خمسة ثم اذا قلت الاثنين صار لللازم سبعة ثم اذا قلت الثلاثة بقي  
 لللازم أربعة ثم اذا قلت الأربعة صار لللازم ثمانية ثم اذا قلت الخمسة بقي لللازم ثلاثة  
 ثم اذا قلت الستة صار لللازم تسعة ثم اذا قلت السبعة بقي لللازم اثنين ثم اذا قلت الا  
 ثمانية صار لللازم عشرة ثم اذا قلت التسعة بقي لللازم واحد اهذا \* ثم اذا فرقت بين الا  
 للاستثناء وبينها للوصف بمعنى غير مثل ما اذا قلت لغفلان على ثلاثة دراهم الاثنين  
 بالرفع لزمت الثلاثة واذا قلت ما على لغفلان ثلاثة دراهم الاثنين احتمل من حيث أصول  
 النحو ان لا يلزمه شيء اذا جمل الرفع على الوصف واحتمل ان يلزمه اثنان اذا جمل الرفع على  
 البذل وعلى هذا فقس تستخرج ماشئت من فتاوى ذات لطف ودقة باذن الله تعالى  
**فصل** واذا قد أفضى بنا القلم الى هذا الحد من على المعاني والبيان وما أظنك  
 يشبهه عليك وانك منذ وقتنا التحريك القلم فيها لتشاهد ما تشاهدنا ما سطرنا ما سطرنا  
 الا وجل الغرض توخي ايقاظك مما أنت فيه من رقدة غيبك عن ضروب افتتنات في  
 السجح الحبيب الكلام على منوال الفصاحة وابداع وشبهه بتصاوير عن كمال التأنق في  
 ذلك اشداد أو الجوامع ان استيقظت ان يضرب لك بسهم حيث ينص العجاز للبصيرة  
 تليسه ويقص على المذاق دقيقة وجاليله فتخترط في سلك المنقول عنهم في حق كلام رب  
 العزة ان له الخلاوة وان عليه لطلاوة وان أسفله لمغدق وان أعلاه لمثمر وانه يعلو وما يعلو  
 وما هو بكلام البشر فتستغني بذلك عن قرع باب الاستدلال وان لا تتجاذبك أيدي  
 الاحتمالات في وجه العجاز فلنقصص عليك ما عليه المتحرفون عن هذا المقام \* اعلم  
 ان قارعي باب الاستدلال بعد الاتفاق على انه معجز مختلفون في وجه العجاز فمنهم من  
 يقول وجه العجاز هو انه عز سلطانه صرف المتحدين لمعارضة القرآن عن الاتيان بمثله  
 بمشيئته لانهم لم تكن مقدورا عليها فيما بينهم في نفس الامر لكن لازم هذا القول  
 كون المصروفين عن الاتيان بالمعارضة على التعجب من تعجز المعارضة لا من نظم  
 القرآن مثله اذا قال لك مدع شيئا جئت في دعواي هذا اني أضع الساعة يدي على نحرى  
 ويتعذر ذلك عليك ووجدت حجته صادقة فان التعجب في ذلك يكون منصرفا الى تعذر  
 وضع يدك على النحر لا الى وضع المدعى يده على نحره واللازم كما ليس بخفي منتف ومهم  
 من يقول وجهه اعجاز القرآن وروده على أسلوب مبتدأ مابين لاساليب كلامهم في  
 خطبهم وأشعارهم لاسيما في مطالع السور ومقاطع الآتي مثل يؤمنون يعملون لان

الواحد قد لم لا ابتداء لوجوده ولا  
 انتهاء ذاته مخافة لسائر الذوات  
 وصفاته الحياة والارادة والعلم  
 والقدرة والسمع والبصر والكلام  
 القائم بذاته المعبر عنه بالقرآن  
 المكتوب في المصاحف المحفوظ في  
 الصدور المقروء بالالسنة قد عمت منه  
 تعالى عن الجسم واللون والطعم  
 والعرض والحاول وما ورد في  
 الكتاب والسنة من المشكل تؤمن  
 بظاهره ونزعه عن حقيقته ثم  
 نفوض معناه اليه تعالى أو نؤول  
 والقدر خيره وشره منه ما شاء كان  
 وما لا دلا لا يغفر الشرك بل غيره  
 ان شاء لا يحب عليه شيء أرسل  
 رسله بالمعجزات الباهرات وختم بهم  
 محمد صلى الله عليه وسلم والمعجزة  
 أمر خارق للعادة على وفق التعدي  
 ويكون كرامة للولي الانحور ولد  
 دون والدونه قد كان عذاب القبر  
 حق وسؤال المليكين حق والحشر  
 والمعاد حق والصراط حق والميزان  
 حق والشقاعة حق وروية  
 المؤمنين له تعالى حق والمعراج  
 بسجد المصطفى حق ونزول عيسى  
 قرب الساعة وقتله الدجال حق  
 ورفع القرآن حق وان الجنة  
 والنار مخلوقتان اليوم وان الجنة  
 في السماء ونقف عن النار وان  
 الروح باقية وان الموت بالاجل  
 وان الفسق لا يزيل الاعمان ولا  
 البدعة الا التحسيم وانكار علم الله  
 الجزئيات ولا تنقطع بعذاب من لم  
 يتب ولا يخلد وان أفضل الخلق  
 حبيب الله المصطفى نفعه ابراهيم  
 فوسى وعيسى ونوح وهم أولو  
 العزم فسائر الانبياء فاللائكة  
 وأفضلهم جبريل فابوبكر فعمر  
 فعثمان فعلي فباقي العشرة فاهل  
 بدر فاجد فابيعه بالحديبية فسائر

ابتداء أسلوب لو كان يستلزم تعذرا لا تيان بالمثل لاستلزم ابتداء أسلوب الخطبة أو  
 الشعر اذا شبهة في انهما مبتدأت تعذرا لا تيان بالمثل واللازم كما ترى منتف وممنهم من  
 يقول وجهه اعجازة سلامته عن التناقض لكنه يستلزم كون كل كلام اذا سلم من  
 التناقض وبلغ مقدار سورة من السور ان يعد معارضة واللازم بالاجماع منتف وممنهم  
 من يقول وجهه الاعجاز الاشتغال على الغيوب لكنه يستلزم قصر التعدي على السور  
 المشتهة على الغيوب دون ما سواها واللازم بالاجماع أيضا منتف فهذه أقوال أربعة  
 يخمسها ما يحده أصحاب الذوق من ان وجهه الاعجاز هو أمر من جنس البلاغة والفصاحة  
 ولا طرئ لك الى هذا الخامس الا طول خدمة هذين العلمين بعد فضل الهى من هبة  
 مهبها بحكمته من بشاء وهى النفس المستعدة لذلك فكل ميسر لما خلق ولا استبعاد في  
 انكار هذا الوجه عن ليس معه ما يطلع عليه فلمك سبحانه الذيل في انكاره ثم ضمنا  
 الذيل ما ان تشكره فله الشكر على جزيل ما أولى وله الحمد في الآخرة والاولى

**فصل** هذا وحين نرى الجهل قد أعمى جاعات عن علوشان التنزيل حتى تعكسوا  
 في ضلالات اعتقدوها لجهلهم مطاعن قلعت على صحتها الادلة فساد يدن الجهال الا كذلك  
 يقيمون مانص لديه الجهل تليده مقام ما قص عليه العقل دليله فائتن لم يحرك هاهنا القلم  
 ليقفن المبتغى بين منزلي حصول وفوات وكأني بمقامي هذا المعنى بنشدني

فأيه أبا الشدادان وراءنا \* أحاديث تروى بعدنا في المعاصر  
 يدعوني بذلك الى نمة الغرض من على المعاني والبيان في تحصيل ما قد اعترض مطلوبنا  
 كما ترى فهانحن لدعوته محيين باملاء ما يستمليه المقام في فنين يذكرك في أحدهما  
 ما يتعلق بالنظم توخي التكميل علم الادب وهو اتباع علم المنشور علم المنظوم وتفصيل الاشبه  
 يتمسك بها من جهته ثم يذكرك في الثاني دفع المطاعن فاعلين ذلك تحقيقا لظن نظنه انك  
 منطامع فها ان سوق اليك الكلام على هذا الوجه وان أحبيت سبب الظن فاصح ليس  
 متى جاء دافع وهى مفصلة عندك كان أجلب لنيل الصد رمك اذا جاء وهى مجملة وهل  
 اذا فضل المتكلم العالم بمدخل الفلسفة وخارجها على المتكلم الجاهل بذلك فضل  
 عليه بغير هذا الأسبق بك الظن فأعدك عن تحقق ذلك على ريبة فقل لي وقد ألفت ان  
 أكون المتطلب لك من المقامين أفضلهما وشبه الجهلة فيما نحن بصدد مختلفه فن  
 عائدة الى علم الصرف ومن عائدة الى علم النحو ومن عائدة الى علم المعاني والبيان ومرجع  
 ذلك كله الى علم المنشور وقد ضمن اطلاعا كآبنا هذا على تفاصيل الكلام هناك ومن  
 عائدة الى علم المنظوم وهو علم الشعر ونحن الى الآن ما قضضنا عن التعرض له الخيام  
 أفلا يورثنا اذا انظنتك تنزع الى المؤلف وانك بتلك الطماعية موصوف وهذا أو ان  
 أن سوق اليك الحديث **بسم الله الرحمن الرحيم** الفن الاول من تنمة الغرض من  
 علم المعاني وهو الكلام في الشعر وفيه ثلاثة فصول أحدها في بيان المراد من الشعر  
 والثاني فيما يخصه لكونه شعرا وهو الكلام في الوزن والنظم فيما يتبع ذلك على  
 أقرب القولين فيه كما نطلعك على ذلك وهو الكلام في القافية

**الفصل الاول** في بيان المراد من الشعر قيل الشعر عبارة عن كلام موزون مقفى  
 والخي بعضهم لفظ المقفى وقال ان التقفية وهى القصص الى القافية ورايتها لا تلزم  
 الشعر لكونه شعرا بل امر عارض ككونه مصرعا أو قطعة أو قصيدة أو لا قترح مقترح

الصحابه فباقي الامه على اختلاف

أوصافهم وان أفضل النساء مريم  
وطا طمة وأمهات المؤمنين خديجة  
وعائشة وان الانبياء معصومون  
وان الصحابة عدول وان الشافعي  
ومالك وأبا حنيفة وأحمد وسائر  
الائمة على هدى وان الامام أبا  
الحسن الاشعري امام في السنة  
مقدم وان طريق الجنييد وصحبه  
طريق مقوم (علم التفسير) علم  
يبحث فيه عن أحوال الكتاب  
العزیز ويختصر في مقدمة وخمسة  
وخمسين نوعا (المقدمة) القرآن  
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
للايجاز بسورة منه والسورة  
الطائفة المترجمة توفيقا وأقلها  
ثلاث آيات والآية طائفة من  
كلمات القرآن متميزة بفصل ثم منه  
فاضل وهو كلام الله في الله ومغضول  
وهو كلامه تعالى في غيره ونحرم  
قراءته بالعجمية والمعنى وتفسيره  
بالرأى لاناويله (الانواع) منها  
ما يرجع الى النزول وهو اثنا عشر  
نوعا المكي والمدني الاصح ان منزل  
قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها  
مدني وهو البقرة وثلاث ثلثها  
والانفال وبراعة والرعد والحج  
والنور والاحزاب والقتال ونالهاها  
والحدید والتحریم وما بينهما  
والقيامة والقدر والزلزلة والنصر  
والمعوذتان قيل والرحن والانسان  
والاخلاص والغائصة من المدني  
ونالها نزلت مرتين وقيل النساء  
والرعد والحج والحدید والصف  
والتغابن والقيامة والمعوذتان  
مكيات النوع الثالث والرابع  
الحضري والسفري الاول كثير  
والثاني سورة الفتح والتيمم في  
المائدة بذات الجيش أو البيداء  
وآية ما ترون جعون فبسه الى الله

والافليس للتقفية معنى غير انتهاء الموزون وانه أمر لا بد منه جار من الموزون مجرى  
كونه مجموعا ومؤلفا وغير ذلك فحقه ترك التعرض واقد صدق ومن اعتبر المقفي قال  
الموزون قد يقع وصف الكلام اذا سلم عن عيبي قصور وتطويل فلا بد من ذكر التقفية  
تفرقة لكن وصف الكلام بالوزن للغرض المذكور لا يطلق وأقام بعضهم مقام الكلام  
اللفظ الدال على المعنى ولا بد من يتكلم باصول النحو من ذلك مع زيادة وهي ان تكون  
الدلالة بواسطة الوضع على ما يدكر في حد الكلمة والالزم اذا قامت مثلا

ألا ان رأى الاشعري أبي الحسن \* ومتبعيه في القبح وفي الحسن  
وان كان منسوب الى الجهل عن قلى \* رأى حقيق بالتأمل فاعلمن

ان لا بعد البيت الاول شعرا لكونه غير كلام باصول النجوم كونه شعرا من غير  
شبهة ولا الثاني وحده ثم اختلف فيه فعند جماعة ان لا بد فيه من أن يكون وزنه لتعمد  
صاحبه اياه والمراد بتعمد الوزن هو ان يقصد الوزن ابتداء ثم يتكلم مراعيًا جانبها لا  
ان يقصد المتكلم المعنى وتاديت به بكلمات لائقة من حيث الفصاحة في تركيب لتلك  
الكلمات توجبه البلاغة فيستتبع ذلك كون الكلام موزونا وان يقصد المعنى  
ويتكلم بحكم العادة على مجرى كلام الاوساط فيتفق ان يأتي موزونا وعند آخرين  
ان ذلك ليس بواجب لكن يلزمه ان يعد كل لفظ في الدنيا شاعرا اذا ما من لفظ ان  
تتبعه الا وحده في ألفاظه ما يكون على الوزن أو ما ترى اذا قيل لباذنجاني بكم تبغ  
ألف باذنجانية \* فقال \* أبيعها بعشرة عدليات كيف تجدد القولين على الوزن أو اذا قيل  
لنجار \* هل تم ذاك الكرسي \* فقال \* نعم فرغت منه يوم الجمعة كيف تجدد الاول في  
الاوزان والثاني أيضا وعلى هذا اذا قيل لجماعة \* من جاءكم يوم الاحد \* فقالوا \* زيد  
ابن عمرو بن أسد \* وتسمية كل لفظ شاعرا لما لا يرتكبه عاقل عنده انصاف فالصحيح  
هو الرأي الاول لا يقال فيلزم ان يجوز فيمن قال قصيدة أو قطعة أن لا يسمى شاعرا بناء على  
تجوز ان لا يكون تعمد ذلك وامتناعه ظاهرا فالجواب هو ان العقل يصحح الاتفاق في  
القليل دون الكثير والافسد عليك الاسلام في مواضع فلامتار والمروى عن النبي عليه  
السلام انه قال من قال ثلاثة أبيات فهو شاعر شاهد صدق لما ذكرنا لافادته انه يمتنع  
تجوز عدم التعمد بالابيات الثلاثة فلا بد من كونها شعرا ومن كونها شاعرا كونه قائلها شاعرا  
من تعمد دون قائل الأقل فالشعر اذن هو القول الموزون وزنا عن تعمد وأرى ان  
شحننا الحاشي ذلك الامام في أنواع من الغر الذي لم يسمع به في الاولين ولن يسمع به في  
الآخريين كسأه الله حلل الرضوان \* وأسكنه حلل الروح والريحان \* كان يرى هذا  
الرأى والرأى الاول حقه اذا سمى شعرا ان يسمى مجازا المشابهة الشعر في الوزن ومذهب  
الامام أبي اسحق الزجاج في الشعر هو ان لا بد من ان يكون لوزن من الاوزان التي  
عليها أشعار العرب والافلا يكون شعرا ولا أدري أحد اتبعه في مذهبه هذا

**الفصل الثاني** في تتبع الاوزان \* اعلم ان النوع الباحث عن هذا القليل يسمى  
علم العروض وما هم السلف فيه لا تتبع الاوزان التي عليها أشعار العرب فلا يظن  
أحد الفضول عندهم في الباب من ضم زيادة على ما حصره ليست في كلام العرب فضلا  
على الامام الخليل بن أحمد ذلك البحر الزاخر مخترع هذا النوع وعلى الائمة المغترين منه  
من العلماء المتقدمين به في ذلك رضوان الله عليهم أجمعين والافن أنبا لهم لم يكونوا يرون

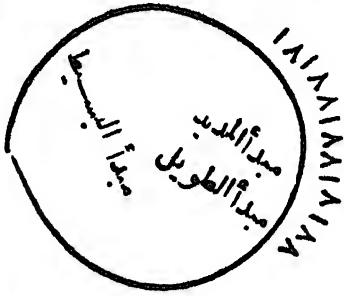
الزيادة على التي حصرها من حيث الوزن مستقيمة والزيادة عليها تنادي بأرفع صوت  
 لقد وجدت مكان القول ذاسعة \* فان وجدت لسانا قانلا يقل  
 لا للطبع المستقيم ان يزيد عليها شيئا ولا كما في هذه الصناعة الاستقامة الطبع وتفاوت  
 الطباع في شأنها معلوم وهي المعلم الاول المستغنى عن التعلم فاعرف واياك ان نقل اليك  
 وزن منسوب الى العرب لا تراه في الحصر ان تعد فوائده قصورا في المختار فلهذا تعد  
 اهماله لجهة من الجهات أو أي نقيصة في ان يقوته شيء هو في زاوية من زوايا النقل لا زوايا  
 العقل على انه ان عد قصورا كان العيب فيه لم يمدح عهده حيث لم يهينوا الامام مثله ما يتم  
 له المطلوب من مجرد نقل الرواة ومجرد تلاستظها بذلك اللهم صبرا  
**فصل** واذا قد وقعت على هذا فاعلم ان اوزان اشعار العرب بوساطة الاستقراء  
 لمختلفاتها ترجع عند الخليل بن أحمد رحمه الله بحكم المناسبات المتبعة على وجهها في  
 الضبط والتجنب عن الانتشار الى خمسة عشر أصلا يسميها بحجور او تلك الحجور ترجع الى  
 خمس دوائر تنظم حركات وسكنات معدودة انتظاما تضبط في حروف تنظم تسمى تلك  
 الضوابط أصول الافاعيل وهي ثمانية في اللفظ اثنان منها خاسيان فعولن فاعلن  
 وستة سباعية مفاعيل فاعلاتن مستفعلن مفاعلتن متفاعلن مفعولات الا ان اعتبارها  
 على مقتضى الصناعة يصيرها عشرة يضم اثنان اليها وهما مس تفع لن يقطع تفع عن  
 طرفيه في موضعين وفاع لاتن يقطع فاع عما بعده في موضع ومساق الحديث يطلعك  
 على ذلك باذن الله تعالى وتركيبات هذه الافاعيل تصور من خمسة أنواع أو أربعة  
 أحدها حرفان ثانيهما سا كن وانه يسمى سببا خفيفا وثانيها حرفان متحركان يعقبهما  
 سا كن وانه يسمى وتدا مجموعا وثالثها حرفان متحركان يتوسطهما سا كن وانه يسمى  
 وتدا مفروقا ورابعها ثلاثة أحرف متحركات على التوالي يعقبهن سا كن وانه يسمى  
 فاصلة صفري وخامسها متحركان لا يعقبهما سا كن كالنصف الاول من الفاصلة  
 الصفري وانه يسمى سببا ثقيلا ولذلك كثيرا ما يقال فيها انها مركبة من سبيين ثقيل  
 وخفيف فيعد فعولن مركبان وتدا مجموع وسبب خفيف بعده وفاعلن بالعدل وبعد  
 مفاعيلن مركبان وتدا مجموع قبل سبيين خفيفين وفاعلاتن منه بينهما ومستفعلن  
 منه بعدهما ومفاعلتن منه ومن فاصلة صفري بعده ومتفاعلن بالعكس وبعد  
 مفعولات من وتدا مفروق بعده سبيين خفيفين ومس تفع لن في الخفيف وفي المجتث منه  
 بينهما ووافع لاتن في المضارع منه قبلهما ثم يقع في تعريقات الافاعيل ما يجمع أربعة  
 أحرف متحركات على التوالي يعقبهن سا كن فذلك يسمى فاصلة كبرى وقد يذهب  
 فيه الى انها مركبة من سبب ثقل وتدا مجموع لكن الوقوف على الصناعة بأباه  
 وعسى ان تهدي بذلك في أثناء ما يتلى عليك ولن يقف على اطائف ما اعتبره الامام الخليل  
 ابن أحمد قدس الله روحه في هذا النوع الا ذو طبع سليم وهو ما هرف في استخراج علم  
 الصرف ولتلك الدوائر الخمس أسام وترتيب في الايراد فداثرة تسمى مختلفة لاختلاف  
 ما فيها من الضابط خماسيا وسباعيا ويقتض بذكرها وهي هذه

بني وأمن الرسول الى آخرها يوم  
 الفتح ويسئلونك عن الانتقال  
 وهذا ان خصمان ببدر واليوم  
 أكلت لكم دينكم يعرفون وان  
 عاقبتهم باحد النوع الخامس  
 والسادس النهاري والليلي الاول  
 كثير والثاني له أمثلة كثيرة منها  
 سورة الفتح وآية القبلة وآياتها  
 النبي قل لازواجك وبناتك ونساء  
 المؤمنين الآية قال البلقيني وآية  
 الثلاثة الذين خلفوا في براءة النوع  
 السابع والثامن الصفي والشتاني  
 الاول كآية الكلاله والثاني  
 كآيات العشر في براءة عائشة  
 النوع التاسع القرشي كآية  
 الثلاثة الذين خلفوا ويحق به  
 ما نزل وهو نائم كسورة الكوثر  
 النوع العاشر أسباب النزول وفيه  
 تصنيف وما روي فيه عن صحابي  
 فرفع فان كان بلا سند فمقطع  
 أو تابعي فمرسل وصح فيه أشياء  
 كقصة الادك والسعي وآية الخجاب  
 والصلاة خلف المقام وعسى ربه  
 ان طلقك كن الآية النوع الحادي  
 عشر أول ما نزل الاصح انه افسرأ  
 بامر ربك ثم المدثر وبالمديسة  
 ويسل للمطففين وقيل البقرة  
 النوع الثاني عشر آخر ما نزل قيل  
 آية الكلاله وقيل آية لربا وقيل  
 وانقوا وما ترجعون الآية وقيل  
 آخر براءة وقيل آخر سورة النصر  
 وقيل براءة ومنها ما يرجع الى  
 السند وهو ستة المتواتر والاحاد  
 والشاذ الاول ما نقله السبعة قيل الا  
 ما كان من قبيل الاداء والثاني  
 كقراءة الثلاثة والعجوبة والثالث  
 ما لم يشتهر من قراءة التابعين ولا  
 يقر بغير الاول ويعمل به ان جرى  
 مجرى التفسير والافقولا فان  
 عارضها خبر مرفوع قدم وشروط



الهرية والخط النوع الرابع  
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقد  
لها الحاكم في المستدرك بابا  
أخرج فيه من طرق قرأه أملك يوم  
الدين الصراط لا تجزى نفس  
نفسها فرفهن أن يعمل أن النفس  
بالنفس والعين بالعين هل تستطيع  
ربك درست من أنفسكم وكان  
امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة  
سكري وماهم يسكري من قرأت  
أعين والذين آمنوا واتبعتهم  
ذريتهم فأوفوا وعاقري النوع  
الحامس والسادس الرواة والحفاظ  
اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة  
عثمان وعلي وأبو زيد وعبد الله  
وأبو الدرداء ومعاذ وأبو زيد  
الأنصاري ثم أبو هريرة وعبد الله بن  
عباس وعبد الله بن السائب ومن  
التابعين يزيد بن القعقاع وعبد  
الرحمن الأعرج ونجاشد وسعيد  
وعكرمة وعطاء والحسن وعلقمة  
والأسود ورو بن حبش وعبيدة  
ومسروق واليه ترجع السبعة  
ومنها ما يرجع إلى الأداة وهو ستة  
الوقف والابتداء الوقف على  
المحرك بالسكون ويزاد الاهتمام  
في الضم والروم فيه والكسر  
الأصليين واختلاف الهاء المرسومة  
ناهو وقف الكسائي على وى من  
ويكان وأبو عمر وعلى الكاف  
ووقفوا على لام نحو وما لهذا  
الرسول النوع الثالث الإمالة أمال  
جرموا الكسائي كل اسم أو فعل  
يأتى واني بمعنى كيف وكل مرسوم  
بالياء الاحق ولدى والى وعلى وما  
زكى النوع الرابع المدهو متصل  
ومنفصل وأطولهم ورش وجرزة  
فعاظم فابن عامر والكسائي فابو  
عمر ولا خلاف في تمكن المتصل

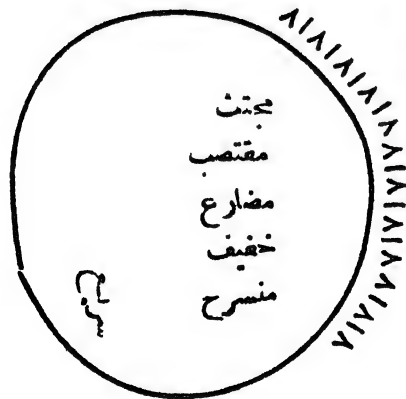
الميم علامة المحرك والالف علامة الساكن يتم أصل  
البيت بدورها أربع مرات وانها تتضمن من البحور  
المستقرة ثلاثة أساميها طويل مديد بسيط وبصدر  
فيها بالطويل ويتلوه الباقيان على ترتيب الدائرة  
ومبدأ الطويل منها حيث ينظم للضبط فعولن  
مفاعلين ومبدأ المديد من حيث ينظم للضبط  
فاعلاتن فاعلن ومبدأ البسيط من حيث ينظم  
مستعلن فاعلن ودائرة تسمى مؤتلفة ويثني بها وهي هذه



تتم أصل البيت بدورها ست مرات وانها تتضمن بحرين  
يسمى أحدهما الوافر ويقتجبه فيها وضابطه مفاعلتن ويتلوه  
الثاني ويسمى الكامل وضابطه متفاعلن وسميت مؤتلفة  
لعدم الاختلاف في ضابطي البحرين ودائرة تسمى  
مجتلية ويثني بها وهي هذه تتم أصل البيت بست دورات  
وانه تتضمن ثلاثة أساميها هزج رجز رمل  
ويبدأ الهزج فيها من حيث ينظم مفاعيلن ويثني  
بالرجز من حيث ينظم مستعلن ويثني بالرمل من حيث  
ينظم فاعلاتن على مقتضى ترتيب الدائرة وسميت مجتلية  
لاجتماعها الاجزاء من الدائرة الاولى ودائرة تسمى مشتبهة ومساق الحديث يطلعك على  
معنى اشتباهها نذكر رابعة وهي



هذه تتم أصل البيت بدورتين وأما تتضمن  
سبعة أساميها ربع منسرح خفيف  
مضارع مقتضب مجتث ويقدم السريع  
فيها ويتلوه البواقى على الترتيب ومبدأ  
السريع منها من حيث ينظم مستعلن  
مستعلن مفعولات ومبدأ المنسرح من  
حيث ينظم مستعلن مفعولات مستعلن  
ومبدأ الخفيف من حيث ينظم فاعلاتن



مس تقع لن فاعلاتن بقطع تقع عن طرفيها وان اشتبه بمستعلن المتصل لفظا ومبدأ  
المضارع من حيث ينظم مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن بقطع فاعل عابدها وان اشتبه  
بفاعلاتن المتصل لفظا ومبدأ المقتضب من حيث ينظم مفعولات مستعلن ومبدأ المجتث  
من حيث ينظم مس تقع لن فاعلاتن فاعلاتن بقطع تقع عن الطرفين ودائرة تختتم بها  
تسمى منفردة فيها بحر واحد يسمى المتقارب تتم أصل البيت بثماني دورات وهي هذه

بحرف مدواختلف في المنفصل

النوع الخامس تخفيف الهمزة  
نقل وابدال لها بعد من جنس  
حركة ما قبلها وتسهيل بينها وبين  
حرف حركاتها واسقاط النوع  
السادس الادغام ولم يدغم أبو عمرو  
المثل في كلمة الا في مناسككم وما  
سلككم ومنها ما يرجع الى  
الافعال وهي سبعة الغريب  
ومرجعه النقل الثاني المغرب

كلشكة والكفل والاواه والسجيل  
والقسطاس وجمعت نحو ستين  
وأكثرها الجهور وقالوا بالتوافق  
الثالث المجاز اختصار حذف ترك  
خبر مفعول ومثنى وجمع عن بعضها  
لفظ عاقل لغيره وعكسه التفات  
اضمار زيادة تكرير تقديم  
وتأخير سبب الرابع المشترك  
القرء وويل والند والتواب والمولى  
والغى ووراء والمضارع الخامس  
المترادف الانسان والشمس والخرج  
والضيق والسيم والبحر والرجز  
والرجس والعذاب السادس  
الاستعارة وهي تشبيه خال من  
أداته أو من كال ميتا فاحيئناه  
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار  
السابع التشبيه ثم شرطه اقتران  
أداته وهي الكاف ومثل ومثل  
وكان وأمثلة كثيرة ومنها ما يرجع  
الى المعاني المتعلقة بالاحكام وهو  
أربعة عشر العام الباقي على عومه  
ومثاله عز و لم يوجد ذلك الا  
والله بكل شيء عليم خلقكم من  
نفس واحدة الثاني والثالث  
العام المخصوص والعام الذي  
أراده المخصوص الاول كثير  
والثاني كقوله تعالى أم يحسدون  
الناس الذين قال لهم الناس  
والفرق بينهما ان الاول حقيقة  
والثاني مجاز الرابع ما خص بالسنة

وضابطه فعولون ونحن اذا فرغنا عن الكلام في هذا الفن  
نذكر الحاصل على ترتيب الدوائر على ما ثبتت عليه وعلى  
الابتداء فيها من الجور بما ابتدأ به ان شاء الله الا ان  
هذا الفن لكثرة ما اخترع فيه من الالقاب وان شئ فيه  
من الاوضاع يتصور الكلام فيه من جنس التكلم بلغة  
مختارة فلا بد من الايقاف على مختتراته أولا ثم من التكلم به ثانيا اعلم ان ما يوزن من  
الشعر باصول الافاعيل وفروعها التي ستاتيك تسمى أجزاء الشعر وأهم عدد أجزاء البيت  
ثمانية مثل



قفانيلك من ذكري حبيب ومنزل \* بسقط اللوا بين الدخول فحول

وانه يسمى مثنوا وخط العر وض هو ما ترى ينبت الملقوط به ويغلك المدغم ولا ينبت ما لا  
يدخل في اللفظ وينزل الى ستة ويسمى مسدسا والى أربعة ويسمى ربعا والى ثلاثة  
ويسمى مثلثا والى اثنين عند الخليل ومن تابعه وأنه يسمى مثنى والى واحد عند أبي  
اسحق الزجاج في واحد وقدر روى بيت على خمسة أجزاء جاء نادر الخمس ولم يأت  
مسجع ثم ان الأجزاء تنصف في المثنى والمسدس والمربع نصفين ويسميان مصرعا  
البيت ثم الجزء الاول من المصراع الاول يسمى صدر او الاخر منه عروضا والاول  
من المصراع الثاني ابتداء والاخر منه ضراب وعجز او ماء اما ذكر في المثنى  
والمسدس يسمى حشوا ولا حشوا للمربع وأما المثلث فمنهم من ينزله منزلة المصراع  
الاول في تسمية أجزائه فيسمى أولها صدر او ثانيا حشوا و ثالثها عروضا ومنهم من ينزله  
منزلة المصراع الثاني فيسمى الاول ابتداء والثالث ضراب وكذا المثنى في تسمية أجزائه ولا  
حشوا وقياس الموحدان يختلف في تسميته عروضا وضرا بالبحسب الرايين والمسدس متى  
كان أصله التثنية سمى بحزب والذهب جزء من كل واحد من مصرعيه وما ربهوا المثنى  
على الاقرب في ظاهر الصناعة كما ستقف عليه وأما المربع والمثلث والمثنى فراجعوا الى  
المسدسات فالربع مسمى بالحزب والمثلث بالمسطور ولذهب شطره والمثنى بالمنهوك للاجفاف  
به وقياس الموحدان يسمى مشطورا بالمنهوك هذا وان أصول الافاعيل قد سبق ذكرها  
فاما فروعها المغيرة عنها فادارت تغييراتها على أقسام ثلاثة اسكان المتحرك ونقصان في  
الحروف وزيادة فمن ثم انها قد تجتمع تارة على جزء واحد ولا تجتمع عليه أخرى وهما أنا  
مورد جميع ذلك في الذكري باذن الله تعالى يسكن تاء متفاعلا ويسمى اضمارا وينقل  
الى مستفعلن ولا مفاعلتن ويسمى عسبا وينقل الى مفاعيلن وينزل الفاصلة اذ ذاك  
منزلة سببين خفيفين وثنا مفعولات ويسمى وقفا وينقل الى مفعولان ويسقط الساكن  
الثاني السبي نحو فعلن في فاعلن وفعلاتن في زاعلاتن المتصل دون فاعلاتن المنقطع  
ومتفعلن في مستفعلن منقول الى مفاعلن ويسمى خبنا والساكن الرابع السبي ويسمى  
طيانا ومستعلن في مستفعلن وينقل الى مفعلن والساكن الخامس السبي ويسمى  
قبضا نحو فعلن في فعولان أو مفاعلن في مفاعيلن والساكن السابع نحو مفاعيلن في  
مفاعيلن ويسمى كفا وينقل الى مفعولن في مفعولان ويسمى  
تسعين وفيه كلام ياتي في باب الخفيف ويسقط ساكن السبب ويسكن متحركه نحو  
فعول يسكون اللام وفاعلاتن منقول الى فاعلان ويسمى قصرا ويسقط ساكن الوتد

هو جائز ووافع ~~حكي~~ كثير وسواء  
منوا تراهم أو آحادها الخامس  
ماخص منه السنة ٥ وعز يزول  
بوجد الاقوله تعالى حتى يعطوا  
الجزية ومن أصرافها العاملين  
عليها حافظوا على الصلوات خصت  
أمرت أن أقاتل الناس وما أبين  
من حى ميت ولا تحل الصدقة لغنى  
والنهي عن الصلاة في الاوقات  
المكرهه السادسة المجلد مالم  
تضع دلالة وبيانه بالسنة المبين  
تدلالة السابع المؤول ما ترك  
ظاهره دليل الثامن المفهوم  
مواقة ومخالفة في صفة وشرط  
وغاية وعدد التاسع والعاشر  
المطلق والمقيد وحكمه محل الاول  
على الثاني ككفارة القتل والظهار  
الحادي عشر والثاني عشر الساخ  
والمنسوخ وكل منسوخ فناسخه  
بعده الا آية العدة والنسخ يكون  
للحكم والتلاوة واحدهما المعمول  
به مدة معينة وما عمل به واحد  
مثالهما آية النجوى لم يعمل بها  
غير علي بن أبي طالب وبقيت  
عشرة أيام وقيل ساعة ومنها  
ما يرجع الى المعاني المتعلقة  
بالالفاظ وهو ستة الفصل والوصل  
مثال الاول واذا خلوا الى شياطينهم  
مع الآية بعدها والثاني ان الاربار  
لحق نعيم وان الفجار لفي عليم  
الايجاز والاطباب والمساواة مثال  
الاول ولكم في القصاص حياة  
والثاني قال ألم أقول لك والثالث  
ولا يحق المكر السيئ الا باهله  
السلاس القصر ومثاله وما محمد  
الارسلون من أنواع هذا العلم  
الاسماء فيه من أسماء الائمة  
خمسة وعشرون والملائكة أربعة  
وغيرهم ابليس وقارون وطولوت  
وجالوت وقسمان وتبع ومريم

المجموع ويسكن ثاني متحركه نحو مستفعل منقول الى مفعول ومتفاعل منقول الى  
فعلاتن ويسمى قطعا ويجمع بين الاضمار في متفاعل وبين اسقاط المسكن فينقل الى  
مفاعل ويسمى وقصا وبين العصب في مفاعلتن وبين اسقاط المسكن منقول الى مفاعل  
ويسمى عقلا وبين الاضمار وبين الطي في متفاعل فينقل الى مفتعلن ويسمى خولا  
بالحاء المجهمة وبين العصب والكف في مفاعلتن فينقل الى مفاعيل ويسمى نقصا وبين  
الوقف والكف في مفعولات فينقل الى مفعولن ويسمى كسفا بالسین غير المجهمة عن  
شحننا الحاتمي رحمه الله ويجمع بين الخبن والطي في مستفعلن فينقل الى فعلتن ويسمى  
خبلا وبين الخبن والكف في مستفعلن وفاعلاتن هتقولين الى مفاعل وفعلاتن ويسمى  
شكلا ويسقط السبب الخفيف من الاخر نحو فوعو ومفاعي منقولين الى فعل بسكون  
اللام والى فعولن ويسمى حذف الوتد المجموع منه ويسمى المسقوط منه احذف نحو  
مستف ومفعولن الى فعلن بسكون العين وفعلن بتحركها والوتد المفروق منه  
ويسمى المسقوط منه أصل نحو مفعولن منقول الى فعلن ويجمع بين العصب والحذف في  
مفاعلتن ويسمى قطعا وينقل الى فعولن ويجمع بين الحذف والقطع نحو فوع بسكون  
العين في فعولن ويسمى المفعول به هذا البتر ويزاد آخر حرف ساكن اما على سبب خفيف  
نحو ان يقال في فاعلاتن بعد الزيادة فاعليان وتسمى هذه الزيادة تسبيعا واما على وتد  
مجموع وتسمى ازالة نحو ان يقال في مستفعلن مستفعلاتن أو سبب خفيف نحو مستفعلاتن  
ويسمى ترفيلا وهاهنا نوع من النقصان يسمى الحرم ونوع من الزيادة يسمى الحرم فالحرم  
اسقاط المتحرك الاول من الوتد المجموع في الجزء الصدري لعذر يتفق وانحصر وبما وقع  
في الجزء الابتدائي وانه عندى رد لا أورد في الاعتبار فاعلم وللحجروم القاب بحسب  
اعتبارات عارضة يسمى في الحاسي ان لم اذا حرم سالم أى من غير زيادة تغيير واثرم اذا  
حرم وهو مقبوض ويسمى في السباعى ذى الفاصلة وهو مفاعلتن اعضب لا احرى سالم  
واقصم اذا حرم وهو معصوب واجم اذا حرم وهو معقول واعتصم اذا حرم وهو منقوص  
ويسمى في غير ذى الفاصلة وهو مفاعيلن احرى اذا حرم سالم واشترى اذا حرم وهو مقبوض  
وأحرى اذا حرم وهو مكفوف وأما الحرم بالزاي فهو زيادة في أول البيت يعتد بها في المعنى ولا  
يعتد بها في اللفظ وألا أعذر في هذه الزيادة الا اذا كانت مستقلة بنفسها فاضلة بقاها  
عن التقطيع أعنى كلمة على حدة غير محتاج أى جزء منها تقطيع البيت وبما وقع في  
أول المصراع الثاني وانه عندى في الرداءة كالحرم فيه وهذه التغييرات تنقسم قسمين  
فهما ما يبنى عليه البيت فيلزم وانه سمي علة سواء كان بالزيادة أو بالنقصان ومنها ما ليس  
كذلك فيسمى زحافا ثم اذا كان زحاف زيادة نظرفان كان حيث قبل متحركه ساكن  
سببي كما اذا جاء فاعلاتن فاعلاتن هكذا فاعلاتن فعلاتن سمي صدرا وقيل انه معاقبة لما  
قبله واذا جاء على فاعلاتن فاعلاتن سمي عجزا وقيل انه معاقبة لما بعده واذا جاء على نحو  
فاعلاتن فعلاتن فاعلاتن سمي ذا الطرفين والمعاقبة بين الطرفين ان لا يجوز سقوطهما معا  
وان جاز ثبوتهما معا والمراقبة بينهما ان لا يجوز سقوطهما معا ولا ثبوتهما معا كياء  
مفاعيلن ونونه في المضارع فانه لا ياتي الا مقبوضا أو مكفوف او قد عرفت ذلك فاعرف  
ان ما يسلم من العلة بالنقصان مع جواز ان لا يسلم يسمى صحيحا والسالم من العلة بالزيادة  
بالشرط المذكور يسمى معرى والسالم من الزحاف غير الحرم والحرم بالشرط المذكور

وعمران وهارون وهزير والعصاة

زيد الكنى لم يكن فيه غير أبى لهب  
الاقاب وذو القرنين المسبح فرعون  
المهمات مؤمن من آل فرعون  
حزقيل الرجل الذى فى بس حبيب  
ابن موسى النجار فنى موسى فى  
الكهف يوشع بن نون الرجلان  
فى المائدة يوشع وكاب أم موسى  
يوحنا امرأة فرعون آسية بنت  
مزام العبد فى الكهف هو  
الخضر الغلام حبسو والمكهد  
العزير طفيروا وقاطير امرأته  
راعيل وهى فى القرآن كثيرة  
\*(علم الحديث)\*

علم قوائين يعرف بها أحوال  
السند والمتن الخبران تعددت طرقه  
بلا حصر متواتر وغيره آحاد فان  
كأبا أكثر من اثنين فشهروا  
بهما فمزى أو بواحد فمريب  
وهو مقبول وغيره فالاول ان نقله  
عدل تام الضبط متصل السند غير  
معلل ولا شاذ صحيح ويتفاوت فان  
خف الضبط لحسن وزيادة  
راوهم مقبولة فان خولف فشاذا  
وان سلم من المعارضة فمعكم والا  
وأمكن الجمع فمختلف الحديث  
والا وعرف الاخر فناسخ ومنسوخ  
ثم يرجع أو يوقف والفردان وافقه  
غيره فهو المتابع أو من يشبهه  
فالشاهد وتنبع الطرق له اعتبار  
والمرود اما السقطان كان من  
أول السند فعلق أو بعد التابعى  
فرسل أو بعده غيره بفوق واحد  
ولاء ففضل والامقطع فان خفى  
فدلس واما الطعن فان كان لكذب  
فوضوح أو غمته فمرك أو غش  
غلط أو غفلة أو فسق فنكر أو وهم  
فعال أو مخالفة بتغيير السند فدرجه  
أو بدج موقوف بمرفوع فدرج  
المتن أو مقدم وتأخير فقلوب أو

يخص باسم السالم والسالم من الحرم بالشروط المذكور يسمى موقورا وما سلم من الحرم  
أسميه أنا مجرد أو ما سلم من المعاقبة يسمى برياء وقد فرغنا عن ذلك فلنقل على المقصود  
الاصلى من تفصيل الكلام فى كل بحر من البحور الخمسة عشر \* باب الطويل \* أصل  
الطويل فعولن مفاعيلن أربع مرات وله فى غير المصرع عروض واحدة مقبوضة وثلاثة  
أضرب والمصرع هو ما يتعمد فيه اتساع العروض الضرب فى وزنه ورويه اللهم الا حيث  
يجرى التشعيت وستعرف الروى فى فصل علم القافية وحكم التصريع فى جميع البحور وهو  
ما عرفت فلا نعيد هنا الضرب الاول صحيح سالم والثانى مقبوض كالعروض والثالث  
محدوف بيت الضرب الاول

أما منذر كانت غرورا حقيقى \* ولم أعطكم فى الطوع مالى ولا عرضى  
تقطيعه أباهن فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيحى مفاعيلن ولم أع فعولن  
طك فطط ومفاعيلن عمالى فعولن ولا عرضى مفاعيلن الصدر موقور سالم والعروض  
مقبوضة والضرب صحيح سالم وأجزاء الحشوين سالة بيت الضرب الثانى

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالاخبار من لم تزود  
تقطيعه ستبدي فعولن اكلايام مفاعيلن مما كن فعولن تجاهلن مفاعيلن ويأتى فعولن  
كبالاخبار مفاعيلن رمن لم فعولن مفاعيلن كلاهما مقبوض بيت الضرب الثالث  
أقيموا بنى النعمان عنا صدورك \* والاتيهم واصغر بن الرؤسا

تقطيعه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن ويلزم هذا  
الضرب الثالث عند الخليل والاختش كون القافية مردفة بالمندوس تعرف ذلك وقد  
روى الاختش ضربا رابعا مفاعيلن منقولا فعولن واعلم ان للاختش روايات فى الاعارض  
والضرب رابت تركها أولى \* فاعلم \* زحافه يجرى القبض فى كل فعولن الا فى الواقع  
ضربا ويجرى القبض والكف فى كل مفاعيلن الا فى الواقع ضربا وعن أبى اسحق رحمه  
الله ان فعولن السابق على الضرب الثالث قلاما يجىء سألما واقد صدق والسبب فى ذلك  
هو انه اذا صح اتفق الجزآن فى الربع الاخير من البيت ووضع الدائرة على اختلاف فى  
جزأها فتح ارقبضه توصلا الى تحصيل اختلاف بينهما ويجرى التلم والترم فى فعولن  
الصدرى وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض

أطلب من اسود يشة دونه \* أبو مطر وعامر وأبو سعد  
تقطيعه أنطل فعولن بناسو مفاعيلن دبش فعولن تدونه مفاعيلن أبوم فعولن طرنوعا  
مفاعيلن مرنو فعولن أبوسعدى ماعيلن بيت الانتم المكعوف

شاقك أجداج سلمى بعاقل \* فعيناك للبين تجودان بالدمع  
شاقك فعولن كاجداج مفاعيلن سلمى فعولن بعاقل مفاعيلن فعينا فعولن كلبسين  
مفاعيلن تجودا فعولن نجددمى مفاعيلن بيت الاثرم

هاجك ربى دارس الرسم بالوى \* لاسماء عفى آية المور والقطر  
تقطيعه هاجك فعل كرى بعداء مفاعيلن رسم الرس فعولن مبالوا مفاعيلن لاسماء فعولن  
عفاها مفاعيلن ماله وفعولن رو والقطر ومفاعيلن باب المديد \* أصل المديد فاعلان  
فاعيلن أربع مرات وهو فى الاستعمال مجزؤه وله ثلاث أعارض وستة أضرب العروض  
الاولى سالة وله ضرب واحد سالم والعروض الثانية محدوفة وله ثلاثة أضرب اولها



بإبدال الهمزة فيضطر ب أو بتغيير  
نقط فمحذف أو شكل فمحرف  
ولا يجوز إلا إعمال إبدال اللفظ  
بمرادفه أو نقصه فان خفي المعنى  
اجتمع إلى الغريب والمشكل أو  
لجهالة بذكر نعت الحرف أو ندرة  
روايته أو إيهام اسمه فان سمي  
الراوي وانفرد عند واحد فمحذوف  
العين أو أكثر ولم يوثق فالحال  
أول بدعة فان لم يكفر قيل مالم يكن  
داعية أول برومواقفه أو لسوء  
حفظه فان طرأ فمحذوف ولا سناد  
ان انتهى إليه صلى الله عليه وسلم  
فرفع مسنداً أو إلى صحابي وهو  
من اجتمع به صلى الله عليه وسلم  
مؤمناً وقوف أو إلى تابعي فمطروح  
فان قل عدده فعال فان وصل إلى  
شخص مصنف لامن طريقه فواقعة  
أو شيخ شيخه فصاعداً فبدل فان  
ساوى أحد المصنفين فساواة أو  
تأليه فصاعداً ويقابله السنول  
أو روى عن قرينه فافران أو كل  
عن الآخر فخرج أو عن دونه فأكبر  
عن أصغر ومنه آباء عن أبناء  
وان تقدم موت أحد قرينين  
فسابق ولاحق أو اتفقوا على شيء  
فلسلسل أو اءما فتفق ومعتز أو  
خطا فمؤلف ومختلف أو أبا خطا  
مع الاسماء أو عكسه فتشابه  
وصيغ الاداء سمعت وحدثني  
للاملا فاخبرني وقرأت للقارئ  
فالجمع وقرئ وأنا أسمع للسامع  
فأنا وشافه وكتب وعس للاشارة  
والكتابة وارفعها المقارنة للامالة  
وشرط لها والوجادة والوصية  
والاعلام للوجادة والوصية والاعلام  
ومن الأنواع طبقات الرواة  
وبلادهم وأحوالهم تعديلاً وجرماً  
ومراتبهما والاسماء والكنى  
بأنواعها والالفاظ والانساب

مقصود الثاني محذوف والثالث ابر والعروض الثلاثة محذوفة مخبونة ولها ضربان  
أولهما محذوف مخبون وثانيهما ابر بيت الضرب الاول  
بالبكرا نشر والى كلبا \* يالكراين ابن الغرار  
تقطيعه يالكراين فاعلاتن انشر وافعلن ليكبين فاعلاتن يالكراين فاعلاتن ابن أي فاعلن  
تلغز ارفاعلاتن الاجزاء الستة سالمة بيت الضرب الثاني  
لا يغرن امرأ عيشه \* كل عيش صائر للزوال  
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن بيت الضرب الثالث  
اعلموا اني لكم حافظا \* شاهداها كنت أو غائبا  
ضربه غائبا فاعلن بيت الضرب الرابع  
انما الذل لفاء يا قوتة \* أخرجت من كيس دهقان  
ضربه قافي فاعلن بيت الضرب الخامس  
للقى عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه  
تقطيعه للفتاعق فاعلاتن لن يعيش فاعلى به فعلن حيث تهدي فاعلاتن ساقه و فاعلن  
قدمه فعلن بيت الضرب السادس  
رب ناربت أرمقها \* تقضم الهندى والغارا  
تقطيعه رينارن فاعلاتن ربتا فاعلن متها فعلن تقضم لهن فاعلاتن ديول فاعلن غارا  
فعلن ويلزم هذا الضرب السادس والضرب الرابع قبله كون القافية مردفة بالمعدن  
الخليل رحمه الله وعن الكسائي جل هذين الصربين الخامس والسادس على البسيط  
بالقاء مستعمل من الصدر وتقطيع أحدهما فاعلن مستعمل فعلن والآخر فاعلن  
مستعمل فعلن لكن الاقتراح بترك الأصل لأصرورة موجبة كالخرم أو الخرم غير  
مناسب فليتأمل فيه زحافه يجري الخب في كل فاعلن الا في الواقع عروضاً وضرباً ويجرى  
في كل فاعلاتن الخب وكذا الكف والشكل الا في الضري فافهمالا يجريان فيه وبين  
نون فاعلاتن وألف فاعلن و فاعلاتن بعدها معاقبة واما فاعلن فبعضهم لا يجيز خبته  
وبعضهم يحيزه مستشهداً بقوله  
كنت أخشى صرف تلك النوى \* فرماني سهمها فاصاب  
بيت المخبون ومتى ما بع منك كلاما \* يتكلم فيحبك بعقل  
جميع أجزائه مخبونة بيت المكفوف  
لن يزال قومنا مخصيين \* صالحين ما اتقوا واستقاموا  
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن بيت المشكول  
لن الديار غيرهن \* كل داني المزن جون الرباب  
تقطيعه لندد فاعلاتن يارغى فاعلن وهن فاعلاتن كللد ابل فاعلاتن مرنجوا فاعلن نربا ي  
فاعلاتن بيت الطرفين  
ليت شعري هل لنا ذات يوم \* بجنوب فارغ من تلاق  
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن \* باب البسيط أصل البسيط  
مستعمل فاعلن أربع مرات وهو يستعمل تارة مثنى وأخرى مجزواً مستدساؤه في المثنى  
عروض واحدة مخبونة ولها ضربان أولهما مخبون وثانيهما مقطوع وفي السادس

والمنسوب لغير أبيه ومن وافق  
 أباه وجدته أو شيخه أو أوهم  
 راويه وشيخه والمولى والاختوة  
 وأدب الشيخ والطالب وسن التحمل  
 والاداء وكتابة الحديث وسماعه  
 وتصنيفه وأسبابه ومرجعها النقل  
 \* (علم أصول الفقه) \*  
 أدلته الاجابية وكيفية الاستدلال  
 بها وحال المستدل والفقه معرفة  
 الاحكام الشرعية التي طريقها  
 الاجتهاد والاحكام ان عوقب تاركه  
 فهو واجب أو فاعله فهو حرام أو  
 أثيب فاعله فهو مذنب أو تاركه فهو  
 كره أو لم يشب ولم يعاقب فهو مباح  
 أو نفذ واعتدبه فهو صحيح وغيره  
 باطل وتصور المعلوم على ما هو به  
 علم وخلافه جهل والمتوقف على  
 نظر واستدلال مكتسب وغيره  
 ضروري والمظهر والفكر والدليل  
 هو المرشد والظن راجح الجوزي  
 ومقابلته وهم والمستوى شئك  
 \* مباحث الكتاب السكازم أمر  
 ونهي وخبر واستفهام وتفنن  
 وعرض وقسم وحقيقة وغيره مجاز  
 الأمر طلب الفعل ممن هو دونه  
 بأفعول وهي الوجوب عند الاطلاق  
 لا لغور أو تكرار وهو نهي عن  
 ضده وعكسه ويوجب ما لا يتم الا  
 به ويدخل فيه المؤمن لاساء وصبي  
 ومجنون ومكره والكافر مخاطب  
 بالفروع وشرطها ويرد لنسب  
 وإباحة وتهديد وتسوية وغيرها  
 النهي استدعاء الترك وفيه أمور  
 الخبر ما يحتمل الصدق والكذب  
 وغيره انشاء العام ما مثل فوق  
 واحد ولغظه ذو اللام ومن وما  
 وأي وأمن ومتى ولا في النكرات  
 ولا عموم في الفعل التخصيص تمييز  
 بعض الجملة بشرط ولوم مقدم وصفة  
 وتحمل المطلق على المقيد واستثناء

عروضان العروض الاولى سالمة ولها ثلاثة أضرب أولها ماذال وثانيها معرى وثالثها  
 مقطوع والعروض الثانية مقطوعة ولها واحد مقطوع وهذا البيت الاخير المقطوع  
 العروض والضرب يسمى مجلعا وعن الخليل ان العروض المقطوعة لا تجتمع مع غير الضرب  
 المقطوع والكسائي يروي خلاف ذلك وهو شعر لا مرئ القيس \* عيناك دمعها سال \*  
 كان شانيهما أو شال \* وللأسود بن يعقرب \* ونحن قوم لنار ماح \* وثروة من موال وصميم \*  
 وفي قصيدة عبيد بن الابصر وهي أقفر من أهله ملحوب \* كثير من هذا القبيل وهذه  
 القصيدة عندي من عجائب الدنيا في اختلافها في الوزن والاولى فيها ان تلحق بالخطب كما  
 هو رأي كثير من الفضلاء بيت الضرب الاول من المثنى

يا حارلا أرمين منك بداهيه \* لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك  
 تقطيعه يا حارلا مستفعلن أرمين فاعلان منك كبد مستفعلن هيتن فعلا لم يلقها مستفعلن  
 سوقتن فاعلان قبليلولا مستفعلن ما كوفعلن بيت الضرب الثاني منه  
 قد أشهد الغارة الشعواء تحملي \* جرداء معر وقة اللحيين سر حوب  
 الضرب حو يوفعلن والخليل والاخفش رحمه الله يريان الردف في القافية ها هنا  
 وابن هاني في قوله

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند \* واشرب على الورد من حراء كالورد  
 ما رأي ذلك وقد روى الفراء ضربا ثالثا على خلاف أصول الصناعة وهو فاعل ساكن  
 العين واللام كأنه أحد ماذال بيت الضرب الاول من مسدسه

اناذعنا على ما خيلت \* سعد بن زيد وعمران تميم  
 تقطيعه اننا ذم مستفعلن ناعلا فاعلان ما خيلت مستفعلن سعد بن زيد مستفعلن دنوعم  
 فاعلان ونتميم مستفعلن بيت الضرب الثاني منه

ماذا وقوفي على ربيع عفا \* مخلوق دارس مستعجم  
 تقطيعه مستفعلن فاعلان مستفعلن مرتين بيت الضرب الثالث منه  
 سير وامة الغمامي عاذكم \* يوم الثلاثاء بطن الوادي  
 الضرب نلوادي مفعولن ويلزمه الردف عند الخليل رحمه الله بيت المخلع  
 ماهيج الشوق من اطلال \* أضحت قفارا كوحى الواحي

تقطيعه مستفعلن فاعلان مفعولن مرتين زحافه يجري في كل مستفعلن ومستفعلن  
 الخبن والطنى والخبيل وعن الخليل ان الخبيل لا يجري في عروض الجزو ويجري في كل  
 فاعلان ومفعولن الخبن بيت الخبون

لقد خلت حقب صروفها عجب \* فاحدث غير أو أعقبت دولا  
 تقطيعه مفاعلا فاعلان مفاعلا فاعلان مرتين بيت المطوى

ارتخطوا غدوة فأنطوا بكررا \* في زمزم منهم يتبعها زمر  
 الاجزاء الاربعة مطوية بيت الخبول

وزعموا أنهم لقيمهم رجل \* فاحذوا ماله وضربوا عنقه  
 تقطيعه فاعلان فاعلان فاعلان مرتين بيت الخبون المذال من المسدس

قد جاءكم يوم اذا \* ما ذقت الموت سوف تبعثون  
 الضرب فاعلان مفاعلا بيت المطوى المذال منه

يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت \* تمنيك من حسن وصال  
الضرب حسن وصال مفتعلان بيت المخبول المذال منه  
هذا مقامى قريبا من أخى \* كل امرئ قائم مع أخيه  
الضرب مع أخيه فعلتان بيت المخلع مخبونا  
أصبحت والشيب قد علاني \* يدعو حثينا إلى الخضاب  
تقطيعه مستفعلن فاعلن مرتين وفعلون هنا في العروض لما أشبه عروض المتقارب  
من مسدسه حذفه من قال  
ان شواء ونشوة \* وخبيب البازل الامون  
تقطيعه اننشوا مفتعلن انوس فاعلن وتن فعل وخبيب فعلتان بازل فاعلن أموني فعلون  
وانه شاذ لا يقاس عليه \* باب الوافر \* أصل الوافر مفاعلتن ست مرات وانه يسدس على  
الأصل تارة ويربع مجز وأخرى ولاسدسه عروض واحدة مقطوفة ولها ضرب واحد  
مثلها ولم يره عروض واحدة سالمة ولها ضربان أولهما سالم وثانيهما معضوب بيت  
ضرب المسدس انا غم نسوقها غزار \* كلن قرون جلتها العصي  
تقطيعه انا غم مفاعلتن نسوقها مفاعلتن غزارن فعولن كائن قرو مفاعلتن نجالتن مفاعلتن  
عصيو وفعلون بيت الضرب الاول من مربعه نسوقها مفاعلتن غزارن فعولن كائن  
قرو مفاعلتن نجالتن مفاعلتن  
لقد علمت ربيعة ان \* حبلك واهن خلق  
تقطيعه مفاعلتن أربع مرات بيت الضرب الثاني منه  
أعاتبها وأمرها \* فتغضبني وتعصيني  
الضرب وتعصيني مفاعيلن وقد ذكره هنا ضرب ثالث مقطوف وهو  
بكيت وما يردك \* البكاء على حزين  
كما ذكرت عروض ثانية مقطوفة في قوله \* عبيدة أنت همى \* وأنت الدهر ذكري \*  
زحافه يجرى في كل مفاعلتن العضب والعقل والنقض الا في الواقع ضرب باوعن الخليل ان  
العقل لا يجرى في عروض المربع ويختلف في الصدر بين كونه أعضب واقصم واقصم  
واجم وبين ياء المعبوب ونونه معاقبه بيت المعبوب  
اذالم تستطع شيئا فدعه \* و جاوزه الى ما تستطيع  
تقطيعه اذالم تس مفاعيلن تطعشيان مفاعيلن فدعه وفعلون وجاوزه هو مفاعيلن الى  
ما تس مفاعيلن تطيعو وفعلون بيت المعقول  
منازل لعزتنا قفار \* كأنما رسومها سطور  
تقطيعه مفاعلتن مفاعلتن فعلون مرتين بيت المنقوض  
لسلامة دار بغير \* كفاي الخلق الرسم قفاز  
تقطيعه مفاعيل مفاعيل فعلون مرتين بيت الأعضب  
ان نزل الشتاء بدار قوم \* تجنب جار بيتهم الشتاء  
الصدر ان نزل مفتعلن بيت الاقصم  
ما فالوالناسددا ولكن \* تناقم أمرهم فاتوا بجبر  
الصدر ما فالوامة فعلون بيت الاقصم

بشرط ان يتصل ولا يستغرق  
ويجوز من غير الجنس وتقديمه  
وتخصيص الكتاب به وبالسنه  
وهي بمأواه وهما بالقياس الجميل  
ما افتقر للبيان البيان اخراج الشيء  
من حيز الاشكال الى حيز التجلي  
الاص لا يمحتمل غير معنى الظاهر  
ما حمل أمرين أحدهما أظهر  
فان حمل على الآخر دليل فقول  
النسخ رفع الحكم الشرعي بكتاب  
ويجوز الى بدل وغيره وأغلظ  
وأخف ونسخ الكتاب به وبالسنه  
وهي بمأواه السنة قوله صلى الله عليه  
وسلم حجة وأما فعله فان كان قربة  
ودل دليل على الاختصاص به  
فظاهر والاحمل على الوجوب أو  
الندب أو توقف أو الوجود أو غيرها  
فالا باحة وتقريره على قول أو فعل  
حجة وكذا ما فعل في عهده وعلم به  
وسكت ومتواترها يوجب العلم  
والآحاد العمل وأيسر من غير  
سعيه بن المسبب حجة الاجماع  
اتفاق فقهاء العصر على حكم  
الحادثة وهو حجة في أي عصر كان  
ولا يشترط انقراضه فلا يجوز زلهم  
الرجوع ولا يعتبر قول من ولد في  
حياتهم ويصح بقول وفعل من  
الكل ومن بعض لم يخالف وليس  
قول صحابي حجة على غيره القياس  
ردفع الى أصل بعلة جامعة في  
الحكم فان أوجبه العلة فقياس  
علة أو دلت عليه فدلالة أو تردد  
فرع بين أصليين والحق بالاشبه فشبّه  
وشرط الأصل ثبوته بدليل وفاق  
والفرع مناسبه للأصل والعلة  
الاطراد وكذا الحكم وهي الجالبة  
له استصحاب الأصل عند عدم  
الدليل حجة وأصل المنافع الحل  
والخضار التي ربح الاستدلال اذا  
تعارضت أمانات أو أخاصان وأمكن

الجمع جمع والاوتقان علم متأخر  
فناسخ أوعام وخاص خص العام به  
أوكل عام وخاص خص كل بكل  
ويقدم الظاهر على المؤول  
والموجب للعلم على الفان والكتاب  
والسنة على القياس وجليه  
على خفيه المستدل هو المجتهد  
وشرطه العلم بالفقه أصلا وفرعا  
خلافًا لأبواب مذهبوا المهتم من  
تفسير آيات وأخبار ولغة ونحو  
وحال رواة والاجتهاد بذل الوسع  
في العرض وليس كل مجتهد مصيبا  
والتقليد قبول القول بلا حجة ولا  
يجوز المجتهد

\*(علم الفرائض)\*

علم يبحث فيه عن قدر الموارث  
أسباب الارث قرابة ونكاح وولاء  
واسلام وموانع مرق وقتل واختلاف  
دين وموت معينة وجهل السابق  
والوارثون أب وأبوه وان علا وابن  
وابنه وان سفيل وأخ وابنه الام  
وكذا عم وابنته وزوج ومعتق  
والوارثات بنت وبنت ابن وان سفيل  
وأُم وجدة وأخت وزوج ومعتقة  
الفروض نصف لزوج وبنت  
وبنت ابن وأخت لابن أو لاب  
منفردات ورابع لزوج زوجته  
ولد أو ولد ابن وزوجة ليس لزوجها  
ذلك وثمن لهما مع وثلاث لعدد  
ذوات النصف وثلث لعدد ولد الام  
ولام ليس لميتها ولد أو ولد ابن أو  
اثنان من اخوة أو أخوات وسدس  
لها مع ولاب وجد مع ولد أو ولد  
ابن ولبنات ابن مع بنت الصلب  
ولاخت لاب مع شقيقة ولا أخ أو  
أخت لام ولجدة فكثر ولا ثلث  
من أدلت لغير وارث وتسقطها  
لاب قرابي مطلقا وغيرها قراباها  
ويسقط الجد أب وابن الابن ابن  
والاخوة أب وابن وغير الشقيق

لولا ملك رؤف رحيم \* تداركني برحمته ملك

الصدر لولامه فعول بيت الاجم

أنت خير من ركب المطايا \* وأكرمهم أخا وأبا واما

باب الكامل

الصدر انتخى فاعلن

أصل الكامل متفاعلن ست مرات وانه يسدس على الاصل تارة ويربع مجزوا أخرى  
وله في مسدسه عروضان الاولى سالمه ولها ثلاثة أضرب سالم ومقطوع واحد مضممر  
وقد أثبت غير الخليل والاختفش ضو باربعاً أحذو حق هذا الضرب ان ثبت تقديمه  
على الثالث الذي هو أحد مضممر فاعلن فلا أذكر له بيتا والعروض الثانية حذاء ولها  
ضربان أولهما أحذو ثانيهما أحد مضممر وله في مربعة عروض واحدة سالمه ولها أربعة  
أضرب مرفل ومذال ومعرى ومقطوع بيت الضرب الاول من مسدسه

واذا صحت فاعلن قصر عن ندى \* وكما علمت شمالي وتكرمي

تقطيعه متفاعلن ستا بيت الضرب الثاني منه

واذا دعونك فمهن فانه \* نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب نخبالا فعلا تين وحق هذا الضرب عند الخليل والاختفش كونه مردفا كما تراه  
بيت الضرب الثالث منه

لمن الديار برامتين فعائل \* درست وغير آيها القطر

الضرب قطرو فعلن بيت الضرب الرابع منه

لمن الديار عني مرابعها \* هطل أجش وبارح ترب

تقطيعه متفاعلن متفاعلن فعلن مرتين بيت الضرب الخامس منه

ولانت اشجع من أسامة اذ \* دعيت نزال وج في الذعر

العروض متاذ فعلن والضرب ذعري فعلن \* بيت الضرب الاول من مربعة

ولقد سبقتهم الى \* فلم نزعمت وأنت آخر

الجزء الرابع الذي هو الضرب متفاعلن بيت الضرب الثاني منه

حدث يكون مقامه \* أبدا بمختلف الرياح

الجزء الرابع الضرب متفاعلن بيت الضرب الثالث منه

واذا افتقرت فلانكن \* متخشعا وتحمل

أجزاءه الاربعة سالمه بيت الضرب الرابع منه

واذا همذكروا الاسا \* عدا أكثروا الحسنات

ضربه فعلا تين زحافة يجري في كل متفاعلن ومتفاعلن ومتفاعلن الاضمار والوقص

والخرل ويجري في فعلا تين الاضمار وبين سين المضمر وفائه معاقبة بيت المضمر

اني امرؤ هن خير عبس منصبا \* شطري وأجى سائري بالمنصل

تقطيعه مستعلن ستا بيت الموقوص

يذب عن حريمه بسيفه \* ورمح ونبله ويحمي

تقطيعه مفاعلن ستا بيت المخزول

منزلة صم صدها وعفت \* أرسمها ان سئلت لم تجب

تقطيعه مفتعلن ستا وانما يحكم هذه الابيات الثلاثة بكونها من احف الكامل اذا



الشقيق وذوى الام الثلاثة وجد  
وبنت وبنت ابن وهى بعدد بنت  
مالم يعصبها ابن ابن وكذا أخوات  
لاب مع أخوات لابو بن لكن انما  
يعصب أخ العصب وارث لا مقدر له  
فبث المال كله أو الباقي ولا تكون  
امراة الامعة الجدمع الاخوة  
وانه لا فرض له الا كثر من الثلث  
ومقامتهم كاخ أو فرض فمن  
السدس وثلث الباقي والمقامة  
فان بقى سدس فاز به الجد وسقطوا  
أو دونه عالت \* (فرع) \* ان  
كانت الورثة عصبية قسم بينهم  
والذ كركنيتين وأصل المسئلة  
عدد الرؤس أو ذمهم فرض أو  
فرضان وهما ثلثان فن يخرج  
فالنصف يخرج منه اثنان والثلث  
ثلاثة والرابع أربعة والسدس  
ستة والثلث ثمانية أو مختلفان فان  
تداخلوا بان ففى الاكثر بالاقول  
فاكثرهما أو توافقا بان لم يفهما  
الا ثالث فالخصل بضرب الوفق من  
أحدهما فى الآخر أو تباينا بان لم  
يفهما الا واحد فيضرب كل فى  
كل والاصول اثنان وثلاثة وأربعة  
وسبعة وثمانية واثنا عشر وأربعة  
وعشرون يعول منها الستة الى  
سبعة وثمانية وتسعة وعشرة  
والاثنا عشر الى ثلاثة عشر وخمسة  
عشر وسبعة عشر والاربعة  
والعشرون الى سبعة وعشرين ثم  
ان انقسمت والا قوبات بعدد  
المنكسر عليه فان تباينا ضرب فى  
المسالة أو توافقا لوفق وتصحح  
بلغ فان كان صنفين قوبات سهام  
كل صنف بعدده فان توافقا رد الى  
وفقه والآخر ثم ان تماثل عدد  
الرؤس ضرب أحدهما فى المسئلة  
أو تداخلوا فاكثرهما أو توافقا  
فالوفق ثم الحاصل فيها أو تباينا

و جدت معها فى القطعة أو القصيدة متفاعلين بيت المضمر المرفل  
وغررتى وزعت انك لا بن فى الصيف تامر  
ضربه مستفعلا تن بيت الموقوص المرفل  
ولقدش هدت وفاتم \* ونقلتهم الى المقابر  
ضربه مفاعلاتن بيت المضمر المذال  
واذا اغتبطت أو ابتاس \* جدت رب العالمين  
ضربه مستفعلا تن بيت الموقوص المذال  
كتب الشقاء عليهم \* فهو له ميسران  
ضربه مفاعلاتن بيت المخزول المذال  
وأجب أهلك اذا دعا \* ك معالنا غير مخاف  
ضربه مفتعلان بيت المضمر المقطوع من السدس  
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد \* ذخرا يكون كصالح الاعمال  
وبيته من المربع  
وأبو الجليس ورب كعسبة فارغ مشغول  
ضرب البيتين مفعولن ولقد جنس الوافر من قال  
لمن الصبي بجانب الصغراء \* ملقى غير ذى مهد  
وجعل الجزء الخامس أحده مضمر وهو من الشواذ  
باب الهزج  
أصل الهزج مفاعيلن ست مرات وانه فى الاستعمال مجز ومربع وله عروض سالمه وضربان  
أولهما سالم وثانيهما محذوف بيت الضرب الاول  
عقامن آل ليلي السم \* ب فالاملاح فالغمر  
تقطيعه مفاعيلن أربعة بيت الضرب الثانى منه  
وما ظهري لباعى الضية \* بهم بالظهر الذلول  
ضربه ذلولى فعولن زحافه يجرى القبض والكف فى كل مفاعيلن الا فى الواقع ضربا  
ويجرى الكف فيما كان عروضادون القبض وعن الاخفش رجسه الله جواز قبضها  
وفى بعض الروايات عن الخليل أيضا ويجرى فى مفاعيلن الصدرى الحرم والخرب والشر  
وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض  
فقلت لا تحف شيئا \* فاعليك من بأس  
تقطيعه فقلت لامفاعلن تخفشان مفاعيلن فاعلى مفاعلن كنباسى مفاعيلن بيت  
المكفوف فهذان يذودان \* وذامن ككثب يرمى  
تقطيعه فهذان مفاعيلن يذودان مفاعيلن وذامنك مفاعيلن ثبنيهم مفاعيلن بيت  
الانحر أدواما استعاروه \* كذلك العيش عاريه  
صدره أدومس مفعولن بيت الانحر  
لو كان أبو موسى \* أميرا مارضيناه  
صدره لو كان مفعول بيت الاشر  
فى الذين قد ماتوا \* وفيما جمعوا عبره

صدره فلذی فاعلن

باب الرجز

أصل الرجز مستعملان ستاوه في الاستعمال يسدس تارة على الأصل ويربع مجزوا أخرى وثلاث مشطو راثالة على غير قول الخليل كان الشعر عند الخليل هو ما له مصرعان وعروض وضرب ولعل الحق في يده لما في العرف من اجراء لفظ البيت على الشعر وامتناع اجرائه على المصراع ويشنى منهو كاربعة على قول الخليل ومن تابعه دون الاخفش ويوحده مشطو ومنهوك على قول الزجاج وحده ولمسدسه عروض واحدة وسالمة وضربان سالم ومقطوع ولمربعه عروض وضرب سالمان وعروض مشطو وسالمة وهي ضرب به وعروض مثناه كذلك بيت الضرب الاول من مسدسه دارلسلى اذسليمى جارة \* قفرتى آياتها مثل الزبر

اجزاؤه ستة وسالمة بيت الضرب الثاني منه

القلب منها مستريح سالم \* والقلب منى جاهد مجهود

ضربه مجهود ومفعولن ويلزم هذا الضرب عند الخليل والاخفش كون القافية مردفة بالمد بيت المربع قد هاج قايهمزل \* من أم عمر مقفر

اجزاؤه أربعة وسالمة بيت المثلن

ما هاج أحزانا \* وشجوا قد شجبا

اجزاؤه ثلاثة مع السلامة بيت المثني

يالتنى فيها جذع \* أخب فيها واضع

أفود وطقاء الزمع \* كأنها شاة صدع

وقد أورد المشطور والمهوك مقطوعين لمقطوع المشطور قوله

يا صاحبي رحلى \* أقلا عذلى

يسكون الذال والمقطوع المنهوك قوله \* ويل أم سعد سعدا \* وستستع فيهما كلاما

بيت الموحد \* قالت حبل \* ومن اخواتها \* ماذا الخجل \* هذا الرجل \* لما احتفل

\* أهدي بصل \* والمثلث عند الخليل والمثني عند الاخفش والموحد عند الجميع سوى

أبي اسحاق من قبيل الاسجباع لامن قبيل الاشعار والكلام في الجانبين نقيا

واثباتا متقارب \* زحافه يجرى في كل مستعملن الحب والطنى والحبيل ويجرى في

مفعولن الحب بيت الخبون \* بكف خالد واطعما \* وطالما وطالما سقى \*

تقطيعه مفاعلن ستا بيت المطوى

ما ولدت والدة من ولد \* أكرم من عبد منصف حسبنا

تقطيعه مفاعلن ستا بيت المخبول

ونقل منع خير طلب \* وعجل منع خير تؤد

تقطيعه فعلن ستا بيت المقطوع الخبون

لا خير في كف عنا شره \* ان كان لا يرجى ليوم خيره

الضرب فعلن والاجزاء الباقية مستعملان

باب الرمل

أصل الرمل فاعلان ست مرات وانه يسدس على الأصل تارة ويربع مجزوا أخرى

ولسدسه عروض واحدة محدوفة وثلاثة أضرب أولها سالم وثانيها مقصور وثالثها

فشكل فيه ثم فيها ولومات أدهم قبلها صحيح مسألة الاول ثم الثاني ثم ان انقسم نصيبه من الاول على مسا لتسه والاف يضرب ووقعها فيها والاف يضرب كلها ومن له شئ من الاولى ضرب فيما ضرب فيها أو الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى أو وقعه

\*(علم النحو)\*

علم يبحث فيه عن أواخر الكلام

اعرابا و بناء الكلام قول مقيد

مقصود الكلمة قول مفرد وهي

اسم يقبل الاسناد والجر والتنوين

وفعل يقبل التاء ونون التأ كيد

وقد وحرف لا يقبل شيئا الاعراب

تغير الآخر لعامل برفع ونصب في

اسم ومضارع وحرفي الاول وجرم

في الثاني والأصل فيها ضم وفتح

وكسر وسكون وناب عن الفهم واو

في أب وأخ وحم وهن وفهم بلاميم

وذى كصاحب وفي جمع مذ كمر

سالم وألف في المثني ونون في الافعال

الخمسية وعن الفتح ألف في أب

واخوته وباء في الجمع السالم والمثني

وحذف نون في الافعال الخمسة

وكسرة في جمع مؤنث سالم وعن

الكسرة ياء في الثلاثة الاول وفتح

فيما لا ينصرف وعن السكون

حذف آخر المعتل ونون الافعال

\* المعرفة مضمرة فعلم فاشارة ومنادى

فوصول فذوال ومضاف لاحدها

النكرة غيرهما وعلامته قبول

أل الافعال ماض مقسوح وأمر

سا كن ومضارع مرفوع وينصبه

لن واذن وكى ظاهرة وان كذا

ومضرة بعد اللام واو وحتى وفاء

البيمية واو المعية المجاب بها

طلب ويجزمه لم ولما ولا واللام

للطلب وان واذا ومهما ومن وما

وأى ومنى وأنى وأين وخيما وكلها

للشروط المرفوعة الفاعل اسم  
قبله فعل تام أو شبه النائب عنه  
مفعول به أو غيره عند عدمه أقوم  
مقامه أن غير الفعل بضم أول  
متحرك منه وكسر ما قبل آخره  
ما ضيا وفحه مضارعا المبتدأ اسم  
عري عن عامل غير مزيد ولا يأتي  
نكرة مالم يقدو خبره مفرد وجلة  
برابط وشبهها وأصله التأخير  
ويجب للإلتباس ويجب تصدير  
واجبه منها واسم كان وأمسى  
وأصبح وأضحى وظل ويات وصار  
وما تصرف منها وليس وفي وبرح  
وانفك وزال تلونني أو شبهه ودام  
تلاوا وخبران وان وكان ولكن  
وليت ولعل ولا يقدم غير ظرف  
ونحوه لا \* المنصوبات المفعول به  
ما وقع عليه الفعل والاصل تأخيره  
ويجب للإلتباس والمصدر مادل  
على الحدث فان وافق لفظه فعله  
فلغظي والأفعوى ويد كر لبيان  
نوع وعدد وتوكيد والظرف  
زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة  
ومصباح ومساء ووقت وحين  
ومكان كالجهات الست وعند ومع  
وتلقاء والمفعول له مصدر معل  
يفعل شاركه في الفاعل والوقت  
والمفعول معه التالي واومع بعد  
فعل أو ما فيه معناه وحر وفه والحال  
وصف فضلة مبين للمبهم من الهيئة  
وحقة ان يكون نكرة من معرفة  
ومنتقلا وعمله فعل أو شبهه  
والتمييز نكرة مفسر للمبهم من  
الذوات كالقادر والعدد والنسب  
فيكون منقولاً من فاعل أو مفعول  
أو غيره أو غير منقول والمستثنى ان  
كان بالامن موجب فان كان منفيًا  
تاماً جاز البدل أو فارغاً فعلى حسب  
العوامل أو غير وسوى جزاً أو محلاً  
وعداً وحاشاً ونصبه وجره والمنادى

محذوف ولم يره عرض واحدة عند الخليل وأتباعه وثلاثة أضرب أحدها مسبع  
وثانيها معري وثالثها محذوف وتأتي عروض ثمانية وضرب لها أذ كرها عقيب  
ذكر ما قدمت بيت الضرب الأول من مسدسه

أبلغ النعمان عني مالكا \* انه قد طال حبسي وانتظار  
تقطيعه أبلغت فاعلاتن ما تعني فاعلاتن مالكا فاعلان انهم وقد فاعلاتن طال حبسي  
فاعلاتن وانتظاري فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه

مثل سحق البرد عني بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال  
تقطيعه مثل سحق فاعلاتن برد عفا فاعلاتن بعد كل فاعلان قطر مغناه فاعلاتن هو وتاوي  
فاعلاتن بشمال فاعلان بيت الضرب الثالث منه

قالت الخنساء لما جنتها \* شاب بعدي رأس هذا واشتهب  
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلان مرتين واما قول المتنبي  
انما يدربن عمار بحباب \* هطل فيه ثوب وعقاب

فاستعمال محدث ظاهر بيت الضرب الأول من مسدسه  
يا خليلي اربعا \* واستحبر ارسما بعسفان  
تقطيعه يا خليلي فاعلاتن يربعا وس فاعلاتن تخبر ارس فاعلاتن من بعسفان فاعليمان  
بيت الضرب الثاني منه

مقفرات دارسات \* مثل آيات الزبور  
تقطيعه فاعلاتن اربعا بيت الضرب الثالث منه  
مالما قصرت به العيشة شنان من هـ ذائمن

تقطيعه مالما قرف فاعلاتن رتبا فاعلاتن نان منها فاعلاتن ذائمن فاعلان واما العروض  
الثانية وضربها فمحذوفان وذلك قوله

بؤس الحرب التي \* غادرت قومي سدي  
تقطيعه بؤس الحرب فاعلاتن بالتي فاعلان غادرت فاعلاتن ميسدا فاعلان وقبله  
يا بكم لا تنوا \* ليس ذا حنين وفي  
دارت الحرب رجا \* فادفعوها برحي

ثم قوله بؤس الحرب هذا قول أبي اسحق في هذا الوزن ولم يذكره الخليل أصلاً واما  
البرامي فقد عدده من ربع المديد وتبعه جار الله فالقول الاول اذا تأملت مبني على انه  
محز وأصله والقول الثاني مبني على انه مشطو وأصله فكن الحاكم بينهما زحافه يجرى  
الحنين في كل فاعلاتن وفاعلان وفي فاعلان وفاعليان ويجري في كل فاعلاتن الا فيما كان  
واقعا في الضرب الكف والشكل وبين نون فاعلاتن وألف أي جزء كان بعدهما عاقبة  
بيت المحبون واذا غاية مجد رفعت \* نهض الصلت اليهم فخواها  
تقطيعه واذا غاف فاعلاتن يمجدين فاعلاتن رفعت فعلن نهض فصل فاعلاتن تاليها فاعلاتن  
فخواها فاعلاتن بيت المكفوف

ليس كل من أراد حاجة \* ثم جد في طلبها قضاها  
تقطيعه ليس كل فاعلاتن مناراد فاعلاتن حاجتن فاعلان ثم جد فاعلاتن في طلب فاعلاتن  
ها فضلا فاعلاتن بيت المشكول





وذا الثلاثة واللام مقصور وذو  
الاربعاء وبحرفين لغيف مقر ون  
ان تواليا وانصب المفعول به متعد  
وغیره لازم المضارع بزيادة حرف  
المضارع وهى ناتي على الماضى فان  
كان مجرد اعلی فعل ثلاث عينه  
وشرط الفتح لها كونها أ واللام  
حرف حلق أو فعل فتحت أو فعل  
ضمت وغیره بكسر ما قبل آخره  
ما لم يكن أول ماضيه ناء زائدة  
فيفتح ويضم حرف المضارعة من  
رباعى ولو بزيادة ويغنى من غيره  
الامر من ذى همزة يفتح به ومن  
غيره بتالى حرف المضارعة ان كان  
مقتر كالفان كان ساكنا فبالوصل  
مضموما ان تلاضم والاكسورا  
وحركة ما قبل آخره كالمضارع  
المصدر لفعل وفعل متعديين  
فعل ولازم مفعول وفعل ولافعل  
فعولة وفعله ولافعل افعال وفعل  
تفعيل وتفعلة وفعل فعلة وفاعل  
فعال ومفاعلة وما أوله همزة  
فالمصدر وزنه بكسر نائه وألف  
قبل آخره وما أوله تاء وزنه بضم  
وابعه المرء من غير ثلاثى بتاء ومنه  
ان عرى بفعلة والهيئة بفعلة  
الآلة مفعول ومفعول ومفعلة  
المكان من ثلاثى على مفعول  
وبالكسر ان كان مثالا ومن غيره  
بلفظ المفعول الصانعان للفاعل  
والمفعول من غير الثلاثى بزنة  
المضارع وابدال أوله ميم مضمومة  
وبكسر متساويا آخرى الفاعل  
ويغنى فى المفعول ومنه زنة فاعل  
ومفعول لكن لفعل فعل وافعل  
وفعلان ولفعل فعل وفعل حروف  
الزيادة سالتونها فالألف والواو  
والياء مع أكثر من أصاين  
والهمزة مصدرة أو مؤخرة والميم  
مصدرة والنون بعد ألف زائدة

علم

٢٢٢

الشعر

تقطيعه قال لها مفتعلن وهو به مفتعلن عالمن فاعلن ويحكم مفتعلن بالطرى مفتعلن  
قيمة ليل فاعلن بيت المخبول

و بلد قطعه عامر \* وجل حسر فى الطريق  
تقطيعه و بلدن فعلتن قطعه وفعلتن عامرن فاعلن وجلن فعلتن حسر وفعلتن فيطريق  
فاعلن مزاحف المشطور فى عروضة الاولى

قد عرضت أروى \* بقول أفناد  
تقطيعه قد عرضت مفتعلن أروى بقوم مستفعلن أفناد فعولان وفى عروضة الثانية  
\* و بلدة بعيدة النياط \* تقطيعه مقاعلن مفاعله فعولان

### باب المنسرح

أصل المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وهو فى الاستعمال مسدس ومنهوك  
ولمسدسه عروض سائلة وضرب مطوى وقد وجد له ضرب ثان مقطوع والمنهوك اما  
موقوف واما مكسوف والعروض فيه هو الضرب بيت المسدس المطوى الضرب

ان ابن زيد لا زال مستعملا \* للبحر يغشى فى مصره العرفا  
تقطيعه أنبئنى مستفعلن دنالزال مفعولات مستفعلن للبحر يغشى فى مصره العرفا  
شيعمصر مفعولات هل عرفا مفتعلن بيت المسدس المقطوع الضرب ذاك  
وقد أذعر الوحوش بصلت \* الحد درحب ابانه مجفر

ضربه هو مجفر مفعولن بيت المنهوك الموقوف صبرا بنى عبد الدار تقطيعه مستفعلن  
مفعولان بيت المنهوك المكسوف \* ويل أم سعد سعدا \* تقطيعه مستفعلن مفعولان  
وليس يحمل على منهوك الرجز بالقطع كما لا يحمل مشطور السريع على مشطور الرجز  
الكن لا المسابق بل الحاقا لمفعولان بمفعولات \* زحافه بحرى فى كل مستفعلن ومفعولات  
الخبين والطنى والخبيل الا فى مستفعلن الواقعة بعد مفعولات فالحبل فيها غير بار ويجرى  
الخبين لا غير فى مفعولات ومفعولن بيت المخبول

منازل عفاهن بذى الارا \* كل وابل مسبل هطل  
تقطيعه منازلن مفاعلن عفاهن مفاعيلن بذى الارا مفاعلن ككوا مفاعلن بلنحسب  
مفاعيلن لهنطلى مفعولان بيت المطوى

ان سميرا أرى عشيرته \* قد حذبوا دونه وقد نفوا  
تقطيعه مفتعلن فاعلات مفتعلن مرتين بيت المخبول

و بلد متشابه سمته \* قطعه رجل على جله  
تقطيعه و بلدن فعلتن متشابه سمته مستفعلن قطعه فعلتن رجلا نفع فعلات  
لاجله مفتعلن بيت الخبن فى مفعولات \* يامنزل بسولان \* تقطيعه مستفعلن فعولان  
بيت الخبن فى مفعولن و هل بالديار أنس \* تقطيعه مستفعلن فعولان

### باب الخفيف

أصل الخفيف فاعلاتن مس تفع ان فاعلاتن مرتين وهو فى الاستعمال مسدس على  
الاصول ومربع مجز و مسدسه عروضان العروض الاولى سائلة ولها ضربان سالم  
ومحدوف والعروض الثانية محدومة ولها ضرب مثلها ولمر بعروض سائلة وضربان  
سالم ومقصور مخبون بيت الضرب الاول من مسدسه

حل أهلي ما بين در في فبادو \* لي وحلت علوية بالسبحان  
تقطيعه حللا هلي فاعلاتن ما يندرس تقع لن فاعلاتن لا وحلت فاعلاتن  
علويتن مس تقع لن بالسبحان فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه  
ليت شعري هل ثم هل آتينهم \* أم يحولن من بعد ذلك الردا  
تقطيعه ليت شعري فاعلاتن هلا ثم هل مس تقع لن آتينهم فاعلاتن أم يحولن فاعلاتن  
من بعد ذلك مس تقع لن كرر فاعلن بيت الضرب الثالث منه  
ان قدرنا يومنا على علم \* نتصف منه أوندعه لكم  
تقطيعه ان قدرنا فاعلاتن يومنا على تقع لن عامر فاعلن نتصف من فاعلاتن هو أو  
ندع مس تقع لن هو لكم فاعلن بيت الضرب الاول من مربعة  
ليت شعري ماذا ترى \* أم عمرو في أمرنا  
تقطيعه فاعلاتن مس تقع لن مرتين بيت الضرب الثاني

كل خطب ان لم تسكو \* نوا غضبت يسير  
تقطيعه فاعلاتن مس تقع لن فاعلاتن فعولن ويلزم هذا الضرب عند التحليل الردف  
وقدر أي بعض أصحاب هذه الصنعة في فعولن هذه جملة على حين مس وكسف تقع  
من مس تقع لن مخطئا حامله على الحين والقصر قائلا ان القصر يستلزم في علم القافية  
كون الروي من الوند الذي هو الا ن لام فعولن وكون وصل الروي من السبب وهو  
نونه ولا نظير لهذا المستلزم فان الروي والوصل يكونان من جزء واحد أي سبب أو وند  
لكن هذا الرأي يستلزم كسف الوند في غير آخر الجزء ولا نظير لهذا المستلزم أيضا وان  
شئت فتأمل زحافات فاعلاتن في المضارع كيف تجدد فاعلن ممنوعا عن الكسف واما  
امتناع حل فعولن هذه على القطع فظاهر لقصد الوند المجموع اذا تأملت زحافة تجرى  
في كل فاعلاتن ومس تقع لن الحين والكف والشكل الا فيما كان ضررا بالكف والشكل  
لا يجريان فيه ويجري في فاعلن الحين وفي فاعلاتن الضربية التشيع وكذا في العروضية  
لكن عند التصريح لا غير وبين نون فاعلاتن وسين مستعملن وألف فاعلاتن أو فاعلن  
بعد هاء عاقبة وكذا بين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن المتصاحبتين والاصحاب اختلافوا في  
كيفية وقوع التشيع فمنهم من يسقط أول متحركي الوند ويقدر المشعث فاعلاتن ثم  
ينقله الى مفعولن ومسند التشبيه بالحرم ومنهم من يسقط ثاني متحركيه ذهابا الى انه  
أقرب الى الآخر والآخر محل الحوادث ويقدر المشعث فاعلاتن ثم ينقله ومنهم من يسقط  
ساكن الوند ويسكن ثاني متحركيه ويقدر المشعث فاعلاتن بسكون اللام ثم ينقله  
ومسند التشبيه بالقطع الواقع فيه أجزاء ومنهم من يسقط الساكن قبله بالحين ويسكن  
أول الوند ويقدر المشعث فاعلاتن بسكون العين ثم ينقله ولك ان تجعل مسند التشبيه  
بالاضمار بعد ان تشبهه بعلام من فعلاتن بالفاصلة بيت المحبون

وفؤادى كعهده بسلمى \* بهوى لم يزل ولم يتغير  
تقطيعه وفؤادى فعلاتن كعهده مفاعان بسلمى فعلاتن بهوى فعلاتن يزل ولم مفاعلن  
يتغير فعلاتن بيت المكفوف

يا غير ما تظهر من هراك \* أوتجن يستكثر حين يبادو  
تقطيعه يا غير فاعلاتن ما تظهر مستعمل من هراك فاعلاتن أوتجن فاعلاتن يستكثر مستعمل

وفي نحو غضنفر وفيها مر والثناء في  
نحو مسلمة ويا مر والسين معاني  
استفعال والهاء في الوقف واللام  
في الاشارة الحذف بطرد في فاء  
مضارع وأمر ومصدر من المثال  
وهمة أفعل في مضارع وصفيه  
واحد مثلي ظل ومس واحد من مبني  
على السكون مكسورا أول الاولين  
ومفتوحا واحد تاء من أول مضارع  
\* الابدال أحرفه طويت دائما  
فتبدل الهمزة من ياء نحو رداء  
وبائع وواو نحو كساء وقائم  
واواصل ومن مد جمع مفاعل وثاني  
حرفي لين اكتنفاه والياء من واو  
نحو صيام وثياب ورضى وألف نحو  
مصابع ومصبيغ والواو من ألف  
كبويع ويا كوقن ونحو والالف  
من ياء وواو كباع وقال والميم من  
نون ساكنة قبل ياء والياء من فاء  
افتعال لبنا كاتسر والطاء من تائه  
تلاو مطبق والدال منها تالودال أو ذال  
أر زاي الادغام اذ خال حرف ساكن  
في مثله متحرك وبحسب ما لم يتصل به  
ضمير رفع متحرك فيمتنع أو يحزم  
فيجوز فان لم يفتك حرك الثاني بالفتح  
أو الكسر فان كان مضموم العين  
فبالضم أيضا وكذا الامر  
\* (علم الخط)

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة  
الالفاظ الاصل رسم اللفظ بحروف  
هجائهم مع تقدير الابتداء والوقف  
فرم ورجسة بالهاء و بنت وقامت  
بالتاء و ايم بالهمزة والمدغم من  
كلمة بلغظه وكلمتين باصه والهمزة  
أولا بالالف ووسطا ساكنة بحرف  
حركة متلوها وعكسه بحرفها وتلو  
حركة على نحو تسهيلها و طرفا تلو  
ساكن تحذف وحركة بحرفها  
وحذفت من البسطة وابن بين  
علمين وبوصل حرف بقبله وما ملغاة

وصكافة وموصولة بنى ومن  
واستفهامية بها ومن أختها  
بنى وموصولة بمن وعن وزيد ألف  
بعد واو فعل جمع وبما تروا وفي  
أولوا وأولات وأولئك وفي عمرو  
لامضم وبوا وحذفت ألف الله واله  
والرحن وكل علم فوق ثلاث مالم  
يلبس أو يحذف منه شيء وذلك  
وثلاث ولكن وباء إسرائيل واحد  
واوين ضم أولهما ولا موصول  
غير منى إلا بياء أربعة فصاعدا  
في اسم أو فعل لا تلوياء أو ثلاثة عنها  
أو مجهولة أمليت والألفا وكل  
الحروف بها إلا البى والى وحتى  
وعلى ولا يقاس خط المصنف ولا  
العروض وتقطعا هاء رجة والشين  
بثلاث والقاء والقاف والنون  
والياء موصولات فقط وكل مهملة  
لا الحاء أسفل أو يكتب تحته مثله  
ويشكل ما قد يخفى ولو على المبتدى  
ويكره الخط الدقيق إلا الضيق  
أو رجلة

\*(علم المعاني)\*

علم يعرف به أحوال اللفظ العربي  
التي هي مطابق مقتضى الحال الأسناد  
الخبرى منه حقيقة عقلية أسناد  
الفعل أو معناه لما هو له عند  
المتكلم ومجاز عقلى أسناد ماذ كر  
الى ملبس له بتأول وطرفاه اما  
حقيقتان أو مجازان أو مختلفان  
وشروطه ثمانية ثم قد يراد فائدة  
المحاطب الحكم أو كونه عالما به  
فالى الذهن لا يؤكده والمتروك  
يقوى كدوا المنكر يؤكده  
بأكثر فالاول ابتدائى والثانى طلبى  
والثالث انكارى وقد يجعل المنكر  
كغيره لرادع معه لو تأمله وعكسه  
انظروا مارة \* السند اليه حذفه  
لظهوره أو اختصار تبه السامع أو  
قدره أو صوته لسانك أو صوته

حينئذ وفاعلاتن بيت المشكول والمشعث

ان قومي بحاجة كرام \* متقدم مجدهم أخيار  
تقطيعه ان تقوى فاعلاتن حاج م فاعل تنكرام فاعلاتن متقدم فعلات من مجدهم  
مستفعلن أخيار ومفعولون بيت الحين في فاعلن عروضاً وضرباً  
بينها هن بالاراك معا \* ادأتى راكب على جله  
تقطيعه بينها هن فاعلاتن نبلا رام فاعلن كهن فعلن اذا تار فاعلاتن كبنعلام فاعلن  
جمله فعلن

باب المضارع

أصله مسدس هكذا فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين ثم استعمل مجزواً مبعاسالم  
العروض والضرب وعلى المراقبة بين ياء فاعلن ونونه بيته  
دعاني الى سعاد \* دواعى هوى سعاد

تقطيعه فاعلن فاعلاتن مرتين \* زحافه يجرى في فاعلاتن العروضى الكف كقوله

وقدر أيت الرجال \* فأرى مثل عمرو

تقطيعه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ولما عرفت أن الحين يستدعى فى الساكن  
كونه سببياً تعرف ان لا محال للحين في فاعلاتن ولا للشكل ويجرى في فاعلن فى الصدر  
الحرم وفى فاعلن فيه الشتر بيت الاخر

فلناهم وقالوا \* وكل له مقال

تقطيعه مفعول فاعلاتن فاعلن فاعلاتن بيت الاخر

سوف اهدى لسمى \* ثناء على ثناء

تقطيعه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

باب المقتضب

أصله مسدس هكذا فاعلاتن مستفعلن مستفعلن مرتين ثم استعمل مجزواً مبعاسالم  
مطوى العروض والضرب وعلى المراقبة بين حين فاعلاتن وطيه بيته  
يقولون لا يعدوا \* وهم يدفونهم

تقطيعه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن وجه أحد جانبي المراقبة فى مفعولات اما  
خبينه كما ترى واما طيه كقوله

أعرضت فلاح لها \* عارضان كالبرد

اذ تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن مرتين

باب المجتث

أصله مسدس هكذا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ثم استعمل مجزواً مبعاسالم  
العروض والضرب كقوله

البطن منها خيص \* والوجه مثل الهلال

تقطيعه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن الخين والكف  
والشكل الا فاعلاتن الضربى فلا يجرى فيه الكف والشكل ولكن يجرى فيه التشعيت  
عند بعضهم وبين سين مستفعلن ونونه معاقبة ولا مجال فيه للطنى وللجبل لما تعرف بيت  
الخين ولو لمقت بسلمى \* علمت ان سموت

تقطيعه فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن بيت المكفوف

أوتيسر الانكار أو ثمينه وذ سكره  
 للاصل أو ضعف القرينة أو النداء  
 على غباوة السامع أو زيادة  
 الايضاح أو رفعة أو اهانة أو تبرك  
 أو تلذذ وتغريغ به باضممار المقام  
 التكامل ونحوه وعلمية لاحضاره في  
 الذهن ابتداء باسمه الخاص أو رفعة  
 أو اهانة أو كناية أو تلذذ أو تبرك  
 وموصولية لفقد علم السامع غير  
 الصلة من أحواله أو هجنة أو تفخيم  
 أو تقرير واسم إشارة لكل تغييره  
 أو التعريض بالغباوة أو بيان حاله  
 قرأ أو بعدا أو تعظيم أو تحقير  
 وبإدخال اللام للإشارة إلى عهد أو  
 حقيقة أو استغراق وإضافة لأنها  
 أخصر طريق أو تعظيم أو تحقير  
 وتنكيره لأفراد أو نوعية أو تعظيم  
 أو تحقير أو تقليل أو تنكير وصفه  
 لكشف أو تخصيص أو مدح أو  
 ذم أو توكيد أو كيد أو كد لتقوية  
 أو دفع توهم تجوز أو عدم الشمول  
 وبيانه للإيضاح وإبداله لزيادة  
 التقرير وعطفه للتفصيل أو رد  
 إلى صواب أو صرف الحكم أو شك  
 أو تنكيل وفصله للتخصيص  
 وتقدمه للاصل ولا عدول أو  
 تمكين في الذهن أو تعجيل مسرة أو  
 مساءة وتأخير لاعتناء المقام له  
 وقد يخالف ما تقدم المسند ذكره  
 وتر كماله وكونه مفردا لكونه  
 غير سببي وفعلا للتقيد بأحد  
 الأزمنة وإفادة التجسد واسما  
 لعدمهما وتقيد الفعل بعمول  
 لتربية الفائدة وتر كماله منه  
 وبالشرط لإفادة معناه وتنكيره  
 لعدم حصر أو عهد أو تفخيم  
 وتغريغ لإفادة حكم مجهول ووصفه  
 وإضافته لتمام الفائدة وتقدمه  
 لتخصيص له وتناول وتشويق  
 وتنبيه على خبريته ابتداء وتأخير

ما كان عطاؤه \* الأعدة ضمارا  
 تقطيعه مس تفعل فاعلات مس تفعل فاعلاتن بيت المشكول  
 أولئك خير قوم \* إذا ذكر الخيار  
 تقطيعه م فاعل فاعلاتن مرتين بيت المشعث  
 لم لا يبي ما أقول \* ذا السيد المأمول

### باب المتقارب

ضربه مفعولن  
 أصله فعولن ثمانية وهو في الاستعمال يثمن على الأصل تارة ويسدس مجزوا أخرى ولمثنه  
 عروض واحدة سالمه وطأ أربعة أضرب سالم ومقصور ومحدوف وابتدأ وسدسه عروض  
 واحدة محدوفة وضربان أحدهما محدوف والآخر ابتدأ بيت الضرب الأول من مثنه  
 فأمثم يثمن بن مر \* فالقاهم القوم روي نياما  
 أجزاءه الثمانية سالمه بيت الضرب الثاني منه  
 وياوى إلى نسوة يائسات \* وشعث مراضيع مثل السعال  
 ضربه فعول ويلزم هذا الضرب الردف بيت الضرب الثالث منه  
 واري من الشعر شعرا عويضا \* ينسى الرواة الذي قد رويوا  
 ضربه فعل بيت الضرب الرابع منه  
 خليلي عوجا على رسم دار \* خلعت من سليمي ومن ميه  
 ضربه فعول كيف شئت وقد أجاز الخليل في عروض البيت السالم الضرب الحذف  
 والقصر وابتدأ ذلك جماعة وشاهده في الحذف قوله  
 لبست أناسا فافنيهم \* وكان الإله هو المستأسيا  
 وشاهده في القصر قوله

• فرمنا القصاص وكان القصاص \* عدلا وحقا على المسلمين  
 وغير الخليل يروي البيت فكان القصاص ومن الشواهد في القصر قوله  
 ولولا خداس أخذت دوا \* بسعد ولم أعطه ما عليها  
 ويروي أخذت جمالات سعد بيت الضرب الأول من مسدسه  
 أمن منه أقفرت \* لسلمي بذات الغضى  
 العروض والضرب كلاهما فعل بيت الضرب الثاني منه  
 تعفف ولا تبتمس \* فبايقض ياتيك  
 ضربه فعول زحافه يجرى القبض في كل فعولن إلا في الواقع ضربا وعند الخليل والافيم  
 قبل فعول أيضا ويجرى الحذف فيما كان عروضاً والثرم والثلج جاريان في الصدر بيت  
 المقبوض أفاد فادوسا دفراد \* وقاد فزادو عا دفا فضل  
 الأجزاء السبعة مقبوضة بيت الانتم  
 لولا خداس أخذنا جمالات \* سعد ولم نعطه ما عليها  
 صدره فعول بيت الانتم

قلت سداد المن جاء يسرى \* فاحسنت قولاً وأحسن رأياً  
 صدره فعل \* فصل ولما سمع من وقوع الحرم والحزم في الأشعار يلزمك في باب التقطيع  
 متى أخذت فيه إذا لم يستقم لك على الأوزان التي وعيتها أن تعتبره بالنقصان الحزمي في



لاقتضاء تقديم غيره \* متعلقات  
الفعل الفرض في ذكر المفعول  
افادة التلبس به فان حذف وترك  
كاللزم لم يقدر والافلاتق والحذف  
اما البيان بعد اتمام اودفع فوهم  
مالا يراد اودكره تانيا الكمال  
العناية او تعميم باختصار او فاصلة  
او هجئة وتقدمه لرد خطا او تخصيص  
وبعضها على بعض لا يصل او نحوه  
\* القصر حقيقي وغیره وكلاهما  
موصوف على صفة وعكسه فالازل  
افراد لمعتقد الشركة والثاني قلب  
لمعتقد العكس وتعيين ان استويا  
وطرفه العطف بلا بدل والنفي  
والاستثناء وانما والتقديم \* الانشاء  
تمن بليت وهل ولو قل بلعل ولا  
يشترط امكانه واستفهام هل  
للتصديق وما من واى وكى وكيف  
واين وانى ومتى واين وكلها للتصور  
والهزة لهما وترد اداة الاستفهام  
لغيره كاستبطاه وتجب ووعبد  
وتقرر وانكار توبيخا او تكذيبا  
ونهم ونهم ونهم ونهم ونهم  
ونهم ونهم ونهم ونهم ونهم  
المعاني وبعض الاصوليين اشتراط  
الاستعلاء فيها ونداء وقد ورد  
لغيره كغراء واختصاص ويقع  
الحبر موقعه تغاؤلا او اطهارا  
للحرص \* الوصل والفصل الوصل  
عطف الجمل والفصل تركه فان  
كان للجملة محل وقصد تشريك  
الثانية عطفت أولا وقصد ربطها  
على معنى عاطف غير الواو عطفت به  
والافان لم يقصد اعطاؤها حكم  
الاولى فصلت والافان كان بينهما  
كمال الانقطاع بلا اتمام بان لا تعلق  
او الاتصال بان تكون نفسها او  
شبه احدهما فكذلك الافا والوصل  
ومن محسناته تناسب فى الفعلية  
والاسمية \* الاجزاء والاطناب

الصدر وفي الابتداء تارة وبزيادة الخزيمة أخرى والحزم يكون بحرف واحد فصاعدا  
الى أربعة بحكم الاستقراء فان استقام فذلك والا فاما ان لا يكون شعرا أصلا أو يكون وزنا  
خارجا عن الاستقراء \* (فصل) وهذه الاوزان هي التي عليها مدار اشعار العرب بحكم  
الاستقراء لا تجد لهم وزنا يشذ عن اللهم الا نادرا وكثيرا الاستقراءات كذلك لا تخلو عن  
شذوذ شئ منها واهل جميعها ثم لا تجد ذلك النادر بحرا كان أو عروضاً أو ضرباً أو زحافاً  
الا معلوم التفرع على المستقري أو ما ترى المتداني وهو فاعل ثمانى مرات كقولنا

زارنى زورة طيفها فى الكرى \* فطعترانى لمن زارنى ما اعترى

كيف تجده ظاهر التفرع على المتقارب فى دائرته وكذا ما يتبعه من الزخافات كالخبث  
فى قوله أشجالك تشتت شعب هواك \* فانت له ارق وصب

وكالقطع فى قوله

ان الدنيا قد عزنا \* واستهوتنا واستهانتنا \* على قول من بعده شعرا ومن يسدس مثمنه  
متداني فى قوله قف على دارسات الدمن \* بين اطلالها فابكين

وغير ذلك مما ترى المتأخرين قد تعاطوها وسموها باسم مقتضرين هدى الخليل اذا أنت  
طالعته لم تخف عليك المداخل والمخارج هنالك ثم اذا مدت لطبعك استقامة طبع  
وخدعت أنواعا آخر اطلعت على ان هذا النوع أعنى علم العروض نوع اذا أنت رددته الى  
الاختصار احتمله واذا أنت حاولت الاطناب فيه امتد وكاد ان لا يقف عند غاية لقبوله  
من التصرف فيه نقصانا وزيادة ما شاء الطبع المستقيم \* فاذا قد تلونا عليك ما اقتضانا  
الرأى تلاوته منه فرى ان نفي بما سبق به الوعد من الكلام فى ترتيب الدوائر وترتيب  
البحور فبين المستقراء على النسق المذكور \* اعلم ان مبنى فروع الاصول فى هذه  
الصناعة ولواحق سوابقها على النقصان لاعلى الزيادة وان شئت ان تتحقق ذلك فعليك  
بفروع الاصول كالجزو والمسطور والمنهوك والموحد ثم كالمضمر والمعضوب والموقوف  
وكالخبثون والمطوى والمقبوض والمكفوف وكالمشعث والمكسوف وكالمقصور والمقطوع  
وكالخبول والمشكول وكالخبوف والمقطوف والاحذو والاصلم والابتروان اعترضك  
المذال والمسبغ والمرفل فانظر اين تجد ذلك ان وجدته لا يجرى الا حيث يكون جزأ ساقطا  
فهو جار مجرى التعويض فلا نعدم زيادة واذا التحقت ذلك فنقول تعين النقصان للفرع  
يستتبع تعين الاصلة للكمال وللاصل حق التقدم على الفرع فبحكم هذه الاعتبارات  
ناسب فى هذا النوع تقديم الاكمل فالاكمل فروع عيت تلك المناسبة فلمز تقديم الدائرة  
المختلفة على ما سواها لكون بحورها ثم بحور عدد حروف لاشتغال كل بحر منها على  
ثمانية قوارعين حرفا ولزم تأخير الدائرة المنفردة عن الكل لكون بحرها انقص البحور  
عدد حروف لاشتغاله على اربعين حرفا ولزم توسط الدوائر الثلاث الباقية لاشتغال كل  
بحر من بحورها على اثنين واربعين حرفا ثم لمز تقديم المؤتلفة مذهب على اختيم الكون  
كل واحد من بحورها ثم لمز اختيم عدد حركات لاشتغال كل واحد منها على  
ثلاثين حركة واشتغال كل واحد من أولئك على اربع وعشرين والسكون فى هذا  
النوع معدود فى جانب العدم فلا يوضع فى مقابلة الحركة فاعرفه ثم ناسب ايلاء المختلفة  
المؤتلفة لمز يد التناسب بينهما فى ان كل واحدة منهما يتم اصل البيت بست دوائر  
فترتيب الدوائر على ما ترى المختلفة ثم المؤتلفة ثم المختلفة ثم المشبهة ثم المنفردة واما تقديم



التصرف هناك في موضع فحسب وهو وجهه أصل لا غير \* فصل وتقدر من أبيات المهور  
ان شئت ان المرء في أكثر الأحوال مرتاع \* ليت المرء لم يدخل الدنيا فآرتاع  
ان العيش عيش الصبا ذليس عقل \* ينهي المرء عما اليه المرء نزاع  
مكسوف العرّوض موقوف الضرب عند ترك التصريح ومن أبياته  
مال المرء في عيشه من راحة \* اني واليالي تريحه ماتري  
اصل العرّوض والضرب وان شئت قدرته من الثاني بوساطة الحرم والحذف وليكن هذا  
آخر كلامنا في هذا الفصل

الفصل الثالث في الكلام في القافية وما يتصل بذلك باختلافها في القافية فهي عند  
الخليل من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن مثل  
تابا من ألقى اللوم عاذل والعتاب وعند الاخفش آخر كلمة في البيت مثل العتابا بكما لها  
وعند أبي علي قطرب وأبي العباس ثعلب الروي وستعرفه وعن بعضهم ان القافية هي  
البيت وعن بعضهم هي القصيدة وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللازم  
على الملزوم وباب تسمية المجموع بالعض كقولهم كلمة الحويدة لقصيدته وقول كل  
أحد كلمة الشهادة لمجموع أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله وقوله علت  
كلمته كبرت كلمة تخرج من أفواههم والمراد بالكلمة مجموع كلامهم اتخذ الله ولد او قوله  
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والمراد بالكلمة انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم  
الغالبون وقوله وكذلك حققت كلمة ربك على الذين كفروا والمراد بالكلمة انهم أصحاب  
النار والالزم ان لا يصح قافية البيت أو قافية القصيدة لاستزامه اضافة الشيء الى نفسه  
وتسمى قافية لما كان التناسب وهو انما تتبع نظم البيت ما خوذة من قفوت أثره اذا  
اتبعته والميل من هذه الاقوال الى قول الخليل لوقوفه على أنواع علوم الادب نقلا وتصرفا  
واستخراجا واختراعا ورعاية في جميع ذلك لما يجب رعايته أشد حذما شقي فيه أحد غباره  
اللهم قدس روحه وارحم السلف كلهم واكس الجميع حلال الرضوان واجعله واياهم في  
دار الثواب واذا قد اخترنا رأي الخليل في القافية وانها على رأيه لا بد من اشتغالها على  
ساكنين كما ترى فيستلزم لذلك خمسة أنواع أحدها ان يكون ساكنا مجتمعين ويسمى  
المترادف أو يكون بينهما حرف واحد متحرك ويسمى المتواتر أو حرفان متحركان ويسمى  
المتدارك أو ثلاثة أحرف متحركات ويسمى المتراكب أو أربعة ويسمى المتكاوس ولا مزيد  
على الاربعة وكلامنا هنا مبني على عنابة أذكرها في آخر الفصل وللترادف سبعة عشر  
موقعا فاعلان في فاعلاتن اذا قصر وفي مفعولات اذا طوى ووقف ومستفعلان مذكرا لا لا غير  
ومضمر امذالا ومفاعيلن امذالا وموقوصا امذالا ومفتعلان مطويا امذالا ومخذولا  
مذالا وفعلتان متفاعلان وفاعليان وفعليلان ومفعولان ومفعولان ومفعولان مقصور  
مفاعيلن في الضرب الرابع للطويل عند الاخفش ومخبونا موقوفها في غير ذلك وفعل  
وللتواتر أحد عشر موقعا مفاعيلن وفاعلاتن وفعلتان ومفعول مقطوعا لا غير  
ومضمر مقطوعا ومكسوف ومشتعنا وفعلون سائما ومخذولا ومخبونا مقطوعا ومقطوعا  
ومخبونا مكسوف أو مخبونا مقصور او فعلن مقطوعا أو بتر واحد مضمر أو اصل وفل في  
نحو فعلون فل وتين في متفاعلاتن وفروعه الثلاث مستفعلاتن ومفاعلاتن ومفتعلاتن  
وللتدارك أحد عشر متفاعلا ومستفعل سائما ومضمر او مفاعلا ومخبونا ومقبوضا

انتقل الى المشبهة بلان دقيق والا  
بعيد مؤكدا ان حذفت اداته والا  
مرسل مقبول ان وفي بافادته والا  
مردود وأعلاه ما حذفت وجهه  
واداته فقط أومع المشبه ثم أحدهما  
المجاز مفرد وهو الكلمة المستعملة  
في غير ما وضعت في اصطلاح به  
التخاطب مع قرينه لعدم ارادته  
ولا بد من علاقة فان كانت غير  
المشابهة فرسل والافاستعارة فان  
تحقق معناها حسا أو عقلا فتحقيقية  
أو واجتمع طرفاها في ممكن فوفافية  
أو وفي ممتنع فعنادية أو ظهر جامعها  
فعامية والانفاضية أو كان لفظها  
اسم جنس فاصلية والاتبعية أو لم  
تقترب بصفة ولا تفرع فطائفة أو  
بعلام المستعاره فمجردة أو  
المستعار منه فرشحة أو أضر  
التشبيه فالكناية ويدل عليه انبات  
أمر مختص بالمشبه به للمشبه وهو  
التخييل ومركب وهو فيما يشبه  
بمعناه الأصلي تشبيه تمثيل مبالغة  
الكناية لفظ أو يده لازم معناه  
مع جواز ارادته معه وبه تفارق  
المجاز ويطلب بها الماصغة فان كان  
الانتقال بواسطة فبعيدة والا  
قريبة أو نسبة أو لا بل الموصوف  
وتفاوت الى تعريض وتلويح  
ورمز وإيماء وإشارة وهي المجاز  
والاستعارة ببلغ من الحقيقة  
والتصريح والتشبيه  
(علم البديع) \*

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام  
بعد رعاية المطابقة ووضوح  
الذلالة وأنواعه تزويج المائتين  
ومر منها كثير المطابقة الجمع  
بين ضد في الجملة فان ذكر  
معنيين فأكثر ثم مقابلهما مرتبا  
فمقابلته أو متناصبان فمراعاة التظهير  
أو ختم الكلام بمناسب المعنى

وموقوف صاوم معقولا وفاعلان سالما ومعدونا وفعل في نحو فاعول فعل وفعل في نحو فاعول  
فل على قول من يجوز قبض فعولن قبل فل وللترا كبت ثمانية مغاغلتن ومفتعلن  
مطويا ومخزولا وفعلن للساكن قبله مخبونا لا غير ومخبونا معدونا واحدا ومخبولا  
مكسوبا وفعل في نحو فاعول فعل ولأنه كائس موقع واحد فعلتن للساكن قبله فهذه  
ثمانية وخمسون موقعا لأنواع القافية الخمسة وعساك اذا فتمشت عنها ان تعثر على مزيد  
ثم ان القافية لا شتم لها على حرف الروي تنوع باعتبار الروي وباعتبار ما قبله  
وباعتبار ما بعده اما تنوعها باعتبار الروي فهي كونها اما مقيدة او مطلقة واما تنوعها  
باعتبار ما قبل الروي فهي كونها اما مدرفة او مؤسسة او مجردة واما تنوعها باعتبار  
ما بعد الروي ولا يلحقها هذا الاعتبار الا في اطلاقها فهي كونها اما موصولة من غير  
خروج او مع خروج والمراد بالروى الحرف الا سخر من حروف القافية الا ما كان تنوينها  
او بدلا من التنوين او كان حرفا اشباعيا محجوبا بالبيان الحركته مثل المنزل المنزلا المنزلى  
او قائما مقام الاشباعي في كونه محجوبا بالبيان الحركته وهو الهاء مثل كايه حسابيه  
او مشابها للحرف الاشباعي كالف ضمير الاثنين وكواو ضمير الجماعة مضموم ما قبلها  
وكياء ضمير المؤنث مكسورا ما قبلها مثل لم يضرب باليضر بواو لم تضرب ويو يلحق الالف في  
مثل انتما وضربتما ومنكما والواو في مثل انتمور بتمو ومنكمو ومنهمو بالف ضربا  
وواو ضربوا او كان مشابها للقامم مقام الاشباعي كهاء التانيث وهاء الضمير متحركا  
ما قبلها مادون الساكنة مثل طلحة وجرزة ومثل غلامه وضربه فان كل واحد من ذلك  
يسمى وصلا لا رويا وكثيرا ما تجرى الالف والواو والياء الاصول مثل سري يسروو يسرى  
والهاء الاصل مثل أشبه أعجم مجرى الحروف الاشباعية والقائمة مقامها وذلك اثناء  
العصائد على سبيل التوسع والمراد بالقافية المقيدة ما كان رويها ساكنا مثل وقام  
الاعناق حاوى المحترق وحركة ما قبل الروي المقيدة تسمى توجيها بالقافية المطلقة  
فا كان رويها متحركا مثل \* فغانبك من ذكرى حبيب ومنزلى \*

وحركة الروي تسمى مجرى والمراد بالقافية المدرفة ما كان قبل رويها اللام مثل عماد أو واو  
أو ياء مدتين مثل عمود عميد أو غير مدتين مثل قول قيل وتسمى كل من هذه الحروف ردفا  
وحركة ما قبل الردف حذوا والردف بالالف لا يجامعه الردف بغيرها بخلاف الواو والياء فان  
الجمع بينهما غير معيب والردف بالواو والياء المدتين لا يجامعه الردف بالواو والياء غير  
المدتين والمراد بالقافية المؤسسة ما كان قبل رويها بحرف واحد الف والروى وتلك الالف  
من كلمة واحدة مثل عامدا ما اذا كانتا في كلمتين كنت بالخيار ان شئت ألحقت ذلك  
بالتأسيس وان شئت لم تلحقه اللهم الا اذا نزلنا منزلة كلمة واحدة لوجود المعلومة في ذلك في  
علم النحو فيكون الحكم للتأسيس وتسمى هذه الالف التأسيس والفحة قبلها رسا والحرف  
المتوسط بين هذه الالف وبين الروي تسمى الدخيل وحركته اشباعا والمراد بالقافية  
المجردة ما لم يكن قبل رويها ردف ولا تأسيس والمراد بالقافية الموصولة من غير خروج  
ما كان بعد رويها حرف واحد مما يسمى وصلا مثل منزل منزل منزل منزل بالهاء  
الساكنة المتحركة ما قبلها او بالقافية الموصولة مع الخروج ما كان بعد رويها هاء متحركة  
مع حرف اشباعي مثل منزلها منزلها منزلها وذلك الحرف يسمى خروجا وحركة هاء  
الوصل نغاذف هذه أنواع تسعة للقافية غير ما تقدمت المجرد مثل منزل والردف مثل عماد

فتشابه الاطراف أو قبل المعجز

ما يدل عليه فارصاد وتسهم أو  
الشيء بلقطا غير فشا كلة المزوجة  
ان نزاج بين معنيتين في شرط  
وحزاء العكس تقديم جزء ثم تاخير  
الرجوع العود على سابق بالنقض  
لنكتة التورية اطلاق لفظه  
معينان واردة البعد فان أريد  
أحدهما ثم ضمير الآخر استخدام  
الف والنشر ذكر متعدد  
مالكل بلا تعين الجمع ان يجمع  
بين متعدد في حكم فان فرقت بين  
جهتي الادخال فجمع وتفرقت  
التقسيم ذكره ثم اضافة مالكل  
اليه معينان قسمت بعد الجمع  
فجمع وتقسيم الخبر يدان ينتزع  
من ذي صفة آخر مثله فيهما بالغة  
في كاهافيه المبالغة ان يدعى لوصف  
بلوغه في الشدة أو الضعف حذرا  
مستحسنا أو مستبعدا فان أمكن  
عقلا وعادة فتبليغ أو عقلا فغراق  
أولا ولا تغلو والمقبول منه مقارب  
الى الصحة أو تضمن تخيلا حسنا أو  
هزلا المذهب الكلامي ايراد حجة  
للمطلوب على طريقتهم حسن  
التعليل ان يدعى لوصف علة  
مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيق  
النفس ربع ان يثبت لتعلق أمر  
حكم بعد اثباته لا خروجا كبداية المدح  
بما يشبه الذم وعكسه باستثناء  
واستدراك وصف مما قبله لاستتباع  
المدح بشئ أعلى وجه يستتبعه  
بأخر الادماج تضمين ماسيق لشيء  
آخر التوجيه ايراده مستحسنا  
لوجهين مختلفين الاطرادان  
يؤتى باسم المدح وآباء على  
الترتيب بلاتكاف ومنها القول  
بالموجب وتجاهل العارف والهزل  
المراد به الجد وما مر معنوى واللفظي  
الجناس فان اتفقا حرفا وعيدا



عمود عميد ومثل قول قيل والمؤسس مثل عامد ثلاثها مع التقييد وهو ان لا تحرى  
الاخر ثم هذه الثلاثة مع الوصل بالخروج وذلك بان تجرى الاواخر بان تحركها لمقامها  
ألفا وواو أو ياء مدتين أو هاء ساكنة مثل منزل منزل منزل منزل في المجرى ومثل  
عماد عماد وعمادى عماده في المردف وعلى هذا اخواته في الردف كالعمود والعميد  
وكالقول والقييل ومثل عامد عامد وعمادى عامده في المؤسس ثم هذه الثلاثة موصولة  
مع الخروج مثل منزلها منزلها منزلها في المجرى وعمادها وكذلك الاخوات عمودها  
عميدها فقولها قائلها وعمادها هو وعمادها في المردف ومثل عامدها أو عامدها وعمادها  
في المؤسس ولا بد فيما ذكرنا ان القافية كذا من ان يكون محمولا على قافية الاشعار في  
المشهور والالم يصح تسمية القافية قافية في مثل قولى

حسام تمكرك قدري أيها الزمن \* بغيا وتوغر صدرى أيها الزمن  
أما همك شئ غير غدرك بي \* ماذا استغدت بغدري أيها الزمن  
قل لي الى كم أرى الاحداث ترشقى \* قد عيل صبرى أتدري أيها الزمن  
أرى بدور الاقوام طلعن لهم \* لا يطولع لبدرى أيها الزمن

**فصل** واذا وقفت على ما تلي عليك فاعلم ان الشعر لما كان المطلوب به الوزن  
وقد كان مرجع الوزن الى رعاية التناسب في الصوت ومن المعلوم ان الامور بخواتمها  
ناسب لذلك رعاية مزيد التناسب في القوافي التي هي خواتم أبيات القصيدة أو القطعة  
فعيب تحريك الروى المقيد أو هاء الوصل الساكنة متى أدخل بالوزن

مثل وقام الاعماق حاوى المخترقن \* ومثل تنفخ الخيل مالا يغزلو

وسمى الاول غلوا والثاني نعدىا وعيب اختلاف الوصل وسمى مثل منزل مع منزلى اقواء  
ومثل منزل مع منزل أو منزلى اصرافا وهو أعيب وصحة اجتماع الواو والياء في الردف  
دون الالف والواو والياء تنبهك على ذلك وعيب اختلاف التوجه مثل عزم بضم الزاء  
مع حرم أو حرم بغير ضمه عند التقييد وفي الاصحاب من لا يعده عيبا لكثره وروده في  
الشعر والاقرب عده عيبا وكذلك عيب اختلاف الاشباع مثل كامل بكسر الميم مع  
تكامل أو تكامل بغير كسرها وكذلك عيب الاختلاف بالتجريد والردف مثل نعصه  
مع نوصه أو التأسيس مثل منزل مع منازل وبالردف بالمد وغير المد مثل قول بضم القاف  
مع قول بفتحها وهو اختلاف الحدو وجعت هذه العيوب تحت اسم السناد ثم عيب  
أيضا اختلاف الروين مثل كرم بالباء مع كرم بالميم أو كرخ بالحاء وسمى هذا العيب  
في المتقاربين الخرجين كالباء والميم اكفاء وفي المتباعدين كالياء والحاء اجازة  
بالراء والزاي وهو أعيب لكون التفاوت هائلا كبر ومن العيوب الايطاء وهى إعادة  
الكلمة التي فيها الروى إعادة بلفظها ومعناها في القصيدة فخور جل رجل فانه  
ايطاء بالاتفاق دون فخور جل الرجل ففي الاصحاب من لا يعده ايطاء لقوة اتصال  
حرف التعريف بما يدخل فيه ونزول المعرفة لذلك منزلة المغائر لكثره عيب الايطاء  
بتقارب المسافة بين كلمتي الايطاء اما اذا طالت المسافة وتباعدت المسافة بين الكلمتين  
فقلما يعاب لاسيما اذا استعملت إحدى كلمتي الايطاء في فن من المعاني واخرها ما في  
فن آخر هذه العيوب ظاهرة الرجوع الى القافية على ما ترى وفي العيوب عيب يسمى  
انقادا وهو تغيير العروض تغييرا غير معتاد في موضعه مثل قوله

وهيبة وكاناسن نوع فمائل أو  
نوعن فستوى أو أحد هما مركب  
فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه  
والامفرق أو اختلفا فمتشابه  
فمصرف أو نقطاهم مصرف أو عدا  
فناقص فان كان الزائد يحرف في  
الاول فطرف أو في لوسط فكتنف  
أو في الآخر فذيل أو حرفا فان  
تقاربا فاضارع والا لاحق أو ترتيبا  
فقلوب فان كانا أول البيت وآخره  
فمصحح أو تشابه في بعض الحروف  
فمطلق أو في الاصل فاشتقاق أو توالى  
متجانسان فازدواج رد المجز على  
الصدر الختم بمرادف البدء أو  
مجانسة السجع فواطئ الغاصلتين  
على حرف واحد فان اختلفا وزنا  
فطرف أو استوى القرينتان وزنا  
وتقفية فترصيع والافتواز  
النشريع ببناء البيت على قافيتين  
لزم ولا يلزم التزام حرف قبل  
الروى والفاصلة القلب نحو كل في  
فلك التضمين ذكر شئ من كلام  
الغير في كلامه فان كان بينا  
فاستعانة أو مصرعا فادونه فايداع  
ورفوا ومن القرآن والحديث  
فاقتباس أو اشارة الى قصة وشعر  
فتلميح أو نظم نثر فقد أعكسه  
غل والاصل تبعية اللفظ للمعنى  
لاعكسه وينبغي التأني في الابتداء  
والخلص والانتهاء

\*(علم التشریح)\*

علم يبحث فيه عن أعضاء الانسان  
وكيفية تركيبها الجسمية سبعة  
أعظم أربعة جدران وقاعدة  
وتحف عظمان اللحيان الاعلى من  
أربعة عشر عظما والاسفل من  
عظمين وفيهما اثنتان وثلاثون سنا  
واليد كنف وعضد وساعد ورسغ  
وكف أربعة أعظم وخمسة  
أصابع العنق سبعة أعظم الترقوة

جزى الله عبسا عبسا ان يغيبض \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل  
 أو مثل قوله أبعدهم قتل مالك بن زهير \* ترجوا النساء عواقب الاطهار  
 لان تنظمه في سلك عروض القافية نظر الى ان محل العروض محل صالح للقافية  
 بواسطة التصريع واما التضمن المعدود في العيوب وهو يتعلق بمعنى آخر البيت باول البيت  
 الذي يليه على نحو قوله وسائل تهابنا والرباب \* وسائل هو وزن عنا اذا ما  
 لقيناهم كيف نعلو لهم \* يبيض تغلق بضاوها ما  
 فعلقه بالقافية على ما ترى وكما ان النقصان في رعاية التناسب على ما رأيت عدعباءت  
 الزيادة في رعايته فضيلة وكذا التزام الدخيل حرفا معينا عد فضيلة وسعى كل واحد  
 منها اعتنا تاو لزوم ما يلزم \* واعلم ان لك في كثير من عيوب القافية ان تكسوها بهذا  
 الطريق ما يرزها في معرض الحسن مثل ان تشرع في اختلاف التوجيه فتضم ثم تكسر  
 ثم تفتح أو أي وضع شئت غير ما ذكرت ثم تراعي ذلك الوضع الى آخر القصيدة أو في اختلاف  
 الاشباع أو غيرهما كما فعل الخليل قدس الله روحه بالتضمن حيث التزمه فانظر كيف  
 ملح وذلك يا ذى الذي في الحب يلحى اما \* والله لو جلت منه - كما  
 جلت من حب رخيما \* لمت على الحب فدعنى وما  
 أطلب انى است أدري بما \* أحبيت الا انى بينما  
 اناباب القصر في بعض ما \* أطلب من قصرهم اذ رما  
 شبه غزال بسهام فما \* أخطأ سهماهم وليكنما  
 عيناه سهمان له كلما \* أراد قتلى بهما سلبا  
 وكما اتفق التزامه في اختلاف الوصل في القطعة التي يرويها الاصمعي عن اعرابي بالبادية  
 كان يصلى ويقول وهى أنتم أولاد الجوس وقد عصوا \* وترك شحنا من سرقة تميم  
 فان تكسنى ربي قيصا وجبة \* أصلى صلاتى كلها وأصوم  
 وان دام العيش يارب هكذا \* تركت صلاة الخمس غير ملوم  
 اما تستحى يارب ههنا قائما \* أنا جيك عريانا وانت كريم  
 فانصف كيف كسر شوكة العيب ولذك كيف بهذا القدر من فصول فن النظر من منتقلين  
 عنها الى الفن الثانى وانه خاتمة مفتاح العلوم في ارشاد الضلال بدفع ما يطعون  
 به في كلام رب العزة علت كلمته من جهات جهالاتهم ونحن نقدم كلاما يكشف لك عن  
 ضلالهم في مطاعهم على سبيل الاطلاق ثم تتبعه الكلام المفصل بعون الله تعالى نقول  
 لهؤلاء اننا نعرف مرمح غرضهم فيما يريشون من انبئال يمينون مادون نية له خبط القناد  
 بل ضرب اسداد على اسداد يريشون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره  
 الكافرون قدروا معشر الضلال اذ عشم الجهل في نفوسكم وفاض وفرخ الباطل في  
 ضمائركم وعميت ابصارا وبصائر فاهتديتم بتقدير اباطال ان محمد اعليه السلام  
 ما كان نبيا وقدروا ان القرآن كلامه أفعميتم ان تدركوا ضوء النهار بين ايديكم ان  
 قد كان أفصح العرب وأملكهم زمام الفصاحة والبلاغة غير مدافع ولا منازع وكلام  
 مثله حران يجلى من الانتقاد فضلا ان يحذر لثامه عن الزيف لدى التقادف القرآن الذى  
 زعمتموه كلامه اما كان يقتضى بالبيت ان يكون أخرى كلام على الاستقامة لفظا واعرابا  
 وفصاحة وبلاغة وسلامة عن كل مغمز وحقيقا بان يكتب على الحدق بدوب الذهب

عظمان الصدر سبعة أعظم الظهر  
 سبع عشرة فقره وأربع وعشرون  
 ضلعا العجز من ثلث فقر وعظمى  
 العانة الرجل فخذ وساق وقدم من  
 كعب وعقب ورسع ومشط وخسة  
 أصابع \* (فرع) \* الغضروف ألين  
 من العظم وأصلب من غيره العصب  
 أبيض صعب الانفصال سهل  
 الانعطاف الوتر من أطراف اللحم  
 شبه المفصل يصل بين العظام  
 العضل لجية الجسد من لحم وعصب  
 وأوتاد ورباطات العروق ضوارب  
 وهى الشرايين وغيرها وهى  
 أوردة الشحم لتسدية العضو  
 العشاء عصبانى رقيق عديم  
 الحركة له حس قليل الجلد جسم  
 عصي له حس كثير يستر البدن  
 الشعر لينة ومنفعة الطفر لينة  
 وتدعيم واعانة للأصبع \* (فرع)  
 الدماغ أبيض رخو مختلط من مخ  
 وشرينات وأوردة وحجاب العين  
 سبع طبقات ملتصقة وقرنية  
 وعينية وعنف كبدية ومشيمية  
 وشبكية وصلبية وثلاث رطوبات  
 بيضية وجلديتوز جاجية الاذن  
 من لحم وغضروف وعصب  
 حساس اللسان من لحم رخو  
 ووردي وغضروف وشریان وغشاء

فاذ قد جهلتم حقه هناك اما اقتضى لأقل ان يلين شكيمته لكم ليخلص منكم كفا فالاعليه  
ولاله ثم قدر و احيث أعما كم الخذلان وأمطا كم ظهر السفة انه ما كان أفصح العرب  
وانه كان كاحاد الاوساط قد تعمدت ورجح كلامه اما كان لكم في انه مروج والعياذ  
بالله وازع بزعكم ان تجاز فوا المروج كما لا يخفى وان صادف الشمل سكرى تدير عليهم  
الغبابة كؤوسها وحتنا نغرز في سنة من الغفلة رؤسها بحتا ط فيما يتعمد وواجهه  
عليهم لا بالوفيه تهذيبا وتقيحاف كيف اذا صادفه مشغلا على ايقاط مة فظنين لا يبارون  
قوة ذكاه واصابة حدس وحدة ألمعية وصدق قراسة يخبرون عن الغائب بقوة ذكاهم  
كان قد شاهدوه بصف لهم الحدس الصائب حلك الورد قبل ان يردوه ويشتون أبعد  
شيء بحدة المعية ثم كان ليس ببعيد وينظم لهم المجهول صدق فراسه ثم في سلك المعروف  
منذ زمان مد يد كما يحكي ان سليمان بن عبد الملك أتى بأسارى من الروم وكان الفرزدق  
حاضرا فامر سليمان بضرب واحد واحد منهم فاستعفى فغافى وقد أشير الى سيف غير  
صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل أضرب بسيف أبي رغوان مجاشع يعني سيفه  
وكانه قال لا يستعمل ذلك السيف الا ظالم أو ابن ظالم ثم ضرب بسيفه ابر ومي واتفق ان يبا  
السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق أيعجب الناس ان أضحك سيدهم \*  
خليقة الله يستسقى به المطر لم تنب سيفي من رعب ولا دهش \* عن الاسير ولكن أخر القدر  
ولن يقدم نفسا قبل ميتهما \* جع اليديين ولا الصمصامة الذكر ثم أغمد سيفه وهو يقول  
ما ان يعاب سيدا ذاصبا \* ولا يعاب صارم اذا نبا \* ولا يعاب شاعرا اذا بكا  
ثم جلس يقول كافي بآين المراغة قد هجاني فقال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
وقام وانصرف وخص جري بن خبيرة الخبر ولم ينشد الشعر فانشأ يقول  
بسيف أبي رغوان سيف مجاشع \* ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم  
فأعجب سليمان ما شاهد ثم قال يا أمير المؤمنين كافي بآين القبر قد أجابني فقال  
ولا تقتل الاسرى ولكن نفيكمهم \* اذا أثقل الاعناق جل المعارم  
ثم أخبر الفرزدق بالهجو دون ما عداه فقال مجيبا  
كذاك سيف الهنود تنب وظيفاتها \* وتقطع أحيانا مناط التمام  
ولا تقتل الاسرى ولكن نفيكمهم \* اذا أثقل الاعناق جل المعارم  
وهل ضرب الرومي جاء له لكم \* أباعن كليب أو أخا مثل دارم  
وما يحكي ان ذا الرمة استرفد جري بن ابي قصيدته التي مستهلها  
نبت عينك عن طلل بحزوى \* عفتة الريح والمتمخ القطارا  
فأرفده عدة أبيات لها وهي هذه

بعد الناموسون الى تميم \* بيوت المجد أربعة كارا \* بعدون الرباب وآل بكر  
وعمرأ ثم حنظلة الخيار \* ويذهب بينها المرتى لغوا \* كما الغيت في الدية الحوارا  
فضمنها القصيدة وهي اثنتان ونحسون قافية ثم ربه الفرزدق فاستنشد اياه فاخذ  
ينشد هاو الفرزدق يستمع لا يزد على الاستماع حتى بلغ هذه الابيات الثلاثة استعادها  
منه الفرزدق مرتين ثم قال له والله عليكم من هو أشد الحين منك وما يحكي ان عمر بن  
لحاة أنشد جري بن اشعر فقال ما هذا شعرك هذا شعر حنظل ولا تسئل عن قطانتهم

له حس القلب مخروط صنوبري  
فاعدته في وسط الصدر ورأسه  
مائل الى الجانب الايسر أحمر  
رماني من لحم وليف وغشاء صلب  
\* (فرع) \* حجاب الصدر من لحم  
وعصب حساس المعدة مستديرة  
من عصب ولحم وعروق الامعاء  
عصبانية مصاعفة ذات حس من  
عصب وشحم ووريد وشریان  
\* (فرع) \* الكبد من لحم  
وشریان ووريد وغشاء له حس  
الارادة جسم عصبي ملاصق  
للكبد والطحال متخلخل كدمن  
لحم وشریان وغشاء له حس  
\* (فرع) \* الكليتان من لحم  
وشحم ووريد وشریان وغشاء  
له حس المثانة جسم عصبي  
من وريد وشریان بين العانة  
والدبر والاثنيان من لحم أبيض  
دسم ووريد وشریان الذكور  
رباطي من لحم وعصب وعروق  
وشریانات حس الرحم عصبي  
له عرق طويل في أصله اثنيان  
كذ كرمقلوب  
\* (علم الطب) \*

علم يعرف به حفظ الصحة وبره  
المريض الاركان نار وهواء وماء  
وتراب الغذاء جسم من شأنه ان

المنتبهة على الزمزمة اللطيفة وخدمة نظره الدراكلة للحمية الضعيفة كما يترجم عن ذلك  
الروايات عنهم المشهورة يروى ان فزاريو غير ياتساير افعال الفزاري للخيري غص لجام  
فرسك فقال انها مكتوبة وانما أراد الفزاري ما قيل في بني غير  
فغص الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وانما عني الخيري ما قيل في بني فزارة

لاتأمن فزاريا خلوت به \* على قلوبك واكتبها باسيار  
وان واحدا من بني غير وهو شريك الخيري لقي رجلا من تميم فقال له التميمي يعجبني من  
الجوارح البازي قال شريك وخاصة طيصيد القطا أراد التميمي بقوله البازي  
أنا البازي المطل على غير \* أتيج من السماء له انصبابا  
وعني شريك بذكر القطا قول الطرماح

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا \* ولولا كنت سبل المكارم ضات  
وان معاوية قال للاحنف ما الشئ الملقف في الجباد فقال السخينة وانما أراد معاوية  
قول القائل اذا مامات ميت من تميم \* فسر ك ان يعيش فجئ بزد  
بجذبز أو بقر أو بسمن \* أو الشئ الملقف في الجباد  
تراه بطوف في الآفاق حرصا \* ليا كل رأس لقمان بن عاد  
وكان الاحنف من تميم وانما أراد الاحنف بالسخينة وهي حساء يؤكل عند غلاء الشعر  
وكانت قوم معاوية تقتصر عليه رماهم بالجل \* وان رجلا من بني محارب دخل على  
عبد الله بن يزيد الهاللي فقال عبد الله ما لقينا البارحة من شيوخ محارب ما تر كونا  
ننام وأراد قول الاخطل

تكش بلا شئ شيوخ محارب \* وما خلتها كانت تريش ولا تبرى  
ضفادع في ظلماء ليل تحاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر  
فقال أصلحك الله أضلوا البارحة رقعاً كانوا في طلبه أراد قول القائل  
لكل هلال من اللؤم رقع \* ولا بن يز يدبر قع و جلال  
وان رجلا وقف على الحسن بن الحسن البصري رحمه الله فقال أعترأ خرج أبأدرف قال  
كذبوا عليك ما كان ذلك فان السائل أراد أعثمان أخرج أبأدروا الحسن بن وهب  
نهض ذات ليلة من مجلس ابن الزيات فقال سميرأى بت بخير فقال له ابن الزيات بنية أرى  
بت به وما ظنك بكياسة جميل قد بلغت من الدهاء نساؤهم الى حد نكدهن للكلام ما  
يحكى أنشدت واحدة وكانت الخضاء

لنا الحفقات العريلمع بالضحي \* وأسيافنا يقطرن من نجدة دما  
فقال أي فخر يكون في ان له ولعشيرته ولم ينضوى اليهم من الجفان ما نهايتها في العدد  
عشر وكذا من السيوف لا استعمل جمع الكثرة الجفان والسيوف وأي فخر في ان تكون  
حفنة وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام غراء لامعة كحفان البائع اما يشبه ان قد  
جعل نفسه وعشيرته بائعي عدة حفقات ثم اني يصلح للبلاغة في التمدح بالشجاعة وانه في  
مقامها يقطرن دما كان يجب ان يتر كها الى ان يسئل أو يفضن أو ماشا كل ذلك وقد  
اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وأخذت تعصب كل  
واحد لصاحبه ويجمع له في البلاغة فصب الزهان فحكوا واحدة وكانت سكينه فقالت

يصير جزأشيبها بالمغتذي الخلط  
جسمه رطب سيال يستحيل اليه  
العذاء أو لا الاخلاط دم قبلغم  
فصفراء فسوداء الاسباب مادي  
وفاعلى وصورى ونغنى الاسنان  
النمو فالوقوف فالانحطاط مع القوة  
فضعفتها الاعضاء أجسام متولدة  
من كثيف الاخلاط ومنها مفرد  
ما يشارك فيه الجزء الكل في الاله  
ومركب بخلافه ورئيسها القلب  
فالدماع فالعبد فالانثيان  
ومرئسها الرئة والشرابين والمعدة  
والاعصاب والاوردة والاعضاء  
المولدة للمنى والذكور وعروق  
المنى للنساء وغيرها لا والروح  
نفسك عنها الخلقين لا لطباء لان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم  
يتكلم عليها الصحة هيأه بنية  
تصدر الافعال عنها الذات السليمة  
المرض هيأه بنية تصدر الافعال  
عنهم وفة صدورا ولا وفي الواسطة  
خلف لغظى والآفة تغبرأو  
بطلان أو نقصان أجناس المرض  
سوء المزاج وفساد التركيب  
وتفريق الاتصال فالقصير حاد  
والطويل مزمن وتشخيصه أصل  
العلاج الاسباب اما بدني مولد  
بواسطة فالسابق أو بدونها



لراوية جرير أليس صاحبك القائل طرقتك صائدة القلوب وليس ذا \* حين الزيارة  
فارحني بسلام وأي ساعة أولى بالزيارة من الطروق فبح الله صاحبك وقع شعره ثم قالت  
لراوية كثير أليس صاحبك الذي يقول

يقرب بعيني ما يقرب عينيها \* وأحسن شئ ما به العين قرت  
وليس شئ أقر لعيونهن من النكاح فيم صاحبك ان ينكح فبح الله صاحبك وقع  
شعره ثم قالت لراوية جميل أليس صاحبك الذي يقول  
فلوتركت عقلي متى ما طلبتها \* ولان طلابيها المسافات من عقلي

فما أرى لصاحبك هوى انما طلب عقله فبح الله صاحبك وقع شعره ثم قالت لراوية نصيب  
أليس صاحبك الذي يقول أهيم بدعماحييت فان أمت \* فيا ويح نفسي من يهيم بها  
بعدي اما كان لصاحبك الديوث هم الا هم من يهيم بها فبح الله صاحبك وقع شعره الا  
قال أهيم بدعماحييت فان أمت \* فلا صلت دعد لذي خلة بعدي وفي الحكايات كثرة  
والمقصود مجرد التنبيه وليس ارى عن التشافى هذا وان ارتكبت حيث انتهيت من  
السفوه وبيدس الثرى بينكم وبين نظر العقل الى هذه الغاية ان قد اخطا لكن لم يجد  
عليه كان الفضل للبهائم عليكم حيث ترون أضل الخلق عن الاستقامة في الكلام اذا  
اتفق ان يعاود كلامه مرة بعد أخرى لا يعدم ان يتنبه لاختلافه فيتداركه ثم لا ترون ان  
تنزلوا لأقل تلاوة النبي عليه السلام للقرآن نيفا وعشرين سنة منزلة معاودة جهول  
لكلامه فتتظلموا القرآن في سلك كلام متدارك الخطافه كوا عن هذيانكم ثم اذ  
مستحكم الجهل هذا المسخ و برقع عيونكم الى هذا الحد وملاك العجمي بصائركم وأبصاركم  
على ما ترى فقدر واما شتم فدر و ان لم يكن نبيا وقدر و ان كان نازل الدرجة في الفصاحة  
والبلاغة وقدر و ان لم يكن يتكلم الا خطأ وقدر و انه ما كان له من التميز ما لوزجي  
عمره على خطأ لا يشتبه عليكم انتم لما تنبه لذلك الخطأ ولكن قولوا في هذه الواجدة وقد  
خفنا الكلام معكم اذا فائدة أو قد باغتم من العجمي الى حيث لم تقدر و ان يتبين لكم ان  
عاش مدة مديدة بين أواميا وأعداء في زمان أهله من سبق ذكرهم فقد درتموه لم يكن له  
ولي فيمنه فعل الأولياء ابقاء عليه ان ينسب الى تقيصة ولا عدو فينص عليه تليله من  
جانب المغمروضا منه فعل الأعداء فيتداركه من بعده بتغيير سبحانه الحكيم الذي  
يسع حكيمته ان يخلق في صور الاناسي بهائم أمثال الطامعين ان يطعنوا في القرآن ثم  
الذي يقضى منه العجب انك اذا تأملت هؤلاء وجدت أكثرهم لا في العبر ولا في النفي ولا  
يعرفون قبلا من دبير أين هم عن تصحيح نقل اللغة أين هم عن علم الاشتقاق أين هم عن علم  
التصريف أين هم عن علم النحو أين هم عن علم المعاني أين هم عن علم البيان أين هم عن  
باب التثنية أين هم عن باب النظم ما عرفوا ان الشعر ما هو ما عرفوا ان الوزن ما هو ما عرفوا  
ما السجع ما القافية ما الفاصلة أبعد شئ عن نقد الكلام جملة هتم لا يدرون ما خطأ  
الكلام وما صوابه ما فصيح وما أفصح ما بليغ وما بلغه ما مقبولة وما مردوده وأين هم عن  
سائر الأنواع اذا جنتهم من علم الاستدلال وجدت فضلاء هم غاغة مات تلك الا اليغاظا واذا  
جنتهم من علم الأصول وجدت علماء هم مقلدة ما حظوا الا بشم رواشع واذا جنتهم من نوع  
الحكمة وجدت أئمتهم حيوانات ما لحس الافضالات الفلاسفة وهلم جرا من آخر وآخر  
لا اتقان حجة ولا تقرير لشبهة ولا عنور على دقبة ولا اطلاع على شئ من اسرارهم

فالواصل أو خارجي فالبادئ البحر  
ان تغير عظيم في المرض الى صحة أو  
عطب الامور الضرورية للهواء  
وأفضله المكشوف للشمس الا اذا  
فسد والمأكول ويختلف  
بالامراض وأصل الخبر المختصر  
النسيج التنويري السري وفي  
الطاعون الشعر والهم الحدث  
الطري والبقول الحس والمشروب  
وأفضله الخفيف السريع البرودة  
والسخونة الجارية في أودية عظيمة  
مكشوفة للشمس والرياح ووقته  
بعد ذوب الاغذية وأقله ساعة شئ  
وأكثره ثلاث فان أكل حريفا  
أو الحار أو البارد أو يابس أو جب معه  
الحركة والسكون واليقظة والنوم  
وأجود المعتدل الليلى النبض  
حركة أو عية الروح مؤلفة من  
انبساط وانقباض لتدبيرها تدبير  
الفصول الربيع القصد والاسهال  
الصيف انقاص الغداء وترك  
الرياضة وهي حركة ارادية تتحوج  
الى التنفس العظيم الحريف  
ترك المجفف الشتاء الرياضة  
والتبسط في الغذاء الطفل يلج  
و يغسل بفان و يقطر في عينيه  
زيت وينوم في معتدل هواء مائل  
الى الظللة ويحفظ في تقيطه على

أرأيت كم قد سودوا من صفحات القراطين بفنون هذيانات ولربما ابتليت بحموان من  
 أشياءهم بمدعته مد اللص المصلوب وينفع خياشيمه شبه الكبر المستعادو بطيل لسانه  
 كالكتاب عند التناوب أخذ في تلك الهذيانات الملوثة أصمخ المستع ما أحلم الله الخلق  
 لا إله إلا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذيان ضلالهم على سبيل  
 الاطلاق فيما يوردون من المطاعن في القرآن وأقدحان ان نشرع في الكلام المفصل  
 فنقول وبالله التوفيق \* ان هؤلاء ربما طعنوا في القرآن من حيث اللفظ فائين فيه  
 مقاليد جمع اقليد وهو معرب كيدويه استبرق وهو معرب اسطبر وفيه سجيل وأصله  
 سنك كل فاني يصح أن يكون فيه هذه المعربات ويقال قرآن عربي مبين فنقول قدروا  
 لجهلكم بطرق الاشتقاق وأصول علم الصرف ان لا مجال لشيء مما ذكرتم في علم العربية  
 أجهلتم نوع التغليب فما دخلتموها في جملة كلم العرب من باب ادخال الانثى في الذكور  
 والاميس في الملائكة على ما سبق وربما طعنوا فيه من حيث الاعراب فائين فيه ان هذان  
 لساحران وصوابه ان هذين لوقوعه اسمالان وفيه ان الذين آمنوا والذين هادوا  
 والصابئون وصوابه والصابئين لكونه معطوفا على اسم ان قبل مضى الجملة وفيه لكن  
 الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمؤمنين  
 الصلوة وصوابه والمقيمين لكون المعطوف عليه مرفوعا لا غير وفيه قوارير اقوارير  
 وسلاسل وأغلا وصوابه قوارير وسلاسل غير ممنونين لا متناهما عن الصرف وهذه  
 وامثالها ما يقال فيها صاحبها سمعت شيئا وغابت عنك أشياء اخدم علم النحو يطلعك على  
 استقامة جميع ذلك وربما طعنوا فيه من جهة المعنى بالجماء مختلفة منها انهم يقولون أنهم  
 تدعون ان القرآن معجز بنظمه وان نظمه غير مقدور للبشر وتعتقدون ان الجن ولا انس  
 لئن اجتمعوا على ان ياتوا بثلاث آيات لا يقدرون على ذلك وتحتجون لذلك بان أهل زمان  
 النبي كانوا الغاية في الفصاحة والبلاغة ثم تحدوا تارة بعشر سور وأخرى بواحدة بالاطلاق  
 وفي السور أنا أعطيناك فلو أنهم قدروا على مقدارها وهي ثلاث آيات لكانوا قد أتوا  
 بالمتحدى به وقرأ نكم يكذبكم في ذلك ويشهدان نظم الآيات الثلاث بل الثلاثون بل  
 الاكثر لا يعوز الفصح فضلا ان يعوز الا فصيح ولو كان وحده فضلا اذا ظاهره الانس  
 والجن فاما دعواكم باطالة واماشه هادة قرآنكم كاذبة ووجه شهادته لما ذكرنا ان في  
 قرآنكم حكاية عن موسى وأخيه هرون هو أفصح من لساننا ثم فيه حكاية عن موسى  
 قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري الى قوله أنك كنت بنا بصيرا وهذه إحدى عشرة  
 آية فاذا قدر فصيح واحد على نظم إحدى عشرة آية في موضع واحد أفلا يكون الافصح  
 أقدر وان كان واحدا على أكثر فكيف اذا ظاهره في ذلك الانس والجن فيقال لهم متى  
 صح ان ينزل ما تنقله على لسان صاحبك من معنى على نسق مخصوص اذا سمعته قال كنت  
 أريد أن أقول ممكن لما كان يتيسر لي من نزلة قوله المقول اندفع الطعن على ان القول  
 المنصور عندنا في المتحدى به اما سور من الطوال واما عشر من الاوساط ومنها أنهم  
 يقولون ان انرى المعنى بعد في قرآنكم في مواضع اعادة على تفاوت في النظم بين حكاية  
 وخطاب وغنية وزيادة ونقصان وتبدل كلمات فان كان النظم الاول حسنا لزم في  
 الثاني الذي يضا الاول بنوع من الزيادة أو النقصان أو غير ذلك ان يكون دونه في  
 الحسن وفي الثالث الذي يضا الاولين بنوع مضادة ان يكون ادون وقرأ نكم مشحون

شككه ويرضع من غير أمه في  
 النفاس وعلاجه بعلاج المرضع له  
 ولا حاجة بالصبي الى استقراغ  
 الشيخ استعمال المرطب المسخن  
 والادهان وشم المعتدل والنوم في  
 الايامين وتفرقة الغذاء وتقليله  
 سوء المراج المادى بالا استقراغ  
 وغيره بالتبديل الفصل تفرق  
 اتصال يعقبه استقراغ كلى ولا  
 يفصل قبل أربعة عشر سنة ومنفعته  
 ازالة الامتلاء ومنع حدوث  
 مترتب عليه وهو اولي المستفراغات  
 \* قانون يقدم الالهم عند الاجتماع  
 والتضاد ولا يعالج الا المطيع وكل  
 داء له دواء الا السام والهسرم وفي  
 كل شيء دواء الا الخمر وكل معصية أو  
 مرض فيقدر الله تعالى

\*(علم التصوف)\*

تجسريد القلب لله تعالى واحتقار  
 ما سواه فراق الله في جميع حالاتك  
 بان تبدأ بفعل الفرائض وترك  
 المحرمات ثم النوافل والمكروهات  
 واكن اهتمامك بترك المنهى  
 أشد من فعل المأمور وانت في  
 المباح بالخيار وان فويت به الطاعة  
 أو التوصل اليها أو الكف عن  
 الحرام فحسن واعتقد أنك مقصر  
 فيما أتيت به وانك لم توف من حق

بامثال ما ذكر فكيف يصح ان يدعى في مثله ان كله مهجور والاعجاز يستدعي كونه في غاية الحسن لان يكون دونها بمراتب من ذلك ما ترى في سورة آل عمران كآب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب وفي سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوى شديد العقاب وبعده كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين فنقول لهم الذي ذكرتموه من لزوم التفاوت في الحسن بسلم لكم اذا فرض ذلك التفاوت في المقام الواحد لا متناع انطباق المتضادين على شئ واحد اما اذا تعدد المقام فلا احتمال اختلاف المقامات وصحة انطباق كل واحد على مقامه ونحن نبين لكم انطباق ما وردتموه من الصور الثلاث على مقاماتها باذن الله تعالى ليكون ذلك للتدبر مثالا فيما سواه بحذيه ومنار انتحيه فنقول كان أصل الكلام يقتضي ان يقال ان الذين كفروا ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم مناشيا وأولئكَ هم وقود النار كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم ونحن شديد العقاب لان الله تعالى يخبر عن نفسه والاخبار عن النفس كذا يكون وكذلك كان يقتضي ان يقال في سورة الانفال المنزلة عقيب هذه السورة سورة آل عمران كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم اتنا قويا شديد العقاب ذلك باننا لم نكن مغيري نعمة أنعمناها على قوم حتى يغير واما بانفسهم واتنا سميعون علمون كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون لكن تركت الحكاية في لفظ منا الى لفظ الغيبة في من الله تعالى على سبيل التغليظ وزيادة تقبيح الحال ثم تركت الغيبة في كذبوا بايات الله الى الحكاية في لفظ باياتنا تطبيقا لجميع ذلك على قوله ان الذين كفروا متروك المفعول وذلك انه حين ترك المفعول احتمال الغيبة وهو لم يكن المراد ان الذين كفروا بالله على سبيل اظهار التعظيم في لفظ الغيبة كما تقول الحلقةا يشير الخليفة الى كذا ويشير أمير المؤمنين واحتمل أيضا الحكاية لان أصل الكلام يقتضيها وان تكون لفظ الجماعة لاظهار التعظيم أيضا ويكون المراد كفروا باياتنا فلما احتمل الوجهين طبق عليهم ما من بعد ذلك ولما كان لفظه الله مع لفظه الكفر حال ارادة التغليظ آثر قيل بعد قوله كفروا ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله دون ان يقال منا وحين أوثرت الغيبة ها هنا تعينت الحكاية في كذبوا باياتنا ثم لما وفي الكلام حقه في الاعتبارين رجع الى الغيبة فقل فاخذهم الله دون ان يقال فاخذناهم لما كان في لفظه الله ها هنا من زيادة المطابقة لموضعه ألا ترى انه لو قيل فاخذناهم لكان تابعا لقوله كذبوا باياتنا وكان ظاهر الكلام ان الآخذ هو المكذب باياته وحيث قيل فاخذهم الله تبع قوله كفروا بايات الله فصار ظاهر الكلام ان الآخذ هو المكذب باياته فكأنه في الاول الماخوذ وصفه مكذب بايات الله وفي الثاني وصفه كافر بالله ولا شبهة ان الثاني آكد ثم قيل فاخذهم الله بذنوبهم وأريد تذييل الكلام طبق على لفظه الله فقل والله شديد العقاب واما قوله في سورة الانفال كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات الله فلم يقل باياتنا اذ لم يكن قبله ما يمتثل الحكاية مثل احتمال ما نحن فيه لها ألا ترى انه ليس هناك الا قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا يكون الملائكة يضربون وجوههم

الله ما عليك ذرة وانك لست بخير من واحد فانك لا تدري ما الخاتمة وسلم الامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد لا ما تريد وياك ان ترأب أحوال الناس أو تراهم الا بما ورد به الشرع واستحضر في نفسك ثلاثة أصول الاول ان لا تنفع ولا ضرر الا منه تعالى وان ما قدره لك رقا ونفعا وشدة وصر رافي الازل واصل اليك لا يحلة الثاني انك عبد مرفوق وان مولاك وبالك له التصرف فيك كيف شاء وانه يعجز عليك ان تكره ما يفعله بك مولاك لذى هو أشفق عليك وأرحم بك من نفسك والديك وانه أحكم الحاكمين في فعله وانه لم يرد بك الاصل اليك من الضرر الا صلاحك ونفعك الثالث الدنيا رائلة فانيته والآخر آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتعل الى دارك فاحتمل مشقات السفر واجتهد في عمارة دارك واصلاحها وتزيينها في هذا الامد القليل لتتمتع بها دهرها مديدا بلانصب والمؤمن حقامن كملت فيه شعب الايمان وهي بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة

كلاما مستأنفا مبنيا على سؤال مقدر كأنه قيل ماذا يكون حينئذ فقيل الملائكة  
يضر بون فلا يحتمل على هذا التقدير إلا الغيبة وهو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا به وانما  
يحتمل الحكاية على التقدير الآخر في أحد الوجهين فلا يخفى ضعفه فضعف احتمال  
الحكاية تركت وبنى الكلام على الغيبة واما اختيار لفظة كفروا على لفظ كذبوا فلان  
الآية وهى كدأب آل فرعون لما أعيدت دلت اعادتها على ان المراد التاكيد بليان  
فبح حالهم فكان التصريح بالكفر أو وقع ولما صرح بالكفر بعد التاكيد بالاعادة  
لاجرم أ كذا الكلام بعد ذلك فقيه **هـ** ان الله قوى شديد العقاب واما قوله تعالى ثالثا  
كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فترك الحكاية للوجه  
الذكر في كفر وآيات الله واختيار لفظة كذبوا على كفروا فلان هذه الآية  
لما بنيت على قوله ذلك بان الله لم يك مغير انعمة أنعمها على قوم حتى يغير واما بانفسهم  
وكان المعنى ذلك العذاب أو ذلك العقاب كان بسبب ان غير والايمان الى الكفر فغير الله  
الحكم بل كانوا كفارا قبل بعثة الرسل وبعدهم وانما كان تغير حالهم انهم كانوا قبل  
بعث الرسل كفارا فحسب وبعدهم بعثة الرسل صاروا كفارا مكذبين فبناء هذه الآية  
على قوله ذلك بان الله لم يك غير افتضى لفظة كذبوا بآيات ربهم واما اختيار لفظ الرب  
على الله فلانه صريح في معنى النعمة فلما غير وابتضاعف الكفر وهو التكذيب اقتضى  
النصر مجرما يفيد زيادة التشنيع واما الحكاية في فاهلها كما هم فالتفتن في الكلام ولثلا  
يخلو عما هو أصل الكلام ومنها انهم يقولون أدنى درجات كون الكلام معجزا ان  
لا يكون معيبا وقرآنكم معيب فاني يكون صالحا للامحازي يقولون في الآيات المنشأمة  
قدروا انها تستحسن فيما بين البلاء لمجازاتها واستعاراتها وتلو مجازاتها واما آياتها وغير  
ذلك ولكن جهاتها في الحسن هناك اذا استتبعتم مضادة المطلوب بتنزيله اغواء الخلق  
بدل الارشاد ألا يكون هذا عيبا واستتباعها للاغواء ظاهر وذلك انكم تقولون ان القرآن  
كلام مع الثقلين وتعلمون ان فيهم الحق والمبطل والذكي والغبي فيقولوا اذا سمع الجسم  
الرحمن على العرش استوى أليس يتخذ عكازا يعتمد عليها في باطله فينقلب الارشاد  
المطلوب به معونة في الغواية ومددا للضلال ونصرة للباطل وكذا غير الجسم اذا صادف  
ما يوافق بظاهرة باطله فيقال لمثل هذا القائل جبك الشيء يعمى وبصم أليس اذا أخذ  
الجسم يستدل به لمذهبه فقيل له لعل الله كذب يقول كيف يجوز ان يكذب الله تعالى  
فيقال الحاجة من الحاجات تدعو الى الكذب فيقول كيف تجوز الحاجة على الله تعالى  
فيقال له أليس الله بجسم عندك وهل من جسم لا حاجة له فيتنبيه لخطئه ويعود لطف  
ارشاد وبلغ هداية كما ترى هذا في حق المبطل واما الحق فتى سمعه دعاه الى النظر فاخذ في  
الكسب المثوبة بنظره ثم اذ لم يف نظره دعاه الى العلماء فيتسبب ذلك لغوائل لا تعد ولا  
تحد ومنها انهم يقولون لا شبهة في ان التكرار شيء معيب خال عن الفائدة وفي القرآن  
من التكرار ما شئت وبعدون قصة فرعون ونظائرهما ونحو فباي آلاء ربكم تكذبان  
وويل يومئذ للكافرين وغير ذلك مما ينخرط في هذا السلك فيقال لهم اما اعادة المعنى  
بصيغات مختلفة فما أجهلكم في عداها تكرر اوعدها من عيوب الكلام

اذا احاسنى اللاتى أدل بها \* كانت ذنوبى فقللى كيف اعتذر

أليس لولم يكن في اعادة القصة فائدة سوى تبكيك الخصم لو قال عند التحدى لهجره قد

وذلك الايمان بالله وصفاته وحدث  
مادونه وبلائته وكتبه ورسله  
والقدر واليوم الآخر ومحبة الله  
والحب والبغض فيه ومحبة النبي  
صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه  
وفيه الصلاة عليه واتباع سنته  
والاخلاص وفيه ترك الرياء  
والنفاق والتوبة والخوف والرجاء  
والشكر والوفاء والصبر والرضا  
بالقضاء والحياة والتوكل والرحمة  
والتواضع وفيه توقيف العكبر  
ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب  
وترك الحسد والحقد والغضب  
والنطق بالتوحيد وتلاوة القرآن  
وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر  
وفيه الاستغفار واجتناب اللغو  
والتطهر حسا وحكما وفيه اجتناب  
النجاسات وسر العورة والصلاة  
فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك  
الرفاق والجود وفيه الاطعام  
والضيافة والصيام فرضا ونفلا  
والاعتكاف والتمس ليلة القدر  
والحج والعمرة والطواف والقرار  
بالدين وفيه الهجرة والوفاء بالنذر  
والتحرى في الايمان وأداء  
الكفارات والتعفف بالنكاح  
والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين  
وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة



سبق الى صوغها الممكن فلا مجال للكلام فيها ثانياً الكفت واما نحو فباي الاء ربك  
 تكذبان وويل يومئذ للكذابين فذهب به مذهب رديف يعاد في القصيدة مع كل بيت  
 أو مذهب ترجيع القصيدة يعاد بعينه مع عدد أبيات أو ترجيع الأذكار وعائب  
 الرديف أو الترجيع أما دخيل في صناعة تقنين الكلام ما وقف بعد على لطائف أفانينه  
 وأما متعنت ذو مكارمة ومنها انهم يقولون ان قرآنكم ينادي بان ليس من عند الله وأنتم  
 تدعون انه من عند الله وناداه بان ليس من عند الله من وجوه منها ان ولو كان من عند  
 غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وفيه من الاختلافات ما يربى على اثني عشر ألفاً كما  
 تسمع أصحاب القراءات يقولونها اليك وهل عدل لا يكسر ومبنى هذا الطعن جهلهم  
 بالمراد من الاختلاف وذلك ان المراد به هو التفاوت في مراتب البلاغة التي سبق ذكرها  
 في علم البيان عند تجديد البلاغة فانك اذا استقرت ما ينسب الى كل واحد من البلغاء  
 اشعاراً كانت أو خطباً أو رسائل لم تك تدجد قصيدة من المطلع الى المقطع أو خطبة أو  
 رسالة على درجة واحدة في علو الشأن فضلاً عن تجد مجموع المنسوب على تلك الدرجة  
 بل لا بد يختلف فن بعض فوق سماء السماء على الواو من بعض تحت سمك الأرض نزولا  
 فيها ما ذلك على من به طرف يخاف وقل لي والحال ما قرئ من الروايات عن النبي عليه  
 السلام صلوات الله وسلامه عليه ان القرآن نزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف فاقرؤا  
 كيف شئتم هل من عاقل يذهب وهمه الى نفي اختلاف القراءات لاسيما اذا انضم الى ذلك  
 ما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان  
 على غير ما قرؤها وقد كان النبي عليه السلام أقرأها فاتيت به النبي عليه السلام  
 فاخبرت فقال له أقرأ أم قرأت تلك القراءة فقال النبي عليه السلام هكذا نزلت ثم قال لي أقرأ  
 فقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال لي ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف وأصوب محمل  
 يحمل عليه قوله عليه السلام على سبعة أحرف ما حمله الامام عبد الله بن همام بن قتيبة  
 الحمداني قدس الله روحه من ان المراد بسبعة الاحرف سبعة انحاء من الاعتبار بفرقة  
 في القرآن وحق تلك الانحاء عندى ان ترد الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة لما ان  
 النبي عليه السلام كان أمياً ما عرف الكتابة ولا صور الكلام فيتأق منه اعتبار صورتها  
 راجعاً الى اثبات كلمة واسقاطها وانه نوعان أحدهما ان لا يتفاوت المعنى مثل وما علمت  
 أيديهم في موضع وما علمته لاستدعاء الموصول الراجع انما هما ان يتفادت مثل قراءة  
 بعض ان الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي واما ان يكون راجعاً الى تغيير نفس  
 الكلمة وانه ثلاثة أنواع أحدها ان يتغير الكلامتان والمعنى واحد مثل ويأمر  
 الناس بالعدل والعدل برأس أخيه ورأس وفنظرة الى ميسرة وميسرة ومثل ان كانت  
 الازقية واحدة في موضع الاصححة وثانيها ان تتغير الكلامتان ويتضاد المعنى مثل  
 ان الساعة آتية أكاد أخفيها بضم الهمزة بمعنى اكتمها وأذهب بفتح الهمزة بمعنى  
 أظهرها وثالثها ان تتغير الكلامتان ويختلف المعنى مثل كالصوف المنعوش  
 في موضع كالهن المنعوش وطلع منضدود في موضع طلم واما ان يكون راجعاً الى  
 أمر عارض للفظ وانه نوعان أحدهما الموضع مثل حاتم سكرة الحق بالموت في موضع  
 سكرة الموت بالحق وثانيهما الاعراب مثل ان ترن أنا أقل وأنا أقل وهن أظهر لكم وأظهر  
 لكم ومنها ان قرآنكم يكذب بعضه بعضاً لاشتماله على كثير من الناقض فان صدق

السادة والرفق بالعبيد والقيام  
 بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة  
 وطاعة أولى الامر والاصلاح بين  
 الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة  
 والمعاونة على البر وفيه الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر  
 واقامة الحدود والجهاد وفيه  
 المراقبة واداء الامانة ومنها الخس  
 والقرض مع وفائه وكرام الجار  
 وحسن المعاملة وفيه جمع المال  
 من حله وانفاق المال في حقه وفيه  
 ترك التبذير والسرف وورد السلام  
 وتشميت العطاس وكف الصرر  
 واجتناب اللهو واماطة الاذى عن  
 الطريق (خاتمة) العلم اس العمل  
 وهو ثمرته وقليله معه خير من  
 كثيره مع جهل من ثم كان أفضل  
 من صلاة النافلة وأفضله أصول  
 الدين فالتفسير الحديث فالاصول  
 فالفقه فالآلات على حسبها  
 فالطب وتحريم علوم الفاسقة  
 كالمنطق والصلاة أفضل من  
 الطواف وهو من غيره والكلام  
 في الاكثار والنقل بالبيت ونقل  
 الابل ثم وطفه فآخره والقرآن  
 من سائر الذكروهما ان الدعاء  
 حيث لم يشرع وحرف تدبر من حرفي  
 غيره وبالمصنف والجهر حيث

لزم كذبه وان كذب لزم كذبه والكذب على الله محال قائلين بين قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه  
انس ولا جان وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وبين قوله فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا  
يعملون وقوله فلنستأن الذين أرسل اليهم وانستلن المرسلين تناقض ولو عرفوا شرط التناقض على  
ما سمعتم تلافوا عليك لما قالوا ذلك أليس من شروط التناقض انحاد الزمان واتحاد المكان  
واتحاد الغرض وغير ذلك مما عرفت ومن لهم بما حاد ذلك فيما أوردوا بعد ان عرف ان مقدار يوم  
القيامة خمسون ألف سنة على ما أخبرنا في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وعرف بالاخبار  
ان يوم القيامة مشتمل على مقامات خمسة فاذا احتمل ان يكون السؤال في وقت من أوقات يوم  
القيامة ولا يكون في آخره في مقام مقاماته ولا يكون في آخره أو بقية من القيود كالتوابع أو  
المتفرع أو غير ذلك مرة وغير ذلك القيد أخرى فكيف يتحقق التناقض ويقولون بين قوله لا تحتصم  
لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله ثم انكم يوم القيامة عندكم بكم تحتصمون وقوله ها توارها انكم  
ان كنتم صادقين وقوله يوم تأتي كل نفس تحادل عن نفسها وبين قوله هذا يوم لا ينطقون ولا  
يؤذن لهم فبعثذر ون تناقض ويقولون بين قوله وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون وبين قوله فلا  
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون تناقض والجواب ما قد سبق ويقولون قوله ليس لهم طعام الا من  
ضرب يده ياقض قوله ولا طعام الا من غلبه من ان أصحاب النار اذا ذاب الله منها طوائف  
محتلفون في العذاب فمن طائفة عذابهم اطعام الضرب لا غير ومن طائفة عذابهم اطعام الغسلين  
وحدهم ويقولون قوله لا يشين فيها أحماها تناقض قوله طائفة فيها اذا لا يكون الاحقاب جمع قلة  
نهاية العشرة وكون مفردة وهو الحق ثمانين سنة ورجوع نهاية الاحقاب الى ثمانمائة سنة  
فيقال لهم أليس اذا بقدر حسب مع قوله لا يشين فيها أحماها يرتفع التناقض فن أنباءكم بتقديره  
ويقولون قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها يتناقض قوله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله  
كمثل حبة أنتبت سبع مثايل في كل سنبله مائة حبة والجواب ان التناقض انما يلزم اذا قيل قلة  
عشر أمثالها حسب ويقولون بين قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وبين قوله  
أنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين محمولون له أن ذلك رب العالمين وجعل فيها  
روابي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء  
وهي دحان فقال لها وللارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعتين وقضاهن سبع سموات في يومين  
تناقض لكون عدد أيام خلق السموات والارض وما بينهما في الاول ستة وفي الثاني ثمانية لجهلهم  
بالمراد من قوله في أربعة أيام وذلك وما نأخذ ان مع اليومين الاولين على ما يقال خر جثتان من البلد  
فوصلنا الى موضع كذا في يومين فهبنا ووصلنا الى العصف في أربعة أيام مراد بالاربعة يومان مضافان  
الى اليومين الاولين ويقولون ان العاصفة لا تكون رخاء ثم ريح سليمان موصوفة بما في  
قرأتكم وذلك من التناقض ولا يدرون ان المراد الرخاء في ما يلزم العصف عادة من التشويش  
ويقولون النعبان ما يعظم من الحيات والجبان ما يخف منها من غير عظم وقوله في عصا موسى مرة هي  
نعبان ومرة كانت طائفة من التناقض ولا يدرون ان المراد تشبهها بالجبان مجرد الخفة ويقولون وصف  
القرآن بالانزال والتنزيل من التناقض ولا يدرون ان وصفه بالانزال اساهو من اللوح الى السماء  
الذي انزل من السماء الدنيا الى النبي عليه السلام \* واعلم ان جهلهم في هذا الفن جهل لا حد  
له وهو السبب في استكثارهم من اراد هذا الفن في القرآن وقد نهت على مواقع خطئهم فتتبعها  
أنت ومنها انهم يقولون قوله ولقد حملناكم ثم صورناكم ثم قلنا لللائكة اسجدوا لآدم كذب محض  
ومن ذا الذي يرضى لكلام فيه عيب الكذب ان ينسب الى الله تعالى عن الكذب علوا كبيرا  
فان أمره لللائكة بالسجود لا آدم لم يكن بعد خلقنا ونصيرنا يقولون ذلك لجهلهم بان المراد بقوله

لارباب والسكوت من  
التكلم الا في حق  
وخطاة الناس وتحمل  
اذا هم من اعتزالهم  
وهو حيث يخاف الفتنة  
والكفاف من الفقر  
والعنى فضل قوم التوكل  
على الاكتساب وعس  
قوم وفضل آخرون  
باختلاف الاحوال



فهرست كتاب المفتاح

صفحة	مقدمة الكتاب	صفحة
٢	القسم الاول من الكتاب في علم الصرف	٧٠
٤	وفيه ثلاثة فصول	
	الفصل الاول في بيان حقيقة علم الصرف	٧١
	الفصل الثاني في كيفية الوصل الى	٧٤
	النوعين وفيه جملة فصول	٧٦
٤	الفصل الثالث في بيان كون هذا العلم	٨٩
	كافيا لما علق به من الغرض وتحتته جملة	
	أنواع وفصول	١٠٨
٣٣	القسم الثاني من الكتاب في علم النحو	١٢٠
	الفصل الاول اعلم ان النحوان تنحوي معرفة	١٢٥
	كيفية التركيب	١٣١
	الفصل الثاني في ضبط ما يقتقر اليه في	١٣٧
	ذلك وفيه أبواب	١٤٠
٣٤	الباب الاول في القابل وفيه المعرب والمبني	١٥٠
٣٨	الباب الثاني في الفاعل وتحتته أنواع	١٥١
	وفصول	
٣٩	وأما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل	١٥٣
	وهو ثمانية	
٤١	فصل واعلم ان ليس لهذه المنصوبات	١٥٥
	ترتيب الخ	
٤٣	وأما النوع الحرفي ووجه جملة أقسام	١٥٦
	وفصول	١٥٨
٤٥	فصل واعلم ان الترخيم الخ	
٤٦	فصل واعلم ان الافضل قبل العمل بمعنى	١٥٩
	غير استثنائية	
٥٥	وأما النوع الاسمي فهو أيضا يعمل الرفع	١٦٠
	الخ	
٥٧	فصل واعلم ان الأسماء في الإضافة الخ	١٦١
	فصل وكما اتفق في عمل العمل بالافعال	
	الخ	
٥٩	وأما النوع المعنوي فله ثلاثة أنواع الخ	١٦٦
٦٠	الباب الثاني في الاثر وهو الاعراب	
	فصل في خاتمة الكتاب وفيه مقدمتان	١٦٩
	وعشرة فصول	
	القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني	
	والبيان وفيه مقدمة	
	الفصل الاول في معاقدة علم المعاني	
	القانون الاول فيما يتعلق بالخبر	
	الفن الاول اعلم ان حكم العقل الخ	
	الفن الثاني أحوال المسند اليه	
	الفن الثالث أحوال المسند	
	الفن الرابع الفصل والوصل	
	الاحراز والاطناب	
	فصل في بيان القصر	
	القانون الثاني في الطلب	
	الباب الثالث في الامر	
	الفصل الثاني في علم البيان	
	الاصل الاول من علم البيان في الكلام في	
	التشبيه الخ	
	الاصل الثاني من علم البيان في المجاز	
	و يتضمن التعرض الى الحقيقة	
	وأما المجاز الخ	
	الفصل الاول في المجاز اللغوي الخ	
	الفصل الثاني في المجاز الخالي عن المبالغة	
	الفصل الثالث في الاستعارة	
	اعلم ان الاستعارة تنقسم الى مصرح بها	
	الى آخره	
	القسم الاول في الاستعارة المصرح بها	
	القسم الثاني في الاستعارة التخيلية	
	القسم الثالث في الاستعارة المحتملة	
	للتحقيق والتخييل	
	القسم الرابع في الاستعارة بالسكائية	
	القسم الخامس في الاستعارة الاصطلاحية	
	القسم السادس في التبعية	
	الفصل الرابع في المجاز اللغوي	
	الفصل الخامس في العقلي	
	وأما الحقيقة العقلية	
	الاصل الثالث من علم البيان في السكائية	
	وفيها أقسام	



صحيحة

صحيحة

١٧٤ واعلم ان ارباب البلاغة مطبقون على

٢١٢ القياس الاستثنائي

ان المجاز ابلغ من الحقيقة

٢١٣ فصل فيما يلحق بالقياس

١٧٥ اما البلاغة الخ

٢١٦ فصل وادق في بيان القلم الخ

١٧٦ واما الفصاحة الخ

٢١٧ علم لشعرو وفيه ثلاثة فصول

التكلم على قوله تعالى يا ارض ابلغي ما ايلر الخ

٢١٨ فصل الثاني في تتبع الاوزان

١٧٩ علم البديع وفيه قسمان لفظي

٢١٩ فصل الثالث في اوزان اشعار العرب

ومعنوي

عند الخليل ٢٢١ الزحافات

١٨٢ علم الاستدلال وفيه فصول

٢٢٦ فصل وهذه الاوزان هي التي عليها

١٨٣ الفصل الاول في الحد

٢٢٧ دار اشعار العرب

١٨٤ الثاني في الاستدلال وفيه ثلاثة فصول

٢٤٠ فصل في حاتم علم العروض

١٨٩ فصل في النقص

٢٤١ فصل في بعض الكلام على القافية

١٩٥ فصل في العكس

٢٤٢ فصل في معارج العلوم في ارشاد الضلال

٢١١ فصل في الاستدلال الذي احدى

٢٤٣ علم ما يصحون به في كلام رب العزة

جملته شرطه الخ

٢٤٤ علمت

م فهرست كتاب

صحيحة

صحيحة

٢ مقدمة الكتاب

١٦١ علم التبريح

٣ علم اصول الدين

١٧٧ علم الطب

٢١ علم التفسير

١٨٨ علم السوف

٥١ علم الحديث

٢٤٥ علم الفقه

٧٦ علم اصول الفقه

٢٤٦ علم الفرائض

٨٩ علم التصريف

٢٤٧ علم المعاني وهو مختصر في

١١٨ علم المعاني وهو مختصر في

٢٤٨ علم المعاني وهو مختصر في

١٣١ الباب الاول في الاستدلال

٢٤٩ الباب الثاني في الاستدلال

١٣٣ الباب الثالث في الاستدلال

٢٥٠ الباب الرابع في الاستدلال

١٣٨ الباب الخامس في الاستدلال

٢٥١ الباب السادس في الاستدلال

١٣٩ الباب السابع في الاستدلال

٢٥٢ الباب الثامن في الاستدلال

١٤١ الباب التاسع في الاستدلال

٢٥٣ الباب العاشر في الاستدلال

١٤٢ الباب الحادي عشر في الاستدلال

٢٥٤ الباب الثاني عشر في الاستدلال

١٤٤ الباب الثالث عشر في الاستدلال

٢٥٥ الباب الرابع عشر في الاستدلال

١٤٦ الباب الخامس عشر في الاستدلال

٢٥٦ الباب السادس عشر في الاستدلال

١٤٩ علم البيان

٢٥٧ علم البيان

١٥٨ علم البديع

٢٥٨ علم البديع

٢٥٩ علم البديع





